

جَدَائِدُ الْإِسْلَامِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّعْوَةِ الْخَبِيرَةِ الْأَثَمَةِ الْأَطْهَرَةِ

تَأَلَّفَتْ

الْعِلْمُ الْعَالَمَةُ الْمُحْتَفِزَةُ الْأَثَمَةُ الْمَوْفِي

الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَأْفِ الْمَجْلِسِيِّ

الْكِتَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

الْمَزَامِيرُ

طَبْعَةُ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ عَلَى مَسْبَرِ الْمَدِينَةِ

جَدِّ الْأَنْفَارِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّعَاةِ الْخَبِيرَةِ الْأَثَمَةِ الْأَطَهَرَةِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَالَمِيُّ الْمُحْتَفَرُ الْأَثَمَةُ الْمُؤَلَّى

الْشَيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

الْكِتَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

الْمَرَّةُ



طبعة مطبعة دار الكتب في طهران



جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة احياء الكتب الإسلامية

ایران قم المقدسه ارم ۴ پلاک ۱۳۵

۰۰۹۸۲۵۱ ۷۷۱۹۶۵۷ - ۰۰۹۸۲۵۱ ۲۹۳۶۳۵۲

عدد ۲۰۰۰

تومان ۳۳۰/۰۰۰

۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۳۶۶

۹۷۸-۹۶۴-۲۵۹۲-۷۸۴

جواد رحمتی

روح الله گلستانی

♦ بحار الانوار ج ۲۲

♦ تألیف علامه مجلسی

♦ انتشارات نور و وحی

♦ چاپخانه دفتر تبلیغات

♦ چاپ اول ۱۳۸۸

♦ قیمت دوره

♦ شابک دوره

♦ شابک

♦ صفحه آرا

♦ ناظر چاپ

مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق.

[بحار الانوار]

بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الانمة الاطهار علیہ السلام / تألیف

محمد باقر مجلسی؛ تحقیق مؤسسه احیاء الكتب الاسلامیه -

قم: نور و وحی، ۱۴۳۰ق. = ۱۳۸۸ج ۲۲

- (دوره) 4 - 36 - 2592 - 964 - 978 ISBN

- (شابک) 4(- 78 - 2592 - 964 - 978 ISBN

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما

کتابنامه. مندرجات: ج ۲۲. المزار.

۱. احادیث شیعه قرن ۱۲ق. الف. موسسه احیاء الكتب الاسلامیه.

ب. عنوان

۲۹۷/۲۱۲

BP۱۳۶/ م۳ ب۳۱۳۸۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّن تَبُورَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لزيارة أحبائه وأصفياه فجعلها ذريعة للوصول إلى أعلى منازل الفوز والفلاح والصلاة على من بالصلاة والسلام عليه فاز من سعد بالارتقاء على أقصى مدارج الكرامة والنجاح محمد وأهل بيته الأطهرين الذين يتقبل أعتابهم سعد المؤمنون أسنى معارج الشرف والصلاح ولعنة الله على أعدائهم ما أظلم ليل واستنار صباح.

أما بعد: فهذا هو المجلد الثاني والعشرون من كتاب بحار الأنوار الكاشف للأستار عن وجوه زيارات النبي والأئمة الأبرار عليهم صلوات عالم الخفايا والأسرار وفضلها وآدابها ومقدماتها وما يتعلق بها على وجه كامل يتتبع به شيعتهم الأخيار مما ألفه خادم أخبار الأئمة الأبرار و تراب أقدام المؤمنين الأخيار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله مع مواليهما الأطهار.

مقدمات السفر وآدابه

باب ١

أقول: قد قدمنا في كتاب الآداب جل الأخبار المتعلقة بهذا الباب وبعضها في كتاب الحج لكن نذكر هاهنا ما أورده السيد النقيب الفاضل علي بن طائوس قدس الله روحه في مفتتح كتاب مصباح الزائر لأنه جمع مضامين أكثر الأخبار الواردة في ذلك ونضيف إليه ما وجدته في المزار الكبير تأليف محمد بن الشهيد أو السيد فخار أو بعض معاصريهما من الأفاضل الكبار لئلا يخلو هذا المجلد عما يحتاج إليه زائر الأئمة الأطهار.

قال السيد رحمه الله إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغي أن تصوم الأربعاء والخميس والجمعة وتختار من أيام الأسبوع يوم السبت. (١)

١- فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من أراد سفرا فليصافر يوم السبت فلو أن حجرا زال عن جبل في يوم سبت لرده الله إلى مكانه. (٢)

أو يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام أو يوم الخميس فإن النبي صلى الله عليه وآله كان يسافر يوم الخميس.

٢- وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته. (٣)

واجتنب السفر في يوم الإثنين والأربعاء وقبل الظهر من يوم الجمعة ويكره أن تسافر اليوم الثالث من الشهر

(٢) مصباح الزائر ص ١٥.

(١) مصباح الزائر ص ١٥.

(٣) مصباح الزائر ص ١٥.

والرابع والخامس منه والسادس منه والثالث عشر منه والسادس عشر منه والحادي والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين.

٣- وروي من طريق أخرى إن اليوم الرابع والسادس من الشهر واليوم الحادي والعشرين منه صالحة للأسفار وغيرها^(١).

وفي هذه الرواية أن الثامن من الشهر والثالث والعشرين منه مكروهان في السفر ولا تسافر^(٢) والقمر في برج العقرب.

٤- فقد جاء عن الصادق عليه السلام أنه كره السفر في ذلك الوقت^(٣).

وإن دعت ضرورة إلى الخروج في هذه الأحوال والأوقات المكروهة فليعمل المسافر ما سيأتي وصفه في هذا الفصل عند ذكر وداع منزله إن شاء الله تعالى ويفتح سفره بالصدقة ودعائها على ما سيحيي ذكره أيضا ويخرج متى شاء.

٥- فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال افتتح سفرك بالصدقة وأخرج إذا بدا لك فإنك تشتري سلامة سفر^(٤).

٦- وروي عن الباقر عليه السلام أنه قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما يسر له^(٥).

وذكر صاحب كتاب عوارف المعارف حديثا أسنده أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء المرأة والمكحلة والمدري والسواك والمشط^(٦).

٧- وفي رواية أخرى والمقراض^(٧).

وفي المزار الكبير: إذا عزمت على الخروج فاختر يوما له وليكن أحد ثلاثة أيام السبت والثلاثاء أو الخميس^(٨).

٨- فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو أن حجرا زال من مكانه يوم السبت لرده الله إلى مكانه.

٩- وأما يوم الثلاثاء فإنه روي عنه عليه السلام أنه قال سافروا في يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج فيه فإنه اليوم الذي ألان الله عز وجل فيه الحديد لداود عليه السلام.

١٠- وأما يوم الخميس فإنه روي عنه عليه السلام أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو بأصحابه في يوم الخميس فيظفر فمن أراد سفرا فليسافر يوم الخميس.

واتق الخروج في يوم الإثنين فإنه اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع الوحي وابتز أهل بيته الأمر وقتل الحسين عليه السلام وهو يوم نحس، واتق الخروج يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي خلقت فيه أركان النار وأهلك فيه الأمم الطاغية. واتق الخروج يوم الجمعة قبل الصلاة فإنه.

١١- روي عن الرضا عليه السلام أنه قال ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه الله في سفره ولا يخلفه في أهله ولا يرزقه من فضله.

واتق الخروج يوم الثالث من الشهر فإنه يوم نحس وهو اليوم الذي سلب فيه آدم وحواء لباسهما واتق يوم الرابع منه فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء واتق يوم الحادي والعشرين منه فإنه يوم نحس أيضا وهو اليوم الذي ضرب الله تعالى فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات فإن اضطورت إلى الخروج في واحد مما عددناه فاستخر الله تعالى كثيرا وأسأله العافية والسلامة وتصدق بشيء وأخرج على اسم الله تعالى^(٩).

(٢) في المصدر «يسافر» بدل «تسافر».

(٤) مصباح الزائر ص ١٦.

(١١) مصباح الزائر ص ١٥.

(٣) مصباح الزائر ص ١٦.

(٥) مصباح الزائر ص ١٦.

(٦) مصباح الزائر ص ١٦ وتجده الحديث في عوارف المعارف للسهروردي ملحق بإحياء العلوم للغزالي ج ٥ ص ١٢٣.

(٧) مصباح الزائر ص ١٦.

(٨) المزار الكبير ص ٢١. وليس فيه «الثلاثاء أو الخميس».

(٩) المزار الكبير ص ٢١ - ٢٣.

ثم قال السيد - رحمه الله -: ذكر ما يعتمد الإنسان من حين خروجه وما يتبع ذلك يستحب أن يقتسل قبل التوجه ويقول عند الغسل بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله وعلى ملة رسول الله والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين اللهم طهر به قلبي واشرح به صدري ونور به قلبي اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل داء وآفة وعامة وسوء ومما أخاف وأحذر وطهر قلبي وجوارحي وعظامي ودمي وشعري ومخي وعصبي وما أقلت الأرض مني اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفكري وفاقتي إليك يا رب العالمين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تجمع أهلك بين يديك وتصلّي ركعتين وتسال الله الخيرة وتقرأ آية الكرسي وتحمّد الله وتشتي عليه وتصلّي على النبي ﷺ وتقول اللهم إني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي ولدي ومن كان مني بسبيل الشاهد منهم والغائب اللهم احفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا اللهم اجعلنا في رحمتك ولا تسلبنا فضلك إنا إليك راغبون اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد في الدنيا والآخرة اللهم إني أتوجه إليك هذا التوجه طلبا لمرضاتك وتقربا إليك اللهم فبلغني ما أؤمله وأرجوه فيك وفي أوليائك يا أرحم الراحمين. (١)

وإن شئت قلت: «اللهم إني خرجت في وجهي هذا بلا ثقة مني لغيرك ولا رجاء يأوي بي إلا إليك ولا قوة أتكل عليها ولا حيلة أرجع إليها إلا طلب رضاك وابتغاء رحمتك وتعرضا لثوابك وسكونا إلى حسن عائدتك وأنت أعلم بما سبق لي في علمك في وجهي مما أحب وأكره اللهم اصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي كل لأواء وبسط علي كفنا من رحمتك ولطفا من عفوك وحرزا من حفظك وسعة من رزقك وتامنا من نعمتك وجماعا من معافاتك وفق لي يا رب فيه جميع قضائك على موافقة هواي وحقيقة أملي وأدفع عني ما أحذر وما لا أحذر على نفسي مما أنت أعلم به مني واجعل ذلك خيرا لي لآخرتي ودياري مع ما أسألك أن تخلفني في من خلفت ورائي من أهل و مال وإخوان وجميع حزائتي بأفضل ما تخلف غالبا من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ كل مضیعة وتام كل نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور وصرف كل مكروه وكمال ما تجمع لي به الرضا والسرور في الدنيا والآخرة ثم ارزقني ذكرك وشكرك وطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا اللهم إني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وذريتي وجميع إخواني اللهم احفظ الشاهد منا والغائب اللهم احفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية وفضل». (٢)

١٢- وروي أنك إذا أردت التوجه في وقت يكره فيه السفر أو تخاف فيه شيئا من الأمور فقدم أمام توجهك قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي والقدر وآل عمران من قوله تعالى: «إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ: «اللهم بك يصلو الصائل وبقدرك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول إلا بك ولا قوة بمتارها ذو قوة إلا منك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل على محمد وعليهم واكفني شر هذا اليوم وضره وارضقني خيره وبعنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالأمنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة لي على أذية حتى أكون في جنة وعصمة ونعمة (من كل بلاء ونعمة) (٣) وأبدلي في من المخاوف أمنا ومن العوائق فيه برا حتى لا يصدني صاد عن المراء ولا يحل بي طارق من أذى العباد إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». (٤)

ثم ودع أهلك وانهض وقف بالباب فسيح الله تعالى بتسييح الزهراء ﷺ وأقرأ سورة الحمد أمامك وعن يمينك وعن شمالك وآية الكرسي كذلك وقل: «اللهم إليك وجهت وجهي عليك خلفت أهلي ومالي وما خولتني وقد وثقت بك فلا تخيبيني يا من لا يخيب من أراءه ولا يضع من حفظه اللهم صل على محمد وآله واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي يا أرحم الراحمين اللهم بلغني ما توجهت له وسبب إلي المزار وسخر لي عبادك وبلادك وارزقني زيارة نبيك وليك أمير المؤمنين والأئمة من ولده وجميع أهل بيته عليه وعليهم السلام واملأني منك

بالمعونة في جميع أحوالي و لا تكلفني إلى نفسي و لا إلى غيري فأكل و أعطى و زودني التقوى و اغفر لي في الآخرة و الأولى اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك»^(١)

و تقول أيضاً: بسم الله و بالله توكلت على الله و استعنت بالله و ألجأت ظهري إلى الله و فوضت أمري إلى الله رغبة من الله و رغبة إلى الله و لا ملجأ و لا منجى و لا مفر من الله إلا إلى الله رب أمنت بكتابتك الذي أنزلت و نبئك الذي أرسلت لأنه لا يأتي بالخير إلهي إلا أنت و لا يصرف السوء إلا أنت عز جارك و جل ثناؤك و تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك و لا إله غيرك^(٢)

١٣- فقد روي أن من خرج من منزله مصباحاً و دعا بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتى يمسي أو يثوب و كذلك إن خرج في المساء و دعا به لم يطرقه بلاء حتى يصبح أو يثوب إلى منزله^(٣)

ثم أقرأ قل هو الله أحد عشر مرات و إنا أنزلنا و آية الكرسي و المعوذتين و أمرها على جميع جسدك و تصدق بما يسهل عليك و قل:

اللهم إني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي و سلامة سفري و ما معي اللهم احفظني و احفظ ما معي و سلمني و سلم ما معي و بلغني و بلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل.

ثم تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهما و رب العرش العظيم و سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْخَلْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صلى الله على محمد و آله الطيبين اللهم كن لي جاراً من كل جبار عنيد و من كل شيطان مرید بسم الله دخلت و بسم الله خرجت اللهم إني أقدم بين يدي نسياني و عجلتي بسم الله و ما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته اللهم أنت المستعان على الأمور كلها و أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل اللهم هون علينا سفرنا و اطو لنا الأرض و سيرنا فيها بطاعتك و طاعة رسوك اللهم أصلح لنا ظهراً و بارك لنا فيما رزقنا و قِنَا عَذَابَ النَّارِ اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد اللهم أنت عضدي و ناصري اللهم اقطع عني بعده و مشقته و اصحبني فيه و اخلفني في أهلي بخير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و تأخذ معك عصاً من شجر اللوز المر^(٤)

١٤- فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال من خرج إلى السفر و معه عصا لوز مر و تلا قوله تعالى ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاهُ مَذْنِبٌ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ آمنه الله تعالى من كل سيع ضار و من كل لص عاد و من كل ذات حمة حتى يرجع إلى منزله و كان معه سيع و سبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع و يضعها^(٥)

١٥- و روي عنه صلوات الله عليه أنه قال مرض آدم ﷺ مرضاً شديداً أصابته فيه وحشة فشكا ذلك إلى جبرئيل ﷺ فقال له اقطع منها واحدة و ضمها إلى صدرك ففعل ذلك فأذهب الله عنه الوحشة.

١٦- و قال ﷺ من أراد أن تطوى له الأرض فليخذ النقد من العصا و النقد عصا اللوز المر على ما ذكره ابن بابويه رحمه الله عليه^(٦)

١٧- و روي عن الأئمة ﷺ أيضاً أنهم قالوا إذا أراد أحدكم أن يسافر فليصحب معه عصاً من شجر اللوز المر وليكتب هذه الأحرف في رق و يحفر العصا و يجعل الرق فيها و هي: سلمحلس وه به يهو ه يا هابيه ه باويه ضاف ه مصينا به ه^(٧) و لا تخرج وحدك في سفر فإن فعلت فقل: «ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله اللهم أنس وحشتي و أعني على وحدتي و أد غيبتني».

ويستحب أن يخرج معتماً محتكاً.

(٢) مصباح الزائر ص ١٩.

(٤) مصباح الزائر ص ٢٠ - ٢١.

(٦) مصباح الزائر ص ٢١ و الفقيه ج ٢ ص ١٧٦.

(١) مصباح الزائر ص ١٩.

(٣) مصباح الزائر ص ١٩.

(٥) سورة القصص، آية: ٢٢ - ٢٨.

(٧) مصباح الزائر ص ٢١.



١٨- فقد روي عن الكاظم عليه السلام أنه قال أنا ضامن لمن يخرج يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة ولا الفرق ولا الحرق. ^(١)

و تأخذ معك شيئا من تربة الحسين عليه السلام و قل إذا أخذتها: «اللهم هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليك و ابن وليك اتخذتها حرزا لما أخاف و ما لا أخاف».

١٩- و روي في صفة هذا الدعاء من طريق أخرى أنك تقول اللهم إني أخذته من قبر وليك و ابن وليك فاجعله لي أمنا و حرزا مما أخاف و مما لا أخاف. ^(٢)

٢٠- فقد روي أن من خاف سلطانا أو غيره و خرج من منزله و استعمل ذلك كان حرزا له. ^(٣)
و إذا أردت السير نهارا فليكن طرفي النهار و انزل وسطه.

و إن كان ليلا فليكن سيرك في آخره فإن الأرض تطوى من آخر الليل كما روي فإذا أردت الركوب فقل بسم الله و الله أكبر فإذا استويت فقل الحمد لله الذي هدانا للإسلام و علمنا القرآن و من علينا بمحمد صلى الله عليه وآله سُبحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُفْرِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ أَلْحَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم أنت الحامل على الظهر و المستعان على الأمر اللهم بلغنا بلاغا يبلغ إلى خير بلاغا يبلغ إلى رحمتك و رضوانك و مغفرتك اللهم لا ضير لنا إلا ضيرك و لا خير لنا إلا خيرك و لا حافظ غيرك و تسبح الله سبعا و تحمده سبعا و تهلله سبعا و تقرأ آية السخرة ثم تقول أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أتوب إليه اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

و إن كان ركوبك في سفينة فسيجيء ذلك في آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

ثم تسير و تقول في مسيرك «اللهم خل سبيلنا و أحسن تسييرنا و أعظم عاقبتنا» و تقول: «اللهم اجعل مسيري عبرا و صمتي تفكرا و كلامي ذكرا و تقول أيضا في طريقك: «خرجت بحول الله و قوته بغير حول مني و لا قوة لكن بحول الله و قوته برئت إليك يا رب من الحول و القوة اللهم إني أسألك بركة سفري هذا و بركة أهله اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه إلي و أنا خافض في عافية بقوتك و قدرتك اللهم إني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني لغيرك و لا رجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك و عافيتك و وقفتي لطاعتك و عبادتك حتى ترضى و بعد الرضا». ^(٤)

و كان رسول الله إذا هبط سبوح و إذا صعد كبير ^(٥) و تقول إذا علوت تلعة ^(٦) أو أكمة أو قنطرة: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و أَلْحَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم لك الشرف على كل شرف».

فإذا بلغت جسرا فقل حين تضع قدمك عليه: «بسم الله اللهم ادر عني الشيطان».

و إذا أشرفت على منزل أو قرية أو بلد فقل: «اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الأرضين السبع و ما أقلت و رب الشياطين و ما أضلت و رب الرياح و ما ذرت و رب البحار و ما جرت إني أسألك خير هذه القرية و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها اللهم يسر لي ما كان فيها من يسر و أعني على قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات و يا مجيب الدعوات أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا».

فإذا نزلت منزلا فقل: «اللهم أَنْزِلْنِي مُنْزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ» وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ فقل اللهم ارزقنا خير هذه البقعة و أعذنا من شرها اللهم أطعنا من جناها و أعذنا من وبائها و حبينا إلى أهلها و حبب صالحي أهلها إلينا و قل أيضا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا أمير المؤمنين و الأئمة من ولده أئمة أتولاهم و أبرأ من أعدائهم اللهم إني أسألك خير هذه البقعة و أعوذ بك من شرها اللهم واجعل أول دخولنا هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا».

(١) مصباح الزائر ص ٢١ - ٢٢.
(٢) مصباح الزائر ص ٢١ - ٢٢.
(٣) مصباح الزائر ص ٢١ - ٢٢.
(٤) مصباح الزائر ص ٢٢.
(٥) مصباح الزائر ص ٢٣.

(٦) التلعة: ما ارتفع من الأرض و ما انهب منها. ضد. ومسيل الماء. و ما اتسع من فوطة الوادي و القطعة المرتفعة من الأرض. جمعه تلعات و تلاع. القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠.

وإذا نزلت منزلاً تتخوف منه السبع فقل: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَمْدُ بيده الخير وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعوذ بك من كل سبع».

فإذا خفت شيئاً من هوام الأرض فقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: «يا ذارئ ما في الأرض كلها لعلمك بما يكون مما ذرأت لك السلطان على كل من دونك اللهم إني أعوذ بك وبقدرتك على كل شيء من الضر في بدني من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بقدرته أدرأها عني واحجزها ولا تسلطها علي وعافني من شرها وبأسها يا الله يا ذا العالم العظيم حظني بحفظك وأجنتني بسترِكَ الوافي في مخاوفي يا رحيم».

وإذا خفت شيئاً من الأعداء واللصوص فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه: «يا آخذاً بنواصي خلقه والسابق بها إلى قدرته، والمنفذ فيها حكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً إني مكيد لضعفي، ولقوتك على من كادني تعرضت لك فإن حلت ببني وبينهم فذلك ما أرجو وإن أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعل أحداً مغيراً نعمك التي أنعمت بها علي سواك ولا تغيرها أنت ربي قد ترى الذي نزل بي فحل ببني وبين شرهم بحق ما به تستجيب الدعاء يا الله يا رب العالمين»، وتقول أيضاً: «بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله اللهم عليك أسلمت نفسي وإليك وجهي وإليك فوضت أمري فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»^(١).

١١٢
١٠٠
٢١- فقد روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الجن والإنس وإذا خفت جناً أو شيطاناً فقل يا الله الإله الأكبر القاهر بقدرته جميع عبادك الطماع لعظمته عند كل خليقته والمضى مشيته لسابق قدرته أنت الذي تكلم ما خلقت بالليل والنهار لا يمتنع من أردت به سواء بشيء دونك من ذلك السوء ولا يحول أحد دونك بين أحد وبين ما تريده من الخير كل ما يرى وما لا يرى في قبضتك وجعلت قبائل الجن والشياطين يرونا ولا نراهم وأنا لكيدهم خائف فأمني من شرهم وبأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز.

وتقول في جميع أحوالك هذه الدعاء لحفظ نفسك ورك إلى وطنك سالماً يا جامعاً بين أهل الجنة على تألف من القلوب وشدة تواصل لهم في المحبة ويا جامعاً بين أهل طاعته من خلقه ويا مفرج حزن كل محزون ويا مسهل كل غربة ويا أرحم الراحمين ارحمني في غربتي بحسن الحفظ والكلاءة والمعونة وفرج ما بي من الضيق والحزن بالجمع ببني وبين أحبائي ولا تفجعني بانقطاع رؤية أهلي عني ولا تفجع أهلي بانقطاع رؤيتي عنهم بكل مسائلك أسألك وأدعوك فاستجب لي.

وإذا أردت الرحيل من منزل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ ودع الموضع وأهله فإن لكل موضع أهلاً من الملائكة وقل السلام على ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته وقل اللهم قد ارتحلنا من منزلنا هذا ونحن عنك راضون فارض عنا برحمتك.

وإذا ضللت عن الطريق فناد: يا صالح ويا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله.^(٢)

١١٢
١٠٠
٢٢- فقد روي عن الصادق عليه السلام أن البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة.

و روي إذا ضللت فتيامنوا وإذا استصعبت عليك دابتك في الطريق فأقرأ في أذنها اليمنى «وَلَهُ أَشْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ».^(٣)

فإذا ركب في سفينة فكبر الله تعالى مائة تكبيرة وصل على محمد وآل محمد مائة مرة والعن ظالمي آل محمد مائة مرة وقل بسم الله وبالله والصلاة على رسول الله ﷺ وعلى الصادقين اللهم أحسن مسيرنا وعظم أجورنا اللهم بك انتشرنا وإليك توجهنا بك آمناً وبحبك اعتصمنا وعليك توكلنا اللهم أنت ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لا تحل بنا ما لا نحب^(٤) اللهم بك نحل وبك نسير اللهم خل سبيلنا وأعظم عافيتنا أنت الخليفة في الأهل والمال وأنت

(٢) مصباح الزائر ص ٢٥ - ٢٦.

(٤) في المصدر: «لا تحب».

(١) مصباح الزائر ص ٢٣ - ٢٥.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٨٣.

الحامل في الماء و على الظهر ﴿وَقَالَ اذْكُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و شدت إليه الرحال و أنت سيدي أكرم مزور و مقصود و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار و اشكر سعبي و ارحم مسيري من أهلي بغير من مني عليك بل لك المنة علي أن جعلت لي سبيلا إلى زيارة وليك و عرفتي فضله و حفظتي في ليلي و نهاري حتى بلغني هذا المكان و قد رجوتك فلا تقطع رجائي و قد أملتك فلا تخيب أمني و اجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يا أرحم الراحمين^(١)

بيان: قال الجزري: المدري و المدرة: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر المتلبد و يستعمله من لا مشط له^(٢) انتهى قوله ﷺ و ما أقلت الأرض أي ما تحمله و يقع ثقله عليها من جوارحي و الغرض التعميم.

و قال الجزري فيه: «اللهم إني أعوذ^(٣) بك من وعناء السفر» أي شدته و مشقته^(٤) و قال فيه: «أعوذ بك من كآبة المنقلب» الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم و الحزن و المعنى أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما أصابه في سفره و إما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم^(٥) انتهى.

قوله: «و سوء المنظر» المنظر مصدر ميعي أو اسم مكان و حاصله الاستعاذة من أن ينظر في سفره أو بعد رجوعه في أهله و ماله و ولده إلى شيء يسوؤه و الأواء الشدة و ضيق المعيشة و جماع الشيء بالكسر مجمعه و حزانة الرجل بالضم عياله الذين يتحزن لأمرهم و قال الجزري فيه و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضیعة المضیعة بكسر الضاد المفعلة من الضياع الإطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت فيه عين الكلمة ياء و هي مكسورة نقلت حركتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة^(٦).

و قال: في حديث الدعاء بك أصول أي أسطو و أقهر و الصولة الحملة و الوثبة^(٧) انتهى.

و أما قوله ﷺ: «و بقدرتك يطول الطائل» فيحتمل أن يكون من الطول بمعنى الفضل و الإنعام أو من المطالبة بمعنى المغالبة على العدو.

«و الانتیار» جلب الطعام و يقال امتاز السيف أي استلته و على التقديرين الكلام مبني على التجوز قوله و أمرها الضمير راجع إلى الآيات و السور المتقدمة و المراد بإمرارها على الجسد إمرار اليد بعد تلاوتها عليه مجازاً أو راجع إلى اليد تعويلا على قرينة المقام.

قوله ﷺ «اللهم إني أقدم بين يدي نسياني و عجلتي» أي أقول بسم الله و ما شاء الله في أول سفري هذا ليكون تداركا لما يفوت مني بعد ذلك بسبب النسيان و العجلة فإن كل فعل من الأفعال ينبغي أن يكون مقرونا بهذين القولين فقلوه ذكرته أو نسيته نشر على خلاف ترتيب اللف و يحتمل أن يكون المراد بالذكر أعمر مما يكون بسبب العجلة.

قوله: «و اطو لنا الأرض» لعله كناية عن سهولة السير فيها.

قوله ﷺ: «من كل سبع ضار» هو بالتخفيف من الضراوة بمعنى الجراءة و الحرص على الصيد «و الحمة» يضم الحاء و فتح الميم المخففة السم.

و قال الفيروزآبادي: «المعقبات»: ملائكة الليل و النهار^(٨) انتهى، أقول: المعقبات هنا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٩).

و قال الفيروزآبادي: النقد بالتحريك ضرب من الشجر^(١٠).

(١) سورة هود، آية: ٤١.

(٢) في المصدر: «إنا نعوذ» بدل «إني أعوذ».

(٣) النهاية ج ٤ ص ١٣٧.

(٤) النهاية ج ٤ ص ٢٠٦.

(٥) النهاية ج ٣ ص ١٠٨.

(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ١١٠.

(٧) النهاية ج ٣ ص ٦١.

(٨) سورة الرعد، آية: ١١.

(٩) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٤.

قوله ﷺ «وَأُدْغِيبَتِي» الإسناد مجازي أي أدني إلى أهلي من غيبتي.

قوله ﷺ: «وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ»^(١) أي مطيقين والظهر مستعار لما يركب والظير الضرر.

قوله ﷺ: «وَمَا جَرَتْ» على بناء المجرد أي ما جرت فيها من السفن والحيوانات أو ما جرى منها كالأنهار فالتأنيث باعتبار معنى الموصول أو على بناء التفعيل أي ما أجرته البحار من السفن وغيرها والجنى اسم ما يجتنى من الثمر.

١١٦
١١٠

٢٣- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود القمي عن محمد بن الحسين بن أحمد عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت إلى أبي الحسن العسكري ﷺ جعلت فداك يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين ﷺ وزيارة أبيك ببغداد فقيم في منزله حتى يخرج عنه شهر رمضان ثم يزوره أو يخرج في شهر رمضان ويفطر فكتب لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور فإذا دخل فهو المأثور.^(٢)

٢٤- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن علي بن محبوب عن هارون بن الحسن بن جبلة عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له جعلت فداك يدخل علي شهر رمضان فأصوم بعضه فيحضرني نية زيارة قبر أبي عبد الله ﷺ فأزوره وأفطر ذاهبا وجائيا أو أقيم حتى أفطر وأزوره بعد ما أفطر بيوم أو يومين فقال أقم حتى تفطر قلت له جعلت فداك فهو أفضل قال نعم أما تقرأ في كتاب الله «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».^(٣)

بيان: هذان الخبران يدلان على مرجوحية إفطار الصوم لزيارتهم ﷺ وقد وردت الأخبار في الترغيب على الإفطار لما هو أقل فضلا منها كتشيع المؤمن واستقباله.

وقد ورد الحث على زيادة الحسين ﷺ في ليالي القدر وغيرها من ليالي الشهر ولا يتأتى لأكثر الناس بدون الإفطار ولا يبعد حملهما على التقية والله يعلم.

باب ٢ ثواب تعمير قبور النبي والأئمة صلوات الله عليهم وتعاهدا وزيارتها وأن الملائكة يزورونهم ﷺ

١-ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء قال سمعت الرضا ﷺ يقول إن لكل إمام عهدا في عتق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة.^(٤)

٢-مل: [كامل الزيارات] أبي وأخي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن أحمد بن إدريس عن عبيد الله بن موسى عن الوشاء مثله.^(٥)

٣-مل: [كامل الزيارات] الكليني عن أحمد بن إدريس مثله.^(٦)

٤-كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن عبد الله بن موسى عن الوشاء مثله.^(٧)

٥-ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن البرز عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله ﷺ ما لمن زار واحدا^(٨) منكم قال كمن زار رسول الله ﷺ.^(٩)

(١) سورة الزخرف، آية: ١٣.

(٢) التهذيب ج ٤ ص ٣١٦، الحديث ٩٦١.

(٣) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٦٦٠، الباب ٦٥، الحديث ٢٤، وعلل الشرائع ص ٤٥٩، الباب ٢٢١، الحديث ٣.

(٤) كامل الزيارات ص ١٢١، الباب ٤٣، الحديث ٢.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٦٧.

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٢ وعلل الشرائع ص ٤٦٠، الباب ٢٢١، الحديث ٦.

(٧) في المصدر «أحدا» بدل «واحدا».

(٨) في المصدر «أحدا» بدل «واحدا».

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٢ وعلل الشرائع ص ٤٦٠، الباب ٢٢١، الحديث ٦.

٦- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب مثله. (١)

٧- فس: [تفسير القمي] قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ ما من شيء خلق الله أكثر من الملائكة وإنه ليهبط في كل يوم أو في كل ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ثم يأتون رسول الله ﷺ ثم يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين فيقيمون عنده فإذا كان السحر وضع لهم معراج إلى السماء ثم لا يعودون أبداً. (٢)

٨- ثو: [نواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي ﷺ فسلموا عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسن بن علي عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله ﷺ فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس. (٣)

٩- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب مثله. (٤)

١٠- ثو: [نواب الأعمال] قال الصادق عليه السلام من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين عليه السلام. (٥)

١١- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد: عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام زارنا رسول الله ﷺ وقد أهدت لنا أم أيمن ولنا و زيدا و تمرا قدما (٦) منه فأكل ثم قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله أحد منا إجلالا و إعظاما له فقام الحسين فقعده في حجره و قال له يا أبة لقد دخلت بيتنا فما سرنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما أبكاك فقال يا بني أتاني جبرئيل عليه السلام أنفا فأخبرني أنكم قتلي و أن مصارعكم شتى فقال يا أبة فما لمن يزور قبرنا على تشتها فقال يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فيلتسون بذلك البركة و حقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنة. (٧)

١٢- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن الكوفي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله. (٨)

١٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حشبي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى بن يقطين عن الحسين بن أبي غندر مثله. (٩)

١٤- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه (١٠) إليه ثم يقول لأمر المؤمنين امسك ثم يقع عليه فيقبله و يبكي فيقول يا أبة لم تبكي فيقول يا بني أقبل موضع السيوف منك و أبكي (١١) قال يا أبة و أقتل قال إي و الله و أبوك و أخوك و أنت قال يا أبة فمصادرتنا (١٢) شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من أمتك قال لا يزورني و يزور أباك و أخاك و أنت إلا الصديقون من أمتي. (١٣)

(١) كامل الزيارات ص ١٥٠، الباب ٦١، الحديث ٣ وأخرجه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٧٩.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٢٠٦.

(٣) نواب الأعمال ص ١٢١، باب نواب زيارة قبر الحسين عليه السلام، الحديث ٤٦.

(٤) كامل الزيارات ص ١١٤، الباب ٣٩، الحديث ٢، وليس فيه «ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه عليه السلام» في المورد.

(٥) نواب الأعمال ص ١٢٣، باب نواب زيارة قبور الأئمة ذيل، الحديث ٣.

(٦) في المصدر «قدما» بدل «قدما».

(٧) كامل الزيارات ص ٥٧، الباب ١٦، الحديث ٦.

(٨) أمالي الطوسي ص ٦٦٩ المجلس ٣٦، الحديث ١٤٠.

(٩) كلمة «وأبكي» ليست في المصدر.

(١٠) في المطبوعة: «فمصادرتنا» وما أثبتناه من المصدر، راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.

(١١) كامل الزيارات ص ٧٠، الباب ٢٢، الحديث ٤.

بيان: المصدر المرجع والمصادر كناية عن القبور لأنها منها الرجوع إلى الآخرة والأظهر أنه تصحيح فمصارعنا كما مر في الخبر السابق.

١٥-مل: [كامل الزيارات] أبي عن الحسن بن متيل عن سهل عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عتبة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار الحسين عليه السلام قال كمن زار الله في عرشه قال قلت فما لمن زار أحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١)

١٦-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله (٢)

١٧-كا: [الكافي] العدة عن سهل مثله وفيه ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣)

١٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني عن هارون بن مسلم عن عيسى بن راشد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام و صلى عنده ركعتين قال كتبت له حجة و عمرة قال قلت له جعلت فداك و كذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته قال و كذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته (٤)

١٩-مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن أحمد و حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن أبي علي الحرائي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال من أتاه و زاره و صلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة و عمرة قال قلت جعلت فداك و كذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته قال و كذلك لكل إمام مفترض طاعته (٥)

٢٠-يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن هارون بن مسلم عن أبي عبد الله الحرائي مثله (٦)

٢١-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن هارون بن مسلم مثله (٧)

٢٢-حقة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن إبراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن أبي علي عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن موسى الأخول عن محمد بن أبي السري عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن يزيد عن أبي عامر الثباني و اعظم أهل الحجاز قال أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و قلت له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبره يعني أمير المؤمنين عليه السلام و عمر تربته قال يا أبا عامر حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له و الله لتقتلن بأرض العراق و تدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن زار قبورنا و عمرها و تعاهدها فقال لي يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك و قبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة و عرصة من عرصاتنا و إن الله جعل قلوب نجباء من خلقه و صفوة من عباده تحن إليكم و تحتمل المذلة و الأذى فيعمرون قبورك و يكثرون زيارتها تقربا منهم إلى الله و مودة منهم لرسوله أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي و هم زواري غدا في الجنة.

يا علي من عمر قبورك و تعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس.

و من زار قبورك عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام و خرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتك يوم ولدته أمه فأبشر و بشر أوليائك و محبيك من النعم و قرة العين بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر و لكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبورك كما تغير الزانية بزناها أولئك شرار أمتي لا أنالهم الله شفاعتي و لا يردون حوضي (٨)

٢٣-حقة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد

(١) كامل الزيارات ص ١٥٠، الباب ٦١، الحديث ٤. (٢) كامل الزيارات ص ١٥٠، الباب ٦١، الحديث ٥.

(٣) الكافي ج ٤، ص ٥٨٥ باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا، الحديث ٥.

(٤) كامل الزيارات ص ١٦٠، الباب ٦٥، الحديث ١٤. (٥) كامل الزيارات ص ٢٥١، الباب ٨٣، الحديث ٣.

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٧٩، الحديث ١٥٦، الباب ٢٦، الحديث ٤. (٧) كامل الزيارات ص ٢٥١، الباب ٨٣، الحديث ٤.

(٨) فرحة الغري ص ٧٦.

عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن إسحاق بن محمد عن أحمد بن زكريا بن طهمان عن الحسن^(١) بن عبد الله بن المغيرة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد الله^(٢) عليه السلام. ٢٤- وقال أيضا أخبرنا محمد بن علي بن الفضل عن إسحاق بن محمد عن أحمد بن زكريا بن طهمان مثله. ٢٥- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن علي بن الفضل عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن علي بن موسى الأحول عن محمد بن أبي السري عن عبد الله بن محمد البلوي مثله.^(٤)

٢٦- مل: [كامل الزيارات] أحمد بن جعفر البلدي عن محمد بن يزيد البركري عن منصور بن نصر المدائني عن عبد الرحمن بن مسلم قال دخلت على الكاظم^(٥) عليه السلام فقلت له أيما أفضل الزيارة لأمر المؤمنين صلوات الله عليه أو لأبي عبد الله^(٦) أو لفلان أو فلان وسميت الأئمة واحدا واحدا فقال لي يا عبد الرحمن بن مسلم من زار أولنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار أولنا ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا ومن قضى حاجة لأحد من أوليانا فكأنما قضاه لجميعنا^(٧) يا عبد الرحمن أحبنا^(٨) وأحب فينا وأحب لنا وتولنا وتول من يتولانا وأبغض من يبغضنا ألا وإن الراد علينا كالراد على رسول الله^(٩) جدنا ومن رد على رسول الله^(١٠) فقد رد على الله ألا يا عبد الرحمن من أبغضا فقد أبغض محمدا ومن أبغض محمدا فقد أبغض الله جل وعلا ومن أبغض الله جل وعلا كان حقا على الله أن يصليه النار وما له من نصير.^(١١)

٢٧- بشا: [بشارة المصطفى] ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله^(١٢) عليه السلام قال ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وإنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلا فطافوا بالكعبة فإذا طافوا أتوا قبر النبي^(١٣) فسلموا عليه ثم أتوا قبر أمير المؤمنين^(١٤) فسلموا عليه ثم أتوا قبر الحسين^(١٥) فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل مثلهم أبدا إلى يوم القيامة.^(١٦)

٢٨- بشا: [بشارة المصطفى] أبو علي ابن شيخ الطائفة عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال عن محمد بن مفضل الجعفي عن محمد بن أبي الصهبان عن الحسن بن علي بن فضال عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله^(١٧) عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله^(١٨) في خبر طويل إن الله قد وكل بفاطمة رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها يكترون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زار فاطمة ومن زار فاطمة فكأنما زارني ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار عليا ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.^(١٩)

٢٩- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن الحسين النيشابوري عن إبراهيم بن أحمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن أبي الحسن موسى^(٢٠) عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى^(٢١) وأما الأربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين^(٢٢) ثم يمد الطعام^(٢٣) فيقعد معنا من زار قبور الأئمة ألا إن أعلاهم درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي^(٢٤).

أقول: سيأتي الخبر بتسامه برواية الصدوق رحمه الله في باب ثواب زيارة الرضا^(٢٥) وفيه ثم يمد المطمار. ٣٠- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سنان عن محمد بن علي رفعه قال قال

(١) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (٢) فرقة الفري ص ٧٨. (٣) فرقة الفري ص ٧٨ وفيه. «الحسن بن علي بن عبد الله» بعد «زكريا بن طهمان». (٤) التهذيب ج ٢ ص ٢٢. الحديث ٥٠. (٥) في المصدر «الأجعنا» بدل «الجميعنا». (٦) كامل الزيارات ص ٣٣٥. الباب ١٠٨. الحديث ١٣. (٧) بشارة المصطفى ص ١٣٩. (٨) في المصدر «المضار» بدل «الطعام». (٩) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٠) فرقة الفري ص ٧٨. (١١) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٢) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٣) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٤) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٥) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٦) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٧) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٨) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (١٩) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (٢٠) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (٢١) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (٢٢) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (٢٣) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (٢٤) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن». (٢٥) في المصدر «إسحاق» بدل «الحسن».

رسول الله ﷺ يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أسيّره معي في درجتي. (١)

٣١-مل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من أصحابنا منهم أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن العمري عن يحيى وكان خادماً لأبي جعفر الثاني عن بعض أصحابنا رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين ﷺ قال رسول الله ﷺ من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها. (٢)

٣٢-لد: [بلد الأمين] روي أن من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة و عمرة.

٣٣-مؤلف المزار الكبير، عن شيخه عبد الله بن جعفر الدورستي ﷺ وشاذان بن جبرئيل بإسنادهما إلى الصدوق محمد بن بابويه عن أبيه عن سعد عن البرقي عن الوشاء قال قلت للرضا ﷺ ما لمن زار قبر أحد من الأئمة قال له مثل من أتى قبر أبي عبد الله ﷺ قال قلت له و ما لمن زار قبر أبي عبد الله ﷺ قال الجنة والله. (٣)

٣٤-و بإسناده عن عبد الرحمن بن مسلم عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا ومن جاهد عدونا فكأنما جاهد معنا ومن تولى محبتنا (٤) فقد أحبنا ومن سر مؤمناً فقد سرنا ومن أعان فقيراً كان مكافاته على جدنا محمد ﷺ. (٥)

أقول: وجدت في بعض مؤلفات متأخري أصحابنا (٦) قال في كتاب تحرير العباد (٧) روي عن أبي جعفر ﷺ أنه قال من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفسه درهما واحداً كتب الله جل ذكره له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء أسرف في تلك النفقة أو لم يسرف.

آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر

باب ٣

الآيات: طه: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾. (٨)
الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْطَأَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾. (٩)

تفسير: أقول: الآية الأولى تومئ إلى إكرام الروضات المقدسة وخلع التعلين فيها بل عند القرب منها لا سيما في الطف والغري لما روي أن الشجرة كانت في كربلاء وأن الغري قطعة من الطور والثانية تدل على لزوم خفض الصوت عند قبر النبي ﷺ وعدم جهر الصوت لا بالزيارة ولا بغيرها.

لما روي أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم وكذا عند قبور سائر الأئمة ﷺ لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبي ﷺ.

١-و يؤيد ما ذكرنا ما رواه الكليني ﷺ بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر في خبر طويل يذكر فيه وفاة الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال فلما أن صلى عليه حمل فأدخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله ﷺ بلغ عائشة الخبر وقيل لها إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفن مع رسول الله ﷺ فخرجت مبادرة على بغل

(٢) كامل الزيارات ص ١١، الباب ١، الحديث ٤.

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٧٩.

(٤) في المصدر «لمحبنا» بدل «محبتنا».

(٣) المزار الكبير ص ٧.

(٦) لم نعر على هذا التأليف.

(٥) المزار الكبير ص ١٩.

(٨) سورة طه، آية: ١٢.

(٧) لم نعر على كتاب «تحرير العباد» هذا.

(٩) سورة الحجرات، آية: ٢ - ٣.

بسرّج فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرّجا فوقفت فقالت نحواً ابنكم عن بيتي فإنه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابهُ فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله ﷺ وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله ﷺ قربه وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة إن أخي أمرني أن أقربه من أبيه رسول الله ﷺ ليحدث به عهداً واعلمي أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله ﷺ ستره لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (١) وقد أدخلت أنت بيت رسول الله ﷺ الرجال بغير إذنه وقد قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (٢) ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند أذن رسول الله ﷺ المعاول وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلَتَفُتُوا﴾ (٣) ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله ﷺ بقرعها منه الأذى وما رعياً من حقه ما أمرها الله به على لسان رسوله ﷺ أن الله حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عند أبيه ﷺ جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك. (٤)

أقول: هذا الخبر يدل على أنه ينبغي أن يراعى في روضاتهم ما كان ينبغي أن يراعى في حياتهم من الآداب والتعظيم والإكرام.

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله ﷺ فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقة المدينة وهو جنب ونحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله ﷺ فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير ودخلنا. (٥)

٣- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال لا تشرب وأنت قائم ولا تطف بقبور ولا تبل في ماء نقيع فإنه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه ومن فعل شيئاً من ذلك لم يكن يفارقه إلا ما شاء الله. (٦)

بيان: يحتمل أن يكون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الذي يطاف بالبيت.

وسأيت في بعض الزيارات إلا أن نطوف حول مشاهدكم وفي بعض الروايات قبل جوانب القبر.

٤- وروى الكليني عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن محمد بن طيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن أبي العلا قال سمعت يحيى بن أكنم قاضي سامراء بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته واصلته وسألته عن علوم آل محمد قال بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ﷺ فرأيت محمد بن علي الرضا ﷺ يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي (٧) الخبر.

والأحوط أن لا يطوف إلا للإتيان بالأدعية والأعمال المأثورة وإن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح ويحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التفوط.

قال في النهاية: الطوف الحدث من الطعام، ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط (٨) ويؤيد هذا الوجه.

٥- أنه روى الكليني بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال من تخلى عند قبر أو بال قائماً أو بال في ماء قائم أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائماً أو خلى في بيت وحده أو بات على غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات. (٩)

(١) سورة الأحزاب، آية: ٢.

(٢) الكافي ج ٦ ص ١٥٠.

(٣) علل الشرائع ص ٢٨٣، الباب ٢٠٠، الحديث ١.

(٤) النهاية ج ٣ ص ١٤٣.

(١) سورة الأحزاب، آية: ٥٣.

(٢) سورة الحجرات، آية: ٣.

(٣) قرب الإسناد ص ٤٣، الحديث ١٤٠.

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٥٣.

(٥) الكافي ج ٦ ص ٥٣٣.

٦- مع أنه روي أيضا بسند آخر فيه ضعف عن محمد بن مسلم راوي هذا الحديث عن أحدهما أنه قال لا تشرب وأنت قائم ولا تبل في ماء نقيع ولا تطف بقبر ولا تخل في بيت وحدك ولا تمش بنعل^(١) واحدة فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الحالات^(٢) وقال إنه ما أصاب أحدا شيء على هذه الحال فكأن أن يفارقه إلا أن يشاء الله عز وجل^(٣).

فإن كون كل ما في هذا الخبر موجودا في الخبر السابق سوى قوله لا تطف بقبر مع أن فيه مكانه من تخلى على قبر لا سيما مع اتحاد الراوي واشتراك المفردة المترتبة فيهما ما يورث ظنا قويا بكون الطوف هنا بمعنى التخلي وكذا اشتراك المفردة وسائر الخصال بين خبر الحلبي والخبر الأول يدل على أن الطوف فيه أيضا بهذا المعنى ولا أظنك ترتاب بعد التأمل الصادق في الأخبار الثلاثة في أن الأظهر ما ذكرنا.

٧- ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر^(٤) قال قلت له الصلاة بين^(٥) القبور قال صل بين خلالها ولا تتخذ شيئا منها قبلة فإن رسول الله^(٦) نهى عن ذلك وقال لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فإن الله عز وجل لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد^(٧).

٨- ج: [الإحتجاج] كتب الحميري إلى الناحية المقدسة يسأل عن الرجل يزور قبور الأئمة^(٨) هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم^(٩) أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة أم يقوم عند رأسه أو رجليه وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا فأجاب^(١٠) أما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر وأما الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر أمامه ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لأن الإمام صلى الله عليه لا يتقدم عليه ولا يساو^(١١).

بيان: يمكن حمل الخبر السابق على التقية أو على أنه لا يجوز أن يجعل قبورهم بمنزلة الكعبة قبلة يتوجه إليها من كل جانب ومن الأصحاب من حمل الخبر الأول على الصلاة جماعة والخبر الثاني على الصلاة فرادى وسيأتي الأخبار المؤيدة للخبر الثاني في أبواب الزيارات.

٩- كف: [المصباح للكفعمي] يقول في أثناء غسل الزيارة ما ذكره ابن عياش في كتاب الأغسال اللهم طهرني من كل ذنب ونجني من كل كرب وذل لي كل صعب إنك نعم المولى ونعم الرب رب كل يابس و رطب وتقول أيضا ما روي في غسل الزيارة «بسم الله وبالله اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل داء وآفة وعاهة اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و سهل به أمري»^(١٢).

١٠- مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله^(١٣) قال قلت نكون بمكة أو بالمدينة أو الحير أو المواضع التي يرجى فيها الفضل فربما يخرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه قال من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته^(١٤).

١١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى مثله^(١٥).

١٢- يب: [تهذيب الأحكام] ابن عيسى مثله^(١٦).

بيان: ظاهر الخبر بقاء حقه وإن لم يبق فيه رحله وحمله بعض الأصحاب على ما إذا بقي رحله فيه فالتقييد باليوم والليلة إما مبني على الغالب من عدم بقاء الرجل في مثل ذلك المكان أزيد من هذا الزمان أو يقال بأن مع بقاء الرجل أيضا لا يبقى حقه أكثر من ذلك.

(١) في المصدر «في نعل» بدل «بنعل».

(٢) الكافي ج ٦ ص ٥٣٤.

(٣) علل الشرائع ص ٣٥٨، الباب ٧٥، الحديث ١.

(٤) في المصدر «في» بدل «بين».

(٥) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٨٣.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٣٠، الباب ١٠٨، الحديث ٤.

(٧) التهذيب ج ٦ ص ١١٠، الحديث ١٩٥.

(٨) في المصدر «في نعل» بدل «بنعل».

(٩) الكافي ج ٦ ص ٥٣٤.

(١٠) علل الشرائع ص ٣٥٨، الباب ٧٥، الحديث ١.

(١١) مصباح الكفعمي ص ٤٧٢ في الهامش.

(١٢) كامل الزيارات ص ٣٣١، الباب ١٠٨، الحديث ١٠.

قال: الشهيد الثاني -رحمة الله عليه -: لا خلاف في زوال ولايته مع انتقاله عنه بنية المفارقة أما مع خروجه عنه بنية العود إليه فإن كان رحله باقيا وهو شيء من أمتعته وإن قل فهو أحق به للنص على ذلك هنا. (١)

وقيده في الذكرى بأن لا ي طول زمان المفارقة وإلا بطل حقه أيضا وإن لم يكن رحله باقيا فإن كان قيامه لغير ضرورة سقط حقه مطلقا في المشهور وإن كان قيامه لضرورة كتجديد طهارة وإزالة نجاسة وقضاء حاجة ففي بطلان حقه وجهان (٢) انتهى.

١٣- مل: [كامل الزيارات] أبي والكليني عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زيد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء فإنما تؤتى مواضع آثارهم لأنهم يبلغون من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب. (٣)

١٤- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود القمي عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد مثله. (٤)

١٥- صبا: [مصباح الزائر] عن الصادق عليه السلام قال من زار إماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره. (٥)

١٦- كش: [رجال الكشي] حمدويه عن القيطني عن يونس عن أبي الحسن المكثوف عن رجل عن بكير قال لقيت أبا بصير المرادي فقلت أين تريد قال أريد مولاك قلت أنا أتبعك فمضى معي فدخلنا عليه وأحد النظر فقال هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب قال أعوذ بالله من غضب الله وغضبه فقال أستغفر الله ولا أعود روى ذلك أبو عبد الله البرقي عن بكير. (٦)

بيان: يفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب في مشاهدتهم لما دلت عليه الأخبار من أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم ويؤيده العمومات الدالة على تكريمهم وتعظيمهم بل الأحوط عدم دخول الحائض والنفساء أيضا فيها.

١٧- يب: [تهذيب الأحكام] المفيد عن محمد بن أحمد بن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن علي بن فضال عن أخيه أحمد عن العلاء بن يحيى أخي مغلس عن عمرو بن زيد عن عطية الأبراري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الأرض أكثر من أربعين يوما. (٧)

بيان: يمكن الجمع بين هذا الخبر وما سبق بأن يكون رفع الأكثر بعد الثلاثة ويمكث بعضهم إلى أربعين ثم يرفع أو بأنه يرفع كل منهم بعد الثلاثة ثم يرجع إلى قبره ثم يرفع بعد الأربعين.

ثم إن في هذين الخبرين إشكالا من جهة منافاتهما لكثير من الأخبار الدالة على بقاء أبدانهم في الأرض كأخبار نقل عظام آدم عليه السلام ونقل عظام يوسف عليه السلام وبعض الآثار الواردة بأنهم نبشوا قبر الحسين فوجدوه في قبره وأنهم حفروا في الرصافة ثم أوجدوا فيها شبيب بن صالح وأمثال تلك الأخبار كثيرة.

فمنهم من حمل أخبار الرفع على أنهم يرفعون بعد الثلاثة ثم يرجعون إلى قبورهم كما ورد في بعض الأخبار أن كل وصي يموت يلحق بنبيه ثم يرجع إلى مكانه.

ومنهم من حملها على أنها صدرت لنوع من المصلحة تورية لقطع أطماع الخوارج والنواصب الذين كانوا يريدون نبش قبورهم وإخراجهم منها وقد عزموا على ذلك مرارا فلم يتيسر لهم.

ويمكن حمل أخبار نقل العظام على أن المراد نقل الصندوق المتشرف بعظامهم وجسدهم في

(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٢٨.

(١) الروضة البهية ج ٧ ص ١٧١.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٠٦، الحديث ١٨٦.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٩، الباب ١٠٨، الحديث ٣.

(٥) لم نثر عليه في المكان من المصباح هذا وعثرنا عليه في المستدرك ج ١ ص ١٨٤، الحديث ١١٨٠٣ نقلاً عن المصباح هذا.

(٦) رجال الكشي ص ١٧٠، الرقم ٢٨٨.

(٧) التهذيب ج ٦ ص ١٠٦، الحديث ١٨٥.

ثلاثة أيام أو أربعين يوماً أو أن الله تعالى ردهم إليها لتلك المصلحة و على هذا الأخير يحمل الأخبار الآخر والله يعلم.

وقال الشيخ أبو الفتح الكراچي في كنز الفوائد إنا لا نشك في موت الأنبياء ﷺ غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم إلى سمائه وأنهم يكونون فيها أحياء منعمن^(١) إلى يوم القيامة وليس ذلك بمستحيل في قدرة الله تعالى وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال أنا أكرم على الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث وهكذا عندنا حكم الأئمة ﷺ قال النبي ﷺ لو مات نبي بالشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما وليست زيارتنا لمشاهدتهم على أنهم بها ولكن لشرف الموضع فكانت غيبة الأجسام^(٢) فيها ولعبادة أيضاً ندبنا إليها إلى آخر ما قال رحمه الله والله يعلم.^(٣)

١٨- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال لما قبض أبو جعفر ﷺ أمر أبو عبد الله بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبد الله ثم أمر أبو الحسن بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله ﷺ حتى خرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان.^(٤)

١٩- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري قال من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله.^(٥)

٢٠- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود القمي عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن الحسن بن علي الدقاق عن إبراهيم بن الزيات عن محمد بن سليمان زرقان عن علي بن محمد العسكري ﷺ قال قال لي يا زرقان إن تربتنا كانت واحدة فلما كان أيام الطوفان افرقت التربة فصارت قبورنا شتى والتربة واحدة.^(٦)

٢١- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عتبة عن فضال بن موسى النهدي عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ»^(٧) قال: الغسل عند لقاء كل إمام.^(٨)

٢٢- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبي بشر بن إبراهيم القمي عن أبي محمد الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال كان أبو عبد الله ﷺ يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاة وطهر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلت الأرض مني واجعله لي شاهداً يوم القيامة يوم حاجتي وفقرتي وفاقتي.^(٩)

بيان: الزيارة في هذا الخبر يحتمل أن يكون المراد بها طواف الزيارة بل هو الأكثر في إطلاق الأخبار لكن الشيخ ره أوردته في باب غسل زيارة الأئمة ﷺ فلعله اطلع على ما يؤيد هذا المعنى وقد وردت أخبار كثيرة بهذه اللفظة في تعداد الأغسال قد مر بعضها في كتاب الطهارة واستدل بعض الأصحاب بإطلاقاتها وعمومها على استحباب الغسل لزيارتهم ﷺ للقریب والبعيد وما ذكرنا من الاحتمال جار فيها وقد مر الكلام فيها في أبواب الأغسال فنذكر.

٢٣- يب: [تهذيب الأحكام] موسى بن القاسم عن محمد بن عذافر عن عمر^(١٠) بن يزيد عن أبي عبد الله ﷺ قال من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر.^(١١)

(١) في المصدر «منعمن» بدل «منعمن».
(٢) كنز الفوائد ج ٢ ص ١٤٠.
(٣) التهذيب ج ٦ ص ١٠٧، الحديث ١٨٨، الباب ٥٢، الحديث ٤.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٠٩، الحديث ١٩٤.
(٥) التهذيب ج ٦ ص ١١٠، الحديث ١٩٧.
(٦) في المصدر: «عثمان» بدل «عمر».
(٧) في المصدر «الأجساد» بدل «الأجسام».
(٨) الكافي ج ٣ ص ٢٥١.
(٩) سورة الأعراف: آية: ٣١.
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٥٤، الحديث ١٣٠.
(١١) التهذيب ج ٥ ص ٦٤، الحديث ٢٠٤.



بيان: هذا الخبر الصحيح يدل بعمومه على أن غسل الزيارة إذ أتى به في اليوم يكتفى به إلى الليل وكذا إن فعل في الليل كفى إلى الفجر إذ الظاهر أن المراد بالوجوب هنا اللزوم والاستحباب المؤكد إذ الأغسال التي هذا حكمها مستحبة على الأشهر والأظهر فلا يبطل الغسل الحدث الأصغر من النوم وغيره والأخبار الواردة في إعادة الغسل إنما هي في غسل الإحرام وليس فيها عموم ويؤيده أن بعض الأخبار التي استدل القوم بها لاستحباب غسل الزيارة ورد بهذا اللفظ ويوم الزيارة كما مر وقد سبق الكلام فيه.

٢٤- سر: [السرائر] جميل عن حسين الخراساني عن أحدهما عليه السلام أنه سمعه يقول غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك. (١)

بيان:

هذا الخبر الذي أخرجه ابن إدريس من كتاب جميل الذي أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه يدل على ما هو أوسع من الخبر المتقدم وأنه إذا اغتسل في أول اليوم يجزيه إلى آخر الليل أو بالعكس.

ثم أقول: سيأتي في الزيارة الكبيرة للحسين عليه السلام برواية الثمالى عن الصادق عليه السلام أنه قال في سياق كيفية زيارته عليه السلام وصل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ويس وفي الثانية الحمد والرحمن وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر، انتهى. (٢)

أقول: لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين الصورتين في كيفية كل من زيارات الأئمة عليهم السلام وسيأتي أيضا في تلك الزيارة كيفية الاستئذان وأن الرقة علامة الإذن فلا تغفل.

قال الشهيد رحمة الله عليه في الدروس: للزيارة آداب:

(أحدها): الغسل قبل دخول المشهد والكون على طهارة فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفيد عليه السلام (٣) وإتيانه بخشوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد.

(و ثانيها): الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان بالمأثور فإن وجد خشوعا ورقة دخل وإلا فالأفضل له تحري زمان الرقة لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمة النازلة من الرب فإذا دخل قدم رجله اليمنى وإذا خرج فباليسرى.

و ثالثها: الوقوف على الضريح ملاصقا له أو غير ملاصق وتوهم أن البعد أدب وهم فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله.

(و رابعها): استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعا ثم يضع خده الأيسر ويدعو سائلا من الله تعالى بحقه وحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والإلحاح ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس ثم يستقبل القبلة ويدعو.

(و خامسها): الزيارة بالمأثور ويكفي السلام والحضور.

(و سادسها): صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فإن كان زائرا للنبي ففي الروضة وإن كان لأحد الأئمة صلى الله عليهم فعند رأسه ولو صلاهما بمسجد المكان جاز ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو استدبر القبلة (٤) و صلى جاز وإن كان غير مستحسن إلا مع البعد.

(و سابعها): الدعاء بعد الركعتين بما نقل وإلا فيما سنع له في أمور دينه ودنياه وليعم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة.

(و ثامنها): تلاوة شيء من القرآن عند الضريح وإهداؤه إلى المزور والمتنفع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزور.

(و تاسعها): إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع والتوبة من الذنب والاستغفار والإقلاع.

(٢) راجع ج ١٠١ ص ١٧٣ - ١٩٠ من المطبوعة.

(٤) في المصدر: «القبر» بدل «القبلة».

(١) السرائر ج ٣ ص ٥٦٧.

(٣) المتقدمة ص ٤٩٤.

(و عاشوها): التصديق على السدنة والحفظة للمشهد بإكرامهم وإعظامهم فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ خالين من الغلظة على الزائرين قاتمين بحوائج المحتاجين مرشدين ضال الغرباء والواردين وليتعهد أحوالهم الناظر فيه فإن وجد من أحد منهم تقصيرا تنبه عليه فإن أصر زجره فإن كان من المحرم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر.

(و حادي عشرها): أنه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليها ما دام مقيما فإذا حان الخروج ودع داعا بالمأثور وسأل الله تعالى العود إليه.

(و ثاني عشرها): أن يكون الزائر بعد الزيارة خيرا منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

(و ثالث عشرها): تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة ويشد الشوق وروي أن الخارج يمشي القهقري حتى يتوارى.

(و رابع عشرها): الصدقة على المحاويع بتلك البقعة، فإن الصدقة مضاعفة هنالك و خصوصا على الذرية الطاهرة كما تقدم بالمدينة.

و يستحب الزيارة في المواسم المشهورة قصدا وقصد الإمام الرضا في رجب فإنه من أفضل الأعمال.

و لا كراهة في تقبيل الضرائح بل هو سنة عندنا و لو كان هناك تقية فتركه أولى.

و أما تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نص نعتد به ولكن عليه الإمامية و لو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى و إذا أدرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة.

و من دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة وكذلك لو كان قد حضر وقتها و إلا فالبدء بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده و لو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة ويكره تركه و على الناظر أمرهم بذلك و إذا إزار^(١) النساء فليكن منفردات عن الرجال و لو كان ليلا فهو أولى و ليكن مستكرات مستترات و لو زرن بين الرجال جاز و إن كره و ينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون إلى الضريح الزيارة و ينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك^(٢).

و قال^(٣) و يستحب لمن حضر مزارا أن يزور عن والديه وأحبائه و عن جميع المؤمنين فيقول السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان أتيتك زائرا عنه فاشفع له عند ربك و تدع له و لو قال السلام عليك يا نبي الله من أبي و أمي و زوجتي و ولدي و حامي و جميع إخواني من المؤمنين أجزأ و جاز له أن يقول لكل واحد قد أقرأت رسول الله عنك السلام و كذا باقي الأنبياء و الأئمة^(٤).

و قال رحمه الله قد بينا في كتاب الذكرى^(٥) استحباب بناء قبور الأئمة عليهم السلام و تعاهدها.

و لنذكر هنا نبذا من أحكام المشاهد المقدسة لم يذكرها الأصحاب قد جمع المشهد بين المسجدية والرباط فله حكمهما فمن سبق إلى منزل منه فهو أولى ما دام رحله باقيا و لو استبق اثنان و لم يمكن الجمع أقرع و لا فرق بين من يعتاد منزلا منه و بين غيره و الوقف على المشاهد يتبع شرط الواقف و لو فضل شيء من المصالح ادخر له إما عينا أو مشغولا في عقار يرجع نفعه عليه و لو فضل عن ذلك كله فالأقرب جواز صرفه في مشهد آخر أو مسجد و أمر مصالحة العامة إلى الحاكم الشرعي و يجوز انتفاع الزائر بالآلات المعدة فإذا انصرف سلمها إلى الناظر فيه و لو نقلت فرشها إلى مكان آخر للزائر جاز و إن خرج عن خطه المشهد و في جواز صرف أوقافه و نزوره إلى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنها نظر أما مع الحاجة فيجوز كالمنقطع به عن أهله^(٥).

وقال رحمه الله في الذكرى من الصلوات المستحبة صلاة الزيارة للنبي ﷺ و أحد الأئمة عليهم السلام و هي ركعتان بعد

(١) كذا في المطبوعة، وفي المصدر: «زارت» وفي نسخة منه «زار».

(٢) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٧.

(٣) الدروس الشرعية ج ٢ ص ٢٢ - ٢٥.

(٤) راجع الذكرى ص ٦٩.

(٥) الدروس الشرعية ج ٢ ص ٢٢.

الفراغ من الزيارة يصلي عند الرأس و إذا زار أمير المؤمنين ﷺ صلى ست ركعات لأن معه آدم و نوح على ما ورد في الأخبار.

و قال ابن زهرة^(١) رحمه الله من زار و هو مقيم في بلده قدم الصلاة ثم زار عقيبتها^(٢).

٢٥- أقول: وجدت بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد^(٣) ما هذا لفظه ذكر الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه من زار الرضا ﷺ أو واحدا من الأئمة فصلى عنده صلاة جعفر فإنه يكتب له بكل ركعة ثواب من حج ألف حجة و اعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة و وقف ألف وقفه في سبيل الله مع نبي مرسل و له بكل خطوة ثواب مائة حجة و مائة عمرة و عتق مائة رقبة في سبيل الله و كتب له مائة حسنة و حط منه مائة سيئة.

و سيأتي في باب زيارة النبي من البعيد برواية أبي الدنيا عن النبي ﷺ أنه قال لا تتخذوا قبوري مسجدا^(٤).

٢٦- كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله ﷺ الرجل يزور القبر كيف الصلاة على صاحب القبر قال يصلي على النبي ﷺ و على صاحب القبر و ليس فيه شيء موقت^(٥).

(٢) ذكرى الشيعة ص ٢٥٥.

(٤) راجع ج ١٠٠ ص ١٩٠ من المطبوعة.

(١) الغنية ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٣ سطر ١٠.

(٣) لم نعر على خط الشيخ حسين هذا.

(٥) كتاب محدثين المثنى ضمن الأصول الستة عشر ص ٨٩.

أبواب زيارة النبي (ص) و سائر المشاهد في المدينة

باب ١ فضل زيارة النبي (ص) و فاطمة صلوات الله عليها والأئمة بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين

١- ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا] السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن الصادق عليه السلام قال إذا حج أحدكم فليختم حجة بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج. (١)
٢- ب: [قرب الإنسان] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال من زارني حيا و ميتا كنت له شفيعا يوم القيامة. (٢)

٣- ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أتموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم وأتموا (٣) بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل زيارتها وحققها (٤) واطلبوا الرزق عندها. (٥)

٤- ن: [عيون أخبار الرضا] الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال صلى الله عليه وآله يا أبا الصلت إن الله تبارك و تعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين و الملائكة و جعل طاعته طاعته و مبايعته مبايعته و زيارته في الدنيا و الآخرة زيارته فقال الله عز و جل: «مَنْ يَطْعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (٦) و قال: «إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (٧) و قال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله تعالى و درجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك و تعالى. (٨)

٥- ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله من أتى مكة حاجا و لم يزرنى إلى المدينة (٩) جفوته يوم القيامة من جاءني زائرا و جيت له شفاعتي و من و جيت له شفاعتي و جيت له الجنة. (١٠)

٦- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد و الكليني عن علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن

(١) علل الشرائع ص ٤٥٩، الباب ٢٢١، الحديث ١، و عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦٢، الباب ٦٦، الحديث ٢٨.

(٢) قرب الإنسان ص ٦٥، الحديث ٢٠٥.

(٣) كلمة «وأتوا» في المصدر بين معقوفتين.

(٤) في المصدر «حقها وزيارتها» بدل «زيارتها وحقها».

(٥) الخصال ج ٢ ص ٦٦٦ حديث الأربعمائة.

(٦) سورة النساء، آية: ٨٠.

(٧) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٥، الباب ١١، الحديث ٣.

(٨) في المصدر إضافة «جفاني و من جفاني».

(٩) علل الشرائع ج ٦٠، الباب ٢٢١، الحديث ٧.

سليمان عن أبي حجر الأسلمي قال قال رسول الله ﷺ وذكر مثله وزاد في آخره ومن مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة لم يعرض إلى الحساب ومات مهاجرا إلى الله وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر. (١١)
٧-ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن شهاب عن أبي عبد الله قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما يا أباك ما جاء من زارك فقال رسول الله ﷺ يا بني من زارني حيا أو ميتا أو زار أباك أو أخاك أو زارك كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه. (٤)
٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن أسباط عن عثمان بن عيسى عن معلى بن أبي شهاب مثله. (٥)

١٤١
١١٠

٩-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده علي بن عثمان بن عيسى عن معلى مثله. (٦)

١٠-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى مثله. (٧)
١١-مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن حسين بن سعيد مثله. (٨)

١٢-لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن العلاء بن المسيب عن الصادق عن أبيه قال قال الحسن بن علي رضي الله عنهما يا أباك ما جاء من زارك فقال من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقا علي أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه. (٩)
١٣-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله. (١٠)

١٤-لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى الأسدي عن النخعي عن التوفلي عن ابن البطائني عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من زار الحسن في بقیعه ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. (١١)

١٤٢
١١١

١٥-ثو: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن ابن عقدة عن علي بن حمدون عن محمد بن الحسين القواريري عن جعفر بن أمين عن عثمان بن عيسى عن العلاء بن المسيب عن الصادق عن أبيه عن جده قال قال الحسن صلوات الله عليه يا أباك ما لمن زارنا قال يا بني من زارني حيا وميتا ومن زار أباك حيا وميتا ومن زار أخاك حيا وميتا ومن زارك حيا وميتا كان حقيقا علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنة. (١٢)

١٦-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال بينا الحسن بن علي في حجر رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه فقال يا أباك ما لمن زارك بعد موتك فقال يا بني من أتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة ومن أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة ومن أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة. (١٣)

١٧-مل: [كامل الزيارات] أبي والكليني عن أحمد بن إدريس عن ذكره عن محمد بن سنان عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله ﷺ يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدايدها حتى أصيره معي في درجتي. (١٤)

١٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان عن السدوسي عن أبي عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيامة. (١٥)

(١) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ١٢، الحديث ٩.
(٢) في المصدر «و» بدل «أو».
(٣) في المصدر إضافة «زار».
(٤) علل الشرائع ص ٤٦٠، الباب ٢٢١، الحديث ٥.
(٥) كامل الزيارات ص ١١، الباب ١١، الحديث ٥، وفيه «قال الحسين» بدل «قال الحسن» وكذا في الحديثين الآتين.
(٦) كامل الزيارات ص ١١، الباب ١١، الحديث ٢.
(٧) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
(٨) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٨.
(٩) أمالي الصدوق ص ٥٧ المجلس ١٤، الحديث ٦.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٠٧، باب ثواب من زار النبي ﷺ الحديث ١.
(١١) أمالي الصدوق ص ١٠١، المجلس ٢٤، الحديث ٢.
(١٢) ثواب الأعمال ص ٥٥.
(١٣) كامل الزيارات ص ١١، الباب ١، الحديث ٣.
(١٤) كامل الزيارات ص ١٠، الباب ١، الحديث ١.
(١٥) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ١.

- ١٩- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب مثله. (١)
- ٢٠- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن جعفر بن بشير عن أبان مثله. (٢)
- ٢١- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي^{عليه السلام} عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان مثله. (٣)
- ٢٢- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران قال قلت لأبي جعفر الثاني^{عليه السلام} جعلت فداك ما لمن زار رسول الله^{صلى الله عليه وآله} متعمدا قال له الجنة. (٤)
- ٢٣- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من رجاله عن ابن عيسى مثله. (٥)
- ٢٤- مل: [كامل الزيارات] جماعة عن مشايخنا رحمهم الله عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي نجران قال سألت أبا جعفر عن زار قبر النبي^{صلى الله عليه وآله} متعمدا قاصدا قال له الجنة. (٦)
- ٢٥- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن أبي نجران عن أبي جعفر الثاني^{عليه السلام} قال قلت ما لمن زار رسول الله^{صلى الله عليه وآله} متعمدا قال يدخله الله الجنة إن شاء الله. (٧)
- ٢٦- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن الفضل بن مالك النخعي عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن صفوان بن سليم عن أبيه عن النبي^{صلى الله عليه وآله} قال من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جوارتي يوم القيامة. (٨)
- ٢٧- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن سيف عن سليمان بن عمرو النخعي عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله^{صلى الله عليه وآله} من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي و كنت له شهيدا و شافعا يوم القيامة. (٩)
- ٢٨- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي رحمهم الله عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس جميعا عن سلمة عن بعض أصحابنا عن ابن أبي نجران قال قلت له ما لمن زار رسول الله^{صلى الله عليه وآله} متعمدا قال يدخله الله الجنة. (١٠)
- بيان: قوله^{عليه السلام} «متعمدا» أي يكون مجتهدا لمحض الزيارة لا لشيء آخر تكون الزيارة مقصودة بالتبع.
- ٢٩- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن سليمان عن موسى بن محمد بن موسى عن محمد بن محمد بن الأشعث عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله^{صلى الله عليه وآله} من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فإن لم تستطعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني. (١١)
- ٣٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل عن أبي جعفر^{عليه السلام} قال إن زيارة قبر رسول الله^{صلى الله عليه وآله} تعدل حجة مع رسول الله^{صلى الله عليه وآله} مبرورة. (١٢)
- ٣١- مل: [كامل الزيارات] عنه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن زيد قال قلت لأبي عبد الله^{عليه السلام} ما لمن زار قبر رسول الله^{صلى الله عليه وآله} قال كمن زار الله في عرشه. (١٣)
- ٣٢- يب: [تهذيب الأحكام] الكليني عن العدة عن سهل عن ابن أبي الخطاب و ذكر مثله. (١٤)
- ثم قال: قال الشيخ^{عليه السلام} معنى قول الصادق^{عليه السلام} من زار رسول الله^{صلى الله عليه وآله} كان كمن زار الله فوق عرشه هو أن لزارته من المثوبة و الأجر العظيم و التبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه و أدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة و أراه من خاصة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته و ليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه. (١٥)

- (١) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ١٠.
- (٢) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٦.
- (٣) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ٨.
- (٤) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ٤.
- (٥) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ١٢.
- (٦) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
- (٧) كامل الزيارات ص ١٥، الباب ٢، الحديث ٢٠.
- (٨) تهذيب ج ٦ ص ٤، الحديث ٧.
- (٩) كامل الزيارات ص ١٣، الباب ٢، الحديث ١٢.
- (١٠) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
- (١١) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
- (١٢) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
- (١٣) كامل الزيارات ص ١٤، الباب ٢، الحديث ١٧.
- (١٤) تهذيب ج ٦ ص ٤، الحديث ٧.
- (١٥) تهذيب ج ٦ ص ٤، الحديث ٧.

٣٣-مل: [كامل الزيارات] ابن عامر عن المعلى عن ابن أسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أيهما أفضل رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبي صلى الله عليه وآله ولا يبلغ مكة قال فقال لي أي شيء تقولون أنتم فقلت نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله قال أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيدا بالمدينة فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم عليه ثم قال لمن حضره أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها سلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

٣٤-يب: [تهذيب الأحكام] روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من زارني غفرت له ذنوبه و لم يمت فقيراً (٢).

٣٥-يب: [تهذيب الأحكام] روي عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال من زار جعفراً و أباه لم يشك عينه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى (٣).

٣٦-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال هل يزار والدك فقال نعم قال فما لمن زاره (٤) قال الجنة إن كان يأتهم به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة و ذكر الحديث بطوله (٥).

بيان: ظاهر ما أورده من الخبر أنه سأله عن زيارة الباقر عليه السلام لكن ابن قولويه عليه السلام أورده في باب من ترك زيارة الحسين عليه السلام فلذا أورده في البابين.

٣٧-كتاب الفصول: للسيد المرتضى نقلاً عن شيخه المفيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنة و قال له صلى الله عليه وآله وسلم في حديث له أول مشروح في غير هذا الكتاب تزورك طائفة يريدون به بري و صلتني فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف فأخذت بأعضائها فأنجيتها من أهواله و شدائده (٦).

باب ٢ زيارته عليه السلام من قريب و ما يستحب أن يعمل في المسجد و فضل مواضعه

١-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن جميل عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على ترعة من ترع الجنة و قوائم منبري رتب (٧) في الجنة قال قلت هي روضة اليوم قال نعم إنه لو كشف الغطاء لرأيتهم (٨).

٢-كا: [الكافي] أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقول الناس في الروضة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على ترعة من ترع الجنة فقلت له جعلت فداك فما حد الروضة فقال بعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال فقلت جعلت فداك من الصحن فيها شيء قال لا (٩).

٣-كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال حد الروضة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى طرف الظلال و حد المسجد إلى الأسطواناتين عن يمين المنبر إلى الطريق مما يلي سوق الليل (١٠).

(١) التهذيب ج ٦، ص ٧٨، الحديث ١٥٣.

(٢) في المصدر «أتاه» بدل «زاره».

(٣) الفصول المختارة ص ١٣٠.

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٥٤ باب المنبر والروضة، الحديث ٣.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥٥ باب المنبر والروضة، الحديث ٤.

(١) كامل الزيارات ص ٣٣١، الباب ١٠٨، الحديث ٩.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٨، الحديث ١٥٤.

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٣، الباب ٤٤، الحديث ٢.

(٤) في المصدر «رتب» بدل «رتب».

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥٤ باب المنبر والروضة، الحديث ٥.

٤-كا: [الكافي] العدة عن سهل عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام قال جميل قلت له بيوت النبي ﷺ وبيت علي منها قال نعم وأفضل. (١)

٥-كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي سلمة عن هارون بن خارجة قال الصلاة في مسجد الرسول ﷺ تعدل عشرة آلاف صلاة. (٢)

٦-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت المسجد فإن استطعت أن تقيم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة فصل ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الأسطوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها وتساله كل حاجة تريدها في آخره أو دنيا واليوم الثاني عند أسطوانة التوبة و يوم الجمعة عند مقام النبي ﷺ مقابل الأسطوانة الكثيرة الخلق فتدعو الله عندهن لكل حاجة وتصور تلك الثلاثة الأيام. (٣)

٧-كا: [الكافي] ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام صم الأربعاء والخميس والجمعة وصل ليلة الأربعاء و يوم الأربعاء عند الأسطوانة التي تلي رأس النبي ﷺ و ليلة الخميس و يوم الخميس عند أسطوانة أبي لبابة و ليلة الجمعة و يوم الجمعة عند الأسطوانة التي تلي مقام النبي ﷺ و ادع بهذا الدعاء لحاجتك و هو اللهم إني أسألك بعزتك و قوتك و قدرتك و جميع ما أحاط به علمك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا. (٤)

٨-كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام آيت مقام جبرئيل و هو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله ﷺ و قل أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي على محمد و أهل بيته و أسألك أن ترد علي نعمتك قال و ذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة ثم تدعو بدعاء الدم إلا رأت الطهر إن شاء الله. (٥)

٩-يه: [من لا يحضر الفقيه] ثم آتت مقام جبرئيل إلى قوله و ذلك مقام لا تدعو فيه حائض مستقبل القبلة إلا رأت الطهر ثم تدعو بدعاء الدم اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك أو هو مأثور في علم الغيب عندك و أسألك باسمك الأعظم الأعظم و بكل حرف أنزلته على موسى و بكل حرف أنزلته على عيسى و بكل حرف أنزلته على محمد صلواتك عليه و آله و على أنبياء الله إلا فعلت بي كذا و كذا و الحائض تقول إلا أذهبت عني هذا الدم. (٦)

بيان: المراد بالحائض المستحاضة التي لا ينقطع عنها الدم.

١٠-يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله ابن أبي يعفور كم أصلي فقال صل ثمان ركعات عند زوال الشمس فإن رسول الله ﷺ قال الصلاة في مسجدي كألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي. (٧)

بيان: المراد بالثمان إما نافلة الزوال أو نافلة أخرى لسقوط نافلة الزوال عنه لكونه مسافرا إلا أن يقال لكونه من مواضع التخيير لا يسقط فيه النافلة و يحتمل أن يكون المراد أنه يصلي الظهرين تماما لا يقصر فيهما لأن الأفضل في ذلك الموضع التمام وإنما يصليهما في أول الزوال لسقوط النافلة في السفر إن قلنا بسقوطها في هذا الموضع و قد مر الكلام فيه و سيأتي أيضا.

١١-يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن مرزم قال قال أبو عبد الله عليه السلام الصلاة بالمدينة و القيام عند الأساطين ليس بمفروض و لكن من شاء فليصم فإنه خير له إنما المفروض صلاة الخمس و

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٥٦ باب المنبر والروضة، الحديث ١٠.

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٥٨ باب فضل المقام بالمدينة، الحديث ٤.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٥٧ باب مقام جبرئيل عليه السلام، الحديث ١.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٤، الحديث ٣٠.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥٨ باب المنبر والروضة، الحديث ١١.

(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٥٨ باب فضل المقام بالمدينة، الحديث ٥.

(٧) الفقيه ج ٢ ص ٥٦٩، الحديث ٣١٥٨.

صيام شهر رمضان فأكثروا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم فإنه خير لكم واعلموا أن الرجل قد يكون كيسا في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلانا فكيف من كأس في أمر آخرته. (١)

١٢- كف: [المصباح للكفعمي] زيارة للنبي ﷺ السلام على رسول الله وأمين الله على وحيه وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته السلام على صاحب السكينة السلام على المدفون بالمدينة السلام على المنصور المؤيد السلام على أبي القاسم محمد ورحمة الله وبركاته. (٢)

قال الكفعمي: السكينة فعبلة من السكون يعني السكون الذي هو وقار لا السكون الذي هو ضد الحركة قاله الغريزي وقال الهروي في قوله تعالى: ﴿سَكِينَةً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي سكون لقلوبكم وطأينة (٣) وقال الطبرسي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ أي رحمته التي تسكن إليها النفس ويزول معه الخوف. (٤)

١٣- ب: [قرب الإسناد] محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال قال قلت للرضا ﷺ رأيتك تسلم على النبي ﷺ في غير الموضع الذي تسلم نحن فيه عليه من استقبال القبر قال فقال تسلم أنت من حيث يسلمون. (٥)

١٤- ب: [قرب الإسناد] قال ابن الجهم سمعت الرضا ﷺ يقول موضع (٦) الأسطوانة مما يلي صحن المسجد مسجد فاطمة صلي الله عليها. (٧)

١٥- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال قال رأيت أبا الحسن ﷺ وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة فأتى القبر من موضع رأس النبي ﷺ بعد المغرب فسلم على النبي ﷺ ولُزق بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلي فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلفة عند رأس النبي ﷺ فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض أصحابنا أنه ألصق خديه بأرض المسجد. (٨)

١٦- ج: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول وهو قائم عند قبر رسول الله ﷺ أسأل الله (٩) الذي انتجبك واصطفاك وأصفاك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. (١٠)

١٧- مل: [كامل الزيارات] أبي وابن الوليد معا عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة والحسن عن صفوان وابن أبي عمير معا عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تريد أن تدخلها ثم تأتى قبر النبي ﷺ فتسلم على رسول الله ﷺ ثم تقوم عند الأسطوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكب الأيسر إلى جانب القبر ومنكب الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله ﷺ وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك رسول الله وأنت محمد بن عبد الله وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك واجاهدت في سبيل الله وعبدت الله حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة وأديت الذي عليك من الحق وأنت قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين فبلغ الله بك أفضل شرف محل المكرمين الحمد لله الذي استغفناك من الشرك والضلالة اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وسعيادك الصالحين وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ومن سيج لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونيبك و

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٩، الحديث ٤٣.

(٢) مصباح الكفعمي ص ٤٧٤ الهامش.

(٣) مجمع البيان ج ٥ ص ١٧ والآية من سورة التوبة: ٢٦.

(٤) مصباح الكفعمي ص ٤٧٤ والآية من سورة البقرة: ٢٤٨.

(٥) قرب الإسناد ص ٣٩٠، الحديث ١٣٦٨.

(٦) في المصدر «الموضع» بدل «موضع».

(٧) قرب الإسناد ص ٣٩٢، الحديث ١٣٧٤.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧، الباب ٣٠، الحديث ٤٠.

(٩) كلمة «الله» في المصدر بين معقوفتين.

(١٠) مجالس الشيخ المفيد ص ١٤٠ المجلس السابع عشر، الحديث ٥.

أَمِينِكَ وَنَجِييبِكَ^(١) وَحَبِيبِكَ وَصَفِيكَ وَخَاصَتِكَ وَصَفْوَتِكَ^(٢) وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تَابًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتُوجِهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتُوجِهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِغُفْرٍ لِي ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ كَتِفِكَ وَاسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَسَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣)

١٨- يه: [من لا يحضر الفقيه] فإذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثم اتت قبر النبي ﷺ وادخل المسجد من باب جبرئيل ثم ذكر نحوه^(٤).

توضيح: قوله ﷺ أو حين تريد أن تدخلها التريد من الراوي والمعنى قبل أن تدخلها بزمان أو حين تريد أن تدخلها بلا فصل وفي الكافي^(٥) والتهذيب^(٦) أو حين تدخلها فالمراد بعد الدخول. قوله حتى أتاك اليقين أي الموت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاعْتِذِرْ بِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^(٧) وقوله ﷺ بالحكمة حال عن فاعل عبت أي حال كونك متلبسا بالحكمة هاديا للخلق بها فإن من أعظم عبادته ﷺ كان هاديته للخلق وكونه حالا عن فاعل جاهدت بعيد لفظا وإن كان أظهر معنى والغلبة تمنى النعمة على أن لا يتحول عن صاحبها.

ثم اعلم أن استديار النبي ﷺ وإن كان ظاهرا مخالفا للأدب لكن لا بأس به إذا كان التوجه إلى الله تعالى وكان الغرض الاستظهار به ﷺ ولكن في هذا الزمان الأولى تركه للتحية.

١٩- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ﷺ إذا فرغت من الدعاء عند القبر فات المنبر وامسح بيدك وخذ برمانيته وها السفلاوان وامسح عينيك وجهك به^(٨) فإنه يقال إنه شفاء للعين وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال ما بين منبري وبיתי^(٩) روضة من رياض الجنة وإن منبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم المنبر رتب في الجنة والترعة هي الباب الصغير ثم تأتي مقام النبي ﷺ فصل ما بدا لك فإذا دخلت المسجد فصل على محمد وآله وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول ﷺ^(١٠)

بيان: قال الجزري: فيه: «منبري على ترعة من ترع الجنة» الترعة في الأصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المطنش فهي روضة.

قال القنبيسي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع تؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب^(١١) انتهى.

أقول: الظاهر أن التفسير من الرواة ويحتمل أن يكون من الإمام ﷺ.

وقال الكفعمي رحمه الله في حواشي البلد الأمين ذكر السيد رضي ﷺ في مجازاته^(١٢) في تفسير الترعة هنا ثلاثة أقوال:

(الأول): أن يكون اسما للدرجة.

(الثاني): أن يكون اسما للروضة على المكان العالي خاصة.

(الثالث): أن يكون اسما للباب وهذه الأقوال تتول إلى معنى واحد فإن كانت الترعة بمعنى الدرجة فالمراد أن منبره ﷺ على طريق الوصول إلى درج الجنة لأنه ﷺ يدعو عليه إلى الإيمان ويتلو عليه قوارع القرآن ويخوف ويبشر وإن كانت بمعنى الباب فالقول فيهما واحد وإن

(١) في المصدر «ونجيبك» وعن نسخة منه مثل ما في المتن.

(٢) كامل الزيارات ص ١٥، الباب ٣، الحديث ١.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٥٠.

(٤) سورة الحجر، آية: ٩٩.

(٥) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

(٦) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

(٧) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

(٨) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

(٩) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

(١٠) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

(١١) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

(١٢) في نسخة من المصدر: «وقبري وبיתי» بدل «وبيتي».

كانت بمعنى الروضة على المكان العالي فالمراد بذلك أيضا كالمراد على القبولين الأولين لأن منبره ﷺ على الطريق إلى رياض الجنة لمن طلبها وسلك السبيل إليها وفيها زيادة معنى وهو أنه إنما شبهه بالروضة لما يمر عليه من محاسن الكلم وبدائع الحكم التي تشبه أزهير الرياض وديابح الشباب ويقولون في الكلام الحسن كأنه قطع الروض وكأنه ديباج الرقيم فأضاف ﷺ الروضة إلى الجنة لأن كلامه ﷺ يهدي إلى الجنة ويقول بعضهم التربة الكوة وهو غريب فإن كان المراد ذلك فكانه ﷺ قال منبري هذا على مطلع من مطالع الجنة والمعنى قريب من معنى الباب لأن السامع لما يتلى عليه كأنه مطلع إلى الجنة ينظر إلى ما أعد الله تعالى للمؤمنين فيها^(١) انتهى.

٢٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن علي بن الحسن^(٢) بن علي بن عمر بن علي بن الحسين^(٣) عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن جده ﷺ قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقف على قبر النبي ﷺ فيسلم ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره ثم يسند ظهره إلى قبر النبي ﷺ إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة فيقول اللهم إليك أثبأت أمري وإلى قبر محمد ﷺ عبدك ورسولك أسندت ظهري والقبلة التي رضيت لمحمد ﷺ استقبلت اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خيرا ما أرجو لها ولا أدفع عنها شر ما أخطر عليها وأصبحت الأمور بيدك ولا فقير أفقر مني إني لما أنزلت إلي من خير فقير اللهم أردني منك بخير ولا راد^(٤) لفضلك اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي أو أن^(٥) تغير جسمي أو تزيل نعمتك عني اللهم زيني بالتقوى وجملي بالنعم واعمرني^(٦) بالعافية و ارزقني شكر العافية^(٧).

٢١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن مهزيار عن أبيه عن جده مثله^(٨).

٢٢- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن الحسن^(٩) بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن جعفر مثله^(١٠).

٢٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن نجران والأهوازي وغير واحد عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال رأيت أبا عبد الله ﷺ انتهى إلى قبر النبي ﷺ فوضع يده عليه وقال أسأل الله الذي اجتبتك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك ثم قال إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(١١).

٢٤- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قال لي أبو الحسن ﷺ كيف تقول في التسليم على النبي ﷺ فقلت الذي نعرفه وروينا قال أو لا أعلمك ما هو أفضل من هذا فقلت نعم جعلت فداك فكتب لي وأنا قاعد بخطه وقراه علي إذا وقفت على قبره ﷺ فقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له^(١٢) وأشهد أنك محمد بن عبد الله وأشهد أنك رسول الله وأشهد أنك خاتم النبيين وأشهد أنك قد بلغت رسالة ربك ونصحت لأمتك واجهدت في سبيل ربك وعبدته حتى أتاك اليقين وأدبت الذي عليك من الحق اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك و صفيك وخيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك اللهم سلم على محمد و آل محمد كما سلمت على نوح في العالمين وامن على محمد و آل محمد كما مننت على موسى و هارون و بارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد و آل محمد و ترحم على محمد و آل محمد اللهم رب البيت الحرام و رب المسجد الحرام و رب الركن و المقام و رب البلد الحرام و رب الحل و الحرام و رب المشعر الحرام بلغ روح^(١٣) محمد مني السلام^(١٤).

(١) البلد الأمين ص.

(٢) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن» وهو موافق لما جاء في رجال الطوسي ص ٤٠٢.

(٣) في المصدر إضافة «بن علي بن أبي طالب».

(٤) في المصدر والكافي «واغمري».

(٥) كامل الزيارات ص ٩، الباب ٣، الحديث ٨.

(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٥١ باب دخول المدينة، الحديث ٢.

(٧) في المصدر إضافة «وأشهد أن محمد عبده ورسوله».

(٨) كامل الزيارات ص ١٧، الباب ٣، الحديث ٤.

(٩) في نسخة من المصدر إضافة «تيك».

٢٥- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل عن البرزطي قال قلت لأبي الحسن: كيف السلام على رسول الله ﷺ عند قبره فقال السلام عليك^(١) يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله وأشهد أنك^(٢) قد نصحت لأمتك وجاهدت في سبيل الله وعبدته^(٣) حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل ما جرى نبياً عن أمته اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٤).

٢٦- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال حضرت أبا الحسن الأول ﷺ و هارون الخليفة و عيسى بن جعفر و جعفر بن يحيى بالمدينة قد جاءوا إلى قبر رسول الله ﷺ فقال هارون لأبي الحسن ﷺ تقدم فأبى فتقدم هارون و سلم و قام ناحية و قال عيسى بن جعفر لأبي الحسن ﷺ تقدم فأبى فتقدم عيسى فسلم و وقف مع هارون فقال جعفر لأبي الحسن ﷺ تقدم فأبى فتقدم جعفر فسلم و وقف مع هارون و تقدم أبو الحسن ﷺ فقال السلام عليك يا أبة أسأل الله الذي اصطفاك و اجتياك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك فقال هارون لعيسى سمعت ما قال قال نعم فقال هارون أشهد أنه أبوه حقاً^(٥).

٢٧- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن إبراهيم بن ناجية عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ﷺ علمني تسليماً خفيفاً على النبي ﷺ قال قل أسأل الله الذي انتجبك و اصطفاك و اختارك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك صلاة كثيرة طيبة^(٦).

٢٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن يزيد و موسى بن عمر جميعاً عن البرزطي عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال قلت كيف السلام على رسول الله ﷺ عند قبره فقال تقول السلام على رسول الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك محمد بن عبد الله و أشهد أنك قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل الله و عبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل ما جرى نبياً عن أمته اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٧).

٢٩- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال سألت أبا الحسن ﷺ عن العمر في مؤخر مسجد رسول الله ﷺ و لا أسلم على النبي فقال لم يكن أبو الحسن ﷺ يصنع ذلك قلت فيدخل المسجد فيسلم من بعيد لا يدنو من القبر فقال لا قال سلم عليه حين تدخل و حين تخرج و من بعيد^(٨).

بيان: لعل مفاد الخبر أنه إذا أمكنه الدخول و السلام عليه من قريب فليدخل و ليسلم و إلا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر و لا يدخل المسجد و يحتمل أن يكون المعنى أن الكاظم ﷺ كان يدخل فيأتي القبر و يسلم عليه كلما مر خلف المسجد و أما أنت فسلم عليه على أي وجه تريد من خارج و داخل و قريب و بعيد فإنه جائز و لكن الأفضل ما كان يفعله الكاظم ﷺ.

٣٠- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن وهب قال قال أبو عبد الله ﷺ صلوا إلى جانب قبر النبي ﷺ و إن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا^(٩).

٣١- مل: [كامل الزيارات] روي عن بعضهم قال إذا كان لك مقام بالمدينة صمت ثلاثة أيام صمت يوم الأربعاء و صل ليلة الأربعاء عند أسطوانة التوبة و هي أسطوانة أبي لبابة التي كان ربط إليها نفسه حتى نزل عذره من السماء و تقعد عندها يوم الأربعاء ثم تأتي ليلة الخميس التي تليها مما يلي مقام النبي ﷺ فتقعد عندها ليلتك و يومك و تصوم يوم الخميس.

(١) عبارة «رسول الله و أشهد أنك» ليست في المصدر.

(٢) كامل الزيارات ص ١٨، الباب ٣، الحديث ٤.

(٣) كامل الزيارات ص ١٩، الباب ٣، الحديث ٩.

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٥٢ باب دخول المدينة، الحديث ٦.

(١) في المصدر «علي» بدل «عليك يا».

(٢) في المصدر إضافة «مخلصاً».

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٥٣ باب دخول المدينة، الحديث ٨.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٠، الباب ١٣، الحديث ١٠.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٥٣ باب دخول المدينة، الحديث ٧.



ثم تأتي الأسطوانة التي تلي مقام النبي ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلتك و يومك و تصوم فيه يوم الجمعة فإن استطعت أن لا تتكلم بشيء في هذه الثلاثة الأيام إلا ما لا بد لك منه و لا تخرج من المسجد إلا لحاجة و لا تنام في ليل و لا نهار فافعل فإن ذلك مما يعد فيه الفضل ثم احمدا لله في يوم الجمعة و أثن عليه و صل على النبي ﷺ و أسأل حاجتك و ليكن فيما تقول اللهم ما كانت لي إليك من حاجة شرعت^(١) أنا في طلبها و التماسها أو لم أشعر^(٢) سألنكها أو لم أسألكها فأني أتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة في قضاء حوائجي صغيرها و كبيرها^(٣).

٣٢- يب: (تهذيب الأحكام) موسى بن القاسم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت أول يوم يوم الأربعاء و ذكر نحو ما مر و زاد في آخره فإنك حري أن تقضى حاجتك إن شاء الله^(٤).

زيارة الوداع

٣٣- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن وداع قبر النبي ﷺ فقال تقول صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله آخر تسليمي عليك^(٥).

٣٤- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى مثله^(٦).

٣٥- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن فضال قال رأيت أبا الحسن ﷺ و هو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة فأتى القبر من موضع رأس رسول الله بعد المغرب فسلم على النبي ﷺ و لُزق بالقرى ثم انصرف حتى أتى القبر فقام إلى جانبه يصلي و ألقى منكبه الأيسر بالقرى قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلفة التي عند رأس النبي ﷺ فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه قال فكان مقدار ركوعه و سجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها السجود حتى بل عرقه الحصى. قال: و ذكر بعض أصحابنا أنه رآه لصق خده بأرض المسجد^(٧).

٣٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير و فضالة عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ﷺ إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم انت قبر النبي ﷺ بعد ما تفرغ من حوائجك فودعه و اصنع مثل ما صنعت عند دخولك و قل اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فأني أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت و أن محمدا عبدك و رسولك^(٨).

٣٧- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير مثله^(٩).

٣٨- به: [من لا يحضره الفقيه] إذا أردت أن تخرج من المدينة فأنت موضع رأس النبي ﷺ فسلم عليه ثم انت المنبر و صل عنده على النبي ﷺ ما استطعت و ادع نفسك بما أحببت للدين و الدنيا ثم ارجع إلى قبر النبي ﷺ و ألقى منكبك الأيسر على القبر قريبا من الأسطوانة التي دون الأسطوانة المخلفة عند رأس النبي ﷺ و صل ست ركعات أو ثمان ركعات و اقرأ في كل ركعة الحمد و سورة و اقتن في كل ركعتين فإذا فرغت منها استقبلت رسول الله ﷺ و قلت مودعا له صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله آخر تسليمي عليك اللهم لا تجعله آخر العهد إلى آخر ما مر^(١٠).

أقول: وجدت في بعض نسخ الفقه الرضوي على من نسب إليه^(١١).

٣٩- أروي من موسى بن جعفر ﷺ أنه قال يستحب إذا قدم المدينة مدينة الرسول ﷺ أن يصوم ثلاثة أيام فإن كان له بها مقام أن يجعل صومها في يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة^(١٢).

(٢) في المصدر «أو حاجة لم أسرع» بدل «أو لم أشعر».

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٦، الحديث ٣٥.

(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٦٣ باب وداع قبر النبي ﷺ، الحديث ٢.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٦، الباب ٧، الحديث ١.

(١٠) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٥.

(١) في المصدر «سارعت» بدل «شرعت».

(٣) كامل الزيارات ص ٢٥، الباب ٦، الحديث ٤.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٦، الباب ٧، الحديث ٢.

(٧) كامل الزيارات ص ٢٧، الباب ٧، الحديث ٣.

(٩) الكافي ج ٤ ص ٥٦٣ باب وداع قبر النبي ﷺ، الحديث ١.

(١١) لم نعر عليه في فقه الرضا هذا، علما بأنه جاء هذا النص ضمن ما وجده المؤلف رحمه الله في بعض نسخ الفقه الرضوي في ص ٣٣٤ من

٤٠- وروي عن النبي ﷺ أنه قال من زار قبري حلت له شفاعتي و من زارني ميتا فكأنما زارني حيا.

ثم قف عند رأسه مستقبل القبلة و سلم و قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله و بركاته السلام عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا سيد الأولين و الآخرين السلام عليك يا زين القيامة السلام عليك يا شفيع القيامة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنك عبده و رسوله بلغت الرسالة و أدت الأمانة و نصحت أمتك و جاهدت في سبيل ربك حتى أتاك اليقين صلى الله عليك و على أهل بيتك طبت حيا و طبت ميتا صلى الله عليك و على أخيك و وصيك و ابن عمك أمير المؤمنين و على ابنتك سيدة نساء العالمين و على ولديك الحسن و الحسين أفضل السلام و أطيب التحية و أظهر الصلاة و علينا منكم السلام ورحمة الله و بركاته.

و تدعو لنفسك و اجتهد في الدعاء للمؤمنين و لوالديك ثم تصلي عند أسطوانة التوبة و عند الحنانة و في الروضة و عند المنبر أكثر ما قدرت من الصلاة فيها.

و أنت مقام جبرئيل و هو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة ؑ و هو الباب الذي يحياي زقاق البقيع فصل هناك ركعتين و قل يا جواد يا كريم يا قريب غير بعيد أسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء أن تصمني من المهالك و أن تسلمني من آفات الدنيا و الآخرة و وعاء السفر و سوء المنقلب و أن تردني سالما إلى وطني بعد حج مقبول و سعي مشكور و عمل متقبل و لا تجعله آخر العهد من حرمك و حرم نبيك ﷺ.

ثم أنت قبور السادة بالبقيع و مسجد فاطمة فصل فيها ركعتين و زر قبر حمزة و قبور الشهداء و مسجد الفتح و مسجد السقيا و مسجد قباء فإن فيها فضلا كثيرا و مسجد الخلوة و بيت علي بن أبي طالب و دار جعفر بن محمد ؑ عند باب المسجد تصلي فيها ركعتين.

ثم إذا أردت أن تخرج من المدينة تودع قبر النبي ﷺ تفعل مثل ما فعلت في الأول تسلم و تقول اللهم لا تجعل آخر العهد مني من زيارة قبر نبيك و حرمه فإني أشهد أن لا إله إلا الله في حياتي إن توفيتني قبل ذلك و أن محمدا عبداك و رسولك ﷺ.

و لا تودع القبر إلا و أنت قد اغتسلت أو أنت متوضئ إن لم يمكنك الغسل و الغسل أفضل.^(١)

ثم أقول: لما ذكرنا ما وصل إلينا من الروايات الواردة في كيفية زيارته ﷺ نختم الباب بإيراد ما ألفه و أورده الشيخ الجليل المفيد و السيد النقيب علي بن طائوس و الشيخ السعيد الشهيد و مؤلف المزار الكبير و غيرهم رضي الله عنهم أجمعين و اللفظ للمفيد.

٤١- قال: إذا وردت إن شاء الله مدينة النبي ﷺ فاعتسل للزيارة فإذا أردت الدخول فقف على الباب و قل اللهم إني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك و آل نبيك عليه و عليهم السلام و قد منعت الناس الدخول إلى بيوتهم إلا بإذن نبيك فقلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» اللهم و إني أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقدها في حضرته و أعلم أن رسلك و خلفاءك أحياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا و زماني و يسمعون كلامي في وقتي هذا و يردون علي سلامي و أنك حبيت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم فإني أستاذنك يا رب أولا و أستاذن رسولك صلواتك عليه و آله ثانيا و أستاذن خليفتك المفروض علي طاعته في الدخول في ساعتني هذه إلى بيته و أستاذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لله السامعة السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذه المشاهد المباركة ورحمة الله و بركاته بإذن الله و إذن رسوله و إذن خلفائه و إذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا البيت متقربا إلى الله بالله و رسوله محمد و آله الطاهرين فكونوا ملائكة الله أعواني و كونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت و أدعو الله بفنون الدعوات و أعترف لله بالعبودية و للرسول و لأبنائه صلوات الله عليهم بالطاعة.

ثم ادخل مقدما رجليك اليمنى و أنت تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله رَبِّ أَذْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ و أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ و اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ج ٩٩ من المطبوعة.
(١) لم نعر عليه في فقه الرضا هذا و عثرنا عليه ضمن ما وجدته المؤلف رحمه الله في بعض نسخ الفقه الرضوي راجع ص ٣٣٤ - ٣٣٦ من ج ٩٩ من المطبوعة.

ثم كبر الله تعالى مائة مرة.^(١)

وقال السيد^{عليه السلام} بعد ذلك: فإذا دخل فيلعل ركعتين تحية المسجد ثم يمشي إلى الحجرة فإذا وصلها استلمها وقبلها وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خاتم النبيين أشهد أنك قد بلغت الرسالة وأتمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً^(٢) حتى أتاك اليقين فصولات الله عليك ورحمته وعلى أهل بيتك الطاهرين.^(٣)

ثم قالوا: وقف عند الأسطوانة من جانب القبر الأيمن وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله ﷺ قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وأشهد أنك رسول الله وأنك محمد بن عبد الله^(٤) وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك واجهدت في سبيل الله حتى جهاده داعياً إلى طاعته زاجراً عن معصيته وإنك لم تزل بالمؤمنين رءوفاً رحيماً وعلى الكافرين غليظاً حتى أتاك اليقين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين^(٥) الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلال اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين وأتبياءك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ممن سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك^(٦) ونجيك وحبيبك وخاصتك وصفوتك وخيرتك من خلقك اللهم ابعنه مقاماً محموداً يغطيه به الأولون والآخرين اللهم امنحه أشرف^(٧) مرتبة وارفعه إلى أسنى درجة ومنزلة وأعطه الوسيلة والرتبة العالية الجليلة كما بلغ ناصحاً واجهد في سبيلك وصبر على الأذى في جنبك^(٨) أوضح دينك وأقام حججك وهدى إلى طاعتك وأرشد إلى مرضاتك اللهم صل عليه وعلى الأئمة الأبرار من ذريته^(٩) الأخيار من عترته وسلم عليهم أجمعين تسليماً اللهم إني لا أجد سبيلاً إليك سواهم ولا أرى شافعاً مقبول الشفاعة عندك غيرهم بهم أقرب إلى رحمتك وبولايتهم أرجو جنتك وبالبراءة من أعدائهم أمل الخلاص من عذابك اللهم فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن الموقرين وارحمني يا أرحم الراحمين.^(١٠)

وقال السيد رضي الله عنه: ثم تلتفت إلى القبر وتقول أسأل الله الذي اجتبتك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين ثم تلصق كفك بحائط الحجرة وتقول أنتيك يا رسول الله مهاجراً إليك قاضياً لما أوجبه الله علي من قصدك وإذ لم أحقق حياً فقد قصدتك بعد موتك عالماً أن حرمتك ميتاً كحرمتك حياً فكأن لي بذلك عند الله شاهداً.

ثم امسح كفك على وجهك وقل اللهم اجعل ذلك بيعة مرضية لديك وعهداً مؤكداً عندك تحييني ما أحييني عليه وعلى الوفاء بشرائطه وحدوده وحقوقه وأحكامه وتميتني إذا أمتني عليه وتبعثني إذا بعثتني عليه.^(١١) انتهى ما تفرد به السيد.

ثم قالوا: ثم استقبل وجه النبي ﷺ واجعل القبلة خلف ظهره والقبر أمامك وقل السلام عليك يا نبي الله ورسوله السلام عليك يا صفوة الله وخيرته من خلقه السلام عليك يا أمين الله وحجته السلام عليك يا خاتم النبيين وسيد المرسلين السلام عليك أيها البشير النذير السلام عليك أيها الداعي إلى الله^(١٢) والسراج المنير السلام عليك وعلى أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أشهد أنك يا رسول الله آتيت بالحق وقلت بالصدق الحمد لله^(١٣) الذي وفقني للإيمان والتصديق ومن علي بطاعتك واتباع سبيلك وجعلني من أمتك والمجيبين لدعوتك وهداني إلى معرفتك ومعرفة الأئمة من ذريتك أقرب إلى الله بما يرضيك وأبرأ إلى الله مما يسخطك

(١) مصباح الزائر ص ٢٨، المزار الكبير ص ٣٦ - ٣٩.

(٢) مصباح الزائر ص ٢٩.

(٣) في هامش المزار إضافة «خاتم النبيين».

(٤) في هامش المزار إضافة «أرفع درجات المرسلين فصلي الله عليك وعلى آلك الطاهرين».

(٥) في هامش المزار إضافة «على وحيك».

(٦) في هامش المزار إضافة «حتى».

(٧) في هامش المزار إضافة «على بصيرة» وفي المتن منه إضافة «بإذنه».

(٨) في هامش المزار إضافة «والأوصياء».

(٩) في هامش المزار إضافة «بذل الحمد لله».

(١٠) في هامش المزار إضافة «والحمد لله» بدل «الحمد لله».

(١١) في هامش المزار إضافة «بإذنه».

(١٢) في هامش المزار إضافة «والحمد لله» بدل «الحمد لله».

مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك جئتك يا رسول الله زائرا وقصدتك راجبا متوسلا إلى الله سبحانه وأنت صاحب الوسيلة والمنزلة الجليلة والشفاعة المقبولة والدعوة المسموعة فاشفع لي إلى الله تعالى في الغفران والرحمة والتوفيق والعصمة فقد غمرت الذنوب وشملت العيوب وأثقل الظهر وتضاعف الوزر وقد أخبرتنا وخبرك الصديق أنه تعالى قال وقوله الحق ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(١) وقد جئتك يا رسول الله مستغفرا من ذنوبي تابيا من معاصي وسيئاتي وإني أتوجه إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي فاشفع لي يا شفيع الأمة وأجرتي يا نبي الرحمة صلى الله عليك وعلى آلك الطاهرين.

وتجتهد في المسألة ثم تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك وأنت في موضعك وتجعل القبر من خلفك وتقول اللهم إليك ألجأت أمري وإلى قبر نبيك ورسولك أسندت ظهري وإلى القبلة التي ارتضيتها استقبلت بوجهي اللهم إني لا أملك لنفسي خيرا ما أرجو ولا أدفع عنها شر ما أخطر والأمر كلها بيدك فأسألك بحق محمد وعترته وقبره الطيب المبارك وحرمة أن تصلي على محمد وآله وأن تغفر لي ما سلف من جرمي وتصمني من المعاصي في مستقبل عمري وتثبت على الإيمان قلبي وتوسع علي رزقي وتسبغ علي النعم وتجعل قسمي من العافية أوفر قسم وتحفظني في أهلي ومالي ولدي وتكلائي من الأعداء وتحسن لي العاقبة في الدنيا ومقربي في الآخرة اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشرة مرة ثم صر إلى مقام النبي ﷺ وهو بين القبر والمنبر وقف عند الأسطوانة المخلقة التي تلي المنبر واجعله ما بين يديك وصل أربع ركعات فإن لم تتمكن فركعتين للزيارة.

فإذا سلمت منها وسبحت فقل اللهم هذا مقام نبيك وخبرتك من خلقك جعلته روضة من رياض جنتك وشرفته على بقاع أرضك برسولك وفضلته به وعظمت حرمة وأظهرت جلالته وأوجبت على عبادتك التبرك بالصلاة والدعاء فيه وقد أقمته فيه بلا حول ولا قوة كان مني في ذلك إلا برحمتك اللهم وكما أن حبيبك لا يتقدمه في الفضل خليلك فاجعل استجابة الدعاء في مقام حبيبك أفضل ما جعلته في مقام خليلك اللهم إني أسألك في هذا المقام الطاهر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعيذني من النار وتمن علي بالجنة وترحم موقعي وتغفر زلتي وتزكي علمي وتوسع لي في رزقي وتديم عافيتي ورشدتي وتسبغ نعمتك علي وتحفظني في أهلي ومالي وتحرسني من كل تعدد علي وظالم لي وتطيل عمري وتوفقي لما يرضيك عني وتصمني عما يسخطك علي اللهم إني أتوسل إليك بنبيك وأهل بيته حجبك على خلقك وآياتك في أرضك أن تستجيب لي دعائي وتبلغني في الدين والدنيا آملي ورجائي يا سيدي ومولاي قد سألتك فلا تخيبي ورجوت فضلك فلا تحرمني فأنا الفقير إلى رحمتك الذي ليس لي غير إحسانك وتفصلك فأسألك أن تحرم شعري وبشري على النار وتؤتيني من الخير ما علمت منه وما لم أعلم وأدفع عني وعن ولدي وإخواني وأخواتي من الشر ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم انت المنبر فامسح بيدك وخذ برماتيه وها السفلاوان وامسح بهما عينيك وجهك وقل عنده كلمات الفرج وقل بعدها أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ الحمد لله الذي عقد بك عز الإسلام وجعلك مرتقى خير الأنام ومصدق الداعي إلى دار السلام الحمد لله الذي خفض بانتصابك علو الكفر وسمو الشرك ونكس بك علم الباطل وراية الضلال أشهد أنك لم تنصب إلا لتوحيد الله سبحانه وتمجيده وتعظيم الله وتمجيده ولمواعظ عباد الله والدعاء إلى عفوه وغفرانه أشهد أنك قد استوفيت من رسول الله ﷺ بارتقائه في مراقبك واستوائه عليك حظ شرفك وفضلك ونصيب عزك وذخرك ونلت كمال ذكرك وعظم الله حرمتك وأوجب التسبح بك فكم قد وضع المصطفى ﷺ قدمه عليك وقام للناس خطيبا فوقك ووجد الله واثني عليه ومجده وكم بلغ عليك من الرسالة وأدى من الأمانة وتلا من القرآن قرأ من الفرقان وأخبر من الوحي وبين الأمر والنهي وفصل بين الحلال والحرام وأمر بالصلاة والصيام وحث العباد على الجهاد وأنبا عن ثوابه في المعاد.^(٣) ثم قف في الروضة وهي ما بين المنبر والقبر وقل اللهم إن هذه روضة من رياض جنتك وشعبة من شعب

(٢) جاء في هامش مصباح الزائر «عري» بدل «عز».

(١) سورة النساء، آية: ٦٤.

(٣) مصباح الزائر ص ٣٠ - ٣٤.

رحمتك التي ذكرها رسولك وأبان عن فضلها و شرف التعبد لك فيها و قد بلغتها في سلامة نفسي فلك الحمد يا سيدي على عظيم نعمتك علي في ذلك و على ما رزقته من طاعتك و طلب مرضاتك و تعظيم حرمة نبيك ﷺ بزيارة قبره و التسليم عليه و التردد في مشاهدته و موافقه فلك الحمد يا مولاي حمدا ينظم به محامد حملة عرشك و سكان سماواتك لك و يقصر عنه حمد من مضى و يفضل حمد من بقي من خلقك^(١) و لك الحمد يا مولاي حمد من عرف الحمد لك و التوفيق للحمد منك حمدا يملأ ما خلقت و يبلغ حيث ما أردت و لا يحجب عنك و لا ينقصي دونك و يبلغ أقصى رضاك و لا يبلغ آخره أوائل محامد خلقك لك و لك الحمد ما عرف الحمد و اعتقد و جعل ابتداء الكلام الحمد يا باقي العز و العظمة و دائم السلطان و القدرة و شديد البطش و القوة و نافذ الأمر و الإرادة و واسع الرحمة و المغفرة و رب الدنيا و الآخرة كم من نعمة لك علي يقصر عن أيسرها حمدي و لا يبلغ أداها شكري و كم من صنائع منك إلي لا يحيط بكثرتها و هي و لا يقيد بها فكري اللهم صل على نبيك المصطفى عين البرية طفلا و خيرها شابا و كهلا أظهر المطهرين شيمه و أجود المستطيرين ديمه و أعظم الخلق جرثومة الذي أوضحت به الدلالات و أقمت به الرسالات و ختمت به النبوات و فتحت به باب الخيرات و أظهرته مظهرا و ابتعثته نبيا و هاديا أمينا مهديا داعيا إليك و دالا عليك^(٢) و حجة بين يديك اللهم صل على المعصومين من عترته و الطيبين من أسرته و شرف لديك به^(٣) منازلهم و عظم عندك مراتبهم و اجعل في الرفيق الأعلى مجالسهم و ارفع إلى قرب رسولك درجاتهم و تمم بقلائه سرورهم و وفر بمكانه أنسهم.^(٤)

١٦٦
١١١

ثم صر إلى مقام جبرئيل ﷺ و هو تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة ﷺ بحيال الباب و الميزاب فوقك و الباب من وراء ظهرك فصل ركعتين مندوبا و قل يا من خلق السماوات و ملأها جنودا من المسيحين له من ملائكته و الممجدين لقدرته و عظمته و أفرغ على أبدانهم حلل الكرامات و أنطق ألسنتهم بضروب اللغات و ألبسهم شعار التقوى و قلدهم قلائد النهى و اجعلهم أوفر أجناس خلقه معرفة بوحديته و قدرته و جلالته و عظمته و أكملهم علما به و أشدهم فرقا و أدومهم له طاعة و خضوعا و استكانة و خشوعا يا من فضل الأمين جبرئيل ﷺ بخصائصه و درجاته و منازل و اختاره لوحيه و سفارته و عهده و أمانته و إنزال كتبه و أوامره على أنبيائه و رسله و جعله واسطة بين نفسه و بينهم أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و على جميع ملائكتك و سكان سماواتك أعلم خلقك بك و أخوف خلقك لك و أقرب خلقك منك و أعمل خلقك بطاعتك الذين لا يغشاهم نوم العيون و لا سهو العقول و لا فترة الأبدان المكرمين بجوارك و المؤتمنين على وحيك المجتنبين الآفات و الموقنين السيئات اللهم و اخصص الروح الأمين صلواتك عليه بأضعافها منك و على ملائكتك المقربين و طبقات الكرويين و الروحانيين و زد في مراتبه عندك و حقوقه التي له على أهل الأرض بما كان ينزل به من شرائع دينك و ما بينته على ألسنة أنبيائك من محلاتك و محرماتك اللهم أكثر صلواتك على جبرئيل فإنه قدوة الأنبياء و هادي الأصفياء و سادس أصحاب الكساء اللهم اجعل وقوفي في مقامه هذا سببا لنزول رحمتك علي و تجاوزك عني.

١٦٧
١١١

ثم قل أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن توفقي لطاعتك و لا تزيل عني نعمتك و أن ترزقني الجنة برحمتك و توسع علي من فضلك و تغنيني عن شرار خلقك و تلهمني شركك و ذكرك و لا تخيب يا رب دعائي و لا تقطع رجائي بمحمد و آل.^(٥)

ثم صل ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه و هي أسطوانة التوبة و قل بعدها بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ اللهم لا تنهي بالفقر و لا تذلي بالدين و لا تردني إلى الهلكة و اعصمني كي أعصم و أصلحني كي أنصلح و اهدني كي أهتدي اللهم أعني على اجتهد نفسي و لا تعذبني بسوء ظني و لا تهلكني و أنت رجائي و أنت أهل أن تغفر لي و قد أخطأت و أنت أهل أن تغفر عني و قد أقررت و أنت أهل أن تغفر لي و قد عثرت و أنت أهل أن تحسن و قد أسأت و أنت أهل التقوى و المغفرة فوقني لما تحب و ترضى و يسر لي اليسير و جنبني كل عسير اللهم أغنني بالحلال من

(١) في مصباح الزائر إضافة «لك».

(٢) كلمة «به» ليست في مصباح الزائر.

(٣) مصباح الزائر ص ٣٤ - ٣٥.

(٤) مصباح الزائر ص ٣٦ - ٣٧.

الحرام وبالطاعات عن المعاصي و بالغنى عن الفقر و بالجنة عن النار و بالأبرار عن الفجار يا من لَيْسَ كَيْفِيْلُهُ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١)

تتمة في وداع النبي ﷺ.

فإذا أردت وداعه فأنت قبره بعد فراغك من حوائجك و اصنع مثل ما صنعت عند وصولك أولا ثم قل اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فأني أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت و أن محمدا عبدك و رسولك (٢) و أنك قد اخترت من أهل بيته الأئمة الطاهرين الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا فاحشرنا معهم و في زمرتهم و تحت لوائهم و لا تفرق بيني و بينهم في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

توضيح: قوله عين البرية قال الفيروزآبادي: عين الشيء خياره (٣) و الشمية - بالكسر -: الطيبة (٤) و الديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق (٥) و جرثومة الشيء - بالضم أصله (٦) قوله و أظهرته مظهر المظهر بالفتح المصعد أي بنيته و رفعته على مصعد عظيم من العلو و الشرف و يمكن أن يقرأ بضم الميم أي أظهرته حال كونه مظهرا للمعارف و أحكامها.

أقول: يتأكد زيارته ﷺ في الأيام الشريفة و الأوقات و الأزمان المتبركة لا سيما الأوقات التي لها اختصاص به ﷺ.

كيوم ولادته و هو السابع عشر من ربيع الأول و قيل الثاني عشر منه و الأول أظهر و أشهر. و يوم وفاته و هو الثامن و العشرون من شهر صفر و يوم مبعثه و هو السابع و العشرون من رجب و الأيام التي نصره الله فيها على أعدائه أو أنجاه من شرهم كيوم فتح بدر و هو السابع عشر من شهر رمضان و يوم فتح مكة و هو العشرون من شهر رمضان و يوم غزوة أحد و هو سابع عشر شوال و يوم فتح خيبر و هو الرابع و العشرون من رجب و سائر فتوحاته على ما مر ذكرها في كتاب تاريخه و يوم مباهلته مع نصارى نجران و هو الرابع و العشرون من ذي الحجة و قيل الخامس و العشرون منه و ليلة هجرته من مكة و هي أول ليلة من ربيع الأول و يوم دخوله المدينة و هو يوم الثاني عشر من ربيع الأول و يوم خروجه من شعب أبي طالب و هو منتصف رجب و ليلة جمل أمه به و هي ليلة تسع عشرة من جمادى الآخرة و ليلة معراجها و هي الحادي و العشرون من شهر رمضان و قيل تاسع ذي الحجة و قيل سابع عشر ربيع الأول و يوم تزوجه بخديجة رضي الله عنها و هو عاشر شهر ربيع الأول. و كذا يستحب فيه زيارة خديجة و كذا سائر الأيام و الليالي المختصة به و قد بينها في مجلد أحواله ﷺ.

أقول: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا (٧) هذه الزيارة باختلاف كثير فأوردتها أيضا لاشتمالها على فوائد كثيرة.

٤٢- قال بعد تقديم بعض الأدعية المتقدمة ثم تمشي إلى الأسطوانة التي عند زاوية الحجرة و أنت مستقبل القبلة فإن هناك موضع رأس النبي ﷺ ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك محمد بن عبد الله خاتم النبيين و أشهد أنك قد بلغت الرسالة و أديت الأمانة و نصحت لأمتك و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جاهدت في الله حق جهادِهِ و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين و أنك صدعت بأمر ربك و أديت الذي كان عليك من الحق و أنك قد رؤفت بالمؤمنين و غلظت على الكافرين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين و أرفع درجات المرسلين و صلى الله عليك و على ألك الطاهرين الحمد لله الذي استبقنا بك من الشرك إلى الإسلام و من الكفر إلى الإيمان و من الضلالة إلى الهدى فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته و صلى عليك أفضل ما صلى على نبي من أنبيائه و رسله و سلم عليك أفضل

(٢) إلى هنا في مصباح الزائر ص ٤٥.

(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٣٩.

(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٩٠.

(١) مصباح الزائر ص ٣٧ - ٣٨.

(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٣.

(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ١١٥.

(٧) لم نثر على هذا التأليف.

ما سلم على أحد من ملائكته وأهل طاعته اللهم اجعل أفضل صلواتك وأسمى بركاتك وأزكى تحياتك وصلوات ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين وأهل طاعتك أجمعين من أهل السماوات وأهل الأرضين ومن سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونيبك وأمينك على وحيك ونبيك وحبيبك وصفيك و صفتك من بريتك و خاصتك في خليقتك وعلى أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت و طهرهم تطهيرا اللهم أعطه الدرجة العليا وآته الوسيلة الشريفة وابعثه اللهم المقام المحمود حتى يغطيه الأولون والآخرون اللهم امنحه أشرف محل ومرتبة وأرفع منزلة ودرجة وأسمى كرامة وفضيلة كما بلغ ناصحا وعظ زاجرا و رغب راحما وحذر مشفقا وجاهد في سبيلك وصبر على الأذى في جنبك حتى أوضح دينك وأقام حجتك وهدى إلى طاعتك وأرشد إلى مرضاتك اللهم صل على الأئمة الأبرار من ذريته والأوصياء الأخيار من عترته والخلفاء الراشدين من أهل بيته اللهم إني لا أجد طريقا إليك سواهم ولا أرى شفيعا مقبول الشفاعة عندك غيرهم فبههم أقرب إلى رحمتك وبموالاتهم أرجو جنتك وبالبراءة من أعدائهم أوئل الخلاص من عقوبتك اللهم اجعلني بهم عندك وحيها في الدنيا والآخرة ومن المُقَرَّبِينَ.

١٧٠
١١١

ثم التفت إلى القبر وقل أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك وأنقذنا بك أن يصلي عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين صلاة لا يحصيها إلا الله رب العالمين أبد الأبدين ودهر الداهرين.

ثم ألقى كفك بحائط الحجرة ثم قل أنتيك يا رسول الله مهاجرا إليك قاضيا لما أوجبه الله علي من قصدك وإذ لم ألحقك حيا فقد قصدتك بعد موتك عالما أن حرمتك ميتا كحرمتك حيا فكن بذلك عند الله شاهداً.

ثم امسح يدك على وجهك وقل اللهم اجعل ذلك بيعة مرضية لديك وعهدا مؤكداً عندك تحبيني ما أحببتني عليه وعلى الوفاء بشرائطه وحدوده وأحكامه وحقوقه ولوازمه وتميمتي إذا امتنيت عليه وتبعثني يوم تبعثني عليه وتزيديني قوة في اليقين وفهما في الدين وتملأ قلبي من محبة محمد وآله الطاهرين.

١٧١
١١١

ثم اجعل القبلة خلف ظهرك وتجعل القبر أمامك وتقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك أيها البشير النذير السلام عليك أيها الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين وعلى عترتك المتنجين السلام عليك وعلى أصحابك الراشدين السلام عليك وعلى الأئمة الهادين السلام عليك وعلى أنبياء الله ورسله والملائكة أجمعين أشهد يا رسول الله أنك قد أتيت بالحق وقلت الصدق فمن أطاعك أطاع الله ومن عصاك عصى الله الحمد لله الذي وفقني للإيمان بك والتصديق بنبوتك ومن علي بطاعتك واتباع ملتك وجعلني من أمتك المجيبين لدعوتك وهداني لمعرفتك ومعرفة الأئمة من ذريتك يا رسول الله إني أقرب إلى الله بما يرضيك وأبرأ إلى الله مما يسخطك أنا موال لأوليائك ومعاد أعدائك جنتك يا رسول الله زائرا وقصدتك راغبا متوسلا بك إلى الله وأنت صاحب الوسيلة والفضيلة والمنزلة الجليلة والشفاعة المقبولة والدعوة المسموعة فاشفع لي إلى الله عز وجل في الرحمة والتوفيق والعصمة والتسديد فقد غمرتني الذنوب وشملتني العيوب وكثرت الآثام وتضاعفت الأوزار وأثقلت الخطايا ظهري وأفتت المعاصي عمري وقد أخبرتنا وخبرك الصدق عن الله تعالى أنه قال وقوله الحق وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً^(١) وها أنا يا رسول الله قد جئت إليك مستغفرا من ذنوبي تائباً من معاصي نادماً على سيئاتي تائباً من خطاياي متوجهاً بك إلى الله فاشفع لي يا شفيع الأمة وأجرني يا نبي الرحمة واستغفره يغفر لي واسترحمه يرحمني ويتوب علي وأسأله سماع ندائي وإجابة دعائي.

ثم اقرأ سورة القدر أحد عشر مرة ثم توجه إلى القبلة فهي وجه الله وقل اللهم إليك ألجأت أمري وإلى قبر نبيك محمد أسندت ظهري وإلى القبلة التي ارتضيت لمحمد استقبلت بوجهي اللهم إني لا أملك لنفسي خيراً ما أرجو ولا أدفع عنها شر ما أخطر والأمور كلها بيديك ولا فقير أفقر مني إني لما أنزلت إلي من خير فقير اللهم إني أعوذ بك أن

تبدل اسمي أو تغير جسمي أو تزيل نعمتك عني اللهم زيني بالتقوى وجملي بالنعمة واغمرني بالعافية و ارزقني شكر العافية اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي سالف جرمي وتعصمني من المعاصي في مستقبل عمري وتثبت على الإيمان قديمي وترزني به وتديم هدايتي ورشدي وتوسع علي رزقي وأن تسبغ علي النعمة وأن تجعل قسми من العافية أوفر القسم وتحفظني في أهلي ومالي ولدي وتكلائي من الأعداء وتحسن عاقبتني في الدنيا ومتقلي في الآخرة إنك سمع الدعاء اللهم واغفر لي وارحمني وأوجب لي رحمتك كما أوجبت لمن لقي نبيك في حياته وأقر له بذنوبه ودعا له نبيك فغفرت له واجعلني بنبيك محمد ﷺ وحيها في الدنيا والآخرة وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم انت المنبر وامسح بيدك وامسح بهما عينيك وجهك وتقول لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وما فوقهن وهو رب العرش العظيم وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم اجعل النور في بصري والإيمان في قلبي والنصيحة في صدري والإخلاص في عملي وذكرك بالليل والنهار على لساني ورزقا واسعا حلالا غير ممنون ولا محظور فارزقني وبارك لي فيما رزقتني واغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم انت مقام النبي ﷺ وهو الروضة وصل فيه ركعتين فإذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء ؑ ثم قل اللهم إن هذا مقام نبيك وحبيبك وخيرتك من خلقك جعلته روضة من رياض جنتك وشرفته على بقاع أرضك برسولك وفضلت وعظمت وأظهرت جلالته وأوجبت على عبادك التبرك بالدعاء والصلاة فيه وقد أقمته بلا حول ولا قوة كان مني في ذلك إلا بتوفيقك وعونك وإحسانك اللهم إن حبيبك لا يتقدمه في الفضل خليك فاجعل إجابة دعائي في مقام حبيبك أفضل ما جعلته في مقام خليك اللهم إني أسألك في هذا المقام الطاهر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تمن علي بالجنة وتنجيني من النار تفضلا منك وكرما وأن توسع علي من الرزق الحلال الطيب وتكلائي من كل متعد وظالم لي وتطيل لي في طاعتك عمري وتوفقي لما يرضيك عني وتعصمني عما يسخطك علي وتحفظني في نفسي وديني ومالي وأهلي ولدي وإخوتي وتمكر بمن مكر بي وتديم عافيتي ورشدي وتسبغ نعمتك علي وعندي وتعجل عقوبة من أظهر ظلامي اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وبأهل بيته حجتك على خلقك وأمنائك على بلادك وأن تستجيب لي دعائي وتبلغني في الدنيا والآخرة آملي ورجائي يا سيدي ومولاي وقد سألتك فلا تخيبي ورجوت ما عندك فلا تحرمني وإنما أنا عبدك وفي قبضتك اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تحرم شعري وبشري وجسدي على النار وأن تؤتيني من الخير ما علمت منه وما لم أعلم وأن تصرف عني من الشر ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم انت مقام جبرئيل عليه السلام وقل رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُشْدِكَ وَلا تُخِزْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَتُخْلِفُ الْعِهْدَ أَيْ جَوَادُ أَي كَرِيم أَي قَرِيب أَي بَعِيدُ أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن لا تغير نعمتك عني وأن تكفيني شرار خلقك وأن تستجيب دعائي وتسمع ندائي يا سيدي ومولاي اللهم صل على ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين وصل على الأمين جبرائيل الذي نزل بالقرآن العظيم على قلب نبيك خاتم النبيين والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم وأكثر صلواتك على جبرائيل فإنه قدوة الأولياء وهادي الأصفياء وسادس أصحاب الكساء اللهم اجعل وقوفي هذا سببا لنزول رحمتك علي وتجاوزك عني وعن والدي وعن إخواني المؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين.

٤٣- من المزار الكبير، زيارة أخرى له ﷺ أملاها على النصير أدام الله عزه تقف عند الأسطوانة التي تلي رأس النبي ﷺ وتقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا محمد السلام

عليك يا أبا القاسم السلام عليك يا ماحي السلام عليك يا عاقب السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك يا طهر السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا أكرم ولد آدم السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الخير السلام عليك يا فاتح البر السلام عليك يا نبي الرحمة السلام عليك يا سيد الأمة السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا خير خلق الله أجمعين السلام عليك يا ذا الوجه الأقرم والجبين الأزهر والطرف الأحمور والحوض والكور والشفاة في المحشر السلام عليك وعلى ابن عمك المرتضى السلام عليك وعلى ابنتك فاطمة الزهراء السلام عليك وعلى خديجة الكبرى وعلى ولديك الحسن والحسين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وخزان العلم ومنتهى الحلم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وشفوة الملك الجبار وشفوة المرسلين وخيرة رب العالمين أسأل الله عز وجل أن يجزيك عنا أكرم ما جزي نبيا عن أمته وصلى الله عليك بعد ما ذكره الذاكرون وكلما أغفل عن ذكره الغافلون وصلى الله عليك بعد ما أحاط به علم الله وجرى به قلم وصلى الله عليك في كل وقت وأوان وصلى الله عليك في كل حين وزمان وصلى الله عليك صلاة يهتز لها عرش الرحمن وترضى بها ملائكة الله صلاة توجب لقاءها الجنة وتحقق لها الإجابة حتى تزيده إيمانا وتثبيتا ورحمة وغفرانا صلى الله عليك كما استغفرك من الضلالة وبصرنا بك من العمى وهذانك من الجهالة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وشفيعه وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت للأمة وجاهدت عدو الله وعبدت الله حتى أتاك اليقين وأشهد أن الجنة حق والنار حق والموت حق والبعث حق والميزان حق والصراط حق فاشهد لي بهذه الشهادة^(١)

وإن كان نائباً عن أحد قال السلام عليك يا رسول الله عن فلان بن فلان وقرأ فاتحة الكتاب ويقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم يقول اللهم إنك قلت ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٢) اللهم إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا نبيك مستشفعين به إليك من ذنوبنا وما أثقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زلنا معترفين بخطايانا مستغفرين من كل ذنب اكتسبناه بأعيننا ونسألك التوبة ونستغفر من كل ذنب اكتسبناه^(٣) بألسنتنا ونسألك التوبة ونستغفر من كل ذنب اكتسبناه بأيدينا ونسألك التوبة ونستغفر من كل ذنب اكتسبناه ببطوننا ونسألك التوبة ونستغفر من كل ذنب اكتسبناه بفروجنا ونسألك التوبة ونستغفر من كل ذنب اكتسبناه بأرجلنا ونسألك التوبة ونستغفر من كل ذنب اكتسبناه بقلوبنا^(٤) اللهم فاغفر لنا ذنوبنا قديمها وحديثها صغيرها وكبيرها عمدها وخطأها سرها وعلايتها أولها وآخرها ما علمت منها وما لم أعلم فقب علينا واغفر لنا وارحمنا وشفع نبيك فينا وارفعنا بمنزلته عندك وحقه عليك فاغفر لنا ما تقدم من الزلل قبل انقضاء الأجل.

ثم ادع بما بدا لك وأكثر من الصلاة عنده عليه السلام فإن الصلاة الواحدة تعدل عشرة ألف صلاة والدرهم هناك بعشرة آلاف درهم^(٥).

٤٤- زيارة أخرى له عليه السلام إذا وقفت عليه عليه السلام تقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك يا نبي الرحمة وقائد الخير والبركة وداعي الخلق إلى طريق النجاة والمغفرة السلام عليك يا نبي الهدى وسيد الورى ومنقذ العباد من الضلالة والردى السلام عليك يا صاحب الخلق العظيم والشرف العيم والآيات والذكر الحكيم السلام عليك يا صاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المشهود السلام عليك يا منهج دين الإسلام والإيمان وصاحب القبلة والفرقان وعلم الصدق والحق والإحسان السلام عليك يا شفوة الأنبياء وعلم الأتقياء ومشهور الذكر في الأرض والسماء السلام عليك يا أبا القاسم ورحمة الله وبركاته أشهد أنك رسول الله العزيز على

(١) المزار الكبير ص ٤٢ - ٤٧.

(٢) في المصدر إضافة «بأسماعنا ونسألك التوبة ونستغفر من كل ذنب اكتسبناه».

(٣) في المصدر إضافة «ونسألك التوبة».

(٤) في المصدر الكبير ص ٤٧ - ٤٩.

(٥) المزار الكبير ص ٤٧ - ٤٩.

الله والنبي المصطفى والحبيب المجتبي والأمين المرتضى والشفيع المرتجى المبعوث حين الفترة ودروس الدين والملة بالنور الباهر والكتاب الزاهر والأمر المرضي والبيان الجلي والمنهاج البديء أكرم العالمين حسبا وأفضلهم نسبا وأجملهم منظرا وأسماهم كفا وأشجعهم قلبا وأكملهم حلما وأكثرهم علما وأثبتهم أصلا وأعلامهم ذكرا وأسنانهم ذخرا وأبدخهم شرفا وأحمدهم وصفا وأوفاهم بالعهد وأنجزهم للوعد من شجرة أصلها راسخ في الثرى وفرعها شاخخ في العلى قد بشرت بك قبل مبعثك الأنبياء وهتفت بصفتك الأوصياء وصرخت بنعوتك العلماء وكتب الله المنزلة على رسله من الأمم الماضية والقرون الخالية تنطق بتعظيم ناموسك وشرعك وتفخيم آياتك وأعلامك وفضل أوانك وزمانك وكان مستقر خير مستقر ومستودع خير مستودع وأنك سليل الأعلام السادة والقروم الذاذة تنشأ في معادن الكرامة ومهاد السلامة وتكون بين العلامة بين الوسامة بين كتفيك شامة يعرفك بها المستودعون للعلم أنك الموفق الرشيد والمبارك السعيد والميمون السديد وأن رايتك منصوره وأعلامك رضية مشهورة وفرائضك مهيبة وسننك نقية وأنك أحسن العالمين خلقا وخلقا وأشرفهم أصلا وأكرمهم فعلا وأسماهم خطرا وأوفاهم عهدا وأوتقهم عقدا أشهد أن الله أخرجك من أكرم المحامد وأفضل المنابت ومن أمنعها ذروة وأعزها أرومة وأعظمها جروثمة وأفضلها مكرمة وأشرفها منقبة وأشهرها جلالة وأرفعها علوا وأعلاها سماوا من دوحة باسقة الفرع مثمرة الحق مورقة الصدق طيبة الغود مسعدة الجود مغروسة في الحلم عالية في ذروة العلم أشهد أن الله يعثرك رحمة للخلق ورأفة بالعباد وغيا للبلاد وتفضلا على من فوق الأرض لينيلهم بك خيره ويمنحهم بك فضله ويكرمهم بدعوتك ويهديهم بنبوتك ويبرصهم من العمى بك ويستنقذهم من الردى باتباعك وجعل سيرتك القصد وكلامك الفصل وحكمك العدل أشهد أن الله أكرمك بالروح الأمين والنور المبين والكتاب المستبين وختم بك^(١) العباد وطوى بك الأسباب وأزجى بك السحاب وسخر لك البراق وأسرى بك إلى السماء وأرقى بك في علو العلا وأصعدك إلى الملأ الأعلى وأحظاك بالزلفة الأئني وأراك الآية الكبرى عِندَ سِدْرَةِ الْمُتَنَبِّهَةِ عِندَهَا جَنَّةُ النَّارِ ما زاع بصرك وما طغى وما كذب فؤادك ما رأى أشهد أنك أنيت بالأعلام القاهرة والآيات الباهرة والمفاخر الظاهرة وبلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وأوضحت المحجة وتلوت عليها الكتاب والحكمة وبنيت لها الشريعة وخلفت فيها الكتاب والعتره وأكدت عليها بهما الحجة أشهد أنك المبعوث على حين فترة من الرسل وحيرة من الأمم وتمكن من الجهل وارتفاع من الحق وغلبة من العمى وشدة من الردى واعتساف من الجور وامتحاء من الدين وتسعر من الحروب والبأس والدنيا متحركة لأهلها متقلبة على أبنائها ثمرها الفتن وطعام أهلها الجيف وشعارها الخوف ودارها السيف قد مزقت أهلها كل ممزق وطردهم كل مطرد وأعمت عيونهم وأشجت قلوبهم وشغلتهم بقطع الأرحام وعبادة الأصنام وخدمة النيران واستأصلت الكفر وهدمت الشرك ومحقت الضلالة ونفيت الجهالة وكشف الله عنهم بك البلاء ورد عن ديارهم بك الأعداء ورفع من بينهم العداوة والبغضاء وَآلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَأَعَادَ الرَّحْمَةَ إِلَى صُدُورِهِمْ وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ النِّعَمِ وَأَبْسَمَهُمْ حُلُلَ الْعَزِّ وَالْكَرَمِ^(٢)

ثم تصلي على النبي ﷺ وتقول اللهم إنك نديت المؤمنين إلى الصلاة على رسولك محمد ﷺ فقلت: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**^(٣) اللهم صل على عبدك المنتجب ونيك المقرب ورسولك المكرم وشاهدك المعظم سيد الأنبياء وقدة الأصفياء وعلم الأتقياء واجعله أفضل النبيين عندك عطاء وأفضلهم لديك حياء وأعظمهم عندك منزلة وأرفعهم لديك درجة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك صلاة تشاكل جلالته في النبيين وتضارع فضله في الصالحين وتوازي شرفه في المتقين وتعلي علوه في الصالحين ونموه في المهتدين وارتفاعه في النبيين اللهم صل على محمد عبدك المصطفى وحبيبك المجتبي نبي الرحمة وخازن المغفرة وقائد الخير والبركة ومنقذ العباد من الهلكة وداعيهم إلى دينك القيم بأمرك أول النبيين ميثاقا وآخرهم مبعثا الذي غمست نوره في بحر الفضيلة والمنزلة الجليلة والدرجة الرفيعة وأودعته الأصلاط الظاهرة ونقلته بها إلى الأرحام المطهرة لطفًا منك وتحننا لك عليه اللهم صل على محمد وآل محمد كما وفي

(١) في المصدر إضافة «النبيين» وتمم بك عدة المرسلين وأحيا بك البلاد ونعش بك العباد.

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

(٣) المزار الكبير ص ٤٩ - ٥٧.

بعهدك وبلغ رسالتك وقاتل المشركين على توحيدك وجاهد في سبيلك ودعا إليك وقطع رسم الكفر في أعوان دينك ولبس ثوب البلوى في مجاهدة أعدائك اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأمينك على وحيك وخيرتك من خلقك وصفوتك من برتك البشير النذير السراج المنير الداعي إليك والدليل عليك والصادق بأمرك والناصح لعبادك أفضل ما صليت على أنبيائك ورسلك وحججك اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين وأفضل الخلق أجمعين من الأولين والآخرين اللهم صل على محمد وآل محمد واخصص محمدا من عطايك بأفضلها ومن مواهبك بأسانها وأجزلها كما نصب لأمرك نفسه وعرض للمكروه فيك بدنه وكاشف في الدعاء إليك أسرته وأدأب^(١) نفسه في تبليغ رسالتك وأتعبها في الدعاء إلى ملكك اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونيك ونجيك وصفيك وحبيبك ونجيبك وخليك وخيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك وأهل الكرامة عليك اللهم صل على محمد وآل محمد وأعط محمدا درجة الوسيلة وشرف القضية وابعثه مقاماً محموداً يغطي به الأولون والآخرين اللهم صل على محمد وآل محمد وأعط محمداً من كل كرامة أفضل تلك الكرامة ومن كل نعيم أوفر ذلك النعيم ومن كل يسر أنضر ذلك اليسر ومن كل عطاء أفضل ذلك العطاء ومن كل قسم أجزل ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه عندك منزلة ولا أوجب لديك كرامة ولا أعظم عليك حقاً منه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك العظيم حرمته القريب منزلته الرفيع درجته والشريف ملته والجليل قبلته والمختار دينه وشرعه والزاكي أصله وفرعه صلاة تستفرغ وسع المصلين عليه وتعي مجهود المتقربين بحب عترته إليه اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين وأهل السماوات وأهل الأرضين ومن سبح لك أو يسبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونجيك وحبيبك وخاصتك وصفوتك من خلقك اللهم كرم مقامه وعظم برهانه وشرف بنيانه وبيض وجهه وأعل كعبه وارف درجته وتقبل شفاعته في أمته اللهم صل على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وسلمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إنك قلت لنيك في كتابك ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُا فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٢) وإني أتيتك وأتيت نبيك نبي الرحمة تائباً من ذنوبي فأعتقني من النار وارحمني بتوجيهي إليك به اللهم صل على محمد وآل محمد واخصص محمداً بأفضل صلواتك ونوامي بركاتك وفواتح خيراتك وبلغ محمداً منا السلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

ذكر صلاة الزيارة: تصلي صلاة الزيارة وصفتها أن تنوي بقلبك أصلي صلاة الزيارة مندوباً قربة إلى الله تعالى وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور وإن قدرت على سورة الرحمن ويس فافعل فالفضل فيها.

فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين وتدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء والصلاة فقم وزر أيضاً بهذه الزيارة تقول وأنت مسند ظهرك إلى القبر اللهم إليك أُلجأت أمري وبقر نبيك أسندت ظهري وقبلتك التي رضيت لمحمد ﷺ استقبلت بوجهي اللهم لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تستبدل بي غيري أصبحت وأمسيت لا أملك لنفسي خيراً ما أرجو ولا أصرف عنها شيئاً مما أحذر عليها إلا بك وحدك لا شريك لك اللهم ردني منك بخير إنه لا راد لفضلك اللهم ثبتني بالقوى وجملني بالعافية وارزقني شكر العافية إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٣)

بيان: الحور في العين شدة بياض العين في شدة سوادها والأرومة بالفتح أصل الشجرة والجرونمة بالضم الأصل والدوحة الشجرة العظيمة والباسقة الطويلة.

٤٥- ثم قال في المزار الكبير، سئل الصادق جعفر بن محمد عن مقام جبرئيل عليه السلام فقال تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة بعيال الباب والميزاب فوقك والباب من وراء ظهره.

فإن قدرت أن تصلي فيه ركعتين مندوباً فافعل فإنه لا يدعو أحد هناك إلا استجيب له ثم^(٤) قال فإذا أردت

(١) في المصدر «أدأب» بدل «أدأب».

(٢) سورة النساء، آية: ٦٤.

(٣) المزار الكبير ص ٥٧ - ٦٥.

وداعه ﷺ^(١) فسلم عليه كما فعلت أول مرة و قل السلام عليك يا رسول الله أستودعك الله و أستريحك و أقرأ عليك السلام آمناً بالله و بما جئت به و دللت عليه اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أشهد أن لا إله إلا أنت و أن محمداً عبدك و رسولك ﷺ^(٢) ٤٦- كتاب محمد بن المثنى بن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن حد المسجد فقال من الأسطوانة إلى عند الرأس إلى الأسطوانتين إلى عند الرأس إلى الأسطوانتين من وراء المنبر عن يمين القبلة و كان وراء المنبر طريق تمر فيه الشاة أو يمر الرجل منحرفاً و زعم أن ساحة المسجد إلى البلاطة من المسجد و سأله عن بيت علي فقال إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمنى إلى ساحة المسجد و كان بينه و بينها بيت نبي الله خوخة^(٣)

باب ٣ زيارته (ص) من البعيد

١- لي: [الأمالي للصدوق] الأسدي عن محمد بن أبي بكر عن عبد الله بن يوسف عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري و الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام^(٤).

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال إن لله^(٥) ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد^(٦) و آله و سلم إلا قال الملك و عليك^(٧) ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله ﷺ و ﷺ^(٨).

٣- ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرزطي قال قلت للرضا ﷺ كيف الصلاة على رسول الله ﷺ في دبر المكتوبة و كيف السلام عليه فقال السلام عليه تقول السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله و أشهد أنك محمد بن عبد الله و أشهد أنك قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل ربك و عبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن أمة اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٩).

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أبيه عن عبد الله بن دبران البجلي عن الحسن بن أبي عاصم عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من سلم علي في شيء من الأرض أبلغته و من سلم علي عند القبر سمعته^(١٠).

٥- مل: [كامل الزيارات] محمد الحيمري عن أبيه عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي قال أمرني أبو عبد الله ﷺ أن أكثر الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ما استطعت و قال إنك لا تقدر عليه كلما شئت و قال لي تأتي قبر رسول الله ﷺ فقلت نعم فقال أما إنه يسمعك من قريب و يبلغه عنك إذا كنت نائماً^(١١).

(١) في المصدر «فاذا وقفت عليه» بدل «فاذا أردت وداعه». علماً بأن هذه العبارة جاءت في المصدر في سياق وداعه ﷺ.

(٢) المزار الكبير ص ١٢٨. (٣) كتاب محمد بن المثنى ضمن الأصول الستة عشر ص ٨٨ - ٨٩.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٥٧، المجلس ٥١، الحديث ١١. (٥) كلمة «الله» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «عليه» بدل «علي محمد».

(٨) أمالي الطوسي ص ٦٧٨، المجلس السابع والثلاثون، الحديث ١٤٣٧.

(٩) قرب الإسناد ص ٣٨٢، الحديث ١٣٤٤. (١٠) أمالي الطوسي ص ١٦٧، المجلس السادس، الحديث ٢٧٩.

(١١) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ٥.

توضيح: قوله إنك لا تقدر عليه كلما شئت أي اغتنم المسجد والصلاة فيه أنه لا يتيسر لك إتيان هذا المسجد في كل وقت أردت فإن التوفيق عزيز والمانع عن الخير كثير ويحتمل على بعد أن يكون الضمير راجعا إلى الإكثار أي لا تقدر على الإكثار فإن كلما فعلت فهو قليل في فضل هذا المسجد.

٦-مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن ابن عميرة عن عامر بن عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني زدت جمالي دينارين أو ثلاثة على أن يمر بي على المدينة فقال قد أحسنت ما أيسر هذا تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وتسلم عليه أما إنه ليسمك من قريب ويبلغك عنك من بعيد^(١).

٧-كا: [الكافي] العدة عن سهل عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار أن أبا عبد الله عليه السلام قال لهم مروا بالمدينة فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب وإن كانت الصلاة تبلغه من بعيد^(٢).

٨-كا: [الكافي] العدة عن أحمد عن الأهوازي عن فضالة عن ابن وهب قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلوا إلى جانب قبر النبي صلى الله عليه وآله وإن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا^(٣).

٩-كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي عنه عليه السلام مثله^(٤).

بيان: الظاهر أن المراد بالصلاة في الموضعين الأفعال المعلومة فيدل على رجحان الصلاة للنبي صلى الله عليه وآله في كل مكان وكون المراد بالصلاة في الثاني غيرها في الأول مستبعد جداً.

١٠-كتاب الفصول: قال الشيخ المفيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم علي من عند قبري سمعته ومن سلم علي من بعيد بلغته^(٥).

١١-أقول: قال المفيد^(٦) والسيد والشهيد^(٧) في زيارة البعيد إذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر وكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائماً وأنت متخيل مواجهته عليه السلام ثم قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنه سيد الأولين والآخرين وأنه سيد الأنبياء والمرسلين اللهم صل على محمد وأهل بيته الأئمة الطيبين.

ثم قل: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خليل الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نجيب الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا قائماً بالقسط السلام عليك يا فاتح الخير السلام عليك يا معدن الوحي والتنزيل السلام عليك يا مبلغاً عن الله السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا مبشر السلام عليك يا منذر^(٨) السلام عليك يا نور الله الذي يستضاء به السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين الهادين المهديين السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب وعلى أبيك عبد الله وعلى أمك آمنة بنت وهب السلام عليك وعلى عمك حمزة سيد الشهداء السلام عليك وعلى عمك العباس بن عبد المطلب السلام عليك وعلى عمك كفيلك أبي طالب السلام عليك وعلى ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد^(٩) السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حجة الله على الأولين والآخرين السابق إلى طاعة رب العالمين والمهيمن على رسله والخاتم لأتبيائه الشاهد على خلقه الشفيق إليه والمكين لديه والمطاع في ملكوته الأحمد من الأوصاف المحمد لمدائر الأشراف الكريم عند الرب والمكلم من وراء العجب الفائز بالسباق والفائز عن اللحاق تسليم عارف بحقك معترف بالتقصير في قيامه بواجبك غير منكراً انتهى إليه من فضلك موقن بالمزيدات من ربك مؤمن بالكتاب المنزل عليه محلل حالك^(١٠) محرم حرامك أشهد يا رسول الله مع كل شاهد وأتحمّلها عن كل جاحد أنك قد بلغت رسالات ربك^(١١) و

(١) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ٦.

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٥٢، باب دخول المدينة، الحديث ٥.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٥٢، باب دخول المدينة، الحديث ٧.

(٤) كتاب محمد بن المثنى ضمن الأصول الستة عشر ص ٨٣.

(٥) الفصول المختارة ص ١٣٠.

(٦) لم نثر على مزار الشهيد هذا.

(٧) لم نثر على مزار الشهيد هذا.

(٨) جملة «السلام عليك يا منذر» ليست في مصباح الزائر.

(٩) جملة «السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد» ليست في المصباح.

(١٠) في المصباح إضافة «ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل ربك»

(١١) كامل الزيارات ص ١٢، الباب ٢، الحديث ٦.

(١٢) الكافي ج ٤ ص ٥٥٢، باب دخول المدينة، الحديث ٧.

(١٣) الفصول المختارة ص ١٣٠.

(١٤) لم نثر على مزار الشهيد هذا.

(١٥) لم نثر على مزار الشهيد هذا.

(١٦) جملة «السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد» ليست في المصباح.

(١٧) في المصباح إضافة «ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل ربك»

صدعت بأمره واحتملت الأذى في جنبه ودعوت إلى سبيله بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الجميلة وأدبت الحق الذي كان عليك وأنت قد رُوِّفَت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقك لاحق ولا يفوقك فائق ولا يسبقك سابق ولا يطعم في إدراكك طامع^(١) والحمد لله الذي استقذنا بك من الهلكة وهذا بك من الضلالة ونورنا بك من الظلمة فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً عن أمته ورسولاً عن أرسلك إليه بأبي أنت وأمي يا رسول الله زرتك عارفا بحقك مقرا بفضلك مستبصرا بضلالة من خالفك وخالف أهل بيتك عارفا بالهدى الذي أنت عليه بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ولدي ومالي أنا أصلي عليك كما صلى الله عليك وصلى عليك ملائكته وأنبيأؤه ورسله صلاة متتابعة وافرقة متواصلة لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل صلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين كما أنتم أهلهم.

ثم أبسط كفيك وقل اللهم اجعل جوامع صلواتك ونوامي بركاتك وفواضل خيراتك وشرائف تحياتك وتسليماتك وكراماتك ورحماتك وصلوات ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وأئمتك المنتجبين وعبادك الصالحين وأهل السماوات والأرضين ومن سبى لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك وشاهدك ونبيك وبذيرك وأمينك ومكينك ونجيك ونجيبك وحبيبك وخليفك وصفيك وصفوتك وخاصتك وخالصتك ورحمتك وخيرتك^(٢) من خلقك نبي الرحمة وخازن المغفرة وقائد الخير والبركة ومنقذ العباد من الهلكة بإذنتك وداعيهم إلى دينك القيم بأمرك أول النبيين ميثاقاً وآخرهم مبعثاً الذي غمست في بحر الفضيلة والمنزلة الجليلة والدرجة الرفيعة والمرتبة الخطيرة فأودعته الأصلاب الطاهرة ونقلته منها إلى الأرحام المطهرة لطفاً منك له وتحنناً منك عليه إذ وكلت لصونه وحراسته وحفظه وحياطه من قدرتك عينا عاصمة حجبت بها عنه مدانس العهر ومعائب السفاح حتى رفعت به^(٣) نواظر العباد وأحييت به ميت البلاد بأن كشفت عن نور ولادته ظلم الأستار وألست حرمك فيه حلل الأنوار اللهم فكما خصصته بشرف هذه المرتبة الكريمة وذخر هذه المنقبة العظيمة صل عليه كما وفي بعدك وبلغ رسالاتك وقاتل أهل الجحود على توحيدك وقطع رحم الكفر في إعزاز دينك ولبس ثوب البلوى في مجاهدة أعدائك وأوجب له بكل أذى مسه أو كيد أحسه من الفتن التي حاولت قتله فضيلة تفوق الفضائل ويملك بها الجزيل من نوالك فلقد أسر الحسرة وأخفى الزفرة وتجرع الغصة ولم يتخط ما مثل من وحيك اللهم صل عليه وعلى أهل بيته صلاة ترضاهم لهم وبلغهم منا تحية كثيرة وسلاماً وآتانا من لدنك في موالاتهم فضلاً وإحساناً ورحمة وغفراناً إنك ذو الفضل العظيم.

ثم صل صلاة الزيارة ركعتين تقرأ فيهما ما شئت^(٤).

وقال السيد رحمه الله وهي أربع ركعات وتقرأ فيها ما شئت^(٥).

ثم قالوا: فإذا فرغت سبح تسبيح الزهراء^(٦) وقل اللهم إنك قلت لنبيك محمد صلواتك عليه وآله ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾^(٧) ولم أحضر زمان رسولك عليه وآله السلام اللهم وقد زرت راعباً تائباً من سيئ عملي ومستغفراً لك من ذنوبي ومقراً لك بها وأنت أعلم بها مني ومتوجها إليك بنبيك نبي الرحمة صلواتك عليه وآله فاجعلني اللهم بمحمد وأهل بيته عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ يا محمد يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله يا سيد خلق الله إني أتوجه بك إلى الله ربك وربي ليغفر لي ذنوبي ويتقبل مني عملي ويقضي لي حوائجي فكن لي شافعاً عند ربك وربي فنعم المستول وربي ونعم الشافع أنت يا محمد عليك وعلى أهل بيتك السلام اللهم أوجب لي منك المغفرة والرحمة والرزق الواسع الطيب النافع كما أوجبت لمن أتى نبيك محمداً عليه وآله السلام وهو حي فأقر له بذنوبه واستغفر له رسولك^(٨) فغفرت له برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم وقد أملتك ورجوتك وقمت بين يديك ورغبت إليك عن

(٢) في المصباح: «خير خيرتك» بدل «وخيرتك».

(٤) مصباح الزائر ص ٤٥ - ٤٨، والمزار للشهيد ص ٤٩ - ٥٤.

(٦) سورة النساء، آية: ٦٤.

(١) حرف «و» ليس في المصباح.

(٣) كلمة «به» ليست في المصباح وكذا فيما بعد.

(٥) مصباح الزائر ص ٤٨.

سواك و قد أملت جزيل ثوابك و إني لمقر غير منكرو تائب مما اقترفت و عائذ بك في هذا المقام مما قدمت من الأعمال التي تقدمت إلي فيها و نهيتني عنها و أوعدت عليها العقاب و أعوذ بكرم وجهك أن تقيمني مقام الخزي و الذل يوم تهتك فيه الأستار و الفضائح الكبار و ترعد فيه الفرائض يوم الحسرة و الندامة يوم الأفكة يوم الآزفة يوم التغابن يوم الفصل يوم الجزاء يوما كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يوم النفخة يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ يوم النشر يوم العرض يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَيْنِهِ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ وَ أكناف السماء يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا يوم يردون إلى الله فَيَنْتَبِهُنَّ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لَا يَفْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَزِيرُ الرَّجِيمُ^(١) يوم يردون إلى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِصُونَ وَ كَانَتْهُمْ جَزَاءً مُنْتَشِرِينَ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ يوم الواقعة يوم ترج الأرض رجا يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْمَلِ وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْصِ وَ لَا يَسْتَلْقَى حَيِّمٌ حَيِّمًا يَوْمَ الشَّهَادِ المشهود يوم تكون الملائكة صفا صفا اللهم ارحم موقفي في ذلك اليوم و لا تخزني في ذلك اليوم بما جنيت على نفسي و اجعل يا رب في ذلك اليوم مع أوليائك منطلقين و في زمرة محمد و أهل بيته ﷺ محشري و اجعل حوضه موردي و في الفر الكرام مصدري و أعطني كتابي يميني حتى أفوز بحسناتي و تبيض به وجهي و تيسر به حسابي و ترجع به ميزاني و أمضي مع الفائزين في عبادك الصالحين إلى رضوانك و جنانك يا إله العالمين اللهم إني أعوذ بك من أن تفضحني في ذلك اليوم بين يدي الخلاق بجريرتي أو أن ألقى الخزي و الندامة بخطيئتي أو أن تظهر فيه سيئاتي على حسناتي أو تنوه بين الخلاق باسمي يا كريم يا كريم العفو العفو العفو الستر الستر اللهم و أعوذ بك من أن يكون في ذلك اليوم في مواقف الخزي و مواقف الأشرار موقفي أو في مقام الأشقياء مقامي و إذا ميزت بين خلقك فسقت كلا بأعمالهم زمرا إلى منازلهم فسقني برحمتك في عبادك الصالحين و في زمرة أوليائك المتقين إلى جنانك يا رب العالمين^(٢).

و قال السيد رضي الله عنه ثم ودعه و قل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيها البشير النذير السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك أيها السفير بين الله و بين خلقه أشهد يا رسول الله أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك من مدلهامات ثيابها و أشهد يا رسول الله إني مؤمن بك و بالآئمة من أهل بيتك موقن بجميع ما أتيت به راض مؤمن و أشهد أن الآئمة من أهل بيتك أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة نبيك ﷺ و إن توفيتني فإني أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك و أن الآئمة من أهل بيته أولياؤك و أنصارك و حجبك على خلقك و خلفائك في عبادك و أعلامك في بلادك و خزان علمك و حفظة سرك و تراجمة وحيك اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغ روح نبيك محمد في ساعتى هذه و في كل ساعة تحية مني و سلاما و السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته لا جعله الله آخر تسليمي عليك^(٣).

توضيح: النجيب: الكريم الحسب و يحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتجب و هو المختار و المهيمن الشاهد قوله الأحمد من الأوصاف من تعليلية أي هو أحمد من جميع الخلق لما فيه من الأوصاف التي لم يوجد في غيره مثله أو المراد أن حمده و نعمته أعلى من أن يصل إليه توصيفات الواسفين و فيه شيء قوله المحمد لسائر الأشراف أي بالغ في حمده جميع الأشراف أو غيره من الأشراف الفائز بالسباق أي فاز بأن سابق الأنبياء و الصالحين في ميدان الفضل و القرب و الكمال و فاز بسبب ذلك السباق بالأسباق و الأخطار العظيمة فيكون الباء سببية و الصلة محذوفة و هذا أظهر معنى كما أن الأول أظهر لفظا قوله ﷺ الفائت عن اللحاق أي تقدم بحيث لا يلحقه في السباق أحد و العهر و السفاح بالكسر الزنا و في أكثر النسخ مكان العهر الغمة و هو تصحيف قوله نواظر العباد

(١) في هامش مصباح الزائر إضافة «يوم يردون إلى عالم الغيب والشهادة».

(٢) مصباح الزائر ص ٤٨ - ٥١.

(٣) المزار للشهيد ص ٥٤ - ٥٨.

أي أحداقهم وأبصارهم أي كان نظروهم مقصورا على الدنيا الدنية فرفعت به نظرهم إلى الدرجات العالية فصارت مطمح أنظارهم و يحتمل أن يكون المراد بيان علو درجته أي لما نظروا إليه نظروا إلى منظر رفيع لعلو مكانه.

و قال الفيروز آبادي: الفريص: أوداج العنق و الفريضة واحدة و اللحمة بين الجنب و الكتف لا تزال ترعد^(١) و قال الأفكة كفرحه السنة المجدية^(٢) و قال الجزري أفكه يأفكه إفكا صرفه و قلبه و في ذكر قوم لوط قال فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم^(٣) و قال الفيروز آبادي ادلهم الظلام كثف و أسود مدلهم مبالغة^(٤)

أقول: رأيت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا^(٥) بعد قول آمنة بنت وهب السلام على عمك عمران أبي طالب السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان الخلد السلام على عمك حمزة سيد شهداء أحد السلام على أزواجك الطاهرات الخيرات أمهات المؤمنين خصوصا الصديقة الطاهرة الزكية الراضية المرضية خديجة الكبرى أم المؤمنين السلام على التابعين لك بإحسان إلى يوم الدين السلام على البقيع و ما ضم البقيع من الأنبياء و المرسلين و الصديقين و الشهداء و الصالحين.

١٢- مصباح: روي عن الصادق جعفر بن محمد^(٦) أنه قال من أراد أن يزور قبر رسول الله ﷺ و قبر أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و قبور الحجج^(٧) و هو في بلده فليغتسل في يوم الجمعة و ليلبس ثوبين نظيفين و ليخرج إلى فلاة من الأرض ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن فإذا تشهد و سلم فليقم مستقبل القبلة و ليقبل السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته السلام عليك أيها النبي المرسل و الوصي المرتضى و السيدة الزهراء و السبطان المنتجبان و الأولاد الأعلام و الأمناء المنتجبون جئت انقطاعا إليكم و إلى آبائكم و ولدكم الخلف على بركة الخلق فقلبي لكم مسلم و نصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينه فمعكم معكم لا مع عدوكم إني لمن القائلين بفضلكم مفر برجعتكم لا أنكر لله قدرة و لا أزعج إلا ما شاء الله سبحانه الله و الحمد لله ذي الملك و الملوك يسبح الله بأسمائه جميع خلقه و السلام على أرواحكم و أجسادكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

و في رواية أخرى أفعّل ذلك على سطح دارك^(٨)

١٣- مصباح: روى مبشر بن عبد العزيز قال كنت عند أبي عبد الله^(٩) فدخل بعض أصحابنا فقال جعلت فداك إني فقير فقال له أبو عبد الله^(١٠) استقبل يوم الأربعاء قصمه و اتله بالخميس و الجمعة ثلاثة أيام فإذا كان في ضحي يوم الجمعة فزّر رسول الله ﷺ من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك و أفضّ بهما إلى الأرض و أنت متوجه إلى القبلة يدك اليمنى فوق اليسرى و قل اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك يا ثقة لا لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

ثم اسجد على الأرض و قل يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد^(١١)

قال أحمد بن مابنداد راوي هذا الحديث قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه إذا لم يكن الداعي للرزق في المدينة كيف يصنع قال يزور سيدنا رسول الله ﷺ من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده قلت فإن لم يكن في بلده قبر إمام قال يزور بعض الصالحين أو يبرز إلى الصحراء و يأخذ فيها على ميامنه و يفعل ما أمر به فإن ذلك منجح إن شاء الله^(١٢)

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٠٢.

(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ١١٣.

(٣) لم نعر عليه في المظان من مصباح الزائر.

(٤) مصباح المتجهد ص ٢٣٠.

(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٢٢.

(٦) النهاية ج ١ ص ٥٦ ملخصاً.

(٧) لم نعر على هذا التأليف.

(٨) مصباح المتجهد ص ٢٣٠.

بيان: لعل سؤال الراوي عن العمري بعد كون ظاهر الخبر زيارة البعيد لزيادة اطمئنان.

١٤- ما: [الأماشي للشيخ الطوسي] المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن أبي الدنيا العمر المغربي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تتخذوا قبري مسجداً و صلوا علي حيث ما كنتم فإن صلاتكم و سلامكم يبلغني. (١)

باب ٤

نادر فيما ظهر عند قبره عليه السلام

١٩١
١٠٠
١- ما: [الأماشي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن محمد بن القاسم بن زكريا عن الحسن بن عبد الواحد عن يوسف بن كليب عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال حفر عند قبر النبي ﷺ عند رأسه و عند رجله أول ما حفر فأخرج مسك أذقر لم يشكوا فيه. (٢)

٢- ما: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجارا و أرسل بالآلة و كتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله ﷺ و يجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس و زلزلت الأرض فكفوا و كتبوا بذلك إلى معاوية فكتب إليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك فمنبر رسول الله ﷺ المدخل الذي رأيت. (٣)

باب ٥

زيارة فاطمة صلوات الله عليها و موضع قبرها

١- سن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد و العطار و ماجيلويه و ابن المتوكل جميعا عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن سهل عن البرقي (٤) و رواه ابن شهر آشوب أيضا في المناقب عن البرقي قال سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد. (٥)

٢- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرقي قال سألت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أي مكان دفنت فقال سأل رجل جعفرا عن هذه المسألة و عيسى بن موسى حاضر فقال له عيسى دفنت في البقيع فقال الرجل ما تقول فقال قد قال لك فقلت له أصلحك الله ما أنا و عيسى بن موسى أخبرني عن آبائك فقال دفنت في بيتها. (٦)

٣- مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على ترعة من ترع الجنة لأن قبر فاطمة عليها السلام بين قبره و منبره قبرها روضة من رياض الجنة و إليه ترعة من ترع الجنة.

قال الصدوق عليه السلام و الصحيح عندي في موضع قبر فاطمة عليها السلام ما رواه أبي عن محمد العطار و ساق الحديث كما مر. (٧)
٤- يب: [تهذيب الأحكام] ذكر الشيخ في الرسالة أنك تأتي الروضة فتزور فاطمة عليها السلام لأنها مقبورة هناك و قد اختلف أصحابنا في موضع قبرها فقال بعضهم أنها دفنت في البقيع و قال بعضهم أنها دفنت بالروضة و قال بعضهم

(١) لم نثر عليه في المصدر.

(٢) أمالي الطوسي ص ٣١٧. المجلس الحادي عشر، الحديث ٦٤٣، وفيه «قبر الحسين عليه السلام» بدل «قبر النبي ﷺ».

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٥٤ باب المنبر و الروضة، الحديث ٢. (٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ١٣٩.

(٥) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣١١، الباب ٢٨، الحديث ٧٦. (٦) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣١٤.

(٧) معاني الأخبار ص ٢٦٧.

أنها دفنت في بيتها فلما زاد بنو أمية في المسجد صارت من جملة المسجد و هاتان الروایتان كالتقاربتين و الأفضل عندي أن يزور الإنسان في الموضعين جميعا أنه لا يضره ذلك و يحوز به أجرا عظيما و أما من قال إنها دفنت في البقيع فيبعد من الصواب. (١)

بيان: الأظهر أنها صلوات الله عليها مدفونة في بيتها و قد قدمنا الأخبار في ذلك و لعل خبر ابن أبي عمير محمول على توسعة الروضة بحيث تشمل بيتها و يؤيده ما تقدم في باب زيارة النبي ﷺ من خبر جميل و فيه أن علامة القبر المعلومة الآن متأخرة عن قبره ﷺ و ليست في جهة الروضة إلا أن يقال إن العلامة لا أصل لها و القبر في جانب الروضة.

٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله ﷺ الصلاة في بيت فاطمة ﷺ أفضل أو في الروضة قال في بيت فاطمة ﷺ. (٢)

٦- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن أيوب بن نوح و صفوان و ابن أبي عمير و غير واحد عن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله ﷺ الصلاة في بيت فاطمة ﷺ مثل الصلاة في الروضة قال و أفضل. (٣)

٧- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ﷺ قال بيت علي و فاطمة ﷺ ما بين البيت الذي فيه النبي ﷺ إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع قال فلو دخلت من ذلك الباب و الحائط كأنه أصاب منكبك الأيسر. (٤)

٨- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن العلوي عن الوشاء و العدة عن سهل عن أحمد بن محمد جميعا عن حماد بن عثمان عن القاسم بن سالم قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي صلوات الله عليه على يسارك قدر ممر عز من الباب و هو إلى جانب بيت رسول الله ﷺ و باباهما جميعا مقرونان. (٥)

٩- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حشبي بن قوتي عن علي بن سليمان الزراري عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن الخيري عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال دخلت على فاطمة ﷺ فبدأتني بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت أخبرني أبي و هو ذا هو أنه من سلم عليه و على ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة قلت لها في حياته و حياتك قالت نعم و بعد موتنا. (٦)

١٠- مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين ﷺ عن فاطمة ﷺ قالت قال لي رسول الله ﷺ صلى عليك غفر الله له و ألحقه بي حيث كنت من الجنة. (٧)

١١- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن وهبان البصري عن الحسن بن محمد بن الحسن السيرافي عن العباس بن الوليد المنصوري عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال حدثنا أبو جعفر ﷺ ذات يوم قال إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمة ﷺ فقل يا متحنه امتحنك الله الذي خلقك قبل أن يخلقك فوجدك لما امتحنك صابرة و زعمنا أنك أولياء و مصدقون و صابرون لكل ما أتانا به أبوك و أتانا به وصيه فإننا نسألك إن كنا صدقناك إلا ألحقنا بتصدقنا لهما لنبشر أنفسنا بأننا قد طهرنا بولائتك. (٨)

١٢- أقول: ثم قال الشيخ رحمه الله هذه الزيارة و جدتها مروية لفاطمة ﷺ و أما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها ﷺ فهو أن تتف على أحد الموضعين الذين ذكرناهما و تقول السلام عليك يا بنت رسول الله ﷺ السلام عليك يا بنت نبي الله ﷺ السلام عليك يا بنت حبيب الله ﷺ السلام عليك يا بنت خليل الله ﷺ السلام عليك يا بنت صفي الله ﷺ السلام عليك يا بنت أمين الله ﷺ السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ﷺ و رسله و ملائكته السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين السلام عليك يا زوجة ولي الله و خير

(١) التهذيب ج ٦ ص ٩، ذيل الحديث ١٧. (٢) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٦، باب المنبر والروضة، الحديث ١٣.

(٣) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٦، باب المنبر والروضة، الحديث ١٤.

(٤) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٥، باب المنبر والروضة، الحديث ٨.

(٥) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٥٥، باب المنبر والروضة، الحديث ٩.

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٩، الحديث ١٨.

(٨) التهذيب ج ٦ ص ٩، الحديث ١٩.

(٧) مصباح الانوار - مخطوط - ص ٢٨٤.

الخلق بعد رسول الله السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة السلام عليك أيتها المرضية السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية السلام عليك أيتها النقية النقية السلام عليك أيتها المحدث العليمة السلام عليك أيتها المغضوبة المظلومة السلام عليك أيتها المضطهدة المقهورة السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته.

صلى الله عليك وعلى روحك وبذلك أشهد أنك مضيت على بينة من ربك وأن من سرك فقد سر رسول الله ومن جفاك فقد جفا رسول الله ومن آذاك فقد آذى رسول الله ومن وصلك فقد وصل رسول الله ومن قطعك فقد قطع رسول الله لأنك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال ﷺ أشهد الله ورسله وملائكته أنني راض عن رضيت عنه ساخط على من سخطت عليه متبرئ ممن تبرأت منه موال لمن واليت معاد لمن عاديت مبغض لمن أبغضت محب لمن أحببت وكفى بالله شهيدا وحسيبا وجازيا ومثيبا ثم تصلي على النبي ﷺ والأئمة ﷺ^(١).

بيان: الحبيب: المحبوب وقد يطلق على المحب والخليل الصديق المختص وولي الله محبه أو من جعله الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم والشباب بالفتح جمع الشاب وكونهما سيدي شباب أهل الجنة يقتضي كونهما سيدي جميع أهل الجنة ويخص برسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما ويحتمل أن يكون المراد من مات شابا من الأنبياء وغيرهم وفيه نظر لأنهما ﷺ لم يموتا شابين ويحتمل أن يكون النبي ﷺ وصفهما بذلك حين كونهما شابين بفضلها على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنة وإنما أطلق عليها الحوراء لأنها كانت متصفة بصفاتها كعدم رؤية الطمث وعدم اتصافها بذيئات الأخلاق التي تنصف بها النساء وجمالها وكمالها.

وقال الكفعمي ﷺ المحدثه قرئت بكسر الدال وفتحها ومعنى الكسر أنها ﷺ تحدثت عن أبيها بما روته عنه وسعته منه ومعنى الفتح ما روي في الحديث أنها ﷺ كانت تحدثها الملائكة^(٢) انتهى. أقول: الصواب الفتح كما دللت عليه الأخبار التي قدمناها في باب أسماها ﷺ^(٣) والمضطهدة بفتح الهاء المقهورة والبضعة بالفتح وقد يكسر القطعة من اللحم.

١٣- به: [من لا يحضر الفقيه] اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة فمنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر وأن النبي ﷺ إنما قال بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لأن قبرها بين القبر والمنبر ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد وهذا هو الصحيح عندي وإني لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره فلما فرغت من زيارة رسول الله ﷺ قصدت إلى بيت فاطمة ﷺ وهو من الأسطوانة التي تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ فقممت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على غسل وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله وذكر نحو ما ذكره الشيخ إلى قوله وجازيا ومثيبا فقال ﷺ ثم قل اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين وخير الخلائق أجمعين وصل على وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المسلمين وخير الوصيين وصل على فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين وصل على سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وصل على زين العابدين علي بن الحسين وصل على محمد بن علي باقر العلم وصل على الصادق عن الله جعفر بن محمد وصل على الكاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر وصل على الرضا علي بن موسى وصل على التقي محمد بن علي وصل على النقي علي بن محمد وصل على الزكي الحسن بن علي وصل على الحجة بن الحسن بن علي اللهم أحى به العدل وأمت به الجور وزين بطول بقائه الأرض وأظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق واجعلنا من أعوانه وأشياعه والمقبولين في زمرة أوليائه يا رب العالمين اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا ثم قال ﷺ لم أجد في الأخبار شيئا موظفا محدودا لزيارة الصديقة ﷺ فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي^(٤).

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠، الباب ٣.

(٢) الصباح للكفعمي، الفصل العاوي الأبرون، زيارة فاطمة عليها السلام، الهامش.

(٣) راجع ج ٤٣ ص ١٦ من المطبوعة.

(٤) الفقه ج ٢ ص ٥٧٢ - ٥٧٤.

١٤- البلد الأمين: زيارة أخرى لها قف بالروضة و قل السلام عليك يا رسول الله السلام على ابنتك الصديقة الطاهرة السلام عليك يا فاطمة يا سيدة نساء العالمين السلام عليك أيتها البتول الشهيدة لعن الله مانعك إرثك و دافعك عن حقلك و الراد عليك قولك لعن الله أشياعهم و أتباعهم و أحقهم بدرك الجحيم صلى الله عليك و على أبيك و بعلك و ولدك الأئمة الراشدين و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته.^(١)

١٥- مصبا: [المصباحين] زيارة فاطمة^(ع) في الروضة تقف في الموضع المذكور و تقول السلام على البتولة الطاهرة و الصديقة المعصومة و البرة التقية سليمة المصطفى و حليلة المرتضى و أم الأئمة النجباء اللهم إنها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة قد ملئت داء و حسرة و كمدا و غصة تشكو إليك و إلى أبيها ما فعل بها اللهم انتقم لها و خذ لها بحقها اللهم صل على الزهراء الزكية المباركة الميمونة صلاة تزيد في شرف محلها عندك و جلالة منزلتها لديك و بلغها مني السلام و السلام عليها ورحمة الله و بركاته.

١٩٨
١١٠
و تقول أيضاً: اللهم إني يوهمني غالب ظني أن هذه الروضة مواراة سيدة نساء العالمين و مئواها و موضع قبرها و معزاها فصل عليها و بلغها مني السلام حيث كانت و حلت.

١٦- ذكر زيارتها^(ع) من بيتها و بالبيع تقول السلام على البتولة الشهيدة ابنة نبي الرحمة و زوجة الوصي الحجة و والدة السادة الأئمة السلام عليك يا فاطمة الزهراء ابنة النبي المصطفى السلام عليك و على أبيك السلام عليك و على بعلك و بنيك السلام عليك أيتها الممتحنة السلام عليك أيتها المظلومة الصابرة لعن الله من منعك حقلك و دفعك عن إرثك و لعن الله من ظلمك و أغتتك و غصصك بريقك و أدخل الذل بيتك و لعن الله من رضي بذلك و شاع فيه و اختاره و أعان عليه و ألحقهم بدرك الجحيم إني أتقرب إلى الله سبحانه بولايتكم أهل البيت و بالبراءة من أعدائكم من الجن و الإنس و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.^(٢)

توضيح: الغشم الظلم و الكمد بالفتح الحزن الشديد و مرض القلب و أعتته أدخل المشقة عليه.

١٧- قل: [إقبال الأعمال] روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف^(٣) أن وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة فينبغي فيه زيارتها.^(٤)

١٨- ذكر جامع كتاب المسائل و أجوبتها من الأئمة^(ع) فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادي^(ع) ما هذا لفظه أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت إليه إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة^(ع) أهي في طيبة أو كما يقول الناس في البقيع فكتب هي مع جدي صلوات الله عليه و آله قلت أنا و هذا النص كاف في أنها مع النبي^(ص) فيقول السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على الناس أجمعين السلام عليك أيتها المظلومة الممنوعة حقها ثم قل اللهم صل على أمتك و ابنة نبيك و زوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق زلفي عبادك المكرمين من أهل السماوات و أهل الأرضين.

فقد روي أن من زارها بهذه الزيارة و استغفر الله غفر الله له و أدخله الجنة.^(٥)

١٩- مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد بن الصادق عن آبائه^(ع) قال من زار قبر الطاهرة فاطمة فقال السلام عليك إلى قوله و أهل الأرضين ثم استغفر الله غفر الله له و أدخله الجنة.^(٦)

٢٠- قل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد قال عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء^(ع) سنة اثنتين من المبعث و هو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقة على أهل الإيمان.

ثم قال السيد: و من تعظيم هذا اليوم زيارة سيدتنا^(ع) فيه ثم قال زيارة مولانا فاطمة صلوات الله عليها تقول.

(٢) مصباح الزائر ص ٢٥ - ٢٦.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ١٦١.

(٦) لم نعر على كتاب المصباح هذا.

(١) البلد الأمين ص ٢٧٨.

(٣) لم نعر على كتاب التعريف هذا.

(٥) الإقبال ج ٣ ص ١٦١.

(٧) الإقبال ج ٣ ص ١٦٢.

السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام عليك يا بنت حبيب الله السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت أمين الله السلام عليك يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين السلام عليك يا زوجة ولي الله وخير خلقه بعد رسول الله السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا أم المؤمنين السلام عليك أيها الصديقة الشهيدة السلام عليك أيها الرضية المرضية السلام عليك أيها الصادقة الرشيدة السلام عليك أيها الفاضلة الزكية السلام عليك أيها الحوراء الإنسية السلام عليك أيها التقية النقية السلام عليك أيها المحدث العليمة السلام عليك أيها المعصومة المظلومة السلام عليك أيها الطاهرة المطهرة السلام عليك أيها المضطهدة المغصوبة السلام عليك أيها الغراء الزهراء السلام عليك يا فاطمة بنت محمد رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك يا مولاتي وبنت مولاي وعلى روحك وبدنك أشهد أنك مضيت على بينة من ربك وأن من سرك فقد سر الله ومن جفاك فقد جفا رسول الله ﷺ ومن آذاك فقد آذى رسول الله ومن وصلك فقد وصل رسول الله ومن قطعك فقد قطع رسول الله لأتاك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام أشهد الله وملائكته أني^(١) ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك وحرب لمن حاربك أنا يا مولاتي بك وبأبيك وبعلك والأئمة من ولدك موقن وبولايتهم مؤمن ولطاعتهم ملتزم أشهد أن الدين دينهم الحكم حكمهم وهم قد بلغوا عن الله عز وجل ودعوا إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة لا تأخذهم في الله لومة لائم و صلوات الله عليك وعلى أبيك وبعلك وذريتك الأئمة الطاهرين اللهم صل على محمد وأهل بيته وصل على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية الرضية المرضية^(٢) الزكية الرشيدة المظلومة المقهورة المغصوبة حقها الممنوعة إرثها المكسور ضلعها المظلوم بعلها المقتول ولدها فاطمة بنت رسول الله وبضعة لحمه وصميم قلبه ولذة كبده والنجبة منك له والتحقه خصصت بها وصيه وحبية المصطفى وقرينة المرتضى وسيدة النساء ومبشرة الأولياء حليقة الورع والزهو وتفاحة الفردوس والخلد التي شرفت مولدها بنساء الجنة وسللت منها أنوار الأئمة وأرخت دونها حجاب النبوة اللهم صل عليها صلاة تزيد في محلها عندك وشرفها لديك ومنزلتها من رضاك وبلغها منا تحية وسلاماً وآتانا من لدنك في جها فضلاً وإحساناً ورحمة وغفراناً إنك ذو العفو الكريم.

ثم تصلي صلاة الزيارة وإن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل وهي ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وستين مرة قل هو الله وإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص والحمد وقل يا أيها الكافرون.

فإذا سلمت قلت: اللهم إني أتوجه إليك بنينا محمد وبأهل بيته صلواتك عليهم وأسألك بحق العظيم عليهم الذي لا يعلم كنهه سواك وأسألك بحق من حقه عندك عظيم وبأسمائك الحسنى التي أمرتني أن أدعوك بها وأسألك باسمك الأعظم الذي أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطير فأجابته وباسمك العظيم الذي قلت للنار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فكانت برداً وبأحب الأسماء إليك وأشرفها وأعظمها لديك وأسرعها إجابة وأنجحها طلباً وبما أنت أهل ومستحقه ومستوجه وأتوسل إليك وأرغب إليك وأتضرع وألج عليك وأسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم فإن فيها اسمك الأعظم وبما فيها من أسمائك العظمى أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفرج عن آل محمد وشيعتهم ومحبهم وعني وتفتح أبواب السماء لدعائي وترفعه في عليين وتأذن في هذا اليوم وفي هذه الساعة بفرجي وإعطاء أملي وسؤلي في الدنيا والآخرة يا من لا يعلم أحد كيف هو وقدرته إلا هو يا من سد الهواء بالسماء وكبس الأرض على الماء واختار لنفسه أحسن الأسماء يا من سمى نفسه بالاسم الذي يقضى به حاجة من يدعوه أسألك بحق ذلك الاسم فلا شفيع أقوى لي منه أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي في حوائجي وتسبح بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين و

(١) في المصدر إضافة «راض عن رضيت عنه وساخط على من سخطت عليه».

(٢) كلمة «الرضية» في المصدر بين معقوفتين.

علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة المنتظر لأذنك صلواتك و سلامك و رحمتك و بركاتك عليهم صوتي ليشفعوا لي إليك و تشفعهم في و لا تردني خائباً بحق لا إله إلا أنت و تسأل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.^(١)

بيان: الغراء: البيضاء المنورة و الميمونة المباركة مأخوذة من غرة الفرس أو الشريفة الكريمة و الزهراء البيضاء المنيرة.

و قال الجزري: سميت فاطمة عليها السلام بالتول لانتقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حسناً و قيل لانتقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.^(٢)

و قال الفيروزآبادي: الصميم: العظم الذي به قوام العضو و بنك الشيء و خالصه و رجل صميم محض^(٣) و الفلذة بالكسر القطعة من الكبد^(٤) و النخبة بالضم و كهمة المختار.^(٥)

قوله: «و مبشرة الأولياء» علي بناء اسم المفعول أي التي بشر الله الأولياء بها و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تنبش أولياءها و أحباءها في الدنيا و الآخرة بالنجاة من النار و لذا سميت بفاطمة فاطمة قوله حليفة الورع بالحاء المهملة الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به كناية عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما و إرخاء السرير إسداله و هي كناية عن نزول الوحي في بيتها و كونها مطلعة على أسرار النبوة و سد الهواء بالسما كناية عن إحاطة السماء بها قوله كبس الأرض على الماء يقال كبس البئر و النهر أي طمها بالتراب و المعنى أنه جمعتها و حفظها عن التفرق مع كونها على الماء أو أنه تعالى بها دفع عنها عادية الماء و ضررها فكان البحر نهر طم بالتراب.

أقول: زيارتها عليها السلام في الأوقات و الساعات الشريفة و الأزمان المختصة بها أفضل و أنسب كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانية أو العاشر منه على قول و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانية أو الحادي والعشرون من رجب على قول ابن عباس و يوم تزويجها بأمر المؤمنين عليهم السلام و هو نصف رجب أو أول ذي الحجة أو السادس منه و ليلة زفافها و هي تسع عشرة من ذي الحجة أو الحادية والعشرون من المحرم و كذا سائر الأيام التي ظهر لها فيها كرامة و فضيلة كيوم المباهلة و قد مر و يوم نزول هل أتى و هو الخامس والعشرون من ذي الحجة و غيرها مما يطول ذكرها و قد مرت في أبواب تاريخها.

زيارة الأئمة بالبقيع عليهم السلام

باب ٦

١- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عبيد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هاشم عن رجل من أصحابنا عن أحدهم قال إذا أتيت القبور بالبقيع قبور الأئمة قف عندهم و اجعل^(١) القبر بين يديك ثم تقول^(٢) السلام عليكم أهل^(٣) التقوى السلام عليكم أهل الدنيا السلام عليكم أهل القوام^(٤) في البرية بالقسط السلام عليكم أهل الصفة السلام عليكم آل رسول^(٥) الله السلام عليكم أهل النجوى أشهد أنكم قد بلغتكم و نصحتكم و صبرتم في ذات الله و كذبتم و أسئ إليكم فغفرت و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهتدون^(٦) و أن طاعتكم مفروضة و أن قولكم الصدق و إنكم دعوتهم فلم تجابوا و أمرتم فلم تطاعوا و إنكم دعائم الدين و أركان

(٢) النهاية ج ١ ص ٩٤.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٧٠.

(٦) في المصدر إضافة «القبلة خلفك و».

(٨) في المصدر إضافة «البر و».

(١٠) في المصدر إضافة «يا آل».

(١) الإقبال ج ٣ ص ١٦٤ - ١٦٧.

(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٤٢.

(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٣٤.

(٧) في المصدر إضافة «السلام عليكم أئمة الهدى».

(٩) في المصدر «القوامون» بدل «القوام».

(١١) في المصدر «المهديون» و في نسخة فيه مثل ما في المتن.

الأرض لن تزالوا بعين الله ينسخكم من أصلاب كل مطهر و يتقلكم من أرحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية الجاهلاء و لم تشرك فيكم فتن الأهواء طيبتم و طاب منبتكم من بكم علينا ديان الدين فجعلكم في بُيُوتِ أَوْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ و جعل صلاتنا عليكم رحمة لنا و كفارة لذنوبنا إذ اختاركم الله لنا و طيب خلقنا بما من(١) علينا من ولايتكم و كنا عنده مسمين بعلمكم(٢) و معترفين بتصديقنا إياكم و هذا مكان من أسرف و أخطأ و استكان و أقر بما جنى و رجي بمقامه الخلاص(٣) و أن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من الردى فكوتوا لي شفعاء فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا و اتخذوا آيات الله هزوا و استكبروا عنها يا من هو قائم لا يسهر و دائم لا يلهو و محيط بكل شيء لك(٤) المن بما وفقني و عرفتني(٥) و أئمتي بما أقمتني عليه إذ صد عنه عبادك و جهلوا معرفته و استخفوا بحقه و مالوا إلى سواء فكَانَتِ المنة منك علي مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به فللك الحمد إذ كنت عندك في مقامي هذا مذكورا مكتوبا فلا تحرمني ما رجوت و لا تخيبني فيما دعوت(٦) بحرمة محمد و آلّه الطاهرين و صلى الله على محمد و آل محمد(٧) ثم ادع لنفسك بما أحببت.(٨)

توضيح: قوله ﷺ أهل النجوى أي تناجون الله و يناجيكم أو عندكم الأسرار التي ناجى الله بها رسوله قوله ﷺ لم تزالوا بعين الله أي منظورين بعين عنايته و لطفه قوله و لم تدنسكم الجاهلية الجاهلاء الجهلاء تأكيد كيوم أيوم و المعنى لم تسكنوا في صلب مشرك و لا رحم مشركة.

قوله ﷺ و لم تشرك فيكم فتن الأهواء أي لم يصادفكم في آباءكم أهل الأهواء الباطلة أي لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق و الدين القويم أو المراد خلوص نسيهم عن الشبهة أو أنه لم تشرك في عقائدكم و أعمالكم فتن الأهواء و البدع قوله ﷺ و كنا عنده مسمين بعلمكم أي كنا عنده تعالى مكتوبين مسمين أنا عالمون بكم معترفون بإمامتكم فيكون من قبيل إضافة المصدر إلى المفعول أو مسمين بأننا من حملة علمكم أو حال كوننا متلبسين بعلمكم و أنتم تعرفونا بذلك أو بسبب أنكم أعلم الحق شرفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم و في الفقيه و كنا عنده بفضلكم معترفين و بتصديقنا إياكم مقرين(٩) و في المصباح و كنا عنده مسمين بعلمكم مقرين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم(١٠) و في الكافي و كنا عنده مسمين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم(١١)

و في التهذيب و كنا عنده مسمين بعلمكم و بفضلكم(١٢) ثم الأصوب أن يكون معروفين بدل معترفين كما سيأتي في الزيارة الجامعة و على التقادير يحتمل أن يكون مسمين من السمو بمعنى الرفعة. و في الكافي و عرفتني بما أئمتنتني عليه و في بعض نسخ التهذيب و عرفتني فأئبتني عليه و في بعضها ثبنتني عليه.

و في الكافي و غيره ضمير الجمع في عنهم و معرفتهم و بحقهم و سواهم.

و في التهذيب قال بعد تمام الخبر ثم تصلي ثمان ركعات إن شاء الله تعالى و في المزار الكبير بعد قوله و استكبروا عنها ثم ترفع رأسك و تقول يا من هو قائم.(١٣)

٢-مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عمرو بن علي عن عمه عن عمر بن يزيد يباع السابري رفعه قال كان محمد بن علي بن الحنفية يأتي قبر الحسن بن علي صلوات الله عليه فيقول السلام عليك يا بقية المؤمنين(١٤) و ابن أول المسلمين و كيف لا تكون كذلك و أنت سليل الهدى و حليف التقى و خامس أهل الكساء(١٥) و غدتك يد الرحمة و ربيت في حجر الإسلام و رضعت من ثدي الإيمان فطبت حيا و طببت ميتا غير أن الأنفس

(١) في المصدر إضافة «به».

(٢) في المصدر «الإخلاص» بدل «الخلاص».

(٣) في المطبوعة إضافة «وأئمتي» بعد «عرفتني». راجع مفاتيح الجنان ص ٣٢٧ وراجع «توضيح» المؤلف بعد هذا.

(٤) في المصدر إضافة «في مقامي هذا».

(٥) عبارة «وصلى الله على محمد وآل محمد» ليست في المصدر.

(٦) الفقيه ج ٢ ص ٥٧٦.

(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٥٩.

(٨) المزار الكبير ص ٩٣.

(٩) حرف «و» ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة «يا بن أمير المؤمنين».

غير طيبة^(١) بفراقك ولا شراكة في الحياة لك يرحمك الله ثم التفت إلى الحسين فقال يا أبا عبد الله فعلى أبي محمد السلام.^(٢)

إيضاح: قوله ﷺ يا بقية المؤمنين أي من بقي من المؤمنين الكاملين أي الباقي بعد جده وأبيه صلوات الله عليهم أو من أبقى على المؤمنين بالصلح ولم يعرضهم للقتل كما قال تعالى: ﴿أَوَلَوْ بَقِيَّتْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) وهذا أظهر، والسبيل الولد أي لكثرة انصافك بالهدى كأنه ولدك أو أنت المولد المنسوب إلى الهدى من حين الولادة إلى الوفاة وكونه حليف التقى كناية عن ملازمته للتقوى وعدم انفكاك كل منهما عن الآخر فإن الحليف لا يخذل قريبه ولا يفارقه في حال وقوله غذك يحوّز بالتخفيف والتشديد.

٣- أقول: روى الشيخ في التهذيب هذه الزيارة عن ابن قولويه وذكرها في آخرها ثم يلتفت إلى الحسين صلوات الله عليه فيقول السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى أبي محمد السلام ثم قال وداع أبي محمد الحسن بن علي ﷺ وقف على قبره كوقوفك عليه عند الزيارة وتقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأستريح وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودلت عليه اللهم اكبتنا مع الشاهدين ثم تسأل الله حاجتك وأن لا يجعله آخر العهد منك وادع بما أحببت أن شاء الله تعالى.^(٤)

٤- صبا: [مصباح الزائر] إذا أردت زيارة الحسن بن علي فاغتسل واقصد البقيع وقف على باب الدخول واستأذن ببعض ما ذكرناه ونذكره من الإذن من أمثاله صلوات الله عليه وعليهم ثم ادخل وقف على قبره المقدس وقل السلام عليك يا بقية المؤمنين وساق مثل ما مر.^(٥)

أقول: وذكر الزيارة الأولى الجامعة بينهم كما ذكرنا إلا أنه ذكر الغسل والاستئذان.

٥- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين وغيرهم رحمهم الله عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله ﷺ قال تقول عند قبر علي بن الحسين ﷺ ما أحببت.^(٦)

٦- صبا: [مصباح الزائر] فإذا أردت وداعهم ﷺ قل السلام على أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئتم به ودلت عليه اللهم فاكبتنا مع الشاهدين ثم ادع الله كثيرا وسله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم وإن أردت البسط في زيارتهم صلوات الله عليهم وقضاء الوطر من إهداء التحية إليهم فعليك بما سيأتي من الزيارات الجامعة.^(٧)

٧- كف: [المصباح للكفعي] تقول في زيارة أئمة البقيع ﷺ بعد أن تجعل القبر بين يديك وأنت على غسل السلام عليكم يا خزان علم الله وحفظه سره وتراجمة وحيه أتيتكم يا بني رسول الله عارفا بحقكم مستبصرا بشأنكم معاديا لأعدائكم مواليا لأوليائكم بأبي أنتم وأمي صلى الله على أرواحكم وأبدانكم اللهم إني أتولى آخرهم كما توليت أولهم وأبرأ من كل وليجة دونهم أمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى وكل ند يدعى من دون الله وتقول في وداعهم السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئتم به ودلت عليه اللهم فاكبتنا مع الشاهدين ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.^(٨)

٨- أقول: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا^(٩) زيارة لهم فأوردتها كما وجدتها قال تستحضر نية زيارتهم خاشعا لله تعالى ثم تقول زائر للجميع السلام عليكم أئمة المؤمنين وسادة المتقين وكبراء الصديقين وأمرأ الصالحين وقادة المحسنين وأعلام المهتدين وأنوار العارفين وورثة الأنبياء وصفوة الأصفياء وخيرة الأتقياء وعباد الرحمن وشركاء الفرقان ومنهج الإيمان ومعادن الحقائق وشفعاء الخلائق ورحمة الله وبركاته

(١) في المصدر «النفس غير راضية» بدل «الأنفس غير طيبة» وعن نسخة من المصدر مثل ما في المتن.

(٢) كامل الزيارات ص ٥٣، الباب ١٥، الحديث ١.

(٣) سورة هود، آية: ١١٦.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤١، الباب ١٣ و ١٤.

(٥) مصباح الزائر ص ٢٩٠.

(٦) كامل الزيارات ص ٥٥، الباب ١٥، الحديث ٣.

(٧) لم نعر على هذا التأليف.

(٨) مصباح الكفعي ص ٤٧٥.

ثم تنكب على القبر وتقول السلام على أبي محمد الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة السلام على أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين السلام على أبي جعفر محمد بن علي باقر علم الدين السلام على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق الأمين ورحمة الله وبركاته بأبي أنتم وأمي لقد رضعتم ثدي الإيمان وريبت في حجر الإسلام واصطفاكم الله على الناس وورثكم علم الكتاب وعلّمكم فصل الخطاب وأجرى فيكم مواريث النبوة وفجر بكم ينابيع الحكمة وأزّمكم بحفظ الشريعة وفرض طاعتكم ومودتكم على الناس السلام على الحسن بن علي خليفة أمير المؤمنين الإمام الرضي الهادي المرضي علم الدين وإمام المتقين العامل بالحق والقائم بالقسط أفضل وأطيب وأزكى وأنسى ما صليت على أحد من أوليائك وأصفيائك وأحبائك صلاة تبيض بها وجهه وتطيب بها روحه فقد لزم عن آبائه الوصية ودفع عن الإسلام البلية فلما خاف على المؤمنين الفتن ركن إلى الذي إليه ركن وكان بما آتاه الله عالماً بدينه قائماً فأجزه اللهم جزء العارفين وصل عليه في الأولين والآخرين وبلغه منا السلام واردد علينا

منه السلام برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على الإمام الوصي والسيد الرضي والعايد الأمين علي بن الحسين زين العابدين إمام المؤمنين وارث علم التبيين اللهم اخصه بما خصصت به أوليائك من شراف رضوانك وكرام تحياتك ونوامي بركاتك فلقد بلغ في عبادته ونصح لك في طاعته وسارع في رضاك وسلك بالأمة طريق هداك وقضى ما كان عليه من حقه في دولته وأدى ما وجب عليه في ولايته حتى انتقضت أيامه وكان لشيعته رءوفا وبرعيته رحاما اللهم بلغه منا السلام وارد منه علينا السلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الوصي الباقر والإمام الطاهر والعلم الظاهر محمد بن علي أبي جعفر الباقر اللهم صل على وليك الصادق بالحق والناطق بالصدق الذي يقر العلم بقرا ويبينه سرا وجهرا وقضى بالحق الذي كان عليه وأدى الأمانة التي صارت إليه وأمر بطاعتك ونهى عن معصيتك اللهم فكما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون وفضلا يقتدي به المتقون فصل عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه المعصومين أفضل الصلاة وأجزلها وأعظمه سؤله وغاية مأموله وأبلغه منا السلام وارد علينا منه السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الإمام الهادي وصي الأوصياء وارث علم الأنبياء علم الدين والناطق بالحق اليقين وأبي المساكين جعفر بن محمد الصادق الأمين اللهم فصل عليه كما عبدك مخلصا وأطاعك مخلصا مجتهدا واجزه عن إحياء سنتك وإقامة فرائضك خير جزاء المتقين وأفضل ثواب الصالحين وخصه منا بالسلام وارد علينا منه السلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

أقول: زيارتهم عليه السلام في الأوقات الشريفة والأيام المتبركة والأزمان المختصة بهم أولى وأنسب كيوم ولادة الحسن عليه السلام وهو منتصف شهر رمضان ويوم وفاته وهو سابع صفر أو الثامن والعشرون منه أو آخره ويوم طعن عليه السلام وهو الثالث والعشرون من رجب ويوم المباهلة ويوم نزول هل أتى وهما الرابع والعشرون والخامس والعشرون من ذي الحجة ويوم خلافته وهو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما ويوم ولادة سيد الساجدين عليه السلام وهو خامس شعبان أو تساعه أو النصف من جمادى الآخرة أو النصف من جمادى الأولى وهو قول المفيد والشيخ رحمهما الله وقيل نصف رجب ويوم وفاته وهو الخامس والعشرون من المحرم أو الثاني عشر منه أو الثامن عشر ويوم خلافته وهو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما ويوم ولادة الباقر عليه السلام وهو غرة رجب لما رواه الشيخ عن جابر الجعفي قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين وقيل ثالث صفر ويوم وفاته وهو سابع ذي الحجة ويوم خلافته وهو يوم وفاته أبيه عليه السلام ويوم ولادة الصادق عليه السلام وهو يوم سابع عشر ربيع الأول ويوم وفاته وهو منتصف رجب أو شوال ويوم خلافته وهو يوم فات أبيه صلوات الله عليهما.

٩- الكتاب العتيق: روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصيداوي هذه الزيارة لعثمان بن سعيد العمري عليه السلام ومعه أبو القاسم بن روح قال عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقفا على باب السلام فقالا السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وأبا مولاي ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا شهيد دار الفناء وزعيم دار البقاء أنا خالصتك ومواليك ونعترف بأولائك وأخراك فاشفع لنا إلى مشفعك الله تعالى ربنا وربك فما خاب عبد قصد بك ربه وأتعب فيك قلبه وهجر فيك أهله وصحبه واتخذك وليه وحسبه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. (١)

أقول: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فصحتها الناسخون.

١٠- قال مؤلف المزار الكبير: زيارة أخرى لهم عليه السلام يستحب لمن أراد زيارتهم أن يغتسل أولا ثم يأتي بسكينة وقار فإذا ورد إلى الباب الشريف وقف عليه وقال يا مولاي يا أبناء رسول الله عبدكم وابن أمتكم الذليل بين أيديكم والمضعف في علو قدركم والمعترف بحقكم جاءكم مستجيراً بكم قاصداً إلى حرمكم متقرباً إلى مقامكم متوسلاً بكم إلى الله بكم أدخل يا مولاي أدخل يا أولياء الله أدخل يا ملائكة الله المحققين بهذا الحرم المقيمين بهذا المشهد؟

واخشع لربك وابك فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامة القبول والإذن وأدخل رجلك اليمنى العتبة وأخر

اليسرى و قل الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و الحمد لله الفرد الصمد الماجد الأحد المتفضل المنان المتطول الحنان الذي من بطوله و سهل زيارة سادتي بإحسانه و لم يجعلني عن زيارتهم ممنوعا بل تطول و منح.

ثم ادخل و اجعل القبور بين يديك و قل السلام عليكم أئمة الهدى و ساق مثل ما مر إلى قوله و استكبروا عنها ثم قال السلام عليكم يا ساداتي أنا عبدكم و مولاكم و زائرکم الا لئلا بكم أتوسل إلى الله في نجح طلبتي و كشف كربتي و إجابة دعوتي و غفران حوبتي و أسأله أن يسمع و يوجب برحمته.

ثم صل لكل إمام ركعتين و ادع بما تحب فإنه موضع إجابة. (١)

باب ٧

زيارة إبراهيم بن رسول الله (ص) و فاطمة بنت أسد و حمزة و سائر الشهداء بالمدينة و إتيان سائر المشاهد فيها

الآيات: التوبة: ﴿لَمْسَجِدْ أُنْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (٢)

تفسير: أقول: ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بهذا المسجد مسجد قباء كما تدل عليه أخبارنا و قيل هو مسجد النبي ﷺ.

وقال الطبرسي - رحمه الله -: روي عن السيدين الباقر و الصادق ﷺ و عن النبي ﷺ أنه قال لأهل قباء ما ذا تفعلون في طهركم فإن الله تعالى قد أحسن عليكم الشاء قالوا نغسل أثر الغائط فقال أنزل الله فيكم: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (٣)

١- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن عبيد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هشام عن رجل من أصحابنا عنهم ﷺ قال فيقول عند قبر حمزة السلام عليك يا عم رسول الله و خير الشهداء السلام عليك يا أسد الله و أسد رسوله أشهد أنك قد جاهدت في الله و نصحت لرسول الله و جدت بنفسك و طلبت ما عند الله و رغبت فيما و عد الله.

ثم ادخل فصل و لا تستقبل القبر عند صلاتك فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر و قل اللهم صل على محمد و على أهل بيته اللهم إني تعرضت لرحمتك بلزوقي بقبر عم نبيك صلواتك عليه و على أهل بيته لتجيرني من نعمتك و سخطك و مقتك و من الزلزل (٤) في يوم تكثر فيه المعرات و الأصوات (٥) و تشتغل كل نفس بما قدمت و تجادل كل نفس عن نفسها فإن ترحمني اليوم فلا خوف علي و لا حزن و إن تعاقب قمولاي له القدرة على عبده اللهم فلا تخيبني اليوم و لا تصرفني بغير حاجتي فقد لزقت بقبر عم نبيك و تقربت به إليك ابتغاء مرضاتك (٦) و رجاء رحمتك فتقبل مني و عد بحلمك على جهلي و برأفتك على جناية نفسي فقد عظم جرمي و ما أخاف أن تظلمني و لكن أخاف سوء الحساب فانظر اليوم إلى قلبي على قبر عم نبيك صلواتك على محمد و أهل بيته فيهم فكنتي (٧) و لا تخيب سعيي و لا يهونن (٨) عليك ابتهالي و لا تحجب منك صوتي و لا تقلبني بغير حوائجي يا غياث كل مكروب و

(١) المزار الكبير ص ٩٤ - ٩٨.

(٢) سورة التوبة: آية: ١٠٨.

(٣) مجمع البيان ج ٥ ص ٧٣ والآية من سورة التوبة: ١٠٩.

(٤) في المصدر «الأصوات» بدل «المعرات والأصوات».

(٥) في نسخة من المصدر «ابتغاء مرضاتك».

(٦) في نسخة من المصدر «يهونن» بدل ما في المتن.

(٧) في نسخة من المصدر «فكن لي».

محزون يا مفرج عن الملهوف الحيران الغريب الغريق المشرف على الهلكة صل على محمد وآل محمد وانظر إلي نظرة لا أشقى بعدها أبداً و أرحم تضرعي و غربي و انفرادي فقد رجوت رضاك و تحرّيت الخير الذي لا يعطيه أحد سواك و لا ترد أُملي^(١)

٢-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن سلمة مثله^(٢)

٣-مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس معا عن سلمة مثله^(٣)

٤-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال قلت له عليه السلام إني آتي المساجد التي حول المدينة فيأبها أبداً فقال إبدأ بقبا فصل^(٤) فيه و أكثر فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله عليه وآله في هذه العرصة ثم أتت مشربة أم إبراهيم فصل فيها فإنه مسكن رسول الله عليه وآله و مصلاه ثم تأتي مسجد الفضيخ فصل^(٥) فيه ركعتين فقد صلى فيه نبيك فإذا قضيت هذا الجانب فأت جانب أحد فبدأت^(٦) بالمسجد الذي دون الحرة فصلت فيه ثم مررت بقر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه ثم مررت بقبور الشهداء فقمتم عندهم فقلت السلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط و إنا بكم لاحقون ثم تأتي المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حتى تدخل أحد فتصلي فيه فعنده خرج النبي عليه وآله إلى أحد حيث لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك ثم امض على وجهك ثم تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه فإن رسول الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب و قال يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا مغيث المهمومين اكشف همي و كربى و غمي فقد ترى حالى و حال أصحابى^(٧)

٥-ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن ليث قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم سمي مسجد الفضيخ قال النخل سمي الفضيخ فلذلك سمي^(٨)

بيان: الأشهر في وجه التسمية هو أن الفضح الكسر و الفضيخ شراب يتخذ من بسر مفضوخ و كانوا في الجاهلية يفضخون فيه التمر لذلك فيه سمي المسجد و أما الفضيخ بمعنى النخل فليس فيما عندنا من كتب اللغة و لا يبعد أن يكون اسماً لنخلة مخصوصة كانت فيه و يؤيده أن في الكافي لنخل يسمى الفضيخ^(٩)

٦-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير و فضالة بن أيوب جميعاً عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تدع إتيان المشاهد كلها مسجد قباء فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم و مشربة أم إبراهيم و مسجد الفضيخ و قبور الشهداء و مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح و بلغنا أن النبي عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال السلام عليكم بنا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ و ليكن فيما تقول في مسجد الفتح يا صريخ المكروبين و يا مجيب المضطرين اكشف عني همي و غمي و كربى كما كشفت عن نبيك عليه وآله همه و غمه و كربه و كفيته هول عدوه في هذا المكان^(١٠)

٧-مل: [كامل الزيارات] محمد بن يعقوب و علي بن الحسين معا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير قال محمد بن يعقوب و حدثني محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر مثله^(١١)

٨-مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين^(١٢) بن سعيد عن صفوان و ابن أبي عمير و فضالة جميعاً عن معاوية مثله إلى قوله و هو مسجد الفتح^(١٣)

(٢) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٥، الحديث ٢.

(٤) في المصدر «فتصلي» بدل «فصل».

(٦) في المصدر «فايده» بدل «فبدأت».

(٨) علل الشرائع ص ٤٥٩، الباب ٢٢٠، الحديث ١.

(١٠) كامل الزيارات ص ٢٤، الباب ٦، الحديث ١.

(١٢) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

(١١) كامل الزيارات ص ٢٢، الباب ٥، الحديث ١.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٥، الحديث ٣.

(٥) في المصدر: «فتصلي» بدل «فصل».

(٧) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٥، الحديث ٢.

(٩) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٦١.

(١١) كامل الزيارات ص ٢٤، الباب ٦، الحديث ٢.

(١٣) كامل الزيارات ص ٢٥، الباب ١٦، الحديث ٣.

٩- مل: [كامل الزيارات] أبي ومحمد بن الحميري معا عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن عن عبد الله بن بحر^(١) عن حريز عن أخيره عن أبي عبد الله^(٢) قال قال رسول الله^(٣) من أتى مسجد مسجد قباء فصلى فيه ركعتين رجع بعمرة.^(٤)

١٠- شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله^(٥) قال سألت عن المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فَقَالَ مسجد قباء.^(٦)

١١- شي: [تفسير العياشي] عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله^(٧) عن قوله «لَمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ» قال: مسجد قباء وأما قوله: «أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ» قال: يعني من مسجد النفاق وكان على طريقه إذا أتى مسجد قباء فقام فينضح بالماء والسرور ويرفع ثيابه عن ساقيه ويمشي على حجر في ناحية الطريق ويسرع المشي ويكره أن يصيب ثيابه منه شيء فسأله هل كان النبي^(٨) يصلي في مسجد قباء قال نعم كان منزله على سعد بن خثيمة الأنصاري فسأله هل كان لمسجد رسول الله^(٩) السقف فقال لا وقد كان بعض أصحابه قال ألا تسقف مسجدنا يا رسول الله قال عريش عريش موسى.^(١٠)

١٢- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله^(١١) قال سمعته يقول عاشت فاطمة^(١٢) بعد رسول الله^(١٣) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الإثنين والخميس فتقول هاهنا كان رسول الله^(١٤) وهاهنا كان المشركون.^(١٥)

١٣- و في رواية أبان عن أخيره عن أبي عبد الله^(١٦) أنها كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت.^(١٧)

١٤- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله^(١٨) هل أنتم مسجد قباء أو مسجد الفضيل أو مشربة أم إبراهيم قال نعم قال أما إنه لم يحق من آثار رسول الله^(١٩) شيء إلا وقد غير غير هذا.^(٢٠)

١٥- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمار بن موسى قال دخلت أنا وأبو عبد الله^(٢١) مسجد الفضيل فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين^(٢٢) قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكيت فقال لها ابناها ما يبكيك يا أمة قالت بكيت لأمر المؤمنين^(٢٣) فقالا لها تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبنائنا قالت ليس هذا لهذا ولكن ذكرت حديثا حدثني به أمير المؤمنين^(٢٤) في هذا الموضع فأبكاني قالوا وما هو قالت كنت أنا وأمير المؤمنين^(٢٥) في هذا المسجد فقال لي ترين هذه الوهدة قلت نعم قال كنت أنا ورسول الله^(٢٦) قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد أذيت رسول الله^(٢٧) حتى ذهب الوقت وفاتت فأنته رسول الله^(٢٨) فقال يا علي صليت قلت لا قال ولم ذاك قلت كرهت أن أؤذي قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كتفهما وقال اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انتقاض الكوكب.^(٢٩)

بيان: قال الفيروز آبادي: غط النائم صات.^(٣٠)

١٦- أقول: قال المعفيد والسيد والشهيد رضي الله عنهم زيارة إبراهيم بن رسول الله^(٣١) وقف عليه وتقول السلام على رسول الله^(٣٢) على نبي الله^(٣٣) على حبيب الله^(٣٤) على صفى الله^(٣٥) السلام على نجي الله^(٣٦)

(١) في المصدر «يحيى» وفي نسخة في المصدر «سج».

(٢) كامل الزيارات ص ٢٤، الباب ٦، الحديث ٢.

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١١.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١١، والآية من سورة التوبة: ١٠٨.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٤.

(٦) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٤.

(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٦.

(٨) الكافي ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، الحديث ٧.

(٩) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٧٦.

السلام على محمد بن عبد الله سيد الأنبياء وخاتم المرسلين وخيرة الله من^(١) خلقه في أرضه وسمائه السلام على جميع أنبياء الله ورسله السلام على السعداء والشهداء والصالحين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك أيها الروح الزاكية السلام عليك أيها النفس الشريفة السلام عليك أيها السلالة الطاهرة السلام عليك أيها النسمة الزاكية السلام عليك يا ابن خير الورى السلام عليك يا ابن النبي المجتبى^(٢) السلام عليك يا ابن المبعوث إلى كافة الورى السلام عليك يا ابن البشير النذير السلام عليك يا ابن السراج المنير السلام عليك يا ابن المؤيد بالقرآن السلام عليك يا ابن المرسل إلى الإنس والجان السلام عليك يا ابن صاحب الراية والعلامة السلام عليك يا ابن شفيع^(٣) يوم القيامة السلام عليك يا ابن من حباه الله بالكرامة السلام عليك ورحمة الله وبركاته أشهد أنك قد اختار الله لك^(٤) دار إنعامه قبل أن يكتب عليك أحكامه أو يكلفك حلاله وحرامه فتفلك إليه طيباً زاكياً مرضياً طاهراً من كل نجس مقدساً من كل دنس وبوأك جنة المأوى ورفعك إلى الدرجات العلى وصى الله عليك صلاة يقر بها عين رسوله ويبلغه أكبر مأموله اللهم اجعل أفضل صلواتك وأزكاها وأنسى بركاتك وأوفاهها على رسولك ونيبك وخيرتك من خلقك محمد خاتم النبيين وعلى ما نسل من أولاده الطيبين وعلى ما خلف من عترته الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بحق محمد صفيك وإبراهيم نجل نبيك أن تجعل سعيي بهم مشكوراً وذنبى بهم مغفوراً وحياتي بهم سعيدة وعافيتي بهم حميدة وحوائجي بهم مقضية وأفعالي بهم مرضية وأموري بهم مسعودة وشؤوني بهم محمودة اللهم وأحسن لي التوفيق ونفس عني كل هم وضيق اللهم جنبني عقابك وامتنني ثوابك وأسكنني جناتك وارزقني رضوانك وأمانك وأشرك في صالح دعائي والدي ولدي وجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك ولي الباقيات الصالحات آمين رب العالمين.^(٥)

ثم تسأل حوائجك وتصلي ركعتين للزيارة.

أقول: يناسب زيارته ﷺ في يوم وفاته وهو الثاني عشر من شهر رجب.

١٧- ثم قالوا رحمهم الله ثم توجه إلى زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فإذا وقفت على قبرها فتقول السلام على نبي الله السلام على رسول الله السلام على محمد سيد المرسلين السلام على محمد سيد الأولين السلام على محمد سيد الآخرين السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على فاطمة بنت أسد الهاشمية السلام عليك أيها الصديقة المرضية السلام عليك أيها التقية النقية السلام عليك أيها الكريمة الرضية^(٦) السلام عليك يا كافلة محمد خاتم النبيين السلام عليك يا والدة سيد الوصيين السلام عليك يا من ظهرت شفقتها على رسول الله خاتم النبيين السلام عليك يا من تربيتها لولي الله الأمين السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر السلام عليك وعلى ولدك ورحمة الله وبركاته أشهد أنك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة واجتهدت في مرضاة الله وبألفت في حفظ رسول الله عارفة بحقه مؤمنة بصدقه معترفة بنبوته مستبصرة بنعمته كافلة بتربيته مشفقة على نفسه واقفة على خدمته مختارة رضاه وأشهد أنك مضيت على الإيمان والتمسك بأشرف الأديان راضية مرضية طاهرة زكية تقية نقية^(٧) فرضي الله عنك وأرضاك وجعل الجنة منزلك وماواك اللهم صل على محمد وآل محمد وانفغنني بزيارتها وثبتني على محبتها ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة الأئمة من ذريتها وارزقني مرافقتها واحشرنني معها ومع أولادها الطاهرين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياها وارزقني العود إليها أبداً ما أبقيتني وإذ توفيتهني فاحشرنني في زمرتها وأدخلني في شفاعتها برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم بحقها عندك ومنزلتها لديك اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار.^(٨)

ثم تصلي ركعتين للزيارة وتدعو بما أحببت وتنصرف.

(١) في مصباح الزائر «علي» بدل «من».

(٢) عبارة «السلام عليك يا ابن خير - إلى - النبي المجتبى» ليست في مصباح الزائر.

(٣) في مصباح الزائر «الشفيع» بدل «شفيع».

(٤) كلمة «لك» ليست في مصباح الزائر.

(٥) مصباح الزائر ص ٣٨ ولم نثر على في المزار للشهيد، ولم نثر على مزار المفيد.

(٦) مصباح الزائر «الراضية» بدل «الرضية».

(٧) كلمة «نقية» ليست في مصباح الزائر.

(٨) مصباح الزائر ص ٣٩ - ٤٠.

بيان: أقول: لهاية مزار معروف في البقيع وقال الشيخ رحمه الله في التهذيب في نسب الصادق عليه و مدفنه ما هذا لفظه و قبره بالبقيع أيضا مع أبيه و جده و عمه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه و روي في بعض الأخبار أنهم أنزلوا على جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها^(١) انتهى فلا يبعد أن يكون الموضع الذي يزور الناس فيه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله في قبة أمة البقيع هو موضع قبر فاطمة بنت أسد رضي الله عنها.

١٨- ثم قالوا ثم توجه إلى زيارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فإذا أتيت قبره صلى الله عليه و آله بأحد فتقول السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه و آله السلام عليك يا خير^(٢) الشهداء السلام عليك يا أسد الله و أسد رسوله أشهد أنك قد جاهدت في الله عز و جل و جدت بنفسك و نصحت رسول الله و كنت فيما عند الله سبحانه راغبا بأبي أنت و أمي أتيتك متقربا^(٣) إلى رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك راغبا إليك في الشفاعة أبتغي بزيارتك خلاص نفسي متعوذا بك من نار استحققتها مثلي بما جنيت على نفسي هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فرعا إليك رجاء رحمة ربي أتيتك من شقة بعيدة طالبا فكاك رقبتي من النار و قد أوقرت ظهري ذنوبي و أتيت ما أسخط ربي و لم أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم أهل بيت الرحمة فكان لي شيعيا يوم فقري و حاجتي فقد سرت إليك محزوننا و أتيتك مكروبا و سكبت عبرتي عندك باكيا و صرت إليك مفردا و أنت ممن أمرني الله بصلته و حثني على بره و دلني على فضله و هداني لجه و رغبي في الوفاة إليه و ألهمني طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم و لا يخيب من أتاكم و لا يخسر من يهاكم و لا يسعد من عاداكم ثم تستقبل القبلة و تصلي ركعتين للزيارة فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم إني تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر عم نبيك صلى الله عليه و آله لتجبرني من نعمتك في يوم تكثر فيه الأصوات و تشغل كل نفس بما قدمت و تجادل عن نفسها فإن ترحمني اليوم فلا خوف علي و لا حزن و إن تعاقب فمولي له القدرة على عبده و لا تخيبني بعد اليوم و لا تصرفني بغير حاجتي فقد لصقت بقبر عم نبيك و تقربت به إليك ابتغاء مرضاتك و رجاء رحمتك فقبل مني و عد بحلمك على جهلي و برأفتك على جناية نفسي فقد عظم جرمي و ما أخاف أن تظلمني و لكن أخاف سوء الحساب فانظر اليوم تقبلي على قبر عم نبيك صلى الله عليه و آله فيها فكني من النار و لا تخيب سعيي و لا يهونن عليك ابتهالي و لا تحجب عنك صوتي و لا تقلبني بغير حوائجي يا غياث كل مكروب و محزون و يا مفرجا عن الملهوف الحيران الغريق المشرف على الهلكة فصل على محمد و آل محمد و انظر إلي نظرة لا أشقى بعدها أبدا و ارحم تضرعي و عبرتي و انفرادي فقد رجوت رضاك و تحريرت الخير الذي لا يعطيه أحد سواك فلا ترد أملي اللهم إن تعاقب فمولي له القدرة على عبده و جزائه بسوء فعله فلا أخيبن اليوم و لا تصرفني بغير حاجتي و لا تخيبن شخوصي و وفادتي فقد أنفدت نفقتي و أتعبت بدني و قطعت المغازات و خلفت الأهل و المال و ما خولتني و آثرت ما عندك على نفسي و لذت بقبر عم نبيك صلى الله عليه و آله و تقربت به ابتغاء مرضاتك فعد بحلمك على جهلي و برأفتك على ذنبي فقد عظم جرمي برحمتك يا كريم يا كريم^(٤).

١٩- ثم تأتي قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم أجمعين فتزورهم فتقول السلام على رسول الله السلام على نبي الله السلام على محمد بن عبد الله السلام على أهل بيته الطاهرين السلام عليكم أيها الشهداء المؤمنون السلام عليكم يا أهل بيت الإيمان و التوحيد السلام عليكم يا أنصار دين الله و أنصار رسوله عليه و آله السلام سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أشهد أن الله اختاركم لدينه و اصطفاكم لرسوله و أشهد أنكم قد^(٥) جاهدتم في الله حق جهاده و ذبتم عن دين الله و عن نبيه و جدتم بأنفسكم دونه و أشهد أنكم قتلتم على منهج رسول الله فجراكم الله عن نبيه و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء و عرفنا وجوهكم في محل رضوانه و موضع إكرامه مع الشَّيْبِ وَ الصَّدِيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكُمْ رَفِيقًا أَشْهَدُ أَنْكُمْ حَزَبَ اللَّهِ وَ أَنْ مِنْ حَارِبِكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهُ وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ فَعَلَى مَنْ قَتَلَكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ أَتَيْتَكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا وَ بِحَقِّكُمْ عَارِفًا وَ بِزَيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا وَ بِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَ مُرْضَى الْأَفْعَالِ

(٢) في المصباح الزائر «خيرة» بدل «خير».

(٣) في المصباح الزائر إضافة «إلى الله عزوجل بزيارتك ومتقرباً».

(٤) حرف «قد» ليس في مصباح الزائر.

(٥) مصباح الزائر ص ٤٠ - ٤٢.

عالمًا فعليكم سلام الله و رحمته و بركاته و على من قتلكم لعنة الله و غضبه و سخطه اللهم انفعني بزيارتهم و ثبتني على قصدهم و توفياني على ما توفيتهم عليه و اجمع بيني و بينهم في مستقر دار رحمتك أشهد أنكم لنا فرط و نحن بكم لاحقون و تقرأ سورة إننا أنزلناه في ليلة القدر ما قدرت عليه و تصلي عند كل مזור ركعتين للزيارة تنصرف إن شاء الله تعالى.^(١)

زيارتهم في يوم شهادتهم و هو سابع عشر شوال على المشهور أولى و أنسب ثم أقول لا أدري لم لم يذكروا في كتبهم زيارة أبي طالب و عبد المطلب و عبد مناف و خديجة رضي الله عنهم أجمعين مع أن لهم قبورا معروفة في مكة قريبا من الأبطح و حالهم عند الشيعة معروفة في الفضل و الكمال و لعلمهم تركوها تقية و تستحب زيارتهم و لا سيما في الأيام المختصة بهم كالسادس و العشرين من رجب يوم وفاة أبي طالب و العاشر من ربيع الأول يوم وفاة عبد المطلب و السابع عشر من المحرم يوم انصراف أصحاب القيل عن مكة في زمن خلافة عبد المطلب و ظهور كرامته و يوم تزويج خديجة و قد مر.

و يستحب زيارة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم بموته^(٢) و يستحب زيارة الشهداء في بدر و يستحب زيارة أبي ذر رضي الله عنهم في الربرة قريبا من الصفراء على يمين الطريق للجائي من مكة إلى المدينة و أما أمانة و عبد الله رضي الله عنهم فلم نطلع على قبريهما.

٢٠- قال مؤلف المزار الكبير ينبغي أن يصلي في المساجد المعظمة أن تمكن من ذلك و يتدئ منها بمسجد قباء و هو الذي أسس على النّوّى.

قال النبي ﷺ من أتى قباء فصلى ركعتين رجع بعمره. ٢٢٣
١١١

فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد فإذا فرغ من الصلاة سبح و قال.

السلام على أولياء الله و أصفيائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على معادن حكمة الله السلام على عباد الله المكرمين الذين لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَقْعُلُونَ السلام على مظاهر أمر الله و نهيه السلام على الأدلاء على الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على الممحصين في طاعة الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله أشهد الله أنني حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم مؤمن بما أمتمت به كافر بما كفرتم به محقق لما حققتهم مبطل لما أبطلتم مؤمن بسرهم و علانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدوكم من الجن و الإنس و ضاعف عليهم العذاب الأليم.^(٣)

و تدعو فتقول يا كائنا قبل كل شيء و يا كائنا بعد هلاك كل شيء لا يستتر عنه شيء و لا يشغله شيء عن شيء كيف تهتدي القلوب لصفتك أو تبلغ العقول نعتك و قد كنت قبل الواصفين من خلقك و لم ترك العيون بمشاهدة الأبصار فتكون بالعيان موصوفا و لم تحط بك الأرواح فتوجد متكيفا محدودا حارت الأبصار دونك فكلت الألسن عنك و عجزت الأوهام عن الإحاطة بك و غرقت الأذهان في نعت قدرتك و امتنعت عن الأبصار رؤيتك و تعالت عن التوحيد أرزيتك و صار كل شيء خلقته حجة لك و منتسبا إلى فعلك و صادرا عن صنعك فمن بين مبتدع يدل على إبداعك و مصور يشهد بتصويرك و مقدر ينبي عن تقديرك و مدبر ينطق عن تدبيرك و مصنوع يومي إلى تأثيرك و أنت لكل جنس من مصنوعاتك و ميروآتك و مفطوراتك صانع و باري و فاطر لم تمارس في خلقك السماوات و الأرض نصبا و لا في ابتدائك أجناس المخلوقين تعباً و لا لك حال سبق^(٤) حالا فتكون أولا قبل أن تكون آخراً و تكون ظاهرا قبل أن تكون باطنا أحاط بكل شيء علمك و أحصى كل شيء عددا غيبك لست بمحدود فتدرك الأبصار و لا بمتناه فتحوك الأنظار و لا بجسم فتكشفك الأقدار و لا^(٥) برأى فتحجبك الأستار و لم تشبه شيئا فيكون لك مثلا و لا كان معك شيء فتكون له ضدا ابتدأت الخلق لا من شيء كان من أصل يضاف إليه فخلق

٢٢٤
١١١

(٢) موته - بالضم - أرض بالشام. القاموس المحيط ج ١ ض ١٦٤.

(٤) كلمة «سبق» ليست في المصدر.

(١) مصباح الزائر ص ٤٢.

(٣) المزار الكبير ص ١١٢ - ١١٤.

(٥) عبارة «ولا» ليست في مصباح الزائر.

حتى تكون لمثاله محتذياً^(١) وعلى قدر هيئته^(٢) مهيتاً ولم يحدث لك إذ خلقته علماً ولم تستفد به عظمة ولا ملكاً ولم تكون سماواتك وأرضك وأجناس خلقك لتشديد سلطانك ولا لخوف من زوال ونقصان ولا استعانة على ضد مكابر أو ند مثاور^(٣) ولا يؤذك حفظ ما خلقت ولا تدبير ما ذرأت ولا من عجز اكتفيت بما برأت ولا مسك لغوب فيما فطرت وبنيت وعليه قدرت ولا دخلت عليك شبهه فيما أردت يا من تعالي عن الحدود وعن أقاويل المشبهة والغلاة وإجبار العباد على المعاصي والاكتماسات ويا من تجلى لعقول الموحدين بالشواهد والدلالات ودل العباد على وجوده بالآيات البينات القاهرة أسألك أن تصلي على محمد عبدك المصطفى وحبيبك المجتبي نبي الرحمة والهدى وينوع الحكمة والندى ومعدن الخشية والتقى سيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأفل بنا ما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

و تصلي في مشربة أم إبراهيم وهي مسكن النبي ﷺ ما قدر عليه و تصلي في مسجد الفضيخ فقد روي أنه الذي ردت فيه الشمس لأمر المؤمنين ﷺ لما نام النبي في حجره ومنها مسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح وينوي في كل موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قربة إلى الله تعالى فإذا فرغ من الصلاة فيه قال.

يا صريح المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا مغيث المهمومين اكشف عني ضري وهي وكربي و غمي كما كشفت عن نبيك ﷺ همهم وكفيته هول عدوه واكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

و تصلي في دار زين العابدين علي بن الحسين ﷺ ما قدرت و تصلي في دار جعفر بن محمد الصادق ﷺ و تصلي في مسجد سلمان الفارسي ﷺ و تصلي في مسجد أمير المؤمنين ﷺ وهو محاذي قبر حمزة ﷺ و تصلي في مسجد المباهلة ما استطعت و تدعو فيه بما تحب و قد ذكرت الدعاء بأسره في كتابي المعروف ببغية الطالب وإيضاح المناسك لمن هو راغب في الحج فمن أراد أخذه من هناك ففيه كفاية إن شاء الله تعالى.^(٤)

و قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه في الذكرى من المساجد الشريفة مسجد الغدير وهو بقرب الجحفة جدرانه باقية إلى اليوم وهو مشهور بين وقد كان طريق الحج عليه غالباً.^(٥)

٢١- و روى حسان الجمال قال حملت أبا عبد الله ﷺ من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله ﷺ حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم نظر في الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح فلما أن راوه رافعا يده قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينان مجنون فنزل جبرئيل بقوله تعالى وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا^(٦) إِلَى آخِر السورة.^(٧)

(١) في المصدر «محتذياً» بدل «محتذياً».

(٢) في المصدر «محتذياً» بدل «محتذياً».

(٣) في المصدر «مثارور» بدل «مثارور».

(٤) ذكرى الشيعة ص ١٥٥ سطر ٢٥.

(٥) سورة القلم، آية: ٥١.

(٦) ذكرى الشيعة ص ١٥٥ سطر ٢٦.

أبواب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و ما يتبعها

باب ١ فضل التجف و ماء الفرات

٢٢٦
١٠٠
١-ع: [علل الشرائع] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن التوفلي عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن التجف كان جبلا و هو الذي قال ابن نوح س أوي إلى جبل يغصمني من الماء و لم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه فأوحى الله عز و جل إليه يا جبل أيعصم بك مني فتقطع قطعا قطعاً إلى بلاد الشام و صار رملا دقيقا و صار بعد ذلك بحرا عظيما و كان يسمى ذلك البحر بحرني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي ني جف ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لأنه كان أخف على ألسنتهم.^(١)

٢-ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود رفعه إلى علي صلوات الله عليه قال إن إبراهيم عليه السلام مر ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها فأصبح القوم و لم يزلزل بهم فقالوا ما هذا و ليس حدث قالوا نزل هاهنا شيخ و معه غلام له قال فأتوه فقالوا له يا هذا إنه كان يزلزل بنا كل ليلة و لم يزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا فبات و لم يزلزل بهم فقالوا أقم عندنا و نحن نجري عليك ما أحببت قال لا و لكن تبيعوني هذا الظهر و لا يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا آخذه إلا بالشري^(٢) قالوا فخذ به شئت فاشتره بسبع نعاج و أربعة أحمره فلذلك سمي بانقيا لأن النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع و لا ضرع فقال له اسكت فإن الله عز و جل يحشر من هذا الظهر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا و كذا.^(٣)

٣-مع: [معاني الأخبار] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن أحمد بن الحسن عن صدقة^(٤) بن صدقة بن حسان عن مهران بن أبي نصر عن يعقوب بن شعيب عن أبي سعيد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز و جل وَ أَوْثَانُهَا إِلَى رِزْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ قال الربوة الكوفة و القرار المسجد و المعين الفرات.^(٥)

الضمير راجع إلى عيسى و مريم عليه السلام و ذهب المفسرون إلى أن الربوة أرض بيت المقدس فإنها مرتفعة أو دمشق أو رملة فلسطين أو مصر و قالوا ذات قرار أي مستقر من الأرض منبسطة و قيل ذات ثمار و زروع فإن ساكنيها يستقرون فيها لأجلها و يقال ماء معين ظاهر جار و ما ورد في النص هو المعتمد.

(٢) في المصدر «بالشراء» بدل «الشري».

(٤) عبارة «بن صدقة» ليست في المصدر.

(٦) معاني الأخبار ص ٣٧٣ والآية من سورة المؤمنون: ٥٠.

(١) علل الشرائع ص ٣١، الباب ٢٦، الحديث ١.

(٣) علل الشرائع ص ٥٨٥، الباب ٣٨٥، الحديث ٣٠.

(٥) كلمة «أبي» ليست في المصدر.

٤-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال دخل رجل من أهل الكوفة على أبي جعفر فقال له أنتقل من فراكم في كل يوم مرة قال لا قال ففي كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال فقال له أبو جعفر إنك لمحروم من الخير^(١).

٥-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر قال قال الماء سيد شراب الدنيا والآخرة وأربعة أنهار في الدنيا من الجنة الفرات والنيل و سيجان و جيجان الفرات الماء و النيل العسل و سيجان الخمر و جيجان اللبن^(٢).

لعل المراد أن تلك الأسماء مشتركة بينها وبين أنهار الجنة و فضلها لكون التسمية بها من جهة الوحي و الإلهام و يحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجنة كما ورد في الفرات.

٦-مل: [كامل الزيارات] عنه عن أبي جميلة عن سليمان بن هارون أنه سمع أبا عبد الله يقول من شرب من ماء الفرات و حنك به فهو محبنا أهل البيت^(٣).

لعل الحكم متعلق بمجموع الشرب و التحنك لا بكل منهما.

٧-مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال لو أن بيتنا و بين الفرات كذا و كذا ميلا لذهبنا إليه^(٤).

٨-مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن^(٥) عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر قال الفرات سيد المياه في الدنيا والآخرة^(٦).

٩-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت أبا عبد الله يقول ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت و سألتني كم بينك و بين الفرات فأخبرته فقال لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرفي النهار^(٧).

١٠-مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن الحكم عن سليمان بن نهيك عن أبي عبد الله في قول الله عز و جل وَ أَوْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ^(٨) قال الربوة نجف الكوفة و المعين الفرات^(٩).

١١-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن حدثه عن حنان بن سدير عن أبيه عن حكيم بن جبير قال سمعت علي بن الحسين يقول إن ملكا يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات و ما من نهر في شرق و لا غرب أعظم بركة منه^(١٠).

١٢-مل: [كامل الزيارات] علي بن محمد بن قولويه عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله قال يقطر في الفرات كل يوم قطرات من الجنة^(١١).

١٣-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد و علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال لما قدم أبو عبد الله الكوفة في زمن أبي العباس فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ثم قال لغلامه اسقني فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاه فشرب و الماء يسيل من شديقه على لحيته و ثيابه ثم استزاده فزاده فحمد الله ثم قال نهر ماء ما أعظم بركته أما إنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه أما لو لا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا أبرئ^(١٢).

(١) كامل الزيارات ص ٣٠، الباب ٨، الحديث ١٢ ضمن حديث.

(٢) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ١.

(٣) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ٣، وفيه إضافة «واستشفينا به».

(٤) عبارة «عن الحسن» ليست في المصدر.

(٥) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ٥.

(٦) كامل الزيارات ص ٤٧، الباب ١٣، الحديث ٦.

(٧) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ٨.

(٨) سورة المؤمنون، آية: ٥٠.

(٩) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ٩.

(١٠) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ١٢.

١٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن عرفة عن ربعي قال قال أبو عبد الله عليه السلام شاطئ الوادِ اللَّيْنِ الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات و البُقْعَةُ المُبَارَكَةُ هي كربلاء و الشَّجَرَةُ هي محمد عليه السلام. (١)

لعل المراد أن بتوسط روح محمد عليه السلام أوحى الله ما أوحى في هذا المكان و تشبيهه بالشجرة لتفرع أغصان الإمامة منه و اجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ (٢) الآية.

١٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد بن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا كان لنا شيعة.

قال ابن أبي عمير (٣) عن بعض أصحابنا قال يجري في الفرات ميزابان من الجنة. (٤)

يمكن أن يكون الميزابان في بعض الأحيان و القطرات في بعضها و يمكن أن يكون الجاري في الميزابين قطرات.

١٦- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن حكيم بن جبير الأسدي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول إن الله يهبط ملكا كل ليلة معه ثلاث مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فراتكم هذا و ما من نهر في شرق الأرض و لا غربها أعظم بركة منه. (٥)

١٧- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سليمان بن هارون قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أظن أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت. (٦)

١٨- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن الحجال عن غالب بن عثمان عن عقبة بن خالد قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام الفرات قال أما إنه من شيعة علي عليه السلام و ما حنك به أحد إلا أحبنا أهل البيت يعني ماء الفرات. (٧)

١٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن الحسن بن متيل عن عمران بن موسى عن الجاموراني عن ابن البطاني عن ابن عميرة عن صندل عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أحد يشرب من ماء الفرات و يحنك به إذا ولد إلا أحبنا لأن الفرات نهر مؤمن. (٨)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهران مؤمنان ونهران كافران نهران كافران نهر بلخ ودجلة والمؤمنان نيل مصر والفرات فحنكوا أولادكم بماء الفرات. (٩)

قال الجزري في شرح هذا الحديث جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مئونة و جعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان و لا ينتفع بهما إلا بمئونة و كلفة فهذان في الخير و النفع كالؤمنين و هذان في قلة النفع كالكافرين. (١٠)

٢١- حة: [فرحة الغري] محمد بن علي بن الحسن العلوي في كتاب فضل الكوفة بإسناده رفعه إلى عقبة بن علقمة أبي الجنوب قال اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة (١١) و في حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم و أشهد على شرائه قال فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال و ليس ينبت حظا (١٢) فقال سمعت من رسول الله عليه السلام يقول كوفان (١٣) كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتبهت أن يحشروا من ملكي. (١٤)

- (١) كامل الزيارات ص ٤٨، الباب ١٣، الحديث ١٠.
(٢) سورة إبراهيم، آية: ٢٤.
(٣) في المصدر: «قال: قال: ابن أبي عمير ولا أعلمه ابن سنان إلا وقد رواه لي وروي ابن أبي عمير» بدل ما في المتن.
(٤) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١١.
(٥) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٢.
(٦) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٣.
(٧) كامل الزيارات، ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٤، وجملة «يعني ماء الفرات» ليست في المصدر.
(٨) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٥.
(٩) كامل الزيارات ص ٤٩، الباب ١٣، الحديث ١٦.
(١٠) النهاية ج ١ ص ٦٩.
(١١) جملة «وفي حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «نبت قط» بدل «ينبت حظا».
(١٣) كلمة «كوفان» ليست في المصدر.
(١٤) فرحة الغري ص ٢٩.

يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها و عمارتها أو إشارة إلى الرجعة فإن أوائل هذه الأمة الذين دفنوا فيها يردون إلى أواخرهم وهم القائم عليه السلام وأصحابه أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير و يحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها و حدوث الفتن فيها.

٢٢- حة: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري عن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال الصادق عليه السلام أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري و كربلاء وطوس. (١)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد بن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن أبي الحسن الحذاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن إلى جانبكم مقبرة يقال لها برائنا يحشر منها عشرون و مائة ألف شهيد كشهداء بدر. (٢)

٢٤- سن: [المحاسن] عثمان بن عيسى رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن نهركم يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة و قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان بيني و بينه أميال لأتيناها نستشفى به. (٣)

٢٥- شي: [تفسير العياشي] عن بدر بن خليل الأسدي عن رجل من أهل الشام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة. (٤)

قال الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتاب إرشاد القلوب روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام تكليماً و قدس عليه عيسى تقديساً و اتخذ عليه إبراهيم خليلاً و محمداً عليه السلام حبيباً و جعله للنبيين مسكناً. (٥)

و روي أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك و أطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها. و من خواص تربته إسقاط عذاب القبر و ترك محاسبة منكرو نكير للمدفون هناك كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام. (٦)

و روي عن القاضي بن بدر الهمداني الكوفي و كان رجلاً صالحاً قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة و كانت ليلة مطيرة فدخلت باب مسلم جماعة ففتح لهم و ذكر بعضهم أن معهم جنازة فأدخلوها و جعلوها على الصفة التي تجاه مسلم بن عقيل عليه السلام ثم إن أحدهم نعى فرأى في منامه قائلاً يقول لآخر ما تبصره حتى تبصر هل لنا معه حساب و ينبغي أن نأخذه منه عجلًا قبل أن يتعدى الرصافة فما يبق لنا معه طريق فانتبه و حكى لهم المنام فقال خذوه عجلًا فأخذوه و مضوا به في الحال إلى المشهد الشريف. (٧)

و روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف و ظاهرة قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبعة الشريفة صلوات الله على مشرفها. (٨)

و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغري فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف فإذا رجل قد أقبل من البرية راكب على ناقه و قدماه جنازة فحين رأى عليه عليه السلام قصده حتى وصل إليه فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من أين قال من اليمن قال و ما هذه الجنازة التي معك قال جنازة أبي لأدفنه في هذه الأرض فقال علي لم لا دفنته في أرضكم قال أوصى بذلك وقال إنه يدفن هناك رجل يدعى في شفاعته مثل ربعة و مضر فقال له عليه السلام أتعرف ذلك الرجل قال لا قال أنا والله ذلك الرجل أنا والله ذلك الرجل أنا والله ذلك الرجل فأدق فقام ودفنه.

و من خواص ذلك الحرم الشريف أن جميع المؤمنين يحشرون فيه. (٩)
و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما من مؤمن يموت في شرق الأرض و غربها إلا وحشر الله روحه إلى وادي السلام.

(١) فرحة الغري ص ٧٠.
(٢) محاسن البرقي ج ٢ ص ٤٠٢، الحديث ٢٤٠٣.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤.
(٤) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٥) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٦) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٧) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٨) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.
(٩) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٨.

و جاء في الأخبار والآثار أنه بين وادي النجف والكوفة كآني بهم قعود يتحدثون على منابر من نور و الأخبار في هذا المعنى كثيرة^(١) انتهى كلامه ره.

٢٦- كا: [الكافي] علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الأسدي عن حبة العرني قال خرجت مع أمير المؤمنين إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام فقامت بقيامه حتى أعيت ثم جلست حتى مللت ثم قامت حتى نالني مثل ما نالني أولاً ثم جلست حتى مللت ثم قامت و جمعت رداي فقلت يا أمير المؤمنين إني قد أشقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة إن هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين و إنهم لكذلك قال نعم لو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت أجسام أم أرواح فقال أرواح و ما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه ألحقى بوادي السلام و إنها لبقعة من جنة عدن.^(٢)

٢٧- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن أخي ببغداد و أخاف أن يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض و غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام فقلت له و أين وادي السلام قال ظهر الكوفة أما إني كآني بهم خلق خلق قعود يتحدثون.^(٣)

٢٨- روى سيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه بإسناده إلى أصبغ بن نباتة قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة فلحقناه فقال سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح مني علما كنت إذا سألت أعطيت و إذا سكت ابتديت ثم مسح يده على بطنه و قال أعلاه علم و أسفله نفل ثم مر حتى أتى الغريين فلحقناه و هو مستلقي على الأرض بجسده ليس تحته ثوب فقال له قنبر يا أمير المؤمنين ألا أبسط تحتك ثوبي قال لا هل هي إلا تربة مؤمن و من أحمته في مجلسه فقال الأصبغ تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون فما من أحمته بمجلسه فقال يا ابن نباتة لو كشف لكم لألقيتم أرواح المؤمنين في هذه حلقا حلقا يتزاورون و يتحدثون أن في هذا الظهر روح كل مؤمن و بوادي برهوت روح كل كافر ثم ركب بغلة و انتهى إلى المسجد فنظر إليه و كان بخزف و دنان و طين فقال ويل لمن هدمك و ويل لمن يستهدمك و ويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبله نوح و طوبى لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي أولئك خير الأمة مع أبرار العترة.^(٤)

باب ٢ موضع قبره صلوات الله عليه و موضع رأس الحسين صلوات الله و سلامه عليه و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام

١- حة: [فرحة الغري] ذكر الفقيه صفي الدين ابن معدان في مزار فقيهما محمد بن علي بن الفضل و كان ثقة عينا صحيح الاعتقاد قال أخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي و كانت بخط عمي الحسين بن الفضل قال حدثني الحسين بن محمد بن مصعب و أخبرني زيد بن علي بن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن مصعب عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن صفوان الجمال أنه قال خرجت مع الصادق عليه السلام من المدينة أريد الكوفة فلما جزنا بالحيرة قال يا صفوان قلت لبيك يا ابن رسول الله قال تخرج المطايا إلى القائم و حد^(٥) الطريق إلى الغري قال صفوان فلما صرنا إلى قائم الغري أخرج رشاء معه دقيقا قد عمل من الكنبار ثم أبعد من القائم مغربا خطى كثيرة ثم مد

(١) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٣٩. (٢) الكافي ج ٣ ص ٢٤٣. باب في أرواح المؤمنين. الحديث ١.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٤٣. باب في أرواح المؤمنين. الحديث ٢. (٤) ثم نعر على كتاب الغيبة هذا.

(٥) في المصدر «وجد» بدل «وجد».

ذلك الرشاء حتى إذا انتهى إلى آخره وقف ثم ضرب بيده إلى الأرض فأخرج منها كفا من تراب فشمه مليا ثم أقبل يمشي حتى وقف على موضع القبر الآن ثم ضرب بيده المباركة إلى التربة فقبض منها قبضة ثم شمها ثم شقق شهقة حتى ظننت أنه فارق الدنيا فلما أفاق قال ها هنا والله مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ثم خط تخطيطا فقلت يا ابن رسول الله عليه السلام ما منع الأبرار من أهل البيت من إظهار مشهده قال حذرا من بني مروان والخوارج أن تحتال في أذاه قال صفوان فسألت الصادق أبا عبد الله عليه السلام كيف تزور ^(١) أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين غسيلين أو جديدين و نل شيئا من الطيب فإن لم تتل أجزأك فإذا خرجت من منزلك فقل اللهم إني خرجت من منزلي و تم الزيارة و تركتها طولها. ^(٢)

٢- قال و ذكر صاحب كتاب الأنوار يرويها يوسف الكاتب و معاوية بن عمار جميعا عن الصادق عليه السلام إذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل حيث منزلك ^(٣) و قل حين تعبته ^(٤) اللهم اجعل سعبي مشكورا و ذكر الزيارة تكون كراستين قطع الثمن أو أكثر من ذلك و آخرها اللهم اختم لي بالسعادة و المغفرة و الخيرة. ^(٥)

٣- ذكر محمد بن المشهدي في مزاره أن الصادق عليه السلام علم لمحمد بن مسلم الثقفي هذه الزيارة و قال إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة و البس أنظف ثيابك و شم شيئا من الطيب و امش و عليك السكينة و الوار فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة و كبر الله تعالى ثلاثين مرة و قل السلام على رسول الله السلام على خيرة الله و ذكر الزيارة بطولها. ^(٦)

٤- ذكر العم السعيد في مزاره أن الصادق عليه السلام زار بها علي بن أبي طالب يوم سابع عشر ربيع الأول و هي التي رواها محمد بن مسلم و لكني رأيت في الروايتين اختلافا كثيرا. ^(٧)

توضيح: الكبار بالكسر حبل ليف النارجيل. ^(٨)

أقول: هذا الخبر مشتمل على أسانيد ما سنورده من الزيارات و يدل على أنها منقولة فلا تغفل.

٥- حة: [فرحة الغري] أبو نعيم الحسن بن أحمد بن ميثم عن السكوني عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد و محمد بن مسلم قالا مضينا إلى الحيرة فاستأذنا و دخلنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجلسنا إليه و سألناه عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال إذا خرجتم فجزم الثوبة و القائم و صرتم من النجف على غلوة أو غلوتين رأيتم ذكوات بيضا بينها قبر قد ^(٩) جرفه السيل ذاك ^(١٠) قبر أمير المؤمنين عليه السلام قال فغدونا من غد فجزنا الثوبة و القائم و إذا ذكوات بيض فجنناها فإذا القبر كما وصف قد جرفه السيل فنزلنا فسلمنا و صلينا عنده ثم انصرفنا فلما كان من الغد غدونا إلى أبي عبد الله عليه السلام فوصفنا له فقال أصبتم أصاب الله بكم الرشاد. ^(١١)

قال الفيروزآبادي الثوبة كغنية أخفض علم بقدر قعدتك ^(١٢) و قال الجزري فيه ذكر الثوبة هي بضم التاء و فتح الواو و تشديد الياء و يقال بفتح التاء و كسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري و المغيرة بن شعبه ^(١٣) انتهى و القائم كأنه بناء أو أسطوانة يقرب الطريق و الذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره عليه السلام شبهها لضيانها و توقدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الداروي المضينة بالجمرة الملتهبة و لا يبعد أن يكون تصحيف ذكاوات جمع دكاء و هو التل الصغير و في بعض النسخ الركوات بالراء المهملة فيحتمل أن يكون المراد بها غدراننا و حياضا كانت حوله.

٦- حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن الحسين بن رطبة عن أبي علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن بكران عن الحسن بن محمد القرزدق عن حميد

(١) في المصدر «تزور» بدل «تزور».
(٢) في المصدر «تيسر لك» بدل «منزلك».
(٣) لم نعر على كتاب الأنوار هذا.
(٤) مزار الشهيد ص ١٣١ - ١٣٧.
(٥) حرف «قد» ليس في المصدر.
(٦) فرحة الغري ص ١٠٠.
(٧) النهاية ج ٢ ص ١٦٥.
(٨) فرحة الغري ص ٩١ - ٩٤.
(٩) في المصدر «تقف بقبره» بدل «تعبته».
(١٠) المزار الكبير ص ٢٦٥ - ٢٧٣.
(١١) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٣٤.
(١٢) في المصدر «فذاك» بدل «ذلك».
(١٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٠.

الجمال عن محمد بن حشيش عن عبد الرحمن بن القاسم عن أحمد بن عبد الله العامري عن أبي معمر الهلالي عن أبي قرة رجل من أصحاب زيد بن علي كان من الموالي وكنا نعه من الأخيار قال انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانة فصلى ليلاً طويلاً^(١) ثم قال يا أبا قرة حدثني^(٢) أي موضع هذا^(٣) قال فقلت لا تدري قال نحن قرب قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يا أبا قرة نحن في روضة من رياض الجنة^(٤)

٧- حة: إفرة الغري قرأت بخط السيد الشريف الفاضل أبي يعلى الجعفري ما صورته حدث أحمد بن محمد بن سهل قال كنت عند الحسن بن يحيى فجاءه أحمد بن عيسى بن يحيى ابن أخيه فسأله وأنا أسمع فقال تعرف في حديث قبر علي بن أبي طالب^(٥) عن حديث صفوان الجمال فقال نعم أخبرني مولى لنا عن مولى لبني العباس قال قال لي أبو جعفر المنصور خذ معك معولاً وزنبيلاً وامض معي قال فأخذت ما قال وذهبت معه ليلاً حتى أتى الغري فإذا بقبر^(٦) فقال احفر فحفرت حتى بلغت للحد فقلت هذا قبر قد ظهر فقال طم ذلك هذا قبر علي^(٧) إنما أردت أن أعلم وهذا لأن المنصور يسمع بذلك عن أهل البيت^(٨) فأراد أن يستبرئ الحال فأتصحت^(٩)

قوله عن حديث صفوان أي القبر الذي عرفه الناس وأخذه من حديث صفوان حيث روى تعيين هذا الموضع.
٨- حة: إفرة الغري عبد الصمد بن أحمد عن الحافظ عن أبي الفرج بن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي عن أبي منصور عن عبد العزيز العكبري عن الحسين بن بشران عن أبي الحسن الأشعري عن أبي بكر بن أبي الدنيا ونقلته من نسخة عتيقة عليها طبقات كثيرة وهي عندي قال أخبرنا عمر عن عبد الله عن أبيه عن هشام بن محمد عن أبي بكر بن عياش قال سألت أبا حصين والأعمش وغيرهم فقلت أخبركم أحد أنه صلى على علي^(١٠) أو شهد دفنه قالوا لا فسألت أباك محمد بن السائب فقال أخرج به ليلاً وخرج به الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية^(١١) وعبد الله بن جعفر وعدة من أهل بيته فدفن في ظهر الكوفة فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة أن تنبش الخوارج وغيرهم^(١٢)

لعل المراد بالطبقات الكواغذ التي أطبقت وألصقت بها لإصلاح ما اندرس منها

٢٣٩
١١٠

٩- يب: تهذيب الأحكام محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن بكر النقاش عن الحسين بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي النخاس عن جعفر بن محمد الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار عن أبي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين^(١٣) قال له الحسن أقتله قال لا ولكن احبسه فإذا مت فاقتلوه فإذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح^(١٤)

١٠- وعنه عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن أخيه عن أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن أبي طالب^(١٥) عن جده قال سألت الحسن بن علي^(١٦) أين دفنتم أمير المؤمنين^(١٧) فقال على شفير الجرف ومررنا به ليلاً على مسجد الأشعث وقال ادفنوني في قبر أخي هود^(١٨)

١١- ب: قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنظي قال سألت الرضا^(١٩) عن قبر أمير المؤمنين^(٢٠) فقال ما سمعت من أشياخك فقلت له حدثنا صفوان بن مهران عن جدك أنه دفن بنحف الكوفة ورواه بعض أصحابنا عن يونس بن ظبيان بمثل هذا فقال سمعت منه يذكر أنه دفن في مسجدكم بالكوفة فقلت له جعلت فداك أيش لمن صلى فيه من الفضل فقال كان جعفر^(٢١) يقول له من الفضل ثلاث مرار هكذا وهكذا بيديه عن يمينه وعن شماله وتجاه^(٢٢)

قوله^(٢٣) سمعت منه أي من يونس بالواسطة وإنما لم يبين^(٢٤) الجواب تقيه قوله ثلاث مرار أي أشار^(٢٥) إلى الجوانب الثلاثة مبيناً أن له من الفضل ما يملأ تلك الجوانب إلى السماء تشبيهاً للمعقول بالمحسوس.

١٢- مل: كامل الزيارات أبي وأخي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعاً عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن

٢٤٠
١١٠

(٢) في المصدر إضافة «في».

(٤) فرقة الغري ص ١١٤.

(٦) فرقة الغري ص ١١٨.

(٨) التهذيب ج ٦ ص ٢٣، الحديث ٦٦.

(١٠) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣٥.

(١) في المصدر «وقتماً طويلاً» بدل «ليلاً طويلاً».

(٣) في المصدر «نحن» بدل «هذا».

(٥) في المصدر «قبر» بدل «بقبر».

(٧) فرقة الغري ص ١٢٢.

(٩) التهذيب ج ٦ ص ٣٤، الحديث ٦٧.

الحكم عن صفوان بن الجمال قال كنت وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي فقال له عامر إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة فقال لا قال فأين دفن قال إنه لما مات احتمله الحسن فأتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة من الغري بمنى عن الحيرة دفننه بين ذكوات بيض قال فلما كان بعد ذهب إلى الموضع فتوهمت موضعا منه ثم أتيتها فأخبرته فقال لي أصبت رحمك الله ثلاث مرات. (١)

١٣- حة: [فرحة الغري] عمي وأبو القاسم بن سعيد معا عن الحسن الدربي عن محمد بن علي بن شهر آشوب عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا عن ابن عيسى مثله. (٢)

١٤- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما أين دفنتم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر ناحية الغري. (٣)

١٥- حة: [فرحة الغري] ابن قولويه مثله. (٤)

١٦- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن سنان قال أتاني عمر ^(٥) بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى أتينا منزل ^(٦) حفص الكناسي فاستخرجه ^(٧) فركب معنا ثم مضينا حتى أتينا الغري فانتھينا إلى قبر فقال انزلوا هذا ^(٨) قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقلت له من أين علمت هذا قال أتيت مع أبي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني أنه قبره. (٩)

١٧- حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن الكليني عن عدة عن ابن عيسى مثله.

١٨- مل: [كامل الزيارات] أبي والكليني معا عن علي عن أبيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال قال أبو عبد الله عليه السلام هو بالحيرة أما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال فركب وركب إسماعيل ^(١٠) معه وركبت معهم حتى إذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهم فصلى وصلى إسماعيل وصليت فقال لإسماعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي فقلت فجعلت فذاك أليس الحسين بكربلاء فقال نعم ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقة مولى لنا فدفته بجنب أمير المؤمنين صلوات الله عليهما. (١١)

١٩- حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن الكليني مثله. (١٢)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] أبي وابن الوليد معا عن ابن متيل عن سهل عن إبراهيم بن عتبة عن الوشاء عن أبي الفرج عن أبان بن تغلب قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر بظهر قبر ^(١٣) فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى ركعتين ثم سار قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم قال هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت فجعلت فذاك فما الموضعين اللذين صليت فيهما قال موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منبر القائم. (١٤)

٢١- حة: [فرحة الغري] عمي عن الحسن بن دربي عن محمد بن علي بن شهر آشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة عن سهل مثله. (١٥)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الخشاب عن ابن أسباط رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنك إذا أتيت الغري رأيت قبرين قبراً كبيراً وقبراً صغيراً فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأما الصغير فرأس الحسين بن علي عليه السلام. (١٦)

(١) كامل الزيارات ص ٢٣، الباب ٩، الحديث ١ وفيه «أصبت - ثلاث مرات - رحمك الله» وما في المتن جاء بعنوان نسخة من المصدر.

(٢) فرحة الغري ص ٦٢.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣، الباب ٩، الحديث ٢.

(٤) فرحة الغري ص ٣٩.

(٥) في نسخة من المصدر «عمرو» بدل «عمر».

(٦) في الفرحة «فاستخرجه» بدل «فاستخرجه».

(٧) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٣.

(٨) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٤.

(٩) في المصدر «الكوفة» بدل «قبر».

(١٠) فرحة الغري ص ٦٤.

(١١) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٥.

(١٢) كامل الزيارات ص ٣٤، الباب ٩، الحديث ٦.

٢٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد الله عن الأسدي عن النخعي عن الثوري عن صفوان بن مهران عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال سار وأنا معه من القادسية حتى أشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام قال سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَغْصُمُنِي مِنَ الْمَاءِ ^(١) فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا نجف أيعتصم بك مني فغاب في الأرض وتقطع إلى قطر الشام ثم قال اعدل بنا فعدلت فلم يزل سائرا حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي عليه السلام وأنا أسوق معه حتى وصل السلام إلى النبي عليه السلام ثم خر على القبر فسلم عليه و علا نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات وصليت معه و قلت يا ابن رسول الله ما هذا القبر فقال هذا قبر جدي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. ^(٢)

القطر بالضم وبضمتين الناحية والجانب.

٢٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم قال ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام وأنه كان ينزل موضعا كان يقال له القوة يتنزه إليه ألا وقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوق ذلك قليلا وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال أن أبا عبد الله عليه السلام وصفه له قال له فيما ذكر إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجه على نحو النجف وتيامن قليلا فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين وأنا أتية ^(٣) كثيرا.

٢٤٣
١١١١
ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول هو في المسجد وبعضهم يقول هو في القصر فأرد عليهم بأن الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فأينا أصوب قال أنت أصوب منه أخذت بقول جعفر بن محمد عليه السلام قال ثم قال لي يا أبا محمد ما أرى أحدا من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبه فقلت له جعلت فداك أما ذلك شيء من الله قال أجل إن الله يوفق من يشاء ويؤمن عليه فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه. ^(٤)

٢٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عنه عليه السلام مثله. ^(٥)

٢٦- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن علي بن أحمد بن أشيم عن يونس بن ظبيان أو عن رجل ^(٦) عن يونس بن ظبيان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالبحيرة أيام مقدمه على أبي جعفر في ليلة صحبانه مقمرة قال فنظر إلى السماء فقال يا يونس أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها أما أنها أمان لأهل السماء ونحن أمان لأهل الأرض ثم قال يا يونس فمر بإسراج البغل والحمار فلما أسرجا قال يا يونس أيهما أحب إليك البغل أو الحمار قال فظننت أن البغل أعجب لقوته فقلت الحمار قال أحب أن تؤثرني به قلت قد فعلت فركب وركبت فلما خرجنا من الحيرة قال تقدم يا يونس قال فأقبل يقول تيامن تياسر فلما انتهينا إلى الذكوات الحمر قال عليه السلام هو المكان قلت نعم فتيامن ثم قصد إلى موضع فيه ماء وعين فتوضأ ثم دنا من أكمة فصلى عندها ثم مال عليها وبكى ثم مال إلى أكمة دونها ففعل مثل ذلك ثم قال يا يونس افعل مثل ما فعلت ففعلت ذلك فلما تفرغت قال لي يا يونس تعرف هذا المكان فقلت لا فقال الموضع الذي صليت عنده أولا هو قبر أمير المؤمنين والأكمة الأخرى رأس الحسين بن علي عليه السلام إن الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث برأس ^(٧) الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام رد إلى الكوفة فقال أخرجه عنها لا يقتل به أهلها فصوره الله عند أمير المؤمنين فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس. ^(٨)

قوله عليه السلام فالرأس مع الجسد أي بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد وإنما يزار ويصلى هاهنا لكونه محلا للرأس المقدس وقتنا ما ويحتمل علي بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف فكان الرأس لم يفارق الجسد والله يعلم. ^(٩)

(١) سورة هود، آية: ٤٣.
(٢) في المصدر «أتية» بدل «أتية».
(٣) كامل الزيارات ص ٣٦، الباب ٩، الحديث ٩.
(٤) في المصدر «عن رجل» بدل «عن يونس - إلى - رجل».
(٥) في المصدر «رأس» بدل «برأس».
(٦) فرحة الغري ص ٧١.
(٧) كامل الزيارات ص ٣٥، الباب ٩، الحديث ٧.
(٨) كامل الزيارات ص ٣٥، الباب ٩، الحديث ٨.
(٩) في المصدر «عن رجل» بدل «عن يونس - إلى - رجل».
(١٠) كامل الزيارات ص ٣٦، الباب ٩، الحديث ١٠.

٢٧- حة: [فرحة الغري] مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن إسحاق بن جرير^(١) عن أبي عبد الله قال إني لما كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليلا وهو بناحية نجف^(٢) الحيرة^(٣) إلى جانب غري النعمان فأصلي عنده صلاة الليل^(٤) وانصرف قبل الفجر^(٥).

٢٨- مل: [كامل الزيارات] عنه عن ابن أبي الخطاب عن الحجال عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله^(٦) قال سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين قال فوصف لي موضعه حيث ذكادك الميل قال فأتيت فضليت عنده ثم عدت إلى أبي عبد الله^(٧) من قابل فأخبرته بذهابي و صلاتي عنده فقال أصبت فمكثت عشرين سنة أصلي عنده^(٨). قال الفيروز آبادي الدكدك^(٩) من الرمل ما تكبس واستوى أو ما التبد منه بالأرض أو هي أرض فيها غلط الجمع ذكادك انتهى ولا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرمل وهذا يؤيد كون الذكوات مصحف الذكاوات.

٢٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البرنظي قال سألت الرضا^(١٠) فقلت أين موضع قبر أمير المؤمنين فقال الغري فقلت له جعلت فداك إن بعض الناس يقول دفن في الرحبة قال لا ولكن بعض الناس يقول دفن في المسجد^(١١).

٣٠- حة: [فرحة الغري] نقلت من خط الطوسي أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن أبي البركات عن عبد العزيز بن أنضر^(١٢) الحنبلي عن محمد بن ناصر^(١٣) عن محمد بن ميمون البرسي عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله الجعفي ومحمد بن الحسن بن غزال عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي قال وحدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير يعني الثقفى عن الحسين الخلال عن جده قال قلت للحسن بن علي^(١٤) أين دفنتم أمير المؤمنين^(١٥) قال خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر بجنب الغري^(١٦).

٣١- حة: [فرحة الغري] ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادي رضي الله عنه أن زين العابدين^(١٧) ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها فضلى ركعتين قال أبو حمزة فما سمعت أطيب من لهجته فدونت لأسمع ما يقول فسمعت يقول إلهي إن كان قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإقرار بوحديثك منا منك علي لا منا مني عليك والدعاء معروف ثم نهض قال أبو حمزة فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبدا أسود معه نجيب و ناقة فقلت يا أسود من الرجل فقال أو تخفى عليك شمائله هو علي بن الحسين قال أبو حمزة فأكببت على قدميه أقبلهما فرفع رأسي بيده وقال لا يا أبا حمزة إنما يكون السجود لله عز وجل فقلت يا ابن رسول الله ما أقدمك إلينا قال ما رأيت ولم علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو جواهل لك أن تزور معي قبر جدي علي بن أبي طالب قلت أجل فسررت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نورا فتزل عن ناقته ومرغ خديه عليها وقال يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب^(١٨) ثم زاره بزيارة أولها السلام على اسم الله الرضي ونور وجهه المضيء ثم ودعه ومضى إلى المدينة ورجعت أنا إلى الكوفة^(١٩).

٣٢- حة: [فرحة الغري] عبد الرحمن بن أحمد الحربي عن عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن حسين العلوي عن جعفر بن محمد بن عيسى الجعفري عن أبيه عن جعفر بن مالك عن محمد بن الحسين الصانع عن عبد الله بن أبي عبيد بن زيد قال رأيت جعفر بن محمد وعبد الله

(١) في الفرحة «حرير» بدل «جرير».

(٢) كلمة «الحيرة» ليست في كامل الزيارات.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٧، الباب ٩، الحديث ١١.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٠٢.

(٥) عبارة «عن عبد العزيز بن أنضر» ليست في المصدر.

(٦) فرحة الغري ص ٣٩.

(٧) في المصدر «إضافة «السلام الحنبلي».

(٨) فرحة الغري ص ٤٦.

(٩) في المصدر «إضافة «السلام الحنبلي».

(١٠) فرحة الغري ص ٤٦.

(١١) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٢) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٣) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٤) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٥) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٦) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٧) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٨) فرحة الغري ص ٤٦.

(١٩) فرحة الغري ص ٤٦.

بن الحسن بالغري عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام فأذن عبد الله وأقام الصلاة وصلى مع جعفر بن محمد وسمعت جعفرا يقول هذا قبر أمير المؤمنين. (١)

٣٣- حة: [فرحة الغري] ذكر إبراهيم الثقفي في مقتل أمير المؤمنين حدثنا إبراهيم بن يحيى الثوري عن صفوان الجمال قال حملت جعفر بن محمد عليه السلام فلما انتهيت إلى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتي القائم قال فبلغت الموضع الذي وصف لي فنزل ووضأ ثم تقدم هو وعبد الله بن الحسن فصيلا عند قبر فلما قضيا صلاتهما قلت جعلت فداك أي موضع هذا القبر قال هذا قبر علي بن أبي طالب عليه السلام وهو القبر الذي تأتية (٢) الناس هناك. (٣)

٣٤- حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن محمد بن علي العلوي عن ميمون بن علي بن حميد عن إسحاق بن محمد المقرئ عن جعفر بن محمد بن مالك عن يعقوب بن إلياس عن أبي الفرج السندي قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد حين قدم إلى الحيرة فقال ليلة أسرجوا لي البلغة فركب وأنا معه حتى انتهينا إلى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين جعلت فداك إني رأيتك صليت في ثلاث مواضع فقال أما الأولى فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام والثالث موضع منبر القائم عليه السلام. (٤)

٣٥- حة: [فرحة الغري] الوزير المعظم نصير الدين الطوسي رحمه الله عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار عن الشيخ الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد عن محمد بن تمام عن محمد بن محمد بن رياح عن عمه علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز (٥) عن خاله يعقوب بن إلياس عن مبارك الخياز قال قال أبو عبد الله عليه السلام أسرج البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة قال فركب وركبت معه حتى دخل الجرف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا آخر فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى ركعتين ثم ركب ورجع فقلت له جعلت فداك ما الأولتين والثانيتين والثالثتين فقال الركعتين الأولين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام والركعتين الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام. (٦)

٣٦- حة: [فرحة الغري] أحمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد بن خالد بإسناده مثله. (٧)

قال الفيروزآبادي الجرف بالضم ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض. (٨)

٣٧- حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن محمد بن علي العلوي عن محمد بن عبد الله الجعفي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عبيد بن بهرام عن حسين بن أبي العلاء الطائي قال سمعت أبي ذكر أن جعفر بن محمد عليه السلام مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة فلما كان اليوم الثاني قلت لغلام لي اذهب فاقعد لي في موضع كذا وكذا من الطريق فإذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال إلي فلما أصبحت جاءني فقال قد أقبلا فقمنا إلى بارية فطرحتها على قارعة الطريق وإلى وسادة وصفرية جديدة وقلتين فعلقتهما في النخلة عندها طبق من الرطب كانت النخلة صرفانة فلما أقبل تلقيته وإذا الغلام معه فسلمت عليه فرحب بي ثم قلت يا سيدي يا ابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب شربة ماء بارد فثنى رجله فنزل واتكى على الوسادة ثم رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها وقال يا شيخ ما تسمون هذه النخلة عندكم قلت يا ابن رسول الله صرفانة فقال ويحك هذه والله العجوة نخلة مريم القط لنا منها فلقطت فوضعتها في الطبق الذي فيه الرطب فأكل منها وأكثر فقلت له جعلت فداك بأبي أنت وأمي هذا القبر الذي أقبلت منه قبر الحسين قال إي والله يا شيخ حقا ولو أنه عندنا لحججنا إليه قلت فهذا الذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين قال إي والله يا شيخ حقا ولو أنه عندنا لحججنا إليه ثم ركب راحلته ومضى. (٩)

٣٨- حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن جعفر التميمي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن التميمي عن أبي داود عن أحمد بن النضر عن المعلى بن خنيس قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فقال لهم افرشوا

(١) في المصدر «بأتيه» بدل «تأتيه».

(٢) فرحة الغري ص ٥٦.

(٣) في المصدر «الخرز» بدل «الخرز».

(٤) فرحة الغري ص ٥٨.

(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢٧.

(٦) فرحة الغري ص ٥٥.

(٧) فرحة الغري ص ٥٦.

(٨) في المصدر «الخرز» بدل «الخرز».

(٩) فرحة الغري ص ٥٨.

(١٠) فرحة الغري ص ٦٠.

لي في الصحراء وافرشوا للمعلي عند رأسي فجاء فرمى برأسه على صدر فراشه و جئت إلى رأسه فرأيت أنه قد نام فقال لي يا معلي قفلت لبيك قال أما ترى النجوم ما أحسنها قلت ما أحسنها فقال أما أنها أمان لأهل السماء فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون ونحن أمان لأهل الأرض ما يوعدون قل لهم يسرجوا لي على البغل والحمار قال اركب البغل قلت أركب البغل قال أقول لك اركب وتقول لي أركب البغل قال فركبت البغل وركب الحمار فقال لي أمامك فجئنا حتى صرنا إلى الغريين فقال لي هما هما قلت نعم قال خذ يسرة قال فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال لي انزل ونزل وقال لي هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلى وصليت. (١)

٣٩- حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن تمام عن محمد بن محمد عن علي بن محمد عن أحمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام قال دفن في قبر أبيه نوح قلت وأين قبر نوح الناس يقولون إنه في المسجد قال لا ذلك في ظهر الكوفة. (٢)

٤٠- حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن علي عن عمه عن أحمد بن حماد بن زهير عن يزيد بن إسحاق عن أبي السحيق الأرحبي عن عمرو (٣) بن عبد الله بن طلحة عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فمضينا معه حتى انتهينا إلى الغري فصلى فاتى موضعا فصلى ثم قال لإسماعيل قم فصل عند رأس أبيك الحسين قلت أليس قد ذهب برأسه إلى الشام قال بلى ولكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به فدفعته هاهنا. (٤)

٤١- حة: [فرحة الغري] بالإسناد المتقدم عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن سبيع (٥) بن بيان عن الحسن بن أبي راشد عن محمد بن يحيى العطار عن علي بن الحسن بن هارون عن أبي حفص محمد بن الحسن بن الحسن عن أبيه قال قال صفوان الجمال قال جعفر بن محمد عليه السلام عند ما سأله عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام وهو بمكة وذكر الحديث بطوله إلى أن قال حتى انتهينا إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام أنا وجعفر بن محمد فنزل جعفر بن محمد فاحتفر (٦) حفيرة فأخرج سكة حديدية علامة له ثم أخذ سطيحة له وتهيأ للصلاة وصلى أربع ركعات ثم قال قم يا صفوان فافعل ما فعلت واعلم أن هذا قبر جدي أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث. (٧)

السطيحة المزادة.

٤٢- حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن تمام عن محمد بن محمد بن رباح عن عمه عن علي بن الصباح الكناني عن الحسن بن محمد عن القاسم بن الضحاک بن المختار بن قفل مولى عمرو بن حريث عن حماد بن عيسى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبر علي عليه السلام في الغري ما بين صدر نوح ومفرق رأسه مما يلي القبلة. (٨)

٤٣- حة: [فرحة الغري] ذكر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي في كتاب تاريخ الكوفة قال أخبرنا أبو بكر الدارمي عن إسحاق بن يحيى عن أحمد بن صبيح عن صفوان قال خرجت أنا وصاحب لي من الكوفة ودخلنا على جعفر بن محمد فسألناه عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال لنا هو عندكم بظهر الكوفة في موضع كذا فوصف لنا قال فجئت أنا وصاحبي فطلبناه فوجدناه قال ثم لقيناه في موضع كذا قال نعم هو ذاك عند الذكوات البيض. (٩)

٤٤- حة: [فرحة الغري] قال محمد بن معد الموسوي رأيت في بعض الكتب الحديثية حدثنا محمد بن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله الأنباري عن محمد بن أحمد بن عيسى عن محمد بن أحمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب أبي حدثني أمي عن أمها أن جعفر بن محمد عليه السلام حدثها أن أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره. (١٠)

(٢) فرحة الغري ص ٦٤.

(١١) فرحة الغري ص ٦٢.

(٤) في المصدر «سميع» بدل «سبيع».

(٣) فرحة الغري ص ٦٥ والتهذيب ج ٦ ص ٣٥، الحديث ٧٢.

(٦) في المصدر: «عمر»، ومثله في التهذيب.

(٥) في المصدر «منحرف» بدل «فاحتفر».

(٨) فرحة الغري ص ٧٠.

(٩) فرحة الغري ص ٦٨.

(١٠) فرحة الغري ص ٧٢.

(٩) فرحة الغري ص ٧١.

٤٥- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن ابن فضال عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حدثني به أنه كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام أن أخرجوني إلى الظهر فإذا تصويت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفوني وهو أول طور سيناء ففعلوا ذلك. (١)

٤٦- كتاب الصفين، لنصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال مرت جنازة على علي عليه السلام وهو بالنخيلة فقال: ما يقول الناس في هذا القبر وفي النخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي يقولون هذا قبر هود النبي عليه السلام لما أن عصاه قومه جاء فمات ها هنا فقال كذبوا لأننا أعلم به منهم هذا قبر يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بكر يعقوب ثم قال ها هنا أحد من المهرة (٢) قال فأتني بشيخ كبير فقال أين منزلك قال على شاطئ البحر قال أين من الجبل الأحمر قال (٣) قريباً منه قال فما يقول قومك فيه قال يقولون قبر ساحر قال كذبوا ذلك قبر هود وهذا قبر يهودا بن يعقوب (٤) يحشر من ظهر الكوفة سبعون ألفاً على غرة الشمس والقمر يدخلون الجنة بغير حساب. (٥)

تذنيب اعلم أنه كان اختلاف بين الناس سابقاً في موضع قبر أمير المؤمنين فبعضهم كانوا يقولون إنه دفن في بيته وبعضهم يقولون إنه دفن في رحة المسجد وبعضهم كانوا يقولون إنه دفن في كرخ بغداد لكن اتفقت الشيعة سلفاً وخلفاً نقلاً عن أئمتهم صلوات الله عليهم أنه صلوات الله عليه لم يدفن إلا في الغري في الموضع المعروف الآن والأخبار في ذلك متواترة وقد كتب السيد بن طائوس رضي الله عنه في ذلك كتاباً سماه فرحة الغري ونقل الأخبار والقصة الكثيرة الدالة على المذهب المنصور وقد قدمنا بعض القول في ذلك في أبواب شهادته صلوات الله عليه والأمر أوضح من أن يحتاج إلى البيان.

ثم اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمة أن رأس الحسين صلوات الله عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه فينبغي زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام وسيأتي في خبر أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في باب فضل الكوفة أن فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام وقبر ثلاثمائة نبي وسبعين نبياً وستمائة وصي وقبر سيد الأوصياء فلو زار إبراهيم عليه السلام وسائر الأنبياء والأوصياء الذين خلوا بجوارحه كان أحسن.

تتميم قال الديلمي عليه السلام في إرشاد القلوب وأما الدليل الواضح والبرهان اللائح على أن قبره الشريف صلوات الله عليه موجود بالغري فمن وجه الأول تواتر الإمامية الاثني عشرية برويه خلف عن سلف الثاني إجماع الشيعة والإجماع حجة الثالث ما حصل عنده من الأسرار والآيات وظهور المعجزات كقيام الزمن ورد بصر الأعمى وغيرها. (٦)

٤٧- فمنها ما روي عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة فصرنا إلى ناحية الغريين فرأينا ظباءً فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجالتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم إن الظباء هبطت من الأكمة فسقطت الطيور والكلاب عليها فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت الصقور والكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة أخرى فقال الرشيد اركضوا إلى الكوفة فأتوني بأكثرها سناً فأتني بشيخ من بني أسد فقال الرشيد أخبرني ما هذه الأكمة فقال حدثني أبي عن آبائه أنهم كانوا يقولون إن هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرماً لا يأوي إليه شيء إلا آمن فنزل هارون ودعا بماء وتوضأ وصلى عند الأكمة وجعل يدعو ويكي ويترعرع عليها بوجهه وأمر أن يبنى قبة بأربعة أبواب فبنى وبقي إلى أيام السلطان عضد الدولة رحمه الله فجاء فأقام في ذلك الطريق قريباً من سنة هو وعساكره فبعث فأتني بالصناعات والأستادية من الأطراف وخرّب تلك العمارة وصرف أموالاً كثيرة جزيلة وعمر عمارة جليّة حسنة وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم. (٧)

(١) في المصدر «مهرة» بدل «المهرة».

(٢) في المصدر إضافة «ثم نزل» بين معقوفتين.

(٣) في المصدر إضافة «ثم نزل» بين معقوفتين.

(٤) التهذيب ج ٦، ص ٣٤، الحديث ٦٩.

(٥) في المصدر إضافة «أنا» بين معقوفتين.

(٦) وقعة صفين ص ١٢٧.

(٧) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٣٦.

٤٨- ومنها ما حكى عن جماعة خرجوا بليل مختفين إلى الغري لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فلما وصلنا إلى القبر الشريف وكان يومئذ قبراً حوله حجارة ولا بناء عنده وذلك بعد أن أظهره الرشيد وقبل أن يعمره بيننا نحن. عنده بعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور وإذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر ^(١) لننظر ما يصنع فتباعنا عن القبر الشريف فجاء الأسد فجعل يمرغ ذراعيه على القبر فحصى رجل منا فشاهده فعاد فأعلمنا فزال الرعب عنا فجئنا بأجمعنا فشاهدنا يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاع عن القبر ومضى فعدنا إلى ما كنا عليه لإتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن ^(٢) أقول: ثم أورد رحمه الله كثيراً من القصص ^(٣) المشتملة على معجزات مرقده الشريف مما قد أسلفنا إيرادها في كتاب تاريخه صلوات الله عليه فتركناها حذراً من التكرار ولظهور أمثال تلك القصص والأمور الغريبة في كل عصر وزمان بحيث لا يحتاج إلى ذكر ما سنح في الزمن السالفة.

٤٩- ولقد شاع وذاع في زماننا من شفاء المرضى ومعافة أصحاب البلوى وصحة العميان والزمنى أكثر من أن يحصى ولقد أخبرني جماعة كثيرة من الثقات أن عند محاصرة الروم لعنهم الله المشهد الشريف في سنة أربع وثلاثين وألف من الهجرة وتحصين أهله بالبلد وإغلاق الأبواب عليهم والتعرض لدفعهم مع قلة عددهم وعدتهم وكثرة المحاصرين وقوتهم وشوكتهم جلسوا زماناً طويلاً ولم يظفروا بهم وكانوا يرمون بالبنادق الصغار والكبار عليهم شبه الأمطار ولم يقع على أحد منهم وكانت الصبيان في السكك ينتظرون وقوعها ليلعبوا بها حتى أنهم يروون أن بنادقاً كبيراً دخل في كم جارية رفعت يدها لحاجة على بعض السطوح وسقط من ذيلها ولم يصبها و يروى عن بعض الصلحاء الأفاضل من أهل المشهد أنه رأى في تلك الأيام أمير المؤمنين عليه السلام في المنام وفي يده سواد فسأله عن ذلك فقال عليه السلام لكثرة دفع الرصاص عنكم والغرائب التي يتقنونها في تلك الواقعة كثيرة فأما التي اشتهرت بين أهل المشهد بحيث لا ينكره أحد منهم.

٥٠- فمنها قصة الدهن وهو أن خازن الروضة المقدسة المولى الصالح البارع التقي مولانا محمود قدس الله روحه كان هو المتوجه لإصلاح العسكر الذي كانوا في البلد وكانوا محتاجين إلى مشاعل كثيرة لمحافظة أطراف الحصار فلما ضاق الأمر ولم يبق في السوق ولا في البيوت شيء من الدهن أعطاهم من الحياض التي كانوا يصبون فيها الدهن لإسراج الروضة وحواليها فبعد إتمام جميع ما في الحياض وبأسهم عن حصوله من مكان آخر رجعوا إليها فوجدوها مترعة من الدهن فأخذوا منها وكفاهم إلى انقضاء وطهرهم.

٥١- ومنها أنهم كانوا يرون في الليالي في رؤوس الجدران وأطراف العمارات والمنارات نوراً ساطعاً بينا حتى أن الإنسان إذا كان يرفع يده إلى السماء كان يرى أنامله كالشموع المشتعلة ولقد سمعت من بعض الأشراف الثقات من غير أهل المشهد أنه قال كنت ذات ليلة نائماً في بعض سطوح المشهد الشريف فانتبهت في بعض الليل فرأيت النور ساطعاً من الروضة المقدسة ومن أطراف جميع جدران البلد فعجبت من ذلك ومسحت يدي على عيني فظننت فرأيت مثل ذلك فأيقظت رجلاً كان نائماً بجنبي فأخبرني بمثل ما رأيت وبقي هكذا زماناً طويلاً ثم ارتفع و سمعت أيضاً من بعض الثقات قال كنت نائماً في بعض الليالي على بعض سطوح البلد الشريف فانتبهت فرأيت كوكبا نزل من السماء بحذاء القبة السامية حتى وصل إليها وطاف حولها مراراً بحيث أراه يغيب من جانب ويطلع من آخر ثم صعد إلى السماء.

٥٢- ومن الأمور المشهورة التي وقعت قريباً من زماننا أن جماعة من صلحاء أهل البحرين أتوا لزيارة الحسين صلوات الله وسلامه عليه لإدراك بعض الزيارات المخصوصة فأبطأوا ولم يصلوا إليه وصلوا في ذلك اليوم إلى الغري وكان يوم مطر وطين وكان مولانا محمود رحمه الله أغلق أبواب الروضة المقدسة لذلك فأتوه.

وسألوه أن يفتح لهم فأبى واعتذر منهم وقال زوروا من وراء الشباك فأتوا الباب وتضرعوا وترغوا في التراب وقالوا قد حرمننا من زيارة ولدك فلا تحرمنا زيارتك فإنا من شيعتك وقد أتيناك من شقة بعيدة بيننا هم في

(٢) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٣٦.

(١) في المصدر إضافة «الشريف».

(٣) راجع إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٣٦ إلى آخر الكتاب.

ذلك إذ سقطت الأقفال و فتحت الأبواب و دخلوا و زاروا و هذا مشهور بين أهل المشهد و بين أهل البحرين غاية الاشتهار.

٥٣- و منها ما تواترت به الأخبار و نظموها في الأشعار و شاع في جميع الأصقاع و الأقطار و اشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار و كان بالقرب من تاريخ الكتابة في سنة اثنين و سبعين بعد الألف من الهجرة و كانت كيفية تلك الواقعة على ما سمعته من الثقات أنه كان في المشهد الغروي عجزوز تسمى بريم و كانت معروفة بالعبادة و التقوى فمرضت مرضا شديدا و امتد بها حتى صارت مقعدة مزمنة و بقيت كذلك قريبا من سنتين بحيث اشتهر أمرها و كونها مزمنة في الغري ثم إنها لتسع ليال خلون من رجب تضرعت لدفع ضررها إلى الله تعالى و استشفعت بمولانا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و شكت إليه ﷺ في ذلك و نامت فرأت في منامها ثلاث نسوة دخلن إليها و إحداهن كالقمر ليلة البدر نورا و صفاء و قلن لها لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي فَإِنْ فَرجك في ليلة الثاني عشر من الشهر المبارك فانتهت فرحا و قصت رؤياها على من حضرها و كانت تنتظر ليلة ثاني عشر رجب فمرت بها و لم تر شيئا ثم ترقبت ليلة ثاني عشر شعبان فلم تر أيضا شيئا فلما كانت ليلة تاسع من شهر رمضان رأت في منامها تلك النسوة بأعيانهن و هن يبشرنها فقلن لها إذا كانت ليلة الثاني عشر من هذا الشهر فامضي إلى روضة أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أرسلني إلى فلانة و فلانة و سمين نسوة معروفات عليه و هن باقيات إلى حين هذا التحرير و اذهبي بمن معك إليها فلما أصبحت قصت رؤياها و بقيت مسرورة مستبشرة بذلك إلى أن دخلت تلك الليلة فأمرت بغسل ثيابها و تطهير جسدها و أرسلت إلى تلك النسوة دعتهن فأجبن و ذهبن بها محمولة لأنها كانت لا تقدر على المشي فلما مضى قريب من ربع الليل خرجت واحدة منهن و اعتذرت منها و بقيت معها اثنتان و انصرف منهن جميع من حضر الروضة المقدسة و غلقت الأبواب و لم يبق في الرواق غيرهن فلما كان وقت السحر أرادت صاحبها أكل السحور أو شرب اللبن فاستحيتا من الضريح المقدس فتركها عند الشباك المقابل للضريح المقدس في جانب القبلة و ذهبتا إلى الباب الذي في جهة خلفه ﷺ يفتح إلى الصحن و خلفه الشباك فدخلتا هناك و أغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا إليها بعد قضاء وطرهما لم تجدها في الموضع الذي تركتها ملقاة فيه فتحيرتا فمضتا يميناً و شمالاً فإذا بها تمشي في نهاية الصحة و الاعتدال فسألناها عن حالها و ما جرى عليها فأخبرتاهما أنكما لما انصرفتما عني رأيتم تلك النسوة اللاتي رأيتهما في المنام أقبلن و حملنني و أدخلنني داخل القبة المنورة و أنا لا أعلم كيف دخلت و من أين دخلت فلما قربت من الضريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول حركن المرأة الصالحة و طفن بها ثلاث مرات فطفن بي ثلاث مرات حول القبر ثم سمعت صوتا آخر أخرجن الصالحة من باب الفرج فأخرجنني من الجانب الغربي الذي يكون خلف من يصلي بين البابين بحذاء الرأس و خلف الباب شباك يمنع الاستطراق و لم يكن الباب معروفا قبل ذلك بهذا الاسم قالت فالآن مضين عني و جئتماني و أنا لا أرى بي شيئا مما كان من المرض و الألم و الضعف و أنا في غاية الصحة و القوة فلما كان آخر الليل جاء خازن الحضرة الشريفة و فتح الأبواب فرآهن تمشين بحيث لا يتميز واحدة منهن و إني سمعت من المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة و من جماعة كثيرة من الصالحاء الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة في الحضرة الشريفة أنهم رأوها في أول الليلة محمولة عند دخولها و في آخر الليل سائرة أحسن ما يكون عند خروجها و الحمد لله على ظهور كرامة أمير المؤمنين صلوات الله عليه لتقر أعين أوليائه و ترغم أنوف أعدائه و أمثال ذلك كثيرة لو أردنا ذكرها لظال الكتاب.

٢٥٦
١١٠

٢٥٧
١١٠

باب ٣ فضل زيارته صلوات الله عليه و الصلاة عنده

١- ما: [الأمالى الشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رناب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ﷺ قال ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة و إنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزولوا فطافوا بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي ﷺ

فسلموا عليه ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم عرجوا و ينزل مثلهم أبدا إلى يوم القيامة.

وقال عليه السلام من زار أمير المؤمنين عارفا بحقه غير متعبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الآمنين و هو عليه الحساب واستقبله الملائكة فإذا انصرف شيعته إلى منزله فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره قال ومن زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (١)

٢- أبو علي بن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد مثله. (٢)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي والكليني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن أبي وهب القصري قال دخلت المدينة فأتيته أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك آيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام قال بنس ما صنعت لو لا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة و يزوره الأنبياء و يزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم و له ثواب أعمالهم و على قدر أعمالهم فضلوا.

٤- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن أبي علي الأشعري عن ذكره عن محمد بن سنان و حدثني محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إني أشتاق إلى الغري قال فما شوقك إليه قلت له إني أحب أن أزر أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي فهل تعرف فضل زيارته قلت لا يا ابن رسول الله فعرفني ذلك قال إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن أبي طالب عليه السلام قلت إن آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس و زعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى نوح عليه السلام و هو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعا فطاف بالبيت أسبوعا كما أوحى الله إليه ثم نزل في الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله أن يطوف ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها فيها قال الله للأرض إبلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء من مسجدها و تفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فأخذ نوح التابوت فدفعه في الغري و هو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام تكليماً و قدس عليه عيسى تقديسا و اتخذ عليه إبراهيم خليلاً و اتخذ عليه محمدا حبيباً و جعله للنبيين مسكناً و الله ما سكن فيه أحد بعد أبويه الطيبين آدم و نوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليهم فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم و بدن نوح و جسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الآباء الأولين و محمدا عليه السلام خاتم النبيين و عليا سيد الوصيين فإن زائرته يفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوما.

٥- حة: [فرحة الغري] والدي و عمي عن محمد بن نماء عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس بن هشام عن أبي علي عن والده أبي جعفر عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب مثله. قوله عليه السلام بعد أبويه أي بعد زمان دفن أبويه فلا يتأني كونه عليه السلام أفضل منهما و لعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس و للخوف على ضعفاء الشيعة أو للتقية من المخالفين و أخبارنا مستفيضة في أن أئمتنا عليهم السلام أفضل من غير نبينا من الأنبياء.

٦- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن أبي شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن لرسول الله عليه السلام يا أبا ما جزاء من زارك فقال رسول الله عليه السلام يا بني من زارني حيا و ميتا أو زار أبأك كان حقا على الله عز و جل أن أزره يوم القيامة فأخلصه من ذنبه. (٣)

٧- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن محمد

الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة وإن إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلي عنده أربع ركعات إلا رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته. (١)

٨- حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي عن عمه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الفضل الخزاعي عن عثمان بن سعيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي إن إلى جانب كوفان قبراً ما أنساه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا نفس الله عنه كربته وقضى حاجته قلت قبر الحسين بن علي فقال برأسه لا فقلت فقبر أمير المؤمنين قال برأسه نعم. (٢)

٩- حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد عن محمد بن همام قال وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن الرازي عن الحسين بن إسماعيل الصيمري عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار أمير المؤمنين ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة وعمره فإن رجع ماشياً كتب له بكل خطوة حجتان وعمرتان. (٣)

١٠- حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن أبي علي عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد الرازي عن أبي محمد بن المغيرة عن الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادق وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمره مبرورة يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب. (٤)

لعل الكتابة بماء الذهب كناية عن شدة الاعتناء بشأنه والاهتمام في العمل به ولا يبعد القول بظاهرة قيدل على رجحان كتابة الأخبار مطلقاً أو الأخبار النادرة المشتملة على الفضائل الغريبة بماء الذهب والله يعلم.

١١- حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام (٥) عن محمد بن محمد بن رياح عن علي بن محمد بن رياح عن أحمد بن حماد بن زاهر (٦) القرشي عن زيد (٧) بن إسحاق عن أبي السحق الأرجي عن عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد الله بن طلحة ما تأتون قبر أبي الحسين قلت بلى جعلت فداك إنا لتأتينه قال تأتون كل جمعة قلت لا قال فتأتون في كل شهر قلت لا قال ما أجفاكم إن زيارته تعدل حجة وعمره وزيارة أبيه (٨) تعدل حجتين وعمرتين. (٩)

و رواه (١٠) شيخنا في التهذيب بسنده إليه. (١١)

١٢- حة: [فرحة الغري] بالإسناد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبد الرحمن الأزدي عن عمه عبد العزيز عن حماد بن يعلى عن حسان بن مهران قال قال جعفر بن محمد يا حسان أتزور قبور الشهداء قبلكم قلت أي الشهداء قال علي وحسين قلت إنا لنزورهما فنكرت قال أولئك الشهداء المرزوقون فزورهم وافرغوا عندهم وأرفعوا بحوائجكم عندهم فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة. (١٢)

قوله لاتخذناهم هجرة أي لهجرنا إليهم واتخذنا عندهم وطناً يدل على رجحان المجاورة عندهم وسيأتي القول فيه.

(١) كامل الزيارات ص ١٦٨، الباب ١٦٩، الحديث ٤٩. (٢) فرحة الغري ص ٦٥.

(٣) فرحة الغري ص ٧٥، وفيه «حجتين وعمرتين» بدل ما في المتن.

(٤) فرحة الغري ص ٧٥.

(٥) في المصدر: «تمام» وفي التهذيب «همام». علماً بأن السيد البروجردى استظهر تصحيحه وقال: «وصوابه محمد بن تمام - بالثاء المشنة من فوق - وهو محمد بن علي بن الفضل الكوفي». تنقيح أسانيد التهذيب ص ٤٢٠.

(٦) في المصدر: «زهراء» وفي التهذيب: «زهير».

(٧) في المطبوعة: «زيد»، وما أبتناه من المصدر ومن التهذيب، علماً بأنه قد مرّ هذا السند في ج ١٠٠ ص ٢٤٩ من المطبوعة، راجع تعليقتنا هناك.

(٨) في المصدر «أبي عبد الله» بدل «أبيه» وفي التهذيب: «أبي علي».

(٩) فرحة الغري ص ٧٨-٧٩.

(١١) فرحة الغري ص ٩١ والتهذيب ج ٦ ص ٣٤ الحديث ٧. (١٢) فرحة الغري ص ٧٩.

(١٠) بقية كلام السيد في فرحة الغري.

١٣- حة: [فرحة الغري] يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات عن الحسين بن رطبة عن أبي علي عن الشيخ نقلا من خطه من التهذيب عن المفيد عن محمد بن أحمد عن أبيه عن ابن فضال عن عمر بن إبراهيم عن خلف بن حماد^(١) عن أبي عبد الله^(٢) قال نحن نقول يظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاثة إلا شفاه الله. والشيخ المفيد ذكره في مزاره^(٣) ولم يستنده وقال يعني قبر أمير المؤمنين^(٤).

١٤- حة: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن السيد فضل الله عن ذي الفقار عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن بكران النقاش عن الحسين بن محمد المالكي عن أحمد بن هلال عن أبي شعيب الخراساني قال قلت لأبي الحسن الرضا^(٥) أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين^(٦) أو زيارة قبر^(٧) الحسين^(٨) قال إن الحسين قتل مكروبا فحق على الله جل ذكره أن لا يأتيه مكروب إلا فرج الله كربه وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين على الحسين قال ثم قال لي أين تسكن قلت الكوفة قال إن مسجد الكوفة بيت نوح لو دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة نوح^(٩) حيث قال رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا قَالَ قُلْتُ مَنْ عَنِ بَوَالِدِيهِ قَالَ آدَمَ وَهَوَاءَ^(١٠)

١٥- جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عبيد الله القضباني عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله^(١١) يقول إن ولايتنا ولاية الله عز وجل التي لم يبعث نبي قط إلا بها إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وإن إلى جانبهم لقبرا ما أتاها^(١٢) مكروب إلا نفس الله كربته وأجاب دعوته وقلبه إلى أهله مسرورا^(١٣)

قد مضى بعض الأخبار في باب فضل زيارة النبي^(١٤) وسيأتي بعضها في أبواب زيارته^(١٥)

١٦- و قال الديلمي رحمه الله في إرشاد القلوب، قال الصادق^(١٦) إن أبواب السماء تفتح عند^(١٧) دخول الزائر لأمرير المؤمنين^(١٨).

١٧- و في المزار الكبير بإسناده إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله الصادق^(١٩) يقول أتى أعرابي إلى رسول الله^(٢٠) فقال لرسول الله^(٢١) إن منزلي ناء عن منزلك وإني أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلا أجذك وأجد علي بن أبي طالب^(٢٢) فيؤنسني بحديثه ومواعظه وأرجع وأنا متأسف على رؤيتك فقال^(٢٣) من زار عليا فقد زارني ومن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني أبلغ قومك هذا عني ومن آتاها زائرا فقد آتاني وأنا المجازي له يوم القيامة وجبرئيل وصالح المؤمنين^(٢٤).

باب ٤ زيارته صلوات الله عليه المطلقه التي لا تختص بوقت من الأوقات

١- صبا: [مصباح الزائر] إذا وردت شريعة الكوفة فاقصد الغسل فيها وهي شريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وإلا ففي غيرها وتلك أفضل ونية هذا الغسل مندوب قرينة إلى الله تعالى وتقول عند غسلك بسم الله وبالله اللهم اجعله نوراً وطهوراً وحرزاً وأمناً من كل خوف وشفاء من كل داء اللهم طهرني وطهر قلبي وشرح لي صدري وأجر محبتك وذكرك على لساني الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً اللهم اجعلني عبداً شكوراً ولائلك ذكورا اللهم

(١) في المصدر إضافة «عن إسماعيل».

(٢) هذا بقية كلام السيد في فرحة الغري، علماً بأننا لم نعر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(٣) فرحة الغري ص ٧٩ والتهذيب ج ٦ ص ٢١ الحديث ٤٧.

(٤) كلمة «قبر» ليست في المصدر.

(٥) فرحة الغري ص ١٠٤، والآية من سورة نوح: ٢٨.

(٦) في المصدر «لقاء» بدل «أتاها».

(٧) (٨) في المصدر إضافة: «دعاء».

(٩) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٤٢.

(١٠) المزار الكبير ص ١٥.

أحي قلبي بالإيمان و طهرني من الذنوب و اقض لي بالحسن و افتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدعاء و صلى الله على محمد و آله كثيرا و يقول أيضا و هو يقتسل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم صل على محمد و آل محمد و طهر قلبي و زك عملي و نور بصري و اجعل غسلني هذا طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و سقم و آفة و عاهة و من شر ما أحاذره إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم صل على محمد و آل محمد و اغسلني من الذنوب كلها و الآثام و الخطايا و طهر جسمي و قلبي من كل آفة تمنح بها ديني و اجعل عملي خالصا لوجهك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله لي شاهدا يوم حاجتي و فقري و فاقتي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك و قل اللهم ألبسني التقوى و اغفر لي و ارحمني في الآخرة و الأولى الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا^(١)

٢- مل: [كامل الزيارات] أحمد بن محمد عن أبيه عن علي بن مهدي بن صدقة عن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوقف على القبر ثم بكى و قال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده^(٢) أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنن نبيه عليه السلام حتى دعاك الله إلى جواره و قبضك إليه باختياره و ألزم أعداءك الحجة في قتلهم إياك مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة على نزول بلاتك شاكرا لفواضل نعمائك ذاكرا لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك^(٣) مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك.

ثم وضع خده على القبر و قال اللهم إن قلوب المختبين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من نجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبدة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك موجودة و الإعانة لمن استعان بك مبدولة^(٤) و عدائك لعبادك منجزة و زل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و أرزاق الخلائق من لدنك نازلة و عوائد المزيد متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء خلقك عندك مقضية و جوائز الساتلين عندك موفرة و عوائد المزيد متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و أعطني جزائي^(٥) و اجمع بيني و بين أوليائي بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام إِنَّكَ وَلِيَّ نِعَمَائِي و منتهى مناي و غاية رجائي^(٦) في مغفلي و مثنوي أنت إلهي و سيدي و مولاي اغفر لأوليائنا و كف عنا أعداءنا و اشغلهم عن أذنانا و أظهر كلمة الحق و اجعلها العليا و أضح كلمة الباطل و اجعلها السفلى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٧)

٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله في ما ذكر في كتابه الذي سماه كتاب الجامع روي عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه السلام عليك يا ولي الله أشهد^(٨) أنك أنت أول مظلوم و أول من غصب حقه صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين و أشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتليك بأنواع العذاب و جدد عليه^(٩) العذاب جنتك عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك و من ظلمك ألقى على ذلك ربي إن شاء الله يا ولي الله^(١٠) إن لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي إلى ربك يا مولاي^(١١) فإن لك عند الله مقاما معلوما^(١٢) و إن لك عند الله جاها و شفاعة و قد قال الله تعالى و لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى^(١٣)

(١) مصباح الزائر ص ٣١. (٢) في المصدر إضافة «السلام عليك يا أمير المؤمنين».

(٣) في المصدر «أنيباتك» بدل «أوليائك».

(٤) في المصدر «والإعانة لمن استعان بك موجودة والاستغاثة لمن استغاث بك مبدولة» بدل «والإغاثة - إلى - مبدولة».

(٥) في المصدر «رجائي و جزائي» نقلاً عن بعض نسخة.

(٦) في الكافي «و منتهى رجائي و غاية مناي» بدل ما في المتن.

(٧) كامل الزيارات ص ٣٩، الباب ١١، الحديث ١.

(٨) في الفرقة «عليهم» بدل «عليه».

(٩) في المصدر «عند» بدل «إلي».

(١٠) في الكافي إضافة «محموداً» بين معقوفتين وفي الفرقة «محموداً» بدل «معلوماً».

(١١) في الكافي إضافة «محموداً» بين معقوفتين وفي الفرقة «محموداً» بدل «معلوماً».

٤- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد عن حدثه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله. (١٥)

٥- وعن محمد بن جعفر الرازي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله. (١٦)

٦- كا: [الكافي] الكليني عن حدثه عن ابن أورمة وحدثني أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة مثله. (١٧)

٧- حة: [فرحة الغري] عمي عن الحسن بن دربي عن ابن شهر آشوب عن الشيخ الطوسي عن المفيد عن الكليني مثله. (١٨)

لعل المراد بالشفاعة أولاً في قوله فاشفع لي إلى ربك الاستغفار في هذا الحالة وبالشفاعة ثانياً في قوله وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْضَى الشَّفَاعَةَ في القيامة أي ادع لي الآن بالغفران لأصير قابلاً لشفاعتك في القيامة ويحتمل أن يكون المعنى اشفع لي فإن كل من شفعت له فهو المرتضى ويحتمل أن يكون المقصود الاستشهاد بالقرآن لمجرد وقوع الشفاعة لا لخصوص المشفوع له والله يعلم

٨- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد فيما ذكر من كتابه الجامع يروي عن أبي الحسن عليه السلام قال إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين قتل السلام عليك ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأستريح وأقرأ عليك السلام آمناً بالله وبالرسل وبما جاءت به ودعت إليه ودلت عليه فأكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد مع الشاهدين في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أشهد أنكم الأئمة وتسميهم واحداً بعد واحد وأشهد أن من قتلهم وحاربهم مشركون ومن رد علمهم ورد عليهم في أسفل درك من الجحيم وأشهد أن من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم برآء وأنهم حزب الشيطان وعلى من قتلهم لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ومن شرك فيهم ومن سره قتلهم اللهم إني أسألك بعد الصلاة والتسليم أن تصلي على محمد وآل محمد وتسميهم (١٩) ولا تجعله آخر العهد من زيارته فإن جعلته فاحشني مع هؤلاء المسمين الأئمة اللهم وذل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصرة والمحبة وحسن الموازنة والتسليم. (٢٠)

قوله عليه السلام وأستريح يقال استراحه إياهم استحفظه ذكره الفيروز آبادي. (٢١)

٩- حة: [فرحة الغري] ابن أبي قرة عن محمد بن عبد الله عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاستهم (٢٢) وكان يصير من البادية بقمعه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجاهده و لا يشعر بذلك من فعله قال محمد بن علي فخرج سلام الله عليه متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأنا معه وليس معنا ذو روح إلا الناقتين فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته (٢٣) أشهد أنك جاهدت يا أمير المؤمنين في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره لك كريم ثوابه وألزم أعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على عباده اللهم صل على محمد وآله واجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك صابرة عند نزول بلائك شاكراً لفواضل نعمائك ذاكراً لسابغ ألائك مشتاقاً إلى فرحة لقاءك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك ثم وضع خده على قبره قال

(١٤) كامل الزيارات ص ٤١، الباب ١١، الحديث ٢.

(١٥) الكافي ج ٤ ص ٥٦٩، باب ما يقال عند قبر أمير المؤمنين، الحديث ١.

(١٦) الكافي ج ٤ ص ٥٦٩، باب ما يقال عند قبر أمير المؤمنين، الحديث ٢.

(١٧) كامل الزيارات ص ٤٥، الباب ١١، الحديث ٢، علماً بأنه كان الرمز في المطبوعة: «كا» أي الكافي، ولم نعر عليه فيه.

(١٨) فرحة الغري ص ١١١.

(٢٠) كامل الزيارات ص ٤٦، الباب ١٢، الحديث ١، وكلمة «التسليم» ليست في المصدر.

(٢٢) في المصدر «ملاقاتهم» بدل «ملاستهم».

(٢٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٧.

(٢٤) في المصدر إضافة «على عباده».

اللهم إن قلوب المختين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة الوافدين إليك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك موجودة و الإعانة لمن استعان بك مبدولة و عداتك لعبادك منجزة و زلزل من استغاثك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و أرزاق الخلائق من لدنك نازلة^(١) و عوائد المزيّد^(٢) متواترة و جوائز^(٣) المستطعمين معدة و مناهل الظماء^(٤) مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و اجمع بيني و بين أوليائي و أحبائي^(٥) بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين آباي إنك ولي نعمائي و منتهى مناي و غاية رجائي في متقلي و مثوأي قال جابر قال الباقر^(٦) ما قال هذا الكلام و لا دعا به أحد من شيعة عند قبر أمير المؤمنين أو عند قبر أحد من الأئمة^(٧) إلا رفع دعاؤه في درج من نور و طبع عليه بخاتم محمد^(٨) و كان محفوظا كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد^(٩) فيلقى صاحبه بالبرى و التحية و الكرامة إن شاء الله تعالى.

٢٦٨
١٠٠
١٠- قال جابر حدث أبا عبد الله جعفر بن محمد^(١٠) و قال لي زد فيه إذا دعت أحدا من الأئمة^(١١) فقل السلام عليك أيها الإمام و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و عليك السلام و رحمة الله و بركاته آمنا بالرسول و بما جئتم به و دعوتكم إليه اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي و ليك اللهم لا تحرمني ثواب مزاره الذي أوجبت له و يسر لنا العود إليه إن شاء الله تعالى.^(١٢)

قلت يوم الغدير يختص بيومه زيادات في كتاب المسرة من كتاب مزار ابن أبي قرة و هي زيارات يوم الغدير روينها عن جماعة إليه رحمه الله قال أخبرنا محمد بن عبد الله و ذكر نحوه.

ثم قال و قد زاره مولانا الصادق^(١٣) بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوفا من الإطالة.
أقول و روى جدي أبو جعفر الطوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر^(١٤) أن مولانا علي بن الحسين^(١٥) زار بها و في ألفاظها خلاف و لم يذكر فيها وداعا^(١٦) انتهى كلام السيد.
و أقول إنما أوردتها هاهنا لأنه ليس في لفظ الخبر ما يدل على الاختصاص بيوم.

١١- حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الملة و الدين عن والده عن السيد فضل الله العلوي عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن روح القزويني عن أبي القاسم النقاش عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر^(١٧) مضى أبي إلى قبر أمير المؤمنين بالمجاز و هو من ناحية الكوفة فوقف عليه ثم بكى و قال السلام عليك و ساق الحديث إلى قوله فيتلقى صاحبه بالبرى و التحية و الكرامة إن شاء الله تعالى.^(١٨)

٢٦٩
١٠٠
بيان: إنما كررنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها و كونها من أصح الزيارات سندا و أهمها موردا قوله^(١٩) و أرم أعداءك الحجة أي يقتلهم إياك كما صرح به في الرواية السابقة قوله مولعة على بناء المفعول أي حريصة و المخبت الخاشع المتواضع و الأعلام جمع العلم و هو ما ينصب في الطريق ليهتدي به السالكون قوله فازعة أي خائفة و العوائد جمع العائدة و هي المعروف و الصلة و المنفعة أي المنافع و المطايا التي تزيد يوما فيوما أو العواطف التي توجب مزيد الثواب و النعم و المنهل المشرب الذي ترده الشاربة قوله مترعة على بناء اسم المفعول من باب الإفعال أو على بناء اسم الفاعل من باب الاتفعال يقال أترعه أي ملأه و أترع كاتفعال امتلأ و الدرج الفتح الذي يكتب فيه قوله فيتلقى أي الدرج و يحتمل القائم^(٢٠) على بعد قوله^(٢١) ثواب مزاره مصدر ميمي أي ثواب زيارته.

(١) في المصدر إضافة «وعوائد المزيّد إليهم واصله وذئوب المستغفرين مغفورة وحوائح خلقك عندك مقضية وجوائز السائلين عندك موفرة».

(٢) في المصدر إضافة «عندك».

(٣) في المصدر «موائد» بدل «جوائز».

(٤) كلمة «وأحبابي» ليست في المصدر.

(٥) فرحة الغري ص ٤٠.

(٦) فرحة الغري ص ٤٣.

(٨) فرحة الغري ص ٤٠.

١٢- حة: [فرحة الغري] الوزير السعيد نصير الدين الطوسي عن والده عن فضل الله الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن محمد بن الفضيل عن محمد بن محمد عن علي بن محمد بن رباح عن عبيد الله بن نهيك عن عبيس بن هشام عن صالح بن سعيد عن يونس بن ظبيان قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام حين قدم الحيرة وذكر حديثا حدثناه إلا أنه سار معه حتى أتينا إلى المكان الذي أراد فقال يا يونس أقرن دابتك فقرنت بينهما ثم رفع يده فدعا دعاء خفيا لا أفهمه ثم استفتح الصلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجرهما فيهما وقلعت كما فعل ثم دعا ففهمته وعلمنيه وقال يا يونس أتدري أي مكان هذا قلت جعلت فداك لا والله ولكني أعلم أنني في الصحراء قال هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة الدعاء اللهم لا بد من أمرك ولا بد من قدرك ولا بد من قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم فما قضيت علينا من قضاء وقدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبرا يقهره ويدمغه واجعله لنا صاعدا في رضوانك ينمي في حسناتنا وتفضلنا وسوددنا وشرفنا ومجدنا ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة ولا تنقص من حسناتنا اللهم وما أعطينا من عطاء أو فضلتنا به من فضيلة أو كرامتنا به من كرامة فأعطنا معه شكرا يقهره ويدمغه واجعله لنا صاعدا في رضوانك وحسناتنا وسوددنا وشرفنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة ولا تجعل لنا أشرا ولا بطرا ولا فتنة ولا مقنا^(١) ولا عذابا ولا خزيا في الدنيا والآخرة اللهم إنا نعوذ بك من عثرة اللسان وسوء المقام وخفة الميزان اللهم لقنا حسناتنا في السموات ولا ترنا أعمالنا علينا حشرات ولا تخزنا عند قضائك ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكريك ولا تنسناك وتخشاك كأنها تراك حتى تلقاك وبدل سيئاتنا حسنات واجعل^(٢) حسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات واجعل غرفاتنا عاليات اللهم أوسع لفقرتنا من سعة ما قضيت على نفسك اللهم صل على محمد وآل محمد ومن علينا بالهدى ما أبقيتنا والكرامة إذا توفيتنا به^(٣) والحفظ فيما بقي من عمرنا والبركة فيما رزقنا والعون على ما حملتنا والثبت على ما طوقتنا ولا تؤاخذنا بظلمنا ولا تعاقبنا بجهلنا ولا تستدرجنا بخطيئتنا واجعل أحسن ما نقول ثابتا في قلوبنا واجعلنا عظماء عندك أذلة في أنفسنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعاً أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع وصلاة لا تقبل أجرا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة.

نقلته من خط الطوسي من التهذيب.

١٣- قال محمد بن أحمد بن داود أخبرنا الحسن بن محمد بن علان عن حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام عن صالح القطاط عن يونس بن ظبيان مثله^(٤).

في النسخ التي عندنا من التهذيب يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة فالمعنى أنه وإن فرق بين قبريهما لكنهما في القيامة لا يفرقان وما في هذه النسخة أظهر والمعنى أنهما وإن اختلفا ظاهرا لكنهما ليسا بمفترقين بل يلتقيان في البرزخ إلى يوم القيامة بأرواحهما ثم في القيامة يلتقيان بأجسادهما.

وقال الفيروز آبادي دمغه كمنعه ونصره شجه حتى بلغت الشجة الدماغ وفلانا ضرب دماغه^(٥) والسودد بالهمز كنفذ السيادة والأشمر محرقة شدة البطر والبطر النشاط وقلة احتمال النعمة والطغيان بها والحاصل أن وفور النعمة غالبا يستلزم الطغيان فأعطنا معها شكرا يدفع ذلك ويقهره قوله عليه السلام ولا تخزنا عند قضائك أي حكمك علينا في القيامة أي فيما تقضي وتقدر لنا في الدنيا والآخرة أي عند الموت الذي قضيته علينا.

ثم أعلم أنه ذكر الشيخ المفيد والسيد بن طاوس هذا الدعاء بعد زيارة صفوان وقال كلما صليت صلاة فرضا كانت أو نفلا مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بهذا الدعاء.

١٤- حة: [فرحة الغري] والدي عن محمد بن نما عن محمد بن إدريس عن عريبي بن مسافر عن إلياس بن هشام

(١) كلمة «مقنا» ليست في المصدر.

(٢) كلمة «به» ليست في المصدر.

(٣) فرحة الغري ص ٦٦ - ٦٨ وأخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ٦ ص ٣٥ الحديث ٧٤.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠٨.

(٥) كلمة «اجعل» ليست في المصدر.

عن ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي البزاز عن ذبيان بن حكيم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ و اغتسل وامش على هينتك ^(١) و قل الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله عليه السلام و من فرض طاعته رحمة منه لي ^(٢) و تطولاً ^(٣) منه علي بالإيمان الحمد لله الذي سيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى لي البعيد و دفع عني المكروه حتى أدخلني حرم أخي رسوله فارانيه في عافية الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله ^(٤) **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَتَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدَ اللَّهِ وَ آخِرَ رُسُلِهِ عليه السلام** اللهم عبدك و زائرک يتقرب إليك بزيارة قبر أخي رسولك و على كل مائي حق لمن أتاه و زاره و أنت خير مائي و أكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا جواد يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تصلي على محمد و أهل بيته و أَنْ تجعل تحفكت إياي من زيارتي في موقعي هذا فكاك رقبتي من النار و اجعلني ممن يسارع في الخيرات و يدعوك رَغْبًا وَ رَهْبًا و اجعلني لك من الخاشعين اللهم إني بك بشرتني على لسان نبيك محمد عليه السلام فقلت وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللهم فإني بك مؤمن و بجميع أنبيائك فلا توقني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني به على رؤوس الخلائق بل أوقني معهم و توفي علي التصديق بهم فإنهم عبيدك و أنت خصصتهم بكرامتك و أمرتني بتابعهم. ^(٥)

ثم تدنو من القبر و تقول السلام من الله و السلام على محمد أمين الله على رسالاته و عزائم أمره و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كله و الشاهد على الخلق السراج المنير و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و أهل بيته المظلومين أفضل و أكمل و أرفع و أنفع و أشرف ما صليت على أنبيائك و أصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخي رسولك و وصي رسولك الذي بعثته بعلمك و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك من خلقك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك و أعلاماً لعبادك و شهداء على خلقك و حفظة لسرك و تصلي عليهم جميعاً ما استطعت السلام على الأئمة المستودعين السلام على خالصة الله من خلقه السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك و آزرُوا أولياء الله و خافوا لخوفهم ^(٦) السلام على ملائكة الله المقربين. ^(٧)

ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب حبيب ^(٨) الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله ^(٩) السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين و وارث علم ^(١٠) الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و وفيت بعهد الله و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله عليه السلام و جدت بنفسك صابراً مجاهداً عن دين الله موقياً لرسول الله طالبا ما عند الله راغباً فيما وعد الله جل ذكره من رضوانه و مضيت للذي كنت عليه شاهداً و شهيداً و مشهوداً فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء لعن الله من قتلك و لعن الله من تابع على قتلك و لعن الله من خالفك و لعن الله من افترى عليك و ظلمك و لعن الله من غصبك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء و لعن الله أمة خالفتك و أمة جحدت ولايتك و أمة تظاهرت عليك و أمة قتلتك و أمة خذلتك و حادت عنك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم و بشس ورد

(١) في المصدر «هينتك» بدل «هينتك» وهو الموافق لما جاء في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٢) كلمة «لي» ليست في المصدر.

(٣) كلمة «فيه» ليست في المصدر.

(٤) جملة «الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله» ليست في المصدر.

(٥) عبارة «اللهم عبدك وزائرک - بتابعهم» ليست في المصدر، وللمزيد راجع «بيان» المؤلف بعد هذا في ج ١٠ ص ٢٧٤ من المطبوعة.

(٦) في المصدر «بخوفهم» بدل «لخوفهم».

(٧) كلمة «المقربين» ليست في المصدر.

(٨) كلمة «حبيب» في المصدر ليست مكررة.

(٩) في المصدر «علوم» بدل «علم».

(١٠) عبارة «السلام عليك يا صفوة الله» ليست في المصدر.

الواردين^(١) اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعة واللات والعزى والجبت والطاغوت وكل ند يدعى من دون الله وكل محدث مفتر اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم ومحبيهم وأولياءهم وأعوانهم لعنا كثيرا اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثا اللهم العن قتلة الحسين ثلاثا اللهم عذبهم عذابا لا تعذبه أحد من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولأمة أمرك وأعد لهم عذابا أثميا لم تحله بأحد من خلقك اللهم وأدخل على قتلة^(٢) أنصار رسولك وقتلة أنصار أمير المؤمنين وعلى^(٣) قتلة أنصار الحسن وأنصار^(٤) الحسين وقتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذابا مضاعفا في أسفل درك من الجحيم لا تخفف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون ملعونون ناكسوا رؤسهم وقد عاينوا الندامة والخزي الطويل يقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستمر السر وظاهر العلانية في سمائك وأرضك اللهم اجعل لي لسان صدقي في أوليائك وحب إلي مشهدهم^(٥) ومشاهدهم حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين واجلس عند رأسه وقل سلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين لك بقلوبهم والناطقين بفلسك والشاهدين على أنك صادق أمين صديق عليك يا مولاي صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك^(٦) يا ولي الله وولي رسوله بالبلغ والأداء وأشهد أنك^(٧) حبيب الله وأنتك باب الله وأنتك وجه الله الذي منه يؤتى وأنتك سبيل الله وأنتك عبد الله وأخو رسوله أيتك وأقدا لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله مقرباً إلى الله بزيارتك طالبا خلاص نفسي من النار متعوذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي أيتك انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق فقلبي لكم مسلم وأمرى لكم متبع^(٨) ونصرتي لكم معدة^(٩) أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك الوافد إليك أتمس بذلك كمال المنزلة عند الله وأنت ممن أمرني الله بصلته وحتني على بره ودلني على فضله وهداني لحبه ورغبني في الوفاة إليه وألهمني طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت سعد^(١٠) من تولاكم ولا يخيب من أتاكم ولا يسعد من عاداكم لا أجد أحداً أفزع إليه خيراً لي منكم^(١١) أنتم أهل بيت الرحمة ودعائم الدين وأركان الأرض والشجرة الطيبة اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك وآل رسولك ولا ترد استشفاعي بهم اللهم إنك مننت علي بزيارة مولاي وولايته ومعرفته فاجعلني ممن تنصره ومن تتنصر^(١٢) به ومن علي بنصري لدينك في الدنيا والآخرة اللهم إني أحيا على ما حيي عليه علي بن أبي طالب وأموت على ما مات عليه علي بن أبي طالب^(١٣) وإذا أردت الوداع فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأسترعيك.

٢٧٤
١٠٠

٢٧٤
١٠٠

بيان: روى الصدوق في الفقيه^(١٤) هذه الزيارة بغير إسناد وقال بعد تمام الوداع بقوله وحسن المؤازرة والتسليم وسبح تسبيح الزهراء فاطمة^(١٥) وهو سبحانه ذي الجلال الباذخ العظيم سبحانه ذي العز الشامخ المنيف سبحانه ذي الملك الفاخر القديم سبحانه ذي الهبة والجمال سبحانه من تردى بالنور والوقار سبحانه من يرى أثر النمل في الصفا وقع الطير في الهواء ورواه الشيخ رحمه الله في التهذيب^(١٦) بهذا الإسناد إلى قوله على ما مات عليه علي بن أبي طالب^(١٧) ثم ذكر زيارتين أخرواين ثم ذكر الوداع مرسلاً بلا سند^(١٨) وقال ابن قولويه في كامل الزيارة^(١٩) بعد إيراد الزيارة المختصرة التي أخرجه من جامع ابن الوليد وأوردناه سابقاً وتقول عند قبر أمير المؤمنين هذا أيضاً الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته إلى آخر الزيارة والظاهر أنه أخرجه أيضاً من جامع ابن الوليد ثم

(١) عبارة «وبش ورد الواردين» في المصدر بين معقوفتين مع إضافة «وبش ورد المورود».

(٢) كلمة «قتلة» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «قائله و».

(٤) عبارة «أنصار الحسن وأنصار» ليست في المصدر.

(٥) كلمة «مشهدهم» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «إنيك» بدل «لك».

(٧) في المصدر «تبع» بدل «متبع».

(٨) في المصدر إضافة «والله».

(٩) في المصدر «ينتصر» بدل «تنصر».

(١٠) الفقيه ج ٢ ص ٣٥٢ - ٣٥٦.

(١١) التهذيب ج ٦ ص ٢٨ - ٣٠ الحديث ٥٤ و ٥٥ و ٥٦.

(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٨ - ٣٠ الحديث ٥٤ و ٥٥ و ٥٦.

(١٣) كامل الزيارات ص ٤١ - ٤٦.

روى الوداع من كتاب ابن الوليد كما مر ولكن كان في رواية الصدوق وابن قولويه زيادة لم تكن في رواية الشيخ أضفناها في تلك الرواية وهي قوله اللهم عبدك و زائرك إلى قوله وأمرتني باتباعهم ثم أعلم أنا وجدنا في نسخ فرحة الغري بعد إتمام الزيارة ما هذا لفظه.

أقول: إنني كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن أحمد بن داود من النسخة التي قبلت بالنسخة التي عليها خط المصنف و كتب السيد من التهذيب من خط الطوسي و بينهما اختلاف ما ذكرناه في الحاشية^(١) انتهى.

أقول: لعل هذا كلام بعض رواه الكتاب و يحتفل أن يكون كلام المؤلف و يكون مراده بالسيد والده لكنه بعيد و لنوضح بعض ألفاظ الزيارة قوله ﷺ على هنيئتك أي على رسلك ذكره الجزري^(٢) قوله ﷺ و السلام على محمد تأكيد للأول و المراد السلام منا و في بعض النسخ و التسليم و الثاني أظهر و في بعض نسخ الفقيه السلام من الله السلام بدون الواو فالثاني مجرور صفة للجلالة و لعله أصوب من الجميع قوله ﷺ و عزائم أمره أي الأمور اللازمة من الواجبات و المحرمات أو جميع الأحكام فإن تبليغها كان عليه ﷺ و اجبا قوله الخاتم لما سبق أي لمن سبق من الأنبياء أو لما سبق من ملهم أو المعارف و الأسرار و الفاتح لما استقبل أي لمن بعده من الحجج ﷺ أو لما استقبله من المعارف و العلوم و الحكم قوله ﷺ و المهيمن على ذلك كله أي الشاهد على الأنبياء و الأئمة صلوات الله عليهم أو المؤمن على تلك المعارف و الحكم قوله ﷺ الذي بعثته يحتفل أن يكون صفة للوصي و للرسول و على الثاني فقله و الدليل مجرور ليكون معطوفا على قوله وصي رسولك و الأول أظهر و في الكامل و وصي رسولك الذي انتجته من خلقك و الدليل و على التقديرين الباء في قوله بعلمك تحتل الملابس و السببية أي بسبب علمك بأنه لذلك أهل قوله و الدليل أي هو لعلمه و ما ظهر منه من المعجزات دليل على حقية الرسول ﷺ أو يدل الناس على دينه و حكمته قوله ﷺ و ديان الدين بذلك أي قاضي الدين و حاكمه الذي تقضي بعدلك و فصل قضائك أي حكمك الذي جعلته فاصلا بين الحق و الباطل بأن يكون قوله فصل مجرورا معطوفا على عدلك و يحتفل حينئذ أن يكون قوله بين خلقك متعلقا بالديان أو بالقضاء و يحتفل أن يكون قوله فصل منصوبا معطوفا على قوله هاديا فيحتمل أن يكون الدين بمعنى الجزاء و يكون المعنى أنه ﷺ حاكم يوم الجزاء كما ورد في روايات كثيرة فالأولى إشارة إلى أنه الحاكم في القيامة و الثانية إلى أنه القاضي في الدنيا.

قال الجزري في صفة كلامه ﷺ فصل لا نزر و لا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق و الباطل و منه قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ^(٣) أي فاصل قاطع^(٤) قوله المستودعين على بناء المفعول أي الذين استودعهم الله حكمته و أسرارهم قوله على خالصة الله أي الذين خلصوا عن محبة غيره تعالى أو خلصوا إلى الله و وصلوا إلى قربه و حجته أو استخلصهم الله و استخلصهم لنفسه قوله و آزرأ أولياء الله أي و عاونوهم قوله ﷺ و صاحب الميسم إشارة إلى ما ورد في الأخبار أنه ﷺ الدابة الذي يخرج في آخر الزمان و معه العصا و الميسم يسلم بهما وجوه المؤمنين و الكافرين كما مر في كتاب الغيبة^(٥) و كتاب أحواله ﷺ^(٦) و في بعض.

النسخ كما في التهذيب صاحب المقام و الصراط المستقيم أي هو الذي يلي حساب الخلائق عند قيامهم في القيامة و يقف على الصراط فينجي أولياءه من النار أو هو صاحب المقام العظيم في درجة القرب و الكمال و صاحب الصراط الذي من سلك فيه فاز بقرب ذي الجلال و يحتفل نصب الصراط قوله ﷺ موقيا رسول الله على بناء التفعيل و التوقية الحفظ و الكلاة و في بعض النسخ موقنا بالنون و في بعضها موفيا بالفاء و الباء يقال و في بالعهد و أوفى به قوله ﷺ و مضيت للذي

(٢) النهاية ج ٥ ص ٢٩٠.

(٤) النهاية ج ٣ ص ٤٥١.

(٦) راجع ج ٣٩ ص ٣٤٥ من المطبوعة.

(١) فرحة الغري ص ٨٧.

(٣) سورة الطارق، آية: ١٣.

(٥) راجع ج ٥٣ ص ٤٨ من المطبوعة.

كنت عليه في أكثر الكتب شهيدا وشاهدا ومشهودا وعلى أي حال تحتل وجوها الأول أن يكون اللام بمعنى في كما في قوله تعالى وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١) ويقال مضى بسبيله أي مات والمعنى مضيت في الطريق الذي كنت عليه من الحق أنلأ أمرك إلى الشهادة وعالما بحقية ما كنت عليه وشاهدا على ما صدر من الأمة أو منهم ومما مضى من جميع الأنبياء السالفة وأمههم ومشهودا يشهد الله ورسوله والملائكة والمؤمنون لك بأنك كنت على الحق وأديت ما عليك الثاني أن يكون اللام بمعنى إلى كما في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ^(٢) أي مضيت إلى عالم القدس الذي كنت عليه قبل النزول إلى مطبوعة الجسد شهيدا وشاهدا ومشهودا بالمعاني التي سلفت الثالث أن يكون اللام صلة للشهادة أي مضيت شاهدا لما كنت عليه من الدين شهيدا عالما به ومشهودا بأنك عملت به الرابع أن يكون اللام للتعليل للشهادة بناء على تقديم الشهيد أي إنما قتلوك وصرت شهيدا لكونك على الحق الخامس أن تكون اللام للظرفية وكلمة على تعليلية أي مضيت في السبيل الذي لأجله صرت قتيلا وشاهدا على الأمة ومشهودا عليك السادس أن تكون اللام ظرفية أيضا ويكون المعنى مضيت في سبيل كنت متبها له موطننا نفسك عليه وهو الموت كما يقال فلان على جناح السفر فيكون كناية عن كونه ^{مستعدا للموت} مستعدا للموت غير راغب عنه والله يعلم. قوله فجزاك الله عن رسوله أي من قبله أو لأجله قوله ^{عليه} وخذلت عنك قال الفيروزآبادي خذله و عنه خذلا وخذلانا ترك نصرته.^(٣)

أقول فهذا تأكيد للأول ويمكن أن يقرأ بالتشديد أي أمر الناس بخذلاتك وعلى التخفيف أيضا يمكن أن يكون بهذا المعنى وفي الكامل والمصباح وسائر الكتب وأمة حادت عنك وخذلتك وهو الظاهر والجيد الميل قوله ^{عليه} وبس ورد الواردين الورد بالكسر الماء بالذي ترد عليه أي بس محل ورد الواردين ومحل ورودهم وفي الكامل وَبَسَّ الْوَرْدُ الْمَوْزُودُ وبس ورد الواردين وبس الدرك والمدر كفالمرود تأكيد للورد أي المورد عليه والفقرة الثانية تأكيد للأولى ودركات النار طبقاتها أي بس المنزل الذي يدركه الأشقياء منزلهم في جهنم وقال الفيروزآبادي صلى اللحم يصليه صلياً شواء أو ألقاه في النار للإحراق كأصلاه و صلاه^(٤) قوله والجبت هو بالكسر الصنم والكاهن والساحر وكل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان وكل رئيس في الضلالة وقد يطلق على الصنم أيضا والمراد بالجوايب والطواغيت والفراعة أولا جميع خلفاء الجور وباللات والعزى والجبت والطاغوت صنما قريش خصا بالذكر للتأكيد والتخصيص لشدة شقاوتها والنذ المثل قوله وكل محدث أي كل مبتدع في الدين وفي بعض الكتب وكل ملحد مفتر.

وقال الفيروزآبادي المبلس الساكت على ما في نفسه وأبلس يبس وتحير^(٥) وقال استسر استتر^(٦) فقلوه مستسر السر مبالغة في الخفاء كما أن ظاهر العلانية مبالغة في الظهور والغرض لعنهم على جميع الأحوال وبجميع أنحاء اللعن قوله وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أُولِيَانِكَ أي ذكرا حسنا وثناء جميلا فيهم بأن أقول فيهم ما هم أهله من الذكر الجميل أو يكون لي بينهم ذكر حسن والأول أنسب بالمقام والثاني أوفق بقوله تعالى وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ^(٧) وقال الفيروزآبادي الصدق بالكسر الشدة وهو رجل صدق و صديق صدق.

مضافين وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ^(٨) أنزلناهم منزلا صالحا^(٩) قوله ^{عليه} على بركة الحق يمكن أن يكون الظرف متعلقا بالخلف أي خليفته على بركات الحق والدين من الهدايات ورفع الجهالات والشبهات أو على الحق البارك الثابت من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف أو على نمو الحق وزيادته واستمراره فإن البركة النماء والزيادة والسعادة ويقال برك أي ثبت وأقام وأن

(١) سورة الزلزال، آية: ٥.

(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٥٤.

(٣) راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٩.

(٤) سورة يونس، آية: ٩٣.

(١) سورة الأنبياء، آية: ٤٧.

(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٨.

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٨.

(٤) سورة الشعراء، آية: ٨٤.

(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٦١.

يكون حالا عن ولدك و المعنى قريب مما مر أو عن فاعل أنتيتك أي كأننا على بركة الحق أي
الاهتداء به و يمكن أن يكون الحق على بعض الوجوه اسما لله تعالى و في كثير من نسخ الكتب
على تركيبة الحق فالاحتمالات أيضا جارية فيه أي خليفتك على أن يزكي الحق و يظهره من
الباطل و الشك و البدع أو على تركيبة الحق و تنميته و إعلاء أمره أو حال كون الولد أو حال كوني
على تركيبة الحق و مدحه و الاعتقاد به أو تخليصه و تصفيته أو تنميته و إشادة ذكره و في نسخ
المصباح و الكفعمي على الحق فيجري أيضا فيه الاحتمالات و المراد بالولد الحسين صلوات الله
عليه أو جميع الأئمة الذين دفنوا قريبا منه ﷺ فإن الولد يكون واحدا و جمعا و كذا الخلف.
كما قال ﷺ يحمل هذا العلم من كل خلف عدول.

١٥- حة: [فرحة الغري] ذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن سالم عن صفوان الجمال قال لما
وافيت مع جعفر الصادق ﷺ الكوفة يريد أبا جعفر المنصور قال لي يا صفوان أنخ الراحلة فهذا قبر جدي أمير
المؤمنين فأنختها ثم نزل فاعتسل و غير ثوبه و تحفى و قال لي افعل مثل ما أفعله ثم أخذ نحو الذكوة و قال لي قصر
خطاك و ألق ذقنك الأرض فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة ألف حسنة و يمحي عنك مائة ألف سيئة و ترفع لك مائة
ألف درجة و تقضى لك مائة ألف حاجة و يكتب لك ثواب كل صديق و شهيد مات أو قتل ثم مشى و مشيت معه و
علينا السكينة و الوقار نسبح و نقس و نهمل إلى أن بلغنا الذكوات فوق ﷺ و نظر يمينه و يسرة و خط بعكازته فقال
لي اطلب فطلبت فإذا أثر القبر ثم أرسل دموعه على خده و قال إنا لله و إنا إليه راجعون و قال السلام عليك أيها
الوصي البر التقي السلام عليك أيها النبا العظيم السلام عليك أيها الصديق الرشيد السلام عليك أيها البر الزكي
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله على الخلق أجمعين أشهد أنك حبيب الله و
خاصته و خالسته السلام عليك يا ولي الله و موضع سره و عيبة علمه و خازن وحيه ثم انكب على قبره و قال بأبي
أنت و أمي يا أمير المؤمنين بأبي أنت و أمي يا حجة الخصام بأبي أنت و أمي يا باب المقام بأبي أنت و أمي يا نور
الله التام أشهد أنك قد بلغت عن الله و عن رسول الله ما حملت و رعيت ما استحفظت و حفظت ما استودعت و حلت
حلال الله و حرمت حرام الله و أقمت أحكام الله و لم تتعد حدود الله و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين صلى
الله عليك و على الأئمة من بعدك ثم قام فصلى عند الرأس ركعات و قال يا صفوان من زار أمير المؤمنين ﷺ بهذه
الزيارة و صلى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفورا ذنبه مشكورا سعيه و يكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة
قلت ثواب كل من يزوره من الملائكة قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة قلت كم القبيلة قال مائة ألف ثم خرج من
عنده القهقري و هو يقول يا جداه يا سيدها يا طيبها يا طاهرها لا جعله الله آخر العهد منك و رزقني العود إليك و
المقام في حرمك و الكون معك و مع الأبرار من ولدك صلى الله عليك و على الملائكة المحققين بك قلت يا سيدي
تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به فقال نعم و أعطاني دراهم و أصلحت القبر. (١)

إيضاح قوله ﷺ يا باب المقام أي إتيان مقام إبراهيم لحج البيت و اعتماره لا يقبل إلا بولائتك فمن
لم يأت به بولائتك فكأنما أتى البيت من غير باب أو باب القيام عند رب العالمين للحساب كناية عن
أن إياب الخلق إليه و حسابهم عليه فكما أنه لا يدخل البيت إلا بعد المرور على الباب كذلك لا
يأتي أحد ليقوم للحساب إلا بعد أن يلقاه صلوات الله عليه بما هو أهله من البشارة أو الاكتساب
قوله ﷺ المحققين بك أي المطيفين بك.

أقول: روى مؤلف المزار الكبير هذه الزيارة بهذا اللفظ (٢) و يظهر منه أن مؤلفه هو محمد بن
المشهدى.

١٦- حة: [فرحة الغري] أبو القاسم بن سعيد عن شمس الدين فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل عن محمد بن
القاسم عن الحسن عن أبيه محمد بن الحسن عن المفيد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن

ابن أبي عمير عن صفوان عن الصادق عليه السلام قال سار وأنا معه في القادسية حتى أشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام فقال سار آوي إلى جبل يفتصمني من الماء^(١) فأوحى الله عز وجل إليه أيعتصم بك مني أحد ففار في الأرض وتقطع إلى الشام فقال عليه السلام أعدل بنا فعدلت به فلم يزل سائرا حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي^(٢) وأنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم خر على القبر فسلم عليه و علا نحبيه ثم قام فصلى أربع ركعات.

١٧- وفي خبر آخر ست ركعات وصليت معه و قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا القبر قال هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

١٨- زيارة أخرى رواها المفيد والسيد والشهيد^(٤) وغيرهم رضي الله عنهم عن صفوان واللفظ للمفيد قال سألت الصادق عليه السلام فقلت كيف تزور أمير المؤمنين فقال يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئا من الطيب وإن لم تتل أجزاءك فإذا خرجت من منزلك فقل اللهم إني خرجت من منزلي أبغي فضلك وأزور وصي نبيك صلواتك عليهما اللهم فيسر ذلك لي وسبب الزار له واخلفني في عاقبتني وحزانتني بأحسن الخلافة يا أرحم الراحمين فسر وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل الله أكبر الله أكبر^(٥) أهل الكبرياء والمجد والعظمة^(٦) الله أكبر أهل التكبير والتقدس والتسبيح والآلاء الله أكبر مما أخاف وأحذر^(٧) الله أكبر عمادي وعليه أتوكل الله أكبر رجائي وإليه أنيب^(٨) اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي و ما تضره^(٩) هواجس الصدور وخاطر النفوس فأسألك بمحمد المصطفى الذي قطعت به حجج المحتجين وعذر المعتذرين وجعلته رحمة للعالمين أن لا تحرمني زيارة وليك وأخي نبيك أمير المؤمنين وقصده وتجعلني من وفده الصالحين وشيعته المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل الحمد لله على ما اختصني به من طيب المولد واستخلصني إكراما به من موالاة الأبرار السفرة الأطهار والخيرة الأعلام اللهم فتقبل سعيي إليك وتضرعي بين يديك واغفر لي الذنوب التي لا تخفى عليك إنك أنت الله الملك الغفار فإذا نزلت التوبة وهي الآن تل بقرب الحنانة^(١٠) عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد فصل عندها ركعتين لما روي أن جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله دفنوا هناك وقل ما تقول عند رؤيا القبة الشريفة فإذا بلغت العلم وهي الحنانة فصل هناك ركعتين فقد روى محمد بن أبي عمير عن الفضل بن عمر قال جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلى ركعتين فقل له ما هذه الصلاة فقال هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي عليه السلام وضعوه هاهنا لما توجهوا من كربلاء ثم حملوه إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله فقل^(١١) هناك اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي ولا يخفى عليك شيء من أمري وكيف يخفى عليك ما أنت مكنونه وبارئته وقد جئتكم مستشفعا بنبيك نبي الرحمة ومتوسلا بوصي رسولك فأسألك بهما ثبات القدم والهدى والمغفرة في الدنيا والآخرة^(١٢).

أقول إن زار الحسين عليه السلام في الحنانة بما سنوروه عن محمد بن المشهدي بعد إيراد ما ذكروه وصلى عندها أربع ركعات كما فعله الصادق عليه السلام كان حسنا.

ثم قالوا فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل التَّحَدُّ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الحمد لله الذي صيرني في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد وصرف عني المحذور ودفع عني المكروه حتى أقدمني أخا رسوله صلى الله عليه وآله ثم ادخل وقل الحمد لله الذي أدخلني هذه البقعة المباركة التي بارك الله فيها واختارها لوصي نبيه اللهم فاجعلها شاهدة لي فإذا بلغت إلى الباب الأول فقل اللهم لبابك وقفت وبفنائك نزلت وبحبلك

(١) سورة هود، آية: ٤٣.

(٢) لم نعر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(٣) في مصباح الزائر «الآلاء» بدل «العظمة» وإضافة «لا إله إلا الله».

(٤) جملة «الله أكبر أهل التكبير - إلى - وأحذر» ليست في المصدر.

(٥) في مصباح الزائر «جلت عظمته عليه مكني الله أكبر وإليه أنيب الله أكبر وإليه أنوب» بدل ما في المتن.

(٦) في مصباح الزائر «يتوهمه» بدل «يضره».

(٧) من هنا في مصباح الزائر.

(٨) (١٠) من هنا في مصباح الزائر.

(٩) (١١) مصباح الزائر ص ٨٩ والمزار للشهيد ص ٦٧ - ٦٩.

اعتصمت و برحمتك تعرضت و بوليك صلواتك عليه توسلت فاجعلها زيارة مقبولة و دعاء مستجابا فإذا بلغت باب الصحن فقل اللهم إن هذا الحرم حرمك و المقام مقامك و أنا أدخل إليه أناجيح بما أنت أعلم به مني و من سري و نجواي الحمد لله الحنان المنان المتطول الذي من تطوله سهل لي زيارة مولاي بإحسانه و لم يجعلني عن زيارته ممنوعا و لا عن ولايته مدفوعا بل تطول و منح اللهم كما مننت علي بمعرفته فاجعلني من شيعته و أدخلني الجنة بشفاعته يا أرحم الراحمين ثم ادخل الصحن و قل الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله و من فرض علي طاعته رحمة منه لي و تطولاً منه علي و من علي بالإيمان الحمد لله الذي أدخلني حرم أخي رسوله و أرائه في عافية الحمد لله الذي جعلني من زوار قبر وصي رسوله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عند الله و أشهد أن عليا عبد الله و آخر رسول الله و أخو رسول الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله على هدايته و توفيقه لما دعا إليه من سبيله اللهم إنك أفضل مقصود و أكرم مأني و قد أتيتك متقربا إليك بنبيك نبي الرحمة و بأخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فصل على محمد و آل محمد و لا تخيب سعيي و انظر إلي نظرة رحيمة تنعشني بها و اجعلني عندك و جيباً في الدنيا و الآخرة و من المؤمنين ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن و قل السلام على رسول الله أمين الله على وحيه و عزائم أمره الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيم على ذلك كله و رحمة الله و بركاته السلام على صاحب السكينة السلام على المدفون بالمدينة السلام على المنصور المؤيد السلام على أبي القاسم محمد بن عبد الله و رحمة الله و بركاته ثم ادخل و قدم رجلك اليمنى قبل اليسرى و قف على باب القبة و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عنده و صدق المرسلين السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله و خيرته من خلقه السلام على أمير المؤمنين عبد الله و أخي رسول الله يا مولاي يا أمير المؤمنين عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك جاءك مستجيراً بذمتك قاصداً إلى حرمك متوجهاً إلى مقامك متوسلاً إلى الله تعالى بك أدخل يا مولاي أدخل يا أمير المؤمنين أدخل يا حجة الله أدخل يا أمين الله أدخل يا ملائكة الله المقيمين في هذا المشهد يا مولاي أأذن لي بالدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك فإن لم أكن له أهلاً فأنت أهل لذلك ثم قبل العتبة و قدم رجلك اليمنى قبل اليسرى و ادخل و أنت تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي إنك أنت الثواب الرحيم ثم امش حتى تحاذي القبر و استقبله بوجهك و قف قبل وصولك إليه و قل السلام من الله على محمد رسول الله أمين الله على وحيه و رسالاته و عزائم أمره و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيم على ذلك كله الشاهد على الخلق السراج المنير السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و أهل بيته المظلومين أفضل و أكمل و أرفع و أشرف ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخي رسولك و وصي حبيبك الذي انتجته من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان الدين بعدك و فصل قضائك بين خلقك و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده و المصطفين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك و حفظة لسرك و شهداء على خلقك و أعلاماً لعبادك صلوات الله عليهم أجمعين السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و وصي رسول الله و خليفته و القائم بأمره من بعده سيد الوصيين و رحمة الله و بركاته السلام على فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين السلام على الأئمة الراشدين السلام على الأنبياء و المرسلين السلام على الأئمة المستودعين السلام على خاصة الله من خلقه السلام على المتوسمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمره و وازروا أولياء الله و خافوا بخوفهم السلام على الملائكة المقربين السلام علينا و على عباد الله الصالحين ثم امش حتى تقف على القبر و استقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم النقي السلام عليك أيها الوصي البر التقي النقي الوفي السلام عليك يا أبا الحسن و الحسين السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا سيد الوصيين و أمين رب العالمين و ديان يوم الدين و خير المؤمنين و سيد الصديقين و



الصفوة من سلالة النبيين و باب حكمة رب العالمين و خازن وحيه و عيبة علمه و الناصح لأمة نبيه و التالي لرسوله و المواسي له بنفسه و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و الماضي على سنته اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن رسولك ما حمل و رعى ما استحفظ و حفظ ما استودع و حلل حلالك و حرم حرامك و أقام أحكامك و جاهد الناكثين في سبيلك و القاسطين في حكمك و المارقين عن أمرك صابرا محتسبا لا تأخذه في الله لومة لائم اللهم صل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك و أصفياك و أوصياء أنبيائك اللهم هذا قبر وليك الذي فرضت طاعته و جعلت في أعناق عبادك متابته و خليفتك الذي به تأخذ و تعطي و به تتيب و تعاقب و قد قصدته طمعا لما أعددت له لأوليائك فبعظم قدره عندك و جليل خطره لديك و قرب منزله منك صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله فإنك أهل الكرم و الجود و السلام عليك و على ضجيعك آدم و نوح و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح و قف مما يلي الرأس و قل يا مولاي إليك وفودي و بك أتوسل إلى ربي في بلوغ مقصودي و أشهد أن المتوسل بك غير خائب و الطالب بك عن معرفة غير مردود إلا بقضاء حوائجه فكن لي شفيعا إلى الله ربك و ربي في قضاء حوائجي و تيسير أموري و كشف شدتي و غفران ذنبي و سعة رزقي و تطويل عمري و إعطاء سؤلي في آخرتي و دنياي اللهم العن قتلة أمير المؤمنين اللهم العن قتلة الحسن و الحسين اللهم العن قتلة الأئمة و عذبهم عذابا أليما لا تعذبه أحد من العالمين عذابا كثيرا لا انقطاع له و لا أجل و لا أمد بما شاقوا ولاة أمرك و أعد لهم عذابا لم تحله بأحد من خلقك اللهم و أدخل على قتلة أنصار رسولك و على قتلة أمير المؤمنين و على قتلة الحسن و الحسين و على قتلة أنصار الحسن و الحسين و قتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذابا أليما مضاعفا في أسفل درك من الجحيم و لا يخفف عنهم العذاب و هم فيه مبلسون ملعونون ناكسو رءوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل لقتلهم عترة أنبيائك و رسلك و أتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية في أرضك و سمائك اللهم اجعل لي قدم صدق في أوليائك و حب إلي مشاهدهم و مستقرهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعاً في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح و استقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا أبا الأئمة^(١) الهادين المهديين السلام عليك يا صريع الدفعة الساكبة السلام عليك يا صاحب المصيبة الزائدة السلام عليك و على جدك و أبيك السلام عليك و على أمك و أخيك السلام عليك و على الأئمة من ذريتك و بنيك أشهد لقد طيب الله بك التراب و أوضح بك الكتاب و جعلك و أبأك و جدك و أخاك و بنيك عبرة لأولي الألباب يا ابن العياصم الأقطاب التاليين الكتاب و جهت سلامي إليك صلوات الله و سلامه عليك و جعل أفئدة من الناس تهوي إليك ما خاب من تمسك بك و لجأ إليك ثم تحول إلى عند الرجلين و قل السلام على أبي الأئمة و خليل النبوة و المخصوص بالأخوة السلام علي يعسوب الدين و الإيمان و كلمة الرحمن السلام على ميزان الأعمال و مقلب الأحوال و سيف ذي الجلال و ساقى السلسبيل الزلال السلام على صالح المؤمنين و وارث علم النبيين و الحاكم يوم الدين السلام على شجرة التقوى و سامع السر و التجوى السلام على حجة الله البالغة و نعمته السابغة و نغمته الدامغة السلام على الصراط الواضح و النجم اللامع و الإمام الناصح و الزناد القادح و رحمة الله و بركاته ثم قل اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيك و وليه و ناصره و وصيه و وزيره و مستودع علمه و موضع سره و باب حكمته و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و خليفته في أمته و مفرج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة و مرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و العن من نصب له العداوة من الأولين و الآخرين و صل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين ثم عد إلى عند الرأس لزيارة آدم و نوح و قل في زيارة آدم عليه السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خليفة الله في أرضه السلام عليك يا أبا البشر السلام عليك و على روحك و بدتك و على الظاهرين من ولدك و ذريتك صلاة لا يحصيها إلا هو و رحمة الله و بركاته و

٢٨٧
١٠٠

٢٨٨
١٠٠

قل في زيارة نوح ﷺ السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا شيخ المرسلين السلام عليك يا أمين الله في أرضه صلوات الله وسلامه عليك وعلى روحك وبدنك وعلى الطاهرين من ولدك ورحمة الله وبركاته ثم صل ست ركعات^(١) ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين ﷺ تقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن وفي الثانية الحمد وسورة يس وتشهد وسلم^(٢) وسيح تسبيح الزهراء ﷺ واستغفر الله عز وجل وادع لنفسك ثم قل اللهم إني صليت هاتين الركعتين هدية مني إلى سيدي ومولاي وليك وأخي رسولك أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله اللهم فصل على محمد وآل محمد وتقبلها مني وأجزني على ذلك جزاء المحسنين اللهم لك صليت ولك ركعت ولك سجدت وحدك لا شريك لك لأنه لا تكون الصلاة والركوع والسجود إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل مني زيارتي وأعطني سؤلي بمحمد وآله الطاهرين وتهدني الأربع ركعات الأخرى إلى آدم ونوح ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيهما اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت ثقتي ورجائي فاكفني ما أهمني وما لا يهمني وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك صل على محمد وآل محمد وقرب فرجه ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل أرحم ذوي بين يديك وتضرعي إليك وحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم يا كريم يا كريم.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل لا إله إلا أنت ربي حقاً حقاً سجدت لك يا رب تعبداً وبقا اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم يا كريم ثم عد إلى السجود وقل شكراً مائة مرة واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة وأسأل الحوائج فإنه مقام إجابة وكلما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين ﷺ فادع بهذا الدعاء اللهم إنه لا بد من أمرك ولا بد من قدرك ولا بد من قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك إلى آخر ما مر من الدعاء.^(٣)

ثم قال تتم في وداع سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها ما صنعت في أول وصولك من أوله إلى آخره كما تقدم بيانه ثم ودعه في آخرها فقل بألله وبالرسل وبما جنت به وددتني^(٤) عليه ودعوتني إليه ربنا آمناً بما أئزنت^(٥) وأثبعتنا الرسول وآل الرسول فأكفينا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة مولانا أمير المؤمنين وأخي رسول الله وارضقني زيارته أبداً ما أحيتني اللهم لا تحرمني ثواب زيارته وارضقني العود ثم العود السلام عليك يا مولاي سلام مودع لا ستم ولا قال ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ أرواحهم وأجسادهم مني أفضل التحية والسلام والسلام على ملائكة الله الحافين بهذا المشهد الشريف السلام على رسول الله السلام على فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على أمير المؤمنين السلام على الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعدائه السلام على سمي رسول الله ومظهر دين الله سلاماً واصلاً دائماً سرمداً لا انقطاع له السلام عليك ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي أئقنا بكم من الشرك والضلالة اللهم اجعلني ممن تناله منك صلوات ورحمة واحفظني بحفظ الإيمان ولا تشمت بي من عاديتك فيك يا رب العالمين ثم قبل الضريح المقدس صلوات الله على صاحبه وادع الله بما تريد وانصرف مغبوطاً مرحوماً إن شاء الله تعالى.^(٥)

توضيح: العاقبة الولد وحزانتك بالضم عيالك الذين تتحزن لأمرهم وقال في النهاية فيه وما يهجنس في الضمائر أي ما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار^(٦) قوله واستخلصني إكراماً به أي استخلصني به إكراماً لي ومن بيانية ويقال استخلصه لنفسه أي استخصه وقال في النهاية في حديث علي ﷺ أمرت بقتل الناكثين والفاستين والمارقين النكث نقض العهد أراد بهم

(١) إلى هنا في مصباح الزائر ص ٨٩ - ٩٦. (٢) من هنا في مصباح الزائر ص ٩٦. (٣) مصباح الزائر ص ٩٦ - ٩٨ والمزار للشهيد ص ٧٠ - ٨٣. (٤) في مصباح الزائر «وذلك» بدل «دللتني». (٥) مصباح الزائر ص ١٠٠ - ١٠١، والمزار للشهيد ص ٩١ و ٩٠. (٦) النهاية ج ٥ ص ٢٤٧.

أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه و بالفاطيين أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم و بغوا عليه و بالمارقين الخوارج لأنهم مروا من الدين كما يعرق السهم من الرمية (١) قوله ﷺ لا تعذبه فيه حذف و إصالح أي لا تعذبه به قوله قدم صدق في أوليائك أي قدما ثابتا راسخا في ولايتهم و متابعتهم أو مقاما حسنا عندك بسببهم كما قال تعالى وَيَسِّرْ لِّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢) و في بعض النسخ لسان صدق و قد مر بيانه قوله ﷺ يا صريع الدمعة الساكبة الصريع هنا التثليل المطروح على الأرض السكب الصب و الانصباب و المراد هنا الثاني أي المقتول الذي تجري لأجله الدموع و قيل إنما نسب إلى الدمعة لأنها لكثرة جريانها عليه كأنها حميمه الذي ذهب منه قوله المصيبة الراجية أي الثابتة التي لا تزول إلى أن يطلب بثاره صلوات الله عليه و قوله ﷺ عبرة لأولي الألباب أي ليعتبر أولو العقول من فضلكم و علمكم و جلالكم و مظلوميتكم و شهادتكم فيعلموا دناءة الدنيا و خستها و أن الله لم يرضها لأوليائه و أن الآخرة هي دار القرار و محل الأخيار قوله التالين الكتاب أي جعلكم الرسول تلووا للكتاب و وصى بكم معه في قوله إني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي أو التابعين للكتاب العاملين به و القارين له حق قراءته و الأول أظهر و أصوب قوله ﷺ و جعل أفئدة من الناس إشارة إلى دعاء إبراهيم ﷺ لهم في قوله تعالى فَأَجَلْ أَفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (٣) و الجملة تحتل الخبرية و الدعائية و في بعض النسخ صلى الله عليه و جعل و هو أظهر قوله و خليل النبوة أي صاحبها و اليسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله أمير التحل قوله ﷺ و كلمة الرحمن أي يبين للخلق ما أراد الله إظهاره كما أن الكلمة تبين ما في ضمير صاحبها أو المراد أنه صاحب كلمات الله و علومه و قد مر شرحه مبسوطا في أبواب فضائله صلوات الله عليه قوله على ميزان الأعمال إشارة إلى ما ورد في الأخبار الكثيرة أنهم موازين يوم القيامة و هم يحاسبون الخلق قوله ﷺ و مقلب الأحوال أي يقلب أحوالهم من الضلالة إلى الهداية و من الجهل إلى العلم و من الفقر إلى الغناء و من الحياة إلى الموت في الغزوات أو أنه محنة الوري به يتميز المؤمن من الكافر و به انتقل جماعة من الكفر إلى الإيمان و به ظهر كفر المنافقين الذين كانوا يظهرن الإيمان و ظاهره يومي إلى درجة أعلى من ذلك من المدخلية في نظام العالم و تدبيره و هذا مقام دقيق قد مر بعض القول فيه في كتاب الإمامة و السلسيل اسم عين في الجنة و قال الفيروز آبادي ماء زلال كغراب سريع المر في الحلق بارد عذب صاف سهل سلس (٤) قوله ﷺ و الزناد القادح قال الفيروز آبادي الزند العود الذي تقدح به النار و الجمع زناد (٥) و قال قدح بالزند رام الإبراء به (٦) انتهى فالزند جمع فكان ينبغي أن يؤتى في صفته القادحة و لعله كان في الأصل الزند فصحف لأن المفرد هنا أنسب و يحتمل أن يكون الزناد أيضا جاء مفردا و لم يذكره اللغويون أو يكون الجمع للمبالغة و في الصفة روحي جانب المعنى لأنه عبارة عن شخص واحد و على التقادير كناية عن كثرة ظهور أنوار العلم و الحكم منه أو عن شدة البطش و الصولة في الغزوات و الأول أظهر و القسم الكسر قوله و لا قال يقال قلاه أي أبغضه و كرهه و منه قوله تعالى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٧)

أقول: ذكر السيد بن طاوس هذه الزيارة و ساقها إلى الدعاء الذي ذكره المفيد في آخر الزيارة ثم قال دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقيب صلاة الزيارة لأمر المؤمنين صلوات الله عليه و هو يا الله يا الله يا الله يا محب دعوة المضطرين و ساق الدعاء إلى آخره نحو مما سنورده برواية صفوان في زيارة الحسين ﷺ في يوم عاشوراء تركنا إيراده هنا حذرا من التكرار فمن أراد قراءته فليرجع إليه فإنه أتم و أكمل مما أورده السيد هنا. (٨)

و هذه الرواية تشتمل على فضيلة جزيلة لزيارة الحسين ﷺ عند رأس أمير المؤمنين و الصلاة عند فلا تغفل.

(١) سورة يونس، آية: ٢.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٤٠٠.

(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٥٠.

(٨) راجع مصباح الزائر ص ٨٩ - ١٠٠.

(١) النهاية ج ٥ ص ١١٤، بتصرف.

(٣) سورة إبراهيم، آية: ٣٧.

(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٠٨.

(٧) سورة الضحى، آية: ٣.

ثم اعلم أن العلماء ذكروا زيارة آدم ونوح ﷺ عنده ﷺ ولم يتعرضوا لزيارة صالح وهود وإبراهيم ﷺ وقد مر في الأخبار كونهم أيضا مدفونين عنده وفي قربه صلوات الله عليه فينبغي زيارتهم ﷺ أيضا وإنما خصوا آدم ونوح لكثرة الأخبار الواردة في ذلك ولورود الأمر بزيارتها في بعضها.

ثم أقول يناسب أن يتلى عند ضريح آدم ﷺ أو بعد الصلاة لزيارته الدعاء المروي عن سيد الساجدين صلوات الله عليه المشتمل على الصلاة عليه ﷺ وهو مما ألحق ببعض نسخ الصحيفة أيضا وهو هذا اللهم و آدم بديع فطرتك وأول معترف من الطين بربوبيتك وبكر حججك على عبادك وبريتك والدليل على الاستجارة بعفوك من عقابك والناهج سبل توبتك والوسيلة بين الخلق وبين معرفتك والذي لقيته ما رضيت عنه بمنك عليه ورحمتك له والمنيب الذي لم يصر على معصيتك وسابق المتذللين بحلق رأسه في حرمك والمتوسل بعد المعصية بالطاعة إلى عفوك وأبو الأنبياء الذين أودوا في جنبك وأكثر سكان الأرض سعيًا في طاعتك فصل عليه أنت يا رحمان وملائكتك وسكان سمواتك وأرضك كما عظم حرما تكم ولنا على سبيل مرضاتك يا أرحم الراحمين.

أقول: ينبغي أن يزور الحسين عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليهما مما يلي رأسه مما ذكره محمد بن المشهدي في المزار الكبير.

٢٩٣
١٠٠

١٩- و ذكر أن الصادق ﷺ زار رأس الحسين ﷺ عند رأس أمير المؤمنين ﷺ وصلى عنده أربع ركعات وهي هذه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حق تلاوته واجاهدت في الله حق جهاده وصبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين وأشهد أن الذين خالفوك وحاربوك وأن الذين خذلوك والذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم أنتيك يا مولاي يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك مواليا لأولياك معاديا لأعدائك مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه عارفا بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ربك.^(١)

سيأتي تمامها في زيارة الحسين ﷺ^(٢) فإن عمل بجميعها كان أفضل.

٢٠- ثم ذكر السيد رحمه الله زيارة الدواد نحو ما مر ثم قال زيارة ثانية يزار بها ﷺ تقف على قبره الشريف وتقول السلام من الله على محمد أمين الله على رسالاته وعزائم أمره ومعدن الوحي والتنزيل الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على الخلق والسراج المنير والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين أفضل وأكمل وأوسع وأنفع وأشرف ما صليت على أنبيائك وأصفياك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك وصيه الذي بعثته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك وحفظة على شرك وشهداء على خلقك وإعلاما لعبادك السلام على خالصة الله من خلقه السلام على ملائكة الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا خليفة الله السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا قسيم الجنة والنار أشهد أنك كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراف المستقيم وأشهد أنك حجة الله على خلقه وشاهده على عباده وأمينه على علمه وخازن سره وموضع حكيمته وأخو رسوله ﷺ وأشهد أن دعوتك حق وكل داع منصوب دونك باطل مدحوس أنت أول مظلوم وأول مقصوب حقه صبرت واحتسبت لعن الله من ظلمك وتقدم عليك وصد عنك لعنا كبيرا^(٣) يلعنهم به كل ملك مقرب ونبي مرسل وكل عبد مؤمن محتج صلى الله عليك يا أمير المؤمنين وعلى روحك وبدنك أشهد أنك عبد الله وأمينه بلغت ناصحا و

٢٩٤
١٠٠

أديت أميناً و قتلت صديقاً مظلوماً و مضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و نصحت للأمة و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و دعوت إلى سبيله بالحكمة و الموعظة الحسنة حتى أنك اليقين أشهد أنك كنت على بينة من ربك و دعوت إليه على بصيرة و بلغت ما أمرت به و قمت بحق الله غير واهن و لا موهن فصلى الله عليك صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها و لا أمد و لا أجل و السلام عليك و رحمة الله و بركاته و جزاك الله من صديق خيراً عن رعيته أشهد أن الجهاد معك حق و أن الحق معك و إليك و أنت أهله و معدنه و ميراث النبوة عندك فصلى الله عليك و سلم تسليمياً و عذب الله قاتلك بأنواع العذاب أتيته يا أمير المؤمنين عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك موالياً لأوليائك بأبي أنت و أمي أتيته عائداً بك من نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي أتيته و أفذاً لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله و عندي فاشفع لي عند ربك فإن لي ذنباً كثيرة و إن لك عند الله مقاماً معلوماً و جاهاً عظيماً و شأنًا كبيراً^(١) و شفاعة مقبولة و قد قال الله عز و جل وَ لَّا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْضَىٰ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ اللهم رب الأرباب صريخ المستصرخين جبار الجبابرة و عماد المؤمنين إني عذت بأخي رسولك معاذاً فبقه عليك فك رقبتي من النار أمنت بالله و بما أنزل إليك و أتولى آخركم بما توليت به أولكم و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى و كل ند يدعى من دون الله و السلام عليك يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح و عد إلى عند الرأس و قل السلام عليك يا أمير المؤمنين أنا عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك جنتك زائراً لا نذاً بحرمك متوسلاً إلى الله بك في مغفرة ذنوبي كلها متضرعاً إلى الله تعالى و إليك لمنزلتك عند الله عارفاً عالماً إنك تسمع كلامي و ترد سلامي لقوله تعالى وَ لَّا تَخْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ^(٢) فيا مولاي إني لو وجدت إلى الله تعالى شفيعاً أقرب منك لقصدت إليه فما خاب راجيكم و لا ضل داعيكم أنتم الحجة و المحجة إلى الله فكن لي إلى الله شفيعاً فما لي وسيلة أوفى من قصدي إليك و توسلي بك إلى الله فأنت كلمة الله و كلمة رسوله ﷺ و أنت خازن وحيه و عيبة علمه و موضع سره و الناصح لعبيد الله و التالي لرسوله و المواسي له بنفسه و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و الماضي على سنته فلقد بلغت عن النبي ﷺ ما حملت و رعيت ما استحفظت و حفظت ما استودعت و حللت حلاله و حرمت حرامه و أقمت أحكامه و لم تأخذك في الله لومة لائم فجاهدت القاسطين في حكمه و المارقين عن أمره و الناكثين لعهد صابراً محتسباً صلى الله عليك و سلم أفضل ما صلى على أحد من أصفياه و أنبيائه و أوليائه إنه حميد مجيد ثم قبل الضريح من كل جوانبه و صل صلاة الزيارة و ما بدا لك و ادع فقل يا من عفا عني و عن ما خلوت به من السيئات يا من رحمني بأن ستر ذلك علي و لم يفضحني به يا من سوى خلقي و له على ما أعمل شاهد مني يا من ينطق لساني و تنطق له أكراني يا من قل حياتي منه حتى قد خشيت أن يمقتني يا من لو علم الناس مني بعض علمه بي لعاجلوني يا من ستر عورتي و لم يبد لخلق سواي يا من أمهلني عند خلوتي في معاصيه بلذتي أعوذ بوجهك الكريم أن أكون ممن ينادي يا خسررتي على ما فرطت في جنب الله و أعوذ بوجهك الكريم أن أكون ممن ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا و كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ و أعوذ بوجهك الكريم أن أكون ممن ينادي فما لنا من شافعين و لا صديق حميم فلو أن لنا كرة فكنن من المؤمنين و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن أكون ممن ينادي يا مالِك ليُبْقِصَ عَلَيْنَا رِيْكَ و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن أكون ممن يغفل في سلسلته ذرعها سبعون ذراعاً و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن يكون طعامي من الضريع و أعوذ بوجهك الكريم يا سيدي أن يكون غدودي و رواحي إلى النار اللهم تجاوز عن سيئاتي و أبدل ذلك بالحسنات و لا تخفف بذلك ميزاني و لا تسود به وجهي و لا تنفض به مقامي و لا تنكس به رأسي يا رب و لا تمقتني على طول ما أبقيتني و تجاوز عني فيمن تجاوزت عنه في أصحاب الجنة و عذد الصديق الذي كانوا يؤعدون اللهم عرفني استجابة ما سألتك و أملتة فيك و طلبته منك بحق مولاي و بقره و بما سعت فيه من زيارته على معرفة مني بحقه و منزلته منك و محبته و مودته على ما أوجبه علي في كتابك و

لا تردني خائبا ولا خائفا واقلبي مفلحا منجحا بحق محمد وعلي^(١) والأئمة من ولدها وبالشأن وبالجاء والقدر الذي لهم عندك فإن لهم عندك شأنًا من الشأن وقدرًا من القدر برحمتك يا أرحم الراحمين ثم ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك فإذا أردت وداعه فقف عليه وقل يا سيدي ومولاي ومعتمدي في ديني وديناي وآخرتي يا أمير المؤمنين هذا أوان انصرافي عن حرمك من غير جفاء ولا قلى من بعد ما قضيت أوطاري وتمتعت بزيارتك ولذت بحرمك وضريحك وسألت الله تعالى أن يغفر لي ولوالدي وإخواني المؤمنين وقد عولت على الانصراف وأنا أسألك أن تسأل الله تعالى لأجل مسألتك بك أن يرزني^(٢) إلى أهلي سالما غانما وجميع المؤمنين والمؤمنات وقد قبل الله سعيانا وزيارتنا ومحض الله جميع ذنوبنا وجرائنا وخطايانا وأن نعود إلى أهلنا بسعي مشكور وذنب مغفور وعمل مبرور اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة مولانا وإمامنا أمير المؤمنين ولا من زيارة قبره في كل ميقات وتقبل ذلك منا بأحسن قبول أستودعك الله ونفسي وأهلي ولدي وما أنقلب إليه في جميع أحوالي^(٣).

قال الكليني في الكافي بعد إيراد هذه الزيارة المختصرة التي رواها سابقا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام بسندي ما هذا لفظه دعاء آخر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله ثم ساق الزيارة مثل ما أدرجه السيد في تلك الزيارة إلى قوله اللهم رب الأرباب صريخ الأجيال إني عدت بأخي رسولك معاذًا فكف رقبتي من النار أمنت بالله وما أنزل إليكم وأتولى أكرمكم بما توليت به أولكم وكفرت بالجيت والطاغوت واللات والعزى وختم بذلك^(٤) ونحوه روى الشيخ في التهذيب^(٥).

٢١- ثم قال السيد عليه السلام زيارة ثالثة يزار بها عليه السلام تغتسل وتلبس أنظف ثيابك وتمس شيتا من الطيب إن أمكنك فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسة فقل الله أكبر ثلاثين مرة لا إله إلا الله ثلاثين مرة الحمد لله ثلاثين مرة اللهم صل على محمد وآل محمد ثلاثين مرة ثم تدخل مقدما جلك اليمنى وتقول السلام على رسول الله خاتم النبيين السلام على أخيه وصيه أمير المؤمنين السلام على ملائكة الله وعباده الصالحين السلام على ملائكة هذا الحرم الذين هم به مقيمون وبمشهده محدقون ولزواره مستغفرون والحمد لله الذي أكرمنا بمعرفته ومعرفة رسوله ومن فرض علينا طاعته رحمة منه وتطولا الحمد لله الذي سيرني في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد ودفع عني المكروه حتى بلغني حرم أخي نبيه وصي رسوله وأدخلني البقعة التي قدسها وبارك عليها واختارها لوصي نبيه والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَاقِدُ إِلَيْكَ الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ وَمُسْتَحْفَظُ رَسُولِكَ عليه السلام يَا رَبِّ وَعَلَى كُلِّ مَا تَنِي حَقَّ لِمَنْ زَارَهُ وَوَقَدَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ يَا رَبَّ خَيْرَ مَا تَنِي وَأَكْرَمَ مَزُورٍ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَادِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُجْعَلَ لِي مِمَّنْ يَسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِيقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرَسْلِكَ وَكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ فَلَا تُقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْفًا تُفَضِّحْنِي بِهِ عَلَى رِءُوسِ الْخَلَائِقِ وَقْفِنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَتُوفِنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ ثُمَّ تَدْنُو مِنَ الْقَبْرِ وَتَقُولُ السَّلَامَ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ الْمُصْطَفَى الْمَرْضِيِّ أَمِينِ اللَّهُ عَلَى رَسْلِهِ وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدَنِ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَالتَّنْزِيلِ وَمُهَيْطِ الْمَلَائِكَةِ وَمَخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَحُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَالسَّرَاجَ الْمُنِيرَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَخَيْرِ مَنْ

(٢) في المصدر «تردني» بدل «يردني».

(٤) الكافي ج ٤ ص ٥٧٠.

(١) في مصباح الزائر إضافة «وفاطمة».

(٣) مصباح الزائر ص ١٠١ - ١٠٦.

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٩ - ٣٠ الحديث ٥٦.

انتجته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان دينك بعدلك وفصل قضيتك بين خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك وأوعية لعلمك وحفظة لسرك وشهداء على خلقك وأعلاما لعبادك ونجوما في أرضك السلام على الأئمة المستودعين السلام على خاصة الله من خلقه المباركين السلام على المؤمنين الذين أقاموا إمام الله وآزروا أولياء الله السلام على ملائكة الله السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك أيها الوصي البار المصطفى السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث علم الأولين والآخرين السلام عليك أيها النور المنير أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته وبلغت عن الله ما أمرك به وفيت بعهد الله وقمت بكلامه واجاهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله فلعن الله من قتلك ومن ظلمك وتعدي عليك وخذلك وحاد عنك وباينك اللهم العن قتلة أنبيائك وأوليائك وأوصياء أنبيائك جميع لعناتك وأصلهم حر نارك وأليم عذابك والعن الجوايبت والطواغيت والقراعة واللات والعزى والجبت والأوثان والأزلام والأضداد وكل ند يدعى من دون الله وكل ملحد مقتر على الله عز وجل اللهم أدخل على كل من أذى رسولك وقتل أنصاره وأنصار أمير المؤمنين وعلى قاتله وقاتل الحسن والحسين وقتلة أوليائك اللعن المضاعف السرمذ الذي لا انتقضاء له ولا فناء وعذبهم عذابا سرمدا مضاعفا في أسفل درك من الجحيم اللهم العنهم في مستسرك وظاهر علانيتك لعنا وببلا وأخزهم خزيا طويلا ولنا يَفْتَرَّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ اللهم اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاكَ وَحِبِّ إِلَيَّ مُشَاهِدِهِمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي بِهِمْ تَابِعًا وَوَلِيًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ امْضِ إِلَى الرَّأْسِ وَقِفْ عَلَيْهِ وَقُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِم وَالتَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ وَالْهَادِي الْمُتَجَبُّ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى رَوْحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ الْمُلتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ انْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ^(١) بِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ عَائِذًا بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَعْزَنِي مِنْ تَقَمُّتِكَ وَسَخَطِكَ وَزَلْزَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَكْبُرُ فِيهِ الْحِسَابُ يَوْمَ تَبْيِضُ فِيهِ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ فِيهِ وَجُوهٌ يَوْمَ أَلْأَرْقَةِ إِذْ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِئِينَ ثُمَّ ارفَع رَأْسَكَ وَاسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَلَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بَعْدَكَ الْمَقْرَلُ بِذُنُوبِهِ مَقْرَبًا إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَعَتَرْتَهُ لِأَنَّا بَقِيرٌ وَوَصِي الرِّسُولِ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لُوفَاتِي وَزِيَارَتِي وَمَسْأَلَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تَحِبُّ أَنْ يَدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَيَسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ وَتَصْلِي سِت رَكَعَاتٍ وَإِنْ أَحْبَبْتَ زِيَادَةَ فَاغْلُظْ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ^(٢) وَارْزُقْنَا الْعُودَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَعَاتِي بِمَا شَهِدْتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَنُجُومُ الْعُلَى وَالْقَدَرِ الْبَالِغِ وَكُهُوفُ الْوَرَى وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالمَثَلُ الْأَعْلَى وَالدَّعْوَةُ الْحَسَنَى وَحِجَجُكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالسَّبَبُ الْأَطْوَلُ^(٣) بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْلِيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْمِيَ الْأَئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ وَالْإِنْتِزَاعِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ أُمَّةَ الْهُدَى اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِي لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمَنَاصِحَةِ وَالْمَوَالَاةِ وَحَسَنِ الْمَوَازَرَةِ وَالْمُودَةِ وَالتَّسْلِيمِ حَتَّى نَسْتَكْمَلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَنَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتِكَ وَنَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَآلَتِ رَسْلَكَ وَأَنْبِيََاؤَكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّئْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَبَرَّئْتَ مِنْهُ رَسْلَكَ وَأَنْبِيََاؤَكَ وَمَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ

٣٠٠
١١١

٣٠١
١١١

(٢) في المصدر «من زاره» بدل «مزاره».

(١) في مصباح الزائر إضافة «و».

(٣) جملة «وكهوف» - إلى - الأطول» ليست في المصدر.

وفقني لكل مقام محمود و اقلبني من هذا الحرم بخير موجود يا ذا الجلال و الاكرام السلام عليك يا تاج الأوصياء السلام عليك يا رأس الصديقين السلام عليك يا وارث الأحكام السلام عليك يا ركن المقام اللهم اجعلني من وفده المباركين و زواره المخلصين و شيعة الصادقين و مواليه التابعين و أنصاره المكرمين و أصحابه المؤيدين و اجعلني أكرم و اقد و أفضل و اوارد و أنبل قاصد في هذا الحرم الكريم و المقام العظيم و المورد النيل و المنهل الجليل الذي أوجبت فيه غفرانك و رحمتك و أشهد الله و من حضر من ملائكته في هذا الحرم الذين هم به محدقون حافون أن من سكن برمسه و حل ضريحه مقدس صديق منتجب و وصي مرتضى و اها من تربة ضمنت نوراً كنزاً^(١) من الخير و شهاباً من النور و ينوع الحكمة و غيثاً من الرحمة و إبلاغ الحجة أنا أبرأ إلى الله من قاتلك و ظالميك و الناصيين لك و المعينين عليك و المحاربين لك و أودعك يا مولاي يا أمير المؤمنين وداع المحزون لفرارك المكتتب للزوال عن حرمك المتفجع عليك لا جعله الله آخر العهد من زيارتك و لا من رجوعنا إليك إنك سميع مجيب.^(٢)

٢٢- زيارة رابعة مليحة يزار بها صلوات الله و سلامه عليه يقصد باب السلام و يكره الله عز و جل أربعاً و ثلاثين تكبيرة و يقول سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و جميع الشهداء و الصديقين^(٣) عليك يا أمير المؤمنين^(٤) السلام على^(٥) آدم صفوة الله السلام على^(٦) نوح نبي الله السلام على^(٧) إبراهيم خليل الله السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام على^(٨) محمد حبيب الله و رحمة الله و بركاته السلام على اسم الله الرضي و وجهه العلي و صراطه السوي السلام على المذهب الصفي السلام على^(٩) أبي الحسن علي بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته السلام على خالص الأخلاء السلام على المخصوص بسيدة النساء السلام على المولود في الكعبة المزوج في السماء السلام على أسد الله في الوغى السلام على من شرفت به مكة و منى السلام على صاحب الحوض و حامل اللواء السلام على خامس أهل العباء السلام على البانت على فراش النبي و مقديه بنفسه من الأعداء السلام على قانع باب خير و الداعي به في الفضاء السلام على مكلم الفتية في كهفهم بلسان الأنبياء السلام على منبع القلب في الفلا السلام على قانع الصخرة و قد عجز عنها الرجال الأشداء السلام على مخاطب الذئب و مكلم الجمجمة بالنهر و ان و قد نخرت العظام بالبلبل السلام على مخاطب الثعبان على منبر الكوفة بلسان الفضحاء السلام على الإمام الزكي حليف المحارب السلام على المعجز الباهر و الناطق بالحكمة و الصواب السلام على من عنده تأويل المحكم و المتشابه و عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ السلام على من ردت عليه الشمس حين تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ السلام على محيي الليل البهيم بالتهجد و الاكتياب السلام على من خاطبه جبرئيل بإمرة المؤمنين بغير ارتياب و رحمة الله و بركاته السلام على سيد السادات السلام على صاحب المعجزات السلام على من عجب من حملاته في الحروب ملائكة سبع سماوات السلام على من ناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه صدقات السلام على أمير الجيوش و صاحب الغزوات السلام على مخاطب ذئب القلوات السلام على نور الله في الظلمات السلام على من ردت له الشمس فقضى ما فاته من الصلاة^(١٠) و رحمة الله و بركاته السلام على أمير المؤمنين السلام على سيد الوصيين السلام على إمام المتقين السلام على وارث علم النبيين السلام على يعسوب الدين السلام على عصمة المؤمنين السلام على قدوة الصادقين و رحمة الله و بركاته السلام على حجة الأبرار السلام على أبي الأئمة الأطهار السلام على المخصوص بذئ الفقار السلام على ساقى أوليائه من حوض النبي المختار ﷺ ما اطرد الليل و النهار السلام على النبا العظيم السلام على من أنزل الله فيه و إِيَّاهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدُنَّا لَعَلِّي حَكِيمِ السلام على صراط الله المستقيم السلام على المنعوت في التوراة و الإنجيل و القرآن الحكيم و رحمة الله و بركاته ثم تنكب على الضريح و تقبله و تقول يا أمين الله يا حجة الله يا ولي الله يا صراط الله زارك عبدك و

(١) كلمة «كنزاً» ليست في المصدر.

(٢) عبارة «و جميع الشهداء» و الصديقين» ليست في المزار الكبير و لا في مصباح الزائر.

(٣) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «علي».

(٤) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «علي».

(٥) عبارة «السلام على» ليست في مصباح الزائر.

(٦) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «علي».

(٧) في المزار الكبير «عليك يا وارث» بدل «علي».

(٨) في مصباح الزائر «الصلوات» بدل «الصلاة».



وليك اللانذ بقبرك والمنى رحله بفنائك المتقرب إلى الله عز وجل والمستشفع بك إلى الله زيارة من هجر فيك
 صعبه وجعلك بعد الله حسبه أشهد أنك الطور والكتاب المسطور والرق المنشور وبحر العلم المسجور يا ولي الله
 إن لكل مزور عناية فيمن زاره وقصده وآتاه وأنا وليك وقد حططت رحلي بفنائك ولجأت إلى حرمك ولذت
 بضريحك لعلمي بعظيم منزلتك وشرف حضرتك وقد أثقلت الذنوب ظهري ومنعتني رقادي فما أجد حرزا ولا
 معقلا ولا ملجأ إلا الله تعالى وتوسلي بك إليه واستشفاعي لديك فما أذا نازل بفنائك ولك عند الله جاه
 عظيم ومقام كريم فاشفع لي عند الله ربك يا مولاي ثم قبل الضريح ووجه وجهك إلى القبلة وقل اللهم إني أقرب
 إليك يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا أسرع الحاسبين يا أجود الأجودين بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى
 العالمين وبأخيه وابن عمه الأئمة الطين العالم المبين علي أمير المؤمنين والحسن والحسين الإمامين الشهيدين و
 بعلي بن الحسين زين العابدين وبمحمد بن علي باقر علم الأولين وبجعفر بن محمد زكي الصديقين وبموسى بن
 جعفر الكاظم المبين حبيس الظالمين وبعلي بن موسى الرضا الأمين وبمحمد بن علي الجواد علم المهتدين وبعلي
 بن محمد البر الصادق سيد العابدين وبالحسن بن علي العسكري ولي المؤمنين وبالحلف الحجة صاحب الأمر مظهر
 البراهين أن تكشف ما بي من الهموم وتكفيني شر البلاء المحتوم وتجبرني من النار ذات السوم برحمتك يا أرحم
 الراحمين ثم ادع بما تريد ودعه وانصرف إن شاء الله تعالى^(١)

٣٠٥
١١١

قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى له تقصد باب السلام وتكبر الله أربعا وثلاثين تكبيرة وتحمده ثلاثا و
 ثلاثين تحميدة وتسبحه ثلاثا وثلاثين تسبيحة وتهلله أربعا وثلاثين تهليلة ثم تستقبل الضريح وتقول سلام الله و
 سلام ملائكته أقول وساق الزيارة نحو ما مر بأدنى تغيير تركناها مخافة التكرار إلى قوله يا أرحم الراحمين ثم قال
 تصلي صلاة الزيارة ست ركعات كل ركعتين بتسليمة وتسجد بعدها وتقول في سجودك ما كان يقوله أمير
 المؤمنين عليه السلام وهو.

أناجيك يا سيدي كما ينجي العبد الذليل مولاه وأطلب إليك طلب من يعلم أنك تعطي ولا ينقص ما عندك و
 أستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير.
 ثم تقول العفو مائة مرة فإذا أردت وداعه تقول أستودعك الله وأستعريك وأقرأ عليك السلام يا مولاي يا أمير
 المؤمنين آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودلت عليه اللهم فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد من
 زيارة قبر وليك الهادي بعد نبيك النذير المنذر وارزقني العود إليه أبدا ما أبقيتني فإذا توفيتني فاحشرنني معه وفي
 زمرة وتحت لوائه ولا تفرق بيني وبينه طرفه عين ولا أقل من ذلك ولا أكثر برحمتك يا أرحم الراحمين^(٢)

٣٠٥
١١١

٢٣- ثم قال السيد رحمه الله زيارة خامسة ورد فيها ثواب مضاعف يزار بها صلوات الله عليه تقف على
 ضريحه الشريف وتقول.

أقول: أورد الشيخ المفيد^(٣) هذه الزيارة بأدنى تغيير مع زيادات فنتبع لفظه لأنه أسبق وأوثق قالعليه السلام تنمة في
 ذكر زيارة مولانا أبي الحسن أمير المؤمنين وأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليهما جميعا وهي مروية عن أبي
 عبد الله عليه السلام إذا أردت ذلك فقف متوجها إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقل السلام عليك يا رسول الله
 السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله السلام على من اصطفاه الله واختصه واختاره من بريته السلام
 عليك يا خليل الله ما دجى الليل وغسق وأضاء النهار وأشرق السلام عليك ما صمت صامت ونطق ناطق وذو
 شارق ورحمة الله وبركاته السلام على مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صاحب السوابق والمناقب و
 النجدة ومبيد الكتاب الشديد البأس العظيم المراس المكين الأساس ساقى المؤمنين بالكأس من حوض الرسول
 المكين الأمين السلام على صاحب النهى والفضل والطوائ والمكرمات والنوائل السلام على فارس المؤمنين و
 ليث الموحدين وقاتل المشركين وصي رسول رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على من أيده الله
 بجبرئيل وأعانه بميكائيل وأزله في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين وصلى الله عليه وعلى آله الطاهرين و

على أولاده المنتجبين و على الأئمة الراشدين الذين أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و فرضوا علينا الصلوات و أمروا بإيتاء الزكاة و عرفونا صيام شهر رمضان و قراءة القرآن السلام عليك يا أمير المؤمنين و يعسوب الدين و قائد الفر المحجلين السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا عين الله الناطرة و يده الباسطة و أذنه الراعية و حكيمته البالغة و نعمته السابعة السلام على قسيم الجنة و النار السلام على نعمة الله على الأبرار و نعمته على الفجار السلام على سيد المتقين الأخيار السلام على أخي رسول الله و ابن عمه و زوج ابنته و المخلوق من طينته السلام على الأصل القديم و الفرع الكريم السلام على الثمر الجني السلام على أبي الحسن علي السلام على شجرة طوبى و سدره المنتهى السلام على آدم صفوة الله و نوح نبي الله و إبراهيم خليل الله و موسى كلم الله و عيسى روح الله و محمد حبيب الله و من بينهم من الصديقين و النبيين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك زفياً السلام على نور الأنوار و سليل الأطهار و عناصر الأخيار السلام على والد الأئمة الأطهار السلام على حبل الله المتين و جنبه المكين و رحمة الله و بركاته السلام على أمين الله في أرضه و خليفته و الحاكم بأمره و القيم بدنيه و الناطق بحكمته و العامل بكتابه أخي الرسول و زوج البتول و سيف الله المسلول السلام على صاحب الدلالات و الآيات الباهرات و المعجزات القاهرات و المنجي من الهلكات الذي ذكره الله في محكم الآيات فقال تعالى و إِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ^(١) السلام على اسم الله الرضي و وجهه المضيء و جنبه العلي و رحمة الله و بركاته^(٢) السلام على حجج الله و أوصيائه و خاصة الله و أصفياه و خالصته و أمنائه^(٣) و رحمة الله و بركاته قصدتك يا مولاي يا أمين الله و حجته زائراً عارفاً بحقك موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك مقرباً إلى الله بزيارتك فاشفع لي عند الله ربي و ربك في خلاص رقبتي من النار و قضاء حوائجي حوائج الدنيا و الآخرة ثم انكب على القبر قبله و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم يا أمير المؤمنين و الناطقين بفضلك و الشاهدين على أنك صادق أمين صديق عليك و رحمة الله و بركاته أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك جنب الله و بابه و أنك حبيب الله و وجهه الذي يؤتي منه و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و آخر رسول الله ﷺ أتيتك مقرباً إلى الله عز و جل بزيارتك راغباً إليك في الشفاعة أبتغي بشفاعتك خلاص رقبتي من النار متعوذاً بك من النار هارباً من ذنوبي التي احتبطتها على ظهري فزعا إليك رجاء رحمة ربي أتيتك أستشفع بك يا مولاي و أقرب بك إلى الله ليقضي بك حوائجي فاشفع يا أمير المؤمنين إلى الله فإني عبد الله و مولاك و زائر و لك عند الله المقام المحمود و الجاه العظيم و الشأن الكبير و الشفاعة المقبولة اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على أمير المؤمنين عبدك المرتضى و أمينك الأوفى و عروتك الوثقى^(٤) و يدك العليا و جنبك الأعلى و كلمتك الحسنى و حجتك على الورى و صديقك الأكبر و سيد الأوصياء و ركن الأولياء و عماد الأصفياء أمير المؤمنين و يعسوب الدين و قدوة الصالحين و إمام المخلصين^(٥) و المعصوم^(٦) من الخلل المهدب من الزلل المطهر^(٧) من العيب المنزه من الريب أخي نبيك و وصي رسولك^(٨) البائت^(٩) على فراشه و المواسي له بنفسه و كاشف الكرب عن وجهه الذي جعلته سيفاً لنبوته و آية لرسالته و شاهداً على أمته و دلالة لحجته و حاملاً لرايته و وقاية لمهجته و هادياً لأئمة و يداً لبأسه و تاجاً لرأسه و باباً لسره و مفتاحاً لظفهره حتى هزم جيوش الشرك بإذنك و أباد عساكر الكفر بأمرك و بذل نفسه في مرضاة رسولك و جعلها وقفاً^(١٠) على طاعته فصل اللهم عليه صلاة دائمة باقية ثم قل السلام عليك يا ولي الله و الشهاب الثاقب و النور العاقب يا سليل الأطياب يا سر الله إن بني و بين الله تعالى ذنوباً قد أثقلت ظهري و لا يأتي عليها إلا رضاه فيحق من أمتنك على سره و استرعاك أمر خلقه كن لي إلى الله شفيعاً و من النار مجيراً و على الدهر ظهيراً فإني عبد الله و وليك و زائرُك صلى الله عليك.^(١١)

(١) سورة الزخرف. آية: ٤.

(٢) في مصباح الزائر إضافة «السلام على نعمة الله وكلمته الباقية وحجته الواقية ورحمة الله وبركاته».

(٣) في مصباح الزائر إضافة «ومواضع سره وتابوت علمه وأوليائه».

(٤) عبارة «وعروتك الوثقى» ليست في مصباح الزائر.

(٥) في مصباح الزائر «المعظم» بدل «المعصوم».

(٦) في المصدر «حبيبك» بدل «رسولك».

(٧) في المصدر «رقاً» بدل «وقفاً».

(٨) في مصباح الزائر «الصالحين» بدل «المخلصين».

(٩) في المصدر «الميز» بدل «المظهر».

(١٠) في المصدر «النائم» بدل «البائت».

(١١) مصباح الزائر ص ١١٤ - ١١٧.

و صل ست ركعات صلاة الزيارة و ادع بما أحببت و قل السلام عليك يا أمير المؤمنين عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار ثم أومئ إلى الحسين عليه السلام و قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أنتيكمنا زائرا و متوسلا إلى الله تعالى ربي و ربكما و متوجها إلى الله بكما مستشفعا بكما إلى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود و الجاه الوجيه و المنزل الرفيع و الوسيلة إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة و قضائها و نجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك فلا أخيب و لا يكون منقلبي عنكما منقلبا خاسرا بل يكون منقلبي منقلبا راجحا مفلحا منجحا مستجابا لي بقضاء جميع الحوائج فاشفعا لي أنقلب على ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله مفوضا أمري إلى الله ملجئا ظهري إلى الله متوكلا على الله و أقول حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله و وراءكم يا ساداتي منتهى ما شاء الله ربي كان و ما لم يشأ لم يكن يا سيدي يا أمير المؤمنين و مولاي و أنت يا أبا عبد الله سلامي عليكم متصل ما اتصل الليل و النهار واصل إليكما غير محبوب عنكما سلامي إن شاء الله و أسأله بحقكما أن يشاء ذلك و يفعل فإنه حميد مجيد أنقلب يا سيدي عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راضيا مستيقنا للإجابة غير آيس و لا قانط عائدا راجعا إلى زيارتكم غير راغب عنكما بل راجع إن شاء الله تعالى إليكما يا ساداتي رغبت إليكما بعد أن زهد فيكما و في زيارتكم أهل الدنيا فلا يخيبني الله فيما رجوت و ما أملت في زيارتكم إنه قريب مجيب ثم استقبل إلى القبلة و قل يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف كرب المكروبين و يا غياث المستغيثين و يا صريخ المستصرخين و يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء و قلبه و يا من هو الرخمن الرحيم يا من على العرش استوى يا من يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و يا من لا تخفى عليه خافية يا من لا تشبته عليه الأصوات يا من لا تغلظه الحاجات يا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا مدرك كل فوت يا جامع كل شمل يا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء في السماوات و الأرض أسألك بحق محمد و علي أمير المؤمنين و بحق فاطمة بنت نبيك و بحق الحسن و الحسين فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا و بهم أتوسل و بهم أستشفع إليك و بحقهم أسألك و أقسم و أعزم عليك و بالشأن الذي لهم عندك و بالذي فضلتهم على العالمين و باسمك الذي جعلته عندهم و به خصصتهم دون العالمين و به أبنتهم و أبنت فضلهم من كل فضل حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربتي و أن تكفيني المهم من أمري و تقضي عني ديني و تجبرني من الفقر و الفاقة و تغنيني عن المسألة إلى المخلوقين و تكفيني هم من أخاف همه و عسر من أخاف عسره و حزنة من أخاف حزنته و شر من أخاف شره و مكر من أخاف مكره و بغي من أخاف بغيه و جور من أخاف جوره و سلطان من أخاف سلطانه و كيد من أخاف كيده و اصرف عني كيده و مكره و مقدرة من أخاف مقدرته علي و ترد عني كيد الكيدة و مكر المكره اللهم من أرادني بسوء فأرده و من كادني فكه و اصرف عني كيده و بأسه و أمانيه و امنعه عني كيف شئت و أنى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره و بلاء لا تستره و بفاقة لا تسدها و بسقم لا تعافيه و بذل لا تعزه و مسكنة لا تجبرها اللهم اجعل الذل نصب عينيه و أدخل الفقر في منزله و السقم في بدنه حتى تشغله عني يشغل شاغل لا فراغ له و أنهس ذكرتي كما أنسيته ذكرك و خذ عني بسمعه و بصره و لسانه و يده و رجله و قلبه و جميع جوارحه و أدخل عليه في جميع ذلك السقم و لا تشفه حتى تجعل له ذلك شغلا شاغلا عني و عن ذكرتي و اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك يا مفرج من لا مفرج له سواك و مغيث من لا مغيث له سواك و جار من لا جار له سواك و ملجأ من لا ملجأ له غيرك أنت تقتي و رجائي و مفزعي و مهربي و ملجائي و منجائي فبك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد و آل محمد أتوجه إليك و أتوسل و أتشفع يا الله يا الله يا الله لك الحمد و لك المنة و إليك المشتكى و أنت المستعان فأسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربتي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك غمه و كربته و همه و كفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه و فرج عني كما فرجت عنه و اكفني كما كفيته و اصرف عني هول ما أخاف هول و مئونة من أخاف مئونته و هم من أخاف همه بلا مئونة على نفسي من ذلك و اصرفني بقضاء حاجتي و كفاية ما أمني همه من أمر دنياي و آخرتي يا أرحم

الراحمين ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول السلام عليك يا أمير المؤمنين والسلام على أبي عبد الله الحسين ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكما ولا فرق الله بيني وبينكما ثم تنصرف. (١)

أورد السيد رحمه الله هذه الزيارة إلى قوله وعلى الدهر ظهيرا فإني عبد الله وليك وذاثرك صلى الله عليك وسلم كثيرا ثم قال ثم صل صلاة الزيارة ست ركعات له ولآدم ونوح عليهما السلام لكل واحد منهم ركعتان ثم قم فزور الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة الثانية من زيارتي عاشوراء اتباعا لما ورد إن شاء الله. (٢)

أقول: سيظهر مما سنقله من الزيارات المخصوصة ليوم عاشوراء بمعونة ما ذكره السيد هاهنا وسيعبده هناك أن هذه الزيارة منقولة من طريق صفوان عن الصادق عليه السلام وسيأتي إسناده (٣) وسيتضح لك ما فعله المفيد والسيد عليه السلام من التغيير والاختصاص وينبغي ضم تلك الزيارة مع ما سيأتي ليحوز الزائر تلك الفضيلة الجليلة التي اشتملت عليها تلك الرواية المعتبرة الآتية.

٢٤- ويؤيد ذلك ما رواه مؤلف المزار الكبير قال روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبد الله عليه السلام فزرتنا أمير المؤمنين فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وقال صفوان وردت مع سيدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ففعل مثل هذا و دعا بهذا الدعاء بعد أن صلى ودع ثم قال لي يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرها بهذه الزيارة فإني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة و دعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وأن سعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغا ما بلغت وأن الله ينجيه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونا بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين والحسين عن أخيه الحسن عن أمير المؤمنين عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان قال آلى الله عز وجل أن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء و دعا بهذا الدعاء قبلت زيارته و شفعت في مسألته بالغا ما بلغ وأعطيته سؤلته ثم لا ينقلب عني خائبا وأقلبه مسرورا قريبا عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعق من النار و شفعت في كل من يشفع ما خلا الناصب لأهل البيت آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك وقال جبرئيل يا محمد إن الله أرسلني إليك مبشرا لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك فدام إلى يوم القيامة سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث وقال صفوان قال أبو عبد الله عليه السلام يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزرها بهذه الزيارة من حيث كان وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأت من الله والله غير مخلف وعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله وهذه الزيارة السلام عليك يا رسول الله.

و ساقها إلى آخر ما أورده المفيد ره. (٤)

ولنوضح: بعض ما ربما يخفى على بعض الأذهان من عبارات تلك الزيارة السالفة قوله يا ولي الله أي محبه أو محبوبه أو من جعله الله أولى بأمر الخلق بأنفسهم في قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (٥) الآية قوله عليه السلام أشهد أنك كلمة التقوى إشارة إلى قوله تعالى وَالزَّيْمَةُ كَلِمَةُ التَّقْوَى (٦) وفسرها أكثر المفسرين بكلمة الشهادة وقالوا إضافة الكلمة إلى التقوى لأنها سببها أو كلمة أهلها أو بها ينتقى من النار وورد في الأخبار أن المراد بها الأئمة عليهم السلام فإطلاق الكلمة عليهم لانتفاع الناس بهم وبكلامهم.

قال الفيروز آبادي عيسى كلمة الله لأنه ينتفع به وبكلامه (٧) والحاصل أن المتكلم يظهر بكلامه ما أراد إظهاره والله تعالى يخلقهم عليهم السلام أظهر ما أراد إظهاره من علومه ومعارفه وجلالة شأنه ويحتمل أن يكون

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٨ - ٢١٢.
(٢) راجع ج ١٠١ ص ٢٩٦ من المطبوعة.
(٣) سورة المائدة: آية: ٥٥.
(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٤.
(٥) مصباح الزائر ص ١١٧.
(٦) المزار الكبير ص ٢٧٧ - ٢٧٩.
(٧) سورة الفتح، آية: ٢٦.

المراد أن ولايتهم والإيمان بهم كلمة بها يتقى من النار فها هنا تقدير مضاف إما في اسم إن أو في خبرها أي إن ولايتك كلمة التقوى أو أنك ذو كلمة التقوى ومثل هذا الحمل على جهة المبالغة شائع.

وقد مر تفسير سائر صفاته ومناقبه صلوات الله عليه في كتاب الإمامة وكتاب أحواله ﷺ فلا نعيدها حذرا من التكرار قوله ﷺ مدحوض يقال دحضت الحجة دحضا بطلت ولم أره متديا في اللغة ولعله كان في الأصل مدحض على بناء الأفعال فصحف وقد يأتي المفعول بمعنى الفاعل ففعل المراد به الداحض أو جاء متديا ولم يطلع عليه اللغويون قوله ﷺ أول مظلوم أي من الأئمة بعد النبي ﷺ قوله واحتسبت أي كان صبرك أو سائر أعمالك لله تعالى لا لغرض آخر قال الجزري في الحديث من صام رمضان إيمانا واحتسابا أي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحساب كالاعتداد من العد وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والاحتساب في الأعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها^(١) انتهى والصديق الكثير الصدق في القول والعمل والذي صدق رسول الله ﷺ أسبق وأكثر وأشد من غيره وقال الفيروزآبادي العيبة زيل من آدم وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره^(٢) قوله ﷺ والتالي لرسوله ﷺ أي الخليفة تلوه بعده أو من منزلته في الفضل والكرامة بعد مرتبته قوله والمواسي له بنفسه المؤاساة بالهمز وقد يقلب واوا المشاركة والمساهمة في المعاش أي لم يرض بنفسه بل بذل نفسه في وقايته صلى الله عليه وسلم قوله من غير جفاء قال الفيروزآبادي جفا عليه كذا ثقل والجفا تقيض الصلة^(٣) وقال الوطر محركة الحاجة وحاجة لك فيها هم وعناية فإذا بلغتها فقد قضيت وطرك والجمع أوطار^(٤) وقال الجزري قد تكرر ذكر الوفد في الحديث وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وفد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة أو استرفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد بفتح فهو وفد^(٥) وقال في حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك^(٦) أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك قوله ومنتهى الرحمة من كتابك أي منتهى الرحمة التي تظهر من كتابك أي القرآن أو اللوح ويحتمل أن يكون من بيانية قوله ﷺ وعزائم مغفرتك أي ما يوجب تحتمها ولزومها قوله وعزائم أمره عطف على قوله أنبيائه أي خاتم أوامر الله العزيمة اللازمة فلا يترتبها بعده نسخ وتبديل قوله ﷺ منتهى علمك أي إليه ينتهي ويصل ما يهبط من علمك إلى خلقك وصلواتك وتحياتك الكاملة أو كل عالم بعده ينتهي علمه إليه ومنه أخذه إما بلا واسطة أو بواسطة أو بوسائط وكذا الرحمات والتحيات تنتهي إليه لأنه السبب والوسيلة لحصول الخيرات التي توجيها ويحتمل أن يقدر فيه مضاف أي هو صاحب منتهى علمك أي نهاية العلم الذي يمكن حصوله للبشر وكذا الصلوات والتحيات وقال الفيروزآبادي الأرقام قدح كانوا يستقسمون بها في الجاهلية^(٧) وقال الجزري هي القدح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي أفعول ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله^(٨) انتهى.

أقول ولعله هنا كناية عن خلفاء الجور وأتباعهم كما أن سابقه ولاحقه أيضا كناية عنهم والويل الشديد قوله ﷺ والقدر البالغ في الحمل مبالغة أي لله في خلقكم تقدير كامل لصالح أمر العباد ونظامه قوله والسفرة هم الملائكة يحصون الأعمال وتطلق على الأنبياء والأئمة ﷺ وهنا يحتملها قوله حافون أي مطيفون والرمس بالفتح القبر قوله واهل لك قال الجزري فيه من ابتلي

(١) النهاية ج ١ ص ٣٨٢.

(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٤.

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٠.

(٤) النهاية ج ٣ ص ٢٧٠.

(٥) النهاية ج ٢ ص ٣١١.

(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٤.

(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٤.

(٨) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٧.

فصبر واهأ واهأ قيل معنى هذه الكلمة التلهف و قد توضع للإعجاب بالشيء يقال واهأ له^(١) قوله ﷺ على اسم الله استعير الاسم له ﷺ لدلالته على الله و صفاته المقدسة كما أن الاسم يدل على المسمى أو لأن التوسل به يوجب حصول المطالب كالتوسل بأسمائه تعالى أو المراد أنه العالم باسم الله الأعظم و المراد بالوجه الجهة التي يؤتي منها أي لا يوصل إليه تعالى إلا من جهتهم و لكونه الوسيلة إلى الوصول إلى الله فكانه صراطه أو ولايته و متابعتها صراط يوصل الخلق إلى الله و قد مر تفسير تلك الكلمات و أمثالها مفصلاً في كتاب التوحيد و كتاب الإمامة و الوغى كفتي الصوت و الجلبة و هنا كناية عن معارك الحروب و الدحو رمي اللاعب بالحجر و الجوز و نحوه قوله ﷺ بلسان الأنبياء أي بنحو مكالمتهم أو من جانب الرسول ﷺ و الأول أظهر و القلا جمع الفلاة و هي المفازة لا ماء فيها أو الصحراء الواسعة و لعل الجمع لتعدد صدور تلك المعجزة كما مر في معجزاته صلوات الله و سلامه عليه قوله في يوم الوري أي يوم حسابهم أو شدتهم و عجزهم قوله ﷺ على من عنده أم الكتاب أي علم اللوح المحفوظ أو لفظ القرآن و علمه و البهم الأسود و الاكتساب بالهمزة و قد يقبل بياء الحزن و قال الفيروز آبادي حسبك درهم كفاك و هذا رجل حسبك من رجل أي كاف لك من غيره^(٢) قوله ﷺ أشهد أنك الطور إشارة إلى تأويل قوله تعالى عليه و الطور و كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ وَ النَّبِيِّ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ السَّبْحِ الْمَشْجُورِ^(٣)

و إنما شبه ﷺ بالطور لرزاقته و حلمه و رفعته و لكونه سبباً لثبات الأرض و انتظامها كما أن الجبل سبب لعدم تزلزل الأرض و وتد لها و إنما شبه بالجبل المخصوص لكونه محلاً للوحي و الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير هنا لما ينقش فيها العلم مطلقاً و فسر المفسرون الكتاب المسطور فيه بالقرآن أو ما كتبه الله في اللوح المحفوظ أو ألواح موسى أو في قلوب أوليائه من المعارف و الحكم أو ما يكتبه الحفظة فتشبيهه ﷺ بالكتاب ظاهر لكونه حاملاً للفظه و معناه و عاملاً بمغزاه و في أكثر النسخ و الرق المنشور فالمراد بالكتاب هنا ليس ما هو المراد في الآية أو فيه تقدير أي أنت محل الكتاب المسطور و في بعض النسخ في الرق المنشور و هو أظهر فيكون التشبيه لمجموع ذاته الشريفة و علمه بجزئي الآية و هما الرق و الكتاب و التشبيه بالبحر ظاهر لوفور علمه و المسجور المملو أو الموقد إشارة إلى علمه و سطوته معاً و العناية بالكسر و الفتح الاعتناء و الاهتمام قوله ما دحا الليل أي أظلم و كذا غسق بمعناه و يقال ذرت الشمس إذا طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و النجدة الشجاعة و الإبادة الإهلاك و الكتابات جمع الكتيبة و هي الجيش و المراس الشدة و النهي العقل و الطول بالفتح الفضل و العلو على الأعداء و المكرمة بضم الراء فعل الكرم و النائل العطاء قوله يا عين الله أي شاهده على عبادته فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلك خلقه الله ليكون شاهداً على الخلق ناظراً في أمورهم و العين يكون بمعنى الجاسوس و بمعنى خيار الشيء و قال الجزري في حديث عمر إن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي ﷺ فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله عز و جل و ولياً من أوليائه^(٤) انتهى و اليد كناية عن النعمة و الرحمة أو القدرة و جهة الاستعارة في الإذن أيضاً واضح لأنه خلقه الله تعالى ليسمع و يحفظ علوم الأولين و الآخرين و قد وردت أخبار كثيرة من طرق الخاص و العام أنه لما نزلت و تَبَيَّنَا أَذُنٌ وَإِعْيَةٌ^(٥) قال النبي سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قوله ﷺ و حكمته البالغة أي مظهرها أو مخزنها و السابقة الكاملة قوله ﷺ على الأصل القديم أي أصل الأئمة و مبدؤهم و المراد بالقديم المتقدم في الزمان لا الأولي لكون نورهم سابقاً في الخلق على سائر المخلوقات و الفرع الكريم لكونه فرع شجرة الأنبياء و الأصفياء و التشبيه بالثمرة و الشجرة و السدرة ظاهر لوفور منافعه و عموم فوائده لجميع

(٢) القاموس المحيط ج ١ ص ٥٦.

(٤) النهاية ج ٣ ص ١٦٣.

(١) النهاية ج ٥ ص ١٤٤.

(٣) سورة الطور، آية: ١ - ٦.

(٥) سورة الحاقة، آية: ١٢.

المخلوقات ولا يبعد كونه هو المراد من بطون تلك الآيات والسليال الولد والعنصر بضم الصاد وقد يفتح الأصل والحسب والجمع للمبالغة أو المراد أحد العناصر وفي بعض النسخ بصيغة المفرد قوله ﷺ على حبل الله المتين إنما شبه ﷺ بالحبل لأنه من تمسك به وبولايته وصل إلى أعالي الدرجات وسلك سبيل النجاة فهو الحبل الممدود بين الله وبين خلقه وقد مر أخبار كثيرة في قوله تعالى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا^(١) أنه الولاية والتمانة الشدة قوله ﷺ وجنبه المكين لعل المراد بالجنب الجانب والناحية وهو ﷺ الناحية التي أمر الله الخلق بالتوجه إليه والجنب يكون بمعنى الأمير وهو مناسب ويحتمل أن يكون كناية عن أن قرب الله تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن من أراد القرب من الملك يجلس بجنبه ويؤيده ما روي عن الباقر ﷺ أنه قال في تفسير هذا الكلام ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ولا أقرب إلى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتْنِي عَلَى مَا قُرَّبْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ^(٢) يعني في ولاية أوليائه الخير والمكانة المنزلة عند الملك قوله ﷺ وكلمته الباقية إشارة إلى قوله تعالى وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ^(٣) وقد مضت الأخبار في أن المراد بالكلمة هي الإمامة والبعقب هو الأئمة ﷺ ففي الكلام تقدير مضاف والثاقب المضيء قوله ﷺ وبالنور العاقب أي الآتي بعد الرسول ﷺ وخليفته.

قال الفيروز آبادي^(٤) والجزري^(٥) العاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير قوله ﷺ لا يأتي عليها أي لا يذهبها ويفنيها يقال أتى عليه الدهر أي أهلكه واستأنسه. ثم أعلم أنه لا يظهر من الأخبار المسندة التي قدمناها كون الأربع ركعات لآدم ونوح بل بعضها يدل على خلاف ذلك كما عرف.

٢٥- مصباحا: [المصباحين] زيارة أخرى لأمر المؤمنين ﷺ ومقدمات ذلك إذا أتيت الكوفة فاعتسل من الفرات قبل دخولها فإنها حرم الله وحرم رسول الله ﷺ وحرم أمير المؤمنين ﷺ وقل حين تريد دخولها بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم أَزْلِنِي مُزْنًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُزْنِينَ ثم امش وأنت تكبر الله تعالى وتهلله وتحمده وتسبحه حتى تأتي المسجد فإذا أتيت فقف على بابه واحمد الله كثيرا وأثن عليه بما هو أهله وصل على النبي ﷺ وعلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ادخل فصل ركعتين تحية للمسجد وصل بعدها ما بدا لك ثم امض فاحرز رحلك وتوجه إلى أمير المؤمنين على طهره وغسله وعليك السكينة والوقار حتى تأتي مشهده ﷺ فإذا أتيت فقف على بابه وقل الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر الحمد لله على هدايته لدينه والتوفيق^(٦) لما دعا إليه من سبيله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل مقامي هذا مقام من لطفك له بمنك في إيقاع مرادك وارتضيت له قرباته في طاعتك وأعطيت به غاية مأموله ونهاية سؤله إنك سمع الدعاء قريب مجيب اللهم إنك أفضل مقصود وأكرم مأتي وقد أتاك متقربا إليك بنبيك نبي الرحمة وبأخيه أمير المؤمنين ﷺ فصل على محمد وآل محمد ولا تخيب سعيي وانظر إلي نظرة تنعشني بها واجلني عندك وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُفَرِّقِينَ ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى على اليسرى وقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم اغفر لي وارحمني ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقل السلام على رسول الله السلام على^(٧) أمين الله على وحيه وعزائم أمره والغائم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وصي رسول الله وخليفته والقائم بالأمر من بعده وسيد الوصيين ورحمة الله وبركاته السلام على فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين السلام على الأئمة الراشدين السلام على الأنبياء والمرسلين السلام على الملائكة المقربين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم امش حتى تقف على القبر وتستقبله

(٢) سورة الزمر، آية: ٥٦.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ١١٠.

(٦) في المصدر «توقيفه» بدل «والتوفيق».

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

(٣) سورة الزخرف، آية: ٢٨.

(٥) النهاية ج ٣ ص ٢٦٨.

(٧) عبارة «السلام على» ليست في المصدر.

بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا عمود الدين^(١) السلام عليك يا حجة الله على الخلق أجمعين السلام عليك أيها النبا العظيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و عنه مسئولون السلام عليك أيها الصديق الأكبر السلام عليك أيها الفاروق الأعظم السلام عليك يا وصي خاتم النبيين السلام عليك يا سيد الوصيين^(٢) السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خليل الله و موضع سره و عيبة علمه و خازن وجهه بأبي أنت و أمي يا مولاي يا أمير المؤمنين يا حجة الخصام بأبي أنت و أمي يا باب المقام أشهد أنك حبيب الله و خاصته و خالصته أشهد أنك عمود الدين و وارث علم الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما حملك^(٣) و حفظت^(٤) ما استودعك^(٥) و حلت حلاله^(٦) و حرمت حرامه و أقت أحكام الله و لم تتعد حدوده^(٧) و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين أشهد أنك قد أقت الصلاة و أتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و نصحت لله و رسوله و جدت بنفسك صابرا محتسبا و عن دين الله مجاهدا و لرسوله ﷺ موقيا و لما عند الله طالبا و فيما وعد راغبا و مضيت للذي كنت عليه شهيدا و شاهدا و مشهودا فجزاك الله عن رسوله ﷺ و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء لعن الله من خالفك و لعن الله من ظلمك و لعن الله من افترى عليك و غضبك و لعن الله من قتلك و لعن الله من تابع^(٨) على قتلك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء لعن الله أمة خالفك و أمة جحدت ولايتك أمة تظاهرت عليك و أمة قتلتك و أمة حادت عنك و أمة خذلتك الحمد لله الذي جعل النار ماثوا و بَشَّسَ الْوَرْدَ الْمَوْزُودُ اللهم العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك اللهم العن الجوابيت و الطواغيت و الفراغة و اللات و العزى و كل ند يدعى من دونك و كل ملحد مفتر اللهم العنهم و أشياعهم و أتباعهم و أولياءهم و أعوانهم و محبيهم لعنا كبيرا^(٩) لا انقطاع له و لا نفاذ و لا منتهى^(١٠) و لا أجل اللهم إني أبرأ إليك من جميع أعدائك و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي لسان صدق في أوليائك و تحب إلي مشاهدتهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم تحول إلى عند رأسه ﷺ و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين و الشاهدين على أنك صادق صديق عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته صلى الله عليك و على روحك و بدنك و أشهد أنك طهر طاهر مطهر و أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك جنب الله^(١١) و أنك وجه الله الذي يؤتى منه و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و أخو رسوله أتيتك و أفدا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله ﷺ أتيتك متقربا إلى الله بزيارتك في خلاص نفسي متعوذا من نار استحقها مثلي بما جنيت^(١٢) على نفسي أتيتك انقطاعا إليك و إلى وليك الخلف من بعدك على الحق قلبي لك مسلم و أمري لك متبع و نصرتي لك معدة و أنا عبد الله و مولاك في طاعتك و الوافد إليك أنتمس بذلك كمال المنزل عند الله و أنت يا مولاي من أمرني الله بصلته و حثني على بره و دلي على فضله و هداني لحيه و رغبني^(١٣) إليه و ألهمني في الوفادة إليه^(١٤) طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت يسعد من تولاكم و لا يخيب^(١٥) من يهواكم^(١٦) و لا يسعد من عاداكم لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم أنتم أهل بيت الرحمة و دعائم الدين و أركان الأرض و الشجرة الطيبة اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك و آل رسولك و استشفاعي بهم إليك اللهم أنت مننت علي بزيارة مولاي أمير المؤمنين و ولايته و معرفته فاجعلني ممن تنصره و

(١) في الكفعمي والمصباح إضافة «السلام عليك يا وصي رسول الله خاتم النبيين السلام عليك يا سيد الوصيين».

(٢) جملة «السلام عليك يا وصي - إلى - الوصيين». ليست في الكفعمي والمصباح للشيخ.

(٣) في الكفعمي «حملت» بدل «حملك» و في المصدر إضافة «ورعيت ما استحفظت».

(٤) في المصباح للشيخ «أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما استودعت وحلت و...» بدل ما في المتن.

(٥) في المصدر «استودعت» بدل «استودعك».

(٦) في المصدر «حدود الله» بدل «حدوده».

(٧) في المصدر «كثيرا» بدل «كبيرا».

(٨) في الكفعمي إضافة «وإنك باب الله».

(٩) في الكفعمي والمصباح إضافة «في الوفادة».

(١٠) في الكفعمي «لا يخسر» بدل «لا يخيب».

(١١) في الكفعمي إضافة «ولا يخيب من أتاكم».

(١٢) في الكفعمي والمصباح إضافة «ولا يخيب من أتاكم».

تنتصر به^(١) ومن علي بنصري لدينك في الدنيا والآخرة اللهم إني أحيا على ما حيي عليه مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وأموت على ما مات عليه ثم انكب على القبر فقبله وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر ثم انفلت إلى القبلة وتوجه إليها وأنت في مقامك عند الرأس فصل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن وفي الثانية الحمد ويس ثم تشهد وتسلم فإذا سلمت تسبح تسبيح الزهراء ﷺ واستغفر وأدع وأسجد لله شكرا وقل في سجودك اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت تقني ورجائي فاكفني ما أمني وما لا يهمني وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك صل على محمد وآل محمد وقرب فرجهم ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل أرحم ذلي بين يديك وتضرعي إليك وحشني من العالم وأنسي بك يا كريم ثلاثا ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل لا إله إلا أنت ربي حقا سجدت لك يا رب تعبدا و رقا اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم ثلاثا ثم عد إلى السجود وقل شكرا شكرا مائة مرة فتقوم فتصلي أربع ركعات تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين ويجزيك أن تقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر وسورة الإخلاص ويجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسر لك من القرآن تكمل بالأربع ست ركعات الركعتان الأوليان منها لزيارة أمير المؤمنين ﷺ والأربع لزيارة آدم ونوح ﷺ ثم تسبح تسبيح الزهراء ﷺ وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك وتتحول إلى الرجلين فتقف وتقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أنت أول مظلوم وأول مضروب حقه صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين أشهد أنك لقيت الله وأنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب جنتك زائرا عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك ألقى الله على ذلك ربي إن شاء الله ولي ذنوب كثيرة فاشفع لي عند ربك فإن لك عند الله مقاما^(٢) معلوما وجاها واسعا وشفاعا وقد قال الله تعالى وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْضَى وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ^(٣) صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك وعلى الأئمة من ذريتك صلاة لا يحصيها إلا هو وعليكم أفضل السلام ورحمة الله وبركاته واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة وأسأل الحوائج فإنه مقام إجابة فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه وأكثر من الصلاة والزيارة والتحميد والتسبيح والتكبير والتهليل وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والدعاء والاستغفار^(٤)

٣٢١
١٠٠

ثم ذكر رحمه الله الوداع نحو ما مر برواية ابن قولويه ولعله رحمه الله جمع بين الزيارة وأنها وإنما أوردنا تلك الزيارات مع تقارب ألفاظها لاحتمال أن يكون لكل منها رواية مخصوصة لم نثر عليها وأما قراءة يس والرحمن في صلاة الزيارة فلعلها مأخوذة من رواية أبي حمزة الثمالي المشتملة على الزيارة الطويلة للحسين ﷺ وستأتي فإن فيها استحباب قراءة هاتين السورتين في الصلاة عند زيارة كل إمام لكن فيها في أكثر النسخ بتقديم يس على الرحمن وهنا بالعكس وهذا الاختلاف واقع في كثير من المواضع التي ذكروا فيها هذه الصلاة.

٣٢٢
١٠٠

٢٦- مصباح: [المصباحين] زيارة أخرى لأمير المؤمنين ﷺ تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك يا أبا الحسن السلام عليك يا عمود الدين وارث علم الأولين والآخرين وصاحب الميسم والصراف المستقيم أشهد أنك قد أقمت الصلاة وبلغت عن الله عز وجل وفيت بعهد الله وتمت بك كلمات الله واجهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله وجدت بنفسك صابرا ومجاهدا عن دين الله مؤمنا برسول الله طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شاهدا وشهيدا ومشهودا فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام وأهله من صديق أفضل الجزاء كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشداهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسوله وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ﷺ كنت خليفته حقا لم تنازع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضعف الفاسقين فقامت بالأمر

(١) في الكفعمي والمصباح «ينصره» و«ينتصره به» بدل «تنتصره» و«تنتصر به».

(٢) في الكفعمي إضافة «محمودا».

(٣) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.

(٤) مصباح الشيخ ص ٧٣٩ - ٧٤٦ ومصباح الكفعمي ص ٤٧٦ - ٤٨٠.

حين فشلوا ونظقت حين تتعوتوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا فمن اتبعك فقد هدي كنت أقلمهم كلاما وأصوبهم منطقا وأكثرهم رأيا وأشجعهم قلبا وأشدّهم يقينا وأحسنهم عملا وأعتاهم بالأمر كنت للدين يعسوباً أولاً حين تفرق الناس وأخيراً حين فشلوا كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضعوا ورعيت ما أهملوا وشمّرت إذ اجتمعوا وشهدت إذ جمعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا كنت على الكافرين عذاباً صاباً وللمؤمنين غيثاً وخصباً لم تقلل حجتك ولم يرع قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تهن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله ﷺ ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله تعالى متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله عز وجل كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقاتل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لأحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورايك علم وعزم اعتدل بك الدين وسهل بك العسير وأظننت بك النيران وقوي بك الإيمان وثبت بك الإسلام والمؤمنون سبقت سبقا بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام فإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً كنت للمؤمنين كهفاً حصيناً وعلى الكافرين غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حرماناً أجزك ولا أضلنا بعدك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وتصلّي عنده ﷺ ست ركعات تسلم في كل ركعتين لأن في قبره عظام آدم وجسد نوح وأمير المؤمنين فتصلي لكل زيارة ركعتين.^(١)

٢٧-ق: [كتاب العتيق الغروي] وزيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إذا خرجت من البلد الذي أنت به مقيم متوجّهاً إلى نحو الغري والخير والمشهد الشريفة بالطاهرين الأبرار عليهم السلام والرحمة والبركة فقل اللهم إليك أخرج وإليك أتوجه بك وأمنت عليك وتوكلت بك واستعنت وإلى مشاهد أوليائك وأصفيائك قصدت وإليك رغبت فصل على محمد وآل محمد الطاهرين وبلغني أمني ورجائي في زيارتي إياهم وقصبي إليهم في خير وعافية وستر وسلامة وأمن وكفاية وردني مقبولاً مبروراً مأجوراً موفراً سعيداً غانماً وارزقني العود اللهم ما أيقنتي فلا تجعله آخر العهد لزيارة مشاهدكم ومعارضهم إنك أرحم الراحمين فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه وأكثر في طريقك التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد وأفضله وأجمعه أن تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً فإذا صرت إلى الغري وقربت من القبر فقل حين تراه اللهم إني أريدك فأردني وإني أقبلت إليك بوجهي فلا تعرض بوجهك عني وإني قصدت إليك فتقبل مني وإن كنت علي ساخط فارض عني وإن كنت لي ماقثاً فتب علي ارحم مسيري إلى وصي رسولك أبتغي بذلك رضاك عني فلا تخيبي وعليك السكينة والوقار وقل السلام من الله والسلام إلى الله والسلام على رسول الله اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام وعلى رسول الله وأمير المؤمنين والأئمة أجمعين السلام اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأمينك وخازن علمك القاتح لما أغلق والخاتم لما قد سبق والمهيمن على ذلك كله السلام عليك يا حجة الله وأمينه وخازن علمه وارث أنبيائه ومعدن حكمته السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا وارث علم الأولين السلام عليك يا باب الهدى السلام عليك يا إمام التقوى ثم أخط عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيرة وقل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك أيها الشهيد الوصي السلام عليك أيها البار التقى السلام عليك أيها الإمام الزكي السلام عليك أيها الهادي المهتدي السلام عليك يا أمين الله وحجته السلام عليك يا خازن العلم السلام عليك يا وصي رسول الله السلام عليك يا باب الله الهدى السلام عليك يا عروة الله الوثقى السلام عليك يا صاحب النجوى السلام عليك يا صاحب الميسم السلام عليك يا حجة الله على العالمين السلام عليك أيها

الصراف المستقيم السلام عليك يا أمين رب العالمين السلام عليك يا حبل الله المتين و صراطه المستقيم و عروته الوثقى و يده العليا السلام عليك يا قسيم النار السلام عليك يا ذا نداء عن الحوض أعداء الله السلام عليك يا وجه الله الذي منه يؤتى السلام عليك أيها الركن و الملجأ السلام عليك أيها الكهف الحصين السلام عليك يا صاحب اللواء السلام عليك و على آلك و ذريتك الذين حياهم الله بالحجج البالغة و النور و الصراط المستقيم أشهد أنك حجة الله و أمينه و وصي رسوله و خازن علمه و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و صبرت في جنب الله على الأذى و أشهد أنك قد قوتلت و حرمت و غصبت و حقرت و ظلمت و جحدت فصبرت في ذات الله و أشهد أنك قد كذبت و أسى إليك

فغفرت و أشهد أنك الإمام الراشد الهادي المهدي هديت و قمت بالحق و عدلت به و أشهد أن طاعتك مفترضة و أشهد أن قولك الصدق و أن دعوتك الحق و أشهد أنك دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة و النورانية فلم تجب و أمرت بطاعة الله فلم تطع أشهد أنك من دعائم الدين و عماده و ركن الأرض و عمادها و أشهد أنك الشجرة الطيبة لم تزل بعين الله تتناسخ في أصلاب المطهرين و تنتقل في أرحام الطاهرات المطهرات لم تدنسك الجاهلية الجهلاء و لم تشرك فيك فتن الأهواء طيب و طاب منتبك لم تزل بالعرش محمدا حتى من الله بك علينا فجعلك الله في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمك يسبح له فيها بالغدو و الازوال و جعل صلواتنا عليك رحمة لنا فطيب خلقنا بما خصنا به من ولايتك و كنا مسلمين بفضلته و كنا عنده معروفين بتصديقنا إياك فصلى الله و ملائكته و أنبياءه و رسله عليك و جزاك عن رعيته خيرا ثم انكب على القبر فقل السلام عليك يا حجة الله و سيد الوصيين أشهد أنك حجة الله قد بلغت عن الله ما أمرت و نصحت و وفيت و جاهدت في سبيل الله و مضيت على البقين شاهدا و شهيدا و مشهودا و صلوات الله عليك و رحمته أنا عبدك و مولاك و في طاعتك الوافد إليك ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك و كمال المنزلة في الآخرة أتيتك بأبي أنت و أمي و نفسي و ولدي و أهلي و مالي بحقك عارفا مقرا بالهدى الذي أنت عليه عالما به مستقيما موجبا لطاعتك مقرا بفضلك مستبصرا بضلالة من خالفك لعن الله أمة جحدتك و جحدت حقك و أنكرت طاعتك و ظلمتك و كذبتك و حاربتك السلام عليك بأبي أنت و أمي و رحمة الله و بركاته الحمد لله الذي جعلني من زوار حجته و وصي رسوله و رزقني معرفة فضله و الإقرار بطاعته و حقه ربنا آمنا فاكثبنا مع الشاهدين السلام عليك يا إمام الهدى و رحمة الله و بركاته ثم استو جالسا و قل أشهد أنك عبد الله و وصي رسوله و حجته على خلقه و أمينه على خزان علمه و أنك أدبت عن الله و عن رسوله صدقا و كنت أمينا و نصحت لله و لرسوله مجتهدا و مضيت على يقين لم تؤثر عى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و أشهد أنك قد أتممت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و قمت بالحق غير واهن و لا موهن صلوات الله عليك و رحمته و جزاك الله عن رعيته خيرا اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه و صلت ملائكتك و رسلك صلاة كثيرة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضا في محضرنا هذا و إذا غينا و على كل حال أبدا صلاة لا انقطاع لها و لا نفاذ اللهم

أبلغ روحه و جسده مني في ساعتى هذه تحية كثيرة و سلاما و في كل ساعة اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و الآمرين بذلك و الراضين به و المجوزين له و الفرجين به لعنا كثيرا و عذبهم عذابا أليما لم تعذب به أحدا من العالمين اللهم العن جوابيت هذه الأمة و فراعنتها الرؤساء منهم و الأتباع من الأولين و الآخرين و أحش قبورهم و أجوافهم نارا و أصلهم من جهنم أشدها نارا و احشرهم إلى جهنم زرقا أتيتك بأبي أنت و أمي و أفدا إليك متوجها بك إلى الله ربك و ربي لينجح بك طلبي و يقضي بك حوائجي و يعطيني بك سؤلي فاشفع عنده و كن لي شفيعا ثم قل يا ربي و سيدي و يا إلهي و مولاي شفّع وليك في حوائجي فقد وفدت إليك و جئت إلى قبره زائرا متقربا بذلك إليك فلا تجبهني بغير من مني عليك بل لك المن علي إذ وقتنتي لذلك و هديتني له و قد جئتكم هاربا من ذنوبي متصلا إليك من سيئ عملي راجيا لك في موقفي مبتهلا إليك في العفو عن معاصي مستغفرا من ذنوبي راجيا بزيارة وليك و إقامتي عند قبره و وقوفي عليه الخلاص من عقوبتك طمعا أن تستغفني من الردى بزيارتي إياه معرفة بحقه فوردت إليه إذ

رغب عن زيارته أهل الدنيا و اتخذوا آيات الله هزوا و غرّتهم الحياتة الدنيا فلك المن يا سيدي على ما عرفنتي مما جهله أهل الدنيا و مالوا إلى سواء فكما عرفنتي و بصرتني و هديتني فألهمني شكرك و زدني من فضلك و تقبل مني فإنك تقبل من المتقين ثم ادع لنفسك بما بدا لك و ازد و صل و اجتهد في الدعاء لأمر آخرتك و دنياك فإذا أردت

أن تنصرف فقم في الموضع الذي قمت فيه حين دخلت و قل السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا وصي رسول الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا باب الرحمة السلام عليك يا وارث العلم السلام عليك يا قسيم النار السلام عليك يا صاحب الحوض السلام عليك يا ذاب عن دين الله السلام عليك يا ناصر رسول الله السلام عليك يا أمير المؤمنين لعن الله من قتلك و لعن الله من شرك في دمك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله من أعدائك بريء ثم تقول اللهم إنك ترى مكاني و تسمع كلامي و ترى تضري و لو أذني بقبر وليك و حجتك و أنت تعرف حوائجي و لا يخفي عليك شيء من أمري و قد توجهت إليك بوصي رسولك و أمنتك و حجتك على خلقك و جئت زائراً لقبره متقرباً بذلك إليك و إلى رسولك فاجعلني به عندك و جيباً في الدنيا و الآخرة و من المُقَرَّبِينَ و أعطني بزيارتي له أمني و رجائي و مناي و سؤلي و اقض لي جميع حوائجي و لا تردني خائباً و لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي و عرفني الإجابة و لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه و ارزقني ذلك أبداً ما أبقيتني و ارددني إليه ببر و تقوى و إحيات و أعطني على ذلك من الأجر و الرحمة و المغفرة و الثواب و حسن الإجابة أفضل ما أعطيته و أنت معطيها أحداً من خلقك ممن أتاه زائراً و بحقه عارفاً راعياً في زيارته متقرباً في ذلك إليك و إلى رسولك ﷺ بأبي أنت و أمي و رحمة الله و بركاته ثم قم عند رجله و قل مثل ذلك و قل و أنت مول للخروج اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد و بحرمة محمد و آل محمد و بالشأن الذي جعلته لمحمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبلغ روحه و جسده مني في ساعتى هذه و في كل ساعة تحية كثيرة و سلاماً و أسألك أن لا تجعله آخر العهد من زيارتي و ارزقني ذلك أبداً ما أبقيتني و اجعلني معه في الدنيا و الآخرة فأني بذلك راض و ارض عني يا أرحم الراحمين ثم قم على باب الخير و استقبل القبلة و قل اللهم ارزقني العود إليه أبداً ما أبقيتني ببر و تقوى في عامي هذا و في كل عام أبداً و اجعل ذلك في يسر منك و عافية و عرفني من بركة زيارتي إياه ما تقر به عيني و تبشر به نفسي و لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي و ارحم ضعفي و قلة حيلتي و لا تكلني إلى نفسي و لا إلى أحد من خلقك طرفة عين يا سيدي ثم امض و أنت تقول حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى حتى ترد الكوفة إن شاء الله و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و على آله و سلم. (١)

٣٢٨
١١٠

٢٨ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة و دعاء عند مشهد أمير المؤمنين تقول السلام عليك يا وراث آدم صفوة الله السلام عليك يا وراث نوح نبي الله السلام عليك يا وراث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وراث موسى كليم الله السلام عليك يا وراث عيسى روح الله السلام عليك يا وراث محمد رسول الله ﷺ السلام عليك يا وراث جميع أوصياء أنبياء الله السلام عليك يا زوج البتول و وارث علم الرسول السلام عليك يا أبا سبطي رسول الله السلام عليك يا أخا رسول الله السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده و نوره في بلاده يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده و عملت بكتابيه و اتبعت سنن نبيه حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره و أئتم أعداءك الحجة في قتلهم إياك مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقربك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوتك من خلقك و أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة عند نزول بلائك شاكراً لفواضل نعمائك ذاكراً لسوابغ آلائك مشتاقاً إلى فرحة لقائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستسنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك ثم تضع خدك على القبر و تقول اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة و سبيل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاثة لمن استغاث بك مبدولة و عداتك لعبادك منجزة و زلل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لك محفوظة و أرزاق الخلائق من لدنك نازلة و عوائد المزيد إليهم واصلة و ذنوب المستغفرين مغفورة و حوائج الخلق عندك مقضية و جوائز السائئين عندك موفورة و عوائد المزيد متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و أعطني جزائي و اجمع بيني و

٣٢٩
١١٠

بين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في
 متقلبي ومثوأي اللهم صل على سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الوصي المرتضى الخليفة و
 الداعي إليك وإلى دار السلام صديقك الأكبر وفاروقك بين الحلال والحرام ونورك الزاهر الجميل ولسانك الناطق
 بأمرك الحق المبين وعينك على الخلق أجمعين ويدك العليا اليمين وحبلك المتين وعروتك الوثقى وكلمتك العليا و
 وصي رسولك المرتضى و علم الدين و منار اليقين و خاتم الوصيين و سيد المؤمنين و إمام المتقين بعد النبي محمد
 الأمين صلى الله عليهما و قائد الفر المحجلين صلاة ترفع بها ذكره و تحسن بها أمره و تشرف بها نفسه و تظهر بها
 دعوته و تنصر بها ذريته و تفلج بها حجته و تعز بها نصره و تكرم بها صحبته سيد المؤمنين و معلى الحق بالحق و
 دامغ جيوش الأباطيل و ناصر الله و رسوله ﷺ كثيرا اللهم كما استعملته على خلقك فعمل فيهم بأمرك و عدل في
 الرعية و قسم بالسوية و جاهد عدوك بنية و ذب عن حريم الإسلام و حجز بين الحلال والحرام مستصبرا في
 رضوانك داعيا إلى إيمانك غير ناكل عن جهاد و لا مثنى عن عزم حافظا لعهدك قاضيا ببقاؤه و عداك هاديا لدينك مقرا
 ببروبيتك و مصدقا لرسولك و مجاهدا في سبيلك و راضيا لقولك فهو أمينك المأمون و خازن علمك المكنون و شاهد
 يوم الدين و وليك في العالمين اللهم و صل على محمد و آل محمد و افسح له فسحا عندك و أعطه الرضا من ثوابك
 الجزيل و عظيم جزائك الجليل اللهم و اجعلنا له سامعين مطيعين و جندا غالبيين و حزبا مسلمين و أتباعا مصدقين و
 شيعة متألفين و صحبا موازين و أولياء مخلصين و وزراء مناصحين و رفقاء مصاحبين آمين رب العالمين اللهم
 اجزه أفضل جزاء المكرمين و أعطه سؤله يا رب العالمين و أشهد أنه قد ناصح لرسولك و هدى إلى سبيلك و جاهد
 حق الجهاد و دعا إلى سبيل الرشاد و قام بحقك في خلقك و صدع بأمرك و أنه لم يجر في حكم و لا دخل في ظلم و
 لم يسع في إثم و أنه أخو رسولك و أول من آمن به و صدقه و اتبعه و نصره و أنه وصيه و وارث علمه و موضع
 سره و أحب الخلق إليه و أنه قرينه في الدنيا و الآخرة و أبو سيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين اللهم صل على
 محمد الأئمة الراشدين الطاهرين و سلم عليهم أجمعين سلاما دائما إلى يوم الدين.^(١)

٣٣٠

٢٩-ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة صفوان الجمال لأمر المؤمنين السلام عليك يا أبا الأئمة و معدن الوحي و
 النبوة و المخصوص بالأخوة السلام علي يعسوب الدين و الإيمان و كلمة الرحمن و كهف الأنام السلام على ميزان
 الأعمال و مقلب الأحوال و سيف ذي الجلال السلام على صالح المؤمنين و وارث علم النبيين و الحاكم يوم الدين
 السلام على شجرة التقوى و سامع السر و النجوى و منزل المن و السلوى السلام على حجة الله البالغة و نعمته
 السابغة و نعمته الدامغة السلام على إسرائيل الأمة و باب الرحمة و أبي الأئمة السلام على صراط الله الواضح
 النجم اللاتع و الإمام الناصح و الزناد القادح السلام على وجه الله الذي من آمن به أمن السلام على نفس الله تعالى
 القائمة فيه بالسنن و عينه التي من عرفها يطمئن السلام على أذن الله الواعية في الأسم و يده الباسطة بالنعم و جنبه
 الذي من فرط فيه ندم أشهد أنك مجازي الخلق و شافع الرزق و الحاكم بالحق بعثك الله علما لعباده فوفيت بمراده و
 جاهدت في الله حق جهاده فضلى الله عليكم و جعل أفئدة من الناس تهوي إليكم فالخير منك و إليك عبدك الزائر
 لحرمك اللاند بكرمك الشاكر لنعماك قد هرب إليك من ذنوبه و رجاك لكشف كربيه فأنت ساتر عيوبه فكُن لي إلى
 الله سبيلا و من النار مقيلا و لما أرجو فيك كفيلا أنجو نجا من وصل حبله بحبلك و سلك بك إلى الله سبيلا فأنت
 سامع الدعاء و ولي الجزاء علينا منك السلام و أنت السيد الكريم و الإمام العظيم فكُن بنا رحيمًا يا أمير المؤمنين و
 السلام عليك و رحمة الله و بركاته.^(٢)

٣٣١

٣٠-أقول: و وجدت في نسخة قديمة من تأليفات^(٣) بعض أصحابنا زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله
 و سلامه عليه و هي السلام عليك يا مولاي و مولا كل مؤمن و مؤمنة السلام عليك يا ولي الله و حجته السلام
 عليك يا خليفة الرسول على أمته السلام عليك يا صهر النبي و زوج ابنته السلام عليك يا قاتل الحق في قضيته
 السلام عليك يا صاحب الزهد في إمامته السلام عليك يا واضح السبيل في دلالاته السلام عليك يا خليفة الطهر في

(٢) لم نعر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(١) لم نعر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٣) لم نعر على هذا التأليف.

نبوته السلام عليك يا ناصر الحق في شريعته السلام عليك يا أوحى الخلق في شجاعته السلام عليك يا شبه الأمين في سماحته السلام عليك أيها المقبول في شفاعته السلام عليك أيها العادل في خلافته السلام عليك أيها الأمين في إمارته السلام عليك أيها الطيب في ولادته السلام عليك يا صاحب الحوض وسقايته السلام عليك يا حامل اللواء لعظم كرامته السلام عليك يا خائف الله في سريرته السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله من بريته السلام عليك يا وارث نوح نبي الله وخيرته السلام عليك يا وارث إبراهيم الخليل في نبوته السلام عليك يا وارث موسى الكليم لله في رسالته السلام عليك يا وارث عيسى الروح في بلاغته السلام عليك يا وارث محمد النبي في أماته السلام عليك يا أبا السبطين وقاضي الدين ومنبع العين السلام عليك يا أبا الرسول وزوج البتول و راد الغلول السلام عليك يا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين السلام عليك يا وارث العلم وصاحب الحلم وموضع الحكم السلام عليك يا أبا الأنام ومكسر الأصنام وكليم الأقوام السلام عليك يا كاشف المحل وخاصف النعل وسيد الأهل السلام عليك يا حامل الراية وبالغ الغاية وصاحب الآية السلام عليك يا علم الهدى و منار التقى والعروة الوثقى السلام عليك يا قاسم النار وحافظ الجار ومدرك النار السلام عليك يا حاضن الإفك ومبطل الشرك ومزيل الشك السلام عليك يا وارث الأنبياء وخاتم الأوصياء وقاتل الأشقياء السلام عليك يا هاجر اللذات وتارك الشهوات وكاشف الغمرات السلام عليك يا فاضح الأقران وقاتل الشجعان ومبطل كيد الشيطان السلام عليك يا فاك الأسير ومعين الفقير ونعم النصير السلام عليك يا هازم الأحزاب ومذل الرقاب ومجلي الخطاب السلام عليك يا سند مناف وسيد الأشراف وصاحب الحوض الصاف السلام على العادل في الرعية والحاكم بالقضية والقاسم بالسوية أشهد عند الله وكفى به شهيدا و سائلا عن الشهادة أنك أتممت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت الملحدين وعبدت الله حق عبادته وصبرت على ما أصابك طالبا لمرضاته حتى أتاك اليقين لعن الله من قتلك ولعن الله من ظلمك ولعن الله من اعتدى عليك وعلى ولدك وذريتك صلوات الله عليك وعلى الملائكة الحافين بك ورحمة الله وبركاته أنا عبدك يا مولاي وابن عبدك أتيتك زائرا معترفا بحقك موليا لمن واليت عدوا لمن عاديت سلما لمن سالمت حربا لمن حاربت مقربا بمحبتك ولايتك إلى الله والسلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح ورحمة الله وبركاته ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول إليك يا أمير المؤمنين وفودي بك أتوسل إلى الله في بلوغ مقصودي أشهد أن المتوسل بك غير خائب والطالب بك عن معرفة غير مردود إلا بنجاح حاجته فكن لي شفيعا إلى ربك وربّي في فكك رقبتني من النار وغفران ذنوبي وكشف شدتي وإعطاء سؤلّي في دنياي وآخرتي ف إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم توجه إلى القبلة وقل اللهم إني أتقرب إليك يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا أسرع الحاسبين يا أجود الأجودين بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى العالمين وبأخيه وابن عمه الأئمة الطين العلم المكين علي أمير المؤمنين وبالحسن الزكي عصمة المتقين وبأبي عبد الله أكرم المستشهدين وبعلي بن الحسين زين العابدين وبمحمد بن علي الباقر لعلم النبيين وبجعفر بن محمد زكي الصديقين وبموسى بن جعفر حبيس الظالمين وبعلي بن موسى الرضا الأمين وبمحمد بن علي أزهذ الزاهدين وبعلي بن محمد قدوة المهتدين وبالحسن بن علي وارث المستخلفين وبالحجة على العالمين مولانا صاحب الزمان مظهر البراهين أن تكشف ما بي من الغوم وتكفيني شر القدر المحتوم وتجبرني من النار ذات السموم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تصل صلاة الزيارة ست ركعات ركعتين منها لأمر المؤمنين ﷺ وركعتين لآدم ﷺ وركعتين لنوح ﷺ ثم تسجد وتقول ما كان يقوله مولانا أمير المؤمنين ﷺ وهو أناجيكي يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه وأطلب إليك كما يطلب من يعلم أنك تعطي ولا ينقص ما عندك وأستغفرك استغفار من يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأتوكل عليك توكل من يعلم أنك على كل شيء قدير ثم تقول العفو العفو مائة مرة وتسال الله ما أحببت.

٣١- أقول: قال في المزار الكبير إذا أتيت الكوفة فاغتسل ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين ﷺ وأنت على غسلك وطهرتك وإن أحدثت ما ينقص الوضوء فأعد وضوءك وغسلك فإن لم يمكن ذلك لعلة فالوضوء يجزي ثم البس من ثيابك ما طهر واسع إليه ماشيا من حيث أمكن السعي فإذا عاينت قبره قفل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد و امش عليك السكينة والوقار والخشوع وأكثر من الصلاة على محمد رسول الله ﷺ و

أهل بيته و قل الحمد لله الذي أكرمني في عبادته وسيرني في بلاده و حملني على دوابه فإذا دخلت الحصن من الباب الأولي فقل الحمد لله الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللهم كما أحللتني حرم أخوي رسولك و وصيه و سهلت زيارته فحرم جسدي على النار و أكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبعة و أبوابها و در إلى الوجه الذي تواجه فيه الإمام صلوات الله عليه و أنت منكسر الرأس مطرق البصر حتى تقف بالباب الذي هو محاذي الرأس و اسجد إذا لاحظته إعظاما لله تعالى وحده و لوليه ثم ارفع رأسك و التفت يسرة القبلة إلى النبي ﷺ و قل السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته و أقبل إلى الإمام بوجهك و قل السلام عليك يا مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة و ساق الزيارة كما مر إلى قوله و على ضجيعك آدم و نوح و رحمة الله و بركاته ثم قال ثم تنكب على القبر و تقبله و تلوذ به و تسأل الله تعالى ما أحببت^(١) و تصلي عند الرأس ست ركعات ركعتين لآدم و ركعتين لنوح و ركعتين لأمر المؤمنين ﷺ و تدعو لنفسك و لوالديك و للمؤمنين تجب إن شاء الله تعالى فإذا أردت الانصراف فودعه ﷺ تقف عليه كوقوفك الأول و تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أمير المؤمنين أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دلت عليه اللهم فاكتمنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته و ارزقني صحبته و توفيي على ملته و احشرنني في زمرة و اقلبني مفلحا منجحا بأفضل ما يتقلب به أحد من زواره يا أرحم الراحمين^(٢)

٣٣٥
١٠٠

٣٣٢- و قال ﷺ زيارة أخرى له ﷺ من كتاب الأنوار و قيل إن الخضر ﷺ زاره بها و بالإسناد عن يوسف الكناسي و عن معاوية بن عمار جميعا عن أبي عبد الله قال إذا أردت الزيارة لأمر المؤمنين ﷺ فاغتسل حيث تيسر لك و قل حين تعزم اللهم اجعل سعبي مشكورا و ذنبي مغفورا و عملي مقبولا و اغسلني من الخطايا و الذنوب طهر قلبي من كل آفة و زك عملي و تقبل سعبي و اجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين و أَخْذُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم امش و عليك السكينة و الوقار حتى تأتي باب الحرم فقم على الباب و قل اللهم إني أريدك فأردني و أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني و إني قصدت إليك فتقبل مني و إن كنت ماقتا فارض عني و إن كنت ساخطا علي فاعف عني و ارحم مسيري إليك برحمتك أبغني بذلك رضاك فلا تقطع رجائي و لا تخيبني يا أرحم الراحمين اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام أنت معدن السلام حينما ربنا منك بالسلام و الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و الحمد لله الذي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا السلام عليك يا أبا الحسن أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما أمرك به و وفيت بعهد الله و تمت بك كلمات الله و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين لعن الله من قتلك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي عنه أنا بأبي أنت و أمي ولي لمن والاك و عدو لمن عاداك^(٣) أبرأ إلى الله ممن برئت منه و بريء منكم^(٤)

ثم تقول السلام عليك يا أبا الحسن و رحمة الله و بركاته أشهد أنك تسمع صوتي أنك متعاهدا لديني و بيعتي ائذن لي في بيتك أشهد أن روحك المقدسة أعينت بالقدس و السكينة جعلت لها بيتا تنطق على لسانك ثم ادخل و قل السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على حملة العرش الكروبيين السلام على ملائكة الله المنتجبين السلام على ملائكة الله المسمومين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله و من فرض طاعته رحمة منه و تطولوا منه علي بذلك الحمد لله الذي سيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى إلي البعيد و دفع عني المكاره حتى أدخلني حرم ولي الله و أرانيه في عافية أَخْذُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَأَنَّ هَذَا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله جاء بالحق من عنده و أشهد أن عليا عبد الله و أخو رسوله اللهم عبك و زائر و متقرب إليك بزيارة أخوي رسولك و على كل مزور حق لمن أتاه و زاره و أنت أكرم مزور و خير مأتي فأسألك يا رحمان يا رحيم يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أَعْذُ أَنْ تصلي على محمد و

٣٣٦
١٠٠

(١) في المصدر إضافة «يجيبك بفضل وكرمه».

(٢) في المزار الكبير «لمن والاك ولي و لمن عاداك عدو» بدل «ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك».

(٤) المزار الكبير ص ٢٩٤ - ٢٩٦.

آل محمد و أن تجعل تحفكت إياي من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار و اجعلني ممن يسارع في الخيرات رَغْبًا وَ رَهْبًا و اجعلني من الخاشعين اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك فقلت وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللهم فإني بك مؤمن و بجميع آياتك موقن فلا توقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني على رءوس الخلائق بل أوقفني معهم و توفي علي تصديقي فإنهم عبيدك خصصتهم بكرامتك و أمرتني باتباعهم ثم تدنو من القبر و تقول السلام من الله على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين و إمام المتقين السلام على أمين الله على رسالته و عزائم رسله و معدن الوحي و التنزيل الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و المهيم على ذلك كله و الشاهد على الخلق و السراج المنير و السلام عليك و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و أهل بيته المظلومين أفضل و أكمل و أرفع و أنفع و أشرف ما صليت على أحد من أنبيائك و أصفيائك اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و خير خلقك بعد نبيك و أخي نبيك و وصي رسولك الذي انتجته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالاتك و ديان يوم الدين بعدك و فصل خطابك من خلقك و المهيم على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته اللهم و صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعد نبيك المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك و أعلاما لعبادك ثم تقول السلام على الأئمة المستودعين السلام على خالصة الله من خلقه أجمعين السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمر الله و خالفوا لخوفه العالمين السلام على ملائكة الله المقربين ثم تقول السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك أيها البر التقي السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا أبا الحسن و الحسين السلام عليك يا وصي الرسول السلام عليك يا عمود الدين و وارث علم الأولين و الآخرين و صاحب الميسم و الصراط المستقيم السلام عليك يا ولي الله أنت أول مظلوم و أول من غصب حقه صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين و أشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب جنتك يا ولي الله عارفا بحقك مستبصرًا بشأنك معاديا لأعدائك و من ظلمك ألقى على ذلك ربي إن شاء الله إن لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي فيها عند ربك فإن لك عند الله مقاما محمودا و إن لك عنده جاها و شفاعة و قد قال الله تعالى وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْضَى^(١) السلام عليك يا نور الله في سمائه و أرضه و أذنه السامعة و ذكره الخالص و نوره الساطع أشهد أن لك من الله المزيد و أن وجهك إلى قبل رب العالمين و أن لك من الله رزقا جديدا تغدو عليك الملائكة في كل صباح رب اغفر لي و تجاوز عن سيئاتي و ارحم طول مكثي في القيامة به فإنك عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ^(٢)

ثم تقل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث هود نبي الله السلام عليك يا وارث داود خليفة الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحققين بك أشهد أنك قد أتممت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و اتبعت الرسول و تلوت الكتاب حق تلاوته و بلغت عن رسول الله و وفيت بعهد الله و تمت بك كلمات الله و جاهدت في سبيل الله حق جهاده و نصحت لله و لرسوله و جدت بنفسك صابرا محتسبا و مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله ﷺ طالبا ما عند الله راعبا فيما وعد الله و مضيت للذي كنت عليه شاهدا و مشهودا فجزاك الله عن رسوله و عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء و كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول الله ﷺ و أفضلهم مناقب و أكثرهم سوابق و أرفعهم درجة و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمتم منهج رسول الله ﷺ و كنت خليفته حقا برغم المنافقين و غيظ الكافرين و كيد الحاسدين و صغر الفاسقين فقممت بالأمر حين فشلوا و نطقت حين تتعصوا و مضيت بنور الله إذ وقفوا فمن اتبعك فقد هدي كنت أقلمهم كلاما و أصوبهم منطقا و أكثرهم رأيا و أشجعهم قلبا و أشدهم يقينا و أحسنهم عملا و أعرفهم

بالله كنت للدين يعسوباً أولاً حين تفرق الناس و آخراً حين فشلوا كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيلاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضعوا ورعيت ما أهملوا و شمרת إذ خنعوا^(١) و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ جزعوا كنت على الكافرين عذاباً صاباً و غلظة و غيظاً و للمؤمنين عيلاً^(٢) و حصناً و علماً لم تغفل حجتك و لم يرتب قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك كنت كالجيل لا تحركه العواصف و لا تزله القواصف و كنت كما قال رسول الله ﷺ قوياً في أمر الله و ضيعاً في نفسك عظيماً عند الله كبيراً في الأرض جليلاً^(٣) عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز^(٤) و لا لقاتل فيك مغمز^(٥) و لا لأحد عندك هواده^(٦) الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه و القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق و القريب و البعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و حزم و رأيك علم و عزم اعتدل بك الدين و سهل بك العسير و أطفئت بك النيران و قوي بك الإسلام و المؤمنون و سبقت سبقا بعيداً و أتعبت من بعدك تعباً شديداً فعظمت رزيتك في السماء^(٧) و هدت مصيبتك الأنفام ف إنا لله و إنا إليه راجعون لعن الله من قتلك و لعن الله من شاع على قتلك و لعن الله من خالفك لعن الله من ظلمك حقا لعن الله من عصاك لعن الله من غصبك حقا لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بريء لعن الله أمة خالفتك و أمة جحدت ولايتك و أمة حادت عنك و أمة قتلتك الحمد لله الذي جعل النار مثواهم و يشتت الورد المورود اللهم العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك اللهم العن الجوايبت و الطواغيت و كل ند يدعى من دون الله و كل ملحد مفتر اللهم العنهم و أشياعهم و أتباعهم و أولياءهم و أعوانهم و محبيهم لعنا كثيرا اللهم العن قتلة أمير المؤمنين اللهم العن قتلة الحسن و الحسين اللهم عذبهم عذاباً لا تعذب أحداً من العالمين و ضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك و عذبهم عذاباً لم تحله بأحد من خلقك اللهم أدخل على قتلة رسولك و أولاد رسولك و على قتلة أمير المؤمنين و قتلة أنصاره و قتلة الحسن و الحسين و أنصارهما و من نصب لآل محمد و شيعتهم حرباً من الناس أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل الدرك من الجحيم لا يخفف عنهم من عذابها و هم فيه ميسلون ملعونون ناكسوا رؤسهم عند ربه قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل يقتلهم عترة أنبيائك و رسلك و أتباعهم من عبادك الصالحين اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية في سرائرهم و أرضك اللهم اجعل لي لسان صدقي في أوليائك و حب إلي مشاهدتهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم تبعاً في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين^(٨)

ثم انكب على القبر و أنت تقول يا سيدي تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر أخي رسولك صلوات الله عليه عائداً لتجبرني من نعمتك و سخطك و من زلازل يوم تكثر فيه العثرات يوم تقلب فيه القلوب و الأبصار يوم تبيض فيه وجهه و تسود فيه وجهه يوم الازفة إذ القلوب لدى الخناجر كاظمين يوم الخسرة و الندامة يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه يوم مقداره خمسون ألف سنة يوم يشيب فيه الوليد و تذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم تشخص فيه الأنصار و تشغل كل نفس بما قدمت و تجادل كل نفس عن نفسها و يطلب كل ذي جرم الخلاص ثم ارفع رأسك و قل اللهم إن ترحمني اليوم و في يوم مقداره خمسون ألف سنة فلا خوف و لا حزن و إن تعاقب فمولى له القدرة على عبده و جزاء بسوء فعله إن^(٩) لم أرحم نفسي فكأن أنت رحيمها الحجج كلها لك و لا حجة لي و لا عذرها أنا ذا عبدك المقر بذنبي فيا خير من رجوت عنده المغفرة بالإقرار و الاعتراف هذه نفسي بما جنت معترفة و بذنبي مقرة و بظلم نفسي معترفة و بذنوبي أكثر مما أحصيا و إنما يخضع العبد العاصي لسيده و يخضع لمولاه بالذل فيا من أقر له بالذنوب ما أنت صانع بمقر لك بذنبي مقرب إليك برسولك و عترة نبيك لا تذب بغير أخي رسولك صلوات الله عليهما يا من يملك حوائج السائلين و يعرف ضمير الصامتين كما وفقتني لزيارتني و وفادتي و مسألتي و رحمتني بذلك فأعطني مناي في آخرتي و دنياي و وفقتني لكل مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك و تسأل فيه من عطانتك

(١) في المصدر «جنوا» بدل «خنعوا».

(٢) في المصدر «جنوا» بدل «خنعوا».

(٣) في المصدر إضافة «في السماء».

(٤) جملة «ولا لقاتل فيك مغمز» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر إضافة «يوجد».

(٦) في المصدر «الإسلام» بدل «السماء».

(٧) في المصدر «السماء».

(٨) جاءت في المصدر كلمة قبل «إن» مشطوبة عليها لم تقرأ.

(٩) (٨) المزار الكبير ص ٣٠٢ - ٣٠٨.

اللهم إني لذت بقبر أخي رسولك ابتغاء مرضاتك فانظر اليوم إلى تقلمي في هذا القبر و به فكنتي من النار ولا تحجب عنك صوتي ولا تقلمي بغير قضاء حوائجي و ارحم تضرعي و تملقي و عبرتي و اقبلني اليوم مفلحا منجحا و أعطني أفضل ما أعطيت من زاره ابتغاء مرضاتك ثم اجلس عند رأسه و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين بفصلك و الشاهدين على أنك صادق صديق عليك يا مولاي صلى الله عليك و على روحك و بدنك أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر أشهد لك يا ولي الله و ولي رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك حبيب الله و أشهد أنك باب الله و أشهد أنك وجه الله الذي منه يؤتى و أنك سبيل الله و أنك عبد الله أنيتك و اقدار عظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله ﷺ أنيتك مقربا إلى الله بزيارتك راغبا إليك في الشفاعة أنيتي بزيارتك خلاص نفسي متعوذا بك من نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعا إليك رجاء رحمة ربي أنيتك أستشفع بك يا مولاي إلى الله ليقضي بك حاجتي فاشفع لي يا مولاي أنيتك مكروبا مغموما قد أوقرت ظهري ذنوبا فاشفع لي عند ربك أنيتك زائرا عارفا بحقك مقرا بفصلك مستبصرا بضلالة من خالفك أنيتك انقطاعا إليك و إلى ولدك الخلف من بعدك على الحق قلبتي لكم مسلم و أمري لكم متبع و نصرتي لكم معدة حتى يحيي الله بكم دينه و يردكم فمعكم معكم لا مع غيركم إني من المؤمنين برجعتكم لا منكر لله قدرة و لا مكذب منه مشية أنيتك بأبي أنت و أمي و مالي و نفسي زائرا و مقربا إلى الله بزيارتك متوسلا إليك بك إذ رغب عنكم مخالفوكم و اتخذوا آيات الله هزوا و استكبروا عنها و أنا^(١) عبد الله و مولك في طاعتك الوافد إليك أتمس بذلك كمال المنزلة عند الله و أنت مولاي ممن حثني الله على بره و دلتني على فضله و هداني لحبه و رغبني في الوفاة إليه و ألهمني طلب الحوائج عنده أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم و لا يخيب من ناداكم و لا يخسر من يهاكم و لا يسعد من عاداكم لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم أنتم أهل بيت الرحمة و دعائم الدين و أركان الأرض و الشجرة الطيبة أنيتكم زائرا و بكم متعوذا لما سبق لكم من الله من الكرامة اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك و آل رسولك و استتقذنا بهم يا من لا يخيب سائله اللهم إنك مننت علي بزيارة مولاي و ولايته و معرفته فاجعلني ممن ينصره و ينتصر به و من علي بنصري لدينك في الدنيا و الآخرة اللهم توفي علي دينه اللهم أوجب لي من الرحمة و الرضوان و المغفرة و الرزق الواسع الحلال ما أنت أهله اللهم افعل بي ما أنت أهله اللهم إني أحيي علي ما حيي عليه مولاي علي بن أبي طالب ﷺ و أموت علي ما مات عليه اللهم اختم لي بالسعادة و المغفرة و الخير ثم تصلي ما بدا لك و تدعو و تقول اللهم لا بد من أمرك و ساق الدعاء إلى آخر ما مر في أول الباب.^(٢)

٣٣- ثم قال زيارة أخرى له ﷺ تفق على الباب و تقول ائذن لي عليك يا أمير المؤمنين أفضل ما أذنت لمن أتاك عارفا بحقك فإن لم أكن لذلك أهلا فأنت له أهل صلى الله عليك و على الأئمة من ولدك ثم تفق على المشهد و تقول السلام على رسول الله البشير النذير السراج المنير الرؤف الرحيم محمد بن عبد الله السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا عسوب المؤمنين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك أيها الإمام البر التقي النقي الرضي المرضي الوفي الصديق الأكبر الظهر الطاهر و رحمة الله و بركاته أشهد أنك حجة الله على عباده بعد نبيه ﷺ و عيبة علمه و ميزان قسطه و مصباح نوره الذي يقطع به الراكب من عرض الظلمة إلى ضياء النور و أشهد أنك الفارق بين الحلال و الحرام و الأمين على باطن السر و مستودع العلم و خازن الوحي و العالم بكل سفر و المبتدي بشرائع الحق و منهاج الصدق و الموضح سبيل النجاة و الدائد عن سبيل الهلكات و أشهد أنك خير الدهر و تاموسه و حجة المعبود و ترجمانه و الشاهد له و الدال عليه و الحبل المتين و النبا العظيم و صراط الله المستقيم و أشهد أنك و الأئمة من ولدك سفينة النجاة و دعائم الأوتاد و أركان البلاد و ساسة العباد و حجة الله على جميع البلاد و السبيل إليه و المسلك إلى جنته و المفزع إلى طاعته و الوجه و الباب الذي منه يؤتى و المفزع و الركن و الكهف و الحصن و الملجأ و أشهد أن المتمسك بولايتكم من الفائزين بالكرامة في الدنيا و الآخرة و من عدل عنكم لن يقبل الله له عملا و لم يقم له يوم القيامة وزنًا و هو من أصحاب الجحيم السلام عليك و رحمة الله و بركاته.^(٣)

ثم تنكب على القبر وتقول إليك يا أمير المؤمنين وفودي وبك أتوسل إلى ربك وربي وأشهد أن المتوسل بك غير خائب وأن الطالب بك غير مردود إلا بنجاح طلبته فكن شفيعا إلى ربك وربي في فكك رقبتي من النار وغفران ذنوبي وكشف شدتي وإعطاء سؤلي في دنياي وآخرتي إنك على كل شيء قدير.^(١)

٣٤٣
١٠٠

ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات ندبا وتقول بعد صلاتك السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كلم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا حبيب الله وخيرته السلام عليك يا حجة الله وسيفه السلام عليك يا ولي الله وأمينه^(٢) السلام عليك يا سفير الله بينه^(٣) وبين خلقه السلام عليك يا خليفة الله في أرضه^(٤) السلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا فاطمة الزهراء والطهر البتول سيدة نساء العالمين السلام عليك يا أبا محمد الحسن الزكي ركن الدين السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين بن علي النور المبين السلام عليك يا أبا محمد علي بن الحسين زين العابدين السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي باقر كتاب رب العالمين السلام عليك يا أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق سيد الصادقين السلام عليك يا أبا إبراهيم حبيب الظالمين السلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا في المرضيين السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي الرضا في المؤمنين السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد بن علي هادي المسترشدين السلام عليك يا أبا محمد الحسن الميمون خزانة الوصيين السلام عليك يا حجة بن الحسن الهادي المهدي حجة الله على العالمين السلام عليكم يا ساداتي ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا خزان علم الله السلام عليكم يا تراجمة وحي الله السلام عليكم أيها الصادقون^(٥) عن الله السلام عليكم يا عترة رسول الله السلام عليكم يا نصري دين الله السلام عليكم أيها الحاكمون^(٦) بحكم الله السلام عليكم يا سادة الوري والآية الكبرى والحجة العظمى والدعوة الحسنى والمثل الأعلى وشجرة المنتهى وباب الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى السلام عليكم يا من اتخذهم الله رحمة لخلقه وأنصارا لدينه وقواما بأمره وخزانة لعلمه وحفاظا لسره وتراجمة لوحيه ومعادن كلماته وأورثكم كتابه وخصكم بكرائم التنزيل وضرب لكم مثلا من نوره وأجرى فيكم من روحه السلام عليكم أيها الأئمة الهداة والسادة الولاة والقادة الحماة والذادة السعاة السلام عليكم يا أولي الذكر وخزان العلم ومنتهى الحلم وقادة الأمم السلام عليكم يا بقية الله وخيرته السلام عليكم يا سفراء الله بينه وبين خلقه^(٧) السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه^(٨) أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون الناطقون الصادقون المقربون المطهرون المعصومون عصمكم الله من الذنوب وبرأكم من العيوب واتمتمكم على الغيوب وآمنكم من الفتن واسترعاكم الأثام وفوض إليكم الأمور وجعل إليكم التدبير وعرفكم الأسباب والأنساب وأورثكم الكتاب وأعطاكم المقاليد وسخر لكم ما خلق فاعظمتكم جلاله وأكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وأدتمتم ذكره وتلوتكم كتابه وحللتكم حلاله وحرمتكم حرامه وأقمتم الصلاة وآتينم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وميراث النبوة عندهم وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندهم وبرهانه معكم ونوره منكم وأمره إليكم من والاكم يا ساداتي فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله أنتم أمناء الله وأنتم آلاء الله وأنتم دلائل الله وأنتم خلفاء الله وأنتم حجج الله على خلقه فيكم يعرف الله الخلائق وبكم يتحفظهم أنتم يا ساداتي السبيل الأعظم والصراط المستقيم والتبأ العظيم والحيل المتين والسبب الممدود من السماء إلى الأرض أنتم شهداء دار الفناء^(٩) وشفعاء دار البقاء أنتم الرحمة الموصولة والآية المخزونة والباب الممتحن به الناس من أتاكم نجا ومن تخلف عنكم هوى أشهد أنكم يا ساداتي إلى الله تدعون وإليه ترشدون وبقوله تحكمون لم تزالوا يعينه وعنده في ملكوته تأمرون وله تخلصون وبعرشه محدقون وله تسبحون وتقدسون وتمجدون و

٣٤٤
١٠٠

(١) المزار الكبير ص ٣٢٧.
(٢) جملة «السلام عليك يا حجة - إلى - آمينه» ليست في المصدر.
(٣) كلمة «بينه» ليست في المصدر.
(٤) حرف «و» ليس في المصدر.
(٥) في المصدر إضافة «السلام عليك يا حجة الله وسيفه».
(٦) في المصدر «يا حاكمين» بدل «أيها الحاكمون».
(٧) جملة «السلام عليكم يا سفراء الله بينه وبين خلقه» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله».
(٩) في المصدر «العناء» بدل «الفناء».

تهللون وتعظمون و به حافون^(١) حتى من علينا فجعلكم في بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ فتولى جل ذكره تطهيرها و أمر خلقه بتعظيمها فرفعها على كل بيت طهره في الأرض و علاها على كل بيت قدسه في السماء لا يوازئها خطر و لا يسمو إليها الفكر يمتنى^(٢) كل أحد أنه منكم و لا تتمنون أنتم أنكم من غيركم إليكم انتهت المكارم و الشرف و فيكم استقرت الأنوار و المجد و السؤدد فليس فوقكم أحد إلا الله و لا أقرب إليه منكم و لا أكرم عليه منكم و لا أحظى لديه أنتم سكان البلاد و نور العباد و عليكم الاعتماد في يوم المعاد كلما غاب منكم حجة أو أقل منكم نجم أطلع الله خلقه منكم خلفا نيرا و نورا بينا خلفا عن سلف لا تنقطع عنكم مواده و لا يسلب منكم أمره سبب موصول من الله و جعل ما خصنا به من معرفتكم تطهيرا لذنوبنا و تزكية لأنفسنا إذ كنا عنده معترفين بحقكم فبلغ الله بكم يا ساداتي نهاية الشرف و زادكم ما أنتم أهله و مستحقوه منه و أشهد يا موالي و طوبى لي إن كنتم موالي أني عبدكم و طوبى لي إن قبلتُموني عبدا و أني مقر بكم معتصم بحبلكم متوقع لدولتكم منتظر لرجعتكم عامل بأمركم أخذ بقولكم لائذ بحرمكم متقرب إلى الله بكم يا ساداتي بكم يسلك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه و بكم ينزل الغيث و يكشف الكرب و يغني المعدم و يشفي السقيم لبيكم و سعدى بكم يا من اصطفاكم الله فقال تعالى ذكره إِنْ اللَّهَ اصْطَفَى^(٣) مِنْ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنْ النَّاسِ^(٤) فَأَنْتُمْ السُّفَرَةُ الْكَرَامُ البررة أنتم العباد المكرمون الذين لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ أَنْتُمْ الصَّفوة التي اصطفاها الله و صفها و وصفها في كتابه فقال إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِزْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(٥) فَأَنْتُمْ الذرية المختارة و الأنفس المجردة و الأرواح المطهرة يا محمد يا علي يا فاطمة الزهراء يا حسن يا حسين سيدي شباب أهل الجنة يا موالي الطاهرين يا ذوي النهى و التقى يا أنوار الله في أرضه التي لا تطفئ يا عيون الله في خلقه أنا منتظر لأمركم مترقب لدولتكم معكم لا مع غيركم إليكم لا إلى عدوكم آمنت بكم و بما أنزل إليكم و أبرأ إلى الله من عدوكم و أشهد يا موالي أنكم تسمعون كلامي و ترون مقامي و تعرفون مكاني و تردون سلامي و أنكم حجج الله البالغة و نعمه السابغة فاذكروني عند ربكم و أوردوني حوضكم و اسقوني بكأسكم و احشروني في جملتكم و احشروني من مكاره الدنيا و الآخرة فإن لكم عند الله مقاما محمودا و جاها عريضا و شفاعة مقبولة فإني قصدت إليكم و رجوت بسلامي عليكم و وقوفي بعرضتكم و استشفاعي بكم إلى الله أن يعفو عني و يغفر ذنبي و يعز ذلي و يرفع ضرعتي و يقوي ضعفي و يسد فقري و يبلغني أملي و يعطيني منيتي و يقضي حاجتي فيما ذكرته من حوائجي و ما لم أذكره ما علم أن فيه الخيرة لي حتى يوصلني بذلك إلى رضاه و الجنة اللهم شفّعهم في و شفّعني بهم و بلغني ما سألت و توسلت يا مولاي بهم و لا تخيبني مما رجوته فيهم يا أرحم الراحمين فإذا أردت الدواع قفل لا جعله الله آخر العهد من زيارتك و رزقتي العود إليك و المقام في حرمك و الكون معك و مع الأبرار من ولدك ثم أخرج القهقري و قل السلام عليك يا سيد الوصيين و السلام على الملائكة المقربين و قل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر إِنَّ اللَّهَ وَ إِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ لا حول وَ لا قوة إلا بالله العلي العظيم وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ^(٦)

٣٤- ثم قال زيارة أخرى له ﷺ تغسل أولا للزيارة مندوبا و تصعد إلى مشهده و تقف على ضريحه الطاهر و تستقبله بوجهك و تجعل القبلة بين كتفيك و تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا خليفة رسول الله رب العالمين أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ما حملك و حفظت ما استودعك و حللت حلال الله و حرمت حرام الله و تولت كتاب الله و صبرت على الأذى في جنب الله محتسبا حتى أتاك اليقين لعن الله من خالفك و لعن الله من قتلك و لعن من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء.^(٧)

ثم تنكب على القبر و تقبله و تضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر ثم تتحول إلى عند الرأس تقف عليه و تقول السلام عليك يا وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء أشهد لك يا ولي الله بالبلاغ و الأداء أتيتك زائرا عارفا بحقك

(١) في المصدر «يُحْتَمَى» بدل «يُتَمَنَّى».

(٢) سورة الحج، آية: ٥٦، وأولها: «اللَّهُ يَصْطَفِي».

(٣) المزار الكبير ص ٣٢٧ - ٣٣٨.

(٤) في المصدر «حافون» بدل «حافون».

(٥) سورة آل عمران، آية: ٣٣.

(٦) سورة آل عمران، آية: ٣٣ - ٣٤.

(٧) المزار الكبير ص ٣٥٦.

مستبصرا بشأنك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك متقربا إلى الله تعالى بزيارتك في خلاص نفسي وفكاك رقبتني من النار وقضاء حوائجي في الدنيا والآخرة فاشفع لي عند ربك صلوات الله عليك ثم يقبل القبر ويضع خده الأيمن ويرفع رأسه ويصلي ست ركعات حسب ما قدمناه فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولا ثم يقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأستريحك وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودلت عليه اللهم اكسبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد لزيارة وليك وارزقني العود إليه أبدا ما أبقيتني فإذا توفيتني فاحشرنني معه ومع ذريته الأئمة الراشدين عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته ويدعو بعد ذلك بما شاء يجب إن شاء الله ^(١).

٣٤٧
١١٠

٣٥- ثم قال زيارة أخرى له عليه السلام تقول اللهم إليك وجهت وجهي وعليك توكلت ربي الله أكبر كما بمنه هدانا الله أكبر إلهاً ومولانا الله أكبر ولينا الذي أحيانا الحمد لله الذي بمنه هدانا اللهم إني أشهدك والشهادة حظي والحق علي وأداء لما كلفتنني أن محمداً عليه السلام عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخليك وخاصتك وخيرتك من بريتك اللهم فصل عليه بصلواتك وأحب بكراماتك ووفر ببركاتك وحي بتحياتك العالم مقيم الدعائم ومجلي الظلماء ومحي الطغياء رسولك الشاهد ودليلك الراشد الذي اختصته لك أخلصته وبهدايتك بعثته وآياتك أوثرتة قتلا وبين ودعا وأعلن وطمست به أعين الطغيان وأخرست به السن البهتان وكتبت العزة لأوليائه وضربت الذلة على أعدائه وأشهد أنه رسولك وخاتم النبيين جاء بالحق من عند الحق وصدق المرسلين وأن الذين كذبوه ذائقوا العذاب الأليم وأن الذين آمنوا معه واتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ الْمَفْلُحُونَ ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الوصيين وحجة رب العالمين على الأولين والآخرين السلام عليك يا أمير المؤمنين ووارث علم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين السلام عليك يا أمير المؤمنين يا إمام الهدى ومصايح الدجي وكهف أولي الحجى وملجأ ذوي النهى السلام عليك يا حجاب الورى والدعوة الحسنى والآية الكبرى والمثل الأعلى السلام عليك يا شجرة النداء وصاحب الدنيا والحجة على جميع الورى في الآخرة والأولى السلام عليك يا صفي الله وخيرته وولي الله وحجته وباب الله وحطته وعين الله وآيته السلام عليك يا عيبة غيب الله وميزان قسط الله ومصباح نور الله ومشكاة ضياء الله السلام عليك يا حافظ سر الله وممضي حكم الله ومجلي إرادة الله وموضع مشية الله السلام عليك يا غاية من برأه الله ونهاية من ذرأ الله وأول من ابتدع الله والحجة على جميع من خلق الله السلام عليك أيها النبا العظيم والخطب الجسيم والذكر الحكيم والصراف المستقيم السلام عليك أيها الحبل المتين والإمام الأمين والباب اليقين والشافع يوم الدين السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الأكبر والثاموس الأثور والسراج الأزهر والزلفة والكوثر السلام عليك يا باب الإيمان وعين المهيمين العنان وولي الملك الديان وقسيم الجنان والنيان السلام عليك يا معدن الكرام وموضع الحكم وقائد الأمم إلى الخيرات والنعم السلام عليك أيها الإمام التقى والعدل الوفي والوصي الرضي والولي الزكي السلام عليك أيها النور المصطفى والولي المرتضى والكريم المرتضى السلام عليك يا نور الأنوار ومحل سر الأسرار وعنصر الأبرار ومعلن الأخبار السلام عليك يا لسان الحق وبيت الصدق ومحل الرفق السلام عليك يا نور الهدايات ومرشد البريات وعالم الخفيات السلام عليك يا صاحب العلم المخزون وعارف الغيب المكنون وحافظ السر المصون والعالم بما كان ويكون السلام عليك أيها العارف بفضل الخطاب ومثيب أولياته يوم الحساب والمحيط بجوامع علم الكتاب ومهلك أعدائه بأليم العذاب السلام عليك يا صاحب علم المعاني وعلم المثاني والنور الشعشعاني والبشر الثاني السلام عليك يا عماد ^(٢) الجبار وهادي الأخيار وأبا الأئمة الأطهار وقاصم المعاندين الأشرار السلام عليك يا مشهورا في السماوات العليا معروفا في الأرضين السابعة السفلى ومظهر الآية الكبرى وعارف السر وأخفى السلام عليك أيها النازل من عليين والعالم بما في أسفل السافلين ومهلك من طغى من الأولين ومبيد من جحد من الآخرين السلام عليك يا صاحب الكرة والرجعة وإمام الخلق وولي الدعوة ^(٣) ومنطق البرايا و

٣٤٨
١١٠

٣٤٩
١١٠

(٢) في المصدر إضافة «دين».

(١) المزار الكبير ص ٣٥٦ - ٣٥٨.

(٣) في المصدر إضافة «وكالي أهل الفتن السبعة».

محنة الأمة السلام عليك يا مثبت التوحيد بالشرح والتجريد ومقر التمجيد بالبيان والتأكيد السلام عليك يا سامع الأصوات ومبين الدعوات ومجزل الكرامات بجزيل العطايا السلام عليك يا من حظي بكرامة ربه فجعل عن الصفات واشتق من نوره فلم تقع عليه الأدوات وأزلف بالقرب من خالقه فقصّر دونه المقالات وعلا محله فعلاكل البريات السلام عليك يا من أحسن عبادة ربه فجهّأ بأنواع الكرامات واجتهد في النصح والطاعة فخلوه جميع العطايا واستفرغ الوسع في فعاله فأفسده جزيل الطيبات وبالغ في النصح والطاعة فممنحه الحوض والشفاة أشهد بذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين وأنا عبدك وابن عبدك ووليك وابن وليك أنك سيد الخلق وإمام الحق وباب الألق اجتياك الله لقدرته فجعلك عصا^(١) وعزه وتابوت حكمته وأيدك بترجمة وحيه وأعزك بنور هدايته وخصك ببرهانه فأنت عين غيبه وميزان قسطه وبين فضلك في فرقانه وأظهرك علما لعباده وأمينا في بريته وانتجيك لنوره فجعلك منارا في بلاده وحجته على خليقته وأيدك بروحه فصيرك ناصر دينه وركن توحيده واختصك بفضله فأنت تبيان لعلمه وحجة على خليقته واشتقك من نوره فصيرك دليلا على صراطه وسبيلا لقصده وأورثك كتابه فحفظت سره ورعيت خلقه وخصك بكرامات التنزيل فخرنت غيبه وعرفت علمه وجعلك نهاية من خلق فسبقت العالمين وعلت السابقين وصيرك غاية من ابتدع ففقت بالتقديم كل مبتدع ولم تأخذك^(٢) في هواه لومة ولم تخدع فكنت أول من في الذر برا فعلمت ما علا ودنا وقرب ونأى فأنت عينه الحفيظة التي لا تخفى عليها خافية وأذنه السمعية التي حازت المعارف العلوية وقلبه الواعي البصير المحيط بكل شيء ونوره الذي أضاء به البرية وحوته العلوم الحقيقية ولسانه الناطق بكل ما كان من الأمور والمبين عما كان أو يكون في سالف الأزمان وغابر الدهور كل يا مولاي عن نعتك أفهام الناعتين وعجز عن وصفك لسان الواصفين لسبقك بالفضل البرايا وعلمك بالنور والخفايا فأنت الأول الفاتح بالتسبيح حتى سبى لك المسبحون والآخر الخاتم بالتمجيد حتى مجد بوصفك الممجدون كيف أصف يا مولاي حسن ثنائك أم أحصي جميل بلاتك والأوهام عن معرفة كيفيتك عاجزة والأذهان عن^(٣) بلوغ حقيقتك قاصرة^(٤) والنفوس تقصر^(٥) عما تستحق فلا تبلغه وتعجز عما تستوجب ولا تدركه بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين وأعزائي وأهلي وأحبائي أشهد الله ربي ورب كل شيء وأنبياؤه المرسلين وحلة العرش والكروبيين ورسله المبعوثين وملائكته المقربين وعباده الصالحين ورسوله المبعوث بالكرامة المحبو بالرسالة السيد المنذر والسراج الأنور والبشير الأكبر والنبي الأزهر والمصطفى المخصوص بالنور الأعلى المكلم من سدرة المنتهى أني عبدك وابن عبدك ومولاك وابن مولاك مؤمن بسرك وعلايتك كافر بمن أنكر فضلك وجدد حقل موال لأوليائك معاد لأعدائك عارف بحقك مقر بفضلك محتمل لعلمك محتجب بذمتك موثق بآياتك مؤمن برجعتك منتظر لأمرك مترقب لدولتك أخذ بقولك عامل بأمرك مستجير بك مفوض أمري إليك متوكل فيه عليك زائر لك لا تذر ببابك الذي فيه غبت ومنه تظهر حتى تمكن دينه الذي ارتضى وتبدل بعد الخوف أمنا وتعبد المولى حقا ولا تشرك به شيئا ويصير الدين كله لله وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَاتَّخَذَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فعندها يفوز الفائزون بمحبتك ويأمن المتكولون عليك ويهتدي الملتجئون إليك ويرشد المعتصمون بك ويسعد المقرون بفضلك ويشرف المؤمنون بأيامك ويحظى المؤمنون بنورك ويكرم المزلقون لديك ويتمكن المتقون من أرضك وقر العيون برويتك ويجلج بالكرامة شيعتك ويشملهم بهاء زلفتك وتعدهم في حجاب عرك وسراق مجدك في نعيم مقيم وعيش سليم ويسدّر مَخْضُودٌ وَطُلُعَ مَفْضُودٌ وَظِلٌّ مَفْضُودٌ وَمَاءٌ مَشْكُوبٌ وَنَجْدٌ مَا وَعَدْنَا رُبُّنَا حَقًّا وَصَدَقَا وَنَادَى هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمْ الشَّيْطَانُ حَقًّا تكثر الحيرة والفظاظة والعثرة والحقيقة^(٦) ويقال يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ الشَّاخِرِينَ شقي من عدل عن قصدك يا أمير المؤمنين وهوى من اعتصم بغيرك يا أمير المؤمنين وزاغ من آمن بسواك وجدد من خالفك وهلك من عاداك وكفر من أنكرك وأشرك من أبغضك وضل من فارقك ومرق من ناكثك وظلم من صد عنك وأجرم من نصب لك وفسق من دفع حقل وناق من قعد عن نصرتك وخاب من أنكرك بيعتك وخزي من

٣٥٠
١١٠

٣٥١
١١١

(٢) في المصدر «يأخذك» بدل «تأخذك».

(٤) في المصدر «عائفة» بدل «قاصرة».

(٦) في المصدر «الحقيقة» بدل «الحقيقة».

(١) كلمة «عصا» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «إلي بدل «عن».

(٥) في المصدر «يقصر» بدل «تقصر».

تخلف عن فلئك وخسر خسارنا مبينا أشهدك أيها النبا العظيم والعلي الحكيم أني موف بعهدك مقر بميثاقك مطيع لأمرك مصدق لقولك مكذب لمن خالفك محب لأوليائك مبغض لأعدائك حرب لمن حاربت سلم لمن سالمت محقق لما حققت مبطل لما أبطلت مؤمن بما أسرت مؤمن بما أعلنت منتظر لما وعدت متوقع لما قلت حامد لربي عز وجل على ما أوزعني من معرفتك شاكر له على ما طوقني من احتمال فضلك بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين أشهد أنك تراني و تبصرني^(١) و تعرف كلامي و تحببني و تعرف ما بينه^(٢) قلبي و ضميري فاشهد يا مولاي و اشفع لي عند ربك في قضاء حوائجي اللهم بحقه الذي أوجبت له عليك صل على محمد و آل محمد^(٣) و سلم مناسكي و تقبل مني و تفضل علي و ارحمني و ارحم فاطتي و اكشف ضري و ذلي و تعطف بجودك على مسكنتي و تب علي و أقلني عشرتي و تجاوز عني و امح خطيئتي و انظر إلي و اغفر ذنبي و جد علي و اقبل توبتي و حط وزري و ارفع درجتي و اقض ديني و اجر كسري و اصفع عن جرمي و أقم صرعتي و أسقط عني^(٤) ذنبي و أثبت حسناتي و اشف سقمي و فرج غمي و أذهب همي و نفس كربتي و اقلبني بالنجح مستجابا لي دعوتي و اشكر سعيي و أد أمانتي و بلغني أمني و أعطني منيتي و اكبت عدوي و أفلع حجتني بحق محمد و آله و صلى الله عليهم يا مولاي اشفع لي عند ربك فللك عند الله المقام المحمود و الجاه العريض و الشفاعة المقبولة و المحل الرفيع رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ الثَّوَرُ الَّذِي^(٥) أَنْزَلَ مَعَهُ فَأَكْبِتْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ^(٦) رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ^(٧) اللهم رب الأخيار و إله الأبرار العزيز الجبار العظيم الغفار صل على محمد و آله الأخيار صلاة تزلهم و تمنحهم و تكرمهم و تحبهم و تقربهم و تدنيهم و تقويهم و تسددهم و تجعلني و جميع محبيهم في موقفي هذا ممن تتاله منك رحمة و رافة و كرامة و مغفرة و نظرة و موهبة و تعطيني جميع ما سألتك و ما لم أسألك بما فيه صلاح آخرتي و دنيائي و لإخواني و أهلي و ولدي و أهل بيتي و ارحمهم و ارحم والدي و تجاوز عنهما و نور قبريما و جميع من أحبني من المؤمنين و المؤمنات و من عرفته و من لم أعرفه إنك تعلم متقبلهم و مთاهم و ارزقي الوفاء بعهدك و ثبتني على موالاة أوليائك و معادات أعدائك و لا تجعله آخر العهد مني و من موقفي هذا إنك جواد كريم اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و لا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ و ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة إلهي إن كانت ذنوبي قد حالت بيني و بينك أن ترفع لي صوتا أو تستجيب لي دعوة فما أنا ذا بين يديك متوجه إليك بنبيك محمد و أهل بيته صلواتك عليهم أجمعين و أسألك بعزتك يا مولاي لما قبلت عذري و غفرت ذنوبي بتوسلي إليك بمحمد و آل محمد صلواتك و رحمتك عليهم أجمعين فإنك قلت الأعمال بخواتمها و جعلت لكل عامل أجرا فأسألك يا إلهي أن تصلي على محمد و آل محمد و تجعل جزائي منك عتقي من النار و أن تنظر إلي نظرة رحمة لا أشقى بعدها أبدا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم تصلي للزيارة و تدعو بعدها و تقول يا الله يا الله يا الله يا محبيب دعوة المضطرين^(٨)

٣٥٢
١٠٠

٣٥٣
١٠٠

و ساق الدعاء إلى آخر ما سيأتي في زيارة عاشوراء^(٩) و قد مر مختصر منه في الزيارة الخامسة أيضا.

ثم قال مؤلف المزار الكبير فإذا أردت وداعه ﷺ تأتي قبره صلوات الله عليه و تقف عليه كوقوفك الأول و تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين و يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين و حجة الله على أهل السماوات و الأرضين سلام مودع لا سئم و لا قال و رحمة الله و بركاته إنه حميد مجيد سلام ولي^(١٠) غير زائغ عنك و لا منحرف منك و لا مستبدل بك و لا مؤثر عليك و لا زاهد فيك و لا جعله الله آخر العهد من زيارتك يا أمير المؤمنين و إتيان مشهدك و السلام عليك و حشرنني الله في زمرك و أوردني حوضك و جعلني من حزبك و أرضاك عني و مكنتني في دولتك و أحياني في رجعتك و ملكني في أيامك و شكر سعيي بك و غفر ذنبي بشفاعتك و أقال عشرتي بحبك و أعلا كعبي

(١) في المصدر «تبصرني» بدل «تبصرني».

(٢) جملة: «واشفع لي - إلي - و آل محمد» ليست في المصدر.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٥٣.

(٤) سورة آل عمران، آية: ٥٣.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٨.

(٦) سورة آل عمران، آية: ٨.

(٧) سورة آل عمران، آية: ٨.

(٨) المزار الكبير ص ٤١٧ - ٤٣٦.

(٩) عبارة «سلام ولي» ليست في المصدر.

بموالاتك و شرفني بطاعتك و أعزني بهدايتك و جعلني ممن أنقلب مقلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله و فضله و كفايته و نصرته و أمنه و نوره و هدايته و حفظه و كلاءته بأفضل ما بينك و بين أحد من زوارك و وافديك و مواليك و شيعتك و رزقني الله العود ما أبقاني ربي بإيمان و بر و تقوى و إخبارات و رزق حلال واسع و عافية شاملة في النفس و الإخوان و الأهل و الولد اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد من زيارة مولاي أمير المؤمنين و ذكره و الصلاة عليه و أوجب لي من الخير و البركة و النور و الإيمان و حسن الإجابة مثل ما أوجبت لأوليائك العارفين بحقك الموجبين لطاعتك المديمين لذكرك الراغبين في زيارتك المتقربين إليك بذلك بأبي أنت و أمي يا أمير المؤمنين و نفسي و أحبتي اجعلني يا مولاي من حزبك و أدخلني في شفاعتك و اذكرني عِنْدَ رَبِّكَ اللهم صل على محمد و على أهل بيت محمد الطيبين الطاهرين و بلغ أرواحهم و أجسادهم مني السلام و اعمم بما سألتك جميع أهلي و ولدي و إخواني إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم الراحمين اللهم إني أشهدك و أشهد محمدا و عليا و الثمانية حملة عرشك و الأربعة أملاك خزنة علمك أن فرض صلواتي لوجهك و نوافلي و زكواتي و ما طاب من قول و عمل عندك فعلى محمد ﷺ فأسألك يا إلهي أن تصلي على محمد و آل و توصلي به إليهم و تقربني به لديهم كما أمرتنا بالصلاة عليه و أشهد أني مسلم له و لأهل بيته غير مستكبر و لا مستنكف فسلمنا بصلاته و صلاة أهل بيته و اجعل ما أتينا من عمل أو معرفة مستقرا لا مستودعا يا أرحم الراحمين ثم تنكب على القبر و تقول وليك يا مولاي يا أمير المؤمنين بك عائد و بحرملك لائد و بحبلك آخذ و بأمرك نافذ فكن لي يا مولاي يا أمير المؤمنين إلى الله سفيرا و من النار مجيرا و على الدهر ظهيرا و لزيارتي شكورا فمن تعلق بك سلم و من تأخر عنك ندم و أنت مولى الأمم و كاشف النقم صلوات الله عليك عبدك بين يديك يدعوك و يشكو إليك و يتكل في أمره عليك و أنت مالك جنته و منفس كربته و راحم عبرته و محيي قلبه و عليك منا السلام و بك بعد الله الاعتصام إذا حل الحمام و سكن الزحام فإليك الم آب و أنت حسبنا وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ ثم تدعو بما شئت^(١) و صل على محمد المصطفى و على آل الطاهرين و انصرف راشدا.

هذا آخر ما أخرجه من المزار الكبير المظنون أنه من مؤلفات محمد بن المشهدي ره.

باب ٥ زيارته صلوات الله عليه المختصة بالأيام و الليالي

منها زيارة يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان:

١- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيشابوري قال حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسد^(٢) بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ﷺ ارتج الموضع بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض النبي ﷺ و جاء رجل باكيا و هو مسرع مسترجع و هو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين ﷺ فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما و أخلصهم إيمانا و أشدهم يقينا و أخوفهم لله و أعظمهم عناء و أحوطهم على رسول الله ﷺ و آمنهم على أصحابه و أفضلهم مناقب و أكرمهم سوابق و أرفعهم درجة و أقربهم من رسول الله ﷺ و أشبههم به هديا و خلقا و سمتا و فعلا و أشرفهم منزلة و أكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام و عن رسوله و عن المسلمين خيرا قويت حين ضعف أصحابه و برزت حين استكانوا و نهضت حين وهنوا و لزمتم منهاج رسول الله ﷺ إذ هم أصحابه و^(٣) كنت خليفته حقا لم تنازع و لم تضرع برغم المخالفين و غيظ الكافرين و

(٢) في المصدر «أسيد» بدل «أسد».

(١) المزار الكبير ص ٤٤٤ - ٤٤٩.

(٣) حرف «و» في المصدر بين معقوفتين.

كره الحاسدين وصغر الفاسقين فقامت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتا وأعلامهم قنوتا وأقلهم كلاما وأصوبهم نطقا وأكبرهم رأيا وأشجعهم قلبا وأشدهم يقينا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور كنت والله يعسوبي للدين أولا وآخرا الأول حين تفرق الناس والآخر حين فشلوا كنت للمؤمنين أبا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالا فحملت أُنْقَالَ ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضعوا ورعيت ما أهملوا وشمرت إذ^(١) اجتمعوا وعلوت إذ هللوا وصبرت إذ أسرعوا وأدركت أوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت للكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين عمدا وحصنا فطرت والله بغمائنا وفزت بعبائنا وأحرزت سوابقنا وذهبت بغضائنا لم تغفل حجتك ولم يزعج قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما قال ﷺ آمن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ﷺ ضعيفا في يدك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك معزز ولا لأحد فيك مطمع^(٢) ولا لأحد عندك هودة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب والبعيد عنك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت قد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الإسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك تعباً شديدا فجعلت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأثام فإِنَّ لِلَّهِ وَإِنَّا لَنِيَّه رَاجِعُونَ رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصنا وقنة راسيا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فألحقك الله بنبيه ولا أحرمانا أحرأك ولا أضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى أصحاب رسول الله ﷺ ثم طلبوه فلم يصادفوه^(٣)

٣٤٦
١١٠

إنما أوردنا هذا الخبر هنا لأن المتكلم كان الخضر ﷺ كما يظهر من إكمال الدين^(٤) وقد خاطبه ﷺ كما يظهر في هذا اليوم بهذا الكلام فنانسب زيارته في هذا اليوم به وقد أدرجه علماؤنا في بعض الزيارات السابقة والآنية والارتجاج الاضطراب والعناء والتعب ويقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة إذا حفظه وصانه وذبح عنه وتوفر على مصالحه والهدى بالفتح السيرة والسمت هيئة أهل الخير قوله وبرزت أي إلى الجهاد والاستكانة الخضوع والتذلل قوله ﷺ ونهضت أي قمت بعبادة الله وأداء حقه وترويح دينه حين وهن وضعف سائر الناس الصحابة في حياة الرسول ﷺ وبعده قوله ﷺ إذ هم أصحابه أي قصد كل منهم مسلكا مخالفا للحق لمصالح دنياهم قوله ﷺ لم تنازع أي لم تكن محل النزاع لوضوح الأمر والمعنى أنهم جميعا كانوا بقلوبهم يعتقدون حقيقتك وخلافتك وإن أنكروا ظاهر الأغراضهم الفاسدة قوله لم تضرع على بناء المعلوم بكسر الراء وفتحها أي لم تذلل ولم تخضع لهم أو بضعها يقال ضرع ككرم إذا ضعف ولم يقو على العدو قوله ﷺ وصغر الفاسقين بكسر الصاد وفتح الغين وهو الذلل والرضا به وفشل كفرح كسل وضعف وتراخي وجبن والتعنت في الكلام التردد فيه من حصر أو عي فقلوه وأعلامهم قنوتا أي طاعة وخضوعا وفي نهج البلاغة وأعلامهم فوتا أي سبقا^(٥) قوله ﷺ أولا وآخرا يحتمل أن يكون المراد بالآول زمان الرسول ﷺ وبالآخر بعده أو كلا منهما في كل منهما ويقال تشرم للأمر إذا تهايا والهلع أفحش الجزع قوله إذ أسرعوا أي فيما لا ينبغي الإسراع فيه والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الجنائية والعمد بالتحريك جمع العمود قوله ﷺ فطرت والله بغمائنا الغماء الداهية وفي بعض النسخ بنعمائنا وقوله فطرت يمكن أن يقرأ على بناء المجهول من الفطر بمعنى الخلق أي كنت مفطورا على البلاء والنعماء ويحتمل أن يكون الفاء عاطفة والطاء مكسورة من الطيران أي ذهبت إلى الدرجات العلى مع الدواهي التي أصابتك من الأثمة أو طرت وذهبت بنعمائهم وكراماتهم ففقدوها بعدك وبعضهم قرأ فطرت على بناء المجهول وتشديد الطاء من قولهم فطرت الصائم إذا أعطاه الفطور.

٣٥٧
١١٠

(١) في المصدر إضافة حرف «ا» بين معقوفتين.

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٥٤ باب مولد أمير المؤمنين ﷺ الحديث ٣.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة ج ٢ ص ٣٨٨، الباب ٣٨، الحديث ٣.

(٥) نهج البلاغة ص ٨١، الخطبة رقم ٣٧، وفيها من كلامه ﷺ: «كنت أخفضهم صوتا وأعلامهم فوقاً».

(٢) عبارة «ولا لأحد فيك مطمع» في المصدر بين معقوفتين.

وفي نهج البلاغة فطرت والله بعناها واستبدت برهانها^(١) وقال بعض شراحه الضميران يعودان إلى الفضيلة فاستعار هاهنا لفظ الطيران للسبق العقلي واستعار لفظي العنان والرهان اللذان هما من متعلقات الخيل^(٢) انتهى وقال الجوهرى يقال له سابقة في هذا الأمر إذا سبق الناس إليه^(٣) و فلول السيف كسور في حده والزيف الميل قوله لم تخر بالخاء المعجمة والراء المشددة من الخورور وهو السقوط من علو إلى سفلى وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحيرة وفي بعضها لم تخن من الخيانة وهو أظهر قوله في صحبتك وذات يدك أي كنت أكثر الناس أمانة في مصاحبة من صحبتك لا تغش فيها وكذا فيما في يدك من بيت المال وغيره والهمز الغيبة والوقعية في الناس وذكر عيوبهم والغمز الإشارة بالعين والحاجب وهو أيضا كناية عن إثبات المعايير قوله ولا لأحد فيك مطعم أي طعم أن يضللك وبصرفك عن الحق وقال الجزري لا تأخذ في الله هوادهي أي لا تسكن عند وجوب حد الله ولا يحايي فيه أحدا والهواة السكون والرخصة والمحاباة^(٤) قوله فيما فعلت في أكثر نسخ الحديث فأقلعت من الإقلاع وهو الكف أي كفت عن الأمور كناية عن الموت ونهج كمنع وضع قوله وسبقت سبقا بعيدا أي ذهبت بالشهادة إلى الآخرة بحيث لا يمكننا للحوادث بك أو سبقت إلى الفضائل والكمالات بحيث لا يمكن لأحد أن يلحقك فيها وكذا الفقرة الثانية تحتتمل الوجهين وإن كان الأول فيها أظهر قوله فجعلت عن البكاء أي أنت أجل من أن يقضى حق مصيبتك والجزع عليك بالبكاء بل بما هو أشد منه أو أنت أجل من أن يكون للبكاء عليك حد و الأول أظهر والرزية المصيبة والهد الهدم الشديد والفتنة بالضم الجبل أو قلته والراسي الثابت وقد مضى الخبر بأسانيد أخر مشروحا في أبواب شهادته صلوات الله عليه.^(٥)

ومنها زيارة ليلة الغدير ويومها:

٢- صبا: [مصباح الزائر] روى محمد بن أحمد بن داود القمي عن رجاله عن البرزطي عن الرضا^(٦) في حديث اختصرناه قال قال لي يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين^(٧) فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا وإنكم لعمن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لضافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات.^(٨)

٣- مصبا: [المصباحين] عن البرزطي مثله.^(٩)

٤- قل: [إقبال الأعمال] بالإسناد إلى محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن عمار الكوفي عن أبيه عن جده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن البرزطي مثله.^(١٠) قد مضى في باب أعمال الغدير فضله وأعماله^(١١) وإنما نذكر هاهنا ما يتعلق بزيارته.

٥- قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فيها روايتان أما الأولى فهي ما رواها جابر الجعفي قال قال أبو جعفر^(١٢) مضى أبي علي بن الحسين^(١٣) إلى مشهد أمير المؤمنين^(١٤) فوقف عليه ثم بكى وقال السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحقته على عباده السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده إلى آخر ما مر في أوائل الباب السابق من فرحة الغري.

و سيأتي في الزيارات الجامعة وقد ذكر الشيخ الطوسي وغيره أيضا هذه الزيارة من الزيارات المخصوصة بهذا اليوم ولم أر في الروايات المشتملة عليها ما يدل على اختصاصها كما أومأنا إليه ولذلك لم نورد هاهنا.

(١) نهج البلاغة ص ٨١، الخطبة رقم ٣٧.

(٢) الصالح ج ٤ ص ١٤٩٤.

(٣) راجع ج ٤٢ ص ٣٠٥ من المطبوعة.

(٤) مصباح الشيخ ص ٧٣٧.

(٥) راجع ج ٩٨ ص ٢٩٢ من المطبوعة.

(٦) شرح ابن ميثم ج ٢ ص ٩٥.

(٧) النهاية ج ٥ ص ٢٨١.

(٨) مصباح الزائر ص ١١٨.

(٩) الإقبال ج ٢ ص ٢٦٩.

٦- ثم قال المفيد رحمه الله وأما الرواية الثانية فهي ما روي عن أبي محمد الحسن بن العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه ﷺ زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة واستأذن وادخل مقاما رجلك اليمنى على اليسرى وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفة رب العالمين أمين الله على وحيه وعزائم أمره والخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته و صلواته وحياته والسلام على أنبياء الله ورسله وملائكته المقربين وعباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين وارث علم النبيين وولي رب العالمين ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين يا أمين الله في أرضه وسفيره في خلقه وحجته البالغة على عباده السلام عليك يا دين الله القويم وصراطه المستقيم السلام عليك أيها النبي العظيم الذي هُم فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وعنه يسألون السلام عليك يا أمير المؤمنين أمنت بالله وهم مشركون وصدق بالحق وهم مكذبون واجهدت وهم محجمون وعبدت الله مخلصا له الدين صابرا محتسبا حتى أتاك اليقين أَلَا نَعْنُدُ اللَّهَ عَلَى الظَّالِمِينَ السلام عليك يا سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ورحمة الله وبركاته أشهد أنك أخو رسول الله وصيه وارث علمه وأمينه على شرعه وخليفته في أمته وأول من آمن بالله وصدق بما أنزل على نبيه وأشهد أنه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك فصعد بأمره وأوجب على أمته فرض طاعتك ولايتك وعقد عليهم البيعة لك وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك ثم أشهد الله تعالى عليهم فقال ألسنت قد بلغت فقالوا اللهم بلى فقال اللهم أشهد وكفى بك شهيدا وحاكما بين العباد فلعن الله جاحدا ولايتك بعد الإقرار وناكث عهده بعد الميثاق وأشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى وأن الله تعالى موف لك بعهدك وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُورٌ بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا وأشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل وأخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم فأنزل الله فيكم إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَاعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ الثَّابِتُ الْغَائِظُ الْخَامِدُ الْسَائِحُ الْوَاحِدُ الشَّاجِدُ الْإِمْرُؤُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْخَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ^(١)

أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاك فيك ما آمن بالرسول الأمين وأن العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين وأكمل بولايتك يوم الغدير وأشهد أنك المعني بقول العزيز الرحيم وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ^(٢) ضل والله وأضل من اتبع سواك وعند عن الحق من عاداك اللهم سمعنا لأمرك وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم فاهدنا ربنا ولا ترغ قلوبنا بقدر هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ واجعلنا من الشاكرين لأتعمك وأشهد أنك لم تزل للهوى مخالفا وللتقى مخالفا وعلى كظم الغيظ قادرا وعن الناس عافيا غافرا وإذا عصى الله ساخطا وإذا أطيع الله راضيا وبما عهد إليك عاملا راعيا لما استحفظت حافظا لما استودعت مبلغا ما حملت منتظرا ما وعدت وأشهد أنك ما اتقيت ضارعا ولا أمسكت عن حقه جازعا ولا أجمعت عن مجاهدة عاصيك ناكلا ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مدهانا ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقه مراقبا معاذ الله أن تكون كذلك بل إذ ظلمت احتسبت ربك وفوضت إليه أمرك وذكرتم فما اذكروا وعظمتهم فما اتعظوا وخوفتهم الله فما تخوفوا وأشهد أنك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده حتى دعاك الله إلى جواره وقبضك إليه باختياره وأزمد أعداءك الحجة بقتلهم إياك لتكون الحجة لك عليهم مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصا واجهدت في الله صابرا وجدت بنفسك محتسبا وعملت بكتابه واتبعت سنة نبيه وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ما استطعت مبتغيا ما عند الله راغبا فيما وعد الله لا تحفل بالنوائب ولا تهن عند الشدائد ولا تحجم عن محارب إفاك من نسب غير ذلك إليك واقترى باطلا عليك وأولى لمن عندك لقد جاهدت

في الله حق الجهاد وصبرت على الأذى صبر احتساب وأنت أول من آمن بالله و صلى له و جاهد و أبدى صفحته في دار الشرك و الأرض مشحونة ضلالة و الشيطان يعبد جهرة و أنت القاتل لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة و لا تفرقه عني وحشة و لو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا اعتصمت بالله فعززت و آثرت الآخرة على الأولى فزهدت و أيدك الله و هداك و أخلصك و اجتباك فما تناقضت أفعالك و لا اختلفت أقوالك و لا تقلبت أحوالك و لا ادعيت و لا افتريت على الله كذبا و لا شرهت إلى الحطام و لا دنسك الآثام و لم تزل على بيته من ربك و يقين من أمرك تهدي إلى الحق و إلى طريق مستقيم أشهد شهادة حق و أقسم بالله قسم صدق إن محمدا و آلَه صلوات الله عليهم سادات الخلق و أنك مولاي و مولى المؤمنين و أنك عبد الله و وليه و أخو الرسول و وصيه و وارثه و أنه القاتل لك و الذي بعثني بالحق ما آمن بي من كفر بك و لا أقر بالله من جحدك و قد ضل من صد عنك و لم يهتد إلى الله و لا إلى من لا يهتدي بك و هو قول ربي عز و جل وَ إِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَرَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى^(١) إلى ولايتك مولاي فضلك لا يخفى و نورك لا يطفى و أن من جحدك الظلوم الأشقي مولاي أنت الحجة على العباد و الهادي إلى الرشاد و العدة للمعاد مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك و أعلى في الآخرة درجتك و بصرك ما عمي على من خالفك و حال بينك و بين مواهب الله لك فلعن الله مستحلي الحرمة منك و ذائد الحق عنك و أشهد أنهم الأخسرون الذين تَلَفُوا وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ^(٢) و أشهد أنك ما أقدمت و لا أجمعت و لا نظقت و لا أمسكت إلا بأمر من الله و رسوله قلت و الذي نفسي بيده لقد نظر إلي رسول الله ﷺ أضرب بالسيف قدما فقال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و أعلمك أن موتك و حياتك معي و على سنتي فو الله ما كذبت و لا كذبت و لا ضللت و لا ضل بي و لا نسيت.

ما عهد إلي ربي و إني لعلى بيته من ربي بينها لنبيه و بينها النبي لي و إني لعلى الطريق الواضح ألقظه لفظا صدقت و الله و قلت الحق فلعن الله من ساواك بمن ناوك و الله جل اسمه يقول هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ^(٣) فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك و أنت ولي الله و أخو رسوله و الذاب عن دينه و الذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^(٤)

و قال الله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِفَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِنَاةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنِ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ^(٥) أشهد أنك المخصوص بمدحة الله المخلص لطاعة الله لم تبغ بالهدى بدلا و لم تشرك بعبادة ربك أحدا و أن الله تعالى استجاب لنبيه فيك دعوته ثم أمره بإظهار ما أولاك لأتمته إعلاء لشأنك و إعلانا لبرهانهك و دحضا للأباطيل و قطعاً للمعاذير فلما أشفق من فتنة الفاسقين و اتقى فيك المنافقين أوحى إليه رب العالمين يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَنْصَبُكَ مِنَ النَّاسِ^(٦) فوضع على نفسه أوزار المسير و نهض في رمضاء الهجرة فخطب فأسمع و نادى فأبلغ ثم سألهم أجمع فقال هل بلغت فقالوا اللهم بلى فقال اللهم أشهد ثم قال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا بلى فأخذ بيدك و قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فما آمن بما أنزل الله عليك على نبيه إلا قليل و لا زاد أكثرهم غير تخسير و لقد أنزل الله تعالى فيك من قبل و هم كارهون يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ

(٢) سورة الزمر، آية: ٩.

(١) سورة طه، آية: ٨٢.

(٤) سورة التوبة، آية: ١٩ - ٢٢.

(٣) سورة النساء، آية: ٩٥ - ٩٦.

(٥) سورة المائدة، آية: ٦٧.

رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ^(١) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَمَلُ مِنْ عَارِضِهِ وَاسْتِكْبَارِهِ وَكَذِبِهِ وَكَفَرِهِ وَسَيِّئِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ أَنْتَ مَطْعَمُ الطَّعَامِ عَلَى حَبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوْجَهُ اللَّهُ لَا تَرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكْرًا وَ فِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ يُؤَيِّدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(٢)

وَأَنْتَ الْكَافِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسُّوْيَةِ وَالْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أُولَاكَ مِنْ فَضْلِهِ يَقُولُ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْثُورِ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا نَعْمَلُونَ^(٣) وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِ الرُّسُولِ وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ رَاغَبَتِ الْأَبْصَارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ قَرِيبٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا^(٤) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا^(٥) فَقَتَلَتْ عَمْرُوهُم وَ هَزَمَتْ جَمْعَهُمْ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِقَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا وَ يَوْمَ أَحَدٌ إِذَا يَصْعَدُونَ وَ لَا يُلُونُ عَلَى أَحَدٍ وَ الرُّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أَرْحَامِهِمْ وَأَنْتَ تَدْعُو بِهِمُ الْمَشْرُوكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَ ذَاتِ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْكَ خَائِفِينَ وَ نَصْرَ بَكَ الْخَادِلِينَ وَ يَوْمَ حَنْبِنٍ عَلَى مَا نَقَطَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ^(٦) وَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَ مَنْ يَلِيكَ وَ عَمَلُ الْعِبَاسِ يَبَادِي الْمَنْهَازِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُنُونَةَ وَ تَكَلَّفَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا أَبْسِينَ مِنَ الْمُنُونَةِ رَاجِعِينَ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتَوَبُّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ^(٧) وَأَنْتَ حَازِزُ دَرَجَةِ الصَّبْرِ فَائِزُ بَعْظِيمِ الْأَجْرِ وَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خُورَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَقَدْ كَانُوا عَاغِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ لَّا يُؤْتُونَ الْآذَانَ وَ كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْنُورًا^(٨) مَوْلَايَ أَنْتَ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ الْمَحِجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَ النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَ الْبِرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَنِيئَتُكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَ تَبَا لَشَانَتِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعُ حُرُوبِهِ وَ مَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ وَ تَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قَدَامَهُ ثُمَّ لَحِزَمَكَ الْمَشْهُورُ وَ بَصِيرَتَكَ فِي الْأُمُورِ أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرًا وَ كَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَقَ عَنْ إِمْعَاءٍ عَزَمَكَ فِيهِ التَّقَى وَ اتَّبَعَ غَيْرَكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجِزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلُّ وَ اللَّهِ الظَّانَ لَذَلِكَ وَ مَا اهْتَدَى وَ لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَ امْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْهَوَلَ الْقَلْبَ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَ دُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فِيدَعِيهَا رَأْيَ الْعَيْنِ وَ يَنْتَهِزُ فِرْصَتَهَا مِنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقَتْ وَ خَسِرَ الْمِيطَلُونَ وَ إِذَا مَا رَكَكَ النَّكَاتَانِ فَقَالَ لَا تَزِيدُ الْعِمْرَةَ فَقُلْتَ لَهَا لِمَ لَعِمْرَتُكَ مَا تَرِيدَانِ الْعِمْرَةَ لَكِنْ تَرِيدَانِ الْغَدْرَةَ فَأَخَذَتْ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَ جَدَدَتْ الْمِيثَاقَ فَجَدَا فِي الْفِنَاقِ فَلَمَّا تَبَهَّتْهُمَا عَلَى فَعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَ عَادَا وَ مَا انْتَفَعَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خَسْرًا ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسَرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ هُمْ لَّا يَدِينُونَ زَيْنَ الْحَقِّ وَ لَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ هَمَجَ رِعَاعٍ ضَالُونَ وَ بِالذِّي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فَيكُ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ^(٩) مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ

٣٦٥

٣٦٦

(٢) سورة الحشر: آية: ٩.
(٤) سورة الأحزاب: آية: ١٠ - ١٣.
(٦) سورة التوبة: آية: ٢٥ و ٢٦.
(٨) سورة الأحزاب: آية: ١٥.

(١) سورة المائدة: آية: ٥٤ - ٦٥.
(٣) سورة السجدة: آية: ١٧ - ١٨.
(٥) سورة الأحزاب: آية: ٢٢.
(٧) سورة التوبة: آية: ٢٧.
(٩) سورة التوبة: آية: ١١٩.

نبذ الخلق وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس فلك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل و لك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل و عدوك عدو الله جاحد لرسول الله يدعو باطلا و يحكم جائرا و يتأمر غاصبا و يدعو حزبه إلى النار و عمار يجاهد و ينادي بين الصفيين الروح الروح إلى الجنة و لما استسقى فسقى اللبن كبير و قال قال لي رسول الله ﷺ آخر شرايك من الدنيا ضياح من لبن و تقتلك الفئة الباغية فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله فعلى أبي العادية لعنة الله و لعنة ملائكته و رسله أجمعين و على من سل سيفه عليك و سللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين من المشركين و المنافقين إلى يوم الدين و على من رضي بما ساءك و لم يكرهه و أغمض عينه و لم ينكر أو أعان عليك بيد أو لسان أو قعد عن نصرك أو خذل عن الجهاد معك أو غمط فضلك و جحد حقاك أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه و صلوات الله عليك و رحمة الله و بركاته و سلامه و تحياته و على الأئمة من ألك الطاهرين إنه حميد مجيد و الأمر الأعجب و الخطب الأفظع بعد جحدك حقاك غصب الصديقة الطاهرة الزهراء سيدة النساء فدكا و رد شهادتك و شهادة السيدين سالتك و عترة المصطفى صلى الله عليه و قد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم و رفع منزلتكم و أبان فضلكم و شرفكم على العالمين فأذهب عنكم الرجس و طهركم تطهيرا قال الله جل و عز إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ^(١) فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى و أنت يا سيد الأوصياء من جميع الخلق فما أعمه من ظلمك عن الحق ثم أقرضوك سهم ذوي القربى مكرًا.

أو حادوه عن أهل جورا فلما آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك فأشبهت محتك بهما محن الأنبياء عند الوحدة و عدم الانتصار و أشبهت في البيات على الفراش الذبيح ﷺ إذ أجبت كما أجاب و أطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا إذ قال له يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ و كذلك أنت لما أباتك النبي ﷺ و أمرك أن تضع في مرقده و أقيا له بنفسك أسرعت إلى إجابته مطيعا و لنفسك على القتل موطنا فشكر الله تعالى طاعتك و أبان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ^(٢) ثم محتك يوم صفين و قد رفعت المصاحف حيلة و مكرًا فأعرض الشك و عرف الحق و اتبع الظن أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه فتفرقوا عنه و هارون ينادي بهم و يقول يا قوم إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِن رُبَّكُمْ لَرَّخِمْن فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى و كذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت يا قوم إنما فتنتم بها و خدعتم فعصوك و خالفوا عليك و استدعوا نصب الحكمين فأبيت عليهم و تبرأت إلى الله من فعلهم و فوضته إليهم فلما أسفر الحق و سفه المنكر و اعترفوا بالزلل و الجور عن القصد و اختلفوا من بعده و ألزموك على سفه التحكيم الذي أبيت و أحبوه و حظرت و أباحوا ذنبهم الذي اقترفوه و أنت على نهج بصيرة و هدى و هم على سنن ضلالة و عمى فما زالوا على النفاق مصرين و في الغي مترددين حتى أذاقهم الله وبال أمرهم فأما بسيفك من عاندك فشقي و هوى و أحيا بحجكت من سعد فهدى صلوات الله عليك غادية و رائحة و عاكفة و ذاهبة فما يحيط المادح وصفك و لا يحيط الطاعن فضلك أنت أحسن الخلق عبادة و أخلصهم زهادة و أذهبهم عن الدين أقمت حدود الله بجهدك و قللت عساكر المارقين بسيفك تخمد لهب الحروب بينانك و تهتك ستور الشبه ببيانك و تكشف لبس الباطل عن صريح الحق لا تأخذك في الله لومة لائم و في مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين و تقيظ الواصفين قال الله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا^(٣) و لما رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين و صدقك رسول الله ﷺ وعده فأوفيت بعهده قلت أما أن تخضب هذه من هذه أم متى يبعث أشقاها واثقا بأنك على بينة من ربك و بصيرة من أمرك قادم على الله مستبشر ببيعك الذي بايعته به و ذلك هو الفوز العظيم اللهم العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك و أصلهم حر نارك و العن من غصب وليك حقه و أنكر عهده و جحده بعد اليقين و الإقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و من ظلمه و أشياعهم و أنصارهم اللهم العن ظالمي الحسين و قاتليه و المتابعين عدوه و ناصريه و الراضين بقتله و خاذليه لعنا

ويلا اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد ومانعهم حقوقهم اللهم خص أول ظالم و غاصب لآل محمد باللعن و كل مستن بما سن إلى يوم القيامة اللهم صل على محمد و آل محمد خاتم النبيين و على علي سيد الوصيين و آلّه الطاهرين و اجعلنا بهم متمسكين و بولايتهم من الفائزين الآمنين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ.

قوله محجّمون يقال أحجم عن الأمر بتقديم المهملّة على المعجمة أي كف أو نكص هيبة و بتقديم المعجمة أيضا بمعنى الكف و أكثر النسخ على الأول و يقال عند عن الطريق أي مال قوله ﷺ و للتقي محالفا بالحاء المهملّة و المحاكمة المواخاة و أن يحلف كل من الصديقين لصاحبه على التعاضد و التساعد و الاتفاق قوله ﷺ ما اتقيت ضارعا أي متذلا متضعفا بل لإطاعة أمره تعالى و رسوله و الناكل الضعيف و الجبان قوله ﷺ مراقبا أي منتظرا الحصول منفعة دنيوية و يقال لا يحفل بكذا أي لا يبالي به و يقال أفك كضرب و علم إفكا بالكسر و الفتح و التحريك كذب و أولى له كلمة تهدد و وعيد قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه و شره كفرح غلب حرصه و الحطام ما تكسر من اليبس شبه به زخارف الدنيا و أموالها و قال الجزري في حديث الصوم فإن عمي عليكم قيل هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دون ما أعمى الأبصار عن رؤيته^(١) قوله ﷺ و ذائد الحق أي دافعه و يقال لفحت النار بحرّها أي أحرقت و الكالغ هو الذي قصرت شفتاه عن أسنانه كما تنقص رءوس الغنم إذا شيطت بالنار و قيل كالخون أي عابسون و يقال مضى قدما بضمين و قد يسكن الدال إذا لم يجرح و لم ينش قوله ﷺ ألقظه لفظا أي أقول ذلك قولا حقا لا بأبالي به أحدا قوله ﷺ فوضع على نفسه أوزار المسير أي أنقل المسير إلى المقام الخطير الذي كان فيه مظنة إثارة الفتنة بإقامة الحجّة و الحاصل أن المراد الأتقال المعنوية و يحتمل أن يكون المراد المشاق البدنية أيضا و الرمضاء الأرض الشديدة الحرارة و الهجير نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر و شدة الحر و قال الفيروز آبادي كل من أعطيته ابتداء من غير مكافاة فقد أوليته^(٢) قوله ﷺ و أنت تذود بهم المشركين كذا في النسخ التي عندنا فلعل الباء للبدلية أي عوضا عنهم أو بمعنى عن و يمكن أن يقرأ بضم الباء و سكن الهاء جمع الهيم و هو المجهول الذي لا يعرف و الأظهر أنه تصحيف الدهم بفتح الدال و سكن الهاء و هو العدد الكثير أو المصدر من قولك دهمه كسمع و منع إذا غشيه قوله ﷺ و من يليك أي من كان معك و بقرى في هذا الموقف أو من كان بعدك من الأئمة ﷺ و الخور بالتحريك الضعف قوله ﷺ و قطع دابر الكافرين الدابر الآخر أي أهلك آخر من بقي منهم كناية عن استيصالهم قوله ﷺ و تبا لشانك التّب الهلاك و هو منصوب بفعل مضمر و الشائئ المبعوض و قال الجزري الحول ذو التصرف و الاحتيال في الأمور^(٣) و القلب الرجل العارف بالأمور الذي قد ركب الصعب و الذلول و قلبها ظهر البطن و كان محتالا في أموره حسن الثقلب^(٤) قوله من لا جريحه له في الدين كذا فيما عندنا من النسخ بتقديم الجيم على الحاء المهملّة و يمكن أن يكون تصغير الجرح أي لا يرى أمرا من الأمور جارحا في دينه و الصواب ما في نهج البلاغة بتقديم الحاء المهملّة على الجيم ثقلها هكذا و لقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر الله و نهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها و ينتهز فرصتها من لا حريجه له في الدين^(٥) و قال ابن أبي الحديد أي ليس بذی حرج و التخرج التأثم و الحريجة التقوى^(٦) و قال الفيروز آبادي غفل عنه غفلا تركه و سها عنه كأغفله أو غفل صار غافلا و غفل عنه و أغفله وصل غفلته إليه^(٧) و قال الجزري في حديث علي ﷺ و سائر الناس همج رعا الهمج رذالة الناس و الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم و الحمير و قيل هو العوض فشبه به

(١) النهاية ج ٣ ص ١٤٧.

(٢) لم نثر عليه في كلمة «ولي» من القاموس المحيط، وعرنا عليه في النهاية ج ٥ ص ٢٢٩.

(٣) النهاية ج ١ ص ٦٤٤.

(٤) النهاية ج ٤ ص ٩٧.

(٥) شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣١٣.

(٦) نهج البلاغة ص ٨٣ الخطبة رقم ٤١.

(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦.

رعاع الناس^(١) و رعاع الناس غواؤهم و سقاطهم و أخلاطهم^(٢) انتهى و الطمس المحو قوله ﷺ على تصديق التنزيل أي كان الذين يقاتلهم أمير المؤمنين ﷺ في زمن الرسول ﷺ كافرين بنص القرآن و تنزيله و الذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول ﷺ من ذلك و قد مر القول في ذلك في كتاب أحواله ﷺ و قال الجزري في حديث عمار إن آخر شربة تشربها ضياح الضياح و الضيخ بالفتح اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط رواء يوم قتل بصفين و قد جيء بلبن ليشربه^(٣) انتهى و الغطم الاستهانة و الاستحقار و القعل كضرب و علم قوله ﷺ ثم أفرضوك سهم ذوي القربى أي أعطوك منه سهماً و نصيباً للتبليس على الناس قوله ﷺ و أحادهه أي مالوه و صرفوه قوله ﷺ رغبة عنهما أي عن فذك و سهم ذوي القربى أو عن الملعونين و مكافأتهما فيما فعلا و نقض ما صنعا قوله ﷺ فأعرض الشك أي تحرك و سعى في إضلال الناس أو ظهر قال الجوهري أعرض فلان أي ذهب عرضاً و طولاً و عرضت الشيء فأعرض أي أظهرته فظهر^(٤) انتهى و يقال أسفر الصبح أي أضاء و أشرق قوله ﷺ و سفه المنكر كعلم أي ظهر سفهه و بطلانه و يمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل و القصد استقامة الطريق و الجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق.

قوله ﷺ و أباحوا ذنهم كذا في النسخ و لعله من قبيل وضع المظهر موضع المضمر و الأظهر أن فيه سقطاً و التفريط المده و في بعض النسخ بالفاء و الظاء المعجمة بمعناه و هو أظهر و أبلغ.

أقول: قد مر تفسير الآيات التي اشتملت الزيارة عليها و الأخبار و الفضائل و الغزوات التي أوامأت إليها مفصلة في كتاب أحواله ﷺ و كتاب الفتن و كتاب أحوال النبي ﷺ فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع إليها.

٧- و قال الشهيد ﷺ في مزاره و إذا أردت زيارته ﷺ في يوم الغدير فاغتسل و البس أظھر ثيابك فإذا وصلت إلى المشهد المقدس و وقفت على باب القبة و عاينت الجذث استأذن للدخول و قل اللهم إني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك ﷺ^(٥) و قد منعت الناس الدخول إلى بيوته إلا بإذن نبيك فقلت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم^(٦) و إني أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما أعتقدها في حضرته و أعلم أن رسولك و خلفاءك أحياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا و يسمعون كلامي و أنك حجت عن سمعي كلامهم و فتحت باب فهمي بلذيت مناجاتهم فإني أستأذك يا رب أولاً و أستأذن رسولك ثانياً و أستأذن خليفتك الإمام المفترض على طاعته في الدخول في ساعتی هذه و أستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطبوعة لك السامعة السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد المبارك و رحمة الله و بركاته بإذن الله و إذن رسوله محمد و آله الطاهرين و كونوا ملائكة إذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا البيت متقرباً إلى الله و رسوله محمد و آله الطاهرين و كونوا ملائكة الله أعوانی و كونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت و أدعو الله بفنون الدعوات و اعترف لله بالعبودية و لهذا الإمام و آبائه صلوات الله عليهم بالطاعة ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى و امش حتى تقف على الضريح و استقبله و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام على محمد رسول الله ﷺ إلى آخر ما مر من الزيارة الطويلة.^(٧)

و أما السيد ابن طائوس رحمه الله فذكر^(٨) لهذا اليوم الزيارة التي نقلناها من مصباح الشيخ الطوسي ﷺ في الزيارات المطلقة ثم أشار إلى زيارة الجعفي التي ذكرها المفيد أولاً و قال إن شئت زره بها في هذا اليوم^(٩) فإن زين العابدين ﷺ زاره بها في هذا اليوم و كذلك الشيخ في المصباح ذكر هاتين الزيارتين لهذا اليوم و لما لم نعرش على ما يدل على اختصاصهما بهذا اليوم أوردناهما في الزيارات المطلقة.

٨- قل: [إقبال الأعمال] روى عدة من شيوخنا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله فادن من قبره بعد

(١) النهاية ج ٥ ص ٢٣٥.

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٠٨٤.

(٣) سورة الأحزاب، آية: ٥٣.

(٤) مصباح الزائر ص ١٢٥ - ١٣١.

(٥) النهاية ج ٥ ص ٢٧٣.

(٦) النهاية ج ٣ ص ١٠٧.

(٧) في المصدر: «عليه السلام» بدل «صلى الله عليه وآله».

(٨) المزار للشهيد ص ١٠٨ - ١٣٠.

(٩) مصباح الزائر ص ١٣١ وراجع أيضاً ص ٣٦٨.



الصلاة والدعاء وإن كنت في بعد منه فأوم إليه بعد الصلاة وهذا الدعاء اللهم صل على وليك وأخي نبيك ووزيره وحبيبه وخليفه وموضع سره وخبرته من أسرته وصيه وصفوته وخالصته وأمينه ووليه وأشرف عترته الذين آمنوا به وأبي ذرته وباب حكمته والناطق بحجته والداعي إلى شريعته والماضي على سنته وخليفته على أمته سيد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأفضل ما صليت على أحد من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن نبيك ﷺ ما حمل ورعى ما استحفظ وحفظ ما استودع وحلل حلالك وحرم حرامك وأقام أحكامك ودعا إلى سبيلك وإلى أوليائك وعادى أعدائك وجاهد التاكثين عن سبيلك والقاسطين والمارقين عن أمرك صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا تأخذه في الله لومة لائم حتى بلغ في ذلك الرضا وسلم إليك القضاء وعبدك مخلصا ونصح لك مجتهدا حتى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيدا سعيدا وليا تقيا رضا هاديا مهديا اللهم صل على محمد وعليه وأفضل ما صليت على أحد من أنبيائك وأصفيائك يا رب العالمين^(١)

ومنها زيارة يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول

٣٧٣
١٠٠

وهو يوم مولد النبي ﷺ وذهب شزيمة من أصحابنا كالكليني إلى أنه اليوم الثاني عشر من ربيع الأول كما هو المشهور بين المخالفين وقد مر بيان ضعف هذا القول في سياق أعمال السنة.

٩- قال الشيخ المفيد^(٢) والشهيد والسيد ابن طائوس في كتاب الإقبال^(٣) رضي الله عنهم أجمعين روي أن جعفر بن محمد الصادق ﷺ زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في هذا اليوم بهذه الزيارة وعلما لمحمد بن مسلم الثقفي فقال إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاعتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك وشم شيئا من الطيب عليك السكينة والوقار فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين تكبيرة وقل السلام على رسول الله السلام على^(٤) خيرة الله السلام على البشير النذير السراج المنير ورحمة الله وبركاته السلام على الظهر الطاهر السلام على العلم الزاهر السلام على المنصور المؤيد السلام على أبي القاسم محمد ورحمة الله وبركاته^(٥) السلام على أنبياء الله المرسلين وعباد الله الصالحين السلام على ملائكة الله^(٦) الحافين بهذا الحرم وبهذا الضريح اللاتنين به ثم ادن من القبر وقل السلام عليك يا وصي الأوصياء السلام عليك يا عماد الأتقياء السلام عليك يا ولي الأولياء السلام عليك يا سيد الشهداء السلام عليك يا آية الله العظمى السلام عليك يا خامس أهل العباء السلام عليك يا قائد الغر المحجلين الأتقياء السلام عليك يا عصمة الأولياء السلام عليك يا زين الموحدين النجباء السلام عليك يا خالص الأخلاء السلام عليك يا والد الأئمة الأمناء^(٧) السلام عليك يا صاحب الحوض وحامل^(٨) اللواء السلام عليك يا قسيم الجنة ولظى السلام عليك يا من شرفت به مكة ومنى السلام عليك يا بحر العلوم وكنف الفقراء السلام عليك يا من ولد في الكعبة وزوج في السماء بسيدة النساء وكان شهودها الملائكة الأصفاء السلام عليك يا مصباح الضياء السلام عليك يا من خصه النبي بجزييل الحياء السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الأنبياء وقاه بنفسه شر الأعداء السلام عليك يا من ردت له الشمس فسأى شمعون الصفا السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث انظم الماء حولها وطمى السلام عليك يا من تاب الله به وبأخيه على آدم إذ غوى السلام عليك يا فلك النجاة الذي من ركبته نجا ومن تأخر عنه هوى السلام عليك يا من خاطب الثعبان وذنب الفلا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا حجة الله على من كفر وأناب السلام عليك يا إمام ذوي الألباب السلام عليك يا معدن الحكمة وفصل الخطاب السلام عليك يا من عنده علم الكتاب السلام عليك يا ميزان يوم الحساب السلام عليك يا فاصل الحكم الناطق بالصواب السلام عليك أيها المستصدق بالخاتم في المحراب السلام عليك يا من كفى الله المؤمنين القتال به يوم الأحزاب السلام عليك يا من أخلص لله

٣٧٤
١٠٠

(١) الإقبال ج ٢ ص ٣٠٦.

(٢) لم نعر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(٣) الإقبال ج ٣ ص ١٣٠.

(٤) عبارة «السلام على» في الإقبال بين معقوفتين.

(٥) عبارة «السلام على الظهر» إلى وبركاته» في الإقبال بين معقوفتين.

(٦) في المصدر إضافة «الحافطين».

(٧) جملة «السلام عليك يا خالص» إلى - الأمناء» في الإقبال بين معقوفتين.

(٨) كلمة «حامل» في الإقبال بين معقوفتين.

الوحدانية و أناب السلام عليك يا قاتل خير و قالع الباب^(١) السلام عليك يا من دعاه خير الأنام للمبيت على فراشه فأسلم نفسه للمنية و أجاب السلام عليك يا من له طوبى وَ حُشْنُ مَآبٍ وَ رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي عصمة^(٢) الدين و يا سيد السادات السلام عليك يا صاحب المعجزات السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات السلام عليك يا من كتب اسمه في السماء على السراقات السلام عليك يا مظهر العجائب و الآيات السلام عليك يا أمير الغزوات السلام عليك يا مخبرا بما غير و بما هو آت السلام عليك يا مخاطب ذئب الفلوات السلام عليك يا خاتم الحصى و مبين المشكلات السلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوغى ملائكة السماوات السلام عليك يا من ناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه الصدقات السلام عليك يا والد الأئمة البررة السادات و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا تالي المبعوث السلام عليك يا وارث علم خير موروث و رحمة الله و بركاته^(٣) السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا غياث^(٤) المكروبين السلام عليك يا عصمة المؤمنين السلام عليك يا مظهر البراهين السلام عليك يا طه و يس السلام عليك يا حبل الله المتين السلام عليك يا من تصدق في صلاته بخاتمه على المسكين السلام عليك يا قالع الصخرة عن فم القلب و مظهر الماء المعين السلام عليك يا عين الله الناطرة و يده الباسطة و لسانه المعبر عنه في بريته أجمعين السلام عليك يا وارث علم النبيين و مستودع علم الأولين و الآخرين و صاحب لواء الحمد و ساقى أوليائه من حوض خاتم النبيين السلام عليك يا يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين و والد الأئمة المرضيين و رحمة الله و بركاته السلام على اسم الله الرضي و وجهه المضيء و جنبه القوي و صراطه السوي السلام على الإمام التقي المخلص الصفي السلام على الكوكب الدرّي السلام على الإمام أبي الحسن علي و رحمة الله و بركاته^(٥) السلام على أئمة الهدى و مصابيح الدجى و أعلام التقى و منار الهدى و ذوي النهى و كهف الورى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و رحمة الله و بركاته السلام على نور الأنوار و حجج الجبار و والد الأئمة الأطهار و قسيم الجنة و النار المخبر عن الآثار المدمر على الكفار مستنقذ الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار السلام على المخصوص بالظاهرة التقية ابنة المختار المولود في البيت ذي الأستار المزوج في السماء بالبرّة الطاهرة الرضية المرضية ابنة الأطهار و رحمة الله و بركاته السلام على النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ و عليه يعرضون و عنه يسألون السلام على نور الله الأنور و ضيائه الأزهر و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ولي الله و حجته فيه و خالصة الله و خاصته أشهد أنك يا ولي الله و حجته لقد جاهدت في سبيل الله حق جهاده و اتبعت منهاج رسول الله ﷺ و حللت حلال الله و حرمت حرام الله و شرعت أحكامه و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله صابرا ناصحا مجتهدا محتسبا عند الله عظيم الأجر حتى أتاك اليقين فلعن الله من دفعك عن حقك و أزالك عن مقامك^(٦) و لعن الله من بلغه ذلك فرفض به أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله أني ولي لمن والاك و عدو لمن عاداك السلام عليك و رحمة الله و بركاته^(٧)

ثم انكب على القبر فقبله و قل أشهد أنك تسمع كلامي و تشهد مقامي و أشهد لك يا ولي الله بالبلغ و الأداء يا مولاي يا حجة الله يا أمين الله يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوبا قد أثقلت ظهري و منعتني من الرقاد و ذكرها يقلقل أحشائي و قد هربت إلى الله عز و جل و إليك فبحق من ائتمنك على سره و استرعاك أمر خلقه و قرن طاعتك بطاعته و موالاتك بموالاته كن لي إلى الله^(٨) شفيعا و من النار مجيرا و على الدهر ظهيرا ثم انكب أيضا على القبر فقبله و قل يا ولي الله يا حجة الله يا باب حطة الله وليك و زائر و اللاند بقبرك و النازل بفنائك و المنبئ رحله في جوارك يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجته^(٩) و نجح طلبته في الدنيا^(١٠) و الآخرة فإن لك عند الله الجاه

(١) في الإقبال «قَالَ يَا خَيْرَ الصَّيْخُودِ مِنَ الصَّلَابِ» بدل «قَالَ الْبَابِ».

(٢) كلمة «عصمة» ليست في الإقبال.

(٣) في الإقبال إضافة «السلام عليك يا سيد المؤمنين» وفي المزار للشهيد إضافة: «السلام عليك يا سيد الوصيين».

(٤) في الإقبال «ملجأ» بدل «غياث».

(٥) في الإقبال «مراتبك» بدل «مقامك».

(٦) في الإقبال «أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرَاءٌ» بدل «أَشْهَدُ اللَّهَ - إِلَهِي - وَبِرَكَاتِهِ».

(٨) عبارة «إِلَى اللَّهِ» في الإقبال بين معقوفتين.

(٩) في الإقبال «حاجتي» بدل «حاجته».

(١٠) في الإقبال «طَلْبَتِي لِلدُّنْيَا» بدل «طَلْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا».

العظيم والشفاعة المقبولة فاجعلني يا مولاي من همك وأدخلني في حزبك والسلام عليك وعلى ضجيعك آدم ونوح والسلام عليك وعلى ولدك الحسن والحسين وعلى الأئمة الطاهرين من ذريتك^(١) ورحمة الله وبركاته.
ثم صل ست ركعات لأمر المؤمنين ركعتين للزيارة ولآدم ركعتين كذلك وكذلك لنوح ركعتين وادع الله كثيرا
يجاب إن شاء الله تعالى.^(٢)

قال الجزري فيه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه^(٣) انتهى والمسامة المطاولة والمفاخرة مفاعلة من السمو بمعنى العلو والرفعة ويقال طمى البحر إذا ارتفع بأمواله قوله هوى أي هلك قوله يا قاتل خيبر من قبيل إضافة كريم البلد أي القاتل في الخيبر فلعلة كان في الأصل قاتل مرحب وفي الإقبال وغيره يا قاتل باب خيبر الصيخود من الصلاب يقال صخرة صيخود أي شديدة.
أقول: روى هذه الزيارات مؤلف المزار الكبير^(٤) عن محمد بن مسلم ولم يخصها بهذا اليوم ويظهر منه أنها من الزيارات المطلقة.

ومنها زيارة ليلة المبعث ويومها: وهو السابع والعشرون من شهر رجب على المشهور بين الشيعة بل المتفق عليه عندهم.

١٠- قال المفيد^(٥) والسيد والشهيد رحمهم الله إذا أردت ذلك قف على باب القبة الشريفة مقابل ضريحه روي قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عبد الله وأخو رسوله وأن الأئمة الطاهرين من ولده حجج الله على خلقه ثم ادخل وقف على ضريحه مستقبلا له بوجهك والقبة وراء ظهرك ثم كبر الله مائة مرة وقل السلام عليك يا وارث آدم خليفة الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد سيد رسل الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا وارث علم الأولين والآخرين السلام عليك أيها النبي العظيم السلام عليك أيها الصراط المستقيم السلام عليك أيها المذهب الكريم السلام عليك أيها الوصي التقي السلام عليك أيها الزكي الرضي السلام عليك أيها البدر المضيء السلام عليك أيها الصديق الأكبر السلام عليك أيها الفاروق الأعظم السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقي السلام عليك يا حجة الله الكبرى السلام عليك يا خاصة الله وخالصته وأمين الله وصفوته وباب الله وحجته ومعدن حكم الله وسره وعبية علم الله وخازنه وسفير الله في خلقه أشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته وبلغت عن الله وفيت بعهد الله وتمت بك كلمات الله واجهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ورسوله ﷺ وجدت بنفسك صابرا محتسبا مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله ﷺ طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا وشاهدا ومشهودا فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام وأهله من صديق أفضل الجزاء أشهد أنك كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشداهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه فقريت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ﷺ أشهد أنك كنت خليفته حقا لم تنازع برغم المناققين وغيظ الكافرين وضغن الفاسقين وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعصروا ومضيت بنور الله إذ وقفوا فمن اتبعك فقد اهتدى كنت أولهم كلاما وأشداهم خصاما وأصوبهم منطقا وأسدهم رأيا وأشجعهم قلبا وأكثرهم يقينا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور كنت للمؤمنين أبا رحاما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما

(١) إلى هنا في الإقبال ج ٣ ص ١٣٠ - ١٣٥، والمزار للشهيد ص ١٣١ - ١٣٧.
(٢) المزار للشهيد ص ١٣١ - ١٣٧.
(٣) النهاية ج ١ ص ٣٤٦.
(٤) راجع المزار الكبير ص ٢٦٥ - ٢٧٣، علما بأنه جاء فيه اختصاصها باليوم السابع عشر.
(٥) لم نشر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

أضاعوا و رعيت ما أهملوا و شمرت إذ جنبوا و علوت إذ هلعوا و صبرت إذ جزعوا كنت على الكافرين عذابا صبا و غلظة و غيظا و للمؤمنين غيثا و خصبا و علما لم تغفل حجتك.

و لم يزع قلبك و لم تضعف بصيرتك و لم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف و لا تزله القواصف كنت كما قال رسول الله ﷺ قويا في بدنك متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الأرض جليلا في السماء لم يكن لأحد فيك مهمز و لا لقائل فيك مغمز و لا لخلق فيك مطمع و لا لأحد عندك هودة يوجد الضعيف الذليل عندك قويا عزيزا حتى تأخذ له بحقه و القوي العزيز عندك ضعيفا حتى تأخذ منه الحق القريب و البعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق و الصدق و الرفق و قولك حكم و حتم و أمرك حلم و عزم و رأيك علم و جزم اعتدل بك الدين و سهل بك العسير و أطفئت بك النيران و قوي بك الإيمان و ثبت بك الإسلام و هدت مصيبتك الأنام ف إِنْ أَلِهَ و إِنْ أَلِيَهُ زَاجِعُونَ لعن الله من قتلك و لعن الله من خالفك و لعن الله من افترى عليك و لعن الله من ظلمك و غصبك حقا و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء لعن الله أمة خالفتك و جحدت ولايتك و تظاهرت عليك و قتلتك و حادت عنك و خذلتك الحمد لله الذي جعل النار ماثواهم و بَشَّسَ الْوَرْدَ الْمَوْزُودَ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ و ولي رسول الله ﷺ بالبلاغ و الأداء و أشهد أنك جنب الله و بابه و أنك حبيب الله و وجهه الذي منه يؤتى و أنك سبيل الله و أنك عبد الله و أخو رسول الله ﷺ أَتَيْتَكَ زَائِرًا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسول الله ﷺ مقربا إلى الله بزيارتك راغبا إليك في الشفاعة أبتغي بشفاعتك خلاص نفسي متعوذا بك من النار هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعا إليك رجاء رحمة ربي أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ و أقرب بك إليه ليقضي بك حوائجي فاشفع لي يا أمير المؤمنين إلى الله فإني عبد الله و مولاك و زائرُك و لك عند الله المقام المعلوم و الجاه العظيم و الشأن الكبير و الشفاعة المقبولة اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على عبدك و أمينك الأوفى و عروتك الوثقى و يدك العليا و كلمتك الحسنى و حجتك على الورى و صديقك الأكبر سيد الأوصياء و ركن الأولياء و عماد الأصفياء أمير المؤمنين و يعسوب المتقين و قودة الصديقين و إمام الصالحين المعصوم من الزلل و المفطوم من الخلل و المهذب من العيب و المطهر من الريب أخي نبيك و وصي رسولك و البائن على فراشه و الواسي له بنفسه و كاشف الكرب عن وجهه الذي جعلته سيفا لنبوته و معجزا لرسالته و دلالة واضحة لحجته و حاملا لرايته و وقاية لمهجته و هاديا لأمتة و يدا لباسه و تاجا لرأسه و بابا^(١) لنصره و مفتاحا لظفهر حتى هزم جنود الشرك بأيدك و أباد عساكر الكفر بأمرك و بذل نفسه في^(٢) مرضاة رسولك و جعلها وقفا على طاعته و مجنا دون نكبته حتى فاضت نفسه ﷺ في كفه و استلب بردها و مسح على وجهه و أعانته ملائكتك على غسله و تجهيزه و صلى عليه و وارى شخصه و قضى دينه و أنجز وعده و لزم عهده و احتذى مثاله و حفظ وصيته و حين وجد أنصارا نهض مستقلا بأعباء الخلافة مضطجعا بأقال الإمامة^(٣) فنصب راية الهدى في عبادك و نشر ثوب الأمن في بلادك و بسط العدل في بريتك و حكم بكتابك في خليقتك و أقام الحدود و قمع الجحود و قوم الزيف و سكن الغمرة و أباد الفترة و سد الفرجة و قتل الناكثة و القاسطة و المارقة و لم يزل على منهاج رسول الله و وتيرته و سيرته و لطف شاكلته و جمال سيرته مقتديا بسنته متعلقا بهمته مباشرة لطريقته و أمثلته نصب عينيه يحمل عبادك عليها و يدعوهم إليها إلى أن خضبت شيبته من دم رأسه اللهم فكما لم يؤثر في طاعتك شكاً على يقين و لم يشرك بك طرفة عين صل عليه صلاة زاكية نامية يلحق بها درجة النبوة في جنتك و بلغه منا تحية و سلاما و آتانا من لدنك في مولاته فضلا و إحسانا و مغفرة و رضوانا إنك ذو الفضل الجسيم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح و ضع خدك الأيمن عليه ثم

الأيسر و مل إلى القبلة و صل صلاة الزيارة و ادع بما بدا لك بعدها و قل بعد تسييح الزهراء ﷺ اللهم إنك بشرتني على لسان رسولك محمد صلواتك عليه و آله فقلت و بَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ^(٤) اللهم إني مؤمن بجميع أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم فلا تقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني فيه على رؤس الأشهاد بل قفني معهم و توفيي على التصديق بهم اللهم و أنت خصصتهم بكرامتك و أمرتني باتباعهم اللهم و إني عبدك و

(١) عبارة «لرأسه، وباباً» ليست في مصباح الزائر.

(٢) في مصباح الزائر إضافة «مرضاتك و» ومثله عن بعض نسخ المزار للشهيد.

(٣) في مصباح الزائر «الوصية» بدل «الإمامة».

(٤) سورة يونس. آية: ٢.

زائر متقرباً إليك بزيارة أخي رسولك وعلى كل مآتي ومزور حق لمن أتاه وزاره وأنت خير مآتي وأكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا جواد يا ماجد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل تحفك إياي من زيارتي أخا رسولك فكافك رقبتي من النار وأن تجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغباً ورهباً وتجعلني لك من الخاشعين اللهم إنك مننت علي بزيارة مولاي علي بن أبي طالب ولايته ومعرفته فاجعلني ممن ينصره ويتصبر به ومن علي بنصرك لدينك اللهم واجعلني من شيعته وتوفني على دينه اللهم أوجب لي من الرحمة والرضوان والمغفرة والإحسان والرزق الواسع الحلال الطيب ما أنت أهله يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين فإذا أردت وداعه ﷺ فقف عليه وقل السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا تاج الأوصياء السلام عليك يا وارث علم الأنبياء السلام عليك يا رأس الصديقين السلام عليك يا باب الأحكام السلام عليك يا ركن المقام أستودعك الله وأستريح وأقرأ عليك السلام آمناً بالله وبالرسول وبما جاء به ودعا إليه ودل عليه اللهم فأكثبنا مع الشاهدين اللهم فلا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ولا تحرمني ثواب من زاره واستعملني بالذي اقترضت له علي وارزقني العود إليه فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد أنهم أعلام الهدى والعروة الوثقى والكلمة العليا والحجة العظمى والنجوم العلى والعذر البالغ بينك وبين خلقك وأشهد أن من رد ذلك في أسفل درك الجحيم اللهم واجعلني من وفده المباركين وزواره المخلصين وشيعته الصادقين ومواليه الميامين وأنصاره المكرمين وأصحابه المؤيدين اللهم اجعلني أكرم وأقد وأفضل وارد وأنبل قاصد قصدك إلى هذا الحرم الكريم والمقام العظيم والمنهل الجليل الذي أوجبت فيه غفرانك ورحمتك اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر من ملائكتك أن الذي سكن هذا الرمس وحل هذا الضريح طهر مقدس منتجب وصي مرضي طوبى لك من تربة ضمنت كنزاً من الخير وشهاباً من النور وينبوع الحكمة وعينا من الرحمة ومبلغ الحجة أنا أبرأ إلى الله من قاتلك والتاصبين والمعينين عليك والمحاربين لك اللهم ذلل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والموالة وحسن الموازنة والتسليم حتى نستكمل بذلك طاعتك ونبلغ به مرضاتك ونستوجب ثوابك ورحمتك اللهم وفقنا لكل مقام محمود وأقبلني من هذا الحرم بكل خير موجود يا ذا الجلال والإكرام أودعك يا مولاي يا أمير المؤمنين وداع محزون على فراقك لا جعله الله آخر عهدي منك ولا زيارتي لك إنه قريب مجيب والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم استقبل القبلة وابتسط يديك وقل اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ عنا الوصي الخليفة والداعي إليك وإلى دار السلام صديقك الأكبر في الإسلام وفاروقك بين الحق والباطل ونورك الظاهر ولسانك الناطق بأمرك بالحق المبين وعروتك الوثقى وكلمتك العليا وصي رسولك المرتضى علم الدين ومنار المسلمين وخاتم الوصيين وسيد المؤمنين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المستقين وقائد الغر المحجلين صلاة ترفع بها ذكره وتحيي بها أمره وتظهر بها دعوته وتصر بها ذريته وتفلج بها حجته وتعطيه بصيرته اللهم واجزه عنا خير جزاء المكرمين وأعطه سؤله يا رب العالمين فإننا نشهد أنه قد نصح لرسولك وهدى إلى سبيلك وقام بحقوقك وصدق بأمرك ولم يجر في حكمك ولم يدخل في ظلم ولم يسع في إثم وأخو رسولك وأول من آمن به وصدقه واتبعه ونصره وأنه وصيه وارث علمه وموضع سره وأحب الخلق إليه فأبلغه عنا السلام ورد علينا منه السلام يا أرحم الراحمين^(١)

الأيد القوة والمجن بكسر الميم الترس والتكية بالفتح المصيبة والاستلاب الأخذ بسرعة والبرد كناية عن الراحة والحاصل أنه أخذها بسرعة مع عده فوزاً عظيماً ويحتمل أن يكون البرد محمولا على الحقيقة ويقال استقله أي حملة ورفعته والأعباء جمع العبء بالكسر وهو الحمل والثقيل من أي شيء كان وهو مضطلع بالأمر أي قوي عليه وغمرة الشيء شدته ومزدهمه والفترة السكون عن العبادات والمجاهدات والمعروف منها ما بين الرسولين من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة فيحتمل أن يكون كناية عما يلزم مثل هذا الزمان من شيوع الضلالة والجهالة قوله وأنبل قاصد النبل التجابة وفي بعض النسخ وأنبل بالباء المشناة من النيل العطاء على بناء المفعول.

أقول: لم أطلع على سند هذه الزيارة ولا على استحباب زيارته في خصوص هذا اليوم لكنه من المشهورات بين الشيعة والإتيان بالأعمال الحسنة في الأزمان الشريفة موجب لمزيد المثوبة فزيارته صلوات الله عليه في سائر الأيام الشريفة أفضل لا سيما الأيام التي لها اختصاص به وظهر له فيها كرامة وفضيلة ومنقبة.

كيوم ولادته وهو على المشهور ثالث عشر رجب كما رووا عن عتاب بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمان وعشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة^(١) أو سابع عشر شعبان كما روى الشيخ في المصباح عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من شعبان^(٢).

و يوم وفاته و قد مر و ليلة ميته على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هي أولى ليلة من ربيع الأول.

و يوم فتح بدر على يديه و هو السابع عشر من شهر رمضان.

و يوم مواساته في غزوة أحد و هو سابع عشر شوال.

و يوم فتح خيبر على يديه و هو السابع والعشرون من رجب.

و يوم صعوده على كتف النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحط الأضنام و هو العشرون من شهر رمضان.

و يوم فتح البصرة و هو منتصف جمادى الأولى.

و يوم ردت الشمس عليه و هو سابع عشر شوال.

و يوم نصبه لتبليغ آيات براءة و عزل أبي بكر عنه و ظهور استحقاقه للأمانة و الخلافة فيه و هو أول ذي الحجة.

و يوم سد الأبواب و فتح بابيه و هو يوم عرفة.

و يوم تصدقه بالخاتم و هو الرابع والعشرون من ذي الحجة و هو يوم المباهلة فله اختصاص به عليه السلام من جهتين.

و يوم نزول هل أتى في شأنه و هو الخامس والعشرون من ذي الحجة و قيل هو يوم المباهلة أيضا.

و يوم تزوجه فاطمة عليهما السلام و يوم زفافها إليه و قد مر في باب زيارة فاطمة ع.

و يوم خلافته و هو يوم وفاة النبي ص.

و يوم بويح بالخلافة بعد قتل عثمان و هو ثامن عشر ذي الحجة أو الخامس والعشرون منه.

و يوم نيروز الفرس لما روي أنه عليه السلام بويح بالخلافة في ذلك اليوم إلى غير ذلك من الأيام التي لا يمكن إحصاؤها

إذ ما من يوم إلا و قد ظهر له فيها فضيلة و جلالة و كرامة.

و قد مر أكثرها في كتاب تاريخه و كتاب تاريخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كتاب الفتن و ذكرها هنا يوجب التطويل.

باب ٦

فضل الكوفة و مسجدتها الأعظم و أعمالها

١- أقول: روى السيد علي بن عبد الحميد^(٣) من كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال لموضع الرجل في الكوفة أحب إلي من دار بالمدينة.

٢- و عنه بإسناده عن سعد بن الأصبح عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها.

٣- و بإسناده عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن قائمنا إذا قام يبنى له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب و تتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها.

(١) أوردها المؤلف رحمه الله في باب تاريخ ولادته عليه السلام في ج ٣٥ ص ٧ من المطبوعة نقلًا عن المصباح للطوسي.

(٢) مصباح المتجهد ص ٨٥٢.

(٣) لم نثر على كتاب علي بن عبد الحميد هذا الموسوم «شرح مصباح المتجهد»، بشأنه راجع الذريعة ج ١٤ ص ٦٨.

٤- وبأسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا دخل المهدي عليه السلام الكوفة قال الناس يا ابن رسول الله إن الصلاة معك تضاهي الصلاة خلف رسول الله وهذا المسجد لا يسعنا فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس ويبيت فيجري خلف قبر الحسين عليه السلام نهرا يجري إلى الغري حتى يجري في النجف ويعمل هو على فوهة النهر قناطر وأحراء في السبيل.

٥- نهج: [تهج البلاغة] كأنني بك يا كوفة تمدين مد الأديم العكاظي تعريكين بالنوازل وتركبين الزلازل وإني لأعلم أنه ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل ورماء بقاتل.^(١)
العكاظ بالضم اسم موضع بناحية مكة والأديم العكاظي دباغ شديد المد استعاره لما ينال الكوفة من العنف والخط وشدّة الظلم.

٦- شي: [تفسير العياشي] عن المفضل بن عمر قال كنت مع أبي عبد الله بالكوفة أيام قدم على أبي العباس فلما انتهينا إلى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال يا مفضل هاهنا صلب عمي زيد عليه السلام ثم مضى بأصحابه^(٢) ثم مضى حتى أتى طاق الرفاءين وهو آخر السراجين فنزل فقال لي أنزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم وأنا أكره أنا أدخله راكبا فقلت له فمن غيره عن خطته فقال أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن منذر ثم غيره زياد بن أبي سفيان فقلت له جعلت فداك وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح فقال نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة فقال وكان نوح رجلا نجارا فأرسله الله وانتجبه ونوح أول من عمل سفينة فجرى على ظهر الماء وإن نوحا لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ويدعوهم إلى الهدى فيعمرون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا إِلَى قوله إِنَّا فَاجِرًا كَثَارًا^(٣) قال فأوحى الله إليه يا نوح أَنْ اضْعُ أَثْقَلَكَ وَأَوْسِعْهَا وَعَجَلْ عَمَلَهَا بِأَعْيُنِنَا وَخَينَا فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال مفضل ثم انقطع حديث أبي عبد الله عليه السلام عند ذلك عند زوال الشمس فقام فصلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار الدارين وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم وقال لي يا مفضل هاهنا نصبت أصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى ركب دابته فقلت له جعلت فداك في كم عمل سفينة نوح وفرغ منها قال في الدورين فقلت كم الدوران قال ثمانون سنة قلت فإن العامة تقول عملها في خمسمائة عام قال فقال كلا كيف والله يقول وَخَينَا.^(٤)

٧- شي: [تفسير العياشي] عن المفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ^(٥) مَا هَذَا التَّنُّورُ وَأَنَّى كَانَ مَوْضِعُهُ وكيف كان فقال كان التنور حيث وصفت لك فقلت فكان بدو خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم أن الله أحب أن يرى قوم نوح الآية ثم إن الله بعد أرسل عليهم مطرا يفيض فيضا وقاض الفرات فيضا أيضا والعيون كلهن عليها ففرقهم الله وأنجى نوحا ومن معه في السفينة فقلت له فكم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة أيام ولياليها وطافت بالبيت ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له إن مسجد الكوفة لتقدم فقال نعم وهو مصلى الأنبياء ولقد صلى فيه رسول الله عليه السلام حيث انطلق به جبرئيل على البراق فلما انتهى به إلى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له يا محمد هذا مسجد أبيك آدم ومصلى الأنبياء فانزل فصل فيه فنزل رسول الله عليه السلام فصلى ثم انطلق به إلى بيت المقدس فصلى ثم إن جبرئيل عرج به إلى السماء.^(٦)

٨- شي: [تفسير العياشي] أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان منه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرّة بابل ومجمع الأنبياء.^(٧)

(١) نهج البلاغة ص ٨٧ الخطبة رقم ٤٧.

(٢) سورة نوح، آية: ٢٥ و ٢٦.

(٣) سورة هود، آية: ٤٠.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٧.

(٥) جملة «ثم مضى بأصحابه» ليست في المصدر.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٤.

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٦.

٩- شي: [تفسير العياشي] عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه نجر نوح سفينته وفيه فار التَّوْرُ وبه كان بيت نوح ومسجده. (١)

١٠- كشي: [رجال الكشي] أبو محمد الدمشقي عن ابن عيسى عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقامت حبي أخت ميسر بمكة ثلاثين سنة أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها وفنوا أجمعين إلا قليلا قال فقال ميسر لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن حبي قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها وقرابتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقية يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها فلو قلت لها فإنها تقبل منك قال يا ميسر دعها فإنه ما يدفع عنكم إلا بدعائها قال فألح على أبي عبد الله عليه السلام قال لها يا حبي ما يمنعك من مصلى علي عليه السلام الذي كان يصلي فيه علي عليه السلام قال فانصرفت. (٢)

قال الشيخ السعيد الشهيد (٣) ومؤلف المزار الكبير رفع الله درجاتهما.

١١- روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه يا فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعد خمسة أساطين اثنتان منها في الضلال و ثلاث منها في صحن الحائط فصل هناك فعند الثالثة مصلى إبراهيم وهي الخامسة من المسجد ركعتين و قل السلام على أبينا آدم و أمنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا على مواهب الله و رضوانه السلام على شيث صفوة الله المختار الأمين و على الصفوة الصادقين من ذريته الطيبين أولهم و آخرهم السلام على إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و على ذريتهم المختارين السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام على محمد حبيب الله السلام على المصطفين على العالمين السلام على أمير المؤمنين و ذريته الطيبين الطاهرين و رحمة الله و بركاته السلام عليك في الأولين السلام عليك في الآخرين السلام على فاطمة الزهراء السلام على الرقيب الشاهد لله على الأمم لله رب العالمين اللهم صل على محمد و آله و اكتبني عندك من المقبولين و اجعلني من الفائزين المطمئنين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ. (٤)

١٢- ثم قال رحمهما الله و بالإسناد مرفوعا إلى أبي حمزة الثمالي قال بينا أنا قاعد يوما في المسجد عند السابعة إذا برجل مما يلي أبواب كندة قد دخل فنظرت إلى أحسن الناس وجها و أطيبهم ريحا و أنظفهم ثوبا معم بلا طيلسان و لا إزار عليه قميص و دراعة و عمامة و في رجله نعلان عربيان فخلع نعليه ثم قام عند السابعة و رفع مسبحته حتى بلغا شحمتي أذنيه ثم أرسلهما بالتكبير فلم يبق في يدي شجرة إلا قامت ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن و سجودهن و قال إلهي إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإيمان بك منا منك به علي لا منا مني به عليك لم أتخذ لك ولدا و لم أدع لك شريكا و قد عصيتك على غير وجه المكابرة و لا الخروج عن عبوديتك و لا الجحد لرؤيتك و لكن اتبعت هواي و أزلني الشيطان بعد الحجة علي و البيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي و إن تعف عني فبجودك و كرمك يا كريم. (٥)

ثم خر ساجدا يقولها حتى انتقع نفسه و قال أيضا في سجوده يا من يقدر على قضاء (٦) حوائج السائلين يا من يعلم ضمير الصامتين يا من لا يحتاج إلى تفسير يا من يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور يا من أنزل العذاب على قوم يونس و هو يريد أن يعذبهم فدعوه و تضرعوا إليه فكشف عنهم العذاب و متعهم إلى حين قد ترى مكاني و تسمع كلامي و تعلم حاجتي فاكفني ما أهمني من أمر ديني و دنيائي و آخرتي يا سيدي يا سيدي سبعين مرة ثم رفع رأسه فتألمته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فانكبت على يديه أقبلهما فنزع يده مني و أومأ إلي بالسكوت فقلت يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم فما الذي أقدمك إلى هاهنا قال هو ما رأيت. (٧)

وجدت الرواية بخط بعض الأفاضل منقولا من خط علي بن سكون. (٨)

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٤٧.

(٢) أي الشهيد الأول في المزار.

(٣) المزار الكبير ص ٢١٢ - ٢١٤، والمزار للشهيد ص ٢٥٧ و ٢٥٨.

(٤) كلمة «قضاء» ليست في المزار الكبير، وهي في المزار للشهيد بين معقوفتين.

(٥) المزار الكبير ص ٢١٤ و ٢١٥، والمزار للشهيد ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

(٨) لم نثر على هذا الخط.

(٢) رجال الكشي ص ٤١٧، الرقم ٧٩١.

(٤) المزار الكبير ص ٢١٠ - ٢١٢، والمزار للشهيد ص ٢٥٦ و ٢٥٧.

١٣- كا: الكافي | علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبي عبد الرحمن الحذاء عن أبي أسامة عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبي وسبعون نبيا وميمته رحمة وميسرته مكرمة ^(١) فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فاز الثَّوْرُ ونجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الأنبياء. ^(٢)

قوله فيه عصا موسى أي كانت مودعة فيه فأخذها النبي ﷺ والآن أيضا مودعة فيه وكلما أراد الإمام أخذه وكذا أختاها قوله وهي صرة بابل أي أشرف أجزائها لأن الصرة مجمع النقود التي هي أفضل الأموال وفيما مر برواية العياشي بالسين قال في القاموس سره الوادي أفضل مواضعه. ^(٣)

١٤- لي: (الأمالى للصدوق) محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان عن إبراهيم بن خالد المقرئ عن عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحدا فضل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخي الخضر عليهم السلام ومصلاي وإن مسجداكم هذا أحد الأربع المساجد التي اختارها الله عز وجل لأهلها وكأنني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيهة بالمحرم يشفع لأهله ولمن صلى فيه فلا ترد شفاعته ولا تذهب الأيام حتى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه فلا تهجرن وتقبروا إلى الله عز وجل بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا على الخلق. ^(٤)

نصب الحجر الأسود فيه كان في زمن القرامطة حيث خربوا الكعبة ونقلوا الحجر إلى مسجد الكوفة ثم رده إلى موضعه ونصبه القائم عليه السلام بحيث لم يعرفه الناس كما مر ذكره في كتاب الغيبة وقال الجزري فيه لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشی على يديه وركبتيه أو استه. ^(٥)

١٥- لي: (الأمالى للصدوق) محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن عمار القطان عن الحسين بن علي بن الحكم عن إسماعيل بن إبراهيم عن سهل عن ابن محبوب عن الثمالي قال دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائم يصلي يحسن ركوعه وسجوده فجئت لأنظر إليه فسبقني إلى السجود فسمعتة يقول في سجوده اللهم إن كنت قد عصيتك فقد أطعك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك منا منك به علي لا منا به مني عليك ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك لم أدع لك ولدا ولم أتخذ لك شريكا منا منك علي لا منا مني عليك وعصيتك في أشياء على غير مكاثرة مني ولا مكابرة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي وأزلي الشيطان بعد الحجة والبيان فإن تعذبتني فيذنبي ^(٦) غير ظالم لي وإن ترحمني فبحودك ورحمتك يا أرحم الراحمين ثم انفلت وخرج من باب كندة فتبعته حتى أتى مناخ الكلبيين فمر بأسود فأمره بشيء لم أفهمه فقلت من هذا فقال هذا علي بن الحسين عليه السلام فقلت جعلني الله فداك ما أقدمك هذا الموضع فقال الذي رأيت. ^(٧)

المكاثرة المغالبة بالكثرة أي لم تكن معصيتي لأن أتكلم على كثرة جنودي وقوتي وأريد أن أعازك وأعارضك.

١٦- لي: (الأمالى للصدوق) محمد بن علي الكوفي عن محمد بن جعفر عن محمد بن القاسم التهمي عن محمد بن عبد الوهاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن توبة بن الخليل عن محمد بن الحسن عن هارون بن خازجة قال قال لي الصادق كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة فأخبرته فقال ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل

(١) في المصدر «مكر» بدل «مكرمة».

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ٩.

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٨، وفيه «سراة» بدل «سره».

(٤) (أمالى الصدوق ص ١٨٩، المجلس ٤٠، الحديث ٨.

(٦) كلمة «فيذنبي» ليست في المصدر.

(٧) (أمالى الصدوق ص ٢٥٧، المجلس ٥١، الحديث ١٢.

الكوفة إلا وقد صلى فيه وإن رسول الله ﷺ مر به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة فأثمه ولو زحفاً. (١)
١٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله. (٢)

١٨- كا: [الكافي] محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الله الخزاز عن هارون مثله ثم قال قال سهل وروي لي عن عمرو أن الصلاة فيه لتعدل بحجة وإن النافلة (٣) لتعدل بعمره. (٤)

الزحف مشي الصبي باسنه.

١٩- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنظي قال سألت الرضا ﷺ عن قبر أمير المؤمنين ﷺ فقال ما سمعت من أشياخك فقلت له حدثنا صفوان بن مهران عن جدك أنه دفن بنجف الكوفة ورواه بعض أصحابنا عن يونس بن ظبيان بمثل هذا فقال سمعت منه يذكر أنه دفن في مسجدكم بالكوفة فقلت له جعلت فداك أيش لمن صلى فيه من الفضل فقال كان جعفر يقول له من الفضل ثلاث مرار هكذا وهكذا بيديه عن يمينه وعن شماله و تجاهه. (٥)

٢٠- ل: [الخصال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة فقال عز وجل وَالتَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة. (٦)

٢١- مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن البرقي عن الجاموراني مثله. (٧)

٢٢- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ﷺ قال ذكر علي ﷺ الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخية النبي ﷺ. (٨)

٢٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقيفي عن إبراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين ﷺ يصلي عند الأسطوانة السابعة من باب القيل مما يلي الصحن (٩) إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران وله عقيصتان سوداوان أبيض اللحية فلما سلم أمير المؤمنين من صلاته أكب عليه فقيل رأسه ثم أخذ بيده فأخرجه من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه فاستقبلنا ﷺ في جارسوق (١٠) كندة قد أقبل راجعا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا أخي الخضر ألم تروا حيث أكب علينا قلنا بلى فقال إنه قال لي إنك في مدرة لا يريدها جبار بسوء إلا قصمه الله واحذر الناس فخرجت معه لأشيعة لأنه أراد الظهر. (١١)

المدرة بالحريك البلدة.

٢٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن البطائني عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على أبي عبد الله ﷺ في زمن مروان فقال ممن أنتم فقلنا من أهل الكوفة قال ما من البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه العصابة إن الله هداكم لأمر جهله الناس فأحببتونا وأبغضنا الناس وتابعتونا وخالقنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فأحياكم الله محيانا وأماتكم ماتنا فأشهد على أبي أنه كان

(١) أمالي الصدوق ص ٣١٥، المجلس ٦٦، الحديث ٤. (٢) أمالي الطوسي ص ٤٢٨، المجلس ١٥، الحديث ٩٥٧.

(٣) في الكافي إضافة «فيه» بين معقوفتين.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٤٩٠ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ١.

(٥) قرب الإسناد ص ٣٦٧، الحديث ١٣١٥.

(٦) الخصال ج ١ ص ٢٢٥ باب الأربعة، الحديث ٥٨، والآيات من سورة التين: ١-٣.

(٧) معاني الأخبار ٣٦٤. (٨) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٦٥، الباب ٣٠، الحديث ٢٩١.

(٩) عبارة «مما يلي الصحن» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر «جارسوق» بدل «جارسوخ»، والظاهر أن الكلمة فارسية مركبة من «جهار» بمعنى الأربعة و «سو» بمعنى الجهة، يعني مفرق أربع طرق.

(١١) أمالي الطوسي ص ٥١، المجلس الثاني، الحديث ٦٧.

يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هكذا وأهوى بيده إلى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً^(١) فنحن ذرية رسول الله ﷺ^(٢)

٢٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه^(٣) عن عبد الرحمن بن إبراهيم شيخ من أصحابنا عن صباح الحذاء قال قال أبو عبد الله ﷺ من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبح وضوءه و ليصل في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي الموعذتان و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون و إذا جاء نصر الله و الفتح و سبح اسم ربك الأعلى و إن أنزلناه في ليلة القدر فإذا فرغ من الركعتين و تشهد و سلم و سأل الله حاجته فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله قال علي بن الحسن بن فضال و قال لي هذا الشيخ إنني فعلت ذلك و دعوت الله أن يوسع علي في رزقي فأنا من الله تعالى بكل نعمة ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقته و علمته رجلا كان من أصحابنا مقترًا عليه في رزقه فرزقه الله تعالى و وسع عليه.^(٤)

٢٦- صبا: [مصباح الزائر] عنه ﷺ مرسلًا مثله.

٢٧- قال مؤلف المزار الكبير أخبرني السيد الأجل عبد الحميد بن التقي بن عبد الله بن أسامة الحسيني في ذي القعدة من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بحلة الجامعين قال أخبرنا الشيخ أبو الفرج أحمد القرشي عن أبي الغثائم محمد بن علي عن الشريف محمد بن علي الحسن العلوي عن أبي تمام عبد الله بن أحمد الأنصاري عن عبيد الله بن كثير العامري عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن محمد بن فضيل الضبي عن محمد بن سودة عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن الأسود عن عبد الله بن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يا ابن مسعود لما أسري بي إلى السماء الدنيا أراني مسجد كوفان فقلت يا جبرئيل ما هذا قال مسجد مبارك كثير الخير عظيم البركة اختار الله لأهله و هو يشفع لهم يوم القيامة و ذكر الحديث بطوله في مسجد الكوفة.^(٥)

٢٨- و بالإسناد عن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن العلا بن سعيد الكندي عن طلحة بن عيسى عن الفضل بن ميمون البجلي عن القاسم بن الوليد الهمداني عن حبة الغرني و ميثم الكتاني قال أتى رجل علياً ﷺ فقال يا أمير المؤمنين إنني تزودت زادا و ابتعت راحلة و قضيت بتاتي^(٦) يعني حواتجي و أنطلق إلى بيت المقدس فقال له ﷺ انطلق فبع راحلتك و كل زادك و عليك بمسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان كثيرا فيما سواه من المساجد و البركة منه على رأس اثني عشر ميلا من حيث ما جنته و قد ترك من أسه ألف ذراع و من زاويته فَارَ الثَّوْرُ و عند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم الخليل و صلى فيه ألف نبي و ألف وصي و فيه عصا موسى و خاتم سليمان و شجرة يقطين و وسطه روضة من رياض الجنة و فيه ثلاثة أعين يزهرن عين من ماء و عين من دهن و عين من لبن أنبتت من ضفت تذهب الرجس و تطهر المؤمنين و منه سير جبل الأهواز و فيه صلى نوح النبي ﷺ و فيه أهلك يافوث و يعوق و يحشر يوم القيامة منه سبعون ألفا ليس عليهم حساب و لا عذاب جانبه الأيمن ذكر و جانبه الأيسر مكر و لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه جبا.^(٧)

٢٩- حدثنا محمد بن الحسين النحاس قال و لو حيوا كتاب الغارات و بالإسناد عن علي بن العباس البجلي عن بكار بن أحمد عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم عن صباح الزعفراني عن السدي عن الشعبي قال قال ﷺ إن مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد للمسلمين ركعتان فيه أحب إلي من عشر فيما سواه و لقد نجرت سفينة نوح في وسطه و فَارَ الثَّوْرُ من زاويته اليمنى و البركة منه على اثني عشر ميلا من حيث ما أتيت و لقد نقص منه اثنا عشر ألف ذراع بما كان على عهده.^(٨)

٣٠- و بالإسناد عن أحمد بن الحسين بن عبد الله عن ذبيان بن حكيم عن حماد بن زيد الحارثي قال كنت عند

(١) سورة الرعد: آية: ٣٨. (٢) أمالي الطوسي ص ١٤٤ المجلس الخامس، الحديث ٢٣٤.

(٣) جملة «عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه» ليست في المصدر.

(٤) أمالي الطوسي ص ٢٣٤، المجلس ٤٥، الحديث ١٥٣٤. (٥) المزار الكبير ص ١٤٧ - ١٤٩.

(٦) في المصدر «بتاتي» بدل «بتاتي». (٧) المزار الكبير ص ١٤٩ - ١٥١.

(٨) المزار الكبير ص ١٤٩ - ١٥٢.

جعفر بن محمد^(٢) و البيت غاص من الكوفيين فسأله رجل منهم يا ابن رسول الله إني ناء عن المسجد و ليس لي نية الصلاة فيه فقال^(٣) انت فلو يعلم الناس ما فيه لأتوه و لو حبوا قال إني أشتغل قال فآته و لا تدعه ما أمكنك و عليك بميامنه مما يلي أبواب كندة فإنه مقام إبراهيم^(٤) و عند الخامسة مقام جبرئيل و الذي نفسي بيده لو يعلم الناس من فضله ما أعلم لأزدحموا عليه^(٥)

٣٩٦
١٠٠

٣١- و بالإسناد عن علي بن محمد الدهقان عن علي بن محمد بن علي السمين عن محمد بن زيد الرطاب^(٦) عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبيد بن إسحاق الضبي عن زهير بن معاوية عن الأعشى عن سفيان^(٧) عن حذيفة قال و الله إن مسجدكم هذا لأحد المساجد الأربعة المعدودة المسجد الحرام و مسجد المدينة و مسجد الأقصى و مسجدكم هذا يعني مسجد الكوفة ألا و إن زاويته اليمنى مما يلي أبواب كندة منها فآر التتور و إن السارية الخامسة مما يلي صحن المسجد عن يمنة المسجد مما يلي أبواب كندة مصلى إبراهيم الخليل و إن وسطه لنجرت فيه سفينة نوح و لأن أصلي فيه ركعتين أحب إلي من أن أصلي في غيره عشر ركعات و لقد نقص من ذرعه من الأس الأول اثنا عشر ألف ذراع و إن البركة منه على اثني عشر ميلا من أي الجوانب جثته^(٨)

٣٢- و بالإسناد عن جعفر بن محمد بن محمد بن حاجب^(٩) عن محمد بن إسحاق عن علي بن هشام عن حسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل عن النبي^(١٠) قال لكأني بمسجد كوفان يأتي يوم القيامة محرما في ملاءتين^(١١) يشهد لمن صلى فيه ركعتين^(١٢)

٣٣- ع: [علل الشرائع] عن أبي سعيد الخدري قال قال لي رسول الله الكوفة جمجمة العرب و رمح الله تبارك و تعالى و كنز الإيمان^(١٣)

٣٩٧
١٠٠

بيان: قال في النهاية في الحديث ائت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها لأن الجمجم الرأس و هو أشرف الأعضاء و قيل جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم^(١٤) و قال في موضع آخر العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع و المنع^(١٥) انتهى فالمعنى أن الله يدفع بها البلياء عن أهلها كما مرفي الأخبار السابقة و أما كونه كنز الإيمان فلكثرة نشو المؤمنين الكاملين منها و انتشار شرائع الإيمان فيها.

٣٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن سنان قال سمعت الرضا^(١٦) يقول الصلاة في مسجد الكوفة فرادى أفضل من سبعين صلاة في غير جماعة^(١٧)

٣٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله^(١٨)

٣٦- ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي عبد الله^(١٩) قال صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد^(٢٠)

٣٧- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن البطائني عن أبي بصير قال سمعت الصادق^(٢١) يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبي و ألف وصي و منه فار التتور و فيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله و وسطه روضة من رياض الجنة و ميسرته مكر فقلت لأبي بصير ما يعني بقوله مكر قال يعني منازل الشيطان^(٢٢)

(١) المزمار الكبير ص ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) في المصدر «سفين» بدل «سفيان».

(٣) في المصدر إضافة «حدثنا محمد بن عتار الطائري».

(٤) في المصدر «ملاءم» بدل «ملاءتين» و الصحيح ما جاء في المتن.

(٥) المزمار الكبير ص ١٥٥.

(٦) النهاية ج ١ ص ٢٩٩.

(٧) ثواب الأعمال ص ٥٠ باب ثواب الصلاة في مسجد الكوفة. الحديث ٢.

(٨) كامل الزيارات ص ٣١. الباب ٨. الحديث ١٤.

(٩) ثواب الأعمال ص ٥١ باب ثواب الصلاة في مسجد الكوفة. الحديث ٣.

(١٠) ثواب الأعمال ص ٥٠ باب ثواب الصلاة في مسجد الكوفة. الحديث ١.

(١١) علل الشرائع ص ٤٦١. الباب ٢٢٢. الحديث ١.

(١٢) النهاية ج ٢ ص ٢٦٢.

٣٨- ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن ابن البطاني مثله ثم قال و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم على باب المسجد ثم يرمي بسهمه فيقع في موضع التمارين فيقول ذاك من المسجد وكان يقول قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعة. (١)

ك: [الكافي] بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم عليه السلام إذا قام رد البيت الحرام إلى أساسه و رد مسجد رسول الله عليه السلام إلى أساسه و رد مسجد الكوفة إلى أساسه و قال أبو بصير موضع التمارين من المسجد. (٢)

٣٩- سن: [المحاسن] عمرو بن عثمان الكندي عن محمد بن زياد عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام كم بينك و بين مسجد الكوفة يكون ميلا قلت لا قال أقصلي فيه الصلاة كلها قلت لا قال أما لو كنت حاضرا بحضوره لرجوت أن لا تغوتني صلاة أو تدري ما فضل ذلك الموضع ما من نبي و لا عبد صالح إلا و قد صلى في مسجد الكوفة حتى أن رسول الله عليه السلام لما أسري به إلى السماء قال له جبرئيل أتدري أين أنت يا محمد أنت الساعة مقابل مسجد كوفان قال فاستأذن لي أصلي فيه ركعتين فنزل فصلى فيه و إن مقدمه لروضة من رياض الجنة و ميمنته و مسيرته كروضة من رياض الجنة و إن وسطه لروضة من رياض الجنة و إن مؤخره لروضة من رياض الجنة و الصلاة فيه فريضة تعدل فيه بألف صلاة و النافلة فيه بخمسائة صلاة. (٣)

٤٠- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عمرو بن عثمان عمن حدثه عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و زاد في آخره و إن الجلوس فيه بغير صلاة و لا ذكر لعبادة و لو علم الناس لأتوه و لو حبوا. (٤)

المراد بالميسرة في هذا الخبر ميسرة أصل المسجد و في الخبر السابق خارجه المتصل به فإن منازل الخلفاء كانت هناك.

٤١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن علي بن حديد عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن الثمالي أن علي بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه ركعتين ثم جاء حتى ركب راحلته و أخذ الطريق. (٥)

٤٢- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن سليمان مولى طربال و غيره قال قال أبو عبد الله عليه السلام نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها و ركعتان فيها تحسب بمائة. (٦) ركعة. (٧)

٤٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن عاصم بن عبد الواحد المدني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مكة حرم الله (٨) و المدينة حرم محمد عليه السلام و الكوفة حرم علي بن أبي طالب عليه السلام إن عليا حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكة و ما حرم محمد عليه السلام من المدينة. (٩)

٤٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد المتقدم عن العباس عن عبد الله بن الوليد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إنه ليس من بلد البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة. (١٠)

٤٥- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن إبراهيم بن محمد عن الفضل بن زكريا عن نجم بن حطيم عن أبي جعفر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد و الراحلة من مكان بعيد و قال صلاة فريضة فيه تعدل حجة و صلاة نافلة تعدل عمرة.

٤٦- مروى في المزار الكبير عن عبد الله بن جعفر الدورستي عن جده عن المفيد عن ابن قولويه مثله. (١١)

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٢ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة... الحديث ٣.

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٤٣، باب التوارد من كتاب الحج، الحديث ١٦، علماً بأن هذا الحديث جاء في صفحة الاستدراك في نهاية ج ١٠٠ من المطبوعة، فنقلناه هنا من غير ترقيم.

(٣) المحاسن ج ١ ص ١٢٨، الحديث ١٤٩.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨، الباب ٨، الحديث ٦.

(٥) في المصدر «بمأتي» وما جاء في المتن جاء في الهامش من المصدر نقلاً عن نسخة منه.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧، الباب ٨، الحديث ٢.

(٧) أمالي الطوسي ص ٦٧٢ المجلس ٣٦، الحديث ١٤١٦.

(٨) في المصدر «إبراهيم عليه السلام» بدل «الله».

(٩) أمالي الطوسي ص ٦٧٨ المجلس ٣٧، الحديث ١٤٤٠.

(١٠) المزار الكبير ص ١٤٢.

بيان: لا ينافي هذا ما ورد أن الصلاة الفريضة أفضل من عشرين حجة فإن هذا لمحض شرف السكان زائدا عما قرر لنفس الصلاة من الفضل و يحتمل أن يكون المراد هنا حجة مخصوصة كاملة تعدل حججا كثيرة كما قيدت في خبر بالمقبولة وفي آخر بكونها مع النبي ﷺ.

٤٧- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن حدثه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن داود بن فرقد عن الثمالي عن أبي جعفر قال الصلاة في مسجد الكوفة الفريضة تعدل حجة مقبولة و التطوع فيه تعدل عمرة مقبولة. (١)

٤٨- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن أبي عمرة عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي ﷺ و الفريضة فيه تعدل حجة مع النبي ﷺ و قد صلى فيه ألف نبي و ألف وصي. (٢)

٤٩- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن طريف (٣) بن ناصح عن خالد القلانسي قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول صلاة في مسجد الكوفة ألف صلاة.

٥٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه مثله. (٤)

٥١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بالإسناد المتقدم عن أبي عبد الله ﷺ قال مكة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي الصلاة فيها بمائة ألف صلاة و الدرهم فيها بمائة ألف درهم و المدينة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي أمير المؤمنين الصلاة فيها في مسجدنا بعشرة آلاف صلاة و الدرهم فيها بعشرة آلاف درهم و الكوفة حرم الله و حرم رسوله و حرم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الصلاة في مسجدنا بألف صلاة. (٥)

٥٢- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر ﷺ لا تدع يا أبا عبيدة الصلاة في مسجد الكوفة و لو أتيت حوبا فإن الصلاة فيه تعدل سبعين صلاة في غيره من المساجد. (٦)

لعل الاختلافات الواقعة في تلك الأخبار محمولة على اختلاف الصلوات و المصلين و نياتهم و حالاتهم مع أن الأقل لا ينافي الأكثر إلا بالمفهوم.

٥٣- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال كنت عند أبي جعفر ﷺ فدخل عليه رجل فسلم عليه و جلس فقال أبو جعفر ﷺ من أي البلدان أنت قال فقال الرجل أنا رجل من أهل الكوفة و أنا محب موال قال فقال له أبو جعفر ﷺ أتصلي في مسجد الكوفة كل صلواتك قال فقال الرجل لا قال فقال أبو جعفر ﷺ إنك لمحرور من الخير قال ثم قال أبو جعفر ﷺ أنت غافل من فرائضك في كل يوم مرة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال فقال له أبو جعفر ﷺ إنك لمحرور من الخير قال ثم قال أتزور قبر الحسين في كل جمعة فقال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا فقال له أبو جعفر ﷺ إنك لمحرور من الخير. (٧)

٥٤- كا: [الكافي] علي بن محمد عن سهل عن ابن أسباط عن علي بن شجرة عن بعض ولد ميثم قال كان أمير المؤمنين ﷺ يصلي إلى الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كنده و بينه و بين السابعة مقدار ممر عنز. (٨)

٥٥- كا: [الكافي] بهذا الإسناد عن ابن أسباط قال و حدثني غيره أنه كان ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند السابعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة. (٩)

٥٦- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل و أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن

(١) كامل الزيارات ص ٢٨، الباب ٨، الحديث ٥.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ٧.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ٨.
(٤) كامل الزيارات ص ٣٠، الباب ٨، الحديث ١٢.
(٥) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة.... الحديث ٤.
(٦) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة.... الحديث ٥.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٨، الباب ٨، الحديث ٥.
(٨) كامل الزيارات ص ٣١، الباب ٨، الحديث ١٥.
(٩) كامل الزيارات ص ٣١، الباب ٨، الحديث ١٣.

السمط قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعد خمس أساطين ثنتين منها في الظلال وثلاثة في الصحن فعدت الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من الحائط قال فلما كان أيام أبي العباس دخل أبو عبد الله عليه السلام من باب القيل فتيسر حين دخل من الباب فصلى عند الأسطوانة الرابعة وهي بإزاء الخامسة فقلت أفتلك أسطوانة إبراهيم عليه السلام فقال لي نعم. (١)

الباب الثاني هو باب كندة كما سيأتي ويحتمل أن يكون ابتداء العد من باب بيت أمير المؤمنين عليه السلام إلى يمين المسجد فالباب الثاني أول الأبواب المسدودة من الجدار الواقع عن يمين المصلى ويحتمل أن يكون المراد الثاني من الأبواب الواقعة عن يمين المسجد وكلاهما متجه لأن الأساطين واقعة بين البابين وإن كان إلى الثاني أقرب قوله وهي بإزاء الخامسة أي الرابعة من جهة باب القيل واقعة بإزاء الخامسة الواقعة مما يلي كندة فلما كان السائل سمع من الإمام عليه السلام فضل الخامسة وتعيينها ورأه عليه السلام وقف عند الرابعة من مؤخر المسجد وكانت بخذاء الخامسة فسأله مشافهة عن الخامسة أهى المحاذية للرابعة فقال عليه السلام نعم فقلت إشارة إلى الخامسة لا الرابعة فلا ينافي ما دل على أن مقام إبراهيم عليه السلام الخامسة.

٥٧- مل: [كامل الزيارات] أبي ومحمد بن عبد الله معا عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن فضيل الأعور عن ليث بن أبي سليم قال استقبلته وقد صلى الناس العصر فقال إني لم أصل الظهر بعد فلا تحسني وامض راشدا قال قلت له لم أخرتها إلى الساعة فقال كانت لي حاجة في السوق فأخرت الصلاة حتى أصلي في المسجد للفضل الذي بلغني فيه قال فرجعت فقلت أي شيء رويت فيه قال أخبرني فلان عن فلان عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عرج بي إلى السماء وإني هبطت الأرض فأهبطت إلى مسجد أبي نوح وأبي إبراهيم وهو مسجد الكوفة فضليت فيه ركعتين قال ثم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الصلاة المفروضة فيه تعدل حجة مبرورة والنافلة تعدل عمرة مبرورة. (٢)

٥٨- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن مالك بن ضمرة العنبري قال قال لي أمير المؤمنين صلوات الله عليه أخرج إلى المسجد الذي في ظهر دارك تصلي فيه فقلت له يا أمير المؤمنين ذاك مسجد يصلي فيه النساء (٣) فقال لي يا مالك ذاك مسجد ما أتاه مكروب قط يصلي فيه فدعا الله إلا فرج الله عنه وأعطاه حاجته فقال مالك فوالله ما أتته ولا صليت فيه فلما كان ليلة أصابني أمر اغتممت به فذكرت قول أمير المؤمنين عليه السلام فقممت في الليل وانتعلت فتوضأت وخرجت فإذا على بابي مصباح فمر قدامي حتى انتهيت إلى المسجد فوقف بين يدي وكنت أصلي فلما فرغت انتعلت وانصرف فمر قدامي حتى انتهيت إلى الباب فلما أن دخلت ذهب فما خرجت ليلة بعد ذلك إلا وجدت المصباح على بابي وقضى الله حاجتي. (٤)

يحتمل أن يكون المراد به مسجد السهلة أو غيره من المساجد المشرفة سوى المسجد الأعظم وأورده مؤلف المزار الكبير في فضل مسجد السهلة. (٥)

٥٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد بن ابن عيسى عن يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة عن إسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام فقال جعلت فداك إني أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلم عليك وأودعك فقال وأي شيء أردت بذلك فقال الفضل جعلت فداك قال بيع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فإن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة... الحديث ٦.

(٢) كامل الزيارات ص ٣١، الباب ٨، الحديث ١٦.

(٣) في المصدر «الناس» بدل «النساء»، وفي نسخة منه مثل ما في المتن.

(٤) كامل الزيارات ص ٣٢، الباب ٨، الحديث ١٧ وبعبارة «وقضى الله حاجتي» ليست في المزار الكبير.

(٥) المزار الكبير ص ١٥٧ - ١٦١.

منه على اثني عشر ميلا يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شرابا للمؤمنين وعين من ماء طهرا للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبيا وسبعون وصيا أنا أخدمهم وقال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحاجات إلا أجابه الله وفرج عنه كربته. (١)

لعل المراد بقوله صلوات الله عليه البركة منه على اثني عشر ميلا ما كان في جهة الغربي إلى حيث انتهت الأميال لبركة قبره ﷺ ولذا قال يمينه يمن إشارة إلى ذلك ويحتمل أن يكون تلك البركة من جميع الجوانب ويؤيده الخبر الآتي وأما العيون فستظهر فيها في زمن القائم ﷺ كما يؤمن إليه بعض الأخبار والتخصيص بالسبعين في الأنبياء والأوصياء للاهتمام بذكر أعظمهم ﷺ أو من صلى منهم في هذا المقدار الذي كان مسجدا في ذلك الزمان كانوا بهذا العدد فإنه قد مر أنه كان أوسع والله يعلم.

٦٠-مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن إبراهيم بن محمد عن علي بن المعلى عن إسحاق بن يزداد قال أتى رجل أبا عبد الله ﷺ فقال إني قد ضربت على كل شيء لي ذهبا وفضة وبعث ضياعي فقلت أنزل مكة فقال لا تفعل فإن أهل مكة يكفرون بالله جهرة قال ففي حرم رسول الله ﷺ قال هم شر منهم قال فأين أنزل قال عليك بالعراق الكوفة فإن البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا وهكذا وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهرف إلا فرج الله عنه. (٢)

يحتمل أن يكون ﷺ أشار إلى جانبي الغربي وكربلاء لا إلى جميع الجوانب ويحتمل أن يكون أشار إلى جميع الجوانب وإنما ذكر الراوي مرتين اختصارا.

٦١-ح: [فرحة الغربي] بالإسناد عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن الجاموراني عن ابن البطائني عن صفوان عن أبي أسامة عن أبي عبد الله ﷺ قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وإبراهيم ﷺ وقبر ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا وستمائة وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين ﷺ. (٣)

٦٢-شي: [تفسير العياشي] عن سلام الحنط عن رجل عن أبي عبد الله قال سألت عن المساجد التي لها الفضل فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول قلت والمسجد الأقصى جعلت فداك فقال ذاك في السماء إليه أسري رسول الله ﷺ فقلت إن الناس يقولون إنه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة أفضل منه. (٤)

٦٣-شي: [تفسير العياشي] عن هارون بن خازجة قال قال أبو عبد الله ﷺ يا هارون كم بين منزلك وبين المسجد الأعظم قلت قريب قال يكون ميلا فقلت لكنه أقرب فقال فما تشهد الصلاة كلها فيه فقلت لا والله جعلت فداك ربما شغلت فقال لي أما إني لو كنت بحضرته ما فاتتني فيه صلاة قال ثم قال هكذا بيده ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى محمد ليلة أسري به مر به جبرئيل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فقال استأذن لي حتى أصلي فيه ركعتين فاستأذن له فهبط به وصلى فيه ركعتين ثم قال أما علمت أن عن يمينه روضة من رياض الجنة وعن يساره روضة من رياض الجنة أما علمت أن الصلاة المكتوبة فيه تعدل ألف صلاة في غيره والنافلة خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير قراءة القرآن عبادة ثم قال هكذا بإصبعه فحركها ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كوفان. (٥)

في التهذيب وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة (٦) فلا يبعد (٧) أن يكون المراد بالميمنة قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وبالمؤخر قبر الحسين صلوات الله عليه.

٤٠٥
١٠٠

٤٠٦
١٠٠

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٩، الباب ٦٩، الحديث ٩.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٩.

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٣٢، الحديث ٦٢.

(١) كامل الزيارات ص ٣٢، الباب ٨، الحديث ١٨.

(٣) فرحة الغربي ص ٦٩.

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٧.

(٧) هذا من كلام المؤلف رحمه الله.

٦٤-كا: (الكافي) يب: (تهذيب الأحكام) محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن أبي إسمايل السراج قال قال لي معاوية بن وهب وأخذ بيدي قال قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال قال لي الأصم بن نباتة وأخذ بيدي فأراني الأسطوانة السابعة فقال هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام قال وكان الحسن بن علي يصلي عند الخامسة وإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن وهي من باب كندة. (١)

٦٥-كا: (الكافي) علي بن محمد عن ابن أسباط رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام والخامسة مقام جبرئيل ع. (٢)

اعلم أن للمسجد في زماننا هذا بابين متقابلين أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه مما يلي القبلة والآخر يقابله في دبر القبلة وسائر الأبواب مسدودة فأما الذي في دبر القبلة فهو باب الثعبان المشتهر باب الفيل والباب الأول من الأبواب المسدودة في يمين المسجد من جهة باب الفيل هو باب الأنماط فإذا عدت منه إلى يسار المسجد أربع أساطين فالرابعة هي أسطوانة إبراهيم وأما باب كندة فهو الباب الآخر أو قبيل الباب الآخر من تلك الأبواب المسدودة من ذلك الجانب قريبا من المحراب فإذا عدت منه الأساطين إلى يسار القبلة يظهر لك الخامسة والسابعة وبعض الأساطين وإن سقطت لكن مكانها ظاهر فظهر أن الرابعة التي رواها الشهيد عليه السلام فيما سيأتي عند سياق الأعمال هي القريبة من باب الفيل وتلك الرواية تدل على أنها مقام إبراهيم عليه السلام ورواية ابن نباتة تدل على أن مقامه عليه السلام هي السابعة التي في جهة القبلة بقرب المحراب ورواية ابن أسباط على أنه الخامسة ولا تنافي بينها لأنه يمكن أن يكون كل منها مقامه عليه السلام وأما السابعة التي في خبر ابن نباتة السابعة المشتملة على ذكر الخضر عليه السلام فالظاهر أنها أيضا محسوبة من باب الأنماط إلى يسار المسجد كما قلنا في الرابعة والأسطوانة موجودة ولا تعرف باسم وقد يقال إنها مقام الخضر عليه السلام ويحتمل أن يكون العد مبتدأ من باب الفيل إلى جانب القبلة فلا يبعد أن تنتهي إلى السابعة أو الخامسة اللتين مما يلي باب كندة فالمراد بقوله مما يلي الصحن أنه ليس العد بخذاء باب الفيل ليكون مبتدأ من أساطين الظلال بل من الأساطين الواقعة في الصحن والأول أظهر ولعل خروجه من باب كندة يؤيد الثاني ثم اعلم أن الظاهر أن الشهيد عليه السلام أخذ عن الرابعة مقام إبراهيم عليه السلام من خبر سفيان بن السمط على الاحتمال المرجوح الذي أومأنا إليه فلا تغفل.

ولما استوفينا الأخبار التي وصلت إلينا في أعمال هذا المسجد فلنذكر ما أورده الشيخ المفيد (٣) والسيد ابن طاوس (٤) ومؤلف المزار الكبير (٥) والشيخ الشهيد (٦) رضي الله عنهم في كتبهم مرتبا وإن لم يصل في بعضها إلينا الخبر واللفظ للسيد رحمه الله.

٦٦-قال إذا وردت شريعة الكوفة فاغتسل وصل في المسجد الذي عند الشريعة بقرب القنطرة الجديدة من الجانب الشرقي فإنه موضع شريف روي أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيه ثم توجه لزيارة يونس بن متى عليه السلام وأقصد إلى مشهده وقف على الباب واستأذن عليه بموضع الحاجة من الإذن الذي قدمناه عند الوقوف على باب الرسول صلوات الله عليه وآله بالمدينة وادخل وإذا وقفت على قبره قفل السلام على أولياء الله وأصفائه السلام على أنساء الله وأحبابه السلام على أنصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على معادن حكمة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على عباد الله المكرمين الذين لا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَغْمُزُونَ السلام على مظاهر أمر الله ونهيه السلام على الأدلاء على الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على المحصنين في طاعة الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى عن الله أشهد

(١) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ٨ وتهذيب ج ٦ ص ٢٣، الحديث ٦٤.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٩٣ باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة، الحديث ٧.

(٣) في مصباح الزائر ص ٥٣ - ٥٥.

(٤) لم نعر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(٥) المزار الكبير ص ١٩٧ - ٢٠١.

(٦) أي الشهيد الأول رحمه الله في المزار ص ٢٤٧ و ٢٤٨.

الله أني حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم مؤمن بما آمنتم به كافر بما كفرتم به محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مؤمن بسرهم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدوكم من الجن والإنس وضاعف عليهم العذاب الأليم ثم تدعو لنفسك ولمن أحببت و لمن استقالة يا من برحمته يستغيث المذنبون و يا من إلى ذكر إحسانه يفرح المضطرون و بن الحسين عليه السلام و يسمى دعاء الاستقالة يا من برحمته يستغيث المذنبون و يا من إلى ذكر إحسانه يفرح المضطرون و يا أنس كل مستوحش غريب و فرج كل محزون كئيب و يا عون كل مخذول فريد و يا عضد كل محتاج طريد أنت و سبغت كل شيء رَحْمَةً و عِلْماً و جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما و أنت الذي عفوه أنساني عقابه و أنت الذي تسمى رحمته أمام غضبه و أنت الذي عطاؤه أكثر من منعه و أنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه و أنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه و أنا عبدك الذي أمرته بالدعاء فقال ليبيك و سعديك ها أنا ذا بين يديك و أنا الذي أوقرت الخطايا ظهره أنا الذي أفنت الذنوب عمره أنا الذي بجهله عصاك و لم تكن أهلا لذلك هل أنت يا إلهي راحم من دعاك فأباعد في الدعاء أم أنت غافر لمن بكى إليك فأسرع في البكاء أم أنت متجاوز عن غفر وجهه لك تذلا أم أنت مغف من شكا إليك فقره توكلأ إلهي لا تخيب من لا يجد مطلباً غيرك و لا تذلل من لا يستغني عنك بأحد دونك إلهي صل على محمد و آل محمد و لا تعرض عني و قد أقبلت إليك و لا تحرمني و قد رغبت إليك و لا تجهني بالرد و قد انتصبت بين يديك أنت و صفت نفسك بالرحمة فصل على محمد و آل محمد و أرحمني و أنت الذي و صفت نفسك بالغفو فاعف عني فقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك و وجيب قلبي من خشيتك و انتفاض جوارحي من هيبتك ثم تدعوه عليه السلام و تتصرف إن شاء الله تعالى ثم توجه بعد ذلك لدخول الكوفة فقد روي أنها حرم الله و حرم رسوله و حرم أمير المؤمنين عليه السلام و الأخبار بفضلها و فضل مسجدتها و كثير من أماكنها كثيرة الورد أعرضا عن ذكرها و قل حين تدخلها بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم أنزلني مُنزَلاً مُباركاً و أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثم امش و أنت تكبر الله و تهلل و تحمده و تسبحه حتى تأتي باب المسجد فإذا أتيتَه قف على باب الفيل.^(١)

٦٧- أقول: و قال الشهيد^(٢) و مؤلف المزار الكبير^(٣) رحمهما الله فإذا أتيتَه قف على الباب المعروف بباب الفيل فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال ادخل إلى الجامع من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة فإذا أردت الدخول قف على الباب ثم قال السيد و قل السلام على سيدنا^(٤) رسول الله محمد بن عبد الله و آلّه الطاهرين^(٥) السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته و على مجالسه^(٦) و مشاهد^(٧) و مقام حكمته و آثار آياته آدم و نوح و إبراهيم و إسماعيل و بنيان بيناته^(٨) السلام على الإمام الحكيم العدل الصديق الأكبر الفاروق بالقسط الذي فرق الله به بين الحق و الباطل و الكفر و الإيمان و الشرك و التوحيد ليهلك من هلك عن بينة و يحيا من حي عن بينة أشهد أنك أمير المؤمنين و خاصة نفس المنتجبين و زين الصديقين و صابر الممتحنين و أنك حكم الله في أرضه و قاضي أمره و باب^(٩) حكمته و عاقد عهده و الناطق بوعد و الحبل الموصول بينه و بين عباده^(١٠) و كهف النجاة و منهاج التقى و الدرجة العليا و مهيم القاضي الأعلى يا أمير المؤمنين بك أقرب إلى الله زلفى أنت وليي و سيدي و وسيلتي في الدنيا و الآخرة ثم تدخل المسجد و تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر هذا أكبر هذا مقام العائد بالله و بمحمد عليه السلام و بولاية أمير المؤمنين و الأئمة المهديين الصادقين الناطقين الراشدين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا رضيت بهم أئمة و هداة و موالى سلمت لأمر الله لا أشرك به شيئا و لا أتخذ مع الله و ليا كذب العادلون بالله و ضلُّوا ضلالاً بعيداً حسبي الله و أولياء الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله عليه السلام و أن عليا و الأئمة المهديين من ذريته أولياؤه و حجة الله على خلقه

(١) مصباح الزائر ص ٥٣ - ٥٥.

(٢) المزار الكبير ص ٢٠١.

(٣) عبارة «محمد بن عبد الله و آلّه الطاهرين» ليست في المزار الكبير.

(٤) في المزار الكبير و المزار للشهيد: «منتهى» بدل «على مجالسه».

(٥) في المصدرين إضافة «وموضع مجلسه».

(٦) جملة «وقاضي أمر» و «باب» ليست في المزار الكبير.

(٧) جملة «والناطق بوعد و الحبل الموصول بينه و بين عباده» ليست في المزار الكبير. وفي المزار للشهيد «والواصل» بدل «والحبل الموصول».

(٨) في المزار الكبير «وتبيان بنياته» بدل «وبنيان بيناته».

(٩) في المزار الكبير «وتبيان بنياته» بدل «وبنيان بيناته».

(١٠) جملة «والناطق بوعد و الحبل الموصول بينه و بين عباده» ليست في المزار الكبير. وفي المزار للشهيد «والواصل» بدل «والحبل الموصول».

ثم صر إلى الأسطوانة الرابعة مما يلي باب الأنماط و هي بحذاء الخامسة و هي أسطوانة إبراهيم عليه السلام فصل عندها أربع ركعات ركعتان بالحمد والصدمة و ركعتان بالحمد والقدر^(١)

٦٨- وقال الشهيد^(٢) ومؤلف المزار الكبير^(٣) رحمهما الله ثم تصير إلى الرابعة مما يلي الأنماط تسير إلى الأسطوانة بمقدار سبعة أذرع أقل أو أكثر فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء في أيام السفاح حتى دخل من باب القيل فتياسر قليلا ثم دخل فصلى عند الأسطوانة الرابعة و هي بحذاء الخامسة فقبل له في ذلك فقال تلك أسطوانة إبراهيم عليه السلام تصلي أربع ركعات.

ثم قال السيد رحمه الله فإذا فرغت منها تسبّح تسبيح الزهراء عليه السلام و قل السلام على عباد الله الصالحين الراشدين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و جعلهم أنبياء مرسلين و حجة على الخلق أجمعين و سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ و أَخَذَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ سبع مرات ثم تقول نحن على وصيتك يا ولي المؤمنين التي أوصيت بها ذريتك من المرسلين و الصديقين و نحن من شيعتك و شيعة نبينا محمد عليه السلام و عليك و على جميع المرسلين و الأنبياء و الصديقين و نحن على ملة إبراهيم و دين محمد النبي الأمي و الأئمة المهديين و ولاية مولانا علي أمير المؤمنين السلام على البشير النذير صلوات الله عليه و رحمته و رضوانه و بركاته و علي وصيه و خليفته الشاهد لله من بعده على خلقه علي أمير المؤمنين عليه السلام الصديق الأكبر و الفاروق المبين الذي أخذت بيعته على العالمين رضيت بهم أولياء و موالى و حكاما في نفسي و ولدي و أهلي و مالي و قسمي و حلي و إحرامي و إسلامي و ديني و دنيائي و آخرتي و محيائي و مماتي أنتم الأئمة في الكتاب و فصل المقام و فصل الخطاب و أعين الحي الذي لا تنام و أنتم حكماء الله و بكم حكم الله و بكم عرف حق الله لا إله إلا الله محمد رسول الله أنتم نور الله من بين أيدينا و من خلفنا أنتم سنة الله التي بها سبق القضاء يا أمير المؤمنين أنا لكم مسلم تسليما لا أشرك بالله شيئا و لا أتخذ من دونه وليا الحمد لله الذي هداني لبعثكم و ما كنت لأهتدي لو لا أن هداني الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله على ما هدانا^(٤)

ذكر الصلاة و الدعاء على ذكة القضاء ثم امض إلى ذكة القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيها بعد الحمد لله مهما أردت فإذا فرغت منها سلمت و سبحت تسبيح الزهراء عليه السلام و قل يا مالكي و مملكي و متغدي بالنعم الجسام من غير استحقاق و جهي خاضع لما تلوه الأقدام لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة و لا هذه المحنة متصلة باستيصال الشافة و امنحتي من فضلك ما لم تمنح به أحدا من غير مسألة أنت القديم الأول الذي لم تزل و لا تزال صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و زك عملي و بارك لي في أجلي و اجعلني من عتقائك و طلقائك من النار برحمتك يا أرحم الراحمين ذكر الصلاة و الدعاء في بيت الطشت المتصل بذكة القضاء تصلي هناك ركعتين فإذا سلمت و سبحت فقل اللهم إني ذخرت توحيدك إياك و معرفتي بك و إخلاصي لك و إقرارى بربوبيتك و ذخرت ولاية من أنعمت علي بمعرفتهم من بريتك محمد و عترته صلى الله عليهم ليوم فزعي إليك عاجلا و آجلا و قد فرغت إليك و إليهم يا مولاي في هذا اليوم و في موقعي هذا و سألتك ما زكي من نعمتك و إزاحة ما أخشاه من نعمتك و البركة فيما رزقتني و تحصين صدري من كل هم و جائحة و معصية في ديني و دنيائي و آخرتي يا أرحم الراحمين^(٥)

وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا^(٦) و يستحب أن تصلي في بيت الطشت و هو متصل بذكة القضاء ركعتين فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك فإذا سلمت فقل و ذكر الدعاء.

ثم قال السيد رحمه الله ذكر الصلاة و الدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و الصمد و الثانية الحمد و الكافرون فإذا سلمت و سبحت فقل اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام و دارك دار السلام حيناً ربنا منك بالسلام اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء رحمتك و رضوانك و مغفرتك و تعظيما

(١) مصباح الزائر ص ٥٥ - ٥٦ و المزار للشهيد ص ٢٤٩ - ٢٥١ . (٢) المزار للشهيد ص ٢٥١ - ٢٥٣ .

(٣) المزار الكبير ص ٢٠٣ . (٤) المزار للشهيد ص ٢٥١ - ٢٥٣ .

(٥) مصباح الزائر ص ٥٦ - ٥٨ و المزار للشهيد ص ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٦) لم نعرف هذا المؤلف.

لمسجدك اللهم فصل على محمد وآل محمد و ارفعها في أعلى عليين و تقبلها مني يا أرحم الراحمين ثم امض إلى الأسطوانة السابعة و قف عندها و استقبل القبلة و قل بسم الله و بالله و على ملة رسول الله ﷺ و لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام على أبنينا آدم و أمانا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما و عدوانا على مواهب الله و رضوانه السلام على شيث صفة الله المختار الأمين و على الصفة الصادقين من ذريته الطيبين أولهم و آخرهم السلام على إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و على ذريتهم المختارين السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على علي أمير المؤمنين و ذريته الطيبين و رحمة الله و بركاته السلام عليكم في الأولين السلام عليكم في الآخرين السلام على فاطمة الزهراء السلام على الأئمة الهادين شهداء الله على خلقه السلام على الرقيب الشاهد على الأمم لله رب العالمين ثم تصلي عندها أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد و القدر و في الثانية الحمد و الصمد و في الثالثة و الرابعة مثل ذلك فإذا فرغت و سبحت تسبيح الزهراء ﷺ فقل اللهم إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في الإيمان مني بك منا منك علي لا منا مني عليك و أطعتك في أحب الأشياء لك لم أتخذ لك ولدا و لم أدع لك شريكا و قد عصيتك في أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لك و لا الخروج عن عبوديتك و لا الجحود لربوبيتك و لكن اتبعت هواي و أزلني الشيطان بعد الحجة علي و البيان فإن تعذبني فيذنوبي غير ظالم لي و إن تعف عني و ترحمني فيجودك و كرمك يا كريم اللهم إن ذنوبي لم يبق لها إلا رجاء عفوك و قد قدمت آلة الحرمان فانا أسألك اللهم ما لا أستوجبه و أطلب منك ما لا أستحقه اللهم إن تعذبني فيذنوبي و لم تظلمني شيئا و إن تغفر لي فخير راحم أنت يا سيدي اللهم أنت أنت و أنا أنا أنت العواد بالمغفرة و أنا العواد بالذنوب و أنت المتفضل بالحلم و أنا العواد بالجهل اللهم فإني أسألك يا كنز الضعفاء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا مميت الأحياء يا محيي الموتى أنت الله لا إله إلا أنت أنت الذي سجد لك شعاع الشمس و دوي الماء و خفيف الشجر و نور القمر و ظلمة الليل و ضوء النهار و خفقان.

الطير فأسألك اللهم يا عظيم بحقك على محمد و آلہ الصادقين و بحق محمد و آلہ الصادقين عليك و بحقك على علي و بحق علي عليك و بحقك على فاطمة و بحق فاطمة عليك^(١) و بحقك على الحسن و بحق الحسن عليك و بحقك على الحسين و بحق الحسين عليك فإن حقوقهم عليك من أفضل إنعامك عليهم و بالشأن الذي لك عندهم و بالشأن الذي لهم عندك صل عليهم يا رب صلاة دائمة منتهى رضاك و اغفر لي بهم الذنوب التي بيني و بينك و أرض عني خلقك و أتمم علي نعمتك كما أتممتها على آبائي من قبل و لا تجعل لأحد من المخلوقين علي فيها امتنانا و امنن علي كما مننت على آبائي من قبل يا كهيعص اللهم كما صليت على محمد و آلہ فاستجب لي دعائي فيما سألت يا كريم يا كريم ثم اسجد و قل في سجودك يا من يقدر على حوائج السائلين و يعلم ما في ضمير الصامتين يا من لا يحتاج إلى التفسير يا من يعلّم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور يا من أنزل العذاب على قوم يونس و هو يريد أن يعذبهم فدعوه و تضرعوا إليه فكشف عنهم العذاب و متهم إلى حين قد ترى مكاني و تسمع دعائي و تعلم سري و علانيتي و حالي صل على محمد و آل محمد و اكفني ما أهمني من أمر ديني و دنيائي و آخرتي يا سيدي يا سيدي سبعين مرة ثم ارفع رأسك من السجود و قل يا رب أسألك بركة هذا الموضع و بركة أهله و أسألك أن ترزقني من رزقك رزقا حلالا طيبا تسوقه إلي بحولك و قوتك و أنا خائف في عافية يا أرحم الراحمين.^(٢)

٦٩-أقول: قال الشهيد^(٣) و مؤلف المزار الكبير^(٤) رحمهما الله بعد عمل الأسطوانة الرابعة ثم تصلي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائح ركعتين بالحمد و قل هو الله أحد و ركعتين بالحمد و إنا أنزلناه فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء فقد روي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال لبعض أصحابه يا فلان أما تغدو في الحاجة أما تمر في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة قال بلى قال فصل فيه أربع ركعات و قل إلهي إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك لم أتخذ لك ولدا و لم أدع لك شريكا و قد عصيتك في أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لك و لا

(١) جملة «وبحقك على فاطمة و بحق فاطمة عليك» ليست في المصدر.

(٢) مصباح الزائر ص ٥٨ - ٦١.

(٣) المزار الكبير ص ٢٠٦.

(٤) المزار للشهيد ص ٢٥٣ و ٢٥٤.

الاستكبار عن عبادتك ولا الجحود لربوبيتك ولا الخروج عن العبودية لك ولكن اتبعت هواي وأزلي الشيطان بعد الحجة والبيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم أنت لي وإن تغف عني وترحمني فبجودك وكرمك يا كريم وتقول أيضا غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحول الله وقوته يا رب أسألك بركة هذا البيت وبركة أهله وأسألك أن ترزقني رزقا حلالا طيبا تسوقه إلي بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك.

وقال السيد رضي الله عنه ثم تصلي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور فإذا سلمت وسبحت فقل اللهم إني أسألك بجميع أسمائك كلها ما علمنا منها وما لا تعلم وأسألك باسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر الذي من دعاك به أجبته ومن سألك به أعطيته ومن استنصرك به نصرته ومن استغفرك به غفرت له ومن استعانك به أعنته ومن استرزقك به رزقته ومن استغاثك به أغثته ومن استرحمك به رحمته ومن استجارك به أجزته ومن توكل عليك به كفيت به ومن استعصمك به عصمته ومن استنذك به من النار أنقذته ومن استعطفك به تعطفك له ومن أملكك به أعطيته الذي اتخذت به آدم صفيا ونوحا نجيا وإبراهيم خليلًا وموسى كليما وعيسى روحا ومحمدا حبيبًا وعليًا وصيا صلى الله عليهم أجمعين أن تقضي لي حوائجي وتغفو عما سلف من ذنوبي وتفضل علي بما أنت أهله ولجميع المؤمنين والمؤمنات للدنيا والآخرة يا مفرج هم المهمومين يا غياث الملهوفين لا إله إلا أنت سبحانك يا رب العالمين وقد ذكر أنه يدعو أيضا عند الخامسة بالدعاء الذي قدمناه وقت استقبال القبلة عند الساعة ثم امض إلى دكة زين العابدين عليه السلام وهي عند الأسطوانة الثالثة مما يلي باب كندة فتصلي عليها ركعتين تقرأ فيهما الحمد ومهما أردت فإذا سلمت وسبحت فقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذنوبي قد كثرت ولم يبق لها إلا رجاء عفوك وقد قدمت آتة الحرمان إليك فانا أسألك اللهم ما لا أستوجبه وأطلب منك ما لا أستحقه اللهم إن تعذبني فبذنوبي ولم تظلمني شيئا وإن تغفر لي فخير راحم أنت يا سيدي اللهم أنت أنت وأنا أنا أنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب وأنت المتفضل بالحلم وأنا العواد بالجهل اللهم فإني أسألك يا كنز الضعفاء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا ميمت الأحياء يا محيي الموتى أنت الله الذي لا إله إلا أنت الذي سجدة لك شعاع الشمس ونور القمر وظلمة الليل وضوء النهار وخفان الطير فأسألك اللهم يا عظيم يحقك يا كريم على محمد وآله الصادقين وبحق محمد وآله الصادقين عليك وبحقك على علي وبحق علي عليك وبحقك على فاطمة وبحق فاطمة عليك وبحقك على الحسن وبحق الحسن عليك وبحقك على الحسين وبحق الحسين عليك فإن حقوقهم من أفضل إنعامك عليهم وبالشأن الذي لك عندهم وبالشأن الذي لهم عندك صل يا رب عليهم صلاة دائمة منتهى رضاك واغفر لي بهم الذنوب التي بيني وبينك وأتم نعمتك علي كما أتممتها على آبائي من قبل يا كهيعص اللهم كما صليت على محمد وآل محمد فاستجب لي دعائي فيما سألتك ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل يا سيدي يا سيدي يا سيدي صل على محمد وآل محمد واغفر لي اغفر لي ^(١) اغفر لي وأكثر من قولك ذلك واخشع وأبك وكذا اصنع بالخد الأيسر ثم ادع بما أحببت ثم امض إلى دكة باب أمير المؤمنين فصل عليها أربع ركعات بالحمد وما شئت من القرآن فإذا فرغت وسبحت فقل اللهم صل على محمد وآل محمد واقض حاجتي يا الله يا من لا يخيب سائله ولا ينفذ ناله يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات يا رب الأرضين والسموات يا كاشف الكربات يا واسع العطايا يا دافع النقمات يا مبدل السيئات حسنات ^(٢) عد علي بطولك وفضلك وإحسانك واستجب دعائي فيما سألتك وطلبت منك بحق نبيك وصيك وأوليائك الصالحين.

٤١٦
١١٠

٤١٧
١١٠

صفة صلاة أخرى عند الباب المذكور وهما ركعتان فإذا فرغت منهما وسبحت فقل.

اللهم إني جللت بساحتك علمي بوجدانيتك وصدانيتك وأنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك وقد علمت يا رب أنه كلما شاهدت نعمتك علي اشتدت فاقتي إليك وقد طرقتني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته لأنك عالم غير معلم وأسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشتت وعلى الأرضين فانيسطت وعلى النجوم فانتشرت وعلى الجبال فاستقرت وأسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد وعند علي وعند الحسن وعند الحسين وعند الأئمة

(١) جملة «اغفر لي» ليست في مصباح الزائر، وجاء في المزار للشهيد ص ٢٥٦ مرة واحدة.
(٢) في المصدر إضافة «و».

كلهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي يا رب حاجتي وتيسر عسيرها و تكفيني مهمها و تفتح لي قفلها فإن فعلت ذلك فلك الحمد وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا حائف في عدلك ثم تبسط خذك الأيمن على الأرض و تقول اللهم إن يونس بن متى ﷺ عبدك و نبيك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له و أنا أدعوك فاستجب لي بحق محمد وآل محمد و تدعوا بما تحب ثم تقلب خذك الأيسر و تقول اللهم إنك أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة و أنا أدعوك كما أمرتني فصل على محمد وآل محمد و استجب لي كما وعدتني يا كريم ثم تعود إلى السجود و تقول يا معز كل ذليل و يا مذل كل عزيز تعلم كربتي فصل على محمد وآل محمد و فرج عني يا كريم.

صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور تصلي أربع ركعات فإذا فرغت و سبحت قفل.

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون و لا تحيط به الظنون و لا يصفه الواصفون و لا تغيره الحوادث و لا تفنيه الدهور تعلم مثاقيل الجبال و مكايل البحار و ورق الأشجار و رمل القفار و ما أضأت به الشمس و القمر و أظلم عليه الليل و وضع عليه النهار و لا تواري منك سماء سماء و لا أرض أرضا و لا جبل ما في أصله و لا بحر ما في قعره أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد و أن تجعل خير أمري آخره و خير أعمالي خواتيمها و خير أيامي يوم أفاك إنك على كل شيء قدير اللهم من أرادني بسوء فأرده و من كادني فكدّه و من بغاني بهلكة فأهلكه و اكفني ما أمني ممن أدخل همه علي اللهم أدخلني في درعك الحصينة و استرني بسترِكَ الوافي يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء اكفني ما أمني من أمر الدنيا والآخرة و صدق قولِي و فعلي يا شفيق يا رفيق فرج عني المضيق و لا تحملي ما لا أطيق اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و ارحمني بقدرتك علي يا أرحم الراحمين يا علي يا عظيم أنت عالم بحاجتي و على قضائها قدير و هي لديك يسير و أنا إليك فقير فمن علي بها يا كريم إنك على كل شيء قدير ثم تسجد و تقول إلهي قد علمت حوائجي فصل على محمد وآله و اقضها و قد أحصيت ذنوبي فصل على محمد وآله و اغفرها يا كريم ثم تقلب خذك الأيمن و تقول إن كنت بشس العبد فأنت نعم الرب افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين ثم تقلب خذك الأيسر و تقول اللهم إن عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم تعود إلى السجود و تقول ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف.

ثم صل في المكان الذي ضرب فيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه و هو الإيوان المجاور للباب المقدم ذكره ركعتين كل ركعة بالحمد و سورة فإذا سلمت و سبحت قفل.

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر و السريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصبح يا عظيم الرجاء يا سيدي صل على محمد وآل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا كريم. (١)

٧٠- أقول: قال الشهيد (٢) و مؤلف المزار الكبير (٣) رحمهما الله و تقول أيضا إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك إلهي قد جلس المسيء بين يديك مقرا لك بسوء عمله راجيا منك الصبح عن زلله إلهي قد رفع الظالم كفيه إليك راجيا لما بين يديك (٤) فلا تخيبه برحمتك من فضلك إلهي قد جئنا العائد إلى المعاصي بين يديك خائفا من يوم تجنو فيه الخلائق بين يديك (٥) إلهي جاءك العبد الخاطئ فزعا مشقفا و رفع إليك طرفه حذرا راجيا و فاضت عبرته مستغفرا نادما إلهي فصل على محمد وآل محمد و اغفر لي برحمتك يا خير الغافرين.

ثم قالوا (٦) مناجات أمير المؤمنين ﷺ اللهم إني أسألك الأمان يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم و أسألك الأمان يوم يعص الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا و أسألك الأمان يوم يغفر المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام و أسألك الأمان يوم لا يجزي والد عن ولده و لا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق و أسألك الأمان يوم لا ينفع الظالمين مغيرتهم و مغرورتهم و لهم اللعنة و لهم سوء الدار و أسألك

(٢) المزار للشهيد ص ٢٦٣.

(٤) جملة «مقرا» إلى - يديك» ليست في المزار الكبير.

(٦) من هنا كلام السيد و الشهيد وابن الشهيد.

(١) مصباح الزائر ص ٦١ - ٦٥.

(٣) المزار الكبير ص ٢٢٠.

(٥) جملة «خائفا» إلى - يديك» ليست في المزار الكبير.

الْأَمَانُ يَوْمَ نَا تَعْلِكَ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْنَاءَ وَالْأَمْرُ يُؤَمِّدُ لِلَّهِ وَأَسْأَلَكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَقْرَأُ الْقُرْءَانُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يُؤَمِّدُ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلَكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَدْعُو الْمُجْرِمُ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يُؤَمِّدُ بَيْنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَقَصَبِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كُلًّا إِنَّهَا لَطَفَتْ نَزَاعَةً لِلشَّوَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحِمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحِمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحِمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحِمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحِمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحِمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمَعَافِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحِمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحِمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمَذْنِبُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحِمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَارْحَمْ عَنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١)

ثم قال السيد رحمه الله دعاء الأمان له أيضا صلوات الله عليه اللهم إنك ابتدأتني بالنعم ولم أستوجبها منك بعمل ولا شكر وخلقنتي ولم أك شيئا سويت خلقي وصورتي فأحسنست صورتي وغذوتني برزقك جنبنا وغذوتني طفلا وغذوتني به كبيراً ونقلتني من حال ضعف إلى حال قوة ومن حال جهل إلى حال علم ومن حال فقر إلى حال غنى وكنت في ذلك رحيماً رفيقاً بي تبدلني صحة بسقم وجدة بعدم ونطقاً بكم وسماً بصمم وراحة بتعب وفهماً بعي وعلماً بجهل ونعمي ببؤس حتى إذا أطلقتني من عقال وهديتني من ضلال واهدتني لدينك إذ هديتني وحفظتني وكففتني وكفيتني ودافعت عني وقويت فتظاهرت نعمك علي وتم إحسانك إلي وكمل معروفك لدي بلوت خبري فظهر لك قلة شكركي والجرأة عليك مني مع العصيان لك فحملت عني ولم تؤاخذني بجريرتي ولم تهتك سرتي ولم تبد للمخلوقين عورتني بل أخرتني ومهلتنني وأنذرتني فأنا أتقلب في نعمائك مقيم على معاصيك أكاتم بها من العاصين وأنت مطلع عليها مني كأنك أهون المظلمين على قبيح عملي وكأنهم يحاسبوني عليها دونك يا إلهي فأني نعمك أشكر ما ابتدأتني منها بلا استحقاق أول حكمك عني بإدامة النعم وزيادةك إياي كأنني من المحسنين الشاكرين ولست منهم إلهي فلم ينقص عجبني من نفسي ومن أي أموري كلها لا أعجب من رغبتي عن طاعتك عمداً أو من توجهي إلى معصيتك قصداً أو من عكوفي على الحرام بما لو كان حلالاً لما ألتفتني فسبحانك ما أظهر حجتك علي وأقدم صفحك علي وأكرم عفوك عمن استعان بنعمتك على معصيتك وتعرض لك على معرفته بشدة بطشك وصولة سلطتك وسطوة غضبك إلهي ما أشد استخفافني بعذابك إذ بالغت في إسقاطك وأطعت الشيطان وأمكنت هواي من عنائي وسلس له قيادي فلم أعص الشيطان ولا هواي رغبة في رضاك ولا رهبة من سخطك فالويل لي منك ثم الويل أكثر ذكرك في الضراء وأغفل عنه في السراء وأخف في معصيتك واثقل عن طاعتك مع سبوغ نعمتك علي وحسن بلائك لدي وقلة شكركي بل لا صبر لي على بلاء ولا شكر لي على نعماء إلهي فهذا ثنائي على نفسي وعلمك بما حفظت ونسيت وما استكن في ضميري مما قدم به عهدي وحدث من

كباثر الذنوب وعظام الفواحش التي جنيته أكثر مما نطق به لساني وأتيت به على نفسي إلهي وها أنا ذا بين يديك معترف لك بخطائي وهاتان يداي سلم لك وهذه رقتي خاضعة بين يديك لما جנית على نفسي أيا حبة قلبي تقطعت أسباب الخدائع واضمحل عني كل باطل وأسلمني الخلق وأفردي الدهر فقمته هذا المقام ولو لا ما مننت به علي يا سيدي ما قدرت على ذلك اللهم فكن غافرا لذنبي وراحما لضغفي وعافيا عني فما أولاك بحسن النظر لي وبعثي إذ ملكت رقي وبالغفو عني إذ قدرت على الانتقام مني إلهي وسيدي أترك راحما تضرعي وناظرا ذل موقعي بين يديك وحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم ليت شعري أبغلاطي معرض أنت عني أم ناظر إلي بل ليت شعري كيف أنت صانع بي ولا أشعر أتقول يا مولاي لدعائي نعم أم تقول لا فإن قلت نعم فذلك ظني بك فطوبى لي أنا السعيد طوبى لي أنا المغبوط طوبى لي أنا الغني طوبى لي أنا المرحوم طوبى لي أنا المقبول وإن قلت يا مولاي وأعوذ بك لا فبغير ذلك منتني نفسي فيا يلي ويا عولي ويا شقوتي ويا ذلي ويا خيبة أملتي ويا انقطاع أجلي ليت شعري الشفاء ولدتي أُمي فليتها لم تلدني بل ليت شعري اللئار ربتني فليتها لم تربني إلهي ما أعظم ما ابتليتني به وأجل مصيبي وأخيب دعائي واقطع رجائي وأدم شقائي إن لم ترحمني إلهي إن لم ترحم عبدك ومسكينك وفقيرك وساتلك وراجيك فألي من أو كيف أو ما ذا أو من أرجو أن يعود على حين ترفضني يا واسع المغفرة إلهي فلا تمنع كثرة ذنوبي وخطايي ومعاصي وإسرافي على نفسي واجترائي عليك ودخولي فيما حرمت علي أن تعود برحمتك على مسكنتي وبصفحك الجميل على إساءتي وبغفرانك القديم على عظيم جرمي فإنك تغفر عن المسيء وأنا يا سيدي المسيء وتغفر للمذنب وأنا يا سيدي المذنب وتتجاوز عن المخطئ وأنا يا سيدي مخطئ وترحم المسرف وأنا يا سيدي مسرف أي سيدي أي سيدي أي مولاي أي رجائي أي مترحم أي متراف أي متعطف أي متحن أي ممتلك أي متجبر أي متسلط لا عمل لي أرجو به نجاح حاجتي^(١) فأسألك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المطهر الذي جعلته في ذلك فاستقر في علمك وغيبك فلا يخرج منهما أبدا فبك يا رب أسألك وبه ونيك محمد ﷺ وبأخي نبيك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وبقائمة الطاهرة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وبالائمة الصادقين الطاهرين الذين أوجبت حقوقهم وافترض طاعتهم وقرنتها بطاعتك على الخلق أجمعين فلا شيء لي غير هذا ولا أجد أمنع لي منه اللهم إنك قلت في محكم كتابك الناطق على لسان نبيك الصادق صلواتك عليه وآله فَمَا اسْتَكَاثُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ^(٢) فها أنا يا رب مستكين متضرع إليك عائد بك متوكل عليك وقلت يا سيدي ومولاي وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا^(٣)

و أنا يا سيدي أستغفرك وأتوب وأبوء بذنبي وأعترف بخطيئتي وأستقبلك عترتي فهب لي ما أنت به خير وقلت جل ثناؤك وتقدس أسماؤك يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^(٤) فليبك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك أنا يا سيدي المسرف على نفسي قد وقفت موقف الأذلاء المذنبين العاصين المتجرئين عليك المستخفين بوعدك وعيدك اللاهين عن طاعتك وطاعة رسولك فأجرأت اجترأت عليك وأي تغرير غررت بنفسي فأنا المقر بذنبي المرتين بعملتي المتعير عن قصدي المشهور في خطيئتي الغريق في بحور ذنوبي المنقطع بي لا أجد لذنوبي غافرا ولا لتوبتي قابلا ولا لندائي سامعا ولا لعثرتي مقيلا ولا لعورتي ساترا ولا لدعائي مجيبا غيرك يا سيدي فلا تحرمني ما جئت به علي من أسرف على نفسه وعصاك ثم ترضاك ولا تهلكني إن عذت بك ولذت وأنخت بفنائك واستجرت بك أن دعوتك يا مولاي فبذلك أمرتني وأنت ضمننت لي وإن سألتك فأعطني وإن طلبت منك فلا تحرمني إلهي اغفر لي وتب علي وارض عني وإن لم ترض عني فاعف عني فقد لا يرضى المولى عن عبده ثم يغفو عنه ليس تشبه مسألتني مسألة السؤال لأن السائل إذا سأل ورد ومنع امتنع ورجع وأنا أسألك وألح عليك بكرمك وجودك وحيائك من رد سائل مستعطف يتعرض لمعرفك ويلتمس صدقتك وينبئ بفنائك ويطرق بابك وعزتك وجلالك يا سيدي لو طبقت ذنوبي بين

(٢) سورة المؤمنون، آية: ٧٦.

(٤) سورة الزمر، آية: ٥٣.

(١) جملة «أي ممتلك - إلى - حاجتي» ليست في المصدر.

(٣) سورة النساء، آية: ٦٤.

السماء والأرض وخرقت النجوم وبلغت أسفل الثرى وجاوزت الأرضين السابعة السفلى وأوفت على الرمل والحصى ما ردني اليأس عن توقع غفرانك ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك إلهي وسيدي دللنتي على سؤال الجنة وعرفتني فيها الوسيلة إليك وأنا أتوسل إليك بتلك الوسيلة محمد وآله صلى الله عليهم أجمعين أفنتدلى على خيرك ونوالك السؤال ثم تمنعهم وأنت الكريم المحمود في كل الأفعال كلا وعزتكم يا مولاي إنك أكرم من ذلك وأوسع فضلا اللهم اغفر لي وارحمني وارض عني وتب علي واعصمني واعف عني وسددني وفق لي واجعل لي ذمتك ولا تعذبنني اللهم واجعل لي إلى كل خير سبيلا وفي كل خير نصيبا ولا تؤمني مكره ولا تقطنني من رحمتك ولا تؤيسني من روحك فإنه لا يأمن مكره إلا القومُ الْخَائِرُونَ ولا يقطع من رحمتك إلا القوم الضالون ولا يأس من روحك إلا القومُ الْكَافِرُونَ آمَنتُ بك اللهم فأمني واستجرت بك فأجرتني واستعنت بك فأعني اللهم إني أسألك الأمان الأمان يا كريم يوم ينفع في الصور فيصعق^(١) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ بَاطِنٍ يَنْظُرُونَ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرُّخْسُ وَقَالَ صَوَابًا وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمُنْقُوشِ وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ^(٢) مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ يَقْرَأُ الرَّعْدُ مِنْ أَحْيَاهِ وَأَمَمُهُ وَآيِيهِ وَضَاجِيئِهِ وَيَبْيَه لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ يَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُلْظَمُونَ وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وأسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْخَنَاجِرِ كَاطِطِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ فَاسألك الأمان الأمان يا كريم يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ اللهم قد استأمنت إليك فاقبلي واستجرت بك فأجرتني يا أكرم من استجار به المستجيرون ولا تردني خائبًا من رحمتك وهب لي من لدنك الرضا إنك على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تدعو أيضا بما يأتي ذكره في هذا الفصل عقيب الصلاة في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله تعالى ذكر صلاة الحاجة هناك خاصة وهي أربع ركعات تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب والصدد أيضا أحدًا وعشرين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب والصدد أيضا أحدًا وثلاثين مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب والصدد أيضا أحدًا وأربعين مرة فإذا سلمت وسبحت فاقرا قل هو الله أحد أيضا أحدًا وخمسين مرة وتستغفر الله خمسين مرة وتصلّي على النبي وآله خمسين مرة وتقول.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسين مرة ثم تقول يا الله المانع قدرته خلقه والمالك بها سلطانه المتسلط بما في يديه على كل موجود وغيرك يخيب رجاؤه واجيب راجيه لا يخيب أسألك بكل رضي لك وبكل شيء أنت فيه وبكل شيء تحب أن تذكره وبك يا الله فليس يعدلك شيء أن تصلّي على محمد وآل محمد وتحفظني ولدي وأهلي ومالي وتحفظني بحفظك وأن تقضي حاجتي في كذا وكذا وتسال حاجتك^(٣).

في كثير من النسخ المصححة من غير كتاب السيد رحمه الله في الثانية الصد عشرين مرة وفي الثالثة ثلاثين مرة وفي الرابعة أربعين مرة وبعد الصلاة خمسين مرة وليس لفظ أحد في شيء من المواضع ثم قالوا ذكر الصلاة والدعاء على ذكّة الصادق عليه السلام ثم امض إليها وهي القريبة من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه فصل عليها ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل.

يا صانع كل مصنوع يا جابر كل كسير يا حاضر كل ملا يا شاهد كل نجوى يا عالم كل خفية يا شاهد

(١) في المصدر «فصعق» بدل «فيصعق».
(٢) في المصدر إضافة «تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس».
(٣) مصباح الزائر ص ٦٧ - ٧٤.

غير غائب و يا غالبا غير مغلوب و يا قريبا غير بعيد و يا مونس كل وحيد و يا حي حين لا حي غيره و يا محيي الموتى و مميت الأحياء القائم على كل نفس بما كسبت لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد.

٤٢٦
١٠٠ ثم ادع بما أحببت. (١)

فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل قدس الله روحه و نور ضريحه ذكر زيارة مسلم بن عقيل تقف على قبره و تقول.

الحمد لله الملك الحق المبين و المتصاغر لعظمته جبايرة الطاغين المعترف بربريته جميع أهل السماوات و الأرضين المقر بتوحيده سائر الخلق أجمعين و صلى الله على سيد الأنام و أهل بيته الكرام صلاة تقر بها أعينهم و ترغم بها أنف شانهم من الجن و الإنس أجمعين سلام الله العلي العظيم و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و أئمة المنتجبين و عباد الصالحين و جميع الشهداء و الصديقين و الزاكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح عليك يا مسلم بن عقيل بن أبي طالب و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في الله حق جهاده و قتلت على منهج المجاهدين في سبيله حتى لقيت الله عز و جل و هو عنك راض و أشهد أنك وفيت بعهد الله و بذلت نفسك في نصرته حجة و ابن حجة حتى أتاك اليقين أشهد لك بالتسليم و الوفاء و النصيحة لخلف النبي المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الوصي المبلغ و المظلوم المهتضم فجزاك الله عن رسوله و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لعن الله من قتلك و لعن الله من أمر بقتلك و لعن الله من ظلمك و لعن الله من افترى عليك و لعن الله من جهل حقك و استخف بحرمته و لعن الله من بايعك و غشك و خذلك و أسلمك و من أب عليك و لم يعنك الحمد لله الذي جعل النار مواءهم و بَشَسَ الْوَرْدُ الْمَوْزُودُ أشهد أنك قد قتلت مظلوما و أن الله منجز لكم ما وعدكم جنتك زائرا عارفا بحقكم مسلما لكم تابعا لستنكم و نصرتي لكم معدة حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و شاهدهم و غائبكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته قتل الله أمة قتلتمكم بالأيدي و الألسن ثم أشر إلى الضريح و قل السلام عليك أيها العبد الصالح و المطيع لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام الحمد لله و سلام على عبادته الذين اصطفى محمد و آلهم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و مغفرته و على روحك و بدنك أشهد أنك مضيت على ما مضى به البديون و المجاهدون في سبيل الله المبالغون في جهاد أعدائه و نصرته أوليائه فجزاك الله أفضل الجزاء و أكثر الجزاء و أوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته و استجاب له دعوته و أطاع ولاة أمره أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أعطيت غاية المجهود حتى بعثك الله في الشهداء و جعل روحك مع أرواح السعداء و أعطاك من جناته أفسحها منزلا و أفضلها غرضا و رفع ذكرك في العلين و حشره مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا أشهد أنك لم تهن و لم تنكل و أنك قد مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين و متبعا للنبيين فجمع الله بيننا و بينك و بين رسوله و أوليائه في منازل المخبتين فإنه أرحم الراحمين ثم صل عنده ركعتين و أدها له ثم قل اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تدع لي ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا مرضا إلا شفيته و لا عيبا إلا سترته و لا شملا إلا جمعته و لا غائبا إلا حفظته و أدنيته و لا عريا إلا كسوته و لا رزقا إلا بسطته و لا خوفا إلا أمنت و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك فيها رضى و لي فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين فإذا أردت وداعه قف عنده و قل أستودعك الله و أستريحك و اقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله اللهم فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي هذا العبد الصالح و ارزني زيارته ما أبقيتني و احشرنى معه و عرف بني بيته و بين رسولك و أوليائك في الجنان اللهم صل على محمد و آل محمد و توفي على الإيمان بك و التصديق برسولك و الولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه و الأئمة من ولده و البراءة من أعدائهم فإني رضيت بذلك يا رب العالمين. (٢)

٧١- قال مؤلف المزار الكبير والشهيد^(١) رحمهما الله زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه تقف على بابهِ وتقول سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين إلى قوله بالأيدي و الألسن ثم ادخل و انكب على القبر و قل السلام عليك أيها العبد الصالح إلى قوله فإنه أرحم الراحمين ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين و صل بعدهما ما بدا لك و سبح و ادع بما أحببت و قل اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تدع إلى آخر ما مر^(٢)

ثم قال السيد رضي الله عنه زيارة أخرى لمسلم بن عقيل س و إذا وصلت إلى ضريحه قف عليه مستقبل القبلة و قل السلام عليك أيها القادي بنفسه و مهجته الشهيد الفقيده المظلوم المغصوب حقه المنتهك حرمة السلام عليك يا من فادى بنفسه ابن عمه و قدى بدمه دمه السلام عليك يا أول الشهداء و إمام السعداء السلام عليك يا مسلم يا من أسلم نفسه و سكن على طاعة الله رمسه و أخدم حسه السلام عليك يا ابن السادة الأبرار و يا ابن أخي جعفر الطيار و ابن أخي علي الفارس الكرار الضارب بذي الفقار السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا من أرضى بفعله محمد المختار و الملك الجبار السلام عليك لقد صيرت قِيَمَ عَقْبِي الدَّارَ السلام عليك يا وحيدا غريبا عن أهله بين الأعداء بلا ناصر و لا مجيب أشهد بين يدي الله أنك جاهدت و صبرت و خاصمت أعداء الله على طاعته و طاعة نبيه و وصيه و وليه فضيت شهيدا و توليت حميدا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِنْ لَيْتِي رَاجِعُونَ اللهم احشرنى معه و مع أبيه و عمومته و بنهيم و لا تحرمني في بقية عمري زيارته ثم تقبل الضريح و تصلي صلاة الزيارة و تهدي ثوابها له ثم تودعه و تنصرف إن شاء الله.

ذكر زيارة هاني بن عروة المرادي:

قف على قبره و تسلم على رسول الله ﷺ و تقول.

سلام الله العظيم و صلواته عليك يا هاني بن عروة السلام عليك أيها العبد الصالح الناصح لله و لرسوله و لأمرير المؤمنين و الحسن و الحسين ﷺ أشهد أنك قتلت مظلوما فلعن الله من قتلك و استحل دمك و حشى القبرورهم نارا أشهد أنك لقيت الله و هو راض عنك بما فعلت و نصحت و أشهد أنك قد بلغت درجة الشهداء و جعل روحك مع أرواح السعداء بما نصحت لله و لرسوله مجتهدا و بذلت نفسك في ذات الله و مرضاته فرحمك الله و رضي عنك و حشرك مع محمد و آلّه الطاهرين و جمعنا و إياكم معهم في دار النعيم و سلام عليك و رحمة الله.

ثم صل ركعتين صلاة الزيارة و أهدأ له و ادع لنفسك بما شئت و ودعه بما ودعت به مسلم بن عقيل^(٣).

بيان: اعلم أن زيارة مسلم رضي الله عنه في يوم شهادته و هو يوم عرفة أفضل و أنسب من سائر الأيام و لتفسر بعض الألفاظ و العبارات التي تحتاج إلى الشرح و التفسير قوله على المحصين في طاعة الله هو على بناء المفعول أي الذي اختبرهم بالشدائد و البلياء في طاعته فخلصهم من كل غش و كدورة و التمهيص الابتلاء و محص الذهب بالنار أخلصه مما يشوبه قوله و من تخلى منهم أي من حبههم و ولايتهم و طاعتهم.

و قال الفيروزآبادي جهه كمنعه ضرب جهته و رده أو لقيه بما يكره^(٤) قوله و بنيان بنيانه أي الأبنية التي بنيت في مواضع ظهرت فيها معجزاته كبيت الطست قوله لما تعلقه الأقدام أي أسجد بوجهي الذي هو أشرف أعضائي على التراب الذي هو أذل الأشياء و يوطأ عليه بالأقدام خضوعا لجلال وجهه الكريم و قال الفيروزآبادي الشافة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شافته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله^(٥) و الجائحة كل مصيبة عظيمة و فتنة مبيرة قوله على مواهب الله أي المقتول لأجل مواهب الله أو كائنا عليها و في أكثر النسخ السلام على مواهب الله و لعله زيد من النسخ قوله على الرقيب الشاهد لعل المراد به القائم ﷺ قوله سجد لك شعاع الشمس السجود هنا مستعمل في معناه اللغوي

(١) أي الشهيد الأول.

(٢) مصباح الزائر ص ٧٧ - ٧٩ و المزار الكبير ص ٢٣١ و المزار للشهيد ص ٢٩٥.

(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٤.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦١.

أي تذلل وانقاد و جرى بأمرك و تدبيرك فيه و دوي الماء و حفيف الشجر صوتهما عند الجري و التحرك و خفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه قوله ﷺ بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت أي تضعه بعد ذلك في القيامة وإنما أتى بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه أو فانشقت فصارت سبع سماوات و كذا سائر الفقرات و الأول هو الأظهر لكن يؤيد الثاني قوله فاستقرت و في المصباح و التهذيب و الفقيه و غيرها فنسفت فعليه الاحتمال الأول متعين.

ثم أعلم أن هذا الدعاء و الصلاة مروي في كتب الحديث.

عن أبان بن تغلب عن الصادق ﷺ أنه قال إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء و قل اللهم إني حلت بساحتك الدعاء.

فعلل ذكرهم هنا بدون تلك الشروط لخصوص هذا الموضع لرواية أخرى لم تصل إلينا قوله صلوات الله عليه أي أحبة قلبي يمكن أن يقرأ بضم الحاء أي محبوب قلبي و بالفتح أي ثمرة قلبي و الساكن في سويدائه قال الفيروز آبادي الحبة بالضم المحبوب و قال حبة القلب سوداؤه أو مهجته أو ثمرة أو هنة سوداء فيه ^(١) قوله ﷺ ليت شعري بكسر الشين أي ليتني شعرت و علمت قال الجزري فيه ليت شعري ما فعل فلان أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر ^(٢) قوله و أوفت على الرمل و الحصا أي زارت من قولهم أوفى عليه إذا أشرف تشبيها للزيارة بالعلو و الإشراف.

أقول: قد مضى تفسير الآيات التي اشتملت عليها الأدعية في كتاب المعاد فلا نعيدها قوله ﷺ المانع قدرته خلقه أي يمنع قدرته عن إيصال الضرر إلى خلقه و الحاصل أنه لا يفعل فيهم ما يقدر عليه من التعذيب و الانتقام قوله و من ألب عليك أي أقام.

٤٣١
١٠٠

فائدة

قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع التقي أمير شرف الدين علي الشولستاني ^(٣) الساكن في المشهد الغروي حيا المدفون فيه ميتا قدس الله روحه في بعض فوائده لا يخفى أنه إنما تعلم الكعبة و جهتها بمحراب المعصوم إذا علم أن بناءه بنصب المعصوم و أمره ﷺ في زمانه أو في زمان غيره لكنه ﷺ صلى إليه من غير تيامن و تياسر و على هذا أمر مسجد الكوفة مشكل إذ بناؤه كان قبل زمان أمير المؤمنين ﷺ و الحائط القبلي و المحراب المشهور بمحراب أمير المؤمنين ﷺ ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن بل فيها تيامن بحيث يصير الجدي قدام المنكب الأيمن و كنت في هذا متأملا و متحيرا و أيد تحريه بأنهما كانا عكس ضريحه المقدس فإنه كان فيه تياسر كثير و وقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي قدس الله روحه قلت للمعمار غيره إلى التيامن فغيره و مع هذا فيه تياسر في الجملة و مخالف لمحراب مسجد الكوفة و حملته على أنه كان بناء غير المعصوم من القائلين بالتياسر و كنت في الروضة المقدسة متيامنا و في الكوفة متياسرا لأنه نقل أنه صلى في مسجدها و لم ينقل أنه ﷺ صلى باستقامة من غير تيامن و تياسر و كان في وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العبادة عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين ﷺ و لا بمحراب أحد من الأنبياء و الأئمة ﷺ و لما صار المسجد خرابا و انهدمت الأسطوانات الكائنة فيه و اختفى فرشته الأصلي بالأحجار و التراب أراد الوزير الكبير ميرزا تقي الدين محمد ﷺ تنظيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه و عمارة الجانِب القبلي من المسجد و رفع التراب و الأحجار المرمية في صحنه إلى الفرش الأصلي و نظف و سوى دكتين في جهتي الشرقي و الغربي ظهر أن المحراب و الباب المشهورين بمحرابه و بابه ﷺ ما كانا متصلين بالفرش الأصلي بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين.

و المحراب المتروك الذي كان في وسط الحائط القبلي كان متصلا و واصلا إليه و ظهر أيضا باب كبير قريب منه و اصلا إليه و كانت عند الحائط القبلي من أوله إلى آخره أسطوانات و صفات و بنى الوزير الأمجد عمارته عليها و عند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قدر صفتين من أطرافها لم يكن بينها أثر أسطوانة و لما صار هذا المحراب الكبير

٤٣٢
١٠٠

عتيقاً كثيفاً أمر الوزير بقلع وجهه ليبيضوه فقلعوا فإذا تحت الكثافة المقلوعة أنه بيضوه ثلاث مرات وحمروه كذلك و في كل مرتبة بياض و حمرة أمالوه إلى اليسار فتحير الأمير في ذلك فأحضرني و أرائيه و كان معه جمع كثير من العلماء و العقلاء الأخيار و كانوا متحيرين متفكرين في الوجه فخطر ببالي أن ذلك المحراب كان محراب أمير المؤمنين عليه السلام و كان يصلي إليه لوصوله إلى الفرش الأصلي و لوقوعه في صفة كبيرة يجمع فيها العلماء و الأخيار خلف الإمام عليه السلام و كذلك كان ذلك الباب باب عليه السلام الذي يجيء من البيت إلى المسجد منه لاتصاله بالفرش و لما كان الجدار قديماً و كان ذلك المحراب فيه و لم يكن موافقاً للجهة شرعاً تيسر عليه السلام و بعده المسلمون حرفوا و أسالوا البياض و الحمرة إلى التيسر ليعلم الناس أنه عليه السلام تيسر فيه و حمروه ليعلموا أنه عليه السلام قتل عنده و كان تكرار البياض و الحمرة لتكرار الاندثار و الكثافة و لما خرب المسجد و اندرست الأسطوانات و الصفات و اختفى الفرش الأصلي و حدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير و فتح باباً صغيراً قريباً منه على السطح الجديد و اشتهدوا بمحرابه و باب عليه السلام و عرضت على الوزير و الحضار فكلهم صدقوني و قبلوا مني و صلوا الصلاة المقررة المعهودة عند محراب عليه السلام عنده و قرءوا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاة عنده و تيسروا في الصلاة على ما رأوا في المحراب و أمر الوزير بزينته زائداً على زينة سائر المحاريب و تساهل المعمار فيها فحدث ما حدث في العراق و بقي على ما كان عليه كسائر المحاريب و السلام على من اتبع الهدى ^(١) انتهى كلامه رفع الله مقامه.

٤٣٣
١١٠

أقول وجدت محاريب العراق و أبنيتها مختلفة غاية الاختلاف و أقربها إلى القواعد الرياضية قبلة حائر الحسين صلوات الله عليه و لكنها أيضاً منحرفة عن نصف النهار أقل مما تقتضيه القواعد بقليل و أما ضريح أمير المؤمنين عليه السلام و ضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النهار من غير انحراف بين و ضريح العسكريين عليهما السلام منحرفة عن يسار نصف النهار قريباً من عشرين درجة و محراب مسجد الكوفة منحرفة عن يمين نصف النهار نحواً من أربعين درجة و هو قريب من قبلة أصفهان و ليس على ما ذكره السيد عليه السلام من كون الجدي قدام المنكب و إلا لكان قريباً من المغرب و انحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثني عشر درجة عن يمين نصف النهار و انحراف بغداد قريب منه و انحراف سرمن رأى قريباً من ثمان درجات من جهة اليمين و قبلة مسجد السهلة قريب من القواعد فظهر مما ذكرنا أن روضة أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفة و لعل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة في أمر القبلة و لا يبعد أن يكون الأمر بالتيسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمان خلفاء الجور لا سيما المسجد الأعظم على هذا الوجه و لم يمكنهم إظهار خطأ هؤلاء الفساق فأمرؤا شيعتهم بالتيسر عن تلك المحاريب و عللوا بما عللوا به تقية ثلاثاً يشتهر منهم الحكم بخطاء من مضى من خلفاء الجور.

و يؤيده ما سيأتي في وصف مسجد غنى و إن قبلته لقاسطة فهو يومئ إلى أن سائر المساجد في قبلتها شيء و مسجد غنى اليوم غير موجود.

و يؤيده أيضاً ما رواه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن و محمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن العارث بن حصيرة عن حبة العرنى قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كأنني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة و قد ضربوا الفسطاط يعلمون الناس القرآن كما أنزل أما إن قاننا إذا قام كسره و سوى قبلته. ^(٢)

على أنه لا يعلم بقاء البناء الذي كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام بل يدل بعض الأخبار على هدمه و تغييره.

كما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلمي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهى إلى مسجد الكوفة و كان مبنياً بخزف و دنان و طين فقال ويل لمن هدمك و ويل لمن سهل هدمك و ويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبله نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة. ^(٣)

(١) لم نثر على هذه القوائد.

(٢) عبارة «ويؤيده أيضاً ما رواه - إلى - مع أبرار العترة» أضفناها وفقاً لما جاءت في صفحة الاستدراك في نهاية ج ١٠٠ من المطبوعة. وراجع الغيبة للطوسي ص ٤٧٣، الحديث ٤٩٥.

وأغرب من جميع ذلك أن مسجد الرسول ﷺ محرابه على خط نصف النهار مع أنه أظهر المحاريب انتساباً إلى المعصوم وهو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النهار أي من نقطة الجنوب إلى المشرق بسبع و ثلاثين درجة أيضاً مخالف لما هو المشهور من أن النبي ﷺ قال محرابي على الميزاب ومن يقف في المسجد الحرام بإزاء الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الأيسر بل قريباً من رأس المنكب وكنت متحيراً في ذلك حتى تأملت في عمارة روضة النبي ﷺ التي حول قبره الشريف فوجدتها منحرفة ذات اليسار كثيراً وإن لم يكن بهذا المقدار و ظاهر أن البيوت كانت مبنية بعد المسجد على وقفها فظهر أن محراب المسجد أيضاً مما حرف في زمن سلاطين الجور و يؤيده أن محراب مسجد قباء و مسجد الشجرة و أكثر المساجد القديمة التي رأيتها في المدينة و بين الحرمين إما موافقة للقواعد أو قريبة منها مع أن النبي ﷺ و الأئمة صلوات الله عليهم صلوا فيها و الله يعلم.

مسجد السهلة و سائر المساجد بالكوفة

باب ٧

١-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن الصائغ عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن ابن مهران عن الصادق ﷺ قال إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه و أسأل الله حاجتك لديك و دنياك فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي ﷺ الذي كان يخط فيه و يصلي فيه و من دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه و رفعه يوم القيامة مكاناً عليّاً إلى درجة إدريس و أجبر من مكروه الدنيا و مكايده أعدائه. (١)

٢-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن البرقي عن الحسن بن العطاء عن عبد السلام عن عمار الیقظان (٢) قال كان عند أبي عبد الله ﷺ جماعة و فيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال أياكم له علم يعني زيد بن علي فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهداً كما قال فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالة و كان بيت إدريس ﷺ الذي كان يخط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين و فيها مناجى الراكب يعني الخضر ﷺ ثم قال لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله عنه. (٣)

٣-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن أحمد بن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم (٤) بنت عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل إدريس ﷺ و ما بعث الله نبياً إلا و قد صلى فيه و المقيم فيه كالقيم في فسطاط رسول الله ﷺ و ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و ما من يوم ولا ليلة إلا و الصلابة يآوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا أبا محمد أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله و لنا أجمعين. (٥)

٤-كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله بن أبان قال دخلنا على أبي عبد الله ﷺ فسلنا أفيكم أحد عنده علم عني زيد بن علي فقال رجل من القوم أنا عندي علم من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله ﷺ و فعل فقال لا جاء أمر فشغله عن الذهاب فقال أما و الله لو أعاد الله به حولا لأعاده أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي ﷺ الذي كان

(١) قصص الأنبياء ص ٨٠.

(٢) جاء في ج ٤٦ ص ١٨٢ من المطبوعة بالرقم ٤٥ «عن عمار أبي الیقظان». والظاهر هو الصحيح علماً بأنه جاء في المصدر مثل ما في المتن هنا.

(٣) قصص الأنبياء ص ٧٩.

(٤) كذا في المطبوعة، وفي المصدر «مرازم» بدل «مريم»، علماً بأنه جاء في بعض نسخ المصدر «مريم».

(٥) قصص الأنبياء ص ٨٠.

يخطط فيه و منه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعالمقة و منه سار داود عليه السلام إلى جالوت و إن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي و من تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبي و إنه لمناخ الراكب قيل و من الراكب قال الخضر عليه السلام (١).

٥- أقول: رواه في المزار الكبير بإسناده عن يعقوب بن ابن فضال عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد السلمي عن عبد الله بن أبيان مثله و فيه أما و الله لو استعاذ الله حولا لأعاده سنين و فيه و منه سار داود إلى جالوت قال و أين كانت منازلهم قال في زواياه و إن فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي. (٢)

٦- و بإسناد قال قال علي بن الحسين عليه السلام من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين. (٣)

٧- و روي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا محمد كأنني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله و عياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل إدريس و كان منزل إبراهيم خليل الرحمن و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و فيه مسكن الخضر و المقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه و آله و ما من مؤمن إلا و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و فيه صخرة فيها صورة كل نبي و ما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته و ما من أحد استجاره إلا أجاره الله مما يخاف قلت هذا لهو الفضل قال تزيدك قلت نعم قال هو من البقاع التي أحب الله أن يدعى فيها و ما من يوم و لا ليلة إلا و الملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه يا أبا محمد و ما لم أصف أكثر قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده إلى انتضاء الخلق. (٤)

قد مر تمام الخبر في باب سيرة القائم عليه السلام. (٥)

٨- مل: [كامل الزيارات] أخى عن محمد بن قولويه عن أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي يا أبا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج قال نعم قال فهل صلى في مسجد سهيل قال و أين مسجد سهيل لعلك تعني مسجد السهلة قال نعم قال لا (٦) قال أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة فقال له أبو حمزة بأبي أنت و أمي هذا مسجد السهلة قال نعم فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العالمقة و فيه بيت إدريس الذي كان يخطط فيه و فيه مناخ الراكب و فيه صخرة خضراء فيها صورة جميع النبيين (٧) و تحت الصخرة الطينة التي خلق الله عز و جل منها النبيين و فيه المعراج و هو الفاروق الأعظم موضع منه و هو ممر الناس و هو من كوفان و فيه ينفخ في الصور و إليه المحشر و يحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب أولئك الذين أفلق الله حججهم و ضاعف نعمهم المستبقون الفائزون القانتون يحبون أن يدرءوا عن أنفسهم المفخر و يجلون بعدل الله عن لقائه و أسرعوا في الطاعة فعملوا و علموا أن الله بما يعملون بصير ليس عليهم حساب و لا عذاب يذهب الضغن يظهر المؤمنين و من وسطه سار جبل الأهوان و قد أتى عليه زمان و هو معمور. (٨)

قوله عليه السلام و فيه المعراج لعل المراد أن النبي صلى الله عليه و آله لما نزل ليلة المعراج و صلى في مسجد الكوفة أتى هذا الموضع و عرج منه إلى السماء أو المراد أن المعراج المعنوي يحصل فيه للمؤمنين قوله عليه السلام و هو الفاروق موضع منه أي المعراج وقع من موضع منه و هو المسمى بالفاروق أو المراد أن في موضع منه يفرق القائم عليه السلام بين الحق و الباطل كما ورد في خبر آخر أن فيها يظهر عدل الله قوله و هو ممر الناس أي إلى المحشر و كان الخير أكثره سقيما مصحفا فأثبتناه كما وجدناه.

٩- ب: [قرب الإسناد] الطيالسي عن العلا قال قال أبو عبد الله عليه السلام تصلي في المسجد الذي عندكم الذي تسمونه مسجد السهلة و نحن نسميه مسجد الشرى قلت إنني لأصلي فيه جعلت فداك قال آتته فإنه لم يأتهم مكروب إلا فرج الله كربته أو قال قضى حاجته و فيه زبرجدة فيها صورة كل نبي و كل وصي. (٩)

(١) الكافي ج ٣ ص ٩٤٤ باب مسجد السهلة، الحديث ١.

(٢) المزار الكبير ص ١٦٦.

(٣) المزار الكبير ص ١٦٦.

(٤) المزار الكبير ص ١٦٣.

(٥) راجع ج ٥٢ ص ٣١٧ من المطبوعة.

(٦) في المصدر «الأنبياء» بدل «النبيين» وفي نسخة منه مثل ما في المتن.

(٧) كامل الزيارات ص ٢٩، الباب ٨، الحديث ١٠.

(٨) قرب الإسناد ص ٧٤.

١٠- ل: [الخصال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن الثمالي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال بالكوفة مساجد ملعونة و مساجد مباركة فأما المباركة فمسجد غنى والله إن قبلته لقاسطة وإن طينته لطيبة ولقد بناه رجل مؤمن و لا تذهب الدنيا حتى تنفجر عنده عينان و يكون فيهما جنتان و أهله ملعونون و هو مسلوب منهم و مسجد بني ظفر و مسجد السهلة و مسجد بالحراء و مسجد جعفي و ليس هو مسجدهم اليوم و يقال درس و أما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف و مسجد الأشعث و مسجد جرير البجلي و مسجد سماك و مسجد بالحراء بني علي قبر فرعون من القراعنة. (١)

١١- في المزار الكبير: روى محمد بن علي بن محبوب عن إبراهيم بن هاشم مثله.

ثم قال و حدثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع و أوقفني على مسجد مسجد من هذه المساجد و حدثني أن مسجد الأشعث ما بين السهلة و الكوفة و قد بقي منه حائط قبلته و منارته و أخبرني غيره أن مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجد الجواشن و مسجد سماك هو الموضع الذي فيه الحدادون قريب منه و ذكر لي أنه يسمى بمسجد الحوافر و مسجد شيب بن ربعي في السوق في آخر درب حجاج و الذي على قبر فرعون هو بمحلة التجار. (٢)

١٢- ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة مسجد الأشعث بن قيس الكندي و مسجد جرير بن عبد الله البجلي و مسجد سماك بن مخرمة و مسجد شيب بن ربعي و مسجد تيم قال و كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم قال هذه بقعة تيم و معنا أنهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له و بغضا لعنهم الله. (٣)

١٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقيفي عن إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور عن علي بن حذور عن الهيثم بن عوف عن خالد بن عرعة قال سمعت علياً عليه السلام يقول إن بالكوفة مساجد مباركة و مساجد ملعونة فأما المباركة فمعناها مسجد غنى و هو مسجد مبارك و الله إن قبلته لقاسطة ولقد أسسه رجل مؤمن و إنه لفي سرّة الأرض و إن بقلته لطيبة و لا تذهب الليالي و الأيام حتى تنفجر فيه عيون و يكون على جنبه جنتان و إن أهله ملعونون و هو مسلوب منهم و مسجد جعفي مسجد مبارك و ربما اجتمع فيه ناس من العرب من أولياتنا فيصلون فيه و مسجد بني ظفر مسجد مبارك و الله إن فيه لصخرة خضراء و ما بعث الله من نبي إلا فيها تمثال وجهه و هو مسجد السهلة و مسجد الحراء و هو مسجد يونس بن متى و لينفجر فيه عين يظهر على السبخة و ما حولها و أما المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس و مسجد جرير بن عبد الله البجلي و مسجد ثقيف و مسجد سماك و مسجد بالحراء بني علي قبر فرعون من القراعنة. (٤)

١٤- كتاب الغارات، بإسناده عن الأعشى عن ابن عطية عنه عليه السلام مثله. (٥)

هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بني ظفر و مسجد السهلة فيمكن أن يكون في الخبر السابق زيدت الواو من النسخ أو يكون العطف للتفسير و في المزار الكبير و مسجد سهيل و هو مسجد مبارك و الظاهر أن مسجد الحراء هو المعروف الآن بمسجد يونس و قبره عليه السلام و لم نجد في خبر كونه عليه السلام مدفوناً هناك.

١٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن الحسين بن علي عن عثمان عن صالح بن أبي الأسود قال قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر مسجد السهلة فقال أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله. (٦)

١٦- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو أن عمي زيدا أتاه فضلى فيه و استجار الله لأجاره عشرين سنة و فيه مناخ الراكب و بيت إدريس النبي عليه السلام و ما أتاه مكروب قط فضلى فيه بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله كربته. (٧)

(٢) المزار الكبير ص ١٣٨.

(٤) أمالي الطوسي ص ١٦٨، المجلس السادس، الحديث ٢٨٣.

(٦) الكافي ج ٣ ص ٤٩٥ باب مسجد السهلة، الحديث ٢.

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٠٠، باب الخمسة، الحديث ٧٥.

(٣) الخصال ج ٢ ص ٣٠١، باب الخمسة، الحديث ٧٦.

(٥) كتاب الغارات ج ٢ ص ٤٨٣.

(٧) الكافي ج ٣ ص ٤٩٥ باب مسجد السهلة، الحديث ٣.

١٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن سيف عن أبيه عن الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أي بقاع الله أفضل بعد حرم الله جل وعز و حرم رسوله ﷺ فقال الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين و غير المرسلين و الأوصياء الصادقين و فيها مسجد سهيل الذي لم يعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه و منه يظهر عدل الله و فيها يكون قائمه و القوام من بعده و هي منازل النبيين و الأوصياء و الصالحين. (١)

قوله ﷺ و القوام من بعده يدل على أن بعد وفاته ﷺ يكون قوام له في الأرض موافقا للأخبار الدالة على أن الأئمة الذين يكرمون في الرجعة يملكون الأرض بعده و هو مخالف للمشهور و يمكن أن يكون المراد قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى سائر البلدان أو يكون المراد البعديّة بحسب المرتبة و الله يعلم.

١٨- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت عن الأشعري عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبي محمد عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال حد مسجد السهلة الروحاء. (٢)

١٩- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط مثله. (٣)

٢٠- يب: [تهذيب الأحكام] روي عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين و يدعو الله إلا فرج الله كربته. (٤)

٢١- أقول: قال الشيخ السعيد الشهيد قدس الله روحه روي عن بشار المكاربي. (٥)

٤٤١
١٠٠

و قال مؤلف المزار الكبير (٦) حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي و عن الشريف أبي الفضل المنتهي بن أبي زيد الحسيني و عن الشيخ الأمين محمد بن شهریار الخازن و عن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب عن المقرئ عن عبد الجبار الرازي و كلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله السلمي قالوا و حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي و الشيخ محمد بن أحمد بن شهریار قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل في داره ببغداد سنة سبع و ستين و أربعمئة قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمد بن يزيد عن أبي الأثر النحوي عن محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي عن أبيه عن الشريف زيد بن جعفر العلوي عن محمد بن وهبان عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس بن محمد بن أحمد العلوي عن محمد بن جمهور العمي عن الهيثم بن عبد الله الناقد عن بشار المكاربي أنه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة و قد قدم له طبق رطب طبرزد و هو يأكل فقال لي يا بشار ادن فكل قلت هناك الله و جعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي و بلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فأكلت قال فدنوت فأكلت فقال لي حديثك قلت رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة (٧) يسوقها إلى الحبس و هي تنادي بأعلى صوتها المستغاث بالله و رسوله و لا يغنيها أحد قال و لم فعل بها ذاك قال سمعت الناس يقولون إنها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال قطع الأكل و لم يزل يبكي حتى ابتل منديلته و لحيته و صدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله و نسأله خلاص هذه المرأة قال و وجه بعض الشيعة إلى باب السلطان و تقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا قال فصرنا إلى.

مسجد السهلة و صلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق يده إلى السماء و قال أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ الخلق و معيدهم و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخلق و رازقهم و أنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط و أنت الله لا إله إلا أنت مدبر الأمور و باعث من في القبور و أنت وارث الأرض و من عليها أسألك باسمك المخزون المكنون

٤٤٢
١٠٠

(١) كامل الزيارات ص ٣٠. الباب ٨. الحديث ١١.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩. الباب ٨. الحديث ٩.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩. الباب ٨. الحديث ١٠.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٣٨. الحديث ٧٧.

(٥) المزار للشهيد ص ٢٦٩. وفيه مثل ما يأتي عن المزار الكبير هذا.

(٦) جاءت هذه الرواية نقلاً عن كتاب المزار لبعض قدماء الأصحاب في ج ٤٧ ص ٣٧٨ من المطبوعة.

(٧) في المصدر إضافة «و».

الحي القيوم وأنت الله لا إله إلا أنت عالم السر وأخفى أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وأسألك بحق محمد وأهل بيته وبحقهم الذي أوجبته على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي حاجتي الساعة الساعة يا سامع الدعاء يا سيده يا مولاه يا غياثه أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعجل خلاص هذه المرأة يا مقلب القلوب والأبصار يا سميع الدعاء قال ثم خر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال قم فقد أطلقت المرأة قال فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا إلى باب السلطان فقال له ما الخبر قال له لقد أطلق عنها قال كيف كان إخراجها قال لا أدري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فأخرج مأتي درهم وقال خذي هذه واجعل الأمير في حل فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها فقال أبو عبد الله ﷺ أبت أن تأخذ مأتي درهم قال نعم وهي والله محتاجة إليها فقال فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقربها مني السلام قال اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقربها مني السلام وقالت بالله أقراني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشقت ووقعت مغشية عليها قال فصرنا حتى أفأقت وقالت أعدها علي فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك فأخذته منا وقالت سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آباءه وأجداده ﷺ قال فرجعنا إلى أبي عبد الله ﷺ فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى أرى فرج آل محمد ﷺ قال يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لأمر الله. (١)

الصلاة والدعاء في زواياه.

٢٢- قال الشيخ الشهيد رحمه الله روي عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال حججت إلى آخر ما سيأتي. (٢)
وقال مؤلف المزار الكبير أخبرني أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عند عوده من الحج في سنة أربع وسبعين وخمسائة بمسجد السهلة عن والده عن جده عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه قال حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة فدخلنا إلى مسجد السهلة فإذا نحن بشخص راعع وساجد فلما فرغ دعا بهذا الدعاء أنت الله لا إله إلا أنت إلى آخر الدعاء ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك وصلى ركعتين ونحن معه فلما انقضى من الصلاة سبح ثم دعا فقال اللهم بحق هذه البقعة الشريفة وبحق من تعبد لك فيها قد علمت حوائجي فصل على محمد وآل محمد واقضها وقد أحصيت ذنوبي فصل على محمد وآل محمد واغفرها لي اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وأمتني إذا كانت الوفاة خيرا لي على موالاة أوليائك ومعاداة أعدائك وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين ثم نهض فسلأته عن المكان فقال إن هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالة ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين ثم رفع يديه وقال اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء مرضاتك وطلب نائلك ورجاء رفدك وجوائزك فصل على محمد وآل محمد وتقبلها مني بأحسن قبول وبلغني برحمتك المأمول وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه وقال اللهم إن كانت الذنوب والخطايا قد أحلفت وجهي عندك فلم ترفع لي إليك صوتا ولم تستجب لي دعوة فإني أسألك بك يا الله فإنه ليس مثلك أحد وأتوسل إليك بمحمد وآله أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقبل إلي بوجهك الكريم وتقبل بوجهي إليك ولا تخيبنني حين أدعوك ولا تحرمني حين أرجوك يا أرحم الراحمين وعفر خدي على الأرض وقام فخرج فسلأته بم يعرف هذا المكان فقال إنه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين وقال فاتبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بسكينة وقار كما صلى أول مرة ثم بسط كفيه فقال إلهي قد مد إليك الخاطئ المذنب

يديه لحسن ظنه بك إلهي قد جلس المسيء بين يديك مقرا لك بسوء عمله و راجيا منك الصفح عن زلله إلهي قد رفع إليك الظالم كفيه راجيا لما لديك فلا تخييه برحمتك من فضلك إلهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك خائفا من يوم يجتو فيه الخلائق بين يديك إلهي قد جاءك العبد الخاطي فزعا مشقفا و رفع إليك طرفه حذرا راجيا و فاضت عبرته مستغفرا نادما و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لا لنظرك مستخف و لكن سولت لي نفسي و أعانتني على ذلك شقوتي و غرني سترك المرخي علي فمن الآن من عذابك يستتقذني و بحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عني فيا سواتاه غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا و للمثقلين خطوا أضع المخفين أجوز أم مع المثقلين أخط و يلي كلما كبر سني كثرت ذنوبي و يلي كلما طال عمري كثرت معاصي فكم أتوب و كم أعود أما أن لي^(١) أن أستحيي من ربي اللهم فبحق محمد و آل محمد اغفر لي و ارحمني يا أرحم الراحمين^(٢) و خير الغافرين ثم بكى و غفر خده الأيمن و قال ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف ثم قلب خده الأيسر و قال عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم خرج قاتبعته و قلت له يا سيدي بم يعرف هذا المسجد فقال إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام و هذا دعاؤه و تهجده ثم غاب عنا فلم نره فقال لي صاحبي إنه الخضر عليه السلام^(٣)

قال السيد رضي الله عنه إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب و العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء و هو أفضل من غيره من الأوقات فإذا أتيتَه فصل المغرب و ناقلتها ثم قم فصل ركعتين تحية المسجد قريبة إلى الله تعالى فإذا فرغت فارقع يديك إلى السماء و قل أنت الله لا إله إلا أنت و ساق الدعاء الأول إلى قوله أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعجل فرجنا الساعة الساعة يا مقلب القلوب و الأبصار يا سميع الدعاء ثم اسجد و اخشع و ادع الله بما تريد^(٤)

ثم ذكر رحمه الله أدعية الزوايا الثلاث كما مر ثم قال ثم تصلي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين^(٥) و تقول. يا من هو أقرب إلي من جبل الوريد يا فعلا لما يريد يا من يُحوِّلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صل على محمد و آل محمد و حل بيننا و بين من يؤذينا بحولك و قوتك يا كافي من كل شيء و لا يكفي منه شيء اكفنا المهم من أمر الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم عفر خديك على الأرض.

ثم قال الصلاة و الدعاء في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله و هو قريب من السهلة تصلي ركعتين و تبسط كفيك و تقول إلهي قد مد الخاطئ الذنب يديه و ساق الدعاء إلى قوله ثم عفر وجهك و قل ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف و قلب خذك الأيمن و قل إن كنت بنس العبد فأنت نعم الرب ثم قلب خذك الأيسر و قل عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم عد إلى السجود و قل العفو العفو مائة مرة.

ثم قال ذكر الصلاة في مسجد صعصعة بن صوحان رحمه الله و الدعاء فيه تصلي ركعتين فإذا فرغت قل اللهم يا ذا المنن السابقة إلى آخر ما سيأتي من الدعاء^(٦)

٢٣- عدنا إلى رواية الشهيد^(٧) و مؤلف المزار الكبير قال بالإسناد إلى علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري أنه قال مررت ببني رواس فقال لي بعض إخواني لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب و يستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالى بأقدامهم و صلوا فيها و مسجد صعصعة منها قال فملت معه إلى المسجد و إذا ناقة معقلة مرحلة قد أتيخت بباب المسجد فدخلنا و إذا برجل عليه ثياب الحجاز و عمته كعتمته قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا و صاحبي و هو اللهم يا ذا المنن السابقة و الآلاء الوازعة و الرحمة الواسعة و القدرة الجامعة و النعم الجسيمة و المواهب العظيمة و الأيادي الجميلة و العطايا الجزيلة يا من لا ينعت بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و احتج فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل و منح فأفضل يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار و

(١) كلمة «لي» ليست في المصدر.

(٢) عبارة «أرحم الراحمين» ليست في المصدر.

(٣) المزار الكبير ص ١٧٣ - ١٧٩.

(٤) مصباح الزائر ص ٧٩.

(٥) مصباح الزائر ص ٧٩ - ٨٢.

(٦) لم يُصرَح السيد بالصلة في وسط المسجد هذا.

(٧) المزار للشهيد ص ٢٧٧.

دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من توحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه و تفرد بالآلاء والكبرياء فلا ضد له في جيروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيئته^(١) دقائق لطائف الأوهام و انحسرت دون إدراك عظمتة خطائف أبصار الأنام يا من عنت الوجوه لهيبته و خضعت الرقاب لعظمتة و وجلت القلوب من خيفته أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي إلا لك و بما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين و بما ضمنمت الإجابة فيه على نفسك للداعين يا أسمع السامعين و أبصر الناظرين و أسرع الحاسبين يا ذا القوة المتين صل على محمد و آل محمد خاتم النبيين و على أهل بيته و أقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت و احتم لي في قضائك خير ما حتمت و اختم لي بالسعادة فيمن ختمت و أحييني ما أحييتني موفورا و أمتني مسرورا و مغفورا و تول أنت نجاتي من مسألة البرزخ و ادراً عني منكرا و نكيرا و أر عيني مبشرا و بشيرا و اجعل لي إلى رضوانك و جنانك مصيرا و عيشا قريرا و ملكا كبيرا و صل على محمد و آله كثيرا ثم سجد طويلا و قام و ركب الراحلة و ذهب فقال لي صاحبي نراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا و خرجنا فلقينا ابن أبي داود الرواسي فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصة و أخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتي مسجد صعصة في اليومين و الثلاثة لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنتما قلنا نظنه الخضر^(٢) فقال أنا و الله ما أراه إلا من الخضر^(٣) محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو و الله صاحب الزمان.^(٤)

٢٤- أقول: و قال السيد بن طاوس^(٥) في كتاب الإقبال في سياق أعمال شهر رجب وجدت في أواخر كتاب معالم الدين قال ذكر محمد بن أبي داود الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدهان إلى مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال مل^(٦) بنا إلى مسجد صعصة فهو مسجد مبارك و قد صلى به أمير المؤمنين صلوات الله عليه و وطنه الحجج بأقدامهم فلما إليه فينا نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته و علقها بالظلال ثم دخل و صلى ركعتين أطال فيها ثم مد يديه فقال اللهم يا ذا المنن السابغة إلى آخر الدعاء ثم قام إلى راحلته و ركبها فقال لي ابن جعفر الدهان ألا تقوم إليه فنسأله من هو فقمتا إليه فقلنا له ناشدناك الله من أنت فقال ناشدتكما الله من ترياني قال ابن جعفر الدهان ظننك الخضر^(٧) فقال و أنت أيضا فقلت أظنك إياه فقال و الله إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته انصرفا فانا إمام زمانكما.^(٨)

فضل مسجد غني و الصلاة فيه و الدعاء.

٢٥- قال مؤلف المزار الكبير أخبرني الشيخ الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزه عن أبيه بإسناد متصل إلى طاوس اليماني.^(٩)

و قال الشهيد^(١٠) روي عن طاوس اليماني أنه قال مررت بالحجر في رجب و إذا أنا بشخص راكع و ساجد فتأملت فإذا هو علي بن الحسين^(١١) فقلت يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوة و الله لأعتم دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته و رفع باطن كفيه إلى السماء و جعل يقول سيدي سيدي و هذه يداي قد مددتها إليك بالذنوب مملوءة و عيناك إليك بالرجاء ممدودة و حق لمن دعاك بالندم تذلا أن تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي سيدي ألضرب المقام خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكني أعلم أنني لا أفوتك سيدي لو أن عذابي يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أنني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما أنا و ما خطري هب لي خطاياي بفضلك و جللني بسترِكَ و اعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي و سيدي ارحمني مطروحا على الفراش تقلبني أيدي أحتبي و ارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و ارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي و ارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي و غربتي و وحدتي فما للعبد من يرحمه إلا مولاه ثم سجد و قال أعوذ بك من نار حرها لا يطفى و جديدها لا ييلي و عطشانها لا يروى و قلب خذه الأيمن و قال اللهم لا تقلب وجهي في النار بعد تعفيري و سجودي لك بغير من مني

(٢) المزار الكبير ١٧٩ - ١٨٣.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ٢١١.

(٦) أي الشهيد الأول.

(١) في المصدر «هوته» بدل «هيئته».

(٣) في نسخة من المصدر «مّر» بدل «مل».

(٥) المزار الكبير ص ١٨٣ - ١٨٦.

عليك بل لك الحمد والمن علي ثم قلب خذه الأيسر و قال ارحم من أساء و اقترف و استكان و اعترف ثم عاد إلى السجود و قال إن كنت بنس العبد فأنت نعم الرب الغفور العفو مائة مرة قال طاموس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت إلي و قال ما يبكيك يا يمانى أو ليس هذا مقام المذنبين فقلت حببي حقيق على الله أن لا يردك و جدك محمد ﷺ قال طاموس فلما كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فعمرت بمسجد غنى فرأيت ﷺ يصلي فيه و يدعو بهذا الدعاء و فعل كما فعل في الحجر تمام الحديث. (١)

فضل مسجد الجعفي والصلاة والدعاء فيه

٢٦- قال مؤلف المزار الكبير حدثني الشريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي أدام الله عزه إملاء من لفظه ببلا الكوفة سنة أربع و سبعين و خمسمائة عن أبيه عن جده عن الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنه. (٢)
عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن ميثم رضي الله عنه و قال الشهيد (٣) روي عن ميثم رضي الله عنه أنه قال أصحربى مولاي أمير المؤمنين ﷺ ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة و انتهى إلى مسجد جعفي توجه إلى القبلة و صلى أربع ركعات فلما سلم و سبح بسط كفيه و قال إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفتك و حبك في قلبي مكين مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة و عينا بالرجاء ممدودة إلهي أنت مالك العطايا و أنا أسير الخطايا و من كرم العظماء الرفق بالأسراء و أنا أسير بجرمي مرتهن بعملي إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله و أوحش المسلك على من لم تكن أنيسه إلهي لئن طالبتي بذنوبي لأطالبنك بغفوك و إن طالبتي بسيررتي لأطالبنك بكرمك و إن طالبتي بشري لأطالبنك بخيرك و إن جمعت بيني و بين أعدائك في النار لأخيرنهم أني كنت لك محبا و أني كنت أشهد أن لا إله إلا الله إلهي هذا سروري بك خائفا فكيف سروري بك أمانا إلهي الطاعة تسرك و المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك و اغفر لي ما لا يضررك و تب علي إنك أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللهم صل على محمد و آل محمد و ارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري و امتحن من المخلوقين ذكري و صرت من المتسبين كمن قد نسي إلهي كبر سني و دق عظمي و نال الدهر مني و اقترب أجلي و نفذت أيامي و ذهبت محاسني و مضت شهوتي و بقيت تبعتي و بلي جسمي و تقطعت أوصالي و تفرقت أعضائي و بقيت مرتهنا بعملي إلهي أفحمتني ذنوبي و انقطعت مقاتلي و لا حجة لي إلهي أنا المقر بذنبي المعترف بجرمي الأسير بإسائتي المرتهن بعملي المتهور في خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي فصل على محمد و آل محمد و تفضل علي و تجاوز عني إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملئ إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما و كل ظني بوجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما إلهي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائي من بين الآملين إلهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به و كبر ذنبي إذ كنت المبارز به إلا أني إذا ذكرت كبر ذنبي و عظم عفوك و غفرانك وجدت الحاصل بينهما لي أقربهما إلى رحمتك و رضوانك إلهي إن دعائي إلى النار مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد آسنيت باليقين مكارم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقاءك فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكرم آلائك إلهي إن عذب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عذب إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني إلهي إن انقضت بغير ما أحبيت من السعي أيامي فبالإيمان أمضيت الساعات من أعوامي إلهي جثتك ملهوا و قد ألست عدم فائتي و إقامتي مع الأذلاء بين يديك ضر حاجتي إلهي كرمتم فأكرمني إذ كنت من سؤالك و جدت بالمعروف فاخططني بأهل نوالك إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرض لسواك بالمسألة عادلا و ليس من شأنك رد سائل ملهوف و مضطر لا انتظار خير منك مألوف إلهي أقمت على قنطرة الأخطار ميلوا بالأعمال و الاختيار إن لم تعن عليهما بتخفيف الأثقال و الأصار إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي إلهي إن حرمتني رؤية محمد ﷺ و صرفت وجه تأميلي بالخيبة في ذلك المقام فقير ذلك منتني نفسي يا ذا الجلال و الإكرام و الطول و الإنعام إلهي لو لم تهدني إلى الإسلام ما اهتديت و لو لم تزقني الإيمان بك ما أمنت و لو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت و لو لم تعرفني حلاوة معرفتك ما عرفت إلهي

(٢) المزار الكبير ص ١٨٧ - ١٩٥.

(١) المزار الكبير ص ١٨٣ - ١٨٦ المزار للشهيد ص ٢٨٠.

(٣) المزار للشهيد ص ٢٨٣.

إن أقعدني التخلّف عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تسلط عليه نارا تحرقه في لظى إلهي كل مكروب إليك يلتجئ وكل محروم لك يرتجي إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا وسمع المزلون عن القصد بجودك فرجعوا وسمع المذنبون بسعة رحمتك فتمتعوا وسمع المجرمون بكرم عفوك فطمعوا حتى ازدحمت عصابات العصاة من عبادك و عج إليك كل منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك ولكل أمل ساق صاحبه إليك و حاجة و أنت المسئول الذي لا تسود عنده وجه المطالب صل على محمد نبيك و آلّه و افعل بي ما أنت أهلّه إنك سميع الدعاء و أخفت دعاءه و سجد و عفر و قال العفو العفو مائة مرة و قام و خرج فاتبعته حتى خرج إلى الصحراء و خط لي خطه و قال إياك أن تتجاوز هذه الخطّة و مضى عني و كانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي أسلمت مولاك و له أعداء كثيرة أي عذر يكون لك عند الله و عند رسوله و الله لأقن أثره و لأعلمن خبره و إن كان قد خالفت أمره و جعلت اتباع أثره فوجدته ﷺ مطعما في البشر إلى نصفه يخاطب البشر و البشر تخاطبه فحس بي و التفت ﷺ و قال من قلت ميثم فقال يا ميثم ألم أمرك أن لا تتجاوز الخطّة قلت يا مولاي خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال أسمعتم مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم.

و في الصدر لبانات
نكت الأرض بالكف
إذا ضاق لها صدري
و أبديت لها سري
فمهما تنبت الأرض
فذاك النبت من بذري^(١)

فضل مسجد بني كاهل و يعرف بمسجد أمير المؤمنين و الصلاة و الدعاء فيه.

٢٧- قال في المزار الكبير أخبرني الشيخ الجليل مسلم بن نجم البراز الكوفي عن أحمد بن محمد القمري عن عبد الله بن حمدان المعدل عن محمد بن إسماعيل عن أبي نعيم حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي و أخبرني الفقيه الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي إملاء من لفظه و أراني المسجد و روي لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي.^(٢)

و قال الشهيد رحمه الله روى حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي قال قال ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين ﷺ فصلّي فيه قلت و أي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل و إنه لم يبق منه سوى أسه و أس مئذنته قلت حدثني بحديثه قال صلى علي بن أبي طالب ﷺ في مسجد بني كاهل الفجر فقلت بنا فقال اللهم إنا نستعينك و نستغفرك و نستهديك و نؤمن بك و نتوكل عليك و نشفي عليك الخير كله تشرك و لا تكفر و نخلع و نترك من ينكرك اللهم إياك نعبد و لك نصلي و نسجد و إليك نسعى و نحفد نرجو رحمتك و نخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت و عافنا فيمن عافيت و تولنا فيمن توليت و بارك لنا فيما أعطيت و قنا شر ما قضيت إنك تقضي و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك ربّنا لا تُؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا و لا تحمل علينا إصرا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ربّنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به و اغفر لنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.^(٣)

ثم قال و روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي أنه قال صلى بنا أبو عبد الله ﷺ في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين و قنت قبل الركوع و سلم واحدة تجاه القبلة.^(٤)

ما يحتاج من تلك الأدعية إلى البيان الجواز بالكسر الشرطي من أعوان السلطان.

و قال الجوهرى البطان للكتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا شدد^(٥) قوله ﷺ و الآلاء الوازعة الوزع الكف و المنع أي النعم التي تكف الناس عن المعاصي أو تجمع أمورهم و تمنعها عن التششت.

قال في النهاية يقال وزعه يزعه إذا كفه و منعه و منه الحديث أن إبليس رأى جبرئيل يوم بدر يزع

(١) المزار الكبير ص ١٤٠ - ١٤٢ و المزار للشهيد ص ٢٨٣ - ٢٨٨.

(٢) المزار للشهيد ص ٢٨٩.

(٣) المزار الكبير ص ٣١ - ٣٢.

(٤) المزار الكبير ص ٤٢ و المزار للشهيد ص ٢٩٠.

(٥) الصحاح ج ٥ ص ٢٠٧٩.

الملائكة أي يرتبههم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفريق والانتشار^(١) قوله عليه السلام يا من لا ينعت بتمثيل أي لا يوصف بالتشبيه بخلقه أو بتصويره في الذهن وليس له نظير حتى يمثل ويشبه به ولا يغلب بظهير أي لا يمكن الغلبة عليه بمعاونة معاونين وابتدع الأشياء على غير مثال ومادة فشرع في خلقها كذلك أو رفعها وخلقها في غاية الرفة والمتانة يقال شرع الشيء أي رفعه جدا وعلا على كل شيء فارتفع عن أن يشبهه شيء قوله عليه السلام يا من سمي في العزاي ارتفع فلم تبلغ إليه ما يخطر في أبصار العقلاء أي عقولهم ودنا وقرب من جهة اللطافة والتجرد حتى بلغ ما يخطر ببال المتفكرين وتجاوز عنه وأطلع على ما هو أخفى منه مما هو كامن في نفوسهم ولم يخطر ببالهم فإنه تعالى يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى قال الفيروز آبادي هجس الشيء في صدره بهجس خطر بهاله أو هو أن يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس^(٢) قوله عليه السلام وانحسرت أي انكشفت والخطف الاستلاب والسرعة في المشي أي تنكشف وترتفع عند إدراك عظمتها أو قبل الوصول إليه الأبصار النافذة السريعة ولعله كان في الأصل حسرت من قولهم حسر البصر إذا كل وانقطع من طول مدى قوله يا من عنت الوجه أي دلت وخضعت والوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به قوله عليه السلام وأر عيني مبشرا وبشيرا إنما استدعى رؤيتهما لأنهما لا يكونان إلا للأبرار وفي أكثر النسخ وارعني بسكون الراء أي وصهما برعايتي قوله عليه السلام وفي الصدر لبانات هي بالضم الحاجات من غير فاقة بل من همة ذكره الفيروز آبادي^(٣) وقد قال المثنى بالكسر موضع الأذان^(٤) وقال حنفد يحفد حفدا وحفدانا خف في العمل وأسرع وخدم^(٥) قوله بالكفار ملحق في المزار الكبير بالكافرين يخلق كيكرم أي يليق وهو جدير بهم.

٢٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن المفضل قال جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق بالقائم المائل في طريق الغري فضلى عنده ركعتين فقبل له ما هذه الصلاة قال هذا موضع رأس جدي الحسين عليه السلام وضعوه هاهنا.^(٦)

٢٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] محمد بن أحمد بن شاذان عن إبراهيم بن محمد المذارى عن محمد بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سألت عن القائم في طريق الغري فقال نعم إنه لما جازوا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفا وحزنا على أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك سرير أبرهة لما دخل عليه عبد المطلب انحنى ومال.^(٧)

رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي^(٨) نقلا من خط الشهيد قدس الله روحهما ولعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحناتة قرب النجف ولذا يصلي الناس فيه.

٣٠- كتاب الصفيين لنصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر و عمر بن سعد و محمد بن عبيد الله عن رجل من الأنصار عن الحارث بن كعب عن عبد الرحمن بن عبيد أبي الكنود قال لما أراد علي عليه السلام الشخص من النخيلة قام في الناس و خطبهم و ساق الحديث إلى قوله فرج عليه السلام حتى إذا جاز حد الكوفة صلى ركعتين.^(٩)

قال نصر و حدثني إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد أن عليا عليه السلام صلى بين القنطرة و الجسر ركعتين.^(١٠)

(١) النهاية ج ٥ ص ١٨٠.

(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٧.

(٣) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٩٩.

(٤) أمالي الطوسي ص ٦٨٢ المجلس الثامن و الثلاثون، الحديث ١٤٥٠.

(٥) أمالي الطوسي ص ٦٨٢ المجلس الثامن و الثلاثون، الحديث ١٤٥١.

(٦) لم نثر على خط الجباعي هذا.

(٧) وقعة صفيين ص ١٣١.

(٨) وقعة صفيين ص ١٣٣، هذا آخر ما جاء في الجزء المأه من المطبوعة.

أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وأدائها وما يتبعها

باب ١

أن زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة
مأمور بها وما ورد من الذم والتائب والتوعد
على تركها وأنها لا تترك للخوف

١- لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن فضال عن الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهدم والفرق والحرق وأكل السبع وزيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل. (١)

٢- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام زوروا قبر الحسين ولا تجفوه فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق وسيد شباب الشهداء. (٢)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زوروا الحسين ولو كل سنة فإن كل من أتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة و رزق رزقا واسعا وأتاه الله بفرج عاجل إن الله وكل بقبر الحسين (٣) أربعة آلاف ملك كلهم يبكونه ويشيعون من زاره إلى أهله فإن مرض عادوه وإن مات حضروا (٤) جنازته بالاستغفار له والترحم عليه. (٥)

٤- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد (٦) عن ابن محبوب بإسناده مثله. (٧)

٥- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل (٨) قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال أقول إنه قد عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعقنا واستخف بأمر هو له ومن زاره كان الله (٩) من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دنياه وإنه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من

(١) أمالي الصدوق ص ١٢٣ المجلس ٢٩ الحديث ١٠.

(٢) في المصدر إضافة «بن علي عليها السلام».

(٣) كامل الزيارات ص ٨٥ و ٨٦.

(٤) كامل الزيارات ص ٨٦.

(٥) في المصدر إضافة «له».

(٦) كامل الزيارات ص ١٠٩.

(٧) في المصدر «شهدوا» بدل «حضروا».

(٨) في المصدر إضافة «عن أبيه».

(٩) في المصدر إضافة «قال».

صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليها^(١) روحها حتى ينشر وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق و يجعل له بكل درهم أنفق عشرة آلاف درهم و ذخر ذلك له فإذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وإن الله نظر لك و ذخرها لك عنده^(٢)

٦- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن الأصم مثله^(٣)

٧- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن محمد عن محمد بن إسماعيل السلمي عن عبد الله بن حماد مثله^(٤)

قوله بأمر هو له أي هو نافع له أو اللام بمعنى على أي لازم عليه.

٨- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد عن الحسن بن متيل و قال ابن الوليد و حدثني الصفار جميعا عن البرقي عن ابن فضال عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله جل و عز.

٩- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن أم سعيد الأحمسية عن أبي عبد الله عليه السلام قالت قال لي يا أم سعيد تزورين قبر الحسين قالت قلت نعم قالت فقال لي يا أم سعيدة^(٥) زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال و النساء^(٦)

١٠- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن الحسن بن متيل عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان الهاشمي عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركا حقا^(٧) من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كل مسلم^(٨)

١١- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن بن علي بن محمد بن علان عن حميد بن زياد عن أحمد بن محمد عن محمد بن يزيد عن علي بن حسن عن عبد الرحمن بن كثير مثله^(٩)

١٢- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة عن مشايخي عن سعد و محمد العطار و الحميري جميعا عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق و يمد في العمر و يدفع مدافع السوء و إتيانه مفروض^(١٠) على كل مؤمن يقر للحسين بالإمامة من الله^(١١)

١٣- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين^(١٢)

١٤- يب: [تهذيب الأحكام] مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغراء^(١٣) عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الإيمان^(١٤) و إن أدخل^(١٥) الجنة كان دون المؤمنين في الجنة^(١٦)

١٥- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن عميرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يأت قبر الحسين عليه السلام و هو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة و إن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة^(١٧)

(٢) كامل الزيارات ١٢٧ و ١٢٨.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٥ الحديث ٩٦.

(٦) كامل الزيارات ص ١٢٢.

(٨) كامل الزيارات ص ١٢٢.

(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٤٢، الحديث ٨٧.

(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٠ و ١٥١.

(١) في المصدر «عليه» بدل «عليها».

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٧ ذيل حديث.

(٥) في المصدر «يا أم سعيد» بدل «يا أم سعيدة» وكذا فيما بعد.

(٧) في المصدر «إضافة» من حقوق الله و.

(٩) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

(١١) في المصدر «مفترض» بدل «مفروض».

(١٣) كامل الزيارات ص ٩٣.

(١٤) في كامل الزيارات «المعز» بدل «المغراء» والصحيح ما جاء في المتن.

(١٥) في التهذيب «منتقص الإيمان منتقص الدين» بدل منتقص الدين منتقص الإيمان.

(١٧) التهذيب ج ٦ ص ٤٤، الحديث ٥، وكامل الزيارات ص ١٩٣.

(١٦) في كامل الزيارات «دخل» بدل «أدخل».

(١٨) كامل الزيارات ص ٩٣.

١٦-مل: [كامل الزيارات] بالإسناد عن ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض ^(١) حبنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن ومن كان لنا محبا فليرجع في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زوارا عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة ومن لم يكن للحسين عليه السلام زوارا كان ناقص الإيمان. ^(٢)

١٧-مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخنا عن أحمد بن إدريس عن العمري عن حدثه عن صندل عن ابن خزيمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علة قال هذا رجل من أهل النار. ^(٣)

١٨-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن حدثه عن علي بن ميمون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو أن أحداكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليه السلام لكان قد ترك حقا من حقوق الله و سئل عن ذلك فقال حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم. ^(٤)

١٩-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال هل يزار والدك فقال نعم فقال فما لمن يزوره ^(٥) قال الجنة إن كان يأتيه به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة وذكر الحديث بطوله. ^(٦)

٢٠-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام قلت ستة عشر فرسا قال أو ما تأتونه قلت لا قال ما أجفاكم. ^(٧)

٢١-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد عن محمد بن مسلم عن زارة عنه عليه السلام مثله. ^(٨)

٢٢-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن الفضل عن علي بن الحكم عن حدثه عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في زيارة ^(٩) الحسين عليه السلام قال ^(١٠) زره و لا تجفقه فإنه سيد الشهداء و سيد شباب أهل الجنة و شبيه يحيى بن زكريا و عليها بكت السماء و الأرض. ^(١١)

٢٣-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن أبي داود عن سعد عن أبي عمر الجلاب عن الحارث الأعور قال قال علي عليه السلام بأبي و أمي ^(١٢) المقتول بظهر الكوفة ^(١٣) و لكنائي أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش ييكونه و يرثونه ليلا حتى الصباح و إن ^(١٤) كان ذلك فأياكم و الجفاء. ^(١٥)

الجفاء البعد عن الشيء و ترك الصلة و البر و غلظ الطبع و الأوسط هنا أظهر.

٢٤-مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس عن حنان عن أبيه سدير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا قال ما أجفاكم قال تزوره في كل جمعة قلت لا قال تزوره ^(١٦) في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله ألف ملك شعثا غبرا ييكون و يرثون ^(١٧) لا يفترون زوارا لقبر الحسين عليه السلام و ثوابهم لمن زاره و ذكر الحديث. ^(١٨)

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣.

(٤) كامل الزيارات ص ١٩٣.

(٦) كامل الزيارات ص ١٩٤.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٩٢.

(١٠) في المصدر «فقال» بدل «قال».

(١٢) في المصدر إضافة «الحسين».

(١٤) في المصدر «إذا» بدل «إن».

(١٦) في المصدر «فتزوره» بدل «تزوره».

(١٨) كامل الزيارات ص ٢٩١.

(١) في المصدر «فيعرض» بدل «فليعرض».

(٣) كامل الزيارات ص ١٩٣.

(٥) في المصدر «زاره» بدل «يزوره».

(٧) كامل الزيارات ص ٢٩٠.

(٩) في المصدر إضافة «قبر».

(١١) كامل الزيارات ص ٢٩٩.

(١٣) في المصدر إضافة «والله».

(١٥) كامل الزيارات ص ٢٩١.

(١٧) في المصدر «ييكونه و يرثونه» بدل «ييكون و يرثون».

٢٥- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن الخطاب عن عبد الله بن محمد بن سنان عن منيع مثله. (١)

٣٦- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه (٢) عن ابن محبوب عن حنان بن سدير قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه و جلس فقال له أبو جعفر عليه السلام من أي أهل البلدان أنت قال فقال له الرجل أنا رجل من أهل الكوفة وأنا لك محب موال قال فقال (٣) أبو جعفر عليه السلام أفتزور (٤) الحسين بن علي عليه السلام في كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا فقال له أبو جعفر عليه السلام إنك لمحروم من الخير و ذكر الحديث. (٥)

٢٧- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أجفأك يا فضيل لا تزورون الحسين أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبيكونه إلى يوم القيامة. (٦)

٢٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عجبا لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا (٧) يقال إن أحدهم يمر به دهره (٨) لا يأتي قبر الحسين فجاء منه و تهاونا و عجزا و كسلا (٩) أما و الله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل قلت جعلت فداك و ما فيه من الفضل قال فضل و خير كثير أما أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه و يقال له استأنف العمل. (١٠)

٢٩- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن الحسين بن سعيد عن علي بن السخت (١١) عن حفص المزني عن عمرو (١٢) بن بياض عن أبان بن تغلب قال قال لي جعفر بن محمد عليه السلام يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام قلت لا و الله يا ابن رسول الله ما لي به عهد منذ حين.

قال (١٣) سبحانه ربي (١٤) العظيم و بحمده (١٥) و أنت من رؤساء الشيعة تركت الحسين لا تزوره من زار الحسين كتب الله له بكل خطوة حسنة و محاه عنه بكل خطوة سيئة و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر يا أبان بن تغلب (١٦) لقد قتل الحسين صلوات الله عليه فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبيكون عليه و ينوحون عليه إلى يوم القيامة. (١٧)

٣٠- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة و هو يناجي ربه و يقول يا من خصنا بالكرامة و عدنا الشفاعة و حملنا الرسالة و جعلنا ورثة الأنبياء و ختم بنا الأمم السالفة و خصنا بالوصية و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقي و جعل أئمة من الناس تهوي إلينا اغفر لي و لإخواني و زوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة في برنا و رجا لما عندك في صلتنا و سرورا أدخلوه على نبيك محمد عليه السلام و إجابة منهم لأمرا و غيظا أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان و اكلاهم بالليل و النهار و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف و اصحبهم و اكفهم شر كل جبار عنيد و كل ضعيف من خلقك أو شديد و شر شياطين الإنس و الجن و أعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا على أبنائهم و أهاليهم و قراياتهم اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض و الشخوص إلينا خلافا عليهم فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس و ارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر أبي

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٢ و ٢٩٣.

(٢) في المصدر إضافة «له».

(٣) في المصدر إضافة «قبر».

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٢.

(٥) في المصدر إضافة «و».

(٦) في المصدر «تاهون و عجز و كسل» بدل «تاهونا و عجزا و كسلا».

(٧) كامل الزيارات ص ١٩٢.

(٨) في المصدر «عمر» بدل «عمرو».

(٩) في المصدر «الله» بدل «ربّي».

(١٠) عبارة «بن تغلب» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر «السخت» بدل «السخت».

(١٢) في المصدر «فقال» بدل «قال».

(١٣) عبارة «بحمده» ليست في المصدر.

(١٤) كامل الزيارات ص ٣٣١.

عبد الله ﷺ وأرحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا وأرحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وأرحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهن من الحوض يوم العطش فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد فلما انصرف قلت له جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا أبداً والله لقد تمنيت أني كنت زرتة ولم أحج فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته يا معاوية لا تدع ذلك قلت جعلت فداك فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

فقال يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ أما تحب أن تكون غدا ممن تصافحه الملائكة أما تحب أن تكون غدا فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به ما تحب أن تكون غدا فيمن يصافح رسول الله ﷺ (١).

قوله ﷺ ما يتمنى أن قبره كان بيده أي يتمنى أن يكون زاره ﷺ متيقناً للموت حافراً قبره بيده أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته ﷺ أو المعنى أنه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور وفي بعض النسخ يذبه بالنون والباء الموحدة والذال المعجمة أي طرحه والأظهر أنه تصحيف عنده كما سيأتي بأسانيد أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه وقبر عنده أو يكون القبر حاضراً عنده فيزوره في تلك الحالة والأول أظهر.

٣١- مل: [كامل الزيارات] أبي ومحمد بن عبد الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً عن الحميري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ﷺ قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين ﷺ لخوف فإن من تركه (٢) رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة (٣) مثله.

٣٢- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن موسى مثله. (٤)

٣٣- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن موسى مثله. (٥)

٣٤- مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن معاوية مثله. (٦)

٣٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت عن الأشعري عن موسى مثله. (٧)

٣٦- مل: حدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن عقبة عن معاوية مثله. (٨)

٣٧- مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخنا عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى معا عن العمري عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني ﷺ عن ابن أبي عمير عن معاوية مثله. (٩)

لعل هذا الخبر بتلك الأسانيد الجملة محمول على خوف ضعيف يكون مع ظن السلامة أو على خوف فوات العزة والجاه وذهاب المال لا تلف النفس والعرض لمعومات التقية والتهي عن إلقاء النفس إلى التهلكة والله يعلم.

ثم اعلم أن ظاهر أكثر أخبار هذا الباب وكثير من أخبار الأبواب الآتية وجوب زيارته صلوات الله عليه بل كونها من أعظم القرائض وأكدها ولا يبعد القول بوجودها في العمر مرة مع القدرة وإليه كان يميل الوالد العلامة نور الله ضريحه (١٠) وسيأتي التفصيل في هذا للقريب والبعيد ولا يبعد القول به أيضاً والله يعلم.

(١) كامل الزيارات ص ١١٦ صدر الحديث وذيله في حديث مستقل ص ١١٧ مع اختلاف في السند والمتن.

(٢) في المصدر «ترك زيارته» بدل «تركه».

(٣) كامل الزيارات ص ١١٦.

(٤) كامل الزيارات ص ١١٧ و١١٨.

(٥) كامل الزيارات ص ١١٨.

(٦) كامل الزيارات ص ١١٨.

(٧) كامل الزيارات ص ١١٨.

(٨) كامل الزيارات ص ١١٨.

(٩) راجع روضة المتقين ج ٥ ص ٣٨٥.

٣٨- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد عن الأصم عن حماد ذي الناب عن رومي عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن زار أباك على خوف قال يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك. ^(١)

٣٩- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن الأصم عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنني أنزل الأرجان و قلبي ينازعني إلى قبر أبيك فإذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى أرجع خوفا من السلطان والسعاة وأصحاب المسالغ فقال يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفا أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش وأمنه الله من أفزع ^(٢) القيامة يفزع الناس ولا يفزع فإن فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالشارة. ^(٣)

٤٠- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن الأصم عن مدليج عن محمد بن مسلم في حديث طويل فقال ^(٤) قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام هل تأتي قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف وجل فقال له ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ثم ذكر الحديث. ^(٥)

باب ٢ أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته

١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن الحميري بإسناده رفعه إلى علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا علي بلغني أن قوما من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والستنان لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك إنني أعرف أناسا كثيرا في هذه ^(٦) الصفة قال أما والله لحظهم أخطئوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل قلت لا أصل إلى ذلك لأنني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي ولا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوما واحدا قال أنت في عذر ومن كان يعمل بيده وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه أما إنه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة قلت فإن أخرج عنه رجلا فيجوز ذلك قال نعم وخروجه بنفسه أعظم أجرا وخيرا له عند ربه يراه ربه ساهر الليل له تعب النهار ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته فتناقصوا في ذلك وكونوا من أهل. ^(٧)

٢- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد الموسوي عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال حق علي الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة. ^(٨)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن ابن أبي ناب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ^(٩)

٤- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن ابن رثاب عنه عليه السلام مثله. ^(١٠)

(١) كامل الزيارات ص ١٢٥.
(٢) كامل الزيارات ص ١٢٥ و ١٢٦.
(٣) كامل الزيارات ص ١٢٦ و ٢٧.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٦ و ٢٩٥.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٦) في المصدر إضافة «يوم».
(٧) في المصدر «قال» بدل «فقال».
(٨) في المصدر «بهذه» بدل «في هذه».
(٩) كامل الزيارات ص ٢٩٣ و ٢٩٤.
(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ و ٤٣، الحديث ٨٨.

- ٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة. ^(١)
- ٦- مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن مسلم عن عامر و سعيد مثله. ^(٢)
- ٧- مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد عن ابن مسلم عن عامر و سعيد الأعرج مثله. ^(٣)
- ٨- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال في السنة مرة إني أكره الشهرة. ^(٤)
- ٩- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي مثله. ^(٥)
- ١٠- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازي مثله. ^(٦)

١١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر قال قال علي بن ^{١٤}
حمزة عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لا تجفوه يأتيه المومر في كل أربعة أشهر و المعسر لا يكثف. ^(٨)
نفساً إلا وُسْعَهَا قال قال العباس لا أدري قال هذا لعلي أو لأبي ناب. ^(٩)

١٢- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان عن العيص قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل لزيارة القبر صلاة ^(١٠) قال ليس له شيء مفروض قال و سألت في كم يوم يزار قال ما شئت. ^(١١)

١٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى ^(١٢) عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قلت ^(١٣) و من يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه و في كم يأتي ^(١٤) و كم يسمع الناس تركه قال لا يسمع أكثر من شهر و أما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عرق رسول الله صلى الله عليه وآله و قطع حرمة إلا من علة. ^(١٥)

١٤- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام و نحن في طريق المدينة و يريد ^(١٦) مكة فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي أراك كئيباً حزينا منكسراً فقال لي لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساء لتي قلت و ما الذي تسمع قال ابتهاج الملائكة إلى الله تعالى على قتلة أمير المؤمنين و على قتلة الحسين و نوح الجن عليهما و بكاء الملائكة الذين حوله و شدة حزنهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم قلت له فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى ^(١٧) يعود إليه ^(١٨) و في كم يسمع الناس تركه قال أما القريب فلا أقل من شهر و أما البعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز الثلاث سنين فقد عرق رسول الله صلى الله عليه وآله و قطع رحمه إلا من علة و لو يعلم زائر الحسين ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و ما يصل إليه من الفرج ^(١٩) و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى ^(٢٠) الأئمة و الشهداء منا أهل البيت و ما ينقلب به من دعائهم له و ما له في ذلك من الثواب في العاجل و الآجل و المذخور له عند الله لأحب أن يكون ما ثم داره ما بقي و إن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب و ما تبقي عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف و ما عليه من

- (١) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٥.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(٥) في المصدر إضافة «أبي».
(٦) في المصدر إضافة «الله».
(٧) في المصدر إضافة «مفروضة».
(٨) في المصدر إضافة «عن المعركي بن علي البوقكي».
(٩) في المصدر «في كم يوم يؤتى» بدل «في كم يأتي».
(١٠) في المصدر «يريد» بدل «يريد».
(١١) في المصدر إضافة «وفي كم يوم يؤتى».
(١٢) حرف «إلى» ليست في المصدر.
(١٣) كامل الزيارات ص ٢٩٤.
(١٤) كامل الزيارات ص ٢٩٥.
(١٥) في المصدر إضافة «له».
(١٦) كامل الزيارات ص ٢٩٦.
(١٧) في المصدر «فتى» بدل «متى».
(١٨) في المصدر «الفرج» بدل «الفرج».

ذنب^(١) وقد رفع له من الدرجات ما لا يئاله المتشطح في دمه^(٢) في سبيل الله و يوكل به ملك يقوم مقامه و يستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت و ذكر الحديث بطوله^(٣)

قوله ﷺ لأحب أن يكون ما ثم داره أي يكون داره عنده ﷺ لا يفارقه و في بعض النسخ بالتاء المثناة أي ماتم و ما استقر في داره.

١٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى جميعا عن العمري عن يحيى خادم أبي جعفر ﷺ عن صفوان الجمال مثله^(٤)

١٦- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له^(٥) إنا نזור قبر الحسين ﷺ في السنة مرتين أو ثلاثة^(٦) فقال أبو عبد الله ﷺ أكره أن تكثرُوا القصد إليه زوروه في السنة مرة قلت كيف أصلي عليه قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ﷺ و تصلي على الحسين صلوات الله عليه^(٧)

١٧- و قال العمري بإسناده قال قال أبو عبد الله ﷺ إنه يصلي عند قبر الحسين ﷺ أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون و ينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين^(٨)

١٨- و بإسناده عن محمد بن الفضل عن أبي ناب عن أبي عبد الله ﷺ قال سألت عن زيارة قبر الحسين ﷺ قال نعم تعدل عمرة و لا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين^(٩)

بيان: يمكن حمل الثلاث على المتوسط في البعد و الأربع على ما كان أبعد منه أو على اختلاف الناس في القدرة.

١٩- تم: [فلاح السائل] محمد بن أحمد بن داود بن عقبة قال كان جار لي يعرف بعلي بن محمد قال كنت أزور الحسين ﷺ في كل شهر ثم علت سني و ضعف جسمي فانقطعت عن الحسين ﷺ مرة ثم إنني خرجت في زيارتي إياه ماشيا فوصلت في أيام فسلمت و صليت ركعتي الزيارة و نمت فأريت الحسين ﷺ قد خرج من القبر و قال لي يا علي لم جفوتني و كنت لي برا فقلت يا سيدي ضعف جسمي و قصرت خطاي و وقع لي أنها أخرسني فأنتيتك في أيام و قد روي عنك شيء أحب أن أسمعك منك فقال ﷺ قل فقلت روي عنك قال من زارني في حياته زرتة بعد وفاته قال نعم قلت ذلك و إن وجدته في النار أخرجه^(١٠)

٢٠- ثو: [ثواب الأعمال] أبي أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن ناجية عن محمد بن علي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ قال قال لي كم بينكم و بين الحسين ﷺ قال قلت يوم للراكب و يوم و بعض يوم للماشي قال أفتأتيه كل جمعة قال قلت لا ما آتية إلا في الحين قال ما أجفأك أما لو كان قريبا منا لاتخذناه هجرة أي تهاجرنا إليه^(١١)

٢١- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن ابن ناجية مثله^(١٢)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن أحمد بن محمد عن الأشعري مثله^(١٣)

٢٣- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسين بن محمد بن علان عن حميد بن زياد عن أحمد

(١) حرف «من» ليس في المصدر.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٧ و ٢٩٨.
(٣) حرف «له» ليس في المصدر.
(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٦.
(٥) كامل الزيارات ص ٢٩٧.
(٦) لم نعر عليه في فلاح السائل هذا.
(٧) كامل الزيارات ص ٢٩٣.
(٨) كامل الزيارات ص ٢٩٦ و ٢٩٧.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٩٧.
(١٠) كامل الزيارات ص ٢٩٣.
(١١) ثواب الأعمال ص ١١٤.
(١٢) كامل الزيارات ص ٢٩٣.

بن محمد بن رياح عن محمد بن يزيد بن المتوكل عن أحمد بن الفضل عن علي بن يحيى عن محمد بن إسحاق بن عمار عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر. ^(١)
٢٤- أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده عن أحمد بن إدريس عن صندل عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب قال له من الثواب مثل ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر. ^(٢)

باب ٣ الإخلاص في زيارته (ع) و الشوق إليها

١- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لما توا شوقا و تقطعت أنفسهم عليه حسرات قلت و ما فيه قال من أتاه تشوقا كتب الله له ألف حجة مقبلة و ألف عمرة مبرورة و أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أجر ألف صائم و ثواب ألف صدقة مقبولة و ثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله و لم يزل محفوظا سنته من كل آفة أهونها الشيطان و كل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمه فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله و أكفانه و الاستغفار له و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له و يفسح له في قبره مد بصره و يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يروغانه و يفتح له باب إلى الجنة و يعطى كتابه بيمينه و يعطى ^(٣) يوم القيامة نورا يضيء لنوره ما بين المشرق و المغرب و ينادي مناد هذا من زوار قبر الحسين ^(٤) بن علي شوقا إليه فلا يبقى أحد في ^(٥) القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين بن علي عليه السلام. ^(٦)
٢- مل: [كامل الزيارات] أبي ^(٧) عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن أتى قبر الحسين قال من أتى قبر الحسين ^(٨) شوقا إليه كان من عباد الله المكرمين و كان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلهما الله جميعا الجنة. ^(٩)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن قدامة بن ملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين محتسبا لا أشرا و لا بطرا ^(١٠) و لا سمعة محصت عنه ذنوبه كما يمضض ^(١١) الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس و يكتب له بكل خطوة حجة و كلما رفع قدما عمرة. ^(١٢)
 المضض غسل الإناء و غيره.

٤- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن أبان الأحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائرا له عارفا بحقه يريد به وجه الله و الدار الآخرة فقال له يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائرا له عارفا بحقه يريد به وجه الله و الدار الآخرة غفر الله ^(١٣) له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ثم قال لي ثلاثا ألم أحلف لك ألم أحلف لك ألم أحلف لك. ^(١٤)

(٢) المزار الكبير ص ٤٩٤.

(٤) في المصدر «زار قبره» بدل «زار قبر».

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٢ و ١٤٣.

(٨) في المصدر «أتاه» بدل «أتى قبر الحسين».

(١٠) في المصدر إضافة «ولا رياء».

(١٢) كامل الزيارات ص ١٤٤.

(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٤.

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨، الحديث ١٠٦.

(٣) في المصدر إضافة «له».

(٥) في المصدر «يوم» بدل «في».

(٧) في المصدر «الحسن بن عبد الله عن أبيه» بدل «أبي».

(٩) كامل الزيارات ص ١٤٣.

(١١) في المصدر «يمضض» بدل «يمضض».

(١٣) في المصدر إضافة «والله».

لعل الحلف سقط من الراوي^(١) أو النساخ أو كان في كلام آخر غير هذا.

٥- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن مسكان قال شهدت أبا عبد الله^(٢) و قد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين بن علي^(٣) و ما فيه من الفضل قال حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه و شيعته الملائكة في مسيره فرفرت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله و سألت الملائكة المغفرة له من ربه و غشيت الرحمة من أعنان السماء و نادته الملائكة طبت و طاب من زرت و حفظ في أهله.^(٤)

٦- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن القداح عن أبي عبد الله^(٥) قال قلت له ما لمن أتى^(٦) الحسين بن علي^(٧) زائرا عارفا بحقه غير مستكف ولا مستكبر قال يكتب له ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مبرورة وإن كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله.^(٨)

٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله^(٩) قال من زار قبر الحسين و هو يريد الله عز و جل شيعه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل حتى يرد إلى منزله.^(١٠)

٨- مل: [كامل الزيارات] عبيد الله بن الفضل عن محمد بن هلال عن عبد الرحمن عن سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال سمعت زيد بن علي يقول من زار قبر الحسين بن علي^(١١) لا يرد به إلا الله^(١٢) غفر الله^(١٣) له جميع ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم.^(١٤)

٩- مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قال أبو عبد الله^(١٥) من زار قبر الحسين^(١٦) لله و في الله أعتقه الله من النار و آمنه يوم الفزع الأكبر و لم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا أعطاه.^(١٧)

١٠- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن الحسين بن محمد بن بشر عن علي بن الحسن بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن حرمان قال زرت قبر الحسين^(١٨) فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي و عمر بن علي بن عبد الله بن علي فقال أبو جعفر^(١٩) أبشر يا حرمان فمن زار قبور شهداء آل محمد^(٢٠) يريد الله بذلك و صلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.^(٢١)

١١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب و حدثني محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن بعض أصحابه عن جويرية بن العلاء عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله^(٢٢) قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين زوار الحسين بن علي^(٢٣) فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عز و جل فيقول لهم ماذا^(٢٤) أردتم بزيارة قبر الحسين^(٢٥) فيقول^(٢٦) يا رب^(٢٧) حبا لرسول الله^(٢٨) و حبا لعلي و فاطمة و راحة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين فالحقوا بهم فأتهم معهم في درجاتهم الحقوا بلقاء رسول الله^(٢٩) فيكونون في ظله وهو^(٣٠) في يد علي^(٣١) حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون أمام اللواء و عن يمينه و عن يساره و من خلفه.^(٣٢)

(١) أثبتنا كلمة «والله» في محله في الهامش نقلاً عن المصدر.

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٥.

(٣) في المصدر إضافة «قبر».

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٥.

(٥) في نسخة من المصدر «وجه الله» بدل «الله».

(٦) كلمة «الله» ليس في المصدر.

(٧) كامل الزيارات ص ١٤٥.

(٨) كامل الزيارات ص ١٤٦.

(٩) أمالي الطوسي ص ٤١٤ المجلس ١٤ الحديث ٩٣١.

(١٠) في المصدر «فيقولون» بدل «فيقول».

(١١) في المصدر «ما» بدل «ماذا».

(١٢) في المصدر إضافة «فيقولون».

(١٣) في المصدر إضافة «أنتباه».

(١٤) كامل الزيارات ص ١٤١.

(١٥) في المصدر «اللواء» بدل «هو».

أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب و دخول الجنة و العتق من النار و حط السيئات و رفع الدرجات و إجابة الدعوات

١- ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي و ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن فائد الحنط^(١) عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام صلى الله عليه عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.^(٢)

٢- مل: [كامل الزيارات] أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري^(٣) عن أبيه عن علي بن إسماعيل مثله.^(٤)

٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن هند الحنط عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.^(٥)

٢٢
١٠١

٤- لي: [الأمالي للصدوق] القطان عن السكري عن الجوهري عن أحمد بن عيسى عن عمه محمد بن عبد الله عن زيد بن علي عليه السلام قال من أتى قبر الحسين عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.^(٦)

٥- مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.^(٧)

٦- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن صفوان مثله.^(٨)

٧- مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن مثنى الحنط عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله.^(٩)

٨- مل: [كامل الزيارات] الحسين بن عامر عن المعلى عن المسترق مثله.^(١٠)

٩- مل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.^(١١)

١٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن فائد عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثله.^(١٢)

١١- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.^(١٣)

١٢- مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين و جماعة عن سعد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي القمي^(١٤) عن رجل عن عبيد الله بن عبد الله و علي بن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام مثله.^(١٥)

٢٣
١٠١

١٣- و بهذا الإسناد عن صالح بن عقبة عن يحيى بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.^(١٦)

١٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.^(١٧)

(١) في المصدر «قائد الخياط» بدل «فائد الحنط».

(٢) ثواب الأعمال ص ١١٠ و أمالي الصدوق ص ١٢٢ المجلس ٢٩ الحديث ٩ وليس في أول السند: «أبي».

(٣) في المصدر إضافة «ومحمد بن عبد الله».

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٩.

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٨.

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٨ و ١٣٩.

(٧) كامل الزيارات ص ١٣٩.

(٨) كامل الزيارات ص ١٤٠.

(٩) كامل الزيارات ص ١٣٩.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٣٩ و ١٤٠.

(١١) في المصدر «التميمي» بدل «القمي».

(١٢) كامل الزيارات ص ١٣٩.



١٥- لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل قال كنت عند أبي عبد الله فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وهو يعلم أنه إمام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ولم يسأل الله جل وعز عند قبره حاجة إلا قضاها له. (١)

١٦- ثو: [ثواب الأعمال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير عن هارون بن خازجة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يروون أن من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة قال والله (٢) من زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (٣)
١٧- مل: [كامل الزيارات] أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين مثله. (٤)

١٨- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله. (٥)

١٩- ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد القمي قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام أدني ما يناب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط القرات إذا عرف حقه و حرمة و ولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. (٦)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله. (٧)

٢١- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد و محمد بن يحيى معاً (٨) عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل يخرج (٩) إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه (١٠) ثم لم يزل يقصد بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه نجاه الله (١١) عيدي سلمي أعطك ادعني أجبك اطلب مني أعطك سلمي حاجة (١٢) أقضها لك قال و قال أبو عبد الله عليه السلام و حق على الله أن يعطي ما يذل. (١٣)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد (١٤) عن محمد بن الحسين مثله. (١٥)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله. (١٦)

٢٤- مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن حدثه عن علي بن ميمون الصائغ عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا علي زر الحسين و لا تدعه قال قلت ما لمن أتاه من الثواب قال من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة و محاسنه سيئة و رفع له درجة فإذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير و لا يكتبان ما يخرج من فيه من سيئ (١٧) و لا غير ذلك فإذا انصرف ودعوه و قالوا يا ولي الله مغفور (١٨) لك أنت من حزب الله و حزب رسوله و حزب أهل بيت رسوله و الله لا ترى النار بعينك أبداً و لا تراك و لا تطعمك أبداً. (١٩)

٢٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد و الحميري معاً عن البرقي عن أبيه عن عبد العظيم الحسيني عن الحسن (٢٠) بن الحكم النخعي عن أبي حماد الأعرابي عن سدير الصيرفي قال كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتبت له حسنة و حطت عنه سيئة. (٢١)

(١) أمالي الصدوق ص ٤٧٠ المجلس ٨٦ الحديث ١١.

(٢) كلمة «والله» ليس من المصدر.

(٣) ثواب الأعمال ص ١١١.

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٨.

(٥) كامل الزيارات ص ١١١.

(٦) ثواب الأعمال ص ١١١.

(٧) كامل الزيارات ص ١٣٨.

(٨) عبارة «محمد بن يحيى معاً» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر «لذنوبه» بدل «ذنوبه».

(١٠) في المصدر «حاجتك» بدل «حاجة».

(١١) في المصدر إضافة «وقال».

(١٢) في المصدر إضافة «ومحمد بن يحيى».

(١٣) كامل الزيارات ص ١٣٩.

(١٤) في المصدر «مغفوراً» بدل «مغفور».

(١٥) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

(١٦) كامل الزيارات ص ١٣٨.

(١٧) في المصدر «لذنوبه» بدل «ذنوبه».

(١٨) في المصدر «حاجتك» بدل «حاجة».

(١٩) في المصدر إضافة «وقال».

(٢٠) في المصدر إضافة «ومحمد بن يحيى».

(٢١) كامل الزيارات ص ١٣٩.

(٢٢) في المصدر «مغفوراً» بدل «مغفور».

(٢٣) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

(٢٤) كامل الزيارات ص ١٣٩.

(٢٥) في المصدر «مغفوراً» بدل «مغفور».

(٢٦) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

(٢٧) كامل الزيارات ص ١٣٩.

(٢٨) في المصدر «مغفوراً» بدل «مغفور».

(٢٩) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

٢٦-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الرحمن^(١) بن حماد عن عبد الله الأصم عن ابن مسكان عن أبي عبد الله^(٢) قال من زار الحسين^(٣) من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب و يكتب له بكل خطوة خطاها و كل يد رفعها دابته ألف حسنة و محي عنه ألف سيئة و يرفع^(٤) له ألف درجة.^(٥)

٢٧-مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين معا عن سعد عن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان القلانسي عن محمد بن الحسين المحاربي عن أحمد بن ميثم عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن النجار قال قال لي أبو عبد الله^(٦) تزورون الحسين و تركبون السفن فقلت نعم فقال أما علمت أنه^(٧) إذا انكفت بكم نوديتم ألا طبتم و طابت لكم الجنة.^(٨)

قوله إذا انكفت بكم مخفف من المهموز من قولهم كفأت الإناء أي قلبته و كببته.

٢٨-مل: [كامل الزيارات] أبي و عن سعد^(٩) عن العباس بن عامر عن يوسف الأنباري عن فائد^(١٠) الحنات قال قلت لأبي عبد الله^(١١) إنهم يأتون قبر الحسين بالنوائح و الطعام قال قد سمعت قال فقال يا فائد من أتى قبر الحسين بن علي عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.^(١٢)

٢٩-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن أبي يعقوب الأبرزاري عن فائد عن عبد صالح قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك إن الحسين قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر و من ينكره و ركبت إليه النساء و وقع حال الشهرة و قد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة قال فمكث مليا لا يجيبني ثم أجبل علي فقال يا عراقي إن شهرنا أنفسم فلا تشهر أنت نفسك فو الله ما أتى الحسين أت عارفا بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.^(١٣)

٣٠-مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن عن محمد العطار عن العمري عن صندل عن ابن بكير عن عبيد^(١٤) بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله^(١٥) يقول إن لزوار الحسين بن علي^(١٦) يوم القيامة فضلا على الناس قلت و ما فضلهم قال يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاما و سائر الناس في الحساب و الموقف.^(١٧)

٣١-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله^(١٨) يقول من أتى قبر الحسين تشوقا إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة و أعطي كتابه يمينه و كان تحت لواء الحسين بن علي^(١٩) حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إن الله عزير حكيم.^(٢٠)

٣٢-ثو: [ثواب الأعمال] مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله^(٢١) قال إن زائر الحسين صلوات الله عليه جعل^(٢٢) ذنوبه جسرا على^(٢٣) باب داره ثم غيرها^(٢٤) كما يخلف أحكم الجسر وراءه إذا عبر.^(٢٥)

٣٣-مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن زكريا المؤمن عن الكاهلي عن أبي عبد الله^(٢٦) قال من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة و في شفاعة محمد^(٢٧) فليكن للحسين^(٢٨) زائرا ينال من الله أفضل الكرامة و حسن الثواب و لا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا و لو كانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة و زبد البحر إن الحسين بن علي^(٢٩) قتل مظلوما مضطهدا نفسه و عطشانا هو و أهل بيته و أصحابه.^(٣٠)

(١) في المصدر «عبد الله» بدل «عبد الرحمن».

(٢) في المصدر «أنها» بدل «أنه».

(٣) في المصدر إضافة «عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة».

(٤) في المصدر «قائد» بدل «فائد» وكذا فيما بعد وهو موافق لرجال النجاشي ص ٣١١.

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٠.

(٦) في المصدر «عبد الله» بدل «عبيد الله».

(٧) في ثواب الأعمال «نجعل» بدل «جعل».

(٨) حرف «على» ليس في كامل الزيارات.

(٩) كامل الزيارات ص ١٥٢ و ثواب الأعمال ص ١١٦.

(١٠) في ثواب الأعمال «يعبرها» بدل «غيرها».

(١١) كامل الزيارات ص ١٥٣.

٣٤- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن وضاح عن عبد الله بن شعيب التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيامة أين شيعة آل محمد فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله فيقومون ناحية من الناس ثم ينادي مناد أين زوار قبر الحسين عليه السلام فيقوم أناس كثير فيقال لهم خذوا بيد من أحببتكم انطلقوا به إلى الجنة فيأخذ الرجل من أحب حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع. ^(١)

٣٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن لله في كل يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يَقُولُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ ويغفر لزارتي قبر الحسين بن علي عليه السلام خاصة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كأننا من كان قلت وإن كان رجلا قد استوجب ^(٢) النار قال وإن كان ما لم يكن ناصيبا. ^(٣)

٣٦- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسين إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشيا كتبت ^(٤) له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة وإن كان راكبا كتبت له بكل خطوة ^(٥) حسنة وحط بها عنه سيئة حتى إذا صار في الحير ^(٦) كتبه الله من السفlichen المنجحين حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له إن رسول الله يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى. ^(٧)

٣٧- يب: [تهذيب الأحكام] سعد ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر وأحمد بن إدريس جميعا عن الحسين بن عبد الله مثله. ^(٨)

باب ٥ أن زيارته عليه الصلاة والسلام تعدل الحج و العمرة والجهاد والإعتاق

١- مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين والكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن البرنطي قال سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه قال تعدل عمرة. ^(٩)

٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي بن إبراهيم مثله. ^(١٠)

٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عثمان عن إسماعيل بن عباد عن الحسن بن علي عن أبي سعيد المدائني قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك آتي قبر الحسين قال نعم يا أبا سعيد أتت قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطيب الأطيبين ^(١١) وأظهر الظاهرين وأبر الأبرار فإذا زرته كتبت لك اثنتان وعشرون حجة. ^(١٢)

٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن محمد بن الحسين مثله. ^(١٣)

(١) كامل الزيارات ص ١٦٦.
(٢) في المصدر «إضافة» له.
(٣) في المصدر «حافر» بدل «خطوة».
(٤) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».
(٥) في المصدر «خطوة» بدل «خطوة».
(٦) في المصدر «خطوة» بدل «خطوة».
(٧) ثواب الأعمال ص ١١٦ و ١١٧.
(٨) التهذيب ج ٦ ص ٤٣، الحديث ٨٩.
(٩) كامل الزيارات ص ١٥٤.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١١١.
(١١) في المصدر «الطيبين» بدل «الأطيبين».
(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٤ و ١٥٥ مع اختلاف يسير وفيه «عمرة» بدل «حجة».
(١٣) ثواب الأعمال ص ١١٢.

٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل عمرة مبرورة متقبلة. (١)

٦- ثو: [نواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن سنان مثله. (٢)

٧- مل: [كامل الزيارات] أبي ومحمد بن عبد الله معا عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن محمد بن سنان مثله. (٣)

٨- مل: [كامل الزيارات] أبي وابن الوليد عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال لي ما تقول أنت فيه فقلت بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول عمرة فقال هي عمرة مقبولة. (٤)

٩- ثو: [نواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن موسى مثله إلا أن فيه عمرة مبرورة. (٥)

١٠- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن علي عن إبراهيم بن يحيى القطان عن أبيه أبي البلاد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال ما تقولون أنتم قلت تقول حجة و عمرة قال تعدل عمرة مبرورة. (٦)

١١- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أشيم عن صفوان قال سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل قال تعدل عمرة. (٧)

١٢- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان مثله. (٨)

١٣- مل: [كامل الزيارات] جماعة أصحابنا عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار عن العمري عن بعض أصحابه عن بعضهم عليه السلام قال أربع عمر تعدل حجة و زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة. (٩)

١٤- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن العمري عن حدثه عن محمد بن الفضيل (١٠) عن أبي باب (١١) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال (١٢) تعدل عمرة و لا ينبغي التخلف (١٣) عنه أكثر من أربع سنين. (١٤)

١٥- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و زيارة قبور الشهداء و زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله. (١٥)

١٦- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن حريز عن فضيل مثله. (١٦)

١٧- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن حريز مثله. (١٧)

١٨- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة. (١٨)

١٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن عباس بن عامر عن عبد الله بن عبيد الأنباري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنه ليس كل سنة يتها لي ما أخرج به إلى الحج فقال إذا أردت الحج

(١) كامل الزيارات ص ١٥٥. (٢) نواب الأعمال ص ١١٢.

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٥. (٤) كامل الزيارات ص ١٥٥.

(٥) نواب الأعمال ص ١١٢. (٦) كامل الزيارات ص ١٥٥.

(٧) كامل الزيارات ص ١٥٥. (٨) كامل الزيارات ص ١٥٥.

(٩) كامل الزيارات ص ١٥٥ و ١٥٦. (١٠) في المصدر «الفضل» بدل «الفضيل».

(١١) في المصدر «رئب» بدل «باب» ومز بالرقم ١٨ ما باب أقل ما يزار الحسين عليه السلام فيه مثل ما في المتن، وهو موافق لما جاء في الوسائل ج ١٤ ص ٤٣١ الحديث ١٩٥٣٢ و ص ٥٣٥ الحديث ١٩٧٧٠.

(١٢) في المصدر إضافة «نعم». (١٣) كامل الزيارات ص ١٥٦.

(١٤) في المصدر «أن يتخلف» بدل «التخلف». (١٥) كامل الزيارات ص ١٥٦.

(١٦) كامل الزيارات ص ١٥٧. (١٧) كامل الزيارات ص ١٥٦.

و لم يتهدأ لك فأت قبر الحسين فإنها تكتب لك حجة و إذا أردت العمرة و لم يتهدأ لك فأت قبر الحسين فإنها تكتب لك عمرة. (١)

٢٠- مصابا: [المصباحين] عن عبد الله بن عبيد مثله. (٢)

٢١- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عبد الكريم بن حسان قال قلت لأبي عبد الله ما يقال إن زيارة قبر الحسين تعدل حجة و عمرة قال فقال إنما الحج و العمرة هاهنا و لو أن رجلا أراد الحج و لم يتهدأ له فأتاه كتبت (٣) له حجة و لو أن رجلا أراد العمرة فلم يتهدأ له كتبت له عمرة. (٤)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير مثله. (٥)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل عن أبي جعفر قال زيارة قبر الحسين تعدل حجة مبرورة مع رسول الله ﷺ. (٦)

٢٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن صفوان عن حريز و ابن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل عنهما قالا زيارة قبر رسول الله و زيارة قبر الحسين تعدل حجة (٧) مع رسول الله ﷺ. (٨)

٢٥- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن البقطيني عن أبي سعيد القمط عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله يقول لو أن رجلا أراد الحج و لم يتهدأ له ذلك فأتى الحسين فعرف عنده يجزيه من ذلك (٩) من الحج. (١١)

٢٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إبراهيم بن عقبة قال كتبت إلى العبد الصالح إن رأى سيدي أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي و هل تعدل ثواب الحج لمن فاته فكتب تعدل الحج لمن فاته الحج. (١٢)

٢٧- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبي عمير عن الحسين الأحمسي عن أم سعيد الأحمسية قالت سألت أبا عبد الله عن زيارة قبر الحسين فقال تعدل حجة و عمرة و من الخير هكذا و هكذا و أومي بيده. (١٣)

٢٨- كتاب حسين بن عثمان عن أم سعيد مثله. (١٤)

٢٩- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن ابن أبيان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجه قال سألت رجلا أبا عبد الله و أنا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال إن الحسين وكل الله به أربعة آلاف ملك شعنا غيرا يبكونه إلى يوم القيامة فقلت له بأبي أنت و أمي روي عن أبيك في الحج و العمرة قال نعم حجة و عمرة حتى عد عشرة. (١٦)

٣٠- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد مثله. (١٧)

٣١- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن رجل سألت أبا جعفر عن زيارة قبر الحسين فقال إنه يعدل (١٨) حجة و عمرة و قال بيده هكذا من الخير يقول بجميع يديه هكذا. (١٩)

(٢) مصباح الطوسي ص ٧١٧.

(٤) كامل الزيارات ص ٥٦ أو ٥٧.

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٧.

(٨) كامل الزيارات ص ١٥٦.

(١٠) في المصدر «عن» بدل «في».

(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٧ و عبارة «لمن فاته الحج» من المصدر.

(١٤) كتاب حسين بن عثمان ضمن الأصول الستة عشر ص ١٠٩.

(١٦) كامل الزيارات ص ١٥٨.

(١٨) في المصدر «تعدل» بدل «يعدل».

(١) كامل الزيارات ص ١٥٦.

(٣) في المصدر «كتب الله» بدل «كتبت».

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨.

(٧) في المصدر إضافة «مبرورة».

(٩) في المصدر إضافة «قبر».

(١١) كامل الزيارات ص ١٥٧.

(١٣) كامل الزيارات ص ١٥٨.

(١٥) حرف «في» ليس في المصدر.

(١٧) ثواب الأعمال ص ١١٢.

(١٩) كامل الزيارات ص ١٥٨.

٣٢-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى و محمد بن عبد الحميد و عن يونس بن يعقوب عن أم سعيد الأحمسية قالت قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء تذكر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل قال نذكر ^(١) فيه يا أم سعيد فضل حجة و عمرة و خيرها كذا و بسط يده و نكس أصابعه. ^(٢)

٣٣-مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد ^(٣) عن ابن سنان عن أبي سعيد القمط عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله يقول لرجل من مواليه يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال نعم إني أزوره بين ثلاث سنين ^(٤) مرة فقال له و هو مصفر وجهه ^(٥) أما و الله الذي لا إله إلا هو لو زرتك كان ^(٦) أفضل مما أنت فيه فقال له جعلت فداك أكل هذا الفضل فقال نعم و الله لو أني حدثتكم بفضل زيارته و بفضل قبره لتركتم الحج رأساً و ما حج منكم أحد ويحك أما علمت ^(٧) أن الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً قال ابن أبي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت و لم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال و إن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين حيث يقول إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم و لكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم و لكن الله صنع ذلك في غير الحرم. ^(٨)

٣٤-مل: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ^(٩)

٣٥-مل: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن ابن صدقة عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة. ^(١٠)

٣٦-مل: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام قال نعم يا أبا سعيد أنت قبر ابن رسول الله أطيب الطيبين و أطهر الأطهرين و أبر الأبرار و إذا زرتك كتب الله لك عتق خمس و عشرين رقبة. ^(١١)

٣٧-مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين مثله. ^(١٢)

٣٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن عدة من أصحابنا عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل مثله. ^(١٣)

٣٩-مل: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات و عشرون غزوة مع نبي مرسل و إمام عادل. ^(١٤)

٤٠-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله. ^(١٥)

٤١-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد مثله. ^(١٦)

٤٢-مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال كان الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلاعبه و يضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك و كيف لا أحبه و لا أعجب به و هو ثمرة فؤادي و قرة عيني أما إن أمتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله

(١) في المصدر «يذكر» بدل «نذكر».

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر «الوجه» بدل «وجهه».

(٤) في المصدر «تعلم» بدل «علمت».

(٥) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(٦) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(٧) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(٨) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(٩) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(١٠) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(١١) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(١٢) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(١٣) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(١٤) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(١٥) ثواب الأعمال ص ١١٨.

(١٦) ثواب الأعمال ص ١١٨.

حجة من حججك قال نعم وحجتين^(١) من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم وأربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ﷺ بأعمارها.^(٢)

٤٣- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر مثله.^(٣)

٤٤- ب: [قرب الإسناد] عنهما عن حنان قال قلت لأبي عبد الله ﷺ ما تقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال تعدل حجة وعمرة قال فقال ما أضعف هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زوروه ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض.^(٤)

لعل المراد أنها لا تعدل الواجبين من الحج والعمرة والأظهر أنه محمول على التقية.

٤٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن أم سعيد الأحمدية قال^(٥) كنت عند أبي عبد الله ﷺ وقد بعثت من يكتري لي حمارا إلى قبور الشهداء فقال ما يمنعك من^(٦) سيد الشهداء قالت قلت ومن هو قال الحسين بن علي قالت قلت وما لمن زاره قال عمرة وحجة مبرورة ومن الخير كذا وكذا ثلاث مرات بيده.^(٧)

٤٦- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.^(٨)

٤٧- مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق القمشاني عن أم سعيد الأحمدية قالت دخلت المدينة فاكتريت حمارا على أن أطوف على قبور الشهداء فقلت لا بل^(٩) أبدا بابن رسول الله ﷺ فأدخل عليه فأبطأت على المكاري قليلا فهتف بي فقال لي أبو عبد الله ﷺ ما هذا يا أم سعيدة قلت جعلت فداك تكاريت حمارا لأدور على قبور الشهداء قال ألا أخبرك بسيد الشهداء قلت بلى قال الحسين بن علي ﷺ قلت وإنه لسيد الشهداء قال نعم قلت فما لمن زاره قال حجة وعمرة ومن الخير هكذا وهكذا.^(١٠)

٤٨- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن بشير السراج عن أبي سعيد القاضي قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ في غريفة له وعنده مرازم فسمعت أبا عبد الله ﷺ يقول من أتى قبر الحسين ماشيا كتب الله له بكل^(١١) قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أتاه في سفينة^(١٢) فكفنت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء طبتم وطابت لكم الجنة.^(١٣)

٤٩- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح التيلي قال قال أبو عبد الله ﷺ من أتى قبر الحسين ﷺ عارفا بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله ﷺ.^(١٤)

٥٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني بأهل عرفات فيقول ذلك بهم.^(١٥)

٥١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس عن العمري عن صندل عن ابن فرقد قال قلت لأبي عبد الله ﷺ ما لمن زار الحسين ﷺ في كل شهر من الثواب قال له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر.^(١٦)

(١) في المصدر «حجتين» بدل «وحجتين».

(٢) أمالي الطوسي ص ٦٦٨ المجلس ٣٦ ح ١٤٠١.

(٣) في المطبوعة «قال» وما أشتبهه من المصدر.

(٤) كامل الزيارات ص ١٠٩ و ١١٠.

(٥) في المصدر «لا يد» بدل «لا بل».

(٦) في المصدر إضافة «خطوة» ويكمل.

(٧) كامل الزيارات ص ١٣٤ و ١٣٥.

(٨) كامل الزيارات ص ١٨٣.

(٩) كامل الزيارات ص ٦٨.

(١٠) قرب الأسناد ص ٩٩ الحديث ٣٣٦.

(١١) في المصدر إضافة «زيارة».

(١٢) ثواب الأعمال ص ١٢٢.

(١٣) كامل الزيارات ص ١١٠.

(١٤) في المصدر «بسفينة» بدل «سفينة».

(١٥) كامل الزيارات ص ١٤٠ و ١٤١.

(١٦) كامل الزيارات ص ١٨٣.

٥٢- ثواب الأعمال [ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيري عن موسى بن القاسم الحضرمي قال قدم^(١) أبو عبد الله^(٢) في أول ولاية أبي جعفر فنزل التجف فقال يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فإنه سيجئك رجل من ناحية القادسية فإذا دنا منك فقل له هاهنا رجل من ولد رسول الله^(٣) يدعوك فسيجيء معك قال فذهبت حتى قمت على الطريق و الحر شديد فلم أزل قائما حتى كدت أعصي وأنصرف وأدعه إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير قال فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني فقلت له يا هذا هاهنا رجل من ولد رسول الله^(٤) يدعوك وقد وصفك لي قال اذهب بنا إليه قال فجنته حتى أتاه بعيره ناحية قريبا من الخيمة قال فدعا به فدخل الأعرابي إليه فدنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراها فقال أبو عبد الله^(٥) من أين قدمت قال من أقصى اليمن قال فأتت من موضع كذا وكذا قال نعم أنا من موضع كذا وكذا قال فيما^(٦) جئت هاهنا قال جئت زائرا للحسين^(٧) فقال أبو عبد الله^(٨) فجئت من غير حاجة ليس إلا الزيارة قال جئت من غير حاجة ليس إلا أن أصلي عنده وأزوره وأسلم عليه وأرجع إلى أهلي قال له أبو عبد الله^(٩) وما تروون في^(١٠) زيارته قال نروي^(١١) في زيارته أنا نرى^(١٢) البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعاشنا وقضاء حوائجنا قال فقال له أبو عبد الله^(١٣) أفلا أزيذك من فضله فضلا يا أبا اليمن^(١٤) قال زدني يا ابن رسول الله^(١٥) قال إن زيارة أبي عبد الله^(١٦) تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله^(١٧) فتعجب من ذلك فقال إي والله^(١٨) وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله^(١٩) فتعجب من ذلك فلم يزل أبو عبد الله^(٢٠) يزيد حتى قال ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله^(٢١).

٥٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله.^(٢٢)

٥٤- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن بن محمد بن حميد بن زياد عن أحمد بن محمد عن محمد بن يزيد عن أحمد بن الفضل عن علي بن معمر عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله^(٢٣) إن فلانا أخبرني أنه قال لك إنني حججت تسع عشرة حجة و تسع عشرة عمرة فقلت له حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين^(٢٤) فقال أيما أحب إليك أن تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين فقلت لا بل أحشر مع الحسين^(٢٥) قال فزر أبا عبد الله^(٢٦).

٥٥- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أبان عن الحسن بن عطية قال سمعت أبا عبد الله^(٢٧) وهو يقول من أتى قبر الحسين^(٢٨) كتب الله له حجة و عمرة أو عمرة و ذكر الحديث.^(٢٩)

٥٦- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن أبان بن عثمان عن أبي فلان الكندي عن أبي عبد الله^(٣٠) قال من أتى قبر الحسين كتب الله له حجة و عمرة.^(٣١)

٥٧- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن أبي القاسم عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي خارجة قال سأل رجل أبا عبد الله^(٣٢) في حديث طويل يقول في آخره بأبي أنت و أمي روي عن أبيك في الحج قال نعم حجة و عمرة حتى عد عشرة.^(٣٣)

٥٨- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن العمري عن محمد بن الحسن بن محمد بن فضيل عن محمد بن مصادف قال حدثني مالك الجهني عن أبي جعفر^(٣٤) في زيارة قبر الحسين^(٣٥) قال من أتاه زائرا له عارفا بحقه كتب الله له حجة و لم يزل محفوظا حتى يرجع قال فمات مالك في تلك السنة فحججت

(١) في المصدر «ورد» بدل «قدم».

(٢) في المصدر «من» بدل «في».

(٣) جملة «إنا نرى» ليست في المصدر.

(٤) حرف «و» ليس في المصدر.

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٢ و ١٦٣.

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٩.

(٧) كامل الزيارات ص ١٦٠.

(٨) في المصدر «فيما» بدل «فيما».

(٩) في المصدر «نرى» بدل «نروي».

(١٠) في المصدر «اليمن» بدل «اليمن».

(١١) ثواب الأعمال ص ١١٨ و ١١٩.

(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ و ٤٨، الحديث ١٠٥.

(١٣) كامل الزيارات ص ١٥٩ و ١٦٠.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إن مالكا حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال هاته فحدثته فلما فرغت قال نعم يا محمد حجة وعمره. ^(١)

٥٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الزيارة إلى ^(٢) قبر الحسين عليه السلام حجة و بعد الحجة حجة و عمره بعد حجة الإسلام. ^(٣)

٦٠- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن يونس عن الرضا عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام فقد حج و اعتمر قال قلت يطرح عنه حجة الإسلام قال لا هي حجة الضعيف حتى يقوى و يهج إلى بيت الله الحرام أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدا و نزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح و إن الحسين لأكرم على الله من البيت و إنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع النوبة إلى يوم القيامة. ^(٤)

٦١- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن حبيب بن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وكل الله بقبر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة و إتيانه تعدل ^(٥) حجة و عمره و قبور الشهداء. ^(٦)

أي و تعدل مع الحج و العمرة إتيان قبور الشهداء بالمدينة أيضا أو المعنى أن إتيان قبور الشهداء عنده تعدل حجة و عمره أيضا و الظاهر أنه من زيادات النسخ.

٦٢- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمر ^(٧) قال أين يريد ^(٨) هؤلاء قلت قبور الشهداء قال فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب فقال له رجل من أهل العراق ^(٩) زيارته واجبة قال زيارته خير من حجة و عمره حتى عد عشرين حجة و عمره ثم قال مبرورات مقبيلات قال فو الله ما قمت من عنده حتى أتاه رجل فقال له إني قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين قال فهل زرت قبر الحسين قال لا قال إن زيارته خير من عشرين حجة. ^(١٠)

٦٣- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل مثله. ^(١١)

٦٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله. ^(١٢)

٦٥- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا عن العمري عن حدثه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال فيها حجة و عمره. ^(١٣)

٦٦- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال زيارة الحسين تعدل عشرين حجة و أفضل من عشرين حجة. ^(١٤)

٦٧- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بإسناده مثله. ^(١٥)

٦٨- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله. ^(١٦)

٦٩- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن الصفار عن ابن عيسى مثله إلا أن فيه و أفضل من عشرين عمره و حجة. ^(١٧)

(١) كامل الزيارات ص ١٦٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٨ و ١٥٩.

(٣) في المصدر «يعدل» بدل «تعدل».

(٤) في المصدر «حجير» بدل «حمر».

(٥) حرف «و» ليست في المصدر.

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٣.

(٧) كامل الزيارات ص ١٦٠.

(٨) كامل الزيارات ص ١٦١.

(٩) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ الحديث ١٠٢.

(١٠) في المصدر «زيارة» بدل «الزيارة إلى».

(١١) كامل الزيارات ص ١٥٩.

(١٢) كامل الزيارات ص ١٥٩.

(١٣) في المصدر «يريدون» بدل «يريد».

(١٤) كامل الزيارات ص ١٦٠ و ١٦١.

(١٥) ثواب الأعمال ص ١١٩.

(١٦) كامل الزيارات ص ١٦١.

(١٧) ثواب الأعمال ص ١١٧.

٧٠- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك أتى قبر الحسين عليه السلام قال نعم يا أبا سعيد أتت قبر الحسين بن رسول الله عليه السلام أطيب الأطيبين وأظهر الظاهرين وأبر الأبرار فإنك إذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة. (١)

٧١- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله. ٧٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله. (٢)

٧٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن شهاب بن عبد ربه أو عن رجل عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام فقال سألتني فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال لي تتمها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام. (٣)

٧٤- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله إلا أن فيه تكتب (٤) لك زيارة الحسين عليه السلام. (٥)

٧٥- مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام كم حججت قلت تسعة عشر قال أما إنك لو أتممت أحداً (٦) وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام. (٧)

٧٦- ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن الحسين مثله. (٨)

٧٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله عليه السلام. (٩)

٧٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن صدقة عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة. (١٠)

٧٩- مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن محمد بن صدقة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام قال تكتب له حجة مع رسول الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك حجة مع رسول الله عليه السلام قال نعم وحجتان قال قلت له جعلت فداك حجتان قال نعم وثلاث فما زال يعد حتى بلغ عشراً قال قلت جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله عليه السلام قال نعم وعشرون حجة قلت جعلت فداك وعشرون فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت. (١١)

٨٠- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستتكف قال يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل. (١٢)

٨١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن صدقة عن صالح النيلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة. (١٣)

٨٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله. (١٤)

٨٣- مل: [كامل الزيارات] أبي والكليني عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب بإسناده مثله. (١٥)

بيان: لعل اختلافات هذه الأخبار في قدر الفضل والثواب محمولة على اختلاف الأشخاص والأعمال وقلة الخوف والمسافة وكثرتهما فإن كل عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف

- | | |
|--|--------------------------------|
| (٢) ثواب الأعمال ص ١١٧ و ١١٨. | (١) كامل الزيارات ص ١٦١. |
| (٤) في المصدر «يكتب» بدل «تكتب». | (٣) كامل الزيارات ص ١٦١ و ١٦٢. |
| (٦) في المصدر «إحدى» بدل «أحداً». | (٥) ثواب الأعمال ص ١١٨. |
| (٨) ثواب الأعمال ص ١١٨. | (٧) كامل الزيارات ص ١٦٢. |
| (١٠) كامل الزيارات ص ١٦٢. | (٩) كامل الزيارات ص ١٦٢. |
| (١١) كامل الزيارات ص ١٦٣ و ١٦٤، علماً بأننا قد صححنا السند وفقاً لما جاء في المصدر وفي المستدرج ج ١ ص ٢٧٥، الحديث ١٢٠٠٦. | (١٢) كامل الزيارات ص ١٦٣. |
| (١٣) كامل الزيارات ص ١٦٤. | (١٤) ثواب الأعمال ص ١١٢. |
| (١٥) كامل الزيارات ص ١٦٤. | |



مراتب الإخلاص والمعرفة والتقوى وسائر الشرائط التي توجب كمال العمل على أنه يظهر من كثير من الأخبار أنهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوته لتلا يصير سببا لإنكاره وكفره وأنهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم.

٨٤-أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد رفع الله درجته نقلا من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه قال روي أنه دخل النبي ﷺ يوما إلى فاطمة ﷺ فهأت له طعاما من تمر وقرص وسمن فاجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فلما أكلوا سجد رسول الله ﷺ وأطال سجوده ثم بكى ثم ضحك ثم جلس وكان أجراهم في الكلام علي ﷺ فقال يا رسول الله رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك فقال ﷺ إني لما أكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم واجتماعكم فسجدت لله تعالى شكرا فهبط جبرئيل ﷺ يقول سجدت شكرا لفرحك بأهلك فقلت نعم فقال ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك فقلت بلى يا أخي يا جبرئيل فقال أما ابتنتك فهي أول أهلك لحاقا بك بعد أن تظلم و يؤخذ حقها وتمنع إرثها ويظلم بعلمها ويكسر ضلعها وأما ابن عمك فيظلم ويمنع حقه ويقتل وأما الحسن فإنه يظلم ويمنع حقه ويقتل بالسلم وأما الحسين فإنه يظلم ويمنع حقه وتقتل عترته وتطوئه الخيول وينهب رحله وتسبى نسأؤه وذاريه ويدفن مرملا بدمه ويدفنه الغرباء فبكيت و قلت و هل يزوره أحد قال يزوره الغرباء قلت فما لمن زاره من الثواب قال يكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة كلها معك فضحك^(١).

أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر و حفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفس الكرب وقضاء الحوائج

١-مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي عن عبدالله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن فضيل بن يسار قال قال أبو عبد الله ﷺ إن إلى جانبكم لقبرا ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته^(٢).

يحتمل أن يكون المراد به قبر أمير المؤمنين ﷺ.

٢-مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول إن إلى جانبكم لقبرا ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته وإن عنده لأربعة^(٣) آلاف ملك منذ قبض شعثا غبرا يبيكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيعوه ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته^(٤).

٣-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو الزيات عن كرام عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله ﷺ قال سمعته وهو^(٥) يقول إن الحسين ﷺ قتل مكروبا وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا رده الله مسرورا^(٦).

٤-مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي أبي وابن الوليد عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن العمري عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال إن يظهر الكوفة لقبرا ما أتاه مكروب قط إلا فرج الله كربته يعني قبر الحسين ﷺ^(٧).

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٧.

(٤) كامل الزيارات ص ١٦٧.

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٧.

(١) لم نعر على خط الجبعي هذا.

(٣) في المصدر «أربعة» بدل «لأربعة».

(٥) عبارة «وهو» ليست في المصدر.

(٧) كامل الزيارات ص ١٦٨.

٥- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوما مكروبا عطشاناً لهفاناً قالى الله عز وجل على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنّب ولا مغموّم ولا عطشان ولا من به ^(١) عاهة ثم دعا عنده وتقرّب بالحسين بن علي عليه السلام إلى الله عز وجل إلا نفس الله كربته وأعطاه مسألته وغفر ذنبه ومد في عمره وبسط في رزقه فأعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ^(٢)

٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن ناجية عن عامر بن كثير عن أبي النمير قال قال أبو جعفر عليه السلام إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وذلك أن قبر علي عليه السلام فيها وإن إلى رزقه ^(٣) لقبرا آخر يعني قبر الحسين صلوات الله عليهما فما أت يأتية يصلي عنده عليه السلام ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له وإنه ليحف به كل يوم ألف ملك. ^(٤)

إلى رزقه بالكسر أي إلى جنبه.

٧- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الوليد بن حسان عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام دعائي الشوق إليك أن تجشمت إليك على مشقة فقال لي لا تشك ربك فهلا أتيت من كان أعظم حقا عليك مني فكان من قوله فهلا أتيت من كان أعظم حقا عليك مني أشد علي من قوله لا تشك ربك قلت ومن أعظم علي حقا منك قال الحسين بن علي ألا أتيت الحسين فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك. ^(٥)

٨- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن صالح عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما أدنى ما لائر قبر الحسين عليه السلام فقال لي يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن يحفظه الله في نفسه وماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له. ^(٦)

٩- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابن هلال مثله. ^(٧)

١٠- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام إن أيام زائر الحسين بن علي عليه السلام لا تعد من آجالهم. ^(٨)

١١- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابن حازم قال سمعناه يقول من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين أنقص الله من عمره حولا ولو قلت إن أحكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقا وذلك أنكم تتركون زيارته ^(٩) فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتناسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإن الحسين بن علي شاهد لكم ^(١١) عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة. ^(١٢)

١٢- مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن بعض أصحابنا عن أبان عن عبد الملك الخثعمي عن أبي عبد الله قال قال لي يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي و مر أصحابك بذلك يمد الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحيي الله سعيدا ولا تموت إلا سعيدا ويكتبك سعيدا. ^(١٣)

١٣- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زوروا الحسين ولو كل سنة فإن كل من أتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة و رزق رزقا واسعا وآتاه الله من قبله بفرج عاجل وذكر الحديث. ^(١٤)

(١) في المصدر «ذو» بدل «من به».

(٢) يأتي معنى «لرزه» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٨.

(٤) كامل الزيارات ص ١٦٨.

(٥) ثواب الأعمال ص ١١٦.

(٦) في المصدر إضافة «لا تحسب من أعمارهم».

(٧) كامل الزيارات ص ١٣٣.

(٨) كامل الزيارات ص ١٣٦.

(٩) في المصدر إضافة «في ذلك».

(١٠) كامل الزيارات ص ١٥١ وفيه «وعند فاطمة وأمير المؤمنين» بدل ما في المتن.

(١١) كامل الزيارات ص ١٥١ - ١٥٢.

(١٢) كامل الزيارات ص ١٥١.

١٤- مل: [كامل الزيارات] جماعة أصحابنا عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب مثله. (١)

١٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن حدثه عن عبد الله بن وضاح عن داود الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيرا كثيرا و نقص من عمره سنة. (٢)

١٦- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن مسكان عن ابن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليه السلام أنا قتل العبرة قتلت مكروبا و حقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده و قلبه إلى أهله مسرورا. (٣)

١٧- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل و غيره من الشيوخ عن البرقي عن ابن فضال عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق و يمد في العمر و يدفع مدافع سوء و إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالإمامة من الله. (٤)

باب ٧ أن زيارته (ع) من أفضل الأعمال

١- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة أصحابنا عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال إنه أفضل ما يكون من الأعمال. (٥)

٢- مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن أبي سلمة مثله. (٦)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة أصحابنا عن سعد عن أحمد بن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن محمد عن أحمد بن عائذ مثله. (٧)

٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن رجل عن أبان الأزرق عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين عليه السلام و أفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن و أقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد باك. (٨)

٥- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي قال أفضل ما يكون من الأعمال. (٩)

باب ٨ فضل الإنفاق في طريق زيارته و ثواب من جهز إليه رجلا

أقول قد أوردنا كثيرا من أخبار الباب في باب دعاء الأنبياء و الملائكة لزواره عليه السلام (١٠) و غيره.

١- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن

(١) كامل الزيارات ص ١٥١.

(٢) التهذيب ج ٢ ص ٤٢، الحديث ٨٦.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٦.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٦.

(٥) راجع ج ١٠١ ص ٥٢ فما بعد من المطبوعة.

(١) كامل الزيارات ص ١٥١.

(٢) ثواب الأعمال ص ١٢٣.

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٦.

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٦.

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٦ و ١٤٧.

حماد عن الأصم عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفق ألف فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عد عشرة و يرفع له من الدرجات مثلها و رضا الله خير له و دعاء محمد و دعاء أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام خير له.^(١)

٢-مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد بن إدريس و محمد العطار عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قلت فما لمن صلى عنده يعني الحسين عليه السلام قال من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه فقلت فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه قال إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريد تساقط عنه خطاياه كيوم ولدته أمه قلت فما لمن جهز إليه و لم يخرج لعله قال يعطيه الله كل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفق و يصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع و يحفظ في ماله و ذكر الحديث بطوله.^(٢)

٣-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن هشام بن سالم عنه عليه السلام مثله و زاد فيه قال قلت له ما للمتفق في خروجه إليه و المنفق عنده قال درهم بألف درهم.^(٣)

٤-يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن علي بن محمد بن رباح أن محمد بن العباس حدثه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن علي بن ميمون الصائغ قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا علي بلغني أن أناسا من شيعتنا تمر بهم السنة والسنن وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قلت جعلت فداك إني لأعرف أناسا كثيرا بهذه الصفة فقال أما والله لحظهم أخطئوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد عليه السلام في الجنة تباعدوا قلت فإن أخرج عنه رجلا أيجزي عنه ذلك قال نعم و خروجه بنفسه أعظم أجرا و خير له عند ربه.^(٤)

باب ٩ أن الأنبياء و الرسل و الأئمة و الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين يأتونه عليهم السلام لزيارته و يدعون لزواره و يبشرونهم بالخير و يستبشرون لهم

١-مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعا عن الحميري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته و سمعته^(٥) و هو يناجي ربه و هو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة و وعدنا بالشفاعة و خصنا بالوصية و أعطانا علم ما مضى و ما بقي و جعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي و لإخواني و زوار قبر أبي الحسين الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة في برنا و رجاء لما عندك في صلتنا و سرورا أدخلوه على نبيك و إجابة منهم لأمرنا و غيظا أدخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان و اكلمهم بالليل و النهار و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف و اصحبهم و اكفهم شر كل جبار عنيد و كل ضعيف من خلقك و شديد و شر شياطين الجن و الإنس و أعظمهم أفضل ما أملا منك في غربتهم عن أوطانهم و ما آفروا به على أبنائهم و أهاليهم و قراياتهم اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم على خروجهم^(٦) فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافا منهم على من خلفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس و أرحم تلك

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٤٥، الحديث ٩٧.

(٦) في المصدر «بخرجهم» بدل «على خروجهم».

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨.

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٨.

(٥) في المصدر «فسمعت» بدل «سمعت».

الوجه^(١) التي تنقلب على حفرة^(٢) أبي عبد الله و أرحم تلك الأعين التي خرجت^(٣) دموعها رحمة لنا و أرحم تلك القلوب التي جزعت و احترقت لنا و أرحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إني أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى نوافيهم^(٤) على الحوض يوم العطش.

فما زال يدعو و هو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله جل و عز لظننت أن النار لا تطعم منه شيئا أبدا و الله لقد تمنيت أني كنت زرتة و لم أجد فقال لي ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ثم قال يا معاوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم أر أن الأمر يبلغ هذا كله فقال يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض^(٥).

٢- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب مثله^(٦).

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة الحسين لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ و علي و فاطمة و الأئمة ؑ أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمعقرة لما مضى و يغفر لك ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا و ليس عليه ذنب يتبع به أما تحب أن تكون غدا ممن يصفحه رسول الله ﷺ^(٧).

٤- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن موسى بن عمر مثله^(٨).

٥- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله ﷺ و ذكر الحديث و الدعاء لزوار الحسين ؑ مثله^(٩).

٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن^(١٠) بن مت عن الأشعري عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب و حدثني محمد بن يعقوب و علي بن الحسين معا عن علي بن إبراهيم عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن عقبة عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله ﷺ و ذكر الحديث و الدعاء لزوار الحسين ؑ^(١١).

٧- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخنا عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى معا عن العمري عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني ﷺ عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال استأذنت على أبي عبد الله ﷺ و ذكر الحديث^(١٢).

٨- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن موسى بن عمر عن حسان^(١٣) البصري عن معاوية عن أبي عبد الله ﷺ قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين ؑ فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده إلى آخر الخبر^(١٤).

٩- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال وكل الله تبارك و تعالى بالحسين ؑ سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعنا غبرا و يدعون لمن زاره و يقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين أفل بهم و أفل^(١٥).

(١) في المصدر «الخدود» بدل «الوجه».

(٢) في المصدر «حفرة» بدل «حفرة».

(٣) في المصدر «جرت» بدل «خرجت».

(٤) كامل على الزيارات ص ١١٦ و ١١٧.

(٥) كامل الزيارات ص ١١٧.

(٦) كامل الزيارات ص ١١٧ و ١١٨.

(٧) كامل الزيارات ص ١١٨.

(٨) في المصدر «الحسين» وهو موافق لمستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٢٧٩ ذيل الرقم ١٢٠١٢.

(٩) كامل الزيارات ص ١١٨.

(١٠) في المصدر «غسان» بدل «حسان»، علماً بأنه قد مرّ بالرقم ٣ و ٦ من هذا الباب نقلاً عن كامل الزيارات مثل ما جاء في المتن.

(١١) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ الحديث ١٠٢.

(١٢) كامل الزيارات ص ١١٩.

١٠- ثواب الأعمال [ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله. (١)]

١١- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن موسى بن عمر عن حسان البصري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدع زيارة الحسين أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة. (٢)

١٢- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن البطائي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعنا غبرا من يوم قتل إلى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم عليه السلام ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم. (٣)

١٣- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن بن محمد بن علي عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير و عبد الله بن جبلة عن البطائي عن أبي بصير مثله. (٤)

١٤- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن الوشاء عن ذكره عن داود بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فاطمة بنت محمد تحضر زوار (٥) قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم. (٦)

٥٥
١٠٠

١٥- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي المغراء (٧) عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلاة والسلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أبد الآبدين. (٨)

١٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه ولا يرجع أحد من عنده إلا شيعوه ولا يمرض أحد إلا عادوه ولا يموت أحد إلا شهده. (٩)

١٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع بإسناده مثله. (١٠)

١٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. (١١)

١٩- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين مثله. (١٢)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته (١٣) وقضى حاجته وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعنا غبرا يبيكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شيعوه (١٤) ومن مرض عادوه ومن مات اتبعوا جنازته. (١٥)

٥٦
١٠١

٢١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن زياد عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعنا غبرا إلى أن تقوم الساعة يشيعون من زاره ويعودونه إذا مرض ويشهدون جنازته إذا مات. (١٦)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن أبان عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعنا غبرا يبيكونه من طلوع الفجر

(١) كامل الزيارات ص ١١٩.

(١) ثواب الأعمال ص ١١٣.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ الحديث ١٠٤.

(٣) كامل الزيارات ص ١١٩.

(٦) كامل الزيارات ص ١١٨ وفيه «فتستغفر لهم ذنوبهم».

(٥) في المصدر «الزوار» بدل «زوار».

(٧) في المصدر «أبي المغراء» وما جاء في المتن موافق لرجال النجاشي ص ١٣٣، علماً بأن حميد بن المنثري يكتئب بأبي المغراء.

(٨) كامل الزيارات ص ١٢١.

(٩) كامل الزيارات ص ١٨٩.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٨٩.

(١١) في المطبوعة «كربة» وما أثبتناه من المصدر.

(١٢) ثواب الأعمال ص ١١٣.

(١٤) كامل الزيارات ص ١٦٧.

(١٤) في المصدر إضافة «إلى مأمنه».

(١٦) كامل الزيارات ص ١٦٧.

إلى زوال الشمس فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك و صعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر و يشهدون لمن زاره بالوفاء و يشيعونه إلى أهله و يعودونه إذا مرض و يصلون عليه إذا مات. (١)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن عميرة عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بقبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم (٢) تعدل ألف صلاة (٣) الآدميين يكون ثواب صلاتهم و أجر ذلك لمن زار قبره. (٤)

٢٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن صفوان عن حنان بن سدير عن مالك الجهمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله وكل بالحسين ملكا في أربعة آلاف ملك يبكونه و يستغفرون لزواره و يدعون الله لهم. (٥)

٢٥- قل: [إقبال الأعمال] روى أبو عبد الله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه فقال ما لفظه عن الحسين بن أبي حمزة قال خرجت في آخر زمن بني أمية و أنا أريد قبر الحسين عليه السلام فانتفيت إلى الغاضرية حتى إذا نام الناس اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر حتى إذا كنت على باب الحير (٦) خرج إلي رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب فقال انصرف فإنك لا تصل فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي الرجل بعينه فقال يا هذا انصرف فإنك لا تصل فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي ذلك الرجل فقال يا هذا إنك لا تصل فقلت فلم لا أصل إلى ابن رسول الله ﷺ و سيد شباب أهل الجنة و قد جئت أمشي من الكوفة و هي ليلة الجمعة و أخاف أن أصبح هاهنا و تقتلني مسلحة (٧) بني أمية فقال انصرف فإنك لا تصل فقلت و لم لا أصل فقال إن موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأثابه و هو في سبعين ألف ملك فانصرف فإذا عرجوا إلى السماء فتنصرفت و جئت إلى شاطئ الفرات حتى إذا طلع الفجر اغتسلت و جئت فدخلت فلم أر عنده أحدا فصليت عنده الفجر و خرجت إلى الكوفة. (٨)

المسلحة بالفتح القوم ذو سلاح ذكره الفيروزآبادي. (٩)

٢٦- أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الأعمش قال كنت نازلا بالكوفة و كان لي جار كثيرا ما كنت أقعد إليه و كان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار فقممت من بين يديه و أنا ممتلئ غضبا و قلت إذا كان السحر أنتيته و حدثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخن الله به عينيه قال فأتيت و قرعت عليه الباب فإذا أنا بصوت من وراء الباب أنه قد قصد الزيارة في أول الليل فخرجت مسرعا فأتيت الحير فإذا أنا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود و الركوع فقلت له بالأمس تقول لي بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و اليوم تزوره فقال لي يا سليمان لا تلمني فإني ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتى كانت ليأتي هذه فرأيت رؤيا أراعتني فقلت ما رأيت أبها الشيخ قال رأيت رجلا لا بالطويل الشاق و لا بالقصير اللاصق لا أحسن أصفه من حسنه و بهائه معه أقوام يحفون به حيفا و يزفونه زفا بين يديه فارس على فرس له ذنوب على رأسه تاج للتاج أربعة أركان في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيام فقلت من هذا فقالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام فقلت و الآخر فقالوا وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء و الأرض فقلت لمن الناقة قالوا لخديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد قلت و الغلام قالوا الحسن بن علي قلت فأين يريدون قال يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلما الشهيد بكر بلا الحسين بن علي ثم قصدت الهودج و إذا أنا براقع تساقط من السماء أمانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة

(١) في المصدر «صلاتهم» بدل «من صلاة أحدهم».

(٤) كامل الزيارات ص ٨٦.

(٦) في المصدر «الحائر» بدل «الحير».

(٨) الإقبال ج ٣ ص ٦٤ و ٦٥.

(١) كامل الزيارات ص ١٩٠.

(٣) في المصدر إضافة «من الصلاة».

(٥) كامل الزيارات ص ٨٦.

(٧) يأتي معنى «مسلحة» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٩) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٣٧.

الجمعة ثم خفف بنا هاتف ألا إننا^(١) وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة والله يا سليمان لا أفارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي^(٢).

٢٧- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس نبي في السماوات والأرض إلا ويسألون^(٣) الله تبارك وتعالى أن يؤذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج^(٤).

٢٨- يب: [تهذيب الأحكام] ابن محبوب مثله^(٥).

٢٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن محبوب عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان إلى^(٦) قبر الحسين بن علي مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء فاخفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي انصرف مأجوراً فإنك لا تصل إليه فرجعت فزعا حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إلي الرجل فقال لي يا هذا إنك لا تصل إليه فقلت له عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه^(٧) وأنا أخاف أن أصبح فيقتلونني أهل الشام إن أدركوني هاهنا قال فقال لي اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام فأذن له فهبط من السماء في^(٨) ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يرجون إلى السماء قال فقلت فمن أنت عافاك الله قال أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزيارته فانصرفت وقد كاد^(٩) يطير عقلي لما سمعت منه قال فأقبلت حتى إذا^(١٠) طلع الفجر أقبلت^(١١) نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت منه^(١٢) فسلمت^(١٣) عليه ودعوت الله على قتله وصليت الصبح وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام^(١٤).

٣٠- مل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الحسين قال خرجت في آخر زمان بني أمية وذكر مثله^(١٥).

٣١- مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة مشايخي عن أحمد بن إدريس عن العمري عن عدة من أصحابنا عن ابن محبوب عن الحسين مثله^(١٦).

٣٢- مل: [كامل الزيارات] أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس معا عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة هل لك في قبر الحسين قلت وتزوره جعلت فداك قال وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء فقال صفوان جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب قال نعم يا صفوان الزم^(١٧) تكتب لك زيارة قبر الحسين وذلك تفضيل^(١٨).

زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه وعلى زائريه صلوات الله عليه قوله عليه السلام وذلك تفضيل أي زيارة الرب.

٣٣- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين

(٢) في المصدر «إننا» بدل «إننا».

(٤) كامل الزيارات ص ١١١.

(٦) في المصدر إضافة «زيارة».

(٨) في المصدر إضافة «سبعين».

(١٠) في المصدر «لما» بدل «حتى إذا».

(١٢) في المصدر «من القبر» بدل «منه».

(١٤) كامل الزيارات ص ١١١ و ١١٢.

(١٦) كامل الزيارات ص ١١٣.

(١٨) كامل الزيارات ١١٢ وفيه تكرار عبارة «وذلك تفضيل».

(١) في المصدر «إننا» بدل «إننا».

(٣) في المصدر «يسألون» بدل «يسألون».

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧١ و ٧٢ ذيل الحديث ١٣٤.

(٧) في المصدر إضافة «عافاك الله».

(٩) في المصدر إضافة «أن».

(١١) كلمة «أقبلت» ليست في المصدر.

(١٣) في المصدر «وسلمت».

(١٥) كامل الزيارات ص ١١٣.

(١٧) في المصدر إضافة «ذلك».

ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة وفيه معراج إلى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد.^(١)

٣٤- مل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت في الحير^(٢) ليلة عرفة فرأيت نخوا من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديد يبايض ثيابهم يصلون الليل أجمع فلقد كنت أريد أن أتّي القبر^(٣) وأقبله وأدعو بدعوات^(٤) فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أر منهم أحدا فقال لي أبو عبد الله عليه السلام أتدري من هؤلاء قلت لا^(٥) فقال أخبرني أبي عن أبيه قال مر بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو يقتل فرجوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم يا معشر الملائكة مررتم بآبن حبيبي وصفيي محمد عليه السلام وهو يقتل ويضطهد مظلوما فلم تنصروه فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعنا غبرا إلى يوم القيامة فهم عنده إلى أن تقوم الساعة.^(٦)

٣٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن بعض أصحابه عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار مثله لكن فيه في الموضوعين خمسون ألفا.^(٧)

٣٦- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس من ملك في السماوات إلا وهو يسألون الله جل وعلا أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يرجع.^(٨)

٣٧- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله.^(٩)

٣٨- مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة مشايخي^(١٠) عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن محمد بن الفضل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بين قبر الحسين بن علي عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة.^(١١)

٣٩- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الحسين بن عبيد الله مثله.

٤٠- شف: [كشف اليقين] من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس عن فضل الله بن علي الحسيني عن أبيه عن المرتضى بن الداعي الحسيني عن جعفر بن أحمد الموسوي عن محمد بن علي بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن أبيه عن رسول الله عليه السلام أنه قال ما خلق الله تعالى خلقا أكثر من الملائكة وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر أمير المؤمنين فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسن بن علي عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر رسول الله عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر أمير المؤمنين فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون إلى قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ثم يأتون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس والذي نفسي بيده إن حول قبره أربعة آلاف ملك شعنا غبرا سيكون عليه إلى يوم القيامة وفي رواية قد وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعنا غبرا يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا ودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا ميت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته.^(١٢)

(١) كامل الزيارات ص ١١٣.

(٢) في المصدر «قبر الحسين» بدل «القبر».

(٣) في المصدر إضافة «جعلت فداك».

(٤) كامل الزيارات ص ١١٥.

(٥) ثواب الأعمال ص ٢٢١.

(٦) كامل الزيارات ص ١١٤.

(٧) في المصدر «الحائر» بدل «الحير».

(٨) في المصدر «بدعواتي» بدل «بدعوات».

(٩) كامل الزيارات ص ١١٥.

(١٠) كامل الزيارات ص ١١٤.

(١١) في المصدر إضافة «عن سعد بن عبد الله».

(١٢) كشف اليقين ص ٦٧ - ٦٨، الباب ٨٩.

٤١- أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن داود الرقي عنه عليه السلام مثله إلى قوله أن تغيب الشمس. (١)

يمكن أن يكون السبعون نوعاً آخر من الملائكة سوى الأربعة آلاف.

٤٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن أبان الكلبي عن ابن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعفاً غيراً (٢) يبيكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته. (٣)

٤٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثله. (٤)

٤٤- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون بن خارجه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (٥) يقول وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعفاً غيراً يبيكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوة وعشية وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة. (٦)

٤٥- مل: [كامل الزيارات] أبي وابن الوليد معا عن أبان (٧) عن الحسين بن سعيد مثله. (٨)

٤٦- ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن أبان (٩) عن الأهوازي عن الجوهري عن إسحاق بن (١٠) هارون عن الغنوي (١١) عن الصادق عليه السلام مثله. (١٢)

٤٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد عن ربعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة أين قبور الشهداء فقال أليس أفضل الشهداء عندكم الحسين (١٣) والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعفاً غيراً يبيكونه إلى يوم القيامة. (١٤)

٤٨- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصغار عن ابن معروف مثله. (١٥)

٤٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن التمار عن أحمد بن مازن عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن إسماعيل بن مهران عن الأصم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسين بن علي عليه السلام عند ربه عز وجل ينظر إلى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر إلى زواره وهو أعرف بهم بأسمائهم وأسماء آبائهم و بدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من أحدم بولده وإنه ليرى من يبيكه فيستغفر له ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب. (١٦)

٥٠- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد ومحمد بن يحيى معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عتبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فإذا هم بزيارته الرجل أعطاهم الله ذنوبه فإذا خطأ محوها ثم إذا خطأ ضاعفوا له حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه و قدسوه وينادون ملائكة السماء أن قدسوا زوار حبيب الله فإذا اغتسلوا ناداهم محمد عليه السلام يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم ورفع (١٧) البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم التقاهم النبي عليه السلام عن أيماهم وعن شملتهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم. (١٨)

(١) المزار الكبير ص ٤٧٢ - ٤٧٣.

(٢) ثواب الأعمال ص ١١٣.

(٣) في المصدر «شعفاً غيراً» بدل «شعفاً غيراً».

(٤) كامل الزيارات ص ١٩٢.

(٥) في المصدر «أبا جعفر» وجاءت عبارة «أبا عبد الله» فيه بين قوسين.

(٦) أمالي الصدوق ص ١٢٢ المجلس ٢٩ الحديث ٨.

(٧) في المصدر «الحسين بن حسن بن أبان» بدل «أبان».

(٨) في الأمالي «حسين بن حسن بن أبان» بدل «أبان».

(٩) جملة «عن الغنوي» ليست في ثواب الأعمال.

(١٠) أمالي الصدوق ص ٢٢ المجلس ٤ الحديث ٤ وثواب الأعمال ١١٣.

(١١) كلمة «الحسين» ليست في المصدر.

(١٢) ثواب الأعمال ص ١١٣.

(١٣) أمالي الطوسي ص ٥٤ المجلس الثاني، الحديث ٧٤. وفيه «أعرف بحالهم». وقد مر في ج ٤٤ ص ٢٨١ من المطبوعة.

(١٤) في المصدر «دفع» بدل «رفع».

(١٥) كامل الزيارات ص ١٢٢ و ١٣٣.

٥١- ثوب: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله إلا أنه فيه ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفهم عن أيماهم. (١)

٥٢- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين مثل رواية الصدوق. (٢)

٥٣- مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد عن المعلى عن أبي الفضل عن ابن صدقة عن الفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله كآني والله بالملائكة قد زاحموا (٣) المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال قلت فيترأون له قال هيهات هيهات قد لزمو والله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم قال وينزل الله على زوار الحسين غداة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل أزيدك قلت نعم سيدي قال (٤) كآني يسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر (٥) وكآني بالحسين بن علي عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكآني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم أوليائي سلوني فطالما أوديتهم ذللتهم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم من (٦) الجنة فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها شيء. (٧)

نزول الطعام في البرزخ وضرب القبة في الرجعة بقربة قوله عليه السلام من حوائج الدنيا والآخرة.

٦٦
١٠١

٥٤- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه معا عن محمد الطار وعلي بن إبراهيم معا عن اليقطيني عن حدثه عن أبي خالد ذي الشامة عن أبي أسامة قال سمعت أبا عبد الله يقول من أراد أن يكون في جوار نبيه عليه السلام وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام والرحمة. (٨)

٥٥- وبإسناده عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله أو أبا جعفر يقول من أحب أن يكون مسكنه في الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم قلت من هو قال الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقا إليه وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٩) وحب فاطمة (١٠) وحب أمير المؤمنين (١١) صلوات الله عليهم أجمعين أعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب. (١٢)

٥٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله قال إن لله تبارك وتعالى (١٤) ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل يزيارته واغتسل نادى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يا وفد الله أبشروا بمراقفتي في الجنة وذكر الحديث. (١٥)

٦٧
١٠١

٥٧- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الأصم عن عبد الله بن بكير في حديث طويل قال قال أبو عبد الله يا ابن بكير إن الله اختار من بقاع الأرض ستة البيت الحرام والحرم ومقابر الأنبياء ومقابر الأوصياء ومقاتل الشهداء والمساجد التي يذكر فيها اسم الله يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله إذ جهله الجاهل ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي يا باغي (١٦) الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمين الندامة يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف إليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده

(١) ثواب الأعمال ص ١١٧.

(٢) في المصدر «كآني بالملائكة والله قد ازدحموا» بدل ما في المتن.

(٣) في المصدر إضافة «لي».

(٤) في المصدر «في» بدل «من».

(٥) في المصدر «في» بدل «من».

(٦) في المصدر «في» بدل «من».

(٧) في المصدر «في» بدل «من».

(٨) في المصدر «في» بدل «من».

(٩) في المصدر «في» بدل «من».

(١٠) في المصدر «في» بدل «من».

(١١) في المصدر «في» بدل «من».

(١٢) في المصدر «في» بدل «من».

(١٣) في المصدر «في» بدل «من».

(١٤) في المصدر «في» بدل «من».

(١٥) في المصدر «في» بدل «من».

(١٦) في المصدر «في» بدل «من».

يسأل الله الرضا عنه^(١) ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله فتشتد أصوات الملائكة فتجيبهم^(٢) أهل السماء الدنيا فتشتد أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة فيسمع أصواتهم النبيون فيترحمون ويصلون على الحسين^(٣) ويدعون لمن أئاه^(٤).

٥٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الجاموراني عن ابن البطاني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله^(٥) في حديث له طويل فإذا انقلبت من عند قبر الحسين^(٦) ناداك مناد لو سمعت مقاتله لأقمت عمرك عند قبر الحسين^(٧) وهو يقول طوبى لك أيها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وذكر الحديث بطوله^(٨).

٥٩-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن القاسم عن جده الحسن عن أبي إبراهيم^(٩) قال من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي^(١٠) وكل الله به ملكا فوضع إصبعه في قفاه فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحير^(١١) فإذا خرج من باب الحير وضع كفه وسط ظهره ثم قال له أما ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل^(١٢).

٦٠-مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد مثله^(١٣).

٦١-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله^(١٤).

٦٢-مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله^(١٥) قال إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين^(١٦) شيعه سبع مائة ملك من فوق رأسه و من تحته و عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه حتى يبلغوا به مأمنه فإذا زار الحسين^(١٧) ناداه مناد قد غفر الله لك فاستأنف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له من^(١٨) منزله فإذا صاروا إلى منزله قالوا نستودعك الله فلا يزالون يزورونه إلى يوم محامته ثم يزورون قبر الحسين^(١٩) في كل يوم و ثواب ذلك للرجل^(٢٠).

٦٣-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مضارب عن مالك الجهني عن أبي جعفر^(٢١) قال قال يا مالك إن الله تبارك و تعالى لما قبض الحسين^(٢٢) بعث إليه أربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و كتب الله له حجة و لم يزل محفوظا حتى يرجع إلى أهله قال فلما مات مالك و قبض أبو جعفر^(٢٣) دخلت على أبي عبد الله^(٢٤) فأخبرته بالحديث فلما انتهت إلى حجة قال و عمرة يا محمد^(٢٥).

جوامع ما ورد من الفضل في زيارته ونوادرها

باب ١٠

أقول: قد مضى بعض أخبار فضل زيارته^(٢٦) في باب فضل زيارة النبي^(٢٧) و باب فضل زيارة أمير المؤمنين^(٢٨).

(١- عن: [عيون أخبار الرضا^(٢٩)] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبيه قال سئل الصادق^(٣٠) عن زيارة قبر الحسين^(٣١)

(٢) في المصدر «عنه» بدل «عنده».

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٣.

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٣ و ١٥٤.

(٨) كامل الزيارات ص ١٩١.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٩٠.

(١٢) راجع ج ١٠٠ ص ١٤٠ فما بعد من المطبوعة.

(١) في المصدر «عنه» بدل «عنده».

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٥. وفيه «زاره» بدل «أئاه».

(٥) في المصدر «الحاير» بدل «الحيرة» وكذا فيما بعد.

(٧) كامل الزيارات ص ١٩١.

(٩) في المصدر «إلى» بدل «من».

(١١) كامل الزيارات ص ١٩٢.

(١٣) راجع ج ١٠٠ ص ٢٦٢ فما بعد من المطبوعة.

قال أخبرني أبي رحمه الله أن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله في عليين ثم قال إن حول قبر الحسين سبعين ألف ملك شعنا غبرا يكون عليه إلى يوم القيامة^(١)

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن مقل عن محمد بن أبي الصهبان عن البرنطي عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمد يقولان إن الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته و الشفاء في تربته و إجابة الدعاء عند قبره و لا تعد أيام زائريه جائيا و راجعا قال محمد بن مسلم فقلت لأبي عبد الله عليه السلام هذه الخلائق تنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه قال إن الله تعالى أحقهم بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته و منزلته ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ الآية^(٢)

٣- ثو: [تواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن الخيري عن الحسين بن محمد القتي عن الرضا عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام بشط فرات^(٣) كان كمن زار الله فوق عرشه^(٤)
أي عبد الله هناك أو لاقى الأنبياء و الأوصياء هناك فإن زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن سعد عرش ملك و زاره.

٤- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل مثله^(٥)

٥- ثو: [تواب الأعمال] حمزة العلوي عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن عيينة بن يعقوب القصب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى الحسين عارفا بحقه كتب الله في أعلى عليين^(٦)

٦- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن علي بن إبراهيم مثله^(٧)

٧- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله^(٨)

٨- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار و سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن خازنة عنه عليه السلام مثله^(٩)

٩- ثو: [تواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى الحسين عارفا بحقه كتب في عليين^(١٠)

١٠- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم و ابن فضال معا عن ابن مسكان مثله^(١١)

١١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر عن أبان عن ابن مسكان مثله^(١٢)

١٢- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلمي عن ابن مسكان مثله^(١٣)

١٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله عن الحميري عن الطيالسي عن المسلمي مثله^(١٤)

١٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أم سعيد الأحمسية

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٤ باب ٣١ الحديث ١٥٩.

(٢) أمالي الطوسي ص ٣١٧ المجلس ١١ الحديث ٦٤٤ الآية من سورة الطور: ٢١.

(٣) في المصدر «الفرات» بدل «فرات».

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٧.

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٧.

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٨.

(٧) كامل الزيارات ص ١٤٨.

(٨) كامل الزيارات ص ١٤٨.

(٩) كامل الزيارات ص ١٤٨.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٤٨.

(١١) كامل الزيارات ص ١٤٩.

(١٢) كامل الزيارات ص ١٤٩.

(١٣) كامل الزيارات ص ١٤٩.

(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٩.

قالت جنت إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت قد جئتكم ^(١) بالدابة فقال لي يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين قالت قلت أزور قبور الشهداء فقال ^(٢) أخرى ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد و تتركون سيد الشهداء لا تأتونهم قالت قلت له من سيد الشهداء فقال الحسين بن علي عليه السلام قالت قلت له إني امرأة فقال لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه و تزوره ^(٣) قلت أي شيء لنا في زيارته قال كعدل ^(٤) حجة و عمرة و اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و صيامهما و خيرهما كذا ^(٥) قالت و بسط يديه و ضمها ضمًا ثلاث مرات. ^(٦)

١٥- ثواب الأعمال [أبي عن سعد عن محمد بن الحسين إلى قوله و صيامهما. ^(٧)

١٦- مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد الحميري معا عن الحميري عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن القاسم الحارثي عن عبد الله بن سنان عن أم سعيد الأحمسية قالت دخلت المدينة فاكتريت البغل أو البغلة لأدور عليه في قبور الشهداء ^(٨) قالت قلت ما أحد أحق أبدًا به من جعفر بن محمد قالت فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي صاحب البغل حبستين عافاك الله فقال لي أبو عبد الله عليه السلام كان إنسانًا يستعجلك يا أم سعيدة قلت نعم جعلت فداك إني إكتريت بغلا لأدور في قبور الشهداء ^(٩) فقلت ما آتي أحدًا أحق من جعفر بن محمد قالت فقال يا أم سعيدة فما يمنعك من أن تأتي سيد الشهداء قالت فطمعت أن يدلني على قبر علي عليه السلام فقلت بأبي أنت و أمي و من سيد الشهداء قال الحسين بن فاطمة عليها السلام يا أم سعيدة من أتاه بصيرة و رغبة فيه كان له حجة مبرورة و عمرة مقبلة و كان له من الفضل هكذا و هكذا. ^(١٠)

١٧- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد و محمد بن يحيى و الحميري و أحمد بن إدريس جميعا عن الحسين بن عبيد الله عن ابن أبي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن أبي سعيد عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي إن كان ماشيًا كتب له بكل خطوة حسنة و محي عنه سيئة حتى إذا صار في الحير ^(١١) كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى. ^(١٢)

١٨- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن إسماعيل بن زيد عن عبد الله بن الطحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته و هو يقول ما من أحد يوم القيامة إلا و هو يتمنى أنه من زوار الحسين بن علي عليه السلام لما يرى مما يصنع بزوار الحسين من كرامتهم على الله. ^(١٣)

١٩- مل: [كامل الزيارات] و روى صالح الصيرفي عن عمران الميمشي عن صالح بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سره أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي عليه السلام. ^(١٤)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي عن محمد بن أبي جرير القمي قال سمعت أبا الحسن الرضا يقول لأبي من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرأ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ. ^(١٥)

٢١- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي إن عندكم أو قال في قريكم لفضية ما أوتي أحد مثلها و ما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها و لا تحافظون عليها و لا على القيام بها و إن لها لأهلاً خاصة قد سموا لها و أعطوها بلا حول منهم و لا قوة إلا ما كان من صنع الله لهم و سعادة جباهم بها و رحمة و رافة و تقدم قلت جعلت فداك و ما

(١) في المصدر «جنت» بدل «جئتكم».

(٢) في المصدر «يذهب إليه و يزوره» بدل «تذهب إليه و تزوره».

(٣) في المصدر «يذهب إليه و يزوره» بدل «تذهب إليه و تزوره».

(٤) في المصدر إضافة «وكذا».

(٥) ثواب الأعمال ص ١٢٢ و ١٢٣.

(٦) في المصدر «لأزور عليه قبور الشهداء» بدل ما في المتن.

(٧) في المصدر «لأزور عليه قبور الشهداء» بدل ما في المتن.

(٨) في المصدر «الحارثي».

(٩) كامل الزيارات ص ١٣٥.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٤١ و الآية من سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.

(١١) في المصدر «الحارثي».

(١٢) كامل الزيارات ص ١٣٥.

(١٣) كامل الزيارات ص ١٤١ و الآية من سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.

(١٤) كامل الزيارات ص ١٣٥.

(١٥) كامل الزيارات ص ١٤١ و الآية من سورة القمر: ٥٤ و ٥٥.

هذا الذي وصفت و لم تسمه قال زيارة جدي الحسين عليه السلام فإنه غريب بأرض غربة يبكيه من زاره و يحزن له من لم يزره و يحترق له من لم يشهده و يرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه ^(١) في أرض فلاة و لا ^(٢) حميم قربه و لا قريب ثم منع الحق و توازر عليه أهل الردة حتى قتلوه و ضيعوه و عرضه للسباع و منعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب و ضيعوا حق رسول الله صلى الله عليه و آله و وصيته به و بأهل بيته فأسمى مجفوا في حفرة صريعا بين قرابته و شيعة بين أطباق التراب قد أوحش قربه في الوحدة و البعد عن جده و المنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان و عرفه حقنا فقلت له جعلت فداك قد كنت آتية حتى بليت بالسلطان و في حفظ أموالهم و أنا عندهم مشهور ففكرت للتقية إتيانه و أنا أعرف ما في إتيانه من الخير فقال هل تدري ما فضل من أتاه و ما له عندنا من جزيل الخير فقلت لا فقال أما الفضل فيباهيه ملائكة السماء و أما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح و مساء و لقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة أو من الجن أو من الإنس أو من الوحش و ما من شيء إلا و هو يغبط زائره و يتمسح به و يرجو في النظر إليه الخير لنظرة إلى قبره ثم قال بلغني أن قوما يأتونه من نواحي الكوفة و ناسا من غيرهم و نساء يندبنه و ذلك في النصف من شعبان فممن بين قارئ يقرأ و قاص يقص و نادب يندب و قائل يقول المراثي فقلت له نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال الحمد لله الذي جعل في الناس من يقد إلينا و يمدحنا و يرثي لنا و جعل عدونا من يطعن عليهم من قربتنا أو ^(٣) غيرهم يهدرونهم و يقيحون ما يصنعون.

٧٤
١١١

من يطعن عليهم الضمير راجع إلى الموصول في قوله من يقد إلينا قوله يهدرونهم على بناء يضر ب و يكرم أي يبطلون دهم و في بعض النسخ يهذون بهم بالذال المعجمة أي يسخرون بهم و يؤذونهم بالردى من القول ^(٤)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن منيع عن صفوان بن يحيى عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال أهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام في كل حسنة ألف حسنة والسبئية واحدة وأمين الواحدة من ألف ألف ثم قال يا صفوان أبشر إن لله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أراد الحفظة أن يكتب ^(٥) على زائر الحسين سبئية قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فإذا عمل حسنة قالت لها اكتبي أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ^(٦)

٢٣- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام زوروه يعني ^(٧) الحسين و لا تجفوه فإنه سيد الشهداء و سيد شباب أهل الجنة ^(٨)

٧٥
١١١

٢٤- نوادر علي بن أسباط عن غير واحد من أصحابه قال لما بلغ أهل البلدان شهادة أبي عبد الله عليه السلام قدمت كل امرأة نزور و كانت العرب تقول للمرأة لا تلد أبدا إلا أن تحضر قبر رجل كريم التزور التي لا تلد أبدا إلا أن تخطي قبر رجل كريم فلما قيل للناس إن الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه و آله قد وقع أنه مائة ألف امرأة لا تلد فولدن كلهن ^(٩)

٢٥- و منه: عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام أنه قال يا زرارة ما في الأرض مؤمنة إلا و قد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام ثم قال يا زرارة إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظل العرش و جمع الله زواره و شيعته ليبرصوا من الكرامة و النصرة و البهجة و السرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله فيأتيهم رسل أزواجه من الحور العين من الجنة فيقولون إنا رسل أزواجكم إليكم يقلن إنا قد اشتقناكم و أبطأتم عنا فيحملهم ما هم فيه من السرور و الكرامة على أن يقولوا لرسولهم سوف نجيتكم إن شاء الله ^(١٠)

٢٦- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي المغراء ^(١١) عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من قومي و من بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير إنهم يكذبون و

(١) في المصدر «رجله» بدل «رجليه».
(٢) في المصدر «و» بدل «أو».
(٣) في المصدر «تكتب» بدل «يكتب».
(٤) في المصدر إضافة «قبر».
(٥) نوادر علي بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ١٢٣ وما بين المعقوفتين من المصدر.
(٦) نوادر علي بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ١٢٣.
(٧) في المصدر «أبي المعزاء» وما في المتن موافق لرجال النجاشي ص ١٣٣ علماً بأن «حميد بن المثنى» كان يكتب بأبي المغراء.

يقولون إنك تكذب على جعفر بن محمد قال يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاءوا والله إن الله ليباهي بزار
الحسين بن علي والوافد يفده الملائكة المقربين وحلة عرشه حتى أنه يقول لهم أما ترون زوار قبر الحسين أتوه
شوقا إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله محمد^(١) أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم
جنتي التي أعددتها لأولياتي ولأنبيائي ورسلي يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد
حبيبي ومن أحبني أحب حبيبي ومن أحب حبيبي أحب من يحبه ومن أبغض حبيبي وأبغضني^(٢) كان حقا علي أن
أعذبه بأشد عذابي وأحرقه بحر ناري واجعل جهنم مسكنه وأواه وأعذبه عذابا شديدا^(٣) لَأُعَذِّبَهُ أَحَدًا مِّنَ
الْعَالَمِينَ^(٤)

٢٧- وحدثني من رفعه إلى أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر^(٥) يقولان من أحب أن يكون مسكنه و
أواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم إلى آخر الحديث.^(٥)

٢٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن اليقطيني عن رجل عن فضيل بن عثمان الصيرفي عن حدثه عن أبي
عبد الله^(٦) قال من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين^(٧) وحب زيارته ومن أراد الله به سوء قذف في
قلبه بغض الحسين وبغض زيارته.^(٦)

٢٩- مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن الحسين
عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله^(٨) ما لمن زار الحسين^(٩) قال كان كمن زار
الله في عرشه قال قلت ما لمن زار أحدا منكم قال كمن زار رسول الله^(١٠).

٣٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن الخيري عن الحسين بن محمد
القمي قال قال الرضا^(١١) من زار قبر أبي بeggداد كان كمن زار رسول الله^(١٢) وأمير المؤمنين إلا أن لرسول الله
لأمير المؤمنين فضلها قال ثم قال لي من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه.^(٨)

٣١- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن ابن شمون عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال كنت
أعج في كل سنة فأبطأت سنة عن الحج فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله^(١٣) قال لي يا بشير ما
بطأك عن الحج في عامنا هذا^(٩) الماضي قال قلت جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أنني عرفت
عند قبر الحسين^(١٤) قال فقال لي ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف يا بشير من زار قبر الحسين بن علي صلوات
الله عليه عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه.^(١٠)

٣٢- مل: [كامل الزيارات] وعنه عن أبيه^(١١) عن ابن شمون عن جعفر بن محمد الخزاعي عن بعض أصحابه عن
جابر عن أبي عبد الله^(١٢) مثله.^(١٢)

٣٣- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد^(١٣) عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه عن رجل عن جابر
مثله.^(١٤)

٣٤- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن جويرية بن العلاء
عن بعض أصحابنا قال من سره أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة
قبر الحسين^(١٥) فإن زيارة الحسين زيارة قبر^(١٥) رسول الله^(١٦).

٣٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن خاله ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن فضل بن عبد الملك أو عن
رجل عن الفضيل^(١٧) عن أبي بصير عن أبي عبد الله^(١٨) قال إن زائر الحسين بن علي^(١٩) زائر رسول الله^(٢٠).

(٢) في المصدر «أبغضني ومن أبغضني» بدل «وأبغضني».

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٣ و ١٤٤.

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٢.

(٨) كامل الزيارات ص ١٤٨.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٤٩.

(١٢) كامل الزيارات ص ١٤٩.

(١٤) كامل الزيارات ص ١٤٩.

(١٦) كامل الزيارات ص ١٥٠.

(١٨) كامل الزيارات ص ١٥٠.

(١) كلمة «محمد» ليست في المصدر.

(٣) كلمة «شديدا» ليست في المصدر.

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٤.

(٧) كامل الزيارات ص ١٤٧.

(٩) كلمة «هذا» ليست في المصدر.

(١١) من المصدر.

(١٣) في المصدر «محمد بن جعفر» بدل «جعفر بن محمد».

(١٥) كلمة «قبر» ليست في المصدر.

(١٧) في المصدر «الفضل» بدل «الفضيل».

٣٦-مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن رجل عن سيف التمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول زائر الحسين عليه السلام مشفع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المشرقين. (١)

٣٧-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح (٢) عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما أدنى ما لزائر (٣) الحسين فقال لي يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحوطه (٤) في نفسه و ماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له. (٥)

٣٨-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن محمد البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة فقال له من تزور و من تريد به قال الله تبارك و تعالي فقال من صلى خلفه صلاة واحدة (٦) يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه و عليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه و الله يكرم زواره و يمنع النار أن تنال منهم شيئا و إن الزائر له لا يتأذى له دون الحوض و أمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصفحه و يرويه من الماء و ما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتى يروي ثم ينصرف إلى منزله من الجنة معه (٧) ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذل له و يأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها و معه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام. (٨)

٣٩-مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن الأصم قال حدثنا هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال أتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله هل يزار و الدك قال فقال نعم و يصلي عنده و قال يصلي خلفه و لا يتقدم عليه قال فما لمن أتاه قال الجنة إن كان يأتيه به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن أقام عنده قال كل يوم بألف شهر قال فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده قال درهم بألف درهم قال فما لمن مات في سفره إليه قال تشيعه الملائكة تأتيه (٩) بالحنوط و الكسوة من الجنة و تصلي عليه إذا كفن و تكفنه فوق أكفانه و تفرش له الريحان تحته و تدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال و من خلفه مثل ذلك و عند رأسه مثل ذلك و عند رجليه مثل ذلك و يفتح له باب من الجنة إلى قبره و يدخل عليه روحها و ريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلى عنده قال من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قلت ما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريد تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه قال قلت فما لمن يجهز إليه و لم يخرج لعلته تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم أنفق مثل أحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفق يصرف عنه اللاء مما قد نزل ليصيبه و يدفع عنه و يحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة و تغسل طينته التي منها خلق (١٠) الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر و يغسل قلبه و يشرح (١١) و يملأ إيمانا فيلقى الله و هو مخلص من كل ما يخالطه الأبدان و القلوب و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه و تولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل و ملك الموت عليه السلام و يؤتى بكفنه و حنوطه من الجنة و يوسع قبره عليه و يوضع له مصابيح في قبره و يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنة و يرفع بعد ثمانية عشر يوما إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئا فإذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أول من يصفحه (١٢) رسول الله عليه السلام و أمير المؤمنين و الأوصياء و يبشرونه و يقولون له الزما و يقيمونه على

(١) كامل الزيارات ص ١٦٥.

(٢) في المصدر «محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح» بدل «محمد بن صالح».

(٣) في المصدر «مضافة «قبر».

(٤) في المصدر «يحفظه» بدل «يحوطه».

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٣.

(٦) في المصدر «ومعه» بدل «معه».

(٧) في المصدر «وتأتيه» بدل «تأتيه».

(٨) في المصدر «فيصافحه» بدل «ويصافحه».

(٩) في المصدر «خلق منها» بدل «منها خلق».

(١٠) في المصدر «فيصافحه» بدل «ويصافحه».

الحوض فيشرب منه و يسقي من أحب قلت فما لمن حبس في إتيانه قال له بكل يوم يحبس و يفتح فرحة يوم القيامة قلت فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه قال له بكل ضربة حوراء و بكل وجع يدخل عليه ألف ألف حسنة و يمحي بها عنه ألف سيئة و يرفع له بها ألف درجة و يكون من محدثي رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب و يضافحه حملة العرش و يقال له سل ما أحببت و يؤتى بضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء و لا يحتسب بشيء و يؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك فيحييه^(١) و يتحفه بشربة من الحميم و شربة من الفسلين و يوضع على مقال في النار و يقال له ذق ما^(٢) قدمت يدك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته و هو^(٣) وفد الله و وفد رسوله و يؤتى بالمضروب إلى باب جهنم فيقال^(٤) انظر إلى ضاربك^(٥) و ما قد لقي فهل شفيت صدرك و قد اقتصد لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي و لولد رسوله منه^(٦)

قوله فنصور على بناء الفعل بحذف إحدى التاءين أي تسقط و تنهدم قوله فيحييه الخير السوق الشديد و في بعض النسخ فيحيوه من الحوبة بمعنى العطية على سبيل التهكم كقوله و يتحفه.

٤٠- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين و علي بن محمد بن قولويه جميعا عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن العرمكي عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني ﷺ عن علي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ﷺ في حديث طويل قال قلت فما لمن قتل عنده و ساق الحديث مثل ما مر إلى قوله و يسقي من أحب^(٧)

باب ١١ فضل الصلاة عنده صلوات الله عليه و كيفيتها

١- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي و حدثني محمد الحميري عن أبيه عن محمد البرقي عن جعفر بن ناجية عن أبي عبد الله ﷺ قال صل عند قبر الحسين ﷺ^(٨)

٢- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة عن سعد عن موسى بن عمر و أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن أبي اليسع قال سألت رجلا أبا عبد الله ﷺ و أنا أسمع قال إذا أتيت قبر الحسين ﷺ اجعله قبلة إذا صليت قال تنج هكذا ناحية^(٩)

٣- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر أبي عبد الله ﷺ ثم تجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك^(١٠)

٤- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت إنا نזור قبر الحسين ﷺ كيف نصلي عليه قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ﷺ و تصلي على الحسين^(١١)

٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح و غيره عن عبد الله بن المغيرة عن أبي اليسع قال سألت رجلا أبا عبد الله ﷺ و أنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين ﷺ قال قال اجعله قبلة إذا

(١) في المصدر «فيحيوه» و يأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٢) في المصدر «بما» بدل «ما».

(٣) في المصدر «ويقال» بدل «فيقال».

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٣ - ١٢٥.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٤٥.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٤٥.

(٣) في المصدر «سبباً إلى» بدل «وهو».

(٥) في المصدر «وإلى ما» بدل «وما».

(٧) كامل الزيارات ص ١٦٥ - ١٦٦.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٤٥.

(١١) كامل الزيارات ص ٢٤٥ و ٢٤٦.

صليت قال تنح هكذا ناحية قال أخذ من طين قبره و يكون عندي أطلب بركته قال نعم أو قال لا بأس بذلك.^(١)
لعل الأمر بالتنحي محمولة على التقية و يحتمل أن يكون المراد المنع عن السجود على قبره ﷺ بل يبعد منه قليلا و يصلي خلفه وقد مر الكلام في باب أحكام الروضات^(٢) في ذلك.

٦-مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن ابن أبان عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح ﷺ عن زيارة قبر الحسين ﷺ فقال ما أحب لك تركه قلت ما ترى في الصلاة عنده و أنا مقصر قال صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعا و في مسجد الرسول ما شئت تطوعا و عند قبر الحسين فإني أحب ذلك قال و سألت عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين تطوعا فقال نعم.^(٣)
أوردنا مثله بأسانيد في كتاب الصلاة في باب مواضع التخير.^(٤)

٧-مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي جعفر ﷺ قال قال لرجل يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك فإن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة و الصلاة النافلة تعدل عمرة.^(٥)

٨-مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الجاموراني عن ابن البطائني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله ﷺ للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين ﷺ ثم تعضي إلى صلاتك و لك بكل ركعة ركعتا عنده كتاب من حج ألف حجة و اعتمر ألف عمرة و أعتق ألف رقبة و كأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل إلى آخر الحديث.^(٦)

٩-مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء عن شعيب العرقوفي عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له من أتى قبر الحسين ﷺ ما له من الثواب و الأجر^(٧) قال يا شعيب ما صلى عنده أحد الصلاة إلا قبلها الله منه و لا دعا عنده أحد دعوة إلا استجيب له عاجلة و أجلة فقلت له جعلت فداك زدني فيه قال يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي قد غفر الله لك يا عبد الله فاستأنف اليوم^(٨) عملا جديدا.^(٩)

١٠-مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد الأصم عن محمد البصري^(١٠) عن أبي عبد الله ﷺ قال أتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ﷺ هل يزار والدك قال فقال نعم و يصلي عنده و قال و يصلي خلفه و لا يتقدم عليه قلت فما لمن صلى عنده قال من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه^(١١) الخبر.

١١-أقول، و روي في المزار الكبير بإسناده عن علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن أحمد و عن محمد بن الحسين عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن أبي علي الحراني قال قلت لأبي عبد الله ﷺ ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه قال من أتاه و زاره و صلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة و عمرة.^(١٢)

١٢-و بإسناده عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد عن أبي عبد الله ﷺ قال تتم الصلاة في أربعة مواطن في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الكوفة و حرم الحسين ﷺ.^(١٣)

١٣-و بإسناده عن زياد القندي قال قال أبو الحسن ﷺ أحب لك ما أحب لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي تتم الصلاة بالحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين ﷺ.^(١٤)

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٦.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٤٦.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٥١.

(٤) في المصدر إضافة «جعلت فداك».

(٥) كامل الزيارات ص ٢٥٢.

(٦) كامل الزيارات ص ١٢٣ مع اختلاف في المتن و السند. علماً بأن السند المذكور في المتن هو للحديث الذي جاء في المصدر قبل هذا الحديث.

(٧) المزار الكبير ص ٤٩٧.

(٨) المزار الكبير ص ٤٣٩.

١٤- وبإسناده عن أبي شبل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أزور قبر الحسين عليه السلام قال زر الطيب و أتم الصلاة عندك قلت أتم الصلاة قال أتم قلت بعض أصحابنا يرى التقصير قال إنما يفعل ذلك الضعفة. (١)

باب ١٢ فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة أو العيدين

١- **ثو:** [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فأتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام قال أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة و عشرون عمرة مبرورات متقبلات و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل (٢) و من أتاه في يوم عرفة عارفا بحقه كتبت له ألف حجة و ألف عمرة مبرورات متقبلات و ألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر إلي شبه المغضب ثم قال يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله عز وجل (٣) له بكل خطوة حجة بمناسكها و لا أعلمه إلا قال و غزوة. (٤)

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق مثله. (٥)

٣- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب مثله. (٦)

٤- **ثو:** [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن النهدي عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قال قلت قبل نظره إلى أهل الموقف قال نعم قلت و كيف ذاك قال لأن في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا. (٧)

٥- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد مثله. (٨)

٦- مصباح: [المصباحين] عن ابن أسباط مثله. (٩)

٧- **يب:** [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن محمد بن جعفر المؤدب عن الأشعري عن النهدي مثله. (١٠)

٨- **ثو:** [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن داود الرقي قال سمعت الصادق و الكاظم و الرضا صلوات الله عليهم و هم يقولون من أتى الحسين عليه السلام يوم عرفة (١١) قلبه الله تلج (١٢) الفؤاد. (١٣)

٩- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسين جميعا عن سعد عن علي بن إسماعيل مثله. (١٤)

قوله عليه السلام تلج الفؤاد أي مطمئن القلب ذا يقين في العقائد الإيمانية أو مسرورا بالمغفرة والرحمة و

(١) المزار الكبير ص ٥٠١ و فيه «للضعفة» بدل «الضعفة». (٢) من المصدر.

(٣) في المصدر «كتبت» بدل «كتب الله عز وجل».

(٤) ثواب الأعمال ص ١١٥ و أمالي الصدوق ص ١٢٣، المجلس ٢٩ الحديث ١١، وفيه «وعمرة و غزوة» بدل «و غزوة».

(٥) أمالي الطوسي ص ٢٠١، المجلس ٧ الحديث ٣٤٢. (٦) كامل الزيارات ص ١٦٩.

(٧) ثواب الأعمال ص ١١٥ و معاني الأخبار ص ٣٩١، باب نوادر المعاني، الحديث ٤٤.

(٨) كامل الزيارات ص ١٧٠. (٩) مصباح التنهيد ص ٧١٥ و مصباح الكفعمي ص ٥٠١ الهامش.

(١٠) التنهيد ج ٦ ص ٥٠ و ٥١، الحديث ١١٦.

(١١) يأتي معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(١٢) كامل الزيارات ص ١٧٠. (١٣) ثواب الأعمال ص ١١٥.



قد ذهب عنه الكروب والأحزان قال في النهاية تلجت نفسي بالأمر إذا اطأنت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به^(١)

١٠- ثوب: [أواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر من ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم^(٢)

١١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن موسى بن عمر مثله^(٣)

١٢- مصبا: [المصباحين] ابن مسكان مثله^(٤)

١٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة أصحابي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس معا عن العمري عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إلي بوجهه فقال يا بشير أحججت العام قلت جعلت فداك لا ولكني قد عرفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام فقال يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة جعلت فداك فيه عرفات فسر له لي فقال يا بشير إن الرجل ليفتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعدى عدو له يا بشير اسمع وأبلغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك وتعالى في عرشه^(٥)

١٤- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن أبي سعيد عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفته وإن الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل العرفات ثم يخاطبهم^(٦) بنفسه^(٧)

١٥- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم عرفة أطلع الله تبارك وتعالى على زوار قبر الحسين عليه السلام فقال لهم استأنفوا قد^(٨) غفرت لكم ثم يجعل إقامته على أهل عرفات^(٩)

قوله ثم يجعل إقامته على أهل عرفات أي ثم ينظر إليهم ويتوجه إلى إصلاح شأنهم وإقامة أودهم.

١٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن يحيى^(١٠) عن محمد بن الحسين عن ذكره عن محمد^(١١) بن الحسن العزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فيقول ارجعوا مغفورا لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوما من يوم ينصرف^(١٢)

١٧- مصبا: [المصباحين] عن العزمي مثله^(١٣)

١٨- مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد المؤمن رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنت ألف ألف نسمة وحلأ ألف ألف فرس في سبيل الله وسماء الله عبدي الصديق آمن بوعدي وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كرويا^(١٤)

(٢) ثواب الأعمال ص ١١٦.

(١١) النهاية ج ١ ص ٢١٩.

(٤) مصباح المنتهج ص ٧١٥ ومصباح الكفمي ص ٥٠١ الهامش.

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٠.

(٦) في المصدر «يخاطبهم» بدل «يخاطبهم» وأصحح ما في المتن.

(٥) كامل الزيارات ص ١٧١ و ١٧٢.

(٨) في المصدر «نقد» بدل «قد».

(٧) كامل الزيارات ص ١٧٠.

(١٠) في المصدر «جعفر» بدل «يحيى».

(٩) كامل الزيارات ص ١٧١.

(١١) في المصدر «عمر بن الحسن العزمي» وفي الوسائل ج ١٤ ص ٤٦٣. الحديث ١٩٦٤ ونقل عن المصباح: «عمر بن الحسين العزمي».

(١٢) كامل الزيارات ص ١٧١.

(١٣) مصباح المنتهج ص ٧١٦ ومصباح الكفمي ص ٥٠١ الهامش.

(١٤) كامل الزيارات ١٧٢، وفيه «كرويا».

١٩- مصبأ: [المصباحين] عن ابن ظبيان مثله. (١)

بيان: قال الفيروز آبادي الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة. (٢)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد (٣) عن ابن بزيغ عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قال جعفر بن محمد عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة و ألف عمرة و ألف غزوة مع نبي مرسل و من زاره أول يوم من رجب غفر الله له البتة. (٤)

٢١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القمط عن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان معسرا فلم يتهيا له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام ليعرف (٥) عنده فذلك يجزيه من حجة (٦) الإسلام أما إني لا أقول يجزي ذلك من حجة الإسلام إلا لمعسر فأما الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج أو العمرة و منعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى (٧) الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجه و عمرته (٨) فضاعف الله ذلك (٩) أضعاافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة و كم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال و من يحصى ذلك قلت ألف قال و أكثر ثم قال و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله واسع كريم. (١٠)

٢٢- يب: [تهذيب الأحكام] سعد مثله. (١١)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين بن أبي سارة المدائني (١٢) عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره و اسمه الحسين قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت أي الليالي جعلت فذاك قال ليلة الفطر أو (١٣) ليلة الأضحى أو ليلة النصف من شعبان. (١٤)

٢٤- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم عن جده عن ابن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة. (١٥)

٢٥- مل: [كامل الزيارات] عن ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال من بات ليلة عرفة بأرض (١٦) كربلاء و أقام بها حتى يعيد و ينصرف و قاه الله شر سنته. (١٧)

٢٦- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن المفيد و الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون جميعا عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن محمد النحوي عن أبي القاسم علي بن محمد عن الحسين بن الحسن بن أبي سنان عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت و أي الليالي فذكر ليلة الأضحى. (١٨)

٢٧- مصبأ: [المصباحين] ابن أبي عمير عن أبان مثله. (١٩)

٢٨- مصبأ: [المصباحين] روى بشير الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها و لا أعلمه إلا قال و عمرة. (٢٠)

(٢) القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٨.

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٢.

(٦) في المصدر «عن حجة» بدل «من حجة» وكذا فيما بعد.

(٨) في المصدر «الحج والعمرة» بدل «حجته وعمرته».

(١٠) كامل الزيارات ص ١٧٣ و الآية من سورة إبراهيم: ٣٤.

(١٢) في المصدر إضافة «عن يعقوب بن يزيد».

(١٤) كامل الزيارات ص ١٨٠.

(١٦) في المصدر «في أرض» بدل «بأرض».

(١٨) الإقبال ج ٢ ص ١٩.

(١) مصباح المتجهد ص ٧١٥ و مصباح الفععي ص ٥٠١.

(٣) في المصدر إضافة: «عن أحمد بن محمد بن عيسى».

(٥) في المصدر «وليعرف».

(٧) في المصدر إضافة «قبر».

(٩) في المصدر «ضاعف الله له» بدل ما في المتن.

(١١) التهذيب ج ٦ ص ٥٠، الحديث ١١٤.

(١٣) في المصدر «و» بدل «أو» وكذا فيما بعد.

(١٥) كامل الزيارات ص ١٨٠ و ١٨١.

(١٧) كامل الزيارات ص ٢٦٩.

(١٩) مصباح الطوسي ص ٧١٦ و مصباح الكفعمي ص ٤٩٩ الهامش.

(٢٠) مصباح الطوسي ص ٧١٥ و مصباح الكفعمي ص ١٥٠١ الهامش.

٢٩- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقیة عن بشیر مثله وفيه ولا أعلمه إلا قال وغزوة (١).

٣٠- مصبا: [المصباحين] بشیر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة بعثه الله تعالى يوم القيامة تلج الفؤاد (٢).

٣١- وروى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة (٣).

٣٢- مصبا: [المصباحين] بشیر الدهان عن رفاعة النخاس قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا رفاعة أما حججت العام قال قلت جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي يا رفاعة ما قصرت عما كان أهل منى فيه لو لا أنني أكره أن يدع الناس الحج لحدثك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبدا ثم نكت الأرض و سكت طويلا ثم قال أخبرني أبي قال من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله و كتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي (٤).

٣٣- مصبا: [المصباحين] الثمالي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عرف صدقه عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع سفرا لكن يرجع ويدهاء مملوءة تان (٥).

٣٤- وروى ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام أو قال من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد ثم ينصرف وقاه الله شر سته (٦).

٣٥- وعن حنان بن سدير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا حنان إذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوار الحسين بن علي عليه السلام فقال لهم استأنفوا العمل فقد غفر لكم (٧).

٣٦- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبي طالب الأنباري عن علي بن محمد عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن أبي حمزة عن حنان مثله (٨).

٣٧- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن علي بن محمد الجبائي عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة (٩).

٣٨- مصباح، عن معاوية مثله (١٠).

باب ١٣ فضل زيارته صلوات الله عليه في أيام شهر رجب وشعبان وشهر رمضان وسائر الأيام المخصوصة

١- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابن نهيك عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه (١١).

(٢) مصباح الطوسي ٧١٥ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ الهامش.

(٤) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ الهامش.

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ الحديث ١١٥.

(٣) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ومصباح الكفعمي ٥٠١ الهامش.

(٥) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ولم نعر عليه في مصباح الكفعمي.

(٦) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ولم نعر عليه في مصباح الكفعمي.

(٧) مصباح الكفعمي ص ٧١٦ ولم نعر عليه في مصباح الكفعمي.

(٨) التهذيب ج ٦ ص ٥١، الحديث ١١٧.

(١٠) مصباح الطوسي ص ٧١٦ ولم نعر عليه في مصباح الكفعمي.

(١١) كامل الزيارات ص ١٨٢.

(٩) التهذيب ج ٦ ص ٥١، الحديث ١١٨.

٢-مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن الحسن بن علي الزيتوني و غيره عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى^(١) عن أبي بصير عن أبي عبد الله^{عليه السلام} و الحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن علي بن الحسين قال من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي و أربعة و عشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله^{عليه السلام} الحسين بن علي^{عليه السلام} في النصف من شعبان فإن أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة أولو العزم من الرسل قلنا من هم قال نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد^{عليه السلام} قلنا له ما معنى أولو العزم قال بعثوا إلى شرق الأرض و غربها جنها و إنسها.^(٢)

٣-قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى ابن محبوب مثله.^(٣)

٤-يب: [تهذيب الأحكام] سعد إلى قوله فيؤذن لهم.^(٤)

٥-مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن ابن خازجة عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زائري الحسين ارجعوا مغفورا لكم ثوابكم على الله ربكم و محمد نبيكم.^(٥)

٦-مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن هاشم عن صندل عن ابن خازجة عن أبي عبد الله^{عليه السلام} إذا كان النصف من شعبان نادى مناد الحديث آخره.^(٦)

٧-و رواه صافي البرقي عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال من زار أبا عبد الله^{عليه السلام} ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه.^(٧)

٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن رواه عن داود مثله.^(٨)

٩-مل: [كامل الزيارات] بإسناده عن داود بن كثير قال قال الباقر^{عليه السلام} زائر الحسين^{عليه السلام} في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه و لن يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه.^(٩)

١٠-مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين بن أبي سارة المدائني عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره و اسمه الحسين قال قال أبو عبد الله^{عليه السلام} من زار قبر الحسين بن علي^{عليه السلام} ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت أي الليالي جعلت فذاك قال ليلة الفطر أو ليلة الأضحى أو^(١٠) ليلة النصف من شعبان.^(١١)

١١-مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة من مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم عن جده عن ابن ظبيان قال قال أبو عبد الله^{عليه السلام} من زار الحسين بن علي^{عليه السلام} ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة متقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة.^(١٢)

١٢-مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله^{عليه السلام} يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين^{عليه السلام} من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم^(١٣) و قيل^(١٤) استقبلوا العمل قال قلت هذا كله لمن زار الحسين^{عليه السلام} في النصف من شعبان قال يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين^{عليه السلام} لقامت ذكور الرجال على الخشب.^(١٥)

(١) في المصدر «عثمان» بدل «عيسى».

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٣٣٨ و ٣٣٩.

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٩.

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٠.

(٥) أمالي الطوسي ص ٤٧ المجلس ٢ الحديث ٥٩.

(٦) في المصدر «و» بدل «أو».

(٧) كامل الزيارات ص ١٨٠.

(٨) في المصدر «ما تقدم من ذنوبهم و ما تأخر» بدل ما في المتن.

(٩) في المصدر إضافة «لهم».

(١٠) كامل الزيارات ص ١٨١ و ١٨٢.

(١١) كامل الزيارات ص ١٧٩ و ١٨٠.

(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ و ٤٩ الحديث ١٠٩.

(١٣) كامل الزيارات ص ١٨٠.

(١٤) أمالي الطوسي ص ٤٧ المجلس ٢ الحديث ٥٩.

(١٥) في المصدر «و» بدل «أو».

(١٦) كامل الزيارات ص ١٨١.

١٣- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى يونس بن يعقوب مثله. (١)
قال السيد: أقول لعل معنى قوله ﷺ لقامت ذكور رجال على الخشب أي كانوا صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين ﷺ في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب و عظيم نعم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه ضعف الأثبات.

بيان: أقول على ما أفاده ﷺ يكون إضافة الذكور إلى الرجال للمبالغة في وصف الرجولية و ما يلزمها من الشدة و الإقدام على أمور الخير و عدم التهاون فيها.

قال في النهاية في حديث طارق مولى عثمان.

قال قال لابن الزبير حين صرع و الله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهما ماضيا في الأمور (٢) و قيل المعنى أنهم يركبون على الأخشاب عند عدم المراكب مبالغة في اهتمامهم بذلك و قيل إنهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف المناكح و المشتبهات تقوم ذكورهم على نحو الخشب أو أنهم لكثرة ما يسمعون من تلك الفضائل يتكلمون عليها و يجترونها بعد الإتيان بها على المعاصي فيقوم ذكورهم على كل خشب مبالغة في جرأته و عدم مبالاةهم و الأوجه ما أفاده السيد ره.

١٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام عن الفزاري عن الأوزاري عن ابن محبوب عن البرزطي قال سألت أبا الحسن الرضا ﷺ في أي شهر تزور (٣) الحسين ﷺ قال في النصف من رجب و النصف من شعبان. (٤)
١٥- و رواه أحمد بن هلال عن البرزطي عن أبي الحسن الرضا ﷺ مثله إلا أنه قال أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين. (٥)

١٦- مصابا: [المصباحين] عن ابن قولويه مثله. (٦)

١٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أحمد بن إدريس عن العمري عن صندل عن داود بن فرقد (٧) عن أبي عبد الله ﷺ قال من زار قبر الحسين ﷺ في كل جمعة غفر له البتة و لم يخرج من الدنيا و في نفسه حسرة منها و كان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي ﷺ ثم قال يا داود من لا يسره أن يكون في الجنة جوار الحسين بن علي قلت من لا أفعل. (٨)

١٨- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن صندل عن أبي الصباح عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كان ليلة القدر فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش أن الله قد غفر لمن أتى (٩) قبر الحسين ﷺ في هذه الليلة. (١٠)
١٩- يب: [تهذيب الأحكام] عن أبي الصباح مثله. (١١)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] روى محمد بن مهراز (١٢) عن محمد بن الفضيل قال سمعت جعفر بن محمد ﷺ يقول من زار قبر الحسين بن علي ﷺ في شهر رمضان و مات في الطريق لم يعرض و لم يحاسب و قيل (١٣) له أدخل الجنة آمنا. (١٤)

٢١- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيغ عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان عن جعفر بن محمد ﷺ قال من زار الحسين ﷺ أول يوم من رجب غفر الله له البتة. (١٥)

٢٢- قل: [إقبال الأعمال] مصابا: [المصباحين] صبا: [مصباح الزائر] عن بشير مثله. (١٦)

(٢) النهاية ج ٢ ص ١٦٣.

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٢.

(٦) مصباح الطوسي ص ٨٠٧ و لم نثر عليه في مصباح الكفعمي.

(٨) كامل الزيارات ص ١٨٣.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٨٤.

(١٢) في المصدر «مروان» بدل «مهراز».

(١٤) كامل الزيارات ص ٣٣٠.

(١) الإقبال ج ٣ ص ٣٣٩.

(٣) في المصدر «نزور».

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٢.

(٧) في المصدر «يزيد» بدل «فرقد».

(٩) في المصدر «زار» بدل «أتى».

(١١) التهذيب ج ٦ ص ٤٩. الحديث ١١١.

(١٣) في المصدر «يقال» بدل «قيل».

(١٥) كامل الزيارات ص ١٨٢.

(١٦) مصباح الطوسي ص ٨٠١ و المصباح الكفعمي ص ٤٩١ الهامش و الإقبال ج ٣ ص ٢١٩.

٢٣- يب: [تهذيب الأحكام] سعد مثله. (١)

٢٤- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب عن البرزطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام قال في النصف من رجب والنصف من شعبان. (٢)

٢٥- وروينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضا بإسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات والفضائل إلى أحمد بن هلال عن البرزطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل أن أزور فيه الحسين عليه السلام قال النصف من رجب والنصف من شعبان.

٢٦- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف. (٤)

٢٧- قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى محمد بن داود بإسناده إلى أبي عبد الله البرقي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من الثواب فقال أبو عبد الله عليه السلام من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد الله عز وجل به وما عنده لا عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنها بعدد شعر معزى كلب^(٥) ثم قيل له جعلت فداك يغفر الله عز وجل له الذنوب كلها قال أتستكثر زائر الحسين عليه السلام هذا كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله عز وجل في عرشه. (٦)

٢٨- وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام يغفر الله لزار الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (٧) المعزى بالكسر المعز و كلب قبيلة.

٢٩- قل: [إقبال الأعمال] روينا بإسنادنا إلى أبي الفضل الشيباني قال حدثنا أبو محمد شعيب بن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام قال حدثني أبي عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمن القمي عن علي بن محمد بن فيض بن مختار عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقبل هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت فقال زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين فإن زيارته عليه السلام خير موضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ومن قلل قلل له وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته قال فسئل عن زيارته في شهر رمضان فقال من جاءه عليه السلام خاشعا محتسبا^(٨) مستغفرا فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى أنه يكون من ذنوبه كهينة يوم ولدته أمه وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر يا عبد الله أحبيت^(٩) فأبشر بمغفرة من الله وفضل. (١٠)

٣٠- قل: [إقبال الأعمال] روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسنادنا إلى أبي الفضل وقال كتبه من أصل كتابه قال حدثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمد آباد قال حدثنا عبد الله بن نهيك قال حدثنا العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق عن يزيد بن أسامة^(١١) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ^(١٢) قال هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حج أو^(١٣) عمرة أو زورق أو أمر أو أجل^(١٤) أو سفر أو

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨، الحديث ١٠٧.

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٢٣٦.

(٣) راجع معناه في بيان المؤلف بعد هذا.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ٣٤٠.

(٥) في المصدر «أحسن» بدل «أحببت».

(٦) في المصدر «زيد بن أبي أسامة» وهو موافق لما جاء في ج ٧ ص ٢٨٧ من المطبوعة نقلًا عن تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٣ علما بأنه جاء في ج ١٠٤ ص ٣١٢ من المطبوعة نقلًا عن تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٥ مثل ما في المتن، ومن المحتمل اتحاده مع «زيد الشحام أبي أسامة».

(٧) سورة الدخان، الآية: ٤.

(٨) كلمة «أو أجل» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر «و» بدل «أو».

نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها أو قال يشهدها^(١) عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له و سأل الله الجنة و استعاذ به من النار آتاه ما سأل و أعاده مما استعاذ منه و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتبه من خير ما فرق و قضى في تلك الليلة و أن يقيه من شر ما كتب فيها أو دعا الله و سألته تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله و يوقى محاذيره و يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجب^(٢) العذاب و الله إلى سائله و عبده بالخير أسرع^(٣)

٣١- و روينا بإسنادنا إلى أبي الفضل الشيباني أيضا قال حدثنا علي بن نصر عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ صافحه روح أربعة و عشرين ألف^(٤) نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة^(٥)

٣٢- قال و أخبرنا أحمد بن علي بن شاذان و إسحاق بن الحسين^(٦) قال^(٧) أخبرنا ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن صندل^(٨) عن أبي الصباح الكتاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز و جل كل أمر حكيم نادى نادى من السماء السابعة من بطان العرش أن الله عز و جل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام^(٩)

٣٣- بشا: [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن روه عن داود الرقي قال قال الباقر عليه السلام من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه^(١٠)

٣٤- مصبا: [المصباحين] يستحب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر و يوم الفطر و روي في ذلك فضل كثير^(١١)

٣٥- صبا: [مصباح الزائر] عن الصادق عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله عز و جل له ألف حجة^(١٢)

٣٦- صبا: [مصباح الزائر] عن الكاظم عليه السلام قال ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهن غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ليلة النصف من شعبان و ليلة ثلاث و عشرين من رمضان و ليلة العيد^(١٣)

زيارته صلوات الله عليه في الأيام الشريفة و الأوقات الفاضلة أشرف و أفضل لا سيما الأيام المختصة به و الأيام التي ظهر فيها فضله و كرامته كيوم المباهلة و يوم نزول هل أتى و يوم ولادته^(١٤) و الأشهر أنه ثالث شعبان

٣٧- لما روه الشيخ عليه السلام في المصباح أنه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و قيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس ثلاث خلون من شعبان فسم و ادع فيه بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم إلى آخر الدعاء^(١٤)

٣٨- لكن روي أيضا في المصباح عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد أنه قال ولد الحسين بن علي عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع خلون من الهجرة^(١٥)

و كذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم و هو الرابع عشر من ربيع الأول.

(١) في المصدر «شدها» بدل «يشهدها».

(٢) في المصدر «استوجبوا» بدل «استوجب».

(٣) الإقبال ج ١ ص ٣٨٣.

(٤) في الإقبال ج ١ ص ٣٨٣.

(٥) في المصدر «قالا» بدل «قال».

(٦) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».

(٧) في المصدر «مندل» بدل «صندل».

(٨) في المصدر «مندل» بدل «صندل».

(٩) الإقبال ج ١ ص ٣٨٤.

(١٠) بشارة المصطفى ص ٧٧.

(١١) مصباح الطوسي ص ٦٦٥ و المصباح الكفعمي ص ٦٤٩.

(١٢) مصباح الزائر ص ٢٣٩.

(١٣) مصباح الطوسي ص ٨٢٦.

(١٤) مصباح الطوسي ص ٨٥٣.

فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء وأعمال ذلك اليوم وفضل زيارة الأربعين

١- ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسرويه وقرت بنا في الجنان عينه ومن سعى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار. (١)

٢- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النقاش والطالقاني عن أحمد الهمداني مثله. (٢)

٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن علي بن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب أصائم أنت فقلت لا فقال إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣) فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى (٤) فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيه ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جدته لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دما وترابا أحمر يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا يا ابن شبيب إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولایتنا فلو أن رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة. (٥)

٤- مصباح: [المصباحين] قل: [إقبال الأعمال] عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخا بدمه وكأنما قتل معه في عرصة كربلاء. (٦)

٥- قل: [إقبال الأعمال] قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية روي أن من زاره عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخا بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه. (٧)

٦- ع: [علل الشرائع] عن محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن سليمان بن عبد

(١) علل الشرائع ص ٢٢٧ الباب ١٦٢ الحديث ٢ وأمالي الصدوق ١١٢ المجلس ٢٧ الحديث ٤.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٨ الباب ٢٨ الحديث ٥٧. (٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٨.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٩ الباب ٢٨ الحديث ٥٨ وأمالي الصدوق ص ١١٢ المجلس ١٢٧ الحديث ٥.

(٦) مصباح الطوسي ص ٧٧١ والمصباح الكفعمي ص ٤٨٢ الهامش والأقبال ج ٣ ص ٥٠.

(٧) الأقبال ج ٣ ص ٥٠.

الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت للصادق يا ابن رسول الله كيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكي ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم وأنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم. (١)

قد أوردنا تمامه مع غيره من الأخبار في هذا المعنى في أبواب تاريخه. (٢)

٧- مل: [كامل الزيارات] أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي المدائني عن محمد بن سعيد البجلي عن قبيصة عن جابر الجعفي قال دخلت على جعفر بن محمد في يوم عاشوراء فقال لي هؤلاء زوار الله وحق على المזור أن يكرم الزائر من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخا بدمه كأنما قتل معه في عصره (٣) وقال من زار قبر الحسين ليوم عاشوراء أو بات (٤) عنده كان كمن استشهد بين يديه. (٥)

٨- مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام عن الفزاري عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي عن حسين بن سليمان عن الحسين بن أسد عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله قال من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة. (٦)

٩- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الفزاري مثله. (٧)

١٠- قل: [إقبال الأعمال] بإسناده إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى حريز مثله. (٨)

١١- يب: [تهذيب الأحكام] مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله قال من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه. (٩)

١٢- قل: [إقبال الأعمال] بإسناده إلى محمد بن أحمد بن داود القمي بإسناده إلى ابن أبي عمير مثله. (١٠)

١٣- مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن ذكره عنهم قال من زار الحسين يوم عاشوراء كان كمن تشط بدمه بين يديه. (١١)

١٤- مل: [كامل الزيارات] روى محمد بن أبي سيار المدائني بإسناده قال من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين كان كمن سقى عسكر الحسين وشهد معه. (١٢)

١٥- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابن نهيك عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد قال من زار الحسين ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه. (١٣)

١٦- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري (١٤) عن محمد بن الحسين عن حمدان بن المعافا عن ابن أبي عمير مثله. (١٥)

١٧- يب: [تهذيب الأحكام] روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري أنه قال علامات المؤمن خمس صلاة الخمسين وزيارة الأربعين والتختم باليمين (١٦) وتغفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. (١٧)

(١) علل الشرائع ص ٢٦٦ الباب ١٦٢ ضمن الحديث ١. والحديث طويل.

(٢) راجع ج ٤٤ ص ٢٦٩ من المطبوعة.

(٤) في نسخة من المصدر «وبات» بدل «أو بات».

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٤.

(٨) الإقبال ج ٣ ص ٦٤.

(١٠) الإقبال ج ٣ ص ٦٤.

(١٢) كامل الزيارات ص ١٧٤.

(١٤) في المصدر إضافة «عن أبيه».

(١٦) في المصدر «في اليمين» بدل «باليمين».

(١٧) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ الحديث ١٢٢.

الحائر وفضله و مقدار ما يؤخذ من التربة المباركة و فضل كربلاء و الإقامة فيها

١-مل: [كامل الزيارات] القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله يقول قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة منه معراج إلى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره و فوج^(١) يهبط و فوج يصعد.^(٢)

٢-ح: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي قال قال الصادق عليه السلام أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله و الغري و كربلاء و طوس.^(٣)

٣-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القمط عن عمر بن يزيد بياع السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أرض الكعبة قالت من مثلي و قد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عجمي و جعلت حرم الله و أمنه فأوحى الله إليها أن كفي و قري^(٤) ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت^(٥) أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر و لو لا تربة كربلاء ما فضلتك و لو لا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك و لا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري و استقري و كوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف و لا مستكبر لأرض كربلاء و إلا سخت^(٦) بك و هويت بك في نار جهنم.^(٧)

٤-مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصفري عن عمر بن يزيد بياع السابري عن جعفر بن محمد عليه السلام و ذكر مثله.^(٨)
و إلا سخت بك أي خسفت بك.

٥-مل: [كامل الزيارات] أبو العباس عن ابن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمر^(٩) بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال خلق الله تبارك و تعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة و عشرين ألف عام و قدسها و بارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة و لا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة و أفضل منزل و مسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة.^(١٠)

٦-مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين جميعاً عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه مثله.^(١١)

٧-مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي أبي و أخي و غيرهم عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن أبي سعيد مثله.^(١٢)

و أخبرني أبي و جماعة مشايخي عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن أبي المقدام عن أبيه مثله.^(١٣)

(٢) كامل الزيارات ص ١١٤ و ١١٥.

(٤) في المصدر إضافة «فوعزتي و جلالتي».

(٦) يأتي معنى «سخت» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٦٨.

(١٠) كامل الزيارات ص ٢٦٨.

(١٢) كامل الزيارات ص ٢٧٠.

(١) في المصدر «فوج» بدل «وفوج».

(٣) فرحة الغري ص ٧٠.

(٥) في المصدر إضافة «به».

(٧) كامل الزيارات ص ٢٦٧.

(٩) في المصدر إضافة «عمرو».

(١١) كامل الزيارات ص ٢٧٠.

(١٣) كامل الزيارات ص ٢٧٠.

٨- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن البروفري عن الفزاري عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن سنان مثله. (١)

٩- كتاب عباد العصري عن عمر بن أبي المقدام عن أبيه مثله. (٢)

١٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد عن بعض رجاله عن أبي الجارود قال قال علي بن الحسين عليه السلام اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام وإنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بترتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون أو قال أولو العزم من الرسل فإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهو الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً وهي تنادي أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة. (٣)

١١- كتاب أبي سعيد العصري عن رجل عن أبي الجارود مثله. (٤)

١٢- مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي عن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصري عن رجل عن أبي الجارود مثله. (٥)

١٣- قال وروي قال قال أبو جعفر عليه السلام الغاضية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران وناجى نوحاً فيها وهي أكرم أرض الله عليه ولو لا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه وأبناء نبيه عليه السلام فزوروا قبورها بالغاضية. (٦)

١٤- وقال أبو عبد الله عليه السلام الغاضية من تربة بيت المقدس. (٧)

١٥- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن أبي سعيد عن حماد بن أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقبر ابني في أرض (٨) يقال لها كربلاء هي البقعة التي كان عليها قبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان. (٩)

١٦- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن علي بن حارث عن الفضل بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال زوروا كربلاء ولا تقطعوه فإن خير أولاد الأنبياء ضمنت ألاً وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام وما من ليلة تمضي إلا وجبرئيل وميكائيل يزورانها فاجتهد يا يحيى ألا تقصد من ذلك الموطن. (١٠)

١٧- مل: [كامل الزيارات] أبي عن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن عباد أبي سعيد العصري عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض فمناها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وأرسل إلى زمزم ماء مالها حتى أفسد طعمه وإن كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك عليها (١١) فقال لها تكلمي بما فضلك الله !

فقلت لما (١٢) تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكراً لله فأكرمها وزادها بتواضعها (١٣) وشكرها لله (١٤) بالحسين عليه السلام وأصحابه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله. (١٥)

(٢) كتاب عباد العصري ضمن الأصول الستة عشر ص ١٦.

(٤) كتاب عباد العصري ضمن الأصول الستة عشر ص ١٦.

(٦) في المصدر «أنبياء» بدل «أبناء نبيه».

(٨) في المصدر «بأرض» بدل «في أرض».

(١٠) كامل الزيارات ص ٣٦٩.

(١٢) في المصدر «فقد» بدل «فقلت لما».

(١٤) في المصدر «الله» بدل «الله».

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ الحديث ١٣٧.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٨.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٦٩.

(٧) كامل الزيارات ص ٢٦٨.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٦٩.

(١١) في المصدر «فبارك الله عليها» بدل «ما في المتن».

(١٣) في المصدر «لتواضعها» بدل «بتواضعها».

(١٥) كاتب ض ٢٧٠ و ٢٧١.

١٨- مل: [كامل الزيارات] أبي^(١) و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القمط عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله^(٢) قال إن الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً.^(٣)

١٩- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله^(٤) يقول إن لموضع قبر الحسين بن علي^(٥) حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير قلت فصف لي موضعها جعلت فذاك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وخمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك ولا نبي في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج.^(٦)

٢٠- مصبأ: [المصباحين] عن إسحاق مثله.^(٧)

٢١- كا: [الكافي] العدة عن سهل وأحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله.^(٨)

٢٢- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إسحاق مثله إلى قوله من ناحية رأسه.^(٩)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله^(١٠) يقول موضع قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة.^(١١)

٢٤- ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله.^(١٢)

٢٥- ثو: [ثواب الأعمال] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن القيطني عن محمد بن إسماعيل البصري عن رواه عن أبي عبد الله^(١٣) قال حرمة قبر الحسين^(١٤) فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر.^(١٥)

٢٦- مصبأ: [المصباحين] عن القيطني مثله.^(١٦)

٢٧- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبد الله^(١٧) قال حريم^(١٨) قبر الحسين^(١٩) خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر.^(٢٠)

٢٨- مصبأ: [المصباحين] عن منصور مثله.^(٢١)

٢٩- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن هارون بن مسلم عن عبد الرحمن بن الأشعث عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله^(٢٢) قال سمعته يقول قبر الحسين^(٢٣) عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة^(٢٤) وذكر الحديث.

٣٠- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله^(٢٥) مثله.^(٢٦)

٣١- مصبأ: [المصباحين] يب: [تهذيب الأحكام] عن ابن سنان مثله.^(٢٧)

قال رحمه الله في الصباح الوجه في هذه الأخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمسة فراسخ وأدناه من المشهد فرسخ وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعاً وأشرف الخمس والعشرين ذراعاً عشرون ذراعاً وأشرف العشرين ما شرف به وهو الجدت نفسه^(٢٨) انتهى ونحوه قال في التهذيب.^(٢٩)

(١) في المصدر إضافة «وعلي بن الحسين».

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٢.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨.

(٤) ثواب الأعمال ص ١١٩ و ١٢٠.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٢٠.

(٦) مصباح الطوسي ص ٧٣١ وراجع المصباح الكفعمي ص ٥٠٨.

(٧) كامل الزيارات ص ٢٧٢.

(٨) مصباح الطوسي ص ٧٣١ وراجع المصباح الكفعمي ص ٥٠٨.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٧٢.

(١٠) مصباح الطوسي ص ٧٣٢ وراجع الكفعمي ص ٥٠٨ والتهذيب ج ٦ ص ٧٢ الحديث ١٣٥.

(١١) مصباح المتعبد ص ٧٣٢.

(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٣.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٧ و ٢٦٨.

(٤) مصباح الطوسي ص ٧٣١ ومصباح الكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.

(٦) ثواب الأعمال ص ١١٩ و ١٢٠.

(٨) ثواب الأعمال ص ١٢٠.

(١٠) مصباح الطوسي ص ٧٣١ وراجع المصباح الكفعمي ص ٥٠٨.

(١٢) كامل الزيارات ص ٢٧٢.

(١٥) كامل الزيارات ص ٢٧٢.

(١٦) مصباح الطوسي ص ٧٣٢ وراجع الكفعمي ص ٥٠٨ والتهذيب ج ٦ ص ٧٢ الحديث ١٣٥.

(١٨) التهذيب ج ٦ ص ٧٣.

أقول: سيأتي أخبار الميل والسبعين ذراعاً أو باعاً^(١) فلا تغفل.

٣٢- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن الحسن بن متيل عن سهل بن زياد عن أبي هاشم الجعفري قال بعث إلي أبو الحسن^(٢) في مرضه و إلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة فأخبرني أنه ما زال يقول ابعثوا إلى الحائر ابعثوا إلى الحائر^(٣) فقلت لمحمد ألا قلت له أنا أذهب إلى الحائر ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك أنا أذهب إلى الحائر فقال انظروا في ذلك ثم قال إن محمداً ليس له سر من زيد بن علي و أنا أكره أن أسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع بالحائر و هو الحائر فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين أردت القيام فلما رأيته أنس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي ألا قلت له إن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت و يقبل الحجر و حرمة النبي ﷺ و المؤمن أعظم من حرمة البيت و أمره الله أن يقف بعرفة إنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يدعى فيها و الحير^(٤) من تلك المواضع.^(٥)

قوله ﷺ ابعثوا إلى الحائر أي ابعثوا رجلاً إلى حائر الحسين^(٦) يدعو لي و يسأل الله شفائي عنده قوله ﷺ انظروا في ذلك أي تفكروا و تدبروا فيه بأن يقع على وجه لا يطلع عليه أحد للتقية قوله ﷺ إن محمداً يعني ابن حمزة ليس له سر أي حصانة بل يفشي الأسرار و ذلك بسبب أنه من أتباع زيد و لا يعتقد إمامتنا فتكون من تعليلية أو المعنى أنه ليس له حظ من أسرار زيد و ما كان يعتقد فينا فإن الزيدية خالفاً لزيد في ذلك و لعله كان الباعث لإفشائه على الوجهين الحسد على أبي هاشم إذ كان هو المبعوث فلذا لم يبق ﷺ في القول أولاً عنده مع أنه يحتمل أن يكون المراد بمحمد أخيراً غير ابن حمزة.

و يحتمل أيضاً أن يكون المراد بزيد غير إمام الزيدية بل واحداً من أهل ذلك العصر ممن يتقى منه و يكون المعنى أن محمداً لا يخفي شيئاً من زيد و أنا أكره أن يسمع زيد ذلك.

٣٣- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين و جماعة عن سعد عن محمد بن عيسى عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت أنا و محمد بن حمزة عليه نعوذ و هو عليل فقال لنا وجهوا قوماً إلى الحير من مالي فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة المشير يوجهنا إلى الحير و هو بمنزلة من في الحير قال فعدت إليه فأخبرته فقال لي ليس هو هكذا إن لله مواضع يحب أن يعبد فيها و حائر الحسين^(٧) من تلك المواضع.^(٨)

٣٤- قال الحسين بن أحمد بن المغيرة و حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الرازي المعروف بالرهودي^(٩) بنيسابور بهذا الحديث و ذكر في آخره غير ما مضى في الحديثين الأولين أحببت شرحه في هذا الباب لأنه منه قال أبو محمد الرهودي حدثني أبو علي محمد بن همام^(١٠) قال حدثني الحميري قال حدثني أبو هاشم الجعفري قال دخلت على أبي الحسن علي بن محمد^(١١) و هو محموم عليل فقال لي يا أبا هاشم ابعث رجلاً من موالينا إلى الحير^(١٢) يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي و سألته أن يكون الرجل الذي يخرج فقال السمع و الطاعة و لكنني أقول إنه أفضل من الحير إذا كان بمنزلة من في الحير و دعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير فأعلمته صلوات الله عليه ما قال فقال لي قل له كان رسول الله ﷺ أفضل من البيت و الحجر و كان يطوف بالبيت و يستلم الحجر و إن لله تبارك و تعالي بقاعاً يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه و الحير منها.^(١٣)

٣٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن رجل من أهل الكوفة قال قال أبو عبد الله ﷺ حريم قبر الحسين^(١٤) فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ.^(١٥)

(١) جملة «ابعثوا إلى الحائر» ليس في المصدر.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٣.

(٣) في المصدر «الحاير» بدل «الحير» وكذا فيما بعد.

(٤) في المصدر «الوهرودي» وكذا فيما بعد.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٣ و ٢٧٤.

(٦) راجع الحديث ٤١ من هذا الباب.

(٧) في المصدر «الحاير» بدل «الحير» وكذا فيما بعد.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٧٣.

(٩) في المصدر «الحاير» بدل «الحير» وكذا فيما بعد.

(١٠) كامل الزيارات ص ٢٨٢.

تكرير الفراسخ أربع مرات يدل على أن المعنى أن حريمه ﷺ فرسخ من كل جانب فيكون في
بمعنى مع.

٣٦- صح: [صحيفة الرضا] عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال علي بن الحسين ﷺ كأنني بالقصور و قد شيدت
حول قبر الحسين ﷺ و كأنني بالأسواق قد حفت حول قبره فلا تذهب الأيام و الليالي حتى يسار إليه من الآفاق و
ذلك عند انقطاع ملك بني مروان. (١)

٣٧- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن
حماد عن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ في حديث طويل قال قلت له فما لمن أقام عنده يعني
الحسين ﷺ قال كل يوم بألف شهر قال فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده قال درهم بألف درهم. (٢)

٣٨- مل: [كامل الزيارات] بأسانيد عن قدامة بن زائدة عن أبيه عن علي بن الحسين ﷺ عن زينب بنت علي عن
أم أيمن قالت في حديث طويل عن النبي ﷺ قال أتى جبرئيل فأومى إلى الحسين ﷺ و قال إن سبطك هذا مقتول في
عصابة من ذريتك و أهل بيتك و أخيار من أمتك بضفة الفرات بأرض تدعى كربلاء من أجلها يكثر الكرب و البلاء
على أعدائك و أعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربيه و لا تنفي حسرته و هي أظهر (٣) بقاع الأرض و أعظمها
حرمة و إنها لمن بطحاء الجنة. (٤)

قد مر الخبر بطوله في باب إخبار النبي ﷺ بمظلومية أهل بيته. (٥)

٣٩- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي عن علي بن أحمد
بن محمد بن عمران عن محمد بن منصور عن حرب بن الحسين عن إبراهيم الشيباني عن أبي الجارود قال قال لي أبو
جعفر ﷺ كم بينك و بين قبر أبي عبد الله ﷺ قال قلت يوم و شيء فقال له لو كان منا على مثال الذي هو منكم
لاتخذناه هجرة. (٦)

أي كنا نتهاجر إليه و نسكن عنده.

٤٠- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن (٧) علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد
الله ﷺ قال إذا زرت أبا عبد الله ﷺ فزره و أنت حزين مكروب و ساق الحديث إلى قوله و أسأله الحوائج و انصرف
عنه و لا تتخذنه وطناً. (٨)

لعل النهي عن اتخاذها وطناً محمول على حال التقية و الخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار أو
على النهي عن التوقف عند القبر لا عن حوالبه و جوانبه لئلا ينافي الأخبار السالفة و ما سيأتي من
الدعاء للمقام عنده ﷺ في كثير من الزيارات.

٤١- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن بن محمد عن حميد بن زياد عن أبي الطاهر يعني
الوراق عن الحجال عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال البركة (٩) من قبر الحسين بن علي عشرة أميال. (١٠)

٤٢- يب: [تهذيب الأحكام] بهذا الإسناد عن حميد عن محمد بن أيوب عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان
عن حدثه عن أبي عبد الله ﷺ قال خرج أمير المؤمنين ﷺ يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو
ميلين تقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال قبض فيها مائتا نبي و مائتا وصي و مائتا سبط شهداء
باتباعهم فطاف بها على بقلته خارجاً رجليه من الركاب و أنشأ يقول مناخ ركاب و مصارع شهداء لا يسبقهم من كان
قبلهم و لا يلحقهم من كان بعدهم. (١١)

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٨.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٤.

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٦ الحديث ٩٩.

(٨) ثواب الأعمال ص ١١٤.

(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ الحديث ١٣٦.

(١) صحيفة الرضا ص ٤٨، الحديث ١٦١.

(٣) في المصدر «أطيب» بدل «أظهر».

(٥) راجع ج ٢٨ ص ٥٥ - ٦١ في المطبوعة.

(٧) في المصدر «عن» بدل «بن».

(٩) في المصدر «الترية» بدل «البركة».

(١١) التهذيب ج ٦ ص ٧٣، الحديث ١٣٨.



٤٣-مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن سهل عن ابن أسباط مثله. (١)

٤٤-مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال هذا مناخ ركبهم و هذا ملقى رحالهم و هنا تهراق^(٢) دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحياء. (٣)

٤٥-يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن الفزاري عن سعد بن عمرو الزهري عن بكر بن سالم عن أبيه عن الثعالبي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهَا مَكَانًا فَصِيًّا قَالَ خَرَجْتَ مِنْ دِمَشْقَ حَتَّى أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ فَوَضَعْتُهُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا. (٤)

تذنيب اعلم أنه اختلف كلام الأصحاب رحمهم الله في حد الحائر فقيل إنه ما أحاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب و العمارات المتصلة بالقبّة المنورة و المسجد الذي خلفها و قيل إنه القبّة الشريفة حسب و قيل هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد و المقتل و الخزائن و غيرها و الأول أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم و لظاهر كلمات أكثر الأصحاب.

قال ابن إدريس في السرائر المراد بالحائر ما دار سور المشهد و المسجد عليه قال لأن ذلك هو الحائر حقيقة لأن الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء. (٥)

و ذكر الشهيد في الذكري أن في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعيقه فكان لا يبلقه. (٦)

و ذكر السيد الفاضل أمير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه و كان من مشايخنا إني سمعت من كبار الشائنين من البلدة المشرفة أن الحائر هو السعة التي عليها الحصار الرفيع من القبلة و اليمين و اليسار و أما الخلف فما ندري ما حده و قالوا هذا الذي سمعنا من جماعة من قبلنا^(٧) انتهى و في شموله لحجرات الصحن إشكال و لا يبعد أن يكون ما انخفض من هذا الصحن الشريف يكون داخلًا في الحائر دون ما ارتفع منها و عليه أيضا شواهد من كلمات الأصحاب و الله يعلم.

باب ١٦

تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها و أحكامها

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد عن المسيب بن زهير قال قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ما سم لا تأخذوا من تربتي شيئا لتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام فإن الله عز و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا^(٨) الخير.

٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن أبي المفضل عن حميد بن زياد الدهقان عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن سعيد بن صالح عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رجل كثير العلل و الأمراض و ما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن فيه

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٠. (٢) في المطبوعة «تهراق» وكذا في ما بعد، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٩ و ٢٧٠.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٣. الحديث ١٣٩، والآية من سورة مريم: ٢٢.

(٥) السرائر ج ١ ص ٣٤٢.

(٦) الذكري ص ٢٥٥ و ٢٥٦.

(٧) لم نثر على كتاب شرف الدين هذا.

(٨) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٤ الباب ٨ ذيل الحديث ٦.

شفاء من كل داء و أمنا من كل خوف فإذا أخذته فقل هذا الكلام اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة و بحق الملك الذي أخذها و بحق النبي الذي قبضها و بحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد و آل محمد و أهل بيته و افعل بي كذا و كذا قال ثم قال لي أبو عبد الله عليه السلام أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل عليه السلام و أراها النبي صلى الله عليه و آله فقال هذه تربة ابنتك الحسين تقتله أمتك من بعدك و الذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و أما الوصي الذي حل فيها فالحسين عليه السلام و الشهداء رضي الله عنهم قلت قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف فقال إذا خفت سلطانا أو غير سلطان فلا تخرج من منزلك إلا و معك من طين قبر الحسين عليه السلام فتقول اللهم إني أخذته من قبر وليك و ابن وليك فاجعله لي أمنا و حرزا لما أخاف و ما لا أخاف فإنه قد يرد ما لا يخاف قال الحارث بن المغيرة فأخذت كما أمرني و قلت ما قال لي فصح جسمي و كان لي أمانا من كل ما خفت و ما لم أخف كما قال أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروها و لا محذورا. (١)

١١٩
٣- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسين (٢) بن محمد بن علان عن حميد بن زياد مثله. (٣)

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن أبي الفضل (٤) عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن زيد أبي أسامة قال كنت في جماعة من عصاباتنا بحضرة سيدنا الصادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال إن الله جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف فإذا تناولها أحكم فليقبلها و يضعها على عينيه و ليمرها على سائر جسده و ليقل اللهم بحق هذه التربة و بحق من حل بها و نوى فيها و بحق أبيه و أمه و أخيه و الأئمة من ولده و بحق الملائكة الحافين به إلا جعلتها شفاء من كل داء و برءا من كل مرض و نجاة من كل آفة و حرزا مما أخاف و أخطر ثم ليستعملها قال أبو أسامة فإني أستعملها من دهري الأطول كما قال و وصف أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت بحمد الله مكروها. (٥)

٥- صبا: [مصباح الزائر] عنه عليه السلام مثله. (٦)

٦- مكا: [مكارم الأخلاق] سئل أبو عبد الله عليه السلام عن كيفية تناوله فقال إذا تناول التربة أحكم فليأخذ بأطراف أصابعه و قدره مثل الحمصة فليقبلها و يضعها على عينيه إلى آخر ما مر من الدعاء. (٧)

٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حشيش عن أبي الفضل عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن إبراهيم بن ناجية عن سعد بن سعد قال سألت الرضا عليه السلام عن الطين الذي يؤكل تأكله الناس فقال كل طين حرام كالهيئة و الدم و ما أهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء من كل داء. (٨)

٨- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصغار عن علي بن حسان عن عبد الرحمن (٩) بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكل طين الكوفة لقد أكل لحوم الناس لأن الكوفة كانت أجمة ثم كانت مقبرة ما حولها و قد قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أكل الطين فهو ملعون. (١٠)

قد مضى بعض الأخبار في أبواب تاريخ الحسين عليه السلام. (١١)

٩- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن مسلم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الأصم قال حدثنا مدلع عن محمد بن مسلم قال خرجت إلى المدينة و أنا وجع فقيل له محمد بن مسلم وجع فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام شربا مع الغلام مغطى بمنديل فناولني الغلام و قال لي اشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك منه و إذا شراب (١٢) طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٦ المجلس ١١ الحديث ٦٤٥.

(٢) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين» والصحيح ما في المتن، ويؤيد طريق النجاشي إلى كتاب علي بن أسباط راجع رجال النجاشي ص ٢٥٢.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٤ و ٧٥. الحديث ١٤٦.

(٤) في المصدر إضافة «محمد بن محمد بن معقل»، ومثله جاء في ج ٤٤ ص ٢٢١ من المطبوعة.

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٨ المجلس ١١ الحديث ٦٤٦.

(٦) مصباح الزائر ص ٢٠٧ مع تفاوت يسير.

(٨) أمالي الطوسي ص ٣١٩ المجلس ١١ الحديث ٦٤٧.

(٩) في المصدر «عبد الله» بدل «عبد الرحمن»، علما بأننا لم نعرف علي «عبد الله» في الأصول الرجالية.

(١٠) علل الشرائع ص ٥٣٣ الباب ٣١٧ الحديث ٤.

(١١) راجع ج ٤٤ ص ١٨٦ من المطبوعة.

(١٢) في المصدر «بشراب» بدل «شراب».

الغلام يقول لك مولاي إذا شربت^(١) فتعال ففكرت فيما قال لي و ما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل^(٢) فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال فأتيته بابه فاستأذنت عليه فصوت بي صبح الجسم ادخل فدخلت عليه وأنا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه فقال لي و ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك أبكي على اغترابي و بعد الشقة و قلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك فقال لي أما قلة القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا و أهل مودتنا و جعل البلاء إليهم سريعا و أما ما ذكرت من الغربة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب و في هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله و أما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بأبي عبد الله ﷺ أسوة بأرض نائية عنا بالفراوات و أما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه ثم قال لي هل تأتي قبر الحسين قلت نعم على خوف و وجل فقال ما كان في هذا أشد فالتواب فيه على قدر الخوف فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ و انصرف بالمغفرة و سلمت عليه الملائكة و زاره النبي ﷺ و ما يصنع و دعا له و انقلب بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ لَمْ يَسْأَلْهُمْ شَيْءٌ و اتبع رضوان الله ثم قال لي كيف وجدت الشراب فقلت أشهد أنكم أهل بيت الرحمة و أنك وصي الأوصياء لقد أتاني الغلام بما بعث و ما أقدر على أن استقل على قدمي و لقد كنت آيسا من نفسي فتناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه و لا أظيب من ذوقه و لا طعمه و لا أبرد منه فلما شربته قال لي الغلام إنه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إلي و قد علمت شدة ما بي فقلت لأذهبن إليه و لو ذهبت نفسي فأقبلت إليك و كأنني أنشطت^(٣) من عقال فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعةكم.^(٤)

فقال يا محمد إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي^(٥) و هو أفضل ما استشفى به فلا تعدلن^(٦) به فإننا نسقيه صبياننا و نساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له جعلت فداك إنا لتأخذ منه و نستشفى به فقال يأخذه الرجل فيخرجه من الحير^(٧) و قد أظهره فلا يمر بأحد من الجن به عاهة و لا دابة و لا شيء به^(٨) آفة إلا شمه فتذهب بركته فيصير بركته لغيره و هذا الذي تتعالج^(٩) به ليس هكذا و لو لا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء و لا شرب منه شيء إلا أفاق من ساعته و ما هو إلا كحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات و الكفر و الجاهلية و كان لا يتمسح به أحد إلا أفاق قال و كان كأبيض ياقوتة فاسود حتى صار إلى ما رأيت فقلت جعلت فداك و كيف أصنع به فقال أنت تصنع به مع إظهارك إياه ما يضع غيرك تستخف به فتطرعه في خرجك و في أشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريد به فقلت صدقت جعلت فداك قال ليس يأخذه أحد إلا و هو جاهل بأخذه و لا يكاد يسلم بالناس فقلت جعلت فداك و كيف لي أن أخذه كما تأخذ فقال لي أعطيك منه شيئا فقلت نعم قال فإذا أخذه فكيف تصنع به قلت أذهب به معي قال في أي شيء تجعله قلت في ثيابي قال فقد رجعت إلى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك و لا تحمله فإنه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين فما أعلم أنني وجدت شيئا مما كنت أجد حتى انصرفت.^(١٠)

١٠-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيري عن أبي ولاد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ﷺ قال لو أن مريضا من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما ورحمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أملة كان له دواء.^(١١)
١١-مضبأ: [المصباحين] عن الحضرمي مثله و زاد في آخره شفاء.^(١٢)

١٢-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن كرام عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله ﷺ يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين فينتفع به و يأخذ غيره فلا ينتفع به فقال لا و الله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد و هو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به.^(١٣)

(١) في المصدر «شربته» بدل «شربت».

(٢) في المصدر «نشطت» بدل «أنشطت».

(٣) في المصدر «قبر الحسين ﷺ» بدل «قبور آبائي».

(٤) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(٥) في المصدر «يتعالج» بدل «تعالج».

(٦) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(٧) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(٨) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(٩) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(١٠) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(١١) في المصدر «شربته» بدل «شربت».

(١٢) في المصدر «نشطت» بدل «أنشطت».

(١٣) في المصدر «قبر الحسين ﷺ» بدل «قبور آبائي».

(١٤) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(١٥) في المصدر «يتعالج» بدل «تعالج».

(١٦) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(١٧) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(١٨) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(١٩) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

(٢٠) في المصدر «تعالج» بدل «تعالج».

١٣- مكا: [مكارم الأخلاق] عنه عليه السلام مثله. ^(١)

١٤-كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى مثله. (٢)

١٥- مل: [إكمال الزيارة] محمد بن عبد الله عن أبيه عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا قال دفعته إلي امرأة غزلا فقالت ادفعه بمكة لتخاط^(٣) به كسوة الكعبة قال فكرهت أن أدفعه إلى الحجابة وأنا أعرفهم فلما أنا صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر^(ع) فقلت له جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلا فقالت ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجابة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ من طين قبر الحسين^(ع) واعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا من عسل وزعفران وقرقه على الشيعة ليدواوا به مرضاهم.^(٤)

١٦- سنن: [المحاسن] أبي عن بعض أصحابنا مثله. (٥)

١٧-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل البصري و لقبه فهد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء. ^(٦)

١٢٤
١٠١

١٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن محمد بن سليمان البصري عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر ^(٧)

١٩- مصبا: [المصباحين] عن محمد بن سليمان مثله. (٨)

٢٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن شيخ من أصحابنا عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل.^(٩)

٢١- مكا: [مكارم الأخلاق] عنه عليه السلام مثله. (١٠)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصابته علة فتداوى ^(١١) بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام. ^(١٢)

السام الموت.

٢٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن عيسى عن رجل قال بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم و كان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا قال هذا^(١٣) طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئا من الثياب و لا غيره إلا و يجعل فيه الطين فكان^(١٤) يقول هو أمان بإذن الله.^(١٥)

قال الفيروز آبادي الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد.^(١٦)

٢٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حنكوا أولادكم بترية الحسين فإنه أمان. ^(١٧)

١٢٥
٢٥- مصباً: [المصباحين] عن ابن أبي العلاء مثله. (١٨)

٢٦-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن المغيرة عن أبي اليسع قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع قال أخذ من طين القبر ^(١٩) يكون عندي أطلب بركته قال لا بأس بذلك. ^(٢٠)

٢٧-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس عن عيسى بن

(١) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٦١ الحديث ١١٨٧.

(٣) في المصدر «إلى حجة مكة ليخاط» بدل «بمكة لتخاط».

(5) المحاسن ج ٢ ص ٣٠١ الحديث ٢٠٠٠ مع اختلاف يسير.

(٧) كامل الزيارات ص ٢٧٥.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٧٥.

(۱۱) فی المصدر «فبدء» بدل «فتداوی».

(١٣) كلمة «هذا» ليست في المصدر.

(١٥) كامل الزيارات ص ٢٧٨.

(١٧) كامل الزيارات ص ٢٧٨.

(٢) الكاف، ج ٤ ص ٥٨٨.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٤ و ٢٧٥.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٥.

(٨) مصباح الطوسي، ص ٧٣٢ ولم نعثر عليه في المصباح الكفعمي.

(١٠) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٧٥.

(١٢) كامل الزيارات ص ٢٧٥.

(١٤) في المصدر «وكان» بدل «فكان».

(١٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٢١.

(١٨) مصباح الطوسي ص ٧٣٢ ولم نعثر عليه في المصباح للكفعمي.

(٢٠) كامل الزيارات ص ٢٧٨.

سليمان عن محمد بن زياد عن عمته قالت سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في طين الحير ^(١) الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف. ^(٢)

٢٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن العمري عن يحيى و كان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام عن عيسى بن سليمان عن محمد بن مارد عن عمته مثله. ^(٣)

٢٩-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن الخيري عن أبي ولاد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله و حرمة و ولايته أخذ له من طينته ^(٤) على رأس ميل كان له دواء و شفاء. ^(٥)

٣٠-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد بن ابن يزيد عن الحسن بن علي عن يونس بن رفيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السام قال فأثبت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفنا عند رأس القبر فلما حفرتنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبيهة السهلة حمراء قدر درهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه ^(٦) و أقبلنا نعطى الناس يتداوون به. ^(٧)

٣١-كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي مثله. ^(٨)

١٢٦
١٠١

قال الفيروزآبادي السهلة بالكسر تراب كالرمل يجي به الماء. ^(٩)

٣٢-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسن بن مهزيار عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عبد الله الأصم عن أبي عمرو شيخ من أهل الكوفة عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت بمكة و ذكر في حديثه قلت جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين ^(١٠) يستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء قال قال يستشفى بما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال و كذلك طين قبر جدي رسول الله صلى الله عليه و آله و كذلك طين قبر الحسن و علي و محمد فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم و جنة مما تخاف و لا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء و إنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلة اليقين لمن يعالج بها فأما من أيقن أنها له شفاء إذا تعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يتعالج به و يفسدها الشياطين و الجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها و ما تمر بشيء إلا شهوا و أما الشياطين و كفار الجن فإنهم يحسدون ابن آدم عليها فيتمسحون بها فيذهب عامة طيبتها و لا يخرج الطين من الحير ^(١١) إلا و قد استعد له ما لا يحصى منهم و الله إنها لفي يدي صاحبها ^(١٢) و هم يتمسحون بها و لا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحير و لو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برأ من ساعته فإذا أخذتها فاكتمها و أكثر عليها ذكر الله جل و عز و قد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به حتى أن بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل ^(١٣) و البغل و الحمار أو في وعاء الطعام و ما يمسح به الأيدي من الطعام و الخرج و الجواق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده و لكن القلب الذي ليس فيه اليقين ^(١٤) من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله. ^(١٥)

١٢٧
١٠١

ما تضمنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لسائر الأخبار و ما ذهب إليه الأصحاب و لعله محمول على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسح بها و حملها معه.

٣٣-مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل اللهم

(١) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٩.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٩.

(٤) كامل الزيارات الزيارات ص ٢٧٩.

(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٤٠٩.

(٦) في المصدر «الحاير» بدل «الحير». وكذا فيما بعد.

(٧) كلمة «الإبل» ليست في المصدر.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٨٠.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٧٨.

(١٠) في المصدر «طين قبره» بدل «طينته».

(١١) في المصدر إضافة «وخبثاته».

(١٢) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨.

(١٣) في المصدر «الحاير» بدل «الحسين».

(١٤) في المصدر «وإنه لفي يدي صاحبها» بدل ما في المتن.

(١٥) في المصدر «يقين» بدل «اليقين».

إني أسألك بحق الملك الذي تناوله والرسول الذي بوأه والوصي الذي ضمن فيه أن تجعله شفاء من كل داء كذا وكذا وتسمي ذلك الداء. (١)

٣٤- مصبأ: [المصباحين] عن ابن سنان مثله وفيه بحق الملك الذي تناول والرسول الذي نزل ورواية ابن قولويه أصوب. (٢)

٣٥- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن الريان عن الحسين بن أسد عن أحمد بن مصقلة عن عمه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال إذا أخذت الطين (٣) قل اللهم بحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الملك الذي كربها وبحق الوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف فإن فعل ذلك كان حتماً شفاء له من كل داء وأماناً من كل خوف. (٤)

كربها أي حفرها من قولهم كربت الأرض أي قلبتها للحرث ويحتمل أن يكون بتشديد الراء والباء للتعدي أي أخذها ورجع بها إلى النبي صلى الله عليه وآله كما في سائر الأدعية.

٣٦- كا: [الكافي] مل: [كامل الزيارات] محمد بن يعقوب عن محمد بن علي رفعه قال قال الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر. (٥)

٣٧- وروي إذا أخذته فقل بسم الله (٦) اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة المباركة الطيبة (٧) وبحق الوصي الذي تواريه وبحق جده وأبيه وأمه وأخيه والملائكة الذين يحفون به والملائكة العكوف على قبر وليك ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين اجعل لي فيه شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف وغنى من كل فقر (٨) وعزا من كل ذل وأوسع به علي في رزقي وأصح به جسمي. (٩)

٣٨- صبا: [مصباح الزائر] عنه عليه السلام مثله. (١٠)

٣٩- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالی قال قال الصادق عليه السلام إذا أردت حمل الطين طين (١١) قبر الحسين عليه السلام فأقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون (١٢) وإنا أنزلناه في ليلة القدر ويس وآية الكرسي وتقول اللهم بحق محمد عبدك وحبيبك ونيبك ورسولك وأمينك وبحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الأئمة الراشدين وبحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو (١٣) فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط الذي تضمنت وبحق جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك صل على محمد وآله (١٤) واجعل (١٥) هذا الطين شفاء لي (١٦) ولمن يستشفى به من كل داء وسقم ومرض وأماناً من كل خوف اللهم بحق محمد وأهل بيته اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الأوجاع كلها إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وتقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد وسلم وانفعني بها إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١٧)

٤٠- مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن إسماعيل البصري عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال طين قبر الحسين شفاء من كل داء وإذا أكلته تقول بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١٨)

(٢) مصباح الطوسي ص ٢٣٤ ولم نثر عليه في المصباح للكفعمي.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٠.

(٦) عبارة «بسم الله» ليست في كامل الزيارات.

(٧) في مصباح الزائر «بحق التربة الطيبة» وفي الكامل «بحق البقعة الطيبة» بدل ما في المتن.

(٩) الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ وكامل الزيارات ص ٢٨٢.

(١١) في المصدر «من» بدل «الطين».

(١٣) في المصدر «حل» بدل «هو».

(١٥) في المصدر إضافة «لي».

(١٧) كامل الزيارات ص ٢٨٣ و ٢٨٤.

(١) كامل الزيارات ص ٢٨١.

(٣) في المصدر «طين قبر الحسين» بدل «الطين».

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ وكامل الزيارات ص ٢٨١.

(٧) في مصباح الزائر «بحق التربة الطيبة» وفي الكامل «بحق البقعة الطيبة» بدل ما في المتن.

(٨) جملة «وغنى من كل فقر» ليست في كامل الزيارات.

(١٠) مصباح الزائر ص ٢٠٧.

(١٢) عبارة «قل يا أيها الكافرون» ليست في المصدر.

(١٤) في المصدر «وآل محمد» بدل «وآله».

(١٦) كلمة «لي» ليس في المصدر.

(١٨) كامل الزيارات ص ٢٨٤.

٤١- قال و روى لي بعض أصحابنا يعني محمد بن عيسى قال نسيت إسناده قال إذا أكلته تقول اللهم رب هذه التربة المباركة و رب الوصي الذي وارته صل على محمد و آل محمد و اجعله علما نافعا و رزقا واسعا و شفاء من كل داء. (١)

٤٢- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية (٢) عن أبي عبد الله قال إذا أخذت من تربة المظلوم و وضعتها في فيك فقل اللهم إني أسألك بحق هذه التربة و بحق الملك الذي قبضها و النبي الذي حصنها و الإمام الذي حل فيها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي فيها شفاء نافعا و رزقا واسعا و أمانا من كل خوف و داء فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية و شفاء. (٣)

٤٣- مل: [كامل الزيارات] الكليني و جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن رجل عن أبي عبد الله قال الطين كله حرام لحكم الخنزير و من أكله ثم مات منه لم أصل عليه إلا طين قبر الحسين فإن فيه شفاء من كل داء و من أكله لشهوة (٤) لم يكن فيه شفاء. (٥)

٤٤- ع: [علل الشرائع] أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى مثله. (٦)

٤٥- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن عن الطين فقال أكل الطين حرام مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير إلا طين قبر الحسين فإن فيه شفاء من كل داء و أمنا من كل خوف. (٧)

٤٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن بعض أصحابه عن أحدهما قال إن الله تبارك و تعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال قلت ما تقول في طين قبر الحسين فقال يحرم على الناس أكل لحومهم و يحل لهم أكل لحومنا و لكن اليسير منه مثل الحمصة. (٨)

٤٧- صبا: [مصباح الزائر] عن ابن فضال مثله. (٩)

٤٨- مل: [كامل الزيارات] روى سماعة بن مهران عن أبي عبد الله قال كل طين محرم (١٠) على ابن آدم ما خلا طين قبر أبي عبد الله من أكله من وجع شفاء (١١) له

٤٩- و وجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي عن محمد بن أبي سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق قال من باع طين قبر الحسين فإنه يبيع لحم الحسين و يشتره. (١٢)

٥٠- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد و علي بن الحسن جميعا عن سعد بن عبد الله عن عيسى عن رزق الله بن العلاء عن سليمان بن عمرو السراج عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله قال يؤخذ طين قبر الحسين من عند القبر على (١٣) سبعين ذراعا. (١٤)

٥١- كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى مثله. (١٥)

٥٢- مصبا: [المصباحين] عنه مثله. (١٦)

٥٣- صبا: [مصباح الزائر] عنه مثله. (١٧)

٥٤- صبا: [مصباح الزائر] ثم قال و روي في حديث آخر مقدار أربعة أميال و روي فرسخ في فرسخ. (١٨)

٥٥- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن رزق الله بن العلاء عن سليمان بن عمرو

(٢) في المصدر إضافة «عن أبيه».

(٤) في المصدر «بشهرة» بدل «لشهوة».

(٦) علل الشرائع ص ٥٣٢ الباب ٣١٧ الحديث ٢ مع اختلاف يسير.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٨٦.

(١٠) في المصدر «حرام» بدل «محرم».

(١٢) كامل الزيارات ص ٢٨٦.

(١٤) كامل الزيارات ص ٢٧٩ و ٢٨٠ وفيه «باعا» بدل «ذراعا».

(١٦) مصباح الطوسي ص ٧٣٢.

(١٨) مصباح الزائر ص ٢٠٥.

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٤.

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٥.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٨٥.

(٧) كامل الزيارات ص ٢٨٥.

(٩) مصباح الزائر ص ٢٠٥.

(١١) كامل الزيارات ص ٢٨٦.

(١٣) في المصدر إضافة «قدر».

(١٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨.

(١٧) مصباح الزائر ص ٢٠٥.

السراج عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر ^(١) سبعين باعا في سبعين باعا. ^(٢)

٥٦- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن أحمد بن إسحاق القزويني عن أبي بكار قال أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليه السلام طينا أحمر ^(٣) فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفه ثم شمسها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال هذه تربة جدي. ^(٤)

٥٧- ضا: [فقه الرضا عليه السلام] طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمان من كل خوف. ^(٥)

٥٨- وأروي عنه عليه السلام أنه قال طين قبر أبي عبد الله عليه السلام شفاء من كل علة إلا السام والسم الموت. ^(٦)

٥٩- طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الجارود بن أحمد عن ^(٧) محمد بن جعفر عن محمد بن سنان عن المفضل بن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمان من كل خوف وهو لما أخذ له. ^(٨)

٦٠- مسكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة من أكله من شيعة كان له شفاء من كل داء ومن أكله من عدونا ذاب كما تذوب الآية فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام قفل اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو فيها أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيه شفاء من كل داء وعافية من كل بلاء وأمانا من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم وتقول أيضا اللهم إني أشهد أن هذه التربة تربة وليك صلى الله عليه وأشهد أنها شفاء من كل داء وأمان من كل خوف لمن شئت من خلقك و لي برحمتك وأشهد أن كل ما قيل فيهم هو الحق من عندك و صدق المرسلون. ^(٩)

قوله عليه السلام مسكة مباركة قال الفيروز آبادي المسكة بالضم ما يتمسك به وما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب وما يتبلغ به منهما ^(١٠) انتهى أقول يحتمل أن يقرأ بالكسر أيضا للإشارة إلى طيب ريحها.

٦١- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام قال دخلت إليه فقال لا تستغني شيعة عن أربع خمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به و سواك يستاك به وسبعة من طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذاكرا لله كتب له بكل حبة أربعون حسنة وإذا قلبها ساهيا يعث بها كتب الله ^(١١) له عشرون حسنة. ^(١٢)

٦٢- و عنه عن أبيه عن محمد الحميري قال كتبت إلى الفقيه أسأله هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فأجاب و قرأت التوقيع ومنه نسخت تسبح ^(١٣) به فما من شيء من التسبيح أفضل منه ومن فضله أن المسيح ينسى التسبيح و يدير السبعة تكتب ^(١٤) له ذلك التسبيح. ^(١٥)

٦٣- قال و كتبت إليه أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا فأجاب و قرأت التوقيع ومنه نسخت يوضع مع الميت في قبره و يخلط بحنوطه إن شاء الله. ^(١٦)

٦٤- أقول: و روى مؤلف المزار الكبير بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مقتل معقود عليه عدد التكبيرات و

(١) في المصدر إضافة «على».

(٢) في المصدر «فإنها طينة حمراء» بدل «طيناً أحمر».

(٣) فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤٥.

(٤) من المصدر.

(٥) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٧٧.

(٦) كلمة «الله» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «يسبح» بدل «تسبح».

(٨) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ و ٧٦ الحديث ١٤٨.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٨١. وفيه إضافة «في سبعين باعاً».

(١٠) كامل الزيارات ص ٢٨٣.

(١١) فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤٥ و ٣٤٦.

(١٢) طب الأئمة ص ٥٢.

(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٢٩.

(١٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ الحديث ١٤٧.

(١٥) في المصدر «فيكتب» بدل «يكتب».

(١٦) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ الحديث ١٤٩.



كانت تدبرها بيدها تكبر وتسيح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته و عملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية^(١)

٦٥- وبإسناده عن أبي القاسم محمد بن علي عن أبي الحسن الرضا^{عليه السلام} قال من أدار الطين من التربة فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة ومحاسنة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثله^(٢)

٦٦- وفي كتاب الحسن بن محبوب أن أبا عبد الله^{عليه السلام} سئل عن استعمال الترتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين^{عليهما السلام} والتفاضل بينهما فقال^{عليه السلام} السبحة التي هي من طين قبر الحسين^{عليه السلام} تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح قال وقال رأيت أبا عبد الله^{عليه السلام} وفي يده السبحة منها وقيل له في ذلك فقال أما إنها أعود علي أو قال أخف علي^(٣) قوله في ذلك أي سئل لم اختار طين قبر الحسين^{عليه السلام} على طين حمزة فأجاب بكونها أعود من العادة أو العود مع فقهه أو كونها أخف تقيّة.

١٣٤
١١١

٦٧- وقال أيضا في المزار الكبير وروي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين^{عليه السلام}^(٤)

٦٨- وروي عن الصادق^{عليه السلام} أنه قال السبح الزرق في أيدي شيعة مثل الخيوط الزرق في أكسية بني إسرائيل إن الله عز وجل أوحى إلى موسى أن مر بني إسرائيل أن يجعلوا في أربعة جوانب أكسيبتهم الخيوط الزرق ويذكرون بها إله السماء^(٥)

الظاهر كون حبات السبح زرقا ويحتمل أن يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل.

٦٩- مصبأ: [المصباحين] روى محمد بن جمهور العمي عن بعض أصحابه قال سئل جعفر بن محمد عن الطين الأرمني يؤخذ للكسبر أيحل أخذه قال لا بأس به أما إنه من طين قبر ذي القرنين وطين قبر الحسين بن علي^{عليهما السلام} خير منه^(٦)

٧٠- مصبأ: [المصباحين] روى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال طين قبر الحسين^{عليه السلام} شفاء من كل داء فإذا أكلت منه قل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارثه صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف^(٧)

١٣٥
١١١

٧١- مصبأ: [المصباحين] روى حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله أنه قال من أكل من طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفى به ليقبل بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب النور الذي أنزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا واجرح من الماء جرعة خلفه وقل اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء وسقم فإن الله تعالى يدفع بها كل ما تجد من السقم والهم والغم إن شاء الله^(٨)

٧٢- صبأ: [مصباح الزائر] عنه^{عليه السلام} مثله^(٩)

٧٣- صبأ: [مصباح الزائر] مصبأ: [المصباحين] روي أن رجلا سأل الصادق^{عليه السلام} فقال إني سمعتك تقول إن تربة الحسين^{عليه السلام} من الأدوية المفردة وإنها لا تمر بداء إلا هضمته فقال قد كان ذلك أو قد قلت ذلك فما بالك قال إني تناولتها فما انتفعت قال^{عليه السلام} أما إن لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما أقول إذا تناولتها قال قبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها أكثر من حمصة فإن من تناول منها أكثر من ذلك فكأنما أكل

(١) المزار الكبير ص ٥١٢.
(٢) المزار الكبير ص ٥١٤.
(٣) المزار الكبير ص ٥١٥.
(٤) مصباح الطوسي ص ٣٣٢.
(٥) المزار الكبير ص ٥١٣.
(٦) المزار الكبير ص ٥١٥.
(٧) مصباح الطوسي ص ٣٣٢.
(٨) مصباح الطوسي ص ٣٣٣ وراجع مصباح الكفعمي ص ٥٠٨ و ٥٠٩.
(٩) مصباح الزائر ص ٢٠٧ بتفاوت يسير راجع مصباح الكفعمي ص ٥٠٨.

من لحومنا و دماننا فإذا تناولت فقل اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها وأسألك بحق النبي الذي خزنها و أسألك بحق الوصي الذي حل فيها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعله شفاء من كل داء و أمانا من كل خوف و حفظا من كل سوء فإذا قلت ذلك فاشدها في شيء و اقرأ عليها سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستئذان عليها و قراءة إنا أنزلناه^(١) ختمها^(٢).

٧٤- مصبا: [المصباحين] روى معاوية بن عمار قال كان لأبي عبد الله خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله ﷺ فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجادته و سجد عليه ثم قال ﷺ السجود على تربة الحسين ﷺ يخرق الحجب السابع^(٣).

٧٥- مصبا: [المصباحين] روى جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن ﷺ يقول ما على أحدكم إذا دفن الميت و سده بالتراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين ﷺ و لا يضعها تحت رأسه^(٤).

٧٦- مصبا: [المصباحين] روى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي الحسن موسى ﷺ قال لا يخلو المؤمن من خمسة سواك و مشط و سجادة و سبحة فيها أربع و ثلاثون حبة و خاتم عقيق^(٥).

٧٧- مصبا: [المصباحين] روى عن الصادق ﷺ من أدار الحجر^(٦) من تربة الحسين ﷺ فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة و إن مسك السبحة و لم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات^(٧).

٧٨- دعوات الراوندي، روي أنه لما حمل علي بن الحسين ﷺ إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و علي ﷺ يجيبه حسب ما يكلمه و في يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه و هو يتكلم فقال له يزيد أكلمك و أنت تجيبني و تدبر أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني أبي عن جدي أنه كان إذا صلى الغداة و انتقل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم إني أصبحت أسبحك^(٨) و أمجدك و أحمدك و أهلك^(٩) بعد ما أدير به سيحتي و يأخذ السبحة و يديرها و هو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح و ذكر أن ذلك محتسب له و هو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول و وضع سبخته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لست أكلم أحدا منكم إلا و يجيبني بما يعود^(١٠) به و عفا عنه و وصله و أمر بإطلاقه^(١١).

٧٩- مصبا: [المصباحين] صبا: [مصباح الزائر] قال الصادق ﷺ حنكوا أولادكم بتربة الحسين ﷺ فإنها أمان^(١٢).

٨٠- صبا: [مصباح الزائر] يروي في أخذ التربة أنك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل و اغتسل و البس أطهر ثيابك و تطيب بسعد و ادخل و قف عند الرأس و صل أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرة و إحدى عشرة مرة الإخلاص و في الثانية الحمد مرة و إحدى عشرة مرة القدر و تقرأ في الثالثة الحمد مرة و إحدى عشرة مرة الإخلاص و في الرابعة الحمد مرة و اثنتي عشرة مرة إذا جاء نصر الله و الفتح فإذا فرغت فاسجد و قل في سجودك ألف مرة شكرا شكرا ثم تقوم و تتعلق بالضريح و تقول يا مولاي يا ابن رسول الله إني آخذ من تربتك بإذنك اللهم فاجعلها شفاء من كل داء و عزا من كل ذل و أمنا من كل خوف و غنى من كل فقر لي^(١٣) و لجميع المؤمنين و تأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات و تجعلها في خرقة نظيفة و تختتمها بخاتم فضة فصه عقيق نقشه ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله فإذا علم الله منك صدق النية يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد و لا تنقص ترفعها لكل علة و تستعمل منها وقت الحاجة مثل الحصاة فإنك تشفى إن شاء الله^(١٤).

(١) في المصباح الزائر «والقراءة» بدل ما في المتن. (٢) مصباح الطوسي ص ٧٣٣ والمصباح للكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.

(٥) مصباح الطوسي ص ٧٣٥ والمصباح للكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.

(٧) مصباح الطوسي ص ٧٣٥ والمصباح للكفعمي ص ٥٠٨ الهامش.

(٩) في المصدر «وأكره».

(١١) دعوات الراوندي ص ٦١ الحديث ١٥٢.

(١٣) كلمة «لي» ليست في المصدر.

(٤) مصباح الطوسي ص ٧٣٥.

(٦) في المصدر «الحجر» بدل «الحجير».

(٨) في المصدر «وأحمدك».

(١٠) في المصدر «يفوز» بدل «يعود».

(١٢) مصباح الطوسي ص ٧٣٢.

(١٤) مصباح الزائر ص ٢٠٦.

٨١- وفي رواية أخرى يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة القدر ويقت فيقول لا إله إلا الله عبودية و رقاً لا إله إلا الله حقاً لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده سبحانه الله ملك السماوات السبع والأرضين السبع وما بينهما وما فيهن وسبحان الله رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلّم على المؤمنين والحمد لله رب العالمين ويركع ويسجد ويصلي الركعتين الآخرين يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرة الإخلاص وفي الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة إذا جاء نصر الله والفتح ويقت كما قنت في الأوليين ثم يركع ويسجد ويفعل كما تقدم في الرواية الأولى^(١).

٨٢- ق: [كتاب العتيق الغروي] إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فتباك وتقول بسم الله وبالله بحق هذه التربة المباركة وبحق الوصي الذي تواريه وبحق جده وأبيه وأمه وأخيه وبحق أولاده الصادقين وبحق الملائكة المقيمين عند قبره ينتظرون نصرته صل عليهم أجمعين واجعل لي ولأهلي ولدي وإخوتي وأخواتي فيه الشفاء من كل داء والأمان من كل خوف وأوسع علينا به في أرزاقنا وصح به أبداننا إنك على كل شيء قدير وأنت أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين وسلم تسليماً وإن شئت فقل اللهم إني أسألك بحق هذه التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق من فيها وبحق النبي الذي خزنها أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل هذه التربة أماناً من كل خوف وشفاء لي من كل داء وسعة في الرزق إنك على كل شيء قدير وإن شئت فقل اللهم إني أسألك بحق الجناح الذي قبضها والكف الذي قلبها والإمام المدفون فيها أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيه الشفاء والأمان من كل خوف^(٢).

٨٣- أقول: روى مؤلف المزار الكبير بإسناده عن جابر الجعفي قال دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر فشكوت إليه علتين متضادتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى وكان بي وجع الظهر وجع الجوف فقال لي عليك بتربة الحسين بن علي ﷺ فقلت كثيراً ما أستعملها ولا تنجح في قال جابر فتبينت في وجه سيدي ومولاي الغضب فقلت يا مولاي أعوذ بالله من سخطك وقام فدخل الدار وهو مغضب فأتى بوزن حبة في كفه فنالني إياها ثم قال لي استعمل هذه يا جابر فاستعملتها ففوت لوقي فقلت يا مولاي ما هذه التي استعملتها ففوت لوقي قال هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً فقلت والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت لعل عندك علماً فأعلمه منك فيكون أحب إلي مما طلعت عليه الشمس فقال لي إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعتمد لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطهارك وتطيب بسعد وادخل فقف عند الرأس فصل أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشرة مرة إن أنزلناه في ليلة القدر وتنت فتقول في قنوتك لا إله إلا الله حقاً لا إله إلا الله عبودية و رقاً لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده سبحانه الله مالك السماوات وما فيهن وما بينهما سبحانه الله ذي العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتصل ركعتين أخراوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرة قل هو الله أحد وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشرة مرة إذا جاء نصر الله والفتح وتنت كما قنت في الأوليين ثم تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرة شكراً ثم تقوم وتعلق بالتربة وتقول يا مولاي يا ابن رسول الله إني آخذ من تربتك بإذنك اللهم فاجعلها شفاءً من كل داء وعزا من كل ذل وأماناً من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج وتختمها بخاتم عقيق عليه ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله فإذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلا سبعة مثاقيل وترفعها لكل علة فإنها تكون مثل ما رأيت^(٣).

وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عنه نقلاً من خط ابن سكون^(٤) قدس سره.

(١) مصباح الزائر ص ٢٠٦ مكرر.

(٢) المزار الكبير ص ٥٠٩ - ٥١٢ - ١١٩.

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلي المعروف بابن السكون - بفتح السين - توفي حدود عام ٦٠٦ هـ بشأنه راجع عبد الكنى والألقاب ج ١ ص ٣١٤.

و وجدت أيضا في مجمع البحرين في مناقب السبطين^(١) مرويا عنه و في القنوت.

سبحان الله ملك السماوات السبع والأرضين السبع و من فيهن و من بينهن سبحان رب العرش العظيم و صلى الله على محمد وآله و سلم تسليما و سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٤٠
١٠١

باب ١٧

آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها

١- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن ناجية عن محمد بن علي عن عامر بن كثير عن أبي النمير قال قال أبو جعفر^(٢) إن ولايتنا عرضت على^(٣) الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة شيء^(٤) و ذلك أن قبر علي^(٥) فيه و إن إلى لزه قبراً آخر يعني قبر الحسين و ما من أت آتاه يصلي^(٦) عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له و إنه لتحفه كل يوم ألف ملك.^(٧)

٢- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله^(٨) قال إذا زرت أبا عبد الله^(٩) فزره و أنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فإن الحسين^(١٠) قتل حزينا مكروبا شعثا مغبرا جائعا عطشانا و أسأله الحوائج و انصرف عنه و لا تتخذة وطنا.^(١١)

٣- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن أيوب مثله.^(١٢)

٤- مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي و علي بن الحسين و غيرهم جميعا عن سعد بن أحمد بن محمد مثله.^(١٣)

٥- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي الجمال عن رجل من أهل الرقة يقال له أبو المضأ قال قال لي رجل قال أبو عبد الله^(١٤) تأتون قبر أبي عبد الله^(١٥) قال قلت نعم قال تتخذون لذلك سفرة قال قلت نعم قال أما لو أتيتم قبور آبائكم و أمهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت أي شيء تأكل قال الخبز باللبن.^(١٦)

١٤١
١٠١

٦- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد و غيره عن سعد عن موسى بن عمر مثله و زاد بعده قال و قال خزام لأبي عبد الله^(١٧) جعلت فداك إن قوما يزورون قبر الحسين^(١٨) فيطيبون السفر قال فقال^(١٩) أبو عبد الله^(٢٠) أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك.^(٢١)

٧- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله^(٢٢) بلغني أن قوما إذا زاروا الحسين^(٢٣) حملوا معهم السفرة فيها الجداء^(٢٤) و الأخبصة و أشباهه و لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا.^(٢٥)

٨- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى مثله.^(٢٦)

٩- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن ابن عيسى مثله.^(٢٧)

١٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن

١٤٢
١٠١

(١) من المحتمل اتحاده مع «مجمع البحرين في فضائل السبطين» للسيد ولي الله بن نعمة الله الحسين الرضوي الحائري من القرن العاشر. بشأنه راجع الدريفة ج ٢ ص ٢٣ علماً بأننا لم نعر على هذا الكتاب.

(٢) في المصدر «بشيء» بدل «شيء».

(٣) ثواب الأعمال، ص ١١٤.

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ الحديث ١٥١.

(٥) ثواب الأعمال ص ١١٤ و ١١٥.

(٦) كامل الزيارات ص ١٢٩ و ١٣٠.

(٧) ثواب الأعمال ص ١١٥.

(٨) كامل الزيارات ص ١٣٠.

(٩) في المصدر «يأتيه، فيصلي» بدل «أتاه يصلي».

(١٠) ثواب الأعمال ص ١١٤.

(١١) كامل الزيارات ص ١٣١.

(١٢) في المصدر إضافة «لي».

(١٣) في المصدر «الحلاوي» بدل «الجداء».

(١٤) كامل الزيارات ص ١٢٩.

سعيد عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام تزورون خير من أن لا تزوروا ولا تزورون خير من أن تزوروا قال قلت قطعت ظهري قال تالله إن أحدم ليذهب إلى قبر أبيه كتيباً حزينا وتأتونه أنتم بالسفر كلا حتى تأتونه شعثاً غبراً^(١)

١١- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن الأصم عن مدالج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ^(٢) قال قلت له إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال ما ذا قلت من الأشياء التي يلزمك الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام إلا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير^(٣) ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغض بصرك ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقية التي قوام دينك بها الورع عما نهيت عنه والغصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرك واستوجب من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان^(٤)

١٢- مل: [كامل الزيارات] أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم جميعاً عن سعد عن موسى بن عمر عن صالح بن السندي الجمال عن ذكره عن كرام بن عمرو قال قال أبو عبد الله عليه السلام لكرام إذا أردت أنت قبر الحسين صلوات الله عليه فزره وأنت كتيب حزين شعث غبر^(٥) فإن الحسين قتل وهو كتيب حزين شعث مغبر جائع عطشان عليه السلام^(٦)

١٣- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين وجماعة عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي الصامت قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحير^(٧) فكبر أربعاً ثم امش قليلاً ثم كبر أربعاً ثم انت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً وصل عنده^(٨) وأسأل الله حاجتك^(٩)

١٤- مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة مشايخي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفراً من الذنوب ولو اقترعها كبائر وكانوا يحبون إذا زار الرجل قبر الحسين عليه السلام اغتسل فإذا ودع لم يغتسل ومسح يده على وجهه إذا ودع^(١٠)

١٥- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن بزيغ عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتاه^(١١) عارفاً بحقه واغتسل في الفرات^(١٢) كتب له بكل خطوة حجة وعمرة مبرورات متقبلات وغزوة مع نبي^(١٣) أو إمام عادل^(١٤)

١٦- مل: [كامل الزيارات] التلعكبري عن محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد^(١٥) عن أحمد بن المعافى الثعلبي من^(١٦) أهل رأس العين عن علي بن جعفر الهمداني^(١٧) قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول من خرج من بيته يريد زيارة الحسين بن علي عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب^(١٨) من المفليحين فإذا سلم على أبي عبد

(١) كامل الزيارات ص ١٣٠. في المصدر «أبي عبد الله» بدل «أبي جعفر».

(٢) كامل الزيارات ص ١٣١.

(٣) في المصدر الحائر بدل «الحير».

(٤) في المصدر «مغبر» بدل «غبر».

(٥) في المصدر «الحائر» بدل «الحير».

(٦) كامل الزيارات ص ١٣١ و ١٣٢.

(٧) في المصدر «الحائر» بدل «الحير».

(٨) في المصدر «أربعاً» بدل «عنده».

(٩) كامل الزيارات ص ١٣٣.

(١٠) في المصدر إضافة «ثم خرج».

(١١) في المصدر «أتى قبر الحسين عليه السلام» بدل «أتاه».

(١٢) في المصدر «مرسل».

(١٣) في المصدر إضافة «مرسل».

(١٤) كامل الزيارات ص ١٨٥.

(١٥) في المصدر «ما بنداد» وهو «أحمد بن مابنداد بن بيزان الاسكافي» كان حياً عام ٢٨٧.

(١٦) في المصدر «عن» بدل «من» وما جاء في المتن موافق لما جاء في ترجمة علي بن جعفر هذا في رجال النجاشي ص ٢٨٠.

(١٧) في المطبوعة «الهمداني».

(١٨) وما ابتدأه من المصدر وهو موافق لرجال النجاشي ص ٢٨٠.

(١٩) في المصدر إضافة «الله».

الله ﷺ كتب من الفائزين فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال له إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام و يقول لك أما ذنوبك قد (١) غفرت (٢) لك استأنف العمل. (٣)

١٧- مل: [كامل الزيارات] أبي وأخي عن الحسن بن متويه عن أبيه متويه بن السندي عن ابن أبي الخطاب بالكوفة عن صفوان عن العيص قال قلت لأبي عبد الله ﷺ من زار الحسين بن علي ﷺ عليه غسل قال فقال لا. (٤)

١٨- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن محمد العطار عن أحمد بن أبي زاهر عن ابن أبي الخطاب عن صفوان عن ابن عميرة عن العيص مثله. (٥)

١٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان مثله. (٦)

٢٠- يب: [تهذيب الأحكام] مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله. (٧)

٢١- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن المغيرة عن أبي اليسع قال سألت رجلاً أبا عبد الله ﷺ وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين ﷺ فقال لا. (٨)

٢٢- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده عن أيوب بن نوح وغيره عن ابن المغيرة مثله. (٩)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح وغيره عن ابن المغيرة عن أبي اليسع مثله. (١٠)

٢٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن أيوب بن نوح وغيره مثله. (١١)

بيان: قال الشيخ في يب إنما أراد ﷺ ليس فيه غسل مفروض أو واجب يستحق بتركه العقاب وإن كان فيه غسل مندوب مستحب فيه فضل كثير فلا تنافي بين الأخيار. (١٢)

٢٥- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي عن عبيد الله بن نهيك عن محمد بن زياد عن أبي حنيفة السابق عن يونس بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا كنت منه قريباً يعني الحسين ﷺ فإن أصبت غسلًا فاعتسل وإلا فتوضأ ثم أتته. (١٣)

٢٦- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن الحسن بن عطية بن باب قال سألت أبا عبد الله ﷺ عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين ﷺ قال ليس عليك غسل. (١٤)

٢٧- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن زبرقان الطبري بإسناد له يرفعه إلى الصادق ﷺ قال قلت ربما أتينا قبر الحسين بن علي ﷺ فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره فقال ﷺ من اغتسل في القرات و زار الحسين ﷺ كتب له من الفضل ما لا يحصى فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه و توضأ و زار الحسين كتب له ذلك الثواب. (١٥)

٢٨- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ في حديث له طويل قال

(١) في المصدر «فقد» بدل «قد».

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٥ و ١٨٦.

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٨.

(٧) التهذيب ج ٦ ص ٥٣، الحديث ١٢٩، كامل الزيارات ص ١٨٨.

(٨) كامل الزيارات ص ١٨٨ و التهذيب ج ٦ ص ٥٣ الحديث ١٢٨.

(٩) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ الحديث ١٢٩.

(١١) كامل الزيارات ص ١٨٨.

(١٣) كامل الزيارات ص ١٨٨.

(١٥) كامل الزيارات ص ١٨٩.

(٢) في المصدر «غفر» بدل «غفرت».

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٧.

(٦) كامل الزيارات ص ١٨٧.

(١٠) كامل الزيارات ص ١٨٨.

(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٣، الحديث ١٢٩.

(١٤) كامل الزيارات ص ١٨٨.

أناه رجل فقال له هل يزار والدك فقال نعم قال ما لمن اغتسل في الفرات ثم أتاه قال إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريده تساقطت عنه خطاياك كيوم ولدته أمه و ذكر الحديث بطوله (١).

٢٩- مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن علوية الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ اللهم اجعله لي نورا و طهورا و حرزا و كافيا من كل داء و سقم و من كل آفة و عاهة و طهر به قلبي و جوارحي و لحي و دمي و شعري و بشري و مخي و عظامي و عصبي و ما أقلت الأرض مني و اجعله (٢) لي شاهدا يوم القيامة و يوم حاجتي و فقري و فاقتي. (٣)

٣٠- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبي بشر بن إبراهيم القمي عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي مثله. (٤)

٣١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن همام بن سهيل الإسكافي عن الفزاري عن الحسن بن عبد الرحمن الرواسي عن حدثه عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام فتوضأ و اغتسل في الفرات لم يرفع قدما و لم يضع قدما إلا كتب الله له حجة و عمرة. (٥)

٣٢- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني عن الفزاري مثله. (٦)

٣٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت قبر الحسين بن علي فأت الفرات و اغتسل بعيال قبره. (٧)

٣٤- مل: [كامل الزيارات] جعفر بن عبد الله بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن محمد بن الفراهي (٨) عن إبراهيم بن محمد الطحان عن بشير الدهان عن رفاعة بن موسى النخاس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه و اغتسل في (٩) الفرات و خرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فإذا مشى إلى البحر (١٠) لم يرفع قدما و لم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات و محاة عشر سيئات. (١١)

٣٥- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسن (١٢) بن محمد عن حميد بن زياد عن ابن نهيك مثله. (١٣)

٣٦- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن عمران عن حسن بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله ملائكة مولكين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد عليه السلام يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة و ناداه أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم و دفع البلاء عنكم في الدنيا و الآخرة ثم اكتنفهم النبي عليه السلام و علي عن أيمنهم و عن شمانهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم. (١٤)

٣٧- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن ابن حريث عن عمرو بن الحسن الأشثاني عن أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي عن أحمد بن قتيبة عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها و يضعها حجة متقبلة بمناسكها. (١٥)

٣٨- يب: [تهذيب الأحكام] أبو طالب الأنباري عن الأحنف بن علي عن ابن مسعدة عن إسماعيل بن مهرا عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول قلت

- (١) كامل الزيارات ص ١٨٥.
(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٥٤ الحديث ١٣.
(٣) كامل الزيارات ص ١٨٦.
(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ الحديث ١٢٤.
(٥) كامل الزيارات ص ١٨٦.
(٦) في المصدر «الفراسي» بدل «الفراش».
(٧) في المصدر «الحار» بدل «الحير».
(٨) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن».
(٩) في المصدر «الفراسي» بدل «الفراش».
(١٠) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن».
(١١) كامل الزيارات ص ١٨٧.
(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ الحديث ١٢٥.
(١٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٣. الحديث ١٢٧.

أشياء أسمعها من رواة الحديث ممن سمع من أبيك قال أفلا أخبرك عن أبي عن جدي علي بن الحسين عليه السلام كيف كان يصنع في ذلك قال قلت بلى جعلت فداك قال إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله عليه السلام فقم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الأربعاء والخميس ويوم الجمعة فإذا أمسيت ليلة الجمعة فصل صلاة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء و اغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر فإذا أردت المشي إليه فاغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي القبر. ^(١)

باب ١٨ زيارته صلوات الله عليه المطلقة و هي عدة زيارات منها مسندة و منها مأخوذة من كتب الأصحاب بغير إسناد

١٤٩
١٠١
١-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت الحير فقل اللهم إن هذا مقام أكرمتني به و شرفتني به اللهم فأعطني فيه رغبتني على حقيقة إيماني بك و برسلك سلام عليك يا ابن رسول الله و سلام على ملائكته فيما تروح به الرانحات الطاهرات لك و عليك و سلام على ملائكة الله المقربين و سلام على المسلمين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك بألسنتهم أشهد أنك صادق صديق صدقت فيما دعوت إليه و صدقت فيما آتيت به و أنك ثار الله في الأرض من الدم الذي لا يدرك ثاره من الأرض إلا بأوليائك اللهم حبب إلي مشاهدهم و شهادتهم حتى تلحقني بهم و تجعلني لهم فرطاً و تابعا في الدنيا و الآخرة ثم تمشي قليلاً و تكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر و تقول سبحان الذي سبح له الملك و الملكوت و قدست بأسمائه جميع خلقه و سبحان الملك القدوس رب الملائكة و الروح اللهم اكبتني في وفدك إلى خير بقاعك و خير خلقك اللهم العن الجبت و الطاغوت و العن أشياءهم و أتباعهم اللهم أشهدهني مشاهد الخير كلها مع أهل بيت نبيك اللهم تَوَفَّنِي مُسْلِمًا و اجعل لي قدما مع الباقيين الوارثين الذين يرثون الأرض من عبادك الصالحين ثم تكبر خمس تكبيرات ثم تمشي قليلاً و تقول اللهم إني بك مؤمن و بوعدك موقن اللهم اكتب لي إيماناً و ثبته في قلبي اللهم اجعل ما أقول بلساني حقيقته في قلبي و شريعته في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين عليه السلام قدما ثابتاً و أثبتني فيمن استشهد معه ثم كبر ثلاث تكبيرات و ترفع يديك حتى تضعهما معا على القبر ثم تقول أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت و طهرت لك البلاد و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمها أشهد أنك أمرت بالقسط و دعوت إليه و أنك ثار الله في أرضه حتى يستثير لك من جميع خلقه ثم ضع خديك جميعاً على القبر ثم تجلس فتذكر الله بما شئت و توجه إلى الله فيما شئت أن تتوجه ثم تعود فتضع يديك عند رجله ثم تقول صلوات الله على روحك و على بدنك صدقت و أنت الصادق المصدق و قتل الله من قتلك بالأيدي و الألسن ثم تقبل إلى علي ابنه فتقول ما أحببت ثم تقوم قائماً فتستقبل القبور قبور الشهداء فتقول السلام عليكم أيها الشهداء أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له الله مدرك لكم و تتركهم و مدرك لكم في الأرض عدوه أنتم سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة ثم تجعل القبر بين يديك ثم تصلي ما بدا لك ثم تقول جئت وأفدا إليك و أتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر دنياي و آخريتك بك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم و بك يدرك عند الله أهل الترات طلبتهم ثم تكبر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة و لا تعجل فيها ثم تمشي قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها خلق الخلق فلم يغيب شيء من أمورهم عن علمه فعلمه بقدرته ضمنت الأرض و من عليها دمك و ثارك يا ابن رسول الله صلى الله عليه عليك أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر و الفتح و إن لك من الله الوعد الصادق في هلاك أعدائك و تمام موعد الله إياك أشهد أن من تبعك الصادقون الذين

١٥٠
١٠١

قال الله تبارك وتعالى فيهم أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم: (١)

ثم كبر سبع تكبيرات ثم تمشي قليلا ثم تستقبل القبر وتقول الْحَدِّ لَهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَفِيَتْ لَهُ بَعْدَهُ وَقَمَتْ لَهُ بِكَلِمَاتِهِ وَجَاهَدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوَلَايَةِ لَعَنَ الْوَالِيَةَ وَرَأْسَهُ رَسَلَهُ وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّثَتْ مِنْهُ وَبَرَّثَتْ مِنْهُ رَسَلَهُ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسَلَكَ وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ وَحَرَفُوا كِتَابَكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَفْسَدُوا فِي بِلَادِكَ وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ ضَاعَفْ لَهُمُ الْعَذَابَ فِيمَا جَرَى مِنْ سَبْلِكَ وَبَرَكَ وَبِحِرْكَ اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرَائِرِ فِي سَمَانِكَ وَأَرْضِكَ وَكَلِمَا دَخَلَتْ الْحِيرَ فَسَلِمَ وَضَعْ خَذَكَ عَلَى الْقَبْرِ: (٢)

قوله ﷺ وسلام على ملائكته فيما تروح به الرانحات أي سلام على ملائكة الله في ضمن التحنات التي تأتينا من الله في وقت الرواح أو مطلقا فقله لك وعليك صفة أو حال للرانحات والأظهر ما في بعض النسخ وهو قوله وسلام ملائكته فيما تغتدي وتروح والغدوة البكرة ويقال غدا عليه واغتدى أي بكر والرواح من زوال الشمس إلى الليل يقال راح يروح رواحا أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أول النهار وآخره وقد يقال راح يروح إذا أتى أي وقت كان فعلى النسخة الأولى هذا هو المراد قوله ﷺ وأنت ثار الله في الأرض النار بالهمز الدم وطلب الدم أي أنك أهل ثار الله والذي يطلب الله بدمه من أعدائه أو هو الطالب بدمه ودماء أهل بيته بأمر الله في الرجعة و قيل هو تصحيف ثائر والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره.

ثم اعلم أن المضبوط في نسخ الدعاء بغير همز والذي يظهر من كتب اللغة أنه مهموز ولعله خفف في الاستعمال قوله ﷺ وشهادتهم أي حضورهم أو أصير شهدا كما صاروا والأول أظهر قوله ما تجعلني لهم فرطا هو بالتحريك من يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية أي تجعلني خادما لهم ساعيا في أمورهم قوله ﷺ من جميع خلقه أي ممن له مدخل في ذلك بالتأسيس والخذلان والرضا به في كل دهر وأوان والوتر بالكسر وفتح والترة بكسر التاء وفتح الرء الثائر.

٢- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد (٣) بن إسحاق عن الحسن بن عطية قال إذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر أبي عبد الله فاجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك: (٤)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله ﷺ وكان المتكلم يونس وكان أكبرنا (٥) سنا فقال له جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد س أب ﷺ فما أقول قال إذا حضرتهم وذكرنا فقل اللهم أرنا الرخاء والسرور فإنك تأتي على كل ما تريد فقلت جعلت فداك إني كثيرا ما أذكر الحسين ﷺ فأني شيء أقول قال قل السلام عليك يا أبا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فإن السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد ثم قال إن أبا عبد الله ﷺ لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكاء على أبي عبد الله ﷺ إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان قال قلت جعلت فداك إني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع قال إذا أتيت أبا عبد الله ﷺ فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا فإنك في حرم من حرم الله ورسوله بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيرا والصلاة على محمد ﷺ وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحسين ﷺ ثم قل السلام عليك يا حجة الله وابن حجة السلام عليك يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخط عشر خطا فكير

(١) سورة الحديد، الآية: ١٩.

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.

(٤) في المصدر «زيد» بدل «يزيد».

(٥) في المصدر «أكبر منا» بدل «أكبرنا».

قوله ﷺ واقشعرت له أظلة العرش الأظلة جمع ظلال وهو ما أظلك من سقف أو غيره والمراد هنا ما فوق العرش أو أطيافه و بطونه فإن كل طبقة و بطن منه ظل لطافة أو أجزاء العرش فإن كل جزء منه ظل لمن يسكن تحته و قد يطلق الظلال على الأشخاص و الأجسام اللطيفة و عالم الأرواح فيمكن أن يكون المراد بها الأرواح المقدسة و الملائكة الساكنين في العرش و في بعض النسخ ظلة العرش بالضم فالإضافة بيانية.

قوله ﷺ و أشهد أنك ثار الله في بعض نسخ الكافي هنا ثار الله في الأرض و ابن ثائره قوله ﷺ و وافيت أي أنيت هذه الجماعة لإعلاء الكلمة و إتمام الحجة و ما قصرت في ذلك.

و في أكثر نسخ الكافي و التهذيب و أوفيت من قوله تعالى وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ^(١) الله تأكيداً للسابق أو بمعنى توفية الحق كما لا ي أعطيت كل امرئ ما يلزمك من الهداية و إعطاء النصيحة أو وفيت ربك ما كلفك كما قال تعالى وَإِذْ أَخْبَرْنَا لَدُنِّي^(٢) و مضى شرح قوله مضيت للذي كنت عليه في زيارات أمير المؤمنين^(٣).

قوله ﷺ و ثبات القدم في الهجرة إليك أي أطلب ثبات القدم و المداومة في الهجرة إليك و الإتيان لزيارتك و يحتمل أن تكون في تعليلية أي ثبات القدم في الدين لهجرتي إليك.

قوله ﷺ و السبيل الذي لا يختلج دونك الاختلاج الاضطراب و اختلج أي جذبه و اقتطعه قال في النهاية و منه الحديث ليرد علي الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجتذبون و يقتطعون^(٤) انتهى فيمكن أن يقرأ يختلج على بناء الفاعل و على بناء المفعول و الثاني أظهر و على التقديرين السبيل إما معطوف على الهجرة أو على إثبات القدم و الأخير أظهر و على التقادير حاصل الكلام أني أتمس منك السبيل المستقيم غير المضطرب أو السبيل الذي من سلكه لا يجتذب و لا يتزعزع و لا يمنع من الوصول إليكم في الدنيا و الآخرة.

و كلمة من في قوله من الدخول إما تعليلية أو بيانية فيكون بيانا للسبيل أو صلة للاختلاج على المعنى الثاني و أمرت على بناء المجهول و الكفالة هي الحفظ و الرعاية و الشفاعة اللاتي أمرهم الله تعالى بها لشيعتهم و يقال كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم و اشتد.

قوله ﷺ و بكم فتح الله أي الإيجاد أو العلم أو الخلافة و الإمامة كقوله ﷺ كنت نبيا و آدم بين الماء و الطين قوله و بكم يدرك الله ترة.

كل مؤمن يطلب أي ما يقع على الشيعة من القتل و النهب و الضرب و الشتم و سائر مضار الدين و الدنيا أنتم الطالب لها في الرجعة و المنتقم لهم فيها و منهم من صف و قرأ بطلت أي ترة و جناية بطلت و لم يطلبها صاحبه و أولياؤه و هو مخالف لما في النسخ المعتمدة.

قوله ﷺ و بكم تسبح الأرض المراد بالأرض إما كلها أو مواضع استقرارهم ﷺ حيا و ميتا و تسبيح الأرض على نحو ما قال تعالى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ^(٥) أو المراد تسبيح سكانها من الملائكة و الجن بل الإنس أيضا فإن بيركتهم يعبد الله في روضاتهم و بيوتهم و يمكن أن يقرأ على بناء المجهول أي تقدس و تنزه و تذكر بالخير بيوتكم و قبوركم و مواضع آثاركم كما قال تعالى فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ^(٦) و قد مرّت الأخبار في تفسيرها في كتاب الإمامة و في بعض نسخ الكتاب و التهذيب و أكثر نسخ الكافي تسبيح بالياء المثناة من تحت و الخاء المعجمة أي تثبت و تستقر و هو أظهر.

قوله ﷺ تستقل جبالها الضمير راجع إلى الأرض على مراسيها أي أماكنها و محال ثبوتها و

(١) سورة النجم، الآية: ٣٧.

(٢) النهاية ج ٢ ص ٥٩.

(٣) سورة النور، الآية: ٣٦.

(٤) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(٥) راجع ج ١٠٠ ص ٢٧٧ من المطبوعة.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

استقرارها وفي الكافي تستقر مكان تستقل وقوله إرادة الرب مبتدأ وتهبط إليكم على بناء المعلوم أو المجهول خبره أي تقديراته تعالى تنزل عليكم في ليلة القدر وتصدر من بيوتكم أي يأخذها الخلق ويتعلمها منكم وفي بعض نسخ الكتاب وعامة نسخ الكافي والتهذيب وغيرهما والصادر بالراء المهملة وهو مبتدأ وخبره مقدر بقرينة ما سبق أي يصدر من بيوتكم وفي بعض نسخ الكتاب الصادق بالقاف ولا يختلف التقدير ويمكن أن يقرأ فصل على بناء المعلوم والمجهول من باب التفعيل والمجرد.

والحاصل أن أحكام العباد وما بين منها أو ما يفصل بينهم في قضاياهم أو ما يميز بين الحق والباطل أو ما خرج من الوحي منها يؤخذ منكم فإن الصادر عن الماء مثلاً هو الذي يرد الماء فيأخذ منه حاجته ويرجع فإذا كان علم ما فصل من أحكام العباد في بيوتهم فالصادر عنه لا بد أن يصدر من بيوتهم ولا يبعد أن يكون الواو في قوله والصادر زيد من النسخ فيكون فاعل يصدر ولا يحتاج إلى تقدير.

قوله ﷺ ولم تستشهد على بناء المجهول أي أمة حضرت عندك ولم تجاهد حتى تقتل دونك ممن كان مأموراً بالجهاد ومنهم من قرأ على بناء المعلوم أي لم تطلب شهوده وحضوره ولا يخفى بعده. قوله ﷺ وَيَسْأَلُ الْوُزُّ بِالْكَسْرِ الماء الذي ترد عليه وَالْمَوْزُ تَأْكِيدُ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ رَأَى مَقْدُورًا^(١) أي يش الماء المورد عليه مورده وهذا على سبيل التهمك كقوله تَعَالَى قُتِلَ مِنْ حَمِيمٍ^(٢) أي النار لهم بدل مما يرد عليه أهل الجنة من الأنهار والعيون وأنواع النعيم وهي مؤكدة للفقرة السابقة قوله ﷺ يَا إِبْنِ الْحَسَنِ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ فَإِنَّ الْعَرَبَ يَسْمِي الْعَمَّ أَبَا كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِأَيِّهِ أَرَزَ^(٣)

٥- مل: [كامل الزيارات] أبي وابن الوليد معا عن ابن أبيان عن الأهوازي عن فضالة عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا أتيت قبر الحسين ﷺ فأت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجه إليه و عليك السكينة والوقار حتى تدخل الحير^(٤) من جانبه الشرقي و قل حين تدخله السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المنزليين السلام على ملائكة الله المردفين^(٥) السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحير بإذن الله مقيمون فإذا استقبلت قبر الحسين ﷺ فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمين الله على رسله وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم تقول السلام على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبتك بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن رسولك الذي انتجبتك بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم تسلم على الحسين وسائر الأئمة كما صليت وسلمت على الحسن بن علي ثم تأتي قبر الحسين ﷺ فتقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك يا أبا عبد الله رحمة الله يا أبا عبد الله أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحدا غيره وجاهدت في سبيله وعبدته^(٦) مخلصاً حتى أتاك اليقين أشهد أنكم كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجة على من يبقَى ومن تحت الثرى أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى وذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أن أرواحكم وطينتكم طيبة^(٧) طيبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض من الله ومن رحمته فأشهد الله وأشهدكم أني بكم مؤمن^(٨) ولكم تابع في ذات نفسي وشراعت ديني وخاتمة عملي ومتقلي ومتواري فأسأل الله البر الرحيم

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٩٣.

(٤) في المصدر «الحاير» بدل «الحير» وكذا فيما بعد.

(٦) في المصدر إضافة «صادقاً».

(٨) في المصدر إضافة «وبإياكم موثق».

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٧٤.

(٥) في المصدر إضافة «السلام على ملائكة الله المؤمنين».

(٧) في المصدر «طينة» بدل «طيبة».



أَنْ يَتِمَّ لِي ذَلِكَ وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمُرُكُمْ بِهِ^(١) لَمْ تَخْشَوْا أَحَدًا غَيْرَهُ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَزُيِّدَ بِهِ أَشْهَدُ أَنْ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حَرَمَكُمْ وَسَفَكُوا دَمَكُمْ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ وَرَغَبُوا عَنْ أَمْرِكَ وَاتَّبَعُوا رُسُلَكَ وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ احْشِ قُبُورَهُمْ نَارًا وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا وَاحْشِرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقَا اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنَا يَلْعَنُهُمْ بِكَ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مَسْتَسْرِ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعِلَانِيَةِ اللَّهُمَّ الْعَنِ جَوَابِيئَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْعَنِ طَوَاغِيئَهَا وَالْعَنِ فِرَاعَتْنَهَا وَالْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَنِ قَتْلَةَ^(٢) الْحُسَيْنِ وَعَذِبَهُمْ عَذَابًا^(٣) لَا تَعَذِّبُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْصُرُ بِهِ وَتَمُنْ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لَدَيْنَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ بَلَغْتَ نَاصِحًا وَأَدَيْتَ أَمِينًا وَقَتْلْتَ صَدِيقًا وَضَيَّيْتَ عَلَى يَقِينٍ لَوْ تَوَثَّرَ عَمَى عَلَى هَدًى لَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بَاطِلٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرُّسُلَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالنُّصُوخِ الْحَسَنَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^(٤) أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رِبْكَ قَدْ بَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَقَمْتَ بِحَقِّهِ وَصَدَقْتَ مِنْ قَبْلِكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^(٥) فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقٍ خَيْرًا عَنْ رِيعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدَنُهُ وَمِيرَاثُ النَّبِيِّ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَشْهَدُ أَنَّكَ صَدِيقٌ عِنْدَ اللَّهِ وَحِجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ وَكُلَّ دَاعٍ مُنْصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ مَدْحُوسٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْقَبِيضُ ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رَجُلَيْهِ وَتَخَيَّرَ مِنَ الدَّعَاءِ وَتَدَعَا لِنَفْسِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ سَلَامٌ اللَّهُمَّ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيََاءُكَ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْكَ يَا مُوَلَايَ وَابْنَ مُوَلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعْتَرَا أَبَائِكَ الْأَخْيَارَ الَّذِينَ أَهْدَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا ثُمَّ أَتَى قُبُورَ الشَّهَدَاءِ وَتَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الرِّبَابِيِّينَ أَنْتُمْ لَنَا فِرْطٌ وَسَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ أَتْبَاعٌ وَأَنْصَارٌ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَكَأَيُّ مَنِ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا^(٦) فَمَا وَهَنْتُمْ وَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكْنَمْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَرْوَاحُكُمْ وَأَبْدَانُكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَبْشَرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خَلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ اللَّهُ مَدْرَكٌ لَكُمْ ثَارٌ مَا وَعَدَكُمْ أَنْتُمْ سَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتَلْتُمْ عَلَى مَنَاجِدِ رُسُلِ اللَّهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^(٧) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ ثُمَّ يَقُولُ أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رُسُلِ اللَّهِ وَابْنَ رُسُولِهِ وَإِنِّي لَكَ عَارِفٌ وَبِحَقِّكَ مَقْرٌ وَبِفَضْلِكَ مُسْتَبِيرٌ وَبِضَلَالَةٍ مِنْ خَالِفِكَ مَوْقِفٌ عَارِفٌ بِالْهَدْيِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ عَلَيْهِ وَرَسَلْتَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاةً مُتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَيْدٍ وَلَا أَهْلَ فِي مُحَضَرِنَا^(٨) وَإِذَا غَبْنَا وَشَهِدْنَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ^(٩) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١٠)

٦- كَأَنَّ: (الكافي) العدة عن أحمد بن محمد عن الأهوازي مثله: ^(١١)

تَوْضِيحٌ: فِي الْكَافِي وَفِي حِينَ تَدْخُلُهُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمَنْزِلِينَ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ
الْمُرْفِقِينَ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ
مَقِيمُونَ هَذِهِ الْفَقَرَاتُ إِشَارَاتٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّدَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مَنْزِلِينَ بَلَى إِنَّ تَضَيَّرُوا وَتَنَفَّوْا وَيَأْتُوَكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُبَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

(١) فِي الْمَصْدَرِ «حَتَّى».

(٢) فِي الْمَصْدَرِ «أَبِيًا».

(٣) فِي الْمَصْدَرِ «عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» بَدَلِ «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا».

(٤) فِي الْمَصْدَرِ «وَابْنَ رُسُلِ اللَّهِ» بَدَلِ «وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا».

(٥) سُوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٤٦.

(٦) فِي الْمَصْدَرِ «هَذَا».

(٧) فِي الْمَصْدَرِ «عَلَيْهِ» بَدَلِ «عَلَيْكَ».

(٨) الْكَافِي ج ٦ ص ٥٧٢ - ٥٧٥.

(٩) كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ص ٢٠١ - ٢٠٥.

مُسَوِّمِينَ^(١) وقوله تعالى فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ^(٢) قال البيضاوي في قوله مُسَوِّمِينَ أي معلمين من التسويم الذي هو إظهار سيما الشيء لقوله ﷺ لأصحابه تسوموا فإن الملائكة قد تسومت أو مرسلين من التسويم بمعنى الإسامة^(٣) وقال في قوله مُرَدِّفِينَ أي متبئين المؤمنين أو بعضهم بعضاً من أردفته أنا إذا جئت بعده أو متبئين بعضهم بعضاً أو أنفسهم المؤمنين من أردفته إياه فردفه وقرأ نافع و يعقوب مردفين بفتح الدال أي متبئين أو متبئين بمعنى أنهم كانوا مقدمة الجيش أو ساقتهم^(٤) انتهى.

أقول: يمكن أن يكون المراد في هذا المقام السلام على تلك الأصناف من الملائكة الذين عاونوا الرسول ﷺ في غزواته مقدماً على السلام على الذين عاونوا سيظه الشهد ﷺ و زواره مع أنه يحتمل أن يكون هؤلاء الأملاك أيضاً من الحاضرين في هذا المشهد الشريف كما يظهر من بعض الأخبار و يحتمل أن يكون المراد توصيف الملائكة المقيمين في هذا المشهد بأنهم معلمون بعلامة أو مرسلون لإعانة الزائرين و أنهم يردف بعضهم بعضاً في النزول لزيارته و يردفون المؤمنين الزائرين في الزيارة و يشيعونهم إلى أوطانهم و الأول أظهر.

ثم اعلم أن المسومين يحتمل أن يكون بكسر الواو المشددة و بفتحها كما قرئ بهما في الآية و أشير إلى تفسيرهما قوله ﷺ و من تحت الثرى أي الأموات لأنهم مسئولون عن إمامتهم ﷺ في حفرهم و بعد حشرهم قوله ﷺ سابق فيما مضى أي تلك الأحوال و الفضائل حاصلة فيمن مضى من الأئمة و هي سبب لفتح أبواب الإمامة و الخلافة و العلوم و المعارف فيما بقي من الأئمة فيكون ما معنى من أو المعنى أن تلك الأحوال مثبتة لكم في الكتب السالفة و يفتح لكم القرآن الباقي مدى الأعصار تلك الفضائل و الأحوال.

و قرأ بعض الأصحاب فائح بالهمزة بعد الألف من الفوح و هو انتشار الريح الطيبة أي يفوح من القرآن الباقي شميم فضائلهم قوله ﷺ في ذات نفسي أي أعزم و أوطن نفسي على أن أكون تابعا لكم في الأمور المتعلقة بنفسي و في سائر شرائع ديني و في خاتمة عملي و في منقلي إلى ربي عند موتي و في مثواي في قبري و في الجنة و لما لم يكن بعض هذه الأمور باختيار العبد و ما كان باختياره لا يتأتى إلا بتوفيقه تعالى قال فأسأل الله البر الرحيم أن يتمم ذلك لي و يجعل ما عزمتم عليه حاصلا لي.

و يحتمل أن يكون المراد بالذات الحقيقة و يكون الفقرات متعلقة بقوله مؤمن و تابع معا على التنازع أو على اللف و النشر أي أومن إيمانا منبعثا من حقيقة نفسي أي صميم قلبي و يظهر أثره في أعمالي و في خاتمة عملي و يكون ثابتا معي عند الموت و في القبر أو أوني مؤمن بكم و تابع لما اعتقدتموه و يبينتموه في حقيقة نفسي و صانعتها و أحوالها و في شرائع ديني و فيما يجب أن يكون عليه خاتمة عملي و فيما ذكرتموه من أحوال الموت و القبر و الجنة و النار و أما اللف و النشر فيظهر مما ذكر قوله ﷺ الذين بدلوا نعمتك أي الإمام المنصوب من قبل الله تعالى كما مر في كتاب الإمامة^(٥) في قوله تعالى أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا يُعْمَتُ اللَّهُ كُفْرًا^(٦) قوله و اتهموا رسولك أي في تعيين وصيه أمير المؤمنين ﷺ و أنه إنما فعل ذلك لهوى نفسه.

و قال الفيروز آبادي في قوله زُرُقًا أي عميا^(٧) و قد مر سائر التفاسير في كتاب المعاد. قوله ﷺ امتحن قلبه أي اختبرتها بالآفات و المصائب و المحن و الفتن و الشدائد حتى خلص لقبول الإيمان و كماله كما يمتحن الذهب بالنار إذا أذيب حتى يذهب غشسه و يبقى خالصه و الرباني منسوب إلى الرب و الألف و النون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدين و العلم أو الذي يطلب بعلمه وجه الله أو من الرب بمعنى التربية أي الذين يربون المتعلمين و الربيون بالكسر

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٤ و ١٢٥.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٩.

(٣) أنوار التنزيل ج ١ ص ٢٦٦.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.

(٥) أنوار التنزيل ج ١ ص ٢٣١.

(٦) رجع ج ٢٥ ص ٨٧ من المطبوعة.

(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٤٠.

أيضا منسوب إلى الرب بالفتح والكسر من تغييرات النسب أي المتمسكون بعبادة الله و علمه و قيل منسوب إلى الربة وهي الجماعة الكثيرة.

وَمَا اسْتَكَاثُوا أَيِ وَمَا خَضَعُوا لِعَدُوِّهِمْ وَقَدْ مَضَىٰ شَرْحُ كَثِيرٍ مِنَ الْفَقَرَاتِ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

٧-مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن عبد الله معا عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي عن أبيه عن فضيل بن عثمان الصائغ عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال قل السلام عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و لعن الله من شرك في دمك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله من ذلك بريء. (١)

٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد (٢) عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل كم بينك و بين قبر الحسين عليه السلام قال قلت بأبي أنت و أمي يوم و بعض يوم آخر قال فتزوره فقال نعم قال فقال ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال فقال لي (٣) إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه و يتهيا لزيارته فيتبأش به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكبا أو ماشيا وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي (٤) الحسين عليه السلام يا مفضل إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب و قل هذه الكلمات فإن لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله فقلت ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث آدم صفة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله (٥) السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث علي وضي رسول الله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله السلام عليك أيها الشهيد الصديق (٦) السلام عليك أيها الوصي البار التقي (٧) السلام على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحققين بك أشهد أنك قد أقممت الصلاة و أتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

١٦٤
١٠١ ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها أو (٨) وضعتها كثواب المتشطح بدمه في سبيل الله فإذا سلمت على القبر فالتمس يدك و قل السلام عليك يا حجة الله في سنامه و أرضه ثم تمضي إلى صلاتك و لك بكل ركعة ركعتا عنده كثواب من حج و اعتمر ألف عمرة (٩) و أعتق ألف رقبة و كأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل فإذا انقلب من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمتم عمرك عند قبر الحسين عليه السلام و هو يقول طوبى لك أيها العبد قد غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل فإن هو مات في عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا الله و تقبل الملائكة معه (١٠) يستغفرون له و يصلون عليه حتى يوافي منزله و تقول الملائكة يا رب هذا عبدك قد وافي قبر ابن نبيك عليه السلام و قد وافي منزله فأين نذهب فأيتهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبيدي فسيحوا و قدسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى قال فلا يزالون يباهيه إلى يوم يتوفى يسبحون الله و يقدسونه و يكتبون ذلك في حسناته و إذا (١١) توفي شهدوا (١٢) كفته و غسله و الصلاة عليه و يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك و قد توفي فأين نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبيدي فسيحوا و قدسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة. (١٣)

٩-مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن الجاموراني عن الحسن بن علي مثله. (١٤)

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٥.

(٢) حرف «لي» ليس في المصدر.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوعة، وأضافه من مصباح الزائر والمزار للشهيد.

(٤) في المصدر «الشهيد الشهيد» بدل «الشهيد الصديق».

(٥) في المصدر «و» يدل «أو».

(٦) في المصدر إضافة «و».

(٧) في المصدر إضافة «جنازته و».

(٨) كامل الزيارات ص ٢٠٨.

(٩) في المصدر إضافة «عن أبي عبد الله الرازي».

(١٠) في المصدر إضافة «قبر».

(١١) في المصدر إضافة «السلام عليك يا حجة الله وابن حجته».

(١٢) في المصدر «مرة» بدل «عمرة».

(١٣) في المصدر «فإذا» بدل «وإذا».

(١٤) كامل الزيارات ص ٢٠٥ و ٢٠٨.

لا يخفى ما في سند الخبر لأنه إما أن يكون مكان المفضل رجل آخر أو مكان عن في قوله عن جابر الواء وإلا فلا يستقيم إلا بتكلف بعيد وهو أن يقال المفضل كان نسي الخبر ثم أخبره جابر به.
١٠- ورواه في البلد الأمين، مرسلًا عن جابر.^(١)

١٦٥
١١١

١١- ورواه مؤلف المزار الكبير عن الشيخ هبة الله بن نما عن الحسين بن محمد بن طحال عن السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر عن سعد بن وهب بن أحمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان عن محمد بن علي بن خلف البزاز عن علي بن الحسين بن كعب عن إسماعيل بن صبيح عن الحسن بن سعيد الأعمش عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد^(٢) أنه قال لجابر كم بينكم وبين قبر الحسين^(٣) وساق الحديث إلى آخره مثل ما مر ولم يذكر المفضل أصلاً^(٤) لكن ألفاظ زيارته توافق ما سيأتي برواية السيد ابن طائوس ره.

١٢- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جده عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسن^(٥) ما تقول في زيارة قبر الحسين^(٦) فقال لي ما تقولون أنتم فيه فقلت بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول عمرة قال فأني شيء أقول فقلت أقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وأشهد أن الذين سفكوا دمك واستحلوا حرمتك ملعونون معذبون على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.^(٧)

١٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن موسى بن جعفر البغدادي عن حدثه عن أبي البلاد قال قال لي أبو الحسن^(٨) كيف السلام على أبي عبد الله^(٩) قال قلت أقول السلام عليك يا أبا عبد الله وذكر مثله وزاد في آخره قال نعم هو هكذا.^(١٠)

١٦٦
١١١

١٤- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله^(١١) قال إذا أتيت الحسين فقل الحمد لله وصلى الله على محمد وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ومن شارك في دمك ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بري.^(١٢)

١٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد والحميري معا عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن أبي عبد الله^(١٣) قال تقول إذا انتهيت^(١٤) إلى قبره^(١٥) السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة ورحمة الله وبركاته^(١٦) يا من رضاء من رضى الرحمن وسخطه من سخط الرحمن السلام عليك يا أمين الله وحجة الله وباب الله والدليل على الله والداعي إلى الله أشهد أنك قد حللت حلال الله وحرمت حرام الله وأقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وأشهد أنك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربك^(١٧) ترزقون وأشهد أن قاتلك^(١٨) في النار أدين الله بالبراءة ممن قتلك ومن قاتلك^(١٩) وشايع عليك ومن جمع عليك ومن سمع صوتك ولم يعنك^(٢٠) يا ليتني كنت معكم فأقوّر فأقوّر فوزاً عظيماً.^(٢١)
١٦- لد: [بلد الأمين] عن عمار مثله.^(٢٢)

١٧- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي سعيد المدائني قال دخلت على أبي عبد الله^(٢٣) فقلت جعلت فداك آتي قبر الحسين^(٢٤) قال نعم يا أبا سعيد أنت

١٦٧
١١١

(١) البلد الأمين ص ٢٨٠. مع اختلاف.
(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٨ و ٢٠٩.
(٣) كامل الزيارات ص ٢١١ وفيه إضافة «ثلاثاً» في آخره.
(٤) في المصدر إضافة «السلام عليك».
(٥) في المصدر «قاتلك» بدل «قاتلك».
(٦) في المصدر «يجبك» وفي نسخة منه مثل ما جاء في المتن.
(٧) البلد الأمين ص ٢٨١.
(٨) المزار الكبير ص ٦٢٥.
(٩) كامل الزيارات ص ٢٠٩.
(١٠) في نسخة في المصدر «أتيت» بدل «انتهيت».
(١١) في المصدر «ربكم» بدل «ربك».
(١٢) في المصدر «ممن قاتلك وممن قاتلك» بدل ما في المتن.
(١٣) كامل الزيارات ص ٢١٢.
(١٤) المزار الكبير ص ٦٢٥.
(١٥) كامل الزيارات ص ٢٠٩.
(١٦) في نسخة منه مثل ما جاء في المتن.
(١٧) كامل الزيارات ص ٢١٢.

قبر الحسين عليه السلام ابن رسول الله ﷺ أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار وإذا زرتة يا أبا سعيد فسبح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين ﷺ ألف مرة و سبح عند رجله تسبيح فاطمة ﷺ ألف مرة ثم صل عند ركبتيه تقرأ فيها يس والرحمن فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله قال قلت جعلت فداك علمني تسبيح علي وفاطمة صلوات الله عليهما قال نعم يا أبا سعيد تسبيح علي ﷺ سبحان الذي لا تنفذ خزائنه سبحان الذي لا تبيد معالمه سبحان الذي لا يفنى ما عنده سبحان الذي لا يشرك أحدا في حكمه سبحان الذي لا اضمحلال لغيره سبحان الذي لا انقطاع لمدته سبحان الذي لا إله غيره و تسبيح فاطمة ﷺ سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الملك الفاهر القديم سبحان ذي البهجة والجمال سبحان من تردى بالنور والوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و وقع الطير في الهواء^(١).

الباذخ العالي والبهجة الحسن قوله ﷺ و وقع الطير في الهواء وقوع الطير سقوطها فالمراد سقوطها على الأشجار والأعشاش الواقعة في الهواء عرفاً أو يكون في بمعنى من و سيأتي التسييحان بوجه آخر مع شرحهما في خبر الثمال^(٢).

١٨- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن ابن أبي عمير عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا أتيت الحسين ﷺ^(٣) فقل الحمد لله و صلى الله على محمد و أهل بيته و السلام عليه و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته عليك السلام يا أبا عبد الله و رحمة الله يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و من شارك في دمك و من بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بري^(٤).

١٩- مل: [كامل الزيارات] أبي وغير واحد عن سعد عن ابن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس عن عامر بن جذاعة قال سمعت أبا عبد الله يقول إذا أتيت^(٥) الحسين ﷺ يعني قبره صلوات الله عليه^(٦) فقل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك ومن^(٧) بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم بري^(٨).

٢٠- مل: [كامل الزيارات] الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال إذا أتيت القبر بدأت فائتيت على الله عز و جل و صليت على النبي ﷺ و اجتهدت في ذلك إن شاء الله ثم تقول سلام الله و سلام ملائكته فيما تروح و تغدو و الزاكيات الطاهرات لك و عليك سلام الملائكة^(٩) المقربين و المسلمين لك بقلوبهم و الناطقين بفصلك و الشهداء على أنك صادق^(١٠) و صديق صدقت و نصحت فيما أتيت به و أنك ثار الله في الأرض و الدم الذي لا يدرك تترته^(١١) أحد من أهل الأرض و لا يدركه إلا الله وحده جنتك يا ابن رسول الله و افاذ إليك أتوسل^(١٢) إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر آخرتي و دنيائي و بك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم و بك يدرك أهل الترات من عباد الله طلبتهم ثم امش قليلا ثم قم مستقبل القبر^(١٣) فقل الحمد لله الواحد المتوحد بالأمر كلها خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم و عالم كل شيء بغير^(١٤) تعليم ضمن الأرض و من عليها دمك و ثارك يا ابن رسول الله أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر و الفتح و أن لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك و تمام موعده إياك أشهد أنه قاتل معك ربيون كثير كما قال الله وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ^(١٥).

ثم كبر سبع تكبيرات ثم امش قليلا و استقبل القبر ثم قل اخذك الله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولداً و لم يكن له

(٢) سيأتي برقم ٣٠ من هذا الباب.

(٤) كامل الزيارات ص ٢١١ و ١١٢.

(٦) جملة «يعني قبره صلوات الله عليه» ليست في المصدر.

(٨) كامل الزيارات ص ٢١٥.

(١١) في المصدر «ثاره» بدل «ترته».

(١١) كامل الزيارات ص ١١٣ و ١١٤.

(٣) في المصدر «العاير» بدل «الحسين ﷺ».

(٥) في المصدر «إضافة» قبل.

(٧) في المصدر: «ولعن الله من» بدل «ومن».

(٩) في المصدر «وعلبك ولك و سلام الله و سلام ملائكته» بدل ما في المتن.

(١٠) حرف «و» ليس في المصدر.

(١٢) في المصدر «وأتوسل» بدل «أتوسل».

(١٣) في المصدر «تستقبل القبر و القبلية بين كنفك» بدل «مستقبل القبر».

(١٤) في نسخة من المصدر «بلا» بدل «بغير».

(١٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ^(١) وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا أُشْهَدُ أَنْكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَفِيَتْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ^(٢) وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ^(٣) أُمَّةً ظَلَمَتْكَ^(٤) وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَالتَّ رُسْلِكَ وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَبَرَّئْتُ مِنْهُ رُسْلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسْلَكَ وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ وَحَرَفُوا كِتَابَكَ وَسَفَكُوا دَمَ^(٥) أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمُ اللَّهُمَّ ضَاعَفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُكَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ فِي سَمَانِكَ وَأَرْضِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَحِبِّ إِلَى مُشَاهِدِهِمْ حَتَّى تُلَحِّقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَهُمْ لِي فِرَاطًا وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثُمَّ امْشِ قَلِيلًا فَكَبِيرَ سَبْعًا وَهَلَّلَ سَبْعًا وَاحْمَدَ اللَّهُ سَبْعًا وَسَبَّحَ اللَّهُ سَبْعًا وَأَجْبَهُ سَبْعًا^(٦) تَقُولُ لِبَيْتِكَ دَاعِيَ اللَّهِ^(٧) إِنْ كَانَ لَمْ يَجِبْكَ بَدَنِي فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسُّبُطِ الْمُنْتَجَبِ وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ وَالْمَوْصِي^(٨) الْبَلِغِ^(٩) وَالْمَظْلُومِ الْمَهْتَضِمِ جُنْتُ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ وَوَلَدَ وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ قَلْبِي لَكَ مُسْلِمٌ وَأَمْرِي لَكَ^(١٠) مُتَبِعٌ وَنَصْرَتِي لَكَ^(١١) مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ^(١٢) وَيَجْعَلَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي مِنْ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أَنْكَرُ^(١٣) لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَكْذِبُ لَهُ شَيْئًا وَلَا أَزْعِمُ أَنْ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ^(١٤)

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَبْرِ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ يَسِيعُ لِلَّهِ^(١٥) ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ^(١٦) الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي خَيْرِ بَقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتَ وَالطَّاغُوتَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ حَتَّى تَضَعَهُمَا مَمْدُودَتَيْنِ^(١٧) عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٌ قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ فِيهَا وَأَنْكَ ثَارَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَتِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ ثُمَّ ضَعْ يَدَيْكَ وَخَدَيْكَ جَمِيعًا عَلَى الْقَبْرِ.

ثُمَّ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاذْكُرْ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ وَاسْأَلِ اللَّهَ^(١٨) حَوَائِجَكَ.

ثُمَّ ضَعْ يَدَيْكَ وَخَدَيْكَ عِنْدَ رَجْلَيْهِ وَقُلْ صَلَّى اللَّهُ^(١٩) عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ فَلَقَدْ^(٢٠) صَبِرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَتَلَ اللَّهُ مِنْ قَتْلِكَ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ.

ثُمَّ قُمْ^(٢١) إِلَى قَبْرِ وَلَدِهِ فَتَنَنِي عَلَيْهِمْ بِمَا أَحْبَبْتَ وَتَسْأَلُ رَبِّكَ حَوَائِجَكَ وَمَا بَدَأَ لَكَ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ قَائِمًا فَتَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَايُونُ أَنْتُمْ لَنَا فِرْطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ وَأَنْصَارُ أَبْشُرُوا بِوَعْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خَلْفَ لَهُ وَإِنْ اللَّهُ مَدْرَكَ بِكُمْ ثَارَكُمْ وَأَنْتُمْ سَادَةُ الشَّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَصَلْ مَا بَدَأَ لَكَ وَكَلِمًا دَخَلَ الْحَيْرَ^(٢٢) فَسَلِّمْ ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَضَعَ يَدَيْكَ وَخَدَيْكَ جَمِيعًا عَلَى الْقَبْرِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا تَقْصُرْ عَنْهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ مَا أَقَمْتَ فَإِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ عِنْدِهِ فُودِعَهُ وَقُلْ سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذَرِيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ^(٢٣)

قَوْلُهُ ﷺ ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ تَضَمِّنُ الْأَرْضُ إِمَّا عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ وَالْمَجَازِ كَنَايَةً عَنِ

- (١) حرف «و» ليس في المصدر.
(٢) جملة «ولعن الله» ليست في المصدر.
(٣) بي المصدر «دعاء» بدل «دم».
(٤) في المصدر إضافة «لبيت داعي الله».
(٥) في المصدر «المرضي» بدل «الموصي» وفي نسخة من المصدر مثل ما جاء في المتن.
(٦) وفي نسخة من المصدر «البلغ» بدل «البلغ».
(٧) في المصدر «لكم» بدل «لك».
(٨) في المطبوعة «أنكر»، وما أثبتناه في المصدر.
(٩) في المصدر «له» بدل «له».
(١٠) في المصدر «ممدودتين» بدل «ممدودتين».
(١١) في المصدر إضافة «عليك و».
(١٢) في المصدر «تقوم» بدل «قم».
(١٣) كامل الزيارات ص ٢١٦ و ٢١٩.
- (٢) حرف «و» ليس في المصدر.
(٤) في المصدر «خذلتك» بدل «ظلمتك».
(٦) في المصدر إضافة «و» بعد «سبعًا».
(٨) في المصدر «لديني» بدل «لديني».
(١٠) كامل الزيارات ص ٢١٦.
(١٢) في المصدر «ربنا» وبدل «رب».
(١٤) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(٢٠) في المصدر إضافة «صدقت و».
(٢٢) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

تعظيم الأمر وتفخيمه أو المراد أن الله يأمر الأرض في القبر بتعذيب قاتليه وفي الرجعة بخسفهم وغيره أو المراد أهل الأرض من الملائكة والجن فيكون المراد بمن عليها الإنس أو الأعم تعميماً بعد التخصيص.

ويحتمل أن يكون المراد أن الله أودع الأرض أجساد قاتليه حتى يشتقم له منهم في الرجعة وفي القيامة أو أنه تعالى لما خرب الأرض بعد شهادته وسفكت فيها الدماء وقتل الله قاتليه وأشباههم بأيدي من خرج بعده فكانه ضمن الأرض دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضاً قوله على بركة الحق قد مر بيانه في شرح زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله المهتضم على صيغة المفعول أي المظلوم المفضوب قوله جميع خلقه تنازع فيه يسبح ويقدر قوله وتوجه إليه أي إلى الله أو إلى الحسين والأول أظهر.

١٧١
١٠١
٢١- مل: [كامل الزيارات] أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن جده الحسن بن سهل عن موسى بن الحسن بن عامر عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن سعدان بن مسلم عن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وزاد في آخره من عند ومن حضره من أوليائك فإذا بلغت الروح فقل هذا الكلام من أوله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحير (٢) فإذا دخلت منزلك فقل الحمد لله الذي سلمني وسلم مني الحمد لله في الأمور كلها وعلى كل حال اخذَ لِرَبِّهِ الْغَالِبِينَ ثم كبر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة وسهل ولا تعجل فيها إن شاء الله والباقي مثله (٣).

قوله وسلم مني أي سلم غيري من شري وكف أذاي عنهم قوله (عليه السلام) سهل أي اقرباً بتأن أو امش من قولهم أسهل إذا أتى السهل وهو ضد الحزن وعلى أي وجه لا يخلو من تكلف ولعله تصحيف وترسل من الترسل الثاني.

٢٢- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن أبيان عن الحسين بن عطية عن (٤) أبي باب (٥) بياض السابري قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول من أتى قبر الحسين (عليه السلام) كتب الله له حجة أو عمرة أو حجة قال قلت جعلت فداك فما أقول إذا أتيت قال تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حياً أشهد أنك حي شهيد تترق عند ربك وأتوالي وليك وأبرأ من عدوك وأشهد أن الذين قاتلك وانتكحوا حرمك ملعونون على لسان النبي الأمي أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واجهدت في سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة أسأل الله وليك ولينا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبينا والمغفرة لذنوبنا اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك. (٦)

١٧٢
١٠١
٢٣- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي الصامت قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول من أتى الحسين (عليه السلام) ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحير (٧) فكبر الله أربعاً وصل عنده وأسأل الله حاجتك. (٨)

٢٤- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح عن أبي عبد الله (عليه السلام) أو عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قلت كيف السلام على الحسين بن علي (عليه السلام) قال تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله لعن الله من قتلك ولعن الله من أعان عليك ومن بلغه ذلك فزني به أنا إلى الله منهم بري. (٩)

٢٥- مل: [كامل الزيارات] بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن أبيان بن عثمان عن أبي همام

(٢) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(٤) حرف «عن». ليس في المصدر.

(٦) كامل الزيارات ص ٢٢٠ و ٢٢١.

(٨) كامل الزيارات ص ٢٢١.

(١) راجع ج ١٠٠ ص ٢٧٩ من المطبوعة.

(٣) كامل الزيارات ص ٢١٩.

(٥) في المصدر «تاب» بدل «باب».

(٧) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(٩) كامل الزيارات ص ٢٢١ و ٢٢٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل السلام عليك يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك و ^(١) من اشترك ^(٢) في دمك و من بلغه ذلك فرضي به و أنا إلى الله منهم بريء. ^(٣)

٢٦- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن زكريا عن سليمان بن حفص المروزي عن المبارك قال يقول عند قبر الحسين عليه السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا حجة الله في أرضه و شاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقممت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك حيا و ميتا ثم وضع خدك الأيمن على القبر و قل أشهد أنك على بينة من ربك جئتكم مقرا بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ثم أذكر الأئمة بأسمائهم واحدا واحدا و قل أشهد أنكم ^(٤) حجج الله ثم قل اكتب لي عندك ميثاقا و عهدا أني أتيتك مجددا الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد. ^(٥)

٢٧- مل: [كامل الزيارات] حكيم عن سلمة عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن المروزي عن الرجل قال تقول عند قبر الحسين عليه السلام و ذكر مثله. ^(٦)

٢٨- يب: [تهذيب الأحكام] الكافي [العدة عن سهل عن ابن أورمة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام] ^(٧) مثله. ^(٨)

٢٩- كا: [الكافي] محمد بن جعفر الرزاز عن اليقطيني عن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام مثله. ^(٩)

٣٠- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري و محمد بن الحسن معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن الثمالی قال قال الصادق عليه السلام إذا أردت المسير إلى قبر الحسين بن علي فقم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك و ادع بدعاء السفر و اغتسل قبل خروجك و قل حين تغتسل اللهم طهرني و طهر قلبي و اشرح لي صدري و أجر علي لساني ذكرك و مدحتك و الثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك و قد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك و الاتباع لسنة نبيك و الشهادة على ^(١٠) أنبيائك و رسلك إلى جميع خلقك اللهم اجعله نورا و طهورا و حرزا و شفاء من كل داء و سقم و آفة و عاهة و من شر ما أخاف و أخطر فإذا خرجت فقل اللهم إني إليك وجهت وجهي و إليك فوضت أمري و إليك أسلمت نفسي و إليك ألتجأت ظهري و عليك توكلت لا منجى و لا ملجأ إلا إليك تباركت و تعاليت عز جارك و جل شانك ثم قل بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله عليه السلام على الله توكلت و إليه أنيبي ^(١١) فاطر السماوات السبع و الأرضين السبع و رب العرش العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني في سفري و اخلفني في أهلي بأحسن الخلافة ^(١٢) اللهم إليك توجهت و إليك خرجت و إليك وفدت و لخيرك تعرضت و بزيارة حبيب حبيبك تقربت اللهم لا تمنعني ما عندك بشر ما عندي اللهم اغفر لي ذنوبي و كفر عني سيئاتي و حط عني خطاياي و اقبل مني حسناتي و تقول اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد اللهم إني أبرأ إليك من الحول و القوة ثلاث مرات و اقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه و آية الكرسي و يس و آخر الحشر لَوْ أَزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدَّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ^(١٣)

(٢) في المصدر «شرك» بدل «اشترك».

(٤) في المصدر «أنهم» بدل «أنكم».

(٦) كامل الزيارات ص ٢٠٩ و ٢١٠.

(٨) التهذيب ج ٦ ص ١١٤، الكافي ج ٤ ص ٥٧٧ و ٥٧٨.

(١٠) في المصدر إضافة «جميع».

(١٢) في المصدر «الخلف» بدل «الخلافة».

(١١) في المصدر إضافة «لعن الله».

(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٢.

(٥) كامل الزيارات ص ٢١٠ و ٢١١.

(٧) التهذيب «أبي الحسن» بدل «أبي عبد الله».

(٩) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.

(١١) في المصدر «أنيت» بدل «أنبي».

(١٣) سورة الحشر، الآية: ٢١ - ٢٤.

ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي الفرات وأقل من الكلام والمزاح وأكثر من ذكر الله تعالى وإياك والمزاح والخصومة فإذا كنت راكبا أو ماشيا فقل اللهم إني أعوذ بك من سطوات النكال وعواقب الوبال وفتنة الضلال ومن أن نلقى^(١) بمكرهه وأعوذ بك من الحبس واللبس ومن وسوسة الشيطان وطوارق السوء وشر كل ذي شر ومن شر شياطين الجن والإنس ومن شر من ينصب لأوليائه الله العداوة ومن أن يفرطوا علي أو أن يطغوا وأعوذ بك من شر عيون الظلمة ومن شر الشر^(٢) وشرك إبليس ومن يرد عن الخير باللسان واليد فإذا خفت شيئا فقل لا حول ولا قوة إلا بالله به احتجبت وبه اعتصمت اللهم اعصمني من شر خلقك فإنما أنا بك وأنا عبدك فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبده اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال وأنت يا سيدي أكرم أماني وأكرم مזור وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة وقد أتيتك زائرا قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إياي فكك رقبتي من النار وتقبل مني عملي واشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير من مني بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته وعرفتي فضله وحفظتني حتى بلغتني قبر ابن وليك وقد رجوتك فصل علي محمد وآل محمد ولا تقطع رجائي وقد أتيتك فلا تخيب أملي واجعل هذا كفارة لما^(٣) قبله من ذنوبي واجعلني من أنصاره يا أرحم الراحمين.

ثم اعبر الفرات وقل اللهم صل علي محمد وآل محمد واجعل سعيي مشكورا وذنبى مغفورا وعملي مقبولا واغسلني من الخطايا والذنوب وطهر قلبي من كل آفة تمحق ديني أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين.

ثم تأتي النينوى فتضع رحلك بها ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما دمت مقبما بها ثم تأتي الشط بحذاء نخل القبر فاغتسل^(٤) وعليك المئزر^(٥) وقل وأنت تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري وأجر علي لساني محبتك ومدحتك والثناء عليك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك وقد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك والشهادة على جميع أنبيائك ورسلك بالآفة بينهم أشهد أنهم أنبياءك ورسلك إلى جميع خلقك اللهم اجعله نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل سقم وداء ومن كل آفة وعاهة ومن شر ما أخاف وأحذر اللهم طهر به^(٦) جوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلت الأرض مني واجعله لي شاهدا يوم فقري وفاقتي.

ثم اليس أظهر ثيابك فإذا لبستها فقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة وتقول الحمد لله الذي إليه قصدت فبلغني وإياه أردت فقبلني ولم يقطع بي ورحمته ابتغيت فسلمني اللهم أنت حصني وكهفي وحرزي ورجائي وأملي لا إله إلا أنت يا رب العالمين فإذا أردت المشي فقل اللهم إني أردتك فأردني وإني أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني فإن كنت علي ساخطا فتب علي وارحم مسيري إلى ابن حبيبك أبتغي بذلك رضاك عني فأرض عني ولا تخيبني يا أرحم الراحمين.

ثم امش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد والتعظيم لله ولرسوله والصلاة على محمد^(٧) وآله وقل أيضا الحمد لله الواحد المتوحد بالأمر كلها خالق الخلق ولم يعزب عنه شيء من أموره وعلم^(٨) كل شيء بغير تعليم صلوات الله وسلام^(٩) ملائكته المقربين وأنبيائه^(١٠) ورسله أجمعين على محمد وأهل بيته الأوصياء الحمد لله الذي أنعم علي وعرفني فضل محمد وأهل بيته^(١١).

ثم تمشي^(١٢) قليلا وقصر خطاك فإذا وقفت على التل واستقبلت^(١٣) القبر فقف وقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة وتقول لا إله إلا الله في علمه منتهى علمه ولا إله إلا الله بعد علمه منتهى علمه منتهى علمه ولا إله إلا الله مع علمه منتهى علمه والحمد لله في علمه منتهى علمه والحمد لله بعد علمه منتهى علمه^(١٤) والحمد لله مع علمه منتهى علمه وسبحان الله في علمه منتهى علمه وسبحان الله بعد علمه منتهى علمه وسبحان الله مع علمه منتهى علمه

(١) في المصدر «تلقاني» بدل «نلقى».

(٢) في المصدر «كل ذي شر» بدل «الشر».

(٣) في المصدر «إضافة كان».

(٤) في المصدر «الوقار» بدل «المئزر».

(٥) عبارة «والصلاة على محمد وآله» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «صلوات» بدل «سلام».

(٧) في المصدر «إمش» بدل «تمشي».

(٨) في المصدر «إضافة المرسلين».

(٩) في المصدر «فاستقبل» بدل «واستقبلت».

(١٠) في المصدر «إضافة كان».

(١١) في المصدر «الوقار» بدل «المئزر».

(١٢) عبارة «والصلاة على محمد وآله» ليست في المصدر.

(١٣) في المصدر «صلوات» بدل «سلام».

(١٤) في المصدر «إمش» بدل «تمشي».

(١٥) في المصدر «فاستقبل» بدل «واستقبلت».

(١٦) في المصدر «إضافة المرسلين».

(١٧) في المصدر «فاستقبل» بدل «واستقبلت».

(١٨) في المصدر «إضافة المرسلين».

علمه والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه ولا إله إلا الله والله أكبر وحق له ذلك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله نور السماوات السبع ونور الأرضين السبع ونور العرش العظيم وَالْخُذْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله.

ثم امش عشر خطوات وكبر ثلاثين تكبيرة وقل وأنت تمشي لا إله إلا الله تهليلا يحصيه غيره قبل كل أحد وبعد كل أحد^(١) ومع كل أحد وعدد كل أحد وسبحان الله تسبيحا لا يحصيه غيره قبل كل أحد وبعد كل أحد ومع كل أحد وعدد كل أحد وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قبل كل أحد وبعد كل أحد ومع كل أحد وعدد كل أحد أبدا أبدا اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا فاشهد لي أنني أشهد أنك حق وأن رسولك حق وأن قولك حق وأن قضاءك حق وأن قدرك حق وأن فعلك حق^(٢) وأن جنتك حق وأن نارك حق وأنك معيت الأحياء وأنك محيي الموتى وأنك باعث من في القبور وأنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وأنك لا تخلف الوفاة السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله ويا زوار قبر أبي عبد الله^(٣).

ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهيل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله^(٤) وقصر خطاك فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا^(٥) عبده ورسوله وأمين الله على خلقه وأنه سيد الأولين وآخرين وأنه سيد الأنبياء والمرسلين سلام على رسول الله الْخُذْ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَذَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ إني أشهد أن هذا قبر ابن حبيبك وصوتك من خلقك وأنه الفائز بكرامتك أكرمه بكتابك وخصصته واتمنتته على وحيك وأعطيته موارث الأنبياء وجعلته حجة على خلقك^(٦) فأعذر في الدعوة^(٧) وبذل مهجته فيك ليستفتد عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والارتياب إلى باب الهدى من الردى وأنت ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى حتى ثار عليه من خلقك من غرته الدنيا وباع الآخرة بالثمن الأوكس وأسخطك وأسخط رسولك وأطاع من عبيدك^(٨) من أهل^(٩) النفاق وحملة الأوزار من استوجب النار لعن الله قاتلي ولد رسولك وضاعف عليهم العذاب الأليم ثم تدنو قليلا وقل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله^(١٠) السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله السلام عليك يا وارث الحسن بن علي الزكي السلام عليك يا وارث فاطمة الصديقة^(١١) السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي رضي البار التقي^(١٢) أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحققين بك السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله

ثم ادخل الحير^(١٣) وقل حين تدخل السلام على ملائكة الله المقربين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المسمومين السلام على ملائكة الله الذين هم بهذا الحير^(١٤) يعملون وبإذن^(١٥) الله مسلمون السلام عليك يا ابن رسول الله وابن أمين الله وابن خالصة الله السلام عليك يا أبا عبد الله إنا لله وإنا إليه راجعون ما أعظم مصيبتك عند أبيك^(١٦) رسول الله وما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عز وجل وأجل مصيبتك عند الملأ

(١) في المصدر «واحد» بدل «أحد» وكذا فيما بعد.

(٢) في المصدر إضافة «من الأصفاء».

(٣) في المصدر «الدعاء» بدل «الدعوة».

(٤) في المصدر إضافة «الشقاق».

(٥) في المصدر «الصدقة».

(٦) في المصدر «الحير» بدل «الحي».

(٧) في المصدر «مقيمون في هذا الحارير بإذن ربهم السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحارير» بدل «بهذا الحير».

(٨) في المصدر «لأمر» بدل «لأذن».

(٩) في المصدر «جدة» بدل «أبيك» وفي نسخة من المصدر «أبيك».

(١٠) في المصدر إضافة «وأن حشره حق».

(١١) في المصدر «الدعوة» بدل «الدعاء».

(١٢) في المصدر إضافة «الشقاق».

(١٣) في المصدر «الصدقة».

(١٤) في المصدر «الحير» بدل «الحي».

(١٥) في المصدر «مقيمون في هذا الحارير بإذن ربهم السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحارير» بدل «بهذا الحير».

(١٦) في المصدر «لأمر» بدل «لأذن».

(١٧) في المصدر «جدة» بدل «أبيك» وفي نسخة من المصدر «أبيك».

الأعلى وعند أنبياء الله وعند رسل الله^(١) السلام مني إليك والتحية مع عظيم الرزية^(٢) كنت نورا في الأصلاب الشامخة ونورا في ظلمات الأرض ونورا في الهواء ونورا في السماوات العلى كنت فيها نورا ساطعا لا يطفى وأنت الناطق بالهدى.

ثم امش قليلا وقل الله أكبر الله أكبر سبع مرات وملهل سبعا واحمده سبعا وسبحه سبعا وقل لييك داعي الله^(٣) سبعا وقل إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك^(٤) فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري ورأبي وهواي على التسليم لخلف النبي المرسل والسيط المنتجب والدليل العالم والأمين المستخزن والمؤدي المبلغ والمظلوم المضطهد جنتك^(٥) انقطاعا إليك وإلى جدك وأبيك ولدك الخلف من بعدك فقلبي لك^(٦) مسلم ورأبي لك متبع ونصري لك معدة حتى يحكم الله بدينه ويعثكم وأشهد الله أنكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم إنني بكم من المؤمنين لا أنكر لله قدرة ولا أكذب منه بمشية.

ثم امش وقصر خطك حتى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل وجهه بوجهك وقل السلام^(٧) من الله والسلام على محمد أمين الله على رسله وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والسلام عليك^(٨) ورحمة الله وبركاته^(٩) اللهم صل على محمد صاحب ميثاقل وخاتم رسلك وسيد عبادك وأمينك في بلادك وخير بريتكم كما تلا كتابك واجهد عدوك حتى أتاه اليقين اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبت بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالتك^(١٠) وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم أتمم به كلماتك وأنجز به وعدك وأهلك به عدوك واكتبنا في أوليائه وأحيائه اللهم اجعلنا له شيعه وأنصارا وأعوانا على طاعتك وطاعة رسولك وما وكلت^(١١) به واستخلفت^(١٢) عليه يا رب العالمين اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين الطاهرة المطهرة الصديقة الزكية سيدة نساء أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على إحسانها غيرك اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن أخي رسولك الذي انتجبت بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت^(١٣) برسالاتك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على الحسين بن علي عبدك وابن أخي رسولك الذي انتجبت بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

وتصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن والحسين^(١٤) وتقول اللهم أتمم بهم كلماتك وأنجز بهم وعدك وأهلك بهم عدوك وعدوهم من الجن والإنس أجمعين اللهم اجزهم عنا خير ما جزيت^(١٥) نذيرا عن قومه اللهم اجعلنا لهم شيعه وأنصارا وأعوانا على طاعتك وطاعة رسولك اللهم اجعلنا ممن يتبع النور الذي أنزل معهم وأحيانا محياهم وأمنا ماتهم وأشهدنا مشاهدهم في الدنيا والآخرة اللهم إن هذا مقام أكرمتني به وشرفتني به وأعطيني فيه رغبة^(١٦) على حقيقة إيماني بك وبرسولك.

ثم تدنو قليلا وتقول السلام عليك يا ابن رسول الله وسلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنيابه المرسلين كلما تروح الراحات الطاهرات لك وعليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم الناطقين لك بفضلك وأستنتهم^(١٧) أشهد أنك

(١) في المصدر «رسله» بدل «عند رسل الله».

(٢) في المصدر إضافة «عليك».

(٣) في المصدر إضافة «ولساني عن استصارك».

(٤) في المصدر إضافة «لييك».

(٥) في المصدر إضافة «يا مولاي».

(٦) في المصدر إضافة «عليك».

(٧) في المصدر إضافة «والسلام عليك وتحياته».

(٨) في المصدر إضافة «عليك».

(٩) في المصدر «ملكته» بدل «وكلت».

(١٠) في المصدر «بعثته» بدل «بعثت».

(١١) في المصدر «جازيت» بدل «جزيت».

(١٢) في المصدر «رغبتي» بدل «رغبة».

(١٣) في المصدر «بالسنتهم» بدل «وأستنتهم».

(١٤) في المصدر «بالسنتهم» بدل «وأستنتهم».

صديق صدقت فيما دعوت إليه و صدقت فيما أتيت به و أنك ثار الله في الأرض اللهم أدخلني في أوليائك و حبب إلي شهادتهم و مشاهدهم في الدنيا و الآخرة إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و تقول السلام عليك يا أبا عبد الله رحمك الله يا أبا عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم يا أبا عبد الله السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم التقى السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا السلام عليك يا حجة الله و ابن حجة^(١) السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره السلام عليك يا وتر الله و ابن وتره أشهد أنك قتلت مظلوما و أن قاتلك في النار و أشهد أنك جاهدت في سبيل^(٢) الله حق جهاده لم تأخذك في الله لومة لائم و أنك عبدته حتى أتاك اليقين أشهد أنكم كلمة التقوى و باب الهدى و الحجة على خلقه أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى و فاتح فيما بقي و أشهد أن أرواحكم و طبيعتكم طيبة طابت و طهرت بعضها من بعض من الله و من رحمته فأشهد الله تبارك و تعالى و كفى به شهيدا و أشهدكم أنني بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خاتمة^(٣) عملي و منقلي و مثواني فأسال الله البار الرحيم أن يتم ذلك لي أشهد أنكم قد بلغتكم و نصحتكم و صبرتم و قتلتم و غصبتم و أسيء إليكم فصبرتم لعنت أمة خالفتمكم و أمة جحدت ولايتكم و أمة تظاهرت عليكم و أمة شهدت و لم تستشهد الحمد لله الذي جعل النار مثواهم و بَشَّسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ و بَشَّسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.

و تقول صلى الله عليه و آله يا أبا عبد الله صلى الله عليه و آله عليك يا أبا عبد الله و علي روحك و بدنك لعن الله قاتليك و لعن الله سالكيك و لعن الله خاذليك و لعن الله من شايع على قتلك و من أمر بذلك^(٤) و شارك في دمك و لعن الله من بلغه ذلك فرضي به أو سلم إليه أنا أبرأ إلى الله من ولايتهم و أتولى الله و رسوله و آل رسوله و أشهد أن الذين انتهكوا حرمك^(٥) و سفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي اللهم العن الذين كذبوا رسلك و سفكوا دماء أهل بيت نبيك صلواتك عليهم اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و ضاعف عليهم العذاب الأليم اللهم العن قتلة الحسين بن علي و قتلة أنصار الحسين بن علي^(٦) و أصلم حر نارك و أذقهم^(٧) بأسك و ضاعف عليهم عذابك^(٨) و العنهم لعنا وبيلا اللهم أحل بهم نعمتك و أتهم من حيث لا يحتسبون و خذهم من حيث لا يشعرون و عذبهم عذاباً نكراً.

و العن أعداء نبيك و أعداء^(٩) آل نبيك لعنا وبيلا اللهم العن الجبت و الطاغوت و الفراغة إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. و تقول بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله إليك كانت رحلتي مع بعد شقتي و لك فاضت عبرتي و عليك كان أسفي و نحبي و صراخي و زفرتي و شهقي^(١٠) و إليك كان معييني و بك أستمر من عظيم جرمي أتيتك زائرا و افدا قد أوقرت ظهري بأبي أنت و أمي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله و ابن خيرته و حق لي أن أبكيك و قد بككت السماوات و الأرضون و الجبال و البحار فما عذري إن لم أبكيك و قد بكاك حبيب ربي و بككت الأئمة صلوات الله عليهم و بكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثرى جزعا عليك.

ثم استلم القبر و قل السلام عليك يا أبا عبد الله يا حسين بن علي يا ابن رسول الله السلام عليك يا حجة الله و ابن حجة أشهد أنك عبد الله و أميته بلغت ناصحا و أدبت آمينا و قلت صادقا و قتلت صديقا فمضيت على يقين لم تؤثر عني على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و لم تحب^(١١) إلا الله وحده و أشهد أنك كنت على بينة من ربك بلغت ما أمرت به و قمت بحقه و صدقت من كان قبلك غير واهن و لا موهن فصلى الله عليك و سلم تسليما جزاك الله من صديق خيرا أشهد أن الجهاد معك جهاد و أن الحق معك و إليك و أنت أهلك و معدته و ميراث النبوة عندك و عند أهل بيتك أشهد^(١٢) أنك قد بلغت و نصحت و وفيت و جاهدت في سبيل ربك^(١٣) بِالْحُكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ و مضيت للذي كنت عليه شهيدا و مستشهدا و مشهودا فصلى الله عليك و سلم تسليما أشهد أنك طهر طاهر مظهر من

(١) كلمة «سبيل» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «يقتلك» بدل «بذلك».

(٣) في المصدر «ذقهم» بدل «أذقهم».

(٤) كلمة «أعداء» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر «تجب» بدل «تحب».

(٦) في المصدر «الله» بدل «ربك».

(٧) في المصدر إضافة «السلام عليك يا بن نبي الله».

(٨) في المصدر «خواتيم» بدل «خاتمة».

(٩) في المصدر «حرمك» بدل «حرمك».

(١٠) في المصدر «العذاب الأليم» بدل «عذابك».

(١١) في المصدر «شهقي» بدل «شهقي».

(١٢) في المصدر «وأشهد» بدل «أشهد».

طهر طاهر مطهر طهرت و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمك أشهد أنك أمرت بالقسط و دعوت إليه^(١) و أشهد أن أمة قتلتك أشرار خلق الله و كفرته و إني أستشفع بك إلى الله ربك و ربي من جميع ذنوبي و أتوجه بك إلى الله في حوائجي و رغبتي في أمر آخرتي و دنياي.

١٨٣
١١١

ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل اللهم إني أسألك بحق هذا القبر و من فيه و بحق هذه القبور و من أسكنتها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتى تورثني مواردهم و تصدقني مصادرههم إنك على كل شيء قدير.

و تقول رب أفحمتني ذنوبي و قطعت مقالتي فلا حجة لي و لا عذر لي فأنا المقر بذنوبي^(٢) الأسير ببليتي المرتهاين بعملتي المتجلد في خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي قد أوقفت يا رب نفسي موقف الأشقياء الأذلاء المذنبين المجترئين عليك^(٣) بوعيدك يا سبحانك أي جرأة اجتراءت عليك و أي تغرير غررت بنفسي و أي سكرة أوبقتني و أي غفلة أعطبتني ما كان أقبح سوء نظري و أوحش فعلي يا سيدي فارحم كويتي لحر وجهي و زلة قدمي و تغفيري في التراب خدي و ندامتي على ما فرط مني و أقلني عثرتي و أرحم صرختي^(٤) و عبرتي و أقبل معذرتي و عد بحلمك على جهلي و بإحسانك على خطيئاتي و بعفوك علي رب أشكو إليك قساة قلبي و ضعف عملي فارتح لمسألتي^(٥) فأنا المقر بذهني المعترف بخطيئتي و ها هذه^(٦) يدي و ناصيتي أستكين لك بالقود من نفسي فأقبل توبتي و نفس كربتي و أرحم خشوعي و خضوعي و انقطاعي إليك سيدي و أسفي على ما كان مني و تمرغي و تغفيري في تراب قبر ابن نبيك بين يديك فأنت رجائي و معتمدي و ظهري و عدتي لا إله إلا أنت.

ثم كبر خمسة و ثلاثين تكبيرة ثم ترفع يديك و تقول إليك يا رب صمدت من أرضي و إلى ابن نبيك قطعت البلاد رجاء للمغفرة فكن لي يا سيدي^(٧) سكنا و شفيعا و كن بي رحيما و كن لي منجي يوم لا تنفع الشفاعة عنده^(٨) إلا لمن ارتضى يوم لا تنفع شفاعة الشافعين و يوم يقول أهل الضلالة ما لنا من شافعين و لا صديق حميم فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربي لي منتقذا فقد عظم جرمي إذا ارتعدت فرائصي و أخذ بسمعي و أنا منكسر رأسي بما قدمت من سوء عملي و أنا عار كما ولدتني أُمي و ربي يسألني فكن لي يومئذ^(٩) شافعا و منتقذا فقد أعددتك ليوم حاجتي و يوم فقري و فاقتي ثم ضع خدك الأيسر على القبر و تقول اللهم أرحم تضرعي في تراب قبر ابن نبيك فأني^(١٠) موضع رحمة يا رب و تقول بأبي أنت و أُمي يا ابن رسول الله إني أبرأ إلى الله من قاتلك و من سالك يا ليتني كنت معك فأفوز فوزاً عظيماً و أبذل مهجتي فيك و أقيم بنفسي و كنت فيمن أقام بين يديك حتى يسفك دمي معك فأظفر معك بالسعادة و الفوز بالجنة.

١٨٤
١١١

و تقول لعن الله من رماك لعن الله من طعنك لعن الله من احتز رأسك لعن الله من حمل رأسك لعن الله من نكت بقضيبه بين ثناياك لعن الله من أبكى نساءك لعن الله من أيتّم أولادك لعن الله من أعان عليك لعن الله من سار إليك لعن الله من منعك ماء الفرات لعن الله من غشك و خلاك لعن الله من سمع صوتك فلم يجيبك لعن الله ابن أكلة الأكباد لعن الله ابنه و أعوانه و أتباعه و أنصاره^(١١) ابن سمية و لعن الله جميع قاتليك و قاتلي أبيك و من أعان على قتلهم و حشا الله أجوافهم و بطونهم و قبورهم ناراً و عذبهم عذاباً أليماً.^(١٢)

ثم تسبح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين^(١٣) فإن أحببت تحولت إلى عند رجله و تدعو بما قد فسر لك ثم تدور من عند رجله إلى عند رأسه.^(١٤)

فإذا فرغت من الصلاة سبحت و التسبيح تقول سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقص خزائنه سبحان من لا انقطاع لمده سبحان من لا ينفد ما عنده سبحان من لا اضمحلال لغيره سبحان من لا يشاور أحداً في أمره سبحان من لا إله غيره.

(١) في المصدر «إليه» بدل «إليه».

(٢) في المصدر إضافة «المستغنين».

(٣) في المصدر «فأمنح يستلتي» بدل «فارتح لمستلتي».

(٤) في المصدر «ولي الله» بدل «سيدي».

(٥) كلمة «يومئذ» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر إضافة «و».

(٧) في المصدر إضافة «و».

(٨) في المصدر إضافة «و».

(٩) في المصدر إضافة «و».

(١٠) في المصدر إضافة «و».

(١١) في المصدر إضافة «و».

(١٢) في المصدر إضافة «و».

(١٣) في المصدر إضافة «و».

(١٤) في المصدر إضافة «و».

(١٥) في المصدر إضافة «و».

(١٦) في المصدر إضافة «و».

(١٧) في المصدر إضافة «و».

(١٨) في المصدر إضافة «و».

(١٩) في المصدر إضافة «و».

(٢٠) في المصدر إضافة «و».

(٢١) في المصدر إضافة «و».

(٢٢) في المصدر إضافة «و».

(٢٣) في المصدر إضافة «و».

(٢٤) في المصدر إضافة «و».

(٢٥) في المصدر إضافة «و».

(٢٦) في المصدر إضافة «و».

(٢٧) في المصدر إضافة «و».

(٢٨) في المصدر إضافة «و».

(٢٩) في المصدر إضافة «و».

(٣٠) في المصدر إضافة «و».

(٣١) في المصدر إضافة «و».

(٣٢) في المصدر إضافة «و».

(٣٣) في المصدر إضافة «و».

(٣٤) في المصدر إضافة «و».

(٣٥) في المصدر إضافة «و».

(٣٦) في المصدر إضافة «و».

(٣٧) في المصدر إضافة «و».

(٣٨) في المصدر إضافة «و».

(٣٩) في المصدر إضافة «و».

(٤٠) في المصدر إضافة «و».

(٤١) في المصدر إضافة «و».

(٤٢) في المصدر إضافة «و».

(٤٣) في المصدر إضافة «و».

(٤٤) في المصدر إضافة «و».

(٤٥) في المصدر إضافة «و».

(٤٦) في المصدر إضافة «و».

(٤٧) في المصدر إضافة «و».

(٤٨) في المصدر إضافة «و».

(٤٩) في المصدر إضافة «و».

(٥٠) في المصدر إضافة «و».

(٥١) في المصدر إضافة «و».

(٥٢) في المصدر إضافة «و».

(٥٣) في المصدر إضافة «و».

(٥٤) في المصدر إضافة «و».

(٥٥) في المصدر إضافة «و».

(٥٦) في المصدر إضافة «و».

(٥٧) في المصدر إضافة «و».

(٥٨) في المصدر إضافة «و».

(٥٩) في المصدر إضافة «و».

(٦٠) في المصدر إضافة «و».

(٦١) في المصدر إضافة «و».

(٦٢) في المصدر إضافة «و».

(٦٣) في المصدر إضافة «و».

(٦٤) في المصدر إضافة «و».

(٦٥) في المصدر إضافة «و».

(٦٦) في المصدر إضافة «و».

(٦٧) في المصدر إضافة «و».

(٦٨) في المصدر إضافة «و».

(٦٩) في المصدر إضافة «و».

(٧٠) في المصدر إضافة «و».

(٧١) في المصدر إضافة «و».

(٧٢) في المصدر إضافة «و».

(٧٣) في المصدر إضافة «و».

(٧٤) في المصدر إضافة «و».

(٧٥) في المصدر إضافة «و».

(٧٦) في المصدر إضافة «و».

(٧٧) في المصدر إضافة «و».

(٧٨) في المصدر إضافة «و».

(٧٩) في المصدر إضافة «و».

(٨٠) في المصدر إضافة «و».

(٨١) في المصدر إضافة «و».

(٨٢) في المصدر إضافة «و».

(٨٣) في المصدر إضافة «و».

(٨٤) في المصدر إضافة «و».

(٨٥) في المصدر إضافة «و».

(٨٦) في المصدر إضافة «و».

(٨٧) في المصدر إضافة «و».

(٨٨) في المصدر إضافة «و».

(٨٩) في المصدر إضافة «و».

(٩٠) في المصدر إضافة «و».

(٩١) في المصدر إضافة «و».

(٩٢) في المصدر إضافة «و».

(٩٣) في المصدر إضافة «و».

(٩٤) في المصدر إضافة «و».

(٩٥) في المصدر إضافة «و».

(٩٦) في المصدر إضافة «و».

(٩٧) في المصدر إضافة «و».

(٩٨) في المصدر إضافة «و».

(٩٩) في المصدر إضافة «و».

(١٠٠) في المصدر إضافة «و».

(١٠١) في المصدر إضافة «و».

(١٠٢) في المصدر إضافة «و».

(١٠٣) في المصدر إضافة «و».

(١٠٤) في المصدر إضافة «و».

(١٠٥) في المصدر إضافة «و».

(١٠٦) في المصدر إضافة «و».

(١٠٧) في المصدر إضافة «و».

(١٠٨) في المصدر إضافة «و».

(١٠٩) في المصدر إضافة «و».

(١١٠) في المصدر إضافة «و».

(١١١) في المصدر إضافة «و».

(١١٢) في المصدر إضافة «و».

(١١٣) في المصدر إضافة «و».

(١١٤) في المصدر إضافة «و».

(١١٥) في المصدر إضافة «و».

(١١٦) في المصدر إضافة «و».

(١١٧) في المصدر إضافة «و».

(١١٨) في المصدر إضافة «و».

(١١٩) في المصدر إضافة «و».

(١٢٠) في المصدر إضافة «و».

(١٢١) في المصدر إضافة «و».

(١٢٢) في المصدر إضافة «و».

(١٢٣) في المصدر إضافة «و».

(١٢٤) في المصدر إضافة «و».

(١٢٥) في المصدر إضافة «و».

(١٢٦) في المصدر إضافة «و».

(١٢٧) في المصدر إضافة «و».

(١٢٨) في المصدر إضافة «و».

(١٢٩) في المصدر إضافة «و».

(١٣٠) في المصدر إضافة «و».

(١٣١) في المصدر إضافة «و».

(١٣٢) في المصدر إضافة «و».

(١٣٣) في المصدر إضافة «و».

(١٣٤) في المصدر إضافة «و».

(١٣٥) في المصدر إضافة «و».

(١٣٦) في المصدر إضافة «و».

(١٣٧) في المصدر إضافة «و».

(١٣٨) في المصدر إضافة «و».

(١٣٩) في المصدر إضافة «و».

(١٤٠) في المصدر إضافة «و».

(١٤١) في المصدر إضافة «و».

(١٤٢) في المصدر إضافة «و».

(١٤٣) في المصدر إضافة «و».

(١٤٤) في المصدر إضافة «و».

(١٤٥) في المصدر إضافة «و».

(١٤٦) في المصدر إضافة «و».

(١٤٧) في المصدر إضافة «و».

(١٤٨) في المصدر إضافة «و».

(١٤٩) في المصدر إضافة «و».

(١٥٠) في المصدر إضافة «و».

(١٥١) في المصدر إضافة «و».

(١٥٢) في المصدر إضافة «و».

(١٥٣) في المصدر إضافة «و».

(١٥٤) في المصدر إضافة «و».

(١٥٥) في المصدر إضافة «و».

(١٥٦) في المصدر إضافة «و».

(١٥٧) في المصدر إضافة «و».

(١٥٨) في المصدر إضافة «و».

(١٥٩) في المصدر إضافة «و».

(١٦٠) في المصدر إضافة «و».

(١٦١) في المصدر إضافة «و».

(١٦٢) في المصدر إضافة «و».

(١٦٣) في المصدر إضافة «و».

(١٦٤) في المصدر إضافة «و».

(١٦٥) في المصدر إضافة «و».

(١٦٦) في المصدر إضافة «و».

(١٦٧) في المصدر إضافة «و».

(١٦٨) في المصدر إضافة «و».

(١٦٩) في المصدر إضافة «و».

(١٧٠) في المصدر إضافة «و».

(١٧١) في المصدر إضافة «و».

(١٧٢) في المصدر إضافة «و».

(١٧٣) في المصدر إضافة «و».

(١٧٤) في المصدر إضافة «و».

(١٧٥) في المصدر إضافة «و».

(١٧٦) في المصدر إضافة «و».

(١٧٧) في المصدر إضافة «و».

(١٧٨) في المصدر إضافة «و».

(١٧٩) في المصدر إضافة «و».

(١٨٠) في المصدر إضافة «و».

(١٨١) في المصدر إضافة «و».

(١٨٢) في المصدر إضافة «و».

(١٨٣) في المصدر إضافة «و».

(١٨٤) في المصدر إضافة «و».

(١٨٥) في المصدر إضافة «و».

(١٨٦) في المصدر إضافة «و».

(١٨٧) في المصدر إضافة «و».

(١٨٨) في المصدر إضافة «و».

(١٨٩) في المصدر إضافة «و».

(١٩٠) في المصدر إضافة «و».

(١٩١) في المصدر إضافة «و».

(١٩٢) في المصدر إضافة «و».

(١٩٣) في المصدر إضافة «و».

(١٩٤) في المصدر إضافة «و».

(١٩٥) في المصدر إضافة «و».

(١٩٦) في المصدر إضافة «و».

(١٩٧) في المصدر إضافة «و».

(١٩٨) في المصدر إضافة «و».

(١٩٩) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٠) في المصدر إضافة «و».

(٢٠١) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٢) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٣) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٤) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٥) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٦) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٧) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٨) في المصدر إضافة «و».

(٢٠٩) في المصدر إضافة «و».

(٢١٠) في المصدر إضافة «و».

ثم تحول عند رجله و ضع يدك على القبر و قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثا صبرت و أنت الصادق المصدق قتل الله من قتلكم بالأيدي و الألسن و تقول اللهم رب الأرباب صريخ الأخيار إني عذت معاذاً ففك رقبتني من النار جنتك يا ابن رسول الله وافدا إليك أتوسل إلى الله في جميع حوائجي من أمر آخرتي و دنياي و بك يتوسل المتوسلون إلى الله في جميع حوائجهم و بك يدرك أهل الثواب من عباد الله طلبتهم أسأل و ليكن أن يجعل حظي من زيارتك الصلاة على محمد و آله و المغفرة لذنوبي اللهم اجعلنا ممن تنصره و تنتصر به لدينك في الدنيا و الآخرة.

ثم تضع خذك^(١) عليه و تقول اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين اللهم رب الحسين اطلب بدم الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن رضي بقتل الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن خالف الحسين اللهم رب الحسين انتقم ممن فرح بقتل الحسين و تبهل^(٢) في اللعنة على من قتل الحسين و أمير المؤمنين عليه السلام.

و تسبح عند رجله ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة صلى الله عليها فإن لم تقدر فمائة تسبيحة و تقول سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال^(٣) الفاخر العظيم سبحان ذي الملك الفاخر القديم سبحان ذي الملك الفاخر العظيم سبحان من لبس العز و الجمال سبحان من تردى بالنور و الوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و خفقان الطير في الهواء سبحان من هو هكذا و لا هكذا غيره^(٤).

ثم صر إلى قبر علي بن الحسين فهو عند رجلي الحسين بن علي عليه السلام فقل السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته و ابن خليفة رسول الله و ابن بنت رسول الله و رحمة الله و بركاته مضاعفة كلما طلعت شمس أو غربت السلام عليك و على روحك و بدتك بأبي أنت و أمي من مذبوب و مقتول من غير جرم و بأبي أنت و أمي دمك المرتقى به إلى حبيب الله و^(٥) بأبي أنت و أمي من مقدم بين يدي أبيك يحتسبك و يبكي عليك محرقة^(٦) عليك قلبه يرفع دمك بكفه إلى أعنان السماء لا ترجع^(٧) منه قطرة و لا تسكن عليك من أبيك زفرة و دعك للفراق فمكانكما عند الله مع آبائك الماضين و مع أمهاتك في الجنان منعمين أبراً إلى الله ممن قتلك و ذبحك.

ثم انكب على القبر و ضع يدك^(٨) عليه و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباد الصالحين عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته صلى الله عليك و على عترتك و أهل بيتك و آبائك و أبنائك و أمهاتك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا السلام عليك يا ابن رسول الله و ابن أمير المؤمنين و ابن الحسين بن علي و رحمة الله و بركاته لعن الله قاتلك و لعن الله من استخف بحقكم و قتلكم لعن الله من بقي منهم و من مضى نفسي فداؤكم و لمضجعكم صلى الله عليكم و سلم تسليماً^(٩).

ثم ضع خذك على القبر و قل صلى الله عليك يا أبا الحسن ثلاثاً بأبي أنت و أمي أتيتك زائراً وافدا عائداً مما جنيت على نفسي و احتطبت على ظهري و أسأل^(١٠) و ليكن أن يجعل حظي من زيارتك عتق رقبتني من النار و تدعو بما أحببت.

ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام^(١١) ثم تدور من خلفه^(١٢) إلى عند رأس الحسين عليه السلام^(١٣) و صل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و يس و في الثانية الحمد و الرحمن و إن شئت صليت خلف القبر و عند رأسه أفضل.

فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن الركعتين^(١٤) ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر فإذا فرغت من الصلاة فارفع يدك و قل اللهم إنا أتيناك مؤمنين به مسلمين له معتصمين بحبله عارفين بحقه مقربين بفضلته مستبشرين بضلالته من خالفه عارفين بالهدى الذي هو عليه اللهم إني أشهدك و أشهد من حضرني^(١٥) من ملائكتك أني بهم مؤمن و أني بمن

(١) في المصدر «خديك» بدل «خذك».

(٢) في المصدر إضافة «والأكرام».

(٣) حرف «و» ليس في المصدر.

(٤) في المصدر «يرجع» بدل «ترجع».

(٥) في المصدر إضافة «كثيراً».

(٦) جملة «ثم تأتي قبر الحسين» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «رأسه» بدل «رأس الحسين».

(٨) في المصدر «حضر» بدل «حضرني».

(٩) في المصدر إضافة «إلى الله».

(١٠) كامل الزيارات ص ٢٣٧ و ٢٣٩.

(١١) في المصدر «محترقاً» بدل «محرقاً».

(١٢) في المصدر «يديك» بدل «يدك».

(١٣) في المصدر إضافة «إلى الله».

(١٤) في المصدر «خلف الحسين» بدل «خلفه».

(١٥) كلمة «الركعتين» ليست في المصدر.

قتلهم كافر اللهم اجعل لما أقول إيمانا^(١) حقيقة في قلبي و شريعة في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي^(ع) قدم ثابت وأثبتني فيمن استشهد معه اللهم العن الذين بدلوا نعمتك كفرًا سبحانه يا حليم عما يعمل الظالمون في الأرض تباركت وتعاليت يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب وعالم بما أتى^(٢) إلى أهل صفوتك وأحيانك من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض ولو شئت لاتنقمت منهم ولك ذؤأناة وقد أمهلت الذين اجترءوا عليك وعلى رسولك وحبيبك فأسكتتهم أرضك وغذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه و وقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل الذي قدرت والأجل الذي أجلت لتخلدهم في محط و وثاق و نار^(٣) و حميم و غساق و الضريع و الأحراق و الأغلال و الأوثاق و غسيلن و زقوم و صديد مع طول المقام في أيام لظي و في سقر التي لا تبقي و لا تذر و في الحميم و الجحيم.

ثم تنكب على القبر و تقول يا سيدي أنتيك زائرا موقرا من الذنوب^(٤) أقرب إلى ربي بوفودي إليك و بكائي عليك و عويلي و حسرتي و أسفي و بكائي و ما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجابا و سندا و كهفا و حرزا و شافعا و وقاية من النار غدا و أنا من مواليكم الذين أعادي عدوكم و أوالي وليكم على ذلك أحيا و عليه^(٥) أموت و عليه أبعث إن شاء الله و قد أشخصت بدني و ودعت أهلي و بعدت شقتي و أوملت في قربكم النجاة و أرجو في إتيانكم^(٦) الكرة و أطمع في النظر إليكم و إلى مكانكم غدا في جنان^(٧) ربي مع أياكم الماضين.

و تقول يا أبا عبد الله يا حسين بن رسول الله جئتكم مستشفعا بك إلى الله اللهم إني أستشفع إليك بولد حبيبك و بالملائكة الذين يضجون عليه و يبيكون و يصرخون لا يفترون و لا يسأمون و هم من خشيتك مشفقون و من عذابك حذرون لا تغيرهم الأيام و لا يهرمون^(٨) في نواحي الحير يشهقون و سيدهم يرى ما يصنعون و ما فيه يتقبلون قد انهملت منهم العيون فلا ترقأ و اشتد منهم الحزن بحرقة لا تطفأ ثم ترفع يديك و تقول:

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين^(٩) الذليل الذي لم يرد بمسكنته^(١٠) غيرك فإن لم تدركه رحمتك عطف أسألك أن تداركني بلطف منك فأنت الذي لا تخيب^(١١) سائلك و تعطي المغفرة و تغفر الذنوب فلا أكون يا سيدي أنا.

أهون خلقك عليك ولا أكون أهون من وفد إليك بآب حبيبك فإني أملت و رجوت و طمعت و زرت و اغتربت رجاء لك أن تكافيني إذا أخرجتني من رحلي فأذنت لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك و تفضلا منك يا رحمان يا رحيم.

و اجتهد في الدعاء ما قدرت عليه و أكثر منه إن شاء الله ثم تخرج من السقيفة و تقف بحذاء قبور الشهداء و تومئ إليهم أجمعين و تقول:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته السلام عليكم يا أهل القبور من أهل ديار المؤمنين السلام عَلَيْكُمْ يَنَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عَقَبَى الدَّارِ السلام عليكم يا أولياء الله أنصار الله و أنصار رسوله و أنصار أمير المؤمنين و أنصار ابن رسوله و أنصار دينه أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله عز و جل وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلْ مَعَهُ رِثْوَيْنَ كَثِيرٍ فَمَا وَهَّوْنَا لِمَا أَضَاهَيْهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعَّفُوا وَ مَا اسْتَكَاثُوا^(١٢) فما ضعفت و ما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق صلى الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له و لا تبديل إن الله لا يخلف وعده و الله مدرك بكم ثار ما وعدكم أنتم خاصة الله اختصكم الله لأبي عبد الله^(ع) أنتم الشهداء و أنتم السعداء سعدتم عند الله و فزتم بالدرجات من جنات لا يطعن^(١٣) أهلها و لا يهرمون و رضا بالمقام في دار السلام مع من نصرتم جزاكم الله خيرا من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله^(ﷺ) أنجز الله ما وعدكم من الكرامة في جواره و

(١) في المصدر «أوتي» بدل «أتي».

(٢) في المصدر «بالذنوب» بدل «من الذنوب».

(٣) في المصدر «أياكم» بدل «إتيانكم».

(٤) في المصدر «ولا ينهزمون» بدل «ولا يهرمون».

(٥) في المصدر «بمسكنته» بدل «بمسكنته».

(٦) سورة آل عمران الآية: ١٤٦.

(٧) في المصدر «بلساني» بدل «إيمانا».

(٨) في نسخة من المصدر إضافة «جهنم».

(٩) في المصدر «على ذلك» بدل «عليه».

(١٠) في المصدر «جنات» بدل «جنان».

(١١) في المصدر إضافة «الليل».

(١٢) في المصدر «يُخَيَّب» بدل «تُخَيَّب».

(١٣) في المصدر «يطعن» بدل «يطعن».

داره مع النبيين والمرسلين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أسأل الله الذي حملني إليكم حتى أراكم مصارعكم أن يرينيكم على الحوض رواء مرويين ويريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم فإنهم قتلوك ظلماً وأرادوا إماتة الحق وسلبوك لابن سميّه وابن آكلة الأكباد فأسأل الله أن يرينهم ظمأً مظمين مسلسلين مغقلين يساقون إلى الجحيم السلام عليكم يا أنصار ابن رسول الله^(١) مني ما بقيت^(٢) والسلام عليكم دائماً إذا فئت و بليت لهفي عليكم أي مصيبتّه أصابت كل مولى لمحمد وآل محمد لقد عظمت وخست وجلت و عمت.

مصيبتكم أنا بكم لجزع وأنا بكم لموجع محزون وأنا بكم لمصاب ملهوف هنئنا لكم ما أعطيتكم وهنئنا لكم ما به حيثم فلقد بكتكم الملائكة وحفتكم وسكنت معسكركم وحلت مصارعكم وقدمت وصفت بأجنتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق ويوم المحشر ويوم المنشر طافت عليكم رحمة من الله بلغتكم بها شرف الآخرة أتيتكم شوقاً وزرتكم خوفاً أسأل الله أن يرينيكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ثم در في الحير^(٣) وأنت تقول يا من إليه وفدت وإليه خرجت وبه استجرت وإليه قصدت وإليه باين نبيه تقربت صل على محمد وآل محمد ومن علي بالجنة وفك رقبتي من النار اللهم ارحم غربتي وبعد داري و ارحم مسيري إليك وإلى ابن حبيبك وأقربني مفلاً منجهاً قد قبلت معذرتي وخضوعي وخشوعي عند إمامي وسيدي ومولاي و ارحم صرختي وبكائي وهي جزعي^(٤) وحزني وما قد باشر قلبي من الجزع عليه فينعمتكم علي ولطفك^(٥) لي خرجت إليه وبقوتيك إياي و صرفك المحذور عني وكلايتك بالليل والنهار لي وبحفظك وكرامتك لي^(٦) وكل بحر قطعته وكل واد فلاة سلكتها وكل منزل نزلته فأتت حملتي في البر والبحر وأنت الذي بلغتني وفقتني وكفيتني وبفضل منك و وقاية بلغت وكانت المنة لك علي في ذلك كله وأثري مكتوب عندك واسمي وشخصي فلك الحمد على ما أبليتني واصطنعت عندي اللهم فارحم فرقي^(٧) منك ومقامي بين يديك وتملقي وأقبل مني توسلي إليك باين حبيبك وصفوتك وخيرتك من خلقك وتوجهي إليك وأقلمي عثرتي وأقبل عظيم ما سلف مني ولا يمنعك ما تعلم مني من العيوب والذنوب والإسراف على نفسي وإن كنت لي ماقنا فارض عني وإن كنت علي ساخطاً فتب علي إنك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي ولوالدي وأرحمهما كما ربياني صغيراً وأجزهما عني خيراً اللهم اجزهما بالإحسان إحساناً وبالسّيئات غفراناً اللهم أدخلهما الجنة برحمتك وحرم وجوهما عن عذابك وبرد عليهما مضاجعهما وأفسح لهما في قبريهما وعرفنيهما في مستقر من رحمتك وجوار حبيبك محمد ﷺ^(٨)

قوله ﷺ من سطوات النكال السطوة البطش والفهر والنكال العقوبة التي تتكل الناس عن فعل ما جعلتها له جزاء أي من سطوات الله التي توجب عبرة من اطلع عليها ويحتمل أن يكون المراد سطوات الجبارين في الدنيا والوبال الثقل والمكروه والعذاب أي العواقب المنتهية إلى الوبال قوله ﷺ وفئة الضلال أي الامتحان الذي يوجب الضلال عن الحق ويمكن قراءة الضلال بالضم والتشديد بصيغة الجمع والبس بالفتح الاختلاط واشتباه الحق بالباطل والبس بالضم الشهية. ويقال فرط عليه بفرط بالضم إذا أسرف عليه في القول ذكره الفيروز آبادي^(٩) وقال الطبرسي في قوله تعالى قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَيْ نَخْشَى أَنْ يَتَقَدَّمَ فِينَا بِعَذَابٍ وَيَجْعَلُ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِنَ أَيْ يَتَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْإِسَاءَةِ بِنَا^(١٠) قوله فإنما أنا بك أي متوسل ومعتمد بك أو ليس وجودي وسائر أموري إلا بك.

قوله ﷺ وما أقلت الأرض مني أي حملت الأرض مني أي جميع أعضائي وأجزائي فإن كلها على وجه الأرض والتمجيد ذكره تعالى بالمجد وهو العظمة والثناء عليه وأخص الأذكار به لاحول ولا قوة إلا بالله قوله ﷺ لم يعزب أي لم يغيب.

(١) في المصدر «رسوله» بدل «رسول الله».

(٢) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(٣) من المصدر «وبلطفك» بدل «ولطفك».

(٤) في المصدر «قربي» بدل «فرقي».

(٥) في المصدر «قربي» بدل «فرقي».

(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٩١.

(٧) في المصدر «إضافة» و«بقي الليل والنهار».

(٨) في المصدر «إضافة» و«خشوعي».

(٩) في المصدر «إياي» بدل «لي».

(١٠) كامل الزيارات ص ٢٣٧ - ٢٤٥.

(١١) مجمع البيان ج ٧ ص ١٣، والآية من سورة طه: ٤٥.

قوله ﷺ في علمه منتهى علمه أي أهله تهليلًا كانا في علمه أي كما يعلمه الله و ينبغي له بعدد منتهى علمه أي ما لا نهاية له قوله بعد علمه أي تهليلًا محققًا ثابتًا يكون بعد علمه بصدوره مني قوله مع علمه أي تهليلًا باقيا مع علمه أزلا و أبدا و يكون في كل آن عدد منتهى علمه وكذا البوافي قوله ﷺ و أنت بالنظر الأعلى أي أنت مطلع علي جميع أمور الخلق كالذي يكون جالسا على المنظر الرفيع مشرفا على من دونه أو أنه لا يصل أنظار الخلق وأفكارهم إليك و الوكس النقص و الزكي الطاهر من الذنوب و العيوب أو النامي في الفضائل و الكمالات.

قوله حتى أنك اليقين أي الموت الذي لا شك فيه و الرزينة بالهمز المصيبة و قد يخفف فقرا بالياء المشددة و تعديته على تضمين معنى التوَجع و الحزن و الشامخة الرفيعة قوله على التسليم يحتمل أن يكون خبرا لقوله و رأيي و هواي و يحتمل أن يكون حالا أي حال كوني ثابتا على التسليم و يمكن أن يكون صلة للإجابة بأن يكون علي في مقام في أي أجابك في التسليم لك و المضطهد على بناء المفعول المَقهور قوله ﷺ على رسله أي على علومهم أي تصديقهم أو على أنفسهم لأنه إمام الأنبياء و أظهر على رسالاته كما مر مرارا.

قوله ﷺ و أنتم بهم كلماتك أي مواعيدك في نصر الدين و إعلاء الحق و إذلال الباطل أو شرائعك و أحكامك أو آيات كلامك و الأول أظهر.

قوله ﷺ و أعطيتني فيه رغبتي أي مرغوبي و مطلوبي من الحوائج و المطالب على قدر إيماني بك و برسولك فإن قضاء الحوائج و حصول المطالب إنما يكون على قدر الإيمان و اليقين بالإجابة و بشرف المكان و صاحبه.

و يحتمل أن تكون على تعليلية أي هذا التشريف و الإكرام و العطاء إنما هو لأنني آمنت بك و برسولك كما هو حق الإيمان بحسب قابليتي و يحتمل أن يكون متعلقا بالرغبة أي ما رغبت فيه إليك من المثوبات بسبب أني آمنت بك و بثوابك و بما أخبر به رسولك و آله صلوات الله عليهم في ثواب زيارته ﷺ و لذا أتيت زائرا.

قوله ﷺ و سلام الله هو مبتدأ خبره قوله لك أو خبره مقدر و لك متعلق بتروح و قوله و عليك خبر قوله سلام المؤمنين قوله و حبيب إلي.

شهادتهم أي أن أصير شهيدا مثلهم أو في سبيلهم و يحتمل أن يكون المراد بالشهادة الحضور أي أحب حضورهم و ظهورهم و مشاهدتهم مواطن حضورهم و ظهورهم أحياء و أمواتا.

قوله ﷺ و ينس الرّفْد الرّفْد بالكسر العطاء و الصلة يقال رفده يرفده أعطاه و المَرْفُود تأكيد للرفد أي ينس العطاء المعطى عطاؤهم و هو على سبيل التهكم و الويل الشديد و النكر بالضم المنكر و الأمر الشديد قوله ﷺ من عظيم جرمي أي من عذابك بسبب عظيم جرمي فيكون من تعليلية أو بتقدير مضاف أي من عذاب عظيم جرمي أو المعنى أسترت من جرمي ليفارقني و لا يكون أثره معي و لا يأتيني مثله بعد ذلك أبدا و النحيب أشد البكاء و الصراخ كقراب الصوت الشديد و الصارخة صوت الاستغاثة.

و يقال زفر زفر زفرا و زفيرا إذا أخرج نفسه بعد مدة إياه و الزفرة التنفس كذلك و الشهيق تردد البكاء في الصدر قوله ﷺ المتجلد في خطيئتي التجلد التكلف أي أسعى فيها بغاية جهدي و سعيي قوله عن قصدي أي عن مقصودي أو عن الطريق المستقيم و يقال فلان انقطع به مجهول أي عجز عن سفره و الكبوّة الانكباب على الوجه و حر الوجه بالضم ما أقبل عليك و بدا لك منه و يقال ارتاح الله له برحمته أي أنقذه من البلية و الارتياح النشاط و الرحمة.

قوله صمدت أي قصدت و في بعض النسخ عمدت بمعناه قوله ﷺ فكان لي يا سيدي سكتا عدل الخطاب عن الله تعالى إلى الإمام ﷺ و السكن بالتحريك ما يسكن إليه و الرحمة و البركة و النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها قوله ﷺ ابن سمية أي هو وأشباهه و لعله سقط اللعن قبله من النسخ.

قوله ﷺ فإن أحببت تحولت الظاهر أن المراد أنك مخير بين الإتيان بالتسبيح في هذا الوقت و بين

تأخيره إلى التحول إلى الرجلين وإتيان ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتى تأتي بالصلاة التي سيأتي ذكرها ثم يأتي بالتسبيح أما بعد الصلاة بلا فصل أو بعد الإتيان بما بعدها أيضا إلى زيارة الشهداء كلاهما محتمل والتأخير عن زيارة الشهداء أيضا بعيد ولا يبعد أن يكون هذا التأخير جاريا في التسبيح الآتي أيضا وعلى التقادير يكون المراد بقوله ما قد فسر لك ما سألته لك ويحتمل أن يكون المراد الإتيان بالأدعية والأفعال السابقة مرة أخرى عند الرجلين ثم الإتيان بالتسبيح والأول أظهر.

قوله من لا يتبدع معالمة أي لا يذهب ولا ينقطع ما يستدل به على وجوده و سائر صفاته الكمالية أو أسباب علمه والأول أظهر والصريح المغيب والانتصار الانتقام والشامخ المرفع والشامخ أيضا الرافع أنه عزا والمنيف العالي المشرف والوقار كسحاب الرزاة وخفقان الطائر طيرانه و ضربه بجناحيه.

أقول: في كيفية التسبيح اختلاف بين هذا الخبر وخبر أبي سعيد المتقدم وبأيهما عمل كان صوابا ولو عمل بهما كان أصوب قوله يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته الظاهر أن قوله ورحمة الله وبركاته زيد هنا من النسخ.

قوله ﷺ يحتسبك قال الجزري الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبتيه يقال فلان احتسب ابنا له إذا مات كبيرا وافرط إذا مات صغيرا^(١) انتهى وفي بعض النسخ يحقبك من أحقبه أي أردفه خلفه.

وأعنان السماء نواحيها والمحط محل الانحطاط والنزول إلى السفلى والوثاق بالفتح وقد يكسر ما يشد به والغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير والضريع هو نوع من الشوك يقال له الشريق وأهل الحجاز يسمونه الضريع وهو أخشب طعام وأشبعه لا ترعاه دابة.

وروي عن النبي ﷺ أنه شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حرا من النار سماه الله الضريع.

وقيل هو سم وقيل هو الحجارة والأحراق بالفتح جمع الحرق بالتحريك وهو لهب النار والغسلين هو ما اغسل من لحوم أهل النار وصديهم.

والزقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز فقال إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ^(٢) وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط ولظى اسم من أسماء النار أو لطقة منها وكذا السقر لا تبقى أي على شيء يلقى فيها ولا تدعه حتى تهلكه وقد مرت تفاسير تلك الكلمات مستوفاة في كتاب المعاد^(٣).

والعويل رفع الصوت بالبكاء وذكر البكاء ثانيا إما زيادة من النسخ أو تأكيد أو المراد بالأول البكاء عليه صلوات الله عليه وبالثاني البكاء على نفسه قوله ﷺ الذين أعادي فيه التفات من الغيبة إلى التكلم ولا يبعد أن يكون في الأصل الذي بصيغة الفرد والشقة بالضم والكسر الناحية السفر البعيد.

قوله وأرجو في إتيانكم الكرة أي الرجوع في الرجعة أو إلى الزيارة أو إلى أهلي والأول أظهر وفي بعض النسخ الكرة أي في الخيرات والمثوبات وهو تصحيف وانهملت عينه فاضت و رقا الدمع كجعل جف وسكن.

قوله القليل أي الحقيق الضعيف قال الفيروزآبادي القليل القصير النحيف وهي بهاء وقوم قليلون وأقلاء وقلل وقللون يكون ذلك في قلة العدد ودقة الجثة انتهى ويحتمل أن يكون متعلقه محذوفا

للتعميم أي القليل المال والعلم والعز وسائر الكمالات وفي بعض النسخ العليل بالعين المهملة فلا يحتاج إلى تكلف قوله واغتربت أي اخترت الغربة وتركت الوطن قوله ثار ما وعدكم لعل الإضافة بيانية أو المعنى ثار ما وعدكم ثاره وفي التهذيب ثارا وعدكم وهو أظهر.

قوله لا يطعن أهلها على بناء المعلوم بضم العين أي لا يشيبون من قولهم طعن في السن إذا ذهب فيه أو على بناء المجهول من الطعن بالرمح ونحوه أو من الطاعون وفي بعض النسخ البطاء المعجمة من الظن بمعنى السيرة أي لا يخرجون منها قوله عليه السلام مع من نصرتم لعله متعلق بقوله فترتم.

قوله مرويين هو من قولهم رويت القوم أرويهما ربا إذا استقبلت لهم الماء وهو تأكيد للرواء بالكسر والمد أي رواء من الماء رواهم ساقى الحوض صلوات الله عليه وكذا قوله مظنين على بناء المفعول من باب الإفعال أو التفعيل تأكيد للظماء بالكسر من قولهم أظمأته وظمأته أي عطشته أي جعلهم الله ظماء ومنع منهم الماء لسوء أعمالهم أو المراد كثرة أسباب عطشهم من شدة الحر والحركات العنيفة وأمثالها.

وقال الفيروز آبادي لهف كفرح حزن وتحسر كنهلف عليه ويا لهفه كلمة يتحسر بها على فائت ويقال يا لهفي عليك ويا لهف ويا لهفا إلى آخر ما قال ^(١) والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان.

٣١- بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن شهریار عن محمد بن محمد البرسي عن محمد بن الحسين القرشي عن أحمد بن أحمد بن حمران عن إسحاق بن محمد بن علي المقرئ عن ^(٢) عبيد الله بن محمد الأيادي عن عمر بن مدرک عن محمد ^(٣) بن زياد المكي عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله زاترين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم انتزr بازار وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله حتى إذا دنا من القبر قال ألمستنيه فألمسته فخر على القبر مفضيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فأفاق وقال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا يجب حبيبه.

ثم قال وأنى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباحك و فرق بين بدنك ورأسك فأشهد أنك ابن ^(٤) النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء وما لك لا تكون هكذا وقد غذت كف سيد المرسلين وريبت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الإيمان وطمطت بالإسلام فطمبت حيا وطمبت ميتا غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكاة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا.

ثم جال ببصره حول القبر وقال السلام عليكم أيها الأرواح التي حلت بفناء قبر الحسين وأناخت برحله أشهد أنكم أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه.

قال عطية فقلت لجابر كيف ولم نهط واديا ولم نعل جبلا ولم تضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم وأبدانهم وأولادهم وأرملت الأزواج ^(٥) فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله عليه السلام يقول من أحب قوما حشر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم والذي بعث محمدا بالحق إن نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه خذوني ^(٦) نحو أبيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق فقال لي يا عطية هل أوصيك وما أظن أنني بعد هذه السفرة ملائيك أحب محب آل محمد عليهم السلام ما أحبهما وأبغض مبيغض آل محمد ما أبغضهم وإن كان صواما قواما وأرق بمحب آل محمد فإنه إن تزل قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم أخرى بمحبتهم فإن محبتهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار. ^(٧)

(١) في المصدر إضافة «عبد الله عن».

(٢) في المصدر «يحيى» بدل «محمد».

(٣) في المصدر «أزواجهم» بدل «الأزواج».

(٤) في المصدر «خذني» بدل «خذوني».

(٥) بشارة المصطفى ص ٧٤.

إيضاح السعد بالضم طيب معروف قوله وقد شحطت بكسر الحاء على بناء المجرد من الشحط وهو الاضطراب في الدم أو على بناء المجهول من باب التفعيل يقال شحطه تشحيطا ضربه بالدم فتشحط تضرع به واضطرب فيه وعلى التقديرين تعدينه بعلى لتضمين معنى الصب والأظهر شحبت بالخاء المعجمة المفتوحة والباء الموحدة كما في بعض النسخ والشخب السيلان وقد ورد مثله في الحديث كثيرا كقوله بَشَرْتُ إن المقتول يجيء يوم القيامة وأوداجه تشخب دما^(١).

و الأوداج هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر والشج الوسط وما بين الكاهل إلى الظهر والجمع باعتبار الأجزاء والسيل الولد قوله وطمطت بالإسلام كناية عن سبق الإسلام واستقراره فيه بأن كان عند القطام مغذى بالإيمان والإسلام.

٣٢- مصاب: [المصباحين] روى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال عن أبيه عن جده عن صفوان قال استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه فقال يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث ثم اجمع إليك أهلك ثم قل اللهم إني استودعت اليوم نفسي وأهلي ومالي ولدي ومن كان مني بسبيل الشاهد منهم والغائب اللهم صل على محمد وآل محمد واحفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا اللهم اجعلنا في حرزك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من عافيتك وزدنا من فضلك إنا إليك راغبون اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد اللهم ارزقنا حلالة الإيمان وبرد المغفرة وأمانا من عذابك إنا إليك راغبون وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآتينا من لدنك رحمة إنك على كل شيء قدير فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق بالعلمي فقل اللهم أنت خير من وفدت إليه الرجال وأنت سيدي أكرم مقصود وأفضل مزور وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل واد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إياي فكاك رقتي من النار وقد قصدت إليك وابن نبيك وصفيك وابن صفيك ونحيبك وابن نحيبك وحبيبك وابن حبيبك اللهم فاشكر سعيي وارحم مسيري إليك بغير من مني عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته وعرفتني فضله وحفظتني في الليل والنهار حتى بلغتني هذا المكان اللهم فلك الحمد على نعمائك كلها ولك الشكر على مننك كلها ثم اغتسل من الفرات فإن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهية يوم ولدته أمه فإذا اغتسلت فقل في غسلك بسم الله وبالله اللهم اجعله نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاء من كل داء وآفة وسقم وعاهة اللهم طهر به قلبي وأشرح به صدري وسهل به أمري فإذا فرغت من غسلك فليس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارج المشرعة^(٢) وهو المكان الذي قال الله تعالى وفي الأرض قطعاً متجاورات وجنات من أغناب وزرع ونخل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل^(٣) فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار وقصر خطاك فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعمرة وسر خاشعا باكية عينك وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله والصلاة على الحسين خاصة ولعن من قتله والبراءة ممن أسس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان.

الله بكرة وأصيلا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رُسُلُ ربنا بالحق ثم قل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا ابن^(٤) فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك وعلى الأئمة من ولدك السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف السلام عليكم يا ملائكة ربي المحققين بقبر الحسين السلام عليكم مني أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار.

(٢) في المصدر «الشرعة» بدل «المشرعة».

(٤) في المصدر «علي» بدل «عليك يا ابن».

(١١) راجع ج ٧ ص ٢١٧ من المطبوعة.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٤.

ثم تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين عبدك وابن عبدك وابن أمتك المقر بالرق والتارك للخلاف عليكم والموالي لوليكم والمعادي لعدوكم قصد حرمك واستجار بمشهدك وتقرب إليك بقصدك أدخل يا سيد الوصيين أدخل يا فاطمة سيدة نساء العالمين أدخل يا مولاي يا أبا عبد الله أدخل يا مولاي يا ابن رسول الله فإن خضع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن فادخل ثم قال الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هداني لهذا الذي كنت أعجز عن الوصول إليه فبذلك قد أتيتك يا ابن رسول الله فادخل ثم تأتي باب القبة وقف من حيث يلي الرأس وقل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ولي الله السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى السلام عليك يا ابن رسول الله وابن ثاره والوتر.

٢٠٠
١١١

الموتور أشهد أنك قد أقممت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأطعت الله ورسوله حتى أتاك اليقين فلعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به يا مولاي يا أبا عبد الله أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تليسك^(١) مدلهات ثيابها وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المؤمنين وأشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا وأشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله أنني بكم مؤمن وبأيابكم موثق بشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبي سلم وأمرني لأمركم متبع صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وعلى شاهديكم وعلى غائبكم وعلى ظاهرهم وعلى باطنكم.

ثم انكب على القبر وقبلة وقل بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض فلعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيات لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك وأتيت إلى مشهدك أسأل الله بالشأن الذي لك عنده والمحل الذي لك لديه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة.

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت من صلاتك قل اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك لأن الصلاة والركوع والسجود لا تكون إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغهم عني أفضل الصلاة والتحية وأردد علي منهم السلام اللهم فهاتان الركعتان هدية مني إلى مولاي الحسين بن علي عليه السلام صل على محمد وآله وتقبلها مني وأجزني على ذلك بأفضل أمني ورجائي فيك وفي وليك يا ولي المؤمنين.

٢٠١
١١١

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن نبي الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد السلام عليك أيها الشهيد وابن الشهيد السلام عليك أيها المظلوم وابن المظلوم لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

ثم انكب على القبر وقبلة وقل السلام عليك يا ولي الله وابن وليه لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع المسلمين فلعن الله أمة قتلتك وأبرأ إلى الله وإليك منهم.

ثم أخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثم توجه إلى الشهداء وقل:

السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله السلام عليكم يا أنصار رسول الله السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء

العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن بن علي الزكي الناصح السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله بآبي
أنتم و أمي طبتم و طابت الأرض التي فيها قدتم و فترتم فوزا عظيما فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم.
ثم عد إلى عند رأس الحسين ﷺ و أكثر من الدعاء لك و لأهلك و لوالديك و لإخوانك فإن مشهده لا ترد فيه دعوة
داع و لا سؤال سائل فإذا أردت الخروج فانكب على القبر و قل السلام عليك يا مولاي السلام عليك يا حجة الله
السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خاصة الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا أمين الله سلام
مودع لا قال و لا سئم فإن أمض فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين و لا جعله الله يا
مولاي آخر العهد مني لزيارتك و رزقني العود إلى مشهدك و المقام في حرمك و إياه أسأل أن يسعدني بك و بالآئمة
من ولدك و يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة.

٢٠٢
١١١

ثم قم و اخرج و لا تول ظهرك و أكثر من قول إنا لله و إنا إليه راجعون حتى تغيب عن القبر.

فمن زار الحسين ﷺ بهذه الزيارة كتب الله عز و جل له بكل خطوة مائة ألف حسنة و محا عنه مائة ألف سيئة و
رفع له مائة ألف درجة و قضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار و كان كمن استشهد مع الحسين ﷺ
حتى يشركهم في درجاتهم.^(١)

أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة في مزاره^(٢) مع اختصار في بعض الفضائل لا في الأذكار و الأدعية و
الظاهر أن رواية صفوان انتهت هاهنا و ما سيذكره الشياخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ مما مر من الزيارة الكبيرة التي
رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار و تغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها.

ثم قال الشيخ زيارة الشهداء من رواية أبي حمزة الثمالي:

السلام عليكم يا أنصار دين رسول الله مني ما بقيت و السلام عليكم دائما إذا فئت و بليت لهفي عليكم أي
مصيبة أصابت كل مولى لمحمد و آل محمد لقد عظمت و خضت و جلت و عمت مصيبتكم إني بكم لجزع و إني بكم
لموجع محزون و أنا بكم لمصاب ملهوف هنيئا لكم ما أعطيتم و هنيئا لكم ما به حبيتم و لقد بكنكم الملائكة و حفت
بكم و سكنت معسكركم و حلت مصارعكم و قدست و صفت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم التلاق
و يوم المحشر و يوم المنشر طافت عليكم رحمة بلغت بها شرف الآخرة أنيتكم مشتاقا و زرتكم خائفا أسأل الله أن
يرينكم على الحوض و في الجنان مع الأنبياء و المرسلين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا.^(٣)

ثم قال الشياخان رحمهما الله ثم امش إلى مشهد العباس بن علي رحمة الله عليه و ساقا الزيارة كما سيأتي في
بابها برواية الثمالي.^(٤)

٢٠٣
١١١

ثم قال ثم ارجع إلى مشهد الحسين ﷺ للوداع فإذا أردت أن تودعه فقف عليه كوقوفك أول الزيارة و استقبله
بوجهك و قل:

السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب و هذا أوان انصرافي غير راغب
عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك و لا زاهد في قربك و قد جدت بنفسي للحدثان و تركت الأهل و
الأوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي و فقري و فاقتي يوم لا يغني عني والدي و لا ولدي و لا حميمي و لا قريبي
أسأل الله الذي قدر و خلق أن ينفس بكم كربي و أسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك ألا يجعله آخر العهد مني و
من رجوعي و أسأل الله الذي أبكى عيني عليك أن يجعله سندا لي و أسأل الله الذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن
يجعله ذخرا لي و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك أن يورديني حوضك و يرزقني
مرافقتك في الجنان مع آبائك الصالحين.

السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك و على محمد بن عبد الله السلام على محمد حبيب الله و صفوته و أمينه
و رسوله و سيد النبيين السلام على أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين و قائد الغر المحجلين السلام على

(١) مصباح الطوسي ص ٧١٧ - ٧٢٤. وراجع مصباح الكفعمي ص ٥٠١ - ٥٠٣.

(٢) راجع المزار للمفيد ص ١٠٦. (٣) مصباح الطوسي ص ٧٢٤.

(٤) راجع ج ١٠١ ص ٢٧٧ من المطبوعة.

الأئمة الراشدين السلام على من في الحائر منكم ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقيين المقيمين
المسبحين الذين هم بأمر الله مقيمون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١)
ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى وقل سلام الله و سلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين
يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك وبدنك وعلى ذريتك ومن حضرك من أوليائك أستودعك الله وأستريحك و
أقرأ عليك السلام آمنا بالله و برسوله وبما جاء به من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل (٢) اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وإن لا تجعله آخر العهد من
زيارتي إياه فإن جعلته يا رب فاحشرنى معه ومع آبائه وأوليائه وإن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ثم العود
إليه برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك اللهم صل على محمد وآل محمد ولا
تشغلني عن ذكرك بأكثر من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها وتفتني زهرات زيتتها ولا بإقلال يضر بعملك كده ولا
يملا صدري همه وأعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك وبلاغا أئال به رضاك يا رحمان السلام عليكم يا ملائكة
الله وزوار قبر أبي عبد الله (٣) ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة وألح في الدعاء والمسالمة (٤).

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من
زيارتي إياهم وأشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيك وحجتك على خلقك وجهادهم معه
الله اجمعنا وإياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام
اللهم ارزقني العود إليهم واحشرنى معهم يا أرحم الراحمين ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن
معابنتك وقف على الباب متوجها إلى القبلة وقل اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد و
آل محمد وأن تقبل عملي وتشكر سعيي ولا تجعله آخر العهد مني أبدا ما أبقيتني وارددني إليه ببر وتقوى و
عرفني به وزيارتي إليه وقبرتي وعرفني بركته عاجلا صبا من غير كد ولا من من أحد من خلقك واجعله
واسعا من فضلك وكثيرا من عطيتك من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب وارزقني رزقا واسعا حلالا كثيرا
فإنك تقول وَ سَلِّمُوا لِلّٰهِ مِنْ فَضْلِهِ (٥) فمن فضلك أسأل ومن عطيتك أسأل ومن كثير ما عندك أسأل ومن خزائنك
أسأل ومن يدك الملائى أسأل فلا تردني خائبا فأني ضعيف فضعف لي وعافني إلى منتهى أجلي واجعل لي من كل
نعمة أنعمتها على عبادك أوفر النصيب واجعل لي خيرا مما أنا عليه واجعل ما أصير إليه خيرا مما ينقطع عني واجعل
سريري خيرا من علانيتي وأعذني من أن أرى الناس أن في خيرا ولا خير في وارزقني من التجارة أوسعها رزقا و
أعظمها فضلا وخيرا لي ولعالي وأهل غناتي في الدنيا والآخرة عافية وأتني يا سيدي وعيالي برزق واسع
تغنيها عن دناءة خلقك ولا تجعل لأحد من العباد فيه منا (٦) واجعلني ممن استجاب لك وآمن بوعدك وأنعم أمرك
ولا تجعلني أخيب وفدك وزوار ابن نبيك وأعذني من الفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة واصرف عني شر
الدنيا والآخرة.

واقبني مفلحا منجحا مستجابا لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم و
إن لم تكن استجبت لي وغفرت لي ورضيت عني فمن الآن فاستجب لي واغفر لي وارض قبل أن تنأى عن ابن
نبيك داري فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا عن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغتنى فلا تبرأ مني وألسني و
إياهم درع الحصينة واكفني مؤنة عيالي ومؤنة جميع خلقك وامنعني من أن يصل إلى أحد من خلقك بسوء فإنك
ولي في كل ذلك والقادر عليه وأعطني جميع ما سألتك ومن علي به وزدني من فضلك يا أرحم الراحمين.

ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء الله تعالى. (٧)
قوله يعني شرعة الصادق (ع) بالعلمي هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله والشرعة بالكسر والمرشعة

(١) مصباح الطوسي ص ٢٢٧ والزمار للمفيد ص ١١١ و ١١٢ .
(٢) في مصباح الطوسي هنا زيادة نحو ثلاثة أسطر. راجعها.
(٣) مصباح الطوسي ص ٢٢٨ والزمار للمفيد ص ١١٢ و ١١٣ .
(٤) سورة النساء، الآية: ٣٢ .
(٥) في المصدر «شيئا غيرك» بدل «فيه منا» .
(٦) مصباح الطوسي ص ٣٣٠ والزمار للمفيد ص ١١٤ - ١١٦ .

مورد الشاربة من النهر والآن النهر العلقمي مطموس و شرعة الصادق عليه السلام غير معلوم لكن ينسب إليه موضع في تلك الجهة فعله هي ففي أي موضع من الفرات والأنهار المنشعبة منه اغتسل و أتى بهذه الأعمال كان مجزيا.

٢٠٦
١١١

قوله عليه السلام المحدثين أي المطيعين به وقال الفيروز آبادي ادلهم الظلام كثف و اسود مدلهم مبالغة (١)
قوله فلا عن سوء ظني أي ليس إقامتي لسوء ظني بما وعدت الصابرين بل أعلم أي إذا فارقتك لما يلزمني من المصالح و صبرت على مفارقتك يأجرجني الله عليها و يحتمل أن يكون عن بمعنى مع مجازا فإنها قد تكون للظرفية أي مع المجاورة اعلم أن الله يأجرجني على الصبر على ترك الأهل و الوطن و لا يخفى بعده.

قوله عليه السلام على من في الحائر منكم الظاهر أن الخطاب متوجه إلى الأئمة و المراد الحسين عليه السلام أو المراد من أهل بيتكم و أولادكم و يحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان عليه السلام إذ يمكن أن يكون حاضرا و لا تراه أو مع أرواح سائر الأئمة أيضا فإنه قد مر في أخبار كثيرة أنهم يحضرون للزيارة و قال الجزري الزهرة البيضاء النير و زهرة الدنيا حسنها و بهجتها و كثرة خيرها. (٢)

قوله صبا صبا مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم صب الماء إذا أفرغه فصب لازم و متعدد و هو كناية عن الكثرة.

٣٣- ثم قال المفيد (٣) و مؤلف المزار رحمهما الله زيارة أخرى له عليه السلام برواية أخرى غير مقيدة بوقت من الأوقات إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمي ثم اخلع ثياب سفرك و اغتسل غسل الزيارة مندوبا و قل و أنت تغتسل:

٢٠٧
١١١

بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ﷺ اللهم صل على محمد و آل محمد و طهر قلبي و زك عملي و نور بصري و اجعل غسلني هذا طهورا و حرزا و شفا من كل داء و سقم و آفة و عاهة و من شر ما أحاذر إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم صل على محمد و آل محمد و اغسلني من الذنوب كلها و الآثام و الخطايا و طهر جسمي و قلبي من كل آفة تمحق بها ديني و اجعل عملي خالصا لوجهك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله لي شاهدا يوم حاجتي و فقري و فاقتي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر. فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ثم توجه إلى المشهد على ساكنه السلام و عليك السكينة و الوقار و أنت متحف خاضع ذليل تكبر الله و تحمده و تسبحه و تستغفره و تكثر من الصلاة على نبيه محمد و آله الطاهرين. فإذا انتهيت إلى بابهِ قف فقل عليه و كبر أربعاً ثم قل اللهم إنا هذا مقام أكرمته به و شرفته اللهم فأعطني فيه رغبتني على حقيقة إيماني بك و برسولك ﷺ.

ثم أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم أَنْزِلْنِي مُتَرَكِّلاً مُبَارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

٢٠٨
١١١

ثم امش حتى تدخل الصحن فإذا دخلته فكبر أربعاً و توجه إلى القبلة و ارفع يديك و قل اللهم إني إليك توجهت و إليك خرجت و إليك وفدت و لخيرك تعرضت و بزيارة حبيب حبيبك إليك تقربت اللهم فلا تمنعني خير ما عندك لشئ ما عندي اللهم اغفر لي ذنوبي و كفر عني سيئاتي و حط عني خطيأتي و اقبل حسناتي ثم أقرأ الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي و آخر الحشر لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. (٤)

ثم صل ركعتين تحية المشهد فإذا فرغت منهما وسبحت فقل الحمد لله الواحد في الأمور كلها خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من أمورهم عالم كل شيء بغير تعليم و صلوات الله و صلوات ملائكته وأنيابته و رسله و جميع خلقه على محمد المصطفى و أهل بيته الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي أنعم علي و عرفني فضل أهل بيته صلى الله عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و شدت إليه الرحال و أنت يا سيدي أكرم مأتي و أكرم مزور و قد جعلت لكل آت تحفة فاجعل تحفتي بزيارة قبر وليك و ابن نبيك و حجتك على خلقك فكذلك رقبتي من النار اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل عملي و اشكر سعياي و ارحم مسيري من أهلي بغير من اللهم مني عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة وليك و عرفتني فضله و حفظتني حتى بلغتني اللهم و قد أتيتك و أملتك فلا تخيب أملِي و لا تقطع رجائي و اجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي و رضوانا تضاعف به حسناتي و سببا لنجاح طلباتي و طريقا لقضاء حوائجي يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل سعياي مشكورا و ذنبي مغفورا و عملي مقبولا و دعائي مستجابا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أردتك فأردني و أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني و قصدتك فتقبل مني و إن كنت لي ماقنا فافرض عني و ارحم تضرعي إليك و لا تخيبني يا أرحم الراحمين ثم امش حتى تعانين الحدث فإذا عاينته فكبر أربعاً و استقبل وجهه بوجهك.

٢٠٩
١١١

و اجعل القبلية بين كنتيك و قل اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يرجع السلام يا ذا الجلال و الإكرام السلام على رسول الله أمين الله على وجهه و عزائم أمره الخاتم لما سبق و القاتح لما استقبل و المهيم على ذلك كله و رحمة الله و بركاته السلام على أمير المؤمنين عبد الله و أخي رسوله الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين السلام على أئمة الهدى الراشدين السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة سيدة فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله الزوارين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا المشهد بإذن الله مقيمون ثم امش حتى تقف عليه فإذا وقفت فاستقبله بوجهك المرسوم لك عند المعاينة و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي رسول الله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك أيها الشهيد الصديق السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحققين بك أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه و عديته مخلصا حتى أتاك اليقين لعن الله أمة ظلمتك و أمة قاتلتك و أمة قتلتك و أمة أعانت عليك و أمة خذلتك و أمة دعتك فلم تجبك و أمة بلغها ذلك فرضيت به و ألحقهم الله بدرك الجحيم اللهم العن الذين كذبوا و أرسلك و هدموا كعبتك و استحلوا حرمك و ألحدوا في البيت الحرام و حرقوا^(١) كتابك و سفكوا دماء أهل بيت نبيك و أظهروا الفساد في أرضك و استذلوا عبادك المؤمنين اللهم ضاعف عليهم العذاب الأليم و اجعل لي لسان صدقي في أوليائك المصطفين و حبب إلي مشاهدتهم و ألحقني بهم و اجعلني معهم في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

٢١٠
١١١

ثم ضع يدك اليسرى على القبر و أشر بيدك اليمنى و قل السلام عليك يا ابن رسول الله إن لم يكن أدركت نصرتك بيدي فما أنا ذا و أفد إليك بنصري قد أجابك سمعي و بصري و بدني و رأبي و هواي على التسليم لك و للخلف الباقي من بعدك و الأدلاء على الله من و لك فنصرتي لكم معدة حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ثم ارفع يدك إلى السماء و قل اللهم إني أشهد أن هذا القبر قبر حبيبك و صفوتك من خلقك الفائز بكرامتك أكرمه بالشهادة و أعطيته موارث الأنبياء و جعلته حجة لك على خلقك فأعذر في الدعوة و بذل مهجته فيك ليستتد عبادك من الضلالة و الجهالة و العمى و الشك و الارتباب إلى باب الهدى و الرشاد و أنت يا سيدي بالمنظر الأعلى ترى و لا

ترى و قد توازر عليه في طاعتك من خلقك من غرته الدنيا و باع آخرته بالثمن الأوكس و أسخطك و أسخط رسولك ﷺ و أطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين النار اللهم العنهم لعنا وبيلا و عذبهم عذابا أليما ثم حظ يدك اليسرى و أشر باليمين منهما إلى القبر و قل السلام عليك يا وارث الأنبياء السلام عليك يا وصي الأوصياء السلام عليك و على آلك و ذريتك الذين حباهم الله بالحجج البالغة و النور و الصراط المستقيم بأبي أنت و أمي ما أجل مصيبتك و أعظمها عند الله و ما أجل مصيبتك و أعظمها عند رسول الله و ما أجل مصيبتك و أعظمها عند الملأ الأعلى و ما أجل مصيبتك و أعظمها عند شيعتك خاصة بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله أشهد أنك كنت نورا في الظلمات و أشهد أنك أمين الله و حجته و خازن علمه و وصي نبيه و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و صبرت على الأذى في جنبه و أشهد أنك.

قد قتلت^(١) و حرمت و غصبت و ظلمت و أشهد أنك قد جحدت و اهتضمت و صبرت في ذات الله و أنك قد كذبت و دفعت عن حقك و أسى إليك و احتملت و أشهد أنك الإمام الراشد الهادي هديت و قمت بالحق و عملت به و أشهد أن طاعتك مفترضة و قولك الصدق و دعوتك الحق و أنك دعوت إلى الحق و إلى سبيل ربك بالحكمة و النجوة الحسنة فلم تجب و أمرت بطاعة الله فلم تطع و أشهد أنك من دعائم الدين و عموده و ركن الأرض و عمادها.

و أشهد أنك و الأئمة من أهل بيتك كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله و أشهدكم أنني بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرائع ديني و خواتيم عملي و متقلبي إلى ربي و أشهد أنك قد أدبت عن الله و عن رسوله صادقا و قلت آمينا و نصحت لله و رسوله مجتهدا و مضيت على يقين لم تؤثر ضلالا على هدى و لم تمل من حق إلى باطل فجزاك الله عن رعيته خيرا و صلى الله عليك صلاة لا يحصيها غيره و عليك السلام و رحمة الله و بركاته اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه و صلى عليه ملائكتك و أنبياءك و رسلك و أمير المؤمنين و الأئمة أجمعون صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضا في محضرنا هذا و إذا غبنا و على كل حال صلاة لا انقطاع لها و لا نفاذ^(٢) اللهم أبلغ روحه و جسده في ساعتى هذه و في كل ساعة تحية مني كثيرة و سلاما آمنا بالله وحده و اتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين.

السلام عليك يا ابن رسول الله أتيتك بأبي و أمي زائرا و أفدا إليك متوجها بك إلى ربك و ربي لينجح لي بك حوائجي و يعطيني بك سؤلي فاشفع لي عنده و كن لي شفيعا فقد جئتكم هاربا من ذنوبي متصلا إلى ربي من سئى عملي راجيا في موقفى هذا الخلاص من عقوبة ربي طامعا أن يستغفرني ربي بك من الردي أتيتك يا مولاي و أفدا إليك إذ رغب عن زيارتك أهل الدنيا و إليك كانت رحلتي و لك عبرتي و صرختي و عليك أسفي و لك نحبي و زفرتي و عليك تحيتي و سلامي أقيت رحلي بفنائك مستجيرا بك و بقبرك مما أخاف من عظيم جرمي و أتيتك زائرا ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك و قد تيقنت أن الله جل ثناؤه بكم بنفس اللهم و بكم يكشف الكرب و بكم يباعد نائبات الزمان الكلب و بكم فتح الله و بكم يختم و بكم ينزل الغيث و بكم ينزل الرحمة و بكم يمسك الأرض أن تسبخ بأهلها و بكم يثبت الله جبالها على مراسيها و قد توجهت إلى ربي بك يا سيدي في قضاء حوائجي و مغفرة ذنوبي فلا أخيب من بين زوارك فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي و لا ينصرفون زوارك يا مولاي بالعطاء و العباء و الخير و الجزاء و المغفرة و الرضا و أنصرف أنا مجبوها بذنوبي مردودا على عملي قد خيبت لما سلف مني فإن كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني و أحيب سعيي و في حسن ظني بربي و بنبيي و بك يا مولاي و بالأئمة من ذريتك ساداتي أن لا أخيب فاشفع لي إلى ربي ليعطيني أفضل ما أعطى أحدا من زوارك و الوافدين إليك و يحبوني و يكرموني و يتحفي بأفضل ما من به على أحد من زوارك و الوافدين إليك.

ثم أرفع يديك إلى السماء و قل:

اللهم قد ترى مكاني و تسمع كلامي و ترى مكاني و تضرعي و ملاذي بقبر وليك و حجتك و ابن نبيك و قد علمت يا سيدي حوائجي و لا يخفى عليك حالي و قد توجهت إليك بابن رسولك و حجتك و أمينك و قد أتيتك

مقرباً به إليك وإلى رسولك فاجعلني به عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي أُمْلِي وَهَبْ لِي مَنَای وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِي وَرَغْبَتِي وَأَقْضْ لِي حَوَائِجِي وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تَخِيبْ دَعَائِي وَعَرَفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ وَالْفِتَنَ وَالْأَعْرَاضَ مِنَ الَّذِينَ تَحْبِيصُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتَمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ فِي عَافِيَةٍ وَتَجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ وَوَقِّفْ لِي بَيْنَ مَنْكَ صَلَاحٍ مَا أَوْمَلْتُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكبت على القبر وقل السلام عليك يا حجة الله وابن حجته أشهد^(١) أنك حجة الله وأمينه^(٢) وخليفته في عباده وخازن علمه ومستودع سره بلغت عن الله ما أمرت به وفيت وأوفيت ومضيت على يقين شهيداً وشاهداً ومشهوداً صلوات الله ورحمته عليك أنا يا مولاي وليك اللاند بك في طاعتك ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بك أنتيك بأبي أنت وأمي ونفسي ومالي ولدي زائرنا وبحقك عارفاً متعباً للهدى الذي أنت عليه موجبا لطاعتك مستيقناً فضلك مستبصراً بضلالة من خالفك عالماً به متمسكاً بولايته ولاية آبائك وذريتك الطاهرين ألا لعن الله أمة قتلتكم وخالفتمكم وشهدتكم فلم تجاهد معكم وغصبتكم حقكم.

أنتيك يا ابن رسول الله مكروباً وأنتيك مغموماً وأنتيك مفتقراً إلى شفاعتك ولكل زائر حق على من أتاه وأنا زائرُك ومولاك وضيقتك النازل بك والحال بفنائك ولي حوائج من حوائج الدنيا والآخرة بك أتوجه إلى الله في نجحها وقضائها فاشفع لي عند ربك وربي في قضاء حوائجي كلها وقضاء حاجتي العظمى التي إن أعطانها لم يضرني ما منعتني وإن منعتها لم ينفعني ما أعطاني فكذلك رقبتي من النار والدرجات العلى والمنة علي بجميع سؤلي ورغبتني وشهوأتي وإرادتي ومناي وصرف جميع المكروه والمحذور عني وعن أهلي ولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم علي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم ارفع رأسك وقل الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيه ورزقني معرفة فضله والإقرار بحقه والشهادة بطاعته رِزْناً آمَنًا بِمَا أُنْزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُنْتُنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ السلام عليك يا ابن رسول الله لعن الله قاتليك ولعن الله خاذليك ولعن الله ساليك ولعن الله من رماك ولعن الله من طعنك ولعن الله المعينين عليك ولعن الله السائرين إليك ولعن الله من منعك شرب ماء الفرات ولعن الله من دعاك وغشك وخذلك ولعن الله ابن أكلة الأكباد ولعن الله ابنه الذي وترك ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحبيهم ومن أسس لهم وحشا الله قبورهم ناراً والسلام عليك بأبي أنت وأمي ورحمة الله وبركاته ثم انحرف عن القبر وحول وجهك إلى القبلة وافرغ يديك إلى السماء وقل اللهم من تهياً وتعباً وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاؤه وفده وجائزته ونوافله وفواضله وعطاياه فأليك يا رب كانت تهيتي وتعبتني وإعدادي واستعدادي وسفري وإلي قبر وليك وفدت وبزيارته إليك تقربت رجاؤه وفدتك وجوائزك ونوافلك وعطاياك وفواضلك اللهم وقد رجوت كريم عفوك واسع مغفرتك فلا تردني خائباً فأليك قصدت وما عندك أردت وقبر إمامي الذي أوجبت على طاعته زرت فاجعلني به عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة وَأَعْطِنِي بِه جَمِيعِ سَوْلي وَأَقْضْ لِي بِه جَمِيعِ حَوَائِجِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تَخِيبْ دَعَائِي وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مَوْلَايَ فَقَدْ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَقَطَعْتَ حِجَّتِي وَابْتَلَيْتَ بِخَطِيئَتِي وَارْتَهَنْتَ بِعَمَلِي وَأَوْبَقْتَ نَفْسِي وَقَفَّعْتَ مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمَذْنِبِينَ الْمُجْتَرِبِينَ عَلَيْكَ التَّارِكِينَ أَمْرَكَ الْمُقْتَرِبِينَ بِكَ الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ وَقَدْ أَوْبَقْتَنِي مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِي وَسُوءِ نَظَرِي لِنَفْسِي فَارْحَمْ تَضَرَّعِي وَنِدَامَتِي وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي وَارْحَمْ عِيرَتِي وَأَقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَعِدْ بِحُلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِي وَبِعَفْوِكَ عَلَى جُرْمِي وَإِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِي فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنِّي مَقْرَبُ ذَنْبِي مُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ بِالْفَقْرِ مَنِي يَا سَيِّدِي فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَنَفْسَ كَرْبِي وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعِي وَاسْفُيْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ مَنِي وَوَقُوفِي عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَدِي وَظَهْرِي وَعَدْتِي فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَتَقْبَلْ عَمَلِي وَاسْتَرْعُورَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَلَا تَخَيِّبْنِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ

و قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل ﷺ اذعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ^(١) يا رب و قولك الحق و أنت الذي لا تُخْلِفُ الْوَعْدَ فاستجب لي يا رب فقد سألك السائلون و سألتك و طلب الطالبون و طلبت منك و رغب الراغبون و رغب إليك و أنت أهل أن لا تخينني و لا تقطع رجائي فعرفني الإجابة يا سيدي و اقض لي حوائج الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم انحرَف إلى عند الرأس فصل ركعتين قرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب و سورة يس و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة الرحمن فإذا سلمت و سبحت تسبيح الزهراء ﷺ مجد الله كثيرا و استغفر لذنبك و صل على رسول الله ﷺ ثم ارفع يديك و قل:

اللهم إنا أتيناك مؤمنين به مسلمين له معتصمين بحبله عارفين بحقه مقرين بفضله مستبصرين بضلاله من خالفه عارفين بالهدى الذي هو عليه اللهم إني أشهدك و أشهد من حضر من ملائكتك أنني بهم مؤمن و بمن قتلهم كافر اللهم اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي و شريعة في عملي اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي قدم ثابت و أثبتني فيمن استشهد معه اللهم العن الذين بدلوا نعمتك كفرا سبحانك يا حلیم عما يعمل الظالمون في الأرض يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا يا كريم أنت شاهد غير غائب و عالم بما أتى إلى أهل صلواتك و أحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء و لا أرض و لو شئت لاتنقمت منهم و لكنك ذو أناة و قد أمهلت الذين اجترءوا عليك و على رسولك و حبيبك فأسكتتهم أرضك و غذوتهم بنعمتك إلى أَجَلٍ هُمْ بِالْفَوْءِ و وقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل فيه الذي قدرت و الأجل الذي أجلت في عذاب و وثاق و حميم و غساق و الضريع و الأحراق و الأغلال و الأوثاق و غسلين و زقوم و صديد مع طول المقام في أيام لظى و في سقر التي لا تُبْقِي و لَا تَذَرُ في الحميم و الجحيم و أَخَذَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ثم استغفر لذنبك و ادع بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت ربي و الإسلام ديني و محمد نبيي و علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف الباقي عليهم أفضل الصلوات أمتي بهم أتولى و من عدوهم أتبرأ اللهم إني أشهدك دم المظلوم ثلاثا اللهم إني أشهدك بياؤائك على نفسك لأولياك لتظفرنهم بدوك و عدوهم أن تصلي على محمد و على المستحقين من آل محمد اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ثلاثا ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل يا كهفي حين تعييني المذاهب و تضيق علي الأرض بما رحبت و يا بارئ خلقي رحمة بي و قد كان عن خلقي غنيا صل على محمد و على المستحقين من آل محمد ثلاثا ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل يا مذل كل جبار و يا معز كل ذليل صل على محمد و آل محمد و فرج عني ثم قل يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظيم ثلاثا ثم عد إلى السجود و قل شكرا شكرا مائة مرة و اسأل حاجتك ثم امض إلى عند الرجلين فقف على علي بن الحسين ﷺ و قل سلام الله وسلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباد الصالحين عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته و صلى الله عليك و على أهل بيتك و على عترة آبائك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و عذب الله قاتلك بأنواع العذاب و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم أوم إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فإنهم هناك و قل السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار أشهد أنكم أنصار الله جل اسمه و سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة صبرتم و احتسبتم و لم تهنوا و لم تضعفوا و لم تستكينوا حتى لقيتم الله جل و عز على سبيل الحق و نصره و كلمة الله التامة صلى الله على أرواحكم و أبدانكم و سلم تسليمًا أبشروا رضوان الله عليكم بموعد الله الذي لا خلف له الله تعالى مدرك بكم ثار ما وعدكم إنه لا يُخْلِفُ الْوَعْدَ أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على منهاج رسول الله ﷺ و ابن رسوله فجزاكم الله عن الرسول و ابنه و ذريته أفضل الجزاء الحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبون ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي ﷺ فإذا أتيت فقف على باب السقيفة و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباد الصالحين و جميع الشهداء

الصدقين والزكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة خلف النبي المرسل والسيب المنتجب والدليل العالم والوصي المبلغ والمظلوم المهتضم فجزاك الله عن رسوله وعن فاطمة وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين أفضل الجزاء بما صبرت واحتسبت وأعتت فَنِعَمَ عُنَّتِي الذَّارِ لعن الله من قتلك ولعن الله من جهل حَقِّكَ واستخف بحرمته ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات أشهد أنك قتلت مظلوما وأن الله منجز لكم ما وعدكم جنتكم يا ابن أمير المؤمنين وافدا إليكم وقلبي مسلم لكم وأنا لكم تابع ونصرتي لكم معدة حَتَّى يَخُذَكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مع عدوكم إني بكم وبأيابكم من المؤمنين وبمن خالفكم وقاتلكم من الكافرين لعن الله أمة قاتلتكم بالأيدي والأسن ثم ادخل وانكب على القبر وقل السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته وعلى روحك وبذلك أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه البديرون والمجاهدون في سبيل الله المناصحون له في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه الذابون عن أحبائه فجزاك الله أفضل الجزاء وأوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته واستجاب له دعوته وأطاع ولاة أمره أشهد أنك قد بالقت في النصيحة وأعطيت غاية المجهود فبعتك الله في الشهداء وجعل روحك مع أرواح السعداء وأعطاك من جنانته أفسحها منزلا وأفضلها غرقا ورفع ذكرك في العليين وحشره مع النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَافِقًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَتَبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمَخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ انْحَرَفَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ وَادْعَ اللَّهَ كَثِيرًا وَقُلْ عَقِيبَ الرُّكْعَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمَعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا صِلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ عُدْ إِلَى الضَّرِيحِ فَقف عند الرجلين وقل السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن أول القوم إسلاما وأقدمهم إيمانا وأقومهم بدين الله وأحوطهم على الإسلام أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فنعم الأخ المواسي فلعن الله أمة قاتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة استحلَّت منك المحارم وانتَهكت حرمة الإسلام فنعم الصابر المجاهد المحامي الناصر والأخ الدافع عن أخيه المَجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاغِبُ فِيمَا زَهْدَ فِيهِ غَيْرِهِ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلَ إِحْسَانِكَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا وَعَيْشِي قَارًا وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأُدرجني إدراج المكرمين واجعلني ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائك منجحا قد استوجب غفران الذنوب وستر العيوب وكشف الكرب إنك أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ لِلانصراف فقف عند القبر وقل أستودعك الله وأستريح وأقرأ عليك السلام آمنا بالله ورسوله وبكتابه وبما جاء به من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي رسولك ﷺ وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني واحشُرني معه ومع آبائه في الجنان وعرف بيبي وبينه وبين رسولك وأوليائك اللهم صل على محمد وآل محمد وتوفني على الإيمان بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة ﷺ والبراءة من عدوهم فإني رَضِيتُ بِذَلِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ ادْعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَتَخِيرَ مِنَ الدَّعَاءِ مَا شِئْتَ ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ وَالزِّيَارَةِ وَالدَّعَاءِ وَلِيَكُنْ رَحْلُكَ بَيْنَوَيْهِ وَالْغَاضِيَّةِ وَخُلُوتُكَ لِلنَّوْمِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ هُنَاكَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فودع الحسين ﷺ بِأَنْ تَأْتِيَ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ وَتَقِفَ عَلَيْهِ كَوَقُوفِكَ أَوَّلَ الزِّيَارَةِ وَتَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِكَ وَتَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ. (١)

و ذكر زيارة الوداع والأدعية المتعلقة بها مثل ما مر في الزيارة السابقة سواء.

توضيح قوله في الأمور كلها متعلق بالواحد أي المتوحد في خلق الأشياء و تربيتها و تدبيرها و
يحتمل تعلقه بالحمد و ما في زيارة الثمالي من قوله الواحد المتوحد بالأمور أظهره و الجدت
محركة القبر.

قوله ﷺ أنت السلام أي أنت السالم من المعائب و النقائص و منك سلامة الخلق منها و إليك ترجع
سلامتهم إذا نظر إلى العلل فإنه علة العلل و آخر العلل بحسب النظر أو المعنى أنت المستحق للسلام
و التحية و الثناء و بتوفيقك يكون ما يصدر من ذلك من الخلق و إليك ترجع تحياتهم بعض لبعض
فإن كل تحية و ثناء فإنما هو على كمال و شرف و أنت علة ذلك كله و قال الجزري الملائ أشرف
الناس و رؤسائهم و مقدموهم الذين يرجع إلى قولهم و منه الحديث هل تدري فيم يختصم الملائ
الأعلى يريد الملائكة المقربين^(١)

قوله ﷺ و اهتضمت على بناء المجهول أي غضبت و يقال تنصل إليه من الجناية إذا خرج و تبرأ
قوله ﷺ أن تسبخ بأهلها أي تغوص في الماء مع أهلها يقال ساخت يد فرسي أي غاصت في
الأرض و يقال جبهه كمنعه أي ضرب جبهته و رده أو لقيه بما يكره.

قوله ﷺ و تعبأ أي تهبأ و تجهز و أعد أي هبأ ما يصلحه لسفره قوله ﷺ فقد أفحمتني أي أسكتني و
لم تدع لي عذرا و جوابا و يقال أوبقه أي حسبه و أهلكه و وقف يكون لازما و متعديا قوله ﷺ
سبحانك يا حليم أي أنزهك من أن يكون ما يعمل الظالمون منسوباً إليك أو تكون راضيا به بل تحلم
عنهم لما تعلم من المصالح و إليه يرجع قوله فتعاليت عما يقول الظالمون أي من نسبتك إلى الجبر
و أنك تجري أفعال الظالمين على أيديهم و أنك الفاعل لفعلهم.

قوله ﷺ إلى أهل صلواتك أي الذين تصلي عليهم و أمرت جميع خلقك بالصلاة عليهم أو أهل
رحماتك الخاصة التي لم يستأهلها غيرهم و في رواية الثمالي أهل صفوتك و لعله أظهر قوله ﷺ
اللهم إني أشدك أنشد على وزن أقعد يقال نشدت فلانا و أنشدت أي قلت له نشدتك بالله أي سألتك
بالله و المراد هنا أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم أي الحسين ﷺ و تنتقم من قاتليه و من
الأولين الذين أسسوا أساس الظلم عليه و على أمه و أبيه و أخيه سلام الله عليهم أجمعين.

قوله ﷺ بأيوائك الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه و يعزم على الوفاء به و عدي بعلی
بتضمين معنى الجعل و قوله لتظفرنهم متعلق بالإيواء أي أسألك و أقسم عليك بسبب الوعد أو بحق
الوعد الذي جعلته لازما على نفسك و هو أن تظفرهم على عدوك و عدوهم.

و المستحفظين يقرأ بالبناء للفاعل و البناء للمفعول أي استحفظوا الشريعة و العلوم و الحكم و
المعارف أي حفظوها أو استحفظهم الله تعالى إياها.

قوله ﷺ حين تعيني بياءين مثنيتين من تحت و في بعض النسخ بنونين أولهما مشددة و بينهما ياء
مثناة تحتانية أي يا ملجأي حين تعيني مسالكی إلى الخلق و تردداتي إليهم قوله بما رحبت ما
مصدرة أي برحبها و سعتها.

قوله أنتم لنا فرط قال الجزري في الحديث أنا فرطكم على الحوض أي مقدمكم إليه يقال فرط
يفرط فهو فارط و فرط إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهين لهم الدلاء و الأرشية و منه
الدعاء للطفل اللهم اجعله لنا فرطا أي أجرا يتقدمنا و منه الحديث أنا و النبيون فراط أي مقدمون
إلى الشفاعة و قيل إلى الحوض^(٢) انتهى قوله رضوان الله عليكم جملة معترضة.

دعائية و قوله بموعده الله متعلق بالشارة.

قوله و الزاكيات الطيبات أي التحيات الزاكيات مني عليك مع ما تأتيتك من الله و من ملائكته و
أنبيائه و عباده الصالحين من التحيات و الرحمت في أول النهار و آخره.

قوله ﷺ و بأيابكم أي برجعتكم و في بعض النسخ و بأبائكم و هو تصحيف و قال الجوهرى جمع
الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم.^(٣)

٢٢١
١٠١

٢٢٢
١٠١



قوله المواسي المواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وغير ذلك وأصلها الهمة فقلبت واوا تخفيفاً والمراد أنه بذل نفسه لأخيه ولم يرض به قوله داراً أي كثيراً يتجدد شيئاً فشيئاً من قولهم در اللبن إذا زاد وكثر جريانه من الضرع.

قوله وعيشي قاراً أي مستقراً دائماً غير منقطع أو وأصلاً إلى حال قراري في بلدي فلا أحتاج في تحصيله إلى السفر أو قار العين في سرور وابتهاج مأخوذة من قرّة العين قوله ﷺ وأدرجني أي أمتني من قولهم درج أي مات أقول ذكر السيد ابن طائوس رحمه الله في كتابه زيارة كبيرة أكثرها موافقة لهذه الزيارة وضم إليها بعض الأدعية من الزيارات السابقة واللاحقة أعرضنا عنها حذراً من الإطناب والتكرار.^(١)

٣٤- زيارة أخرى أوردتها السيد رحمه الله قال تقف على باب قبته الشريفة وتقول اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني في هذا المقام رغبتني على حقيقة إيماني بك وبرسوك وبولاة أمرك الحرم حرم الله وحرم رسوله و حرمك يا مولاي أتأذن لي بالدخول إلى حرمك فإن لم أكن لذلك أهلاً فأنت لذلك أهل عن إذنك يا مولاي أدخل حرم الله وحرمك.

ثم تدخل وتجعل الضريح بين يديك وتستقبله بوجهك وتقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين السلام عليك يا وارث الحسن الشهيد سبط رسول الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن البشير النذير وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك أيها الوتر الموتور السلام عليك أيها الإمام الهادي الزكي وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأقامت في جوارك وفدت مع زوارك السلام عليك مني ما بقيت وبقي الليل والنهار فلقد عظمت بك الرزية وجل المصائب في المؤمنين والمسلمين وفي أهل السماوات أجمعين وفي سكان الأرضين فإِنَّ لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وصلوات الله وبركاته وتحياته عليك وعلى آبائك الطيبين المنتجبين وعلى ذراريهم الهداة المهديين السلام عليك يا مولاي وعليهم وعلى روحك وعلى أرواحهم وعلى تربتك وعلى تربتهم اللهم لقهم رحمة ورضواناً وروحاً وريحاناً السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن خاتم النبيين وابن سيد الوصيين ويا ابن سيدة نساء العالمين السلام عليك يا شهيد يا ابن الشهيد يا أخا الشهيد يا أبا الشهداء اللهم بلغه عني في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا الوقت وفي كل وقت تحية كثيرة وسلاماً سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن سيد العالمين وعلى المستشهدين معك سلاماً متصلاً ما اتصل الليل والنهار

السلام على الحسين بن علي الشهيد السلام على علي بن الحسين الشهيد السلام على العباس بن أمير المؤمنين الشهيد السلام على الشهداء من ولد أمير المؤمنين السلام على الشهداء من ولد الحسن السلام على الشهداء من ولد الحسين السلام على الشهداء من ولد جعفر وعقيل السلام على كل مستشهد معهم من المؤمنين اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغهم عني تحية كثيرة وسلاماً السلام عليك يا رسول الله أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك يا فاطمة أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك يا أمير المؤمنين أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك يا أبا محمد الحسن أحسن الله لك العزاء في أخيك الحسين يا مولاي يا أبا عبد الله أنا ضيف الله وضيفك وجار الله وجارك ولكل ضيف وجار قرى وقراي في هذا الوقت أن تسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقني فكاك رقبتي من النار إنه سميع الدعاء قريب مجيب ثم قبل الضريح وانتقل إلى عند الرأس وقف عنده وقل السلام عليك يا صريح العبرة الساكية السلام عليك يا قرين المصيبة الراجعة بالله أقسم لقد طيب الله بك التراب وأعظم بك المصائب وأوضح بك الكتاب^(٢) وجعلك جدك وأباك وأمك وأخاك وأبنائك عبرة لأولي الأئمة أشهد أنك تسمع الخطاب وترد الجواب فصلّى الله عليك يا ابن الميامين الأطياب فما أنا ذا نحوك قد أتيت و

إلى فنانك التجأت أرجو بذلك القرية إليك وإلى جدي وأبيك فصلى الله عليك يا إمامي وابن إمامي كُنْ بكَ يا مولاي في عرسات كربلاء تنادي فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار يا ليتني كنت معك فَأَقُوزَ قُوزاً عَظِيماً اللهم صل على روحه وجسده وبلغه غني تحية كثيرة وسلاماً ورحمة وبركة ورضواناً وخيراً دائماً وغفراناً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم انكب على القبر فقبله وقل بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض فلن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيات لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك وأتيت مشهدك أسأل الله بالشأن الذي لك عنده وبالمحل الذي لك لديه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة^(١).

ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيها ما أحببت وادع الله بما أردت ثم قم وامض وسلم على علي بن الحسين وعلى الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولاً^(٢) ثم ارفع رأسك وصل عليه بهذه الصلاة صلى الله عليه اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على الحسين المظلوم الشهيد قاتل العبرات وأسير الكربات صلاة نامية زاكية مباركة يصعد أولها ولا ينفذ آخرها أفضل ما صليت على أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين يا رب العالمين اللهم صل على الإمام الشهيد المقتول المظلوم المخذول والسيد القائد العابد الزاهد الوصي الخليفة الإمام الصديق الطاهر الطيب المبارك والرضي المرضي والتقي الهادي المهدي الزاهد الذائد المجاهد العالم إمام الهدى وسبط الرسول وقرّة عين البتول عليها السلام اللهم صل على سيدي ومولاي كما عمل بطاعتك ونهى عن معصيتك وبالغ في رضوانك وأقبل على إيمانك غير قابل فيك عذراً سراً وعلاية يدعو العباد إليك ويدلهم عليك وقام بين يديك يهدم الجور بالصواب ويحيي السنة بالكتاب فعاش في رضوانك مكودداً ومضى على طاعتك وفي أوليائك مكودحاً وقضى إليك مفقوداً لم يعصك في ليل ولا في نهار بل جاهد فيك المنافقين والكفار اللهم فأجزه خير جزاء الصادقين الأبرار وضاعف عليهم العذاب ولقاتليه العقاب فقد قاتل كريماً وقتل مظلوماً ومضى مرحوماً يقول أنا ابن رسول الله محمد وابن من زكى وعبد قتلوه بالعمد المعتمد قتلوه على الإيمان وأطاعوا في قتلته الشيطان ولم يراقبوا فيه الرحمن.

اللهم فصل على سيدي ومولاي صلاة ترفع بها ذكره وتظهر بها أمره وتعجل بها نصره واخصه بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة وزده شرفاً في أعلى عليين وبلغه أعلى شرف المكرمين وارفعه من شرف رحمتك في شرف المقربين في الرفيع الأعلى وبلغه الوسيلة والمنزلة الجليلة والفضل والفضيلة والكرامة الجزيلة اللهم واجزه عنا أفضل ما جازيت إماماً عن رعيته وصل على سيدي ومولاي كلما ذكر وكلماً لم يذكر.

يا سيدي ومولاي أدخلني في حزبك وزمرتك واستوهني من ربك وربى فإن لك عند الله جاهاً وقدرًا ومنزلة رفيعة إن سألت أعطيت وإن شغعت شغعت الله الله في عيدك ومولاك لا تخلني عند الشدائد والأحوال لسوء عملي وقبيح فعلي وعظيم جرمي فإنك أُملي ورجائي وتقتي ومعتمدي وسيلتي إلى الله ربي وربك لم يتوسل المتوسلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقاً ولا أوجب حرمة ولا أجل قدراً عنده منكم أهل البيت لا خلقتني الله عنكم بذنوبي وجمعتني وإياكم في جنة عدن التي أعدها لكم ولأوليائكم إنه خير الغافرين وأرحم الراحمين.

اللهم أبلغ سيدي ومولاي تحية كثيرة وسلاماً واردد علينا منه التحية^(٣) السلام إنك جواد كريم وصل عليه كلما ذكر السلام وكلماً لم يذكر يا رب العالمين.

ثم صل ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما قدمناه عقيب صلاة زيارته الأولى وشرحناه وزر بعد ذلك علي بن الحسين والشهداء أيضاً على ذلك الوجه الذي ذكرناه هناك وحررناه وكذلك في الوداع وما جرى مجراه^(٤).

قوله وفدت مع زوارك يمكن أن يكون إشارة إلى حركة أرواحهم في الليالي إلى دار السلام أو مطلقاً حيث شاءوا أو المعنى أنهم وفدوا أولاً عليك فهم مع زائرهم كل يوم أو يكون المراد بها أرواح

(٢) راجع مصباح الزائر ص ١٦٦.

(٤) مصباح الزائر ص ١٩٩ - ٢٠١.

(١) مصباح الزائر ص ١٩٧ - ١٩٩.

(٣) عبارة «التحية» ليست في المصدر.

الأنبياء والأوصياء والأولياء الذين يأتون لزيارته فعلى هذا تكون الأوصاف للتقسيم.

قوله مكدود أي متعباً تقول كددت الشيء أي تعبته قوله مكدود أي مجروحاً يقال أصابه شيء فكدر وجهه أي خدشه وقيل الكدح أكثر من الخدش ويحتمل أن يكون المفعول بمعنى الفاعل أي عاملاً ساعياً في عبادة الله كقوله تعالى إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا^(١) وفي المكدود أيضاً يحتمل ذلك.

قوله وفي أوليائك أي معهم وفي بعض النسخ ولأنك وهو أظهر قوله وقضى إليك أي مات ومضى وقال الفراء في قوله تعالى ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ^(٢) يعني امضوا إلي^(٣) وفي بعض النسخ ومضى قوله بالمد المعتمد تأكيد أي معتمدين على عملهم وقال الجوهري راقب الله في أمره أي خافه^(٤).

قوله الله الله بالنصب أي اذكر الله أو بتقدير حرف القسم فيحتمل الجر أيضاً أقول في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا بعد قوله معكم في الدنيا والآخرة ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت وادع الله بما أردت ثم قم وامض وسلم على علي بن الحسين وعلى الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولاً ثم ارفع رأسك إلى آخر ما مر.

٣٥- زيارة أخرى مطلقة رواها السيد قدس الله روحه قال روي أن رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأتاه بقرع الظلال ونزل وعليه حلية الأعراب ثم مضى نحو الضريح وعليه سكينه وقار حتى وقف بباب الظلال ثم أومأ بيده نحو الضريح وقال السلام عليك يا ولي الله وحجته سلام مسلم لله فيك راد إلى الله وإليك مراعاة حق ما استرعاك الله خلقه واسترعاك حقه فأنت حجته الكبرى وكلمته العظمى وطريقته المثلى وحجته على أهل الدنيا وخليفته في الأرض والسموات^(٥) العلى أتيتك زائراً ولآلاء الله ذاكراً أصبح ذنبى عظيماً وأصبحت به عليماً فكن لي بطه زعيماً صلى الله عليك وسلم تسليماً.

ثم حط خده على الضريح وقال أتيتك للذنوب مقترفاً فكن لي إلى الله شافعاً فما أنا ذا قد جئت عنهن نازعاً إلى الله أنتنصل وبكم يا آل محمد أتوسل الآخر منكم والأول صلى الله عليكم وسلم وكرم وأجزل ورحمة الله وبركاته ثم وقف والضريح قبلته فصلى وأكثر ما لم أحصه ثم دعا واستغفر وسجد وعفر فدنوت منه فسمعت يقول في سجوده إلهي إياك قصدت وإلى وليك وابن وليك وقدت نازلاً بعقوبتك عائذاً بعفوك من عقوبتك فارحم غربي وأقل عثرتي وأقبل توبتي وأحسن أوتبي مشكور البصيرة مغفور العلانية والسريرة من كل كبيرة وصغيرة اللهم ارحم ضراعتي إليك وتقبل شفاعتي به إليك واقض حاجتي وسيلتي به لديك واجعلها نجاتي من النار وسوء هذه الدار وحبيطة لذنوبي والآصار يا عالم الخفايا والأسرار إلهي إني امتطيت إليك المهانة وادعرت المثابة لأيا بعد لأي في غدوي ومسائي إلى أئمتي وأوليائي فابعثني في أسرهم واحشروني في زمرة يوم أدعى من الحافرة لحضور الساهرة وموقف الحساب والآخرة.

ثم عفر خديه يتضرع ويكي وقال يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الحول والطول يا ذا القوة والحول نجني من خطر العمل والقول وأمني يوم الفزع والهول.

ثم جلس وهو يهيم بما لم أفهمه ثم قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام وقال السلام عليك وعلى من اتبعك وشهد المعركة معك والواردين مصرعك يا ليتني كنت معكم فَأَقْوَرُ فَوْزاً عَظِيماً أتيتك زائراً يا ولي الله وابن وليه وصي نبيه وانصرفت مودعاً غير ستم ولا قال فاجعلني منك ببال ثم انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم أكلمه ولا كلمني^(٦).

توضيح: قوله حق ما استرعاك الله كلمة ما مصدرية والزعيم الكفيل ويقال تنصل فلان من ذنبه أي تبرأ واعتذر والعقوة الساحة وما حول الدار والضراعة الخضوع والتذلل قوله واجعلها أي حاجتي أو زيارتي والآصار الذنوب والانتقال قوله إني امتطيت إليك المهانة أي اتخذت متوجهاً

(١) سورة الانشقاق، الآية: ٦.

(٢) سورة يونس، الآية: ٧١.

(٣) لم نعرف على كتاب الفراء هذا.

(٤) الصحاح ج ١ ص ١٣٨.

(٥) عبارة: «العظمى - إلى - السموات» ليست في المصدر.

(٦) مصباح الزائر ص ٢٠١ و ٢٠٣.

إليك المهانة مطبتي ومركوبي على الاستعارة والمهانة الحقارة والمذلة والضعف أو من المهنة بمعنى الخدمة.

قوله وادرت المثابة أي اتخذت المثابة والمرجع إلى أوليائي وأنمتي درعي من المهالك والمخاوف والألأى الإبطاء والاحتباس والشدة أي رجوعي حيناً بعد حين مع شدة وجهد وإبطاء وأسرة الرجل رهطه الأذنون والمراد بالحافرة هنا الأرض المحفورة أي القبر فاسم الفاعل بمعنى المفعول والمشهورة في قوله تعالى إِنَّا لَنَزِدُّوُنَّ فِي الْخَافِرَةِ^(١) أي إلى أمرنا الأولي وهو الحياة يقال رجع على حافرتة أي على الطريق الذي جاء منه والساهرة وجه الأرض والهيممة الصوت الخفي. قوله فاجعلني منك ببال أي اجعلني في بالك أي قلبك وخطرك ولعله كان إما الخضر أو أحد الأنمة عليه السلام.

٣٦-زيارة أخرى أوردها السيد رحمه الله وقد قدما روايتها من كامل الزيارة بالإسناد عن المفضل عن جابر الجعفي وإنما أعدنا هنا أصل الزيارة لاختلاف يسير بين ألفاظهما وأحلنا فضلها على ما سبق قال عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال فإذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قمت على الباب وقلت هذه الكلمات فإن لك بكل منهن كفلاً من رحمة الله قال قلت وما هن جعلت فذاك قال تقول:

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد سيد رسل الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين وخير الوصيين السلام عليك يا وارث الحسن الرضي الطاهر الراضي الرضي السلام عليك أيها الصديق الأكبر السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك السلام عليك وعلى الملائكة الحافين بك.

أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت الملحدين وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تمشي إليه فلك بكل قدم ترفعها أو تضعها كثواب المتشبط بدمه في سبيل الله تعالى فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في أرضه.

ثم امض إلى صلاتك فلك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجة واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة وكن وقف ألف مرة مع نبي مرسل إلى آخر ما مر من الخبر.^(٢)

ثم قال رحمه الله ويستحب للإنسان كلما زار الحسين عليه السلام وأراد الخروج من عنده أن ينكب على القبر ويقله ويقول السلام عليك يا مولاي السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا قتيل الظلمة السلام عليك يا غريب الغرباء السلام عليك سلام مودع لا سئم ولا قال فإن أمض فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك ورزقني الله العود إلى مشهدك والمقام بفنائك والقيام في حرمك وإياه أسأل أن يسعدني بكم ويجعلني معكم في الدنيا والآخرة.^(٣)

٣٧-زيارة أخرى رواها الكفعمي في البلد الأمين عن الصادق عليه السلام قال إذا وصلت إلى الفرات فاغتسل واليس أنظف ثوب تقدر عليه ثم صر إلى القبر حافياً وعليك السكينة والوقار وقف بالباب وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة وقل:

السلام عليك يا وارث آدم فطرة الله السلام عليك يا وارث نوح صفوة الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا حسين بن علي الرضي الزكي السلام عليك أيها البر التقي السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام على ملائكة الله المقربين الذين هم بك محدقون أشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت

بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله حتى أتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم التزم القبر وقل السلام عليك يا حجة الله في أرضه وسمائه.

ثم انكب على القبر وقل اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين واطلب بئاره اللهم انتقم ممن قتله وأعان عليه.

ثم ارفع رأسك ويدك إلى السماء وقل سلام الله و ملائكته وأنبيائه و رسله و الصالحين من عبادته و جميع خلقه و رحمته و بركاته على محمد و أهل بيته و عليك يا مولاي الشهيد المظلوم لعن الله قاتلك و خذلك برئت إلى الله عز و جل منهم و من فعالهم و ممن شايع و رضي به و أشهد أنهم كفار مشركون و الله و رسوله براء منهم.

قال ثم زر علي بن الحسين ثم الشهداء و العباس بما سنذكره إن شاء الله في زيارة عرفة و تصلي ركعات الزيارات و هي ثمان و تدعو بعد كل ركعتين منهما بما ذكرناه في زيارة عاشوراء.^(١)

بيان: الظاهر أن قوله ثم زر إلى آخره من كلام المؤلف.

٣٨- زيارة أخرى له صلوات الله عليه أوردتها السيد وغيره و الظاهر أنه من تأليف السيد المرتضى رضي الله عنه قال في مصباح الزائر زيارة بالفاظ شافية يذكر فيها بعض مصائب يوم الطف يزار بها الحسين صلوات الله عليه و سلامه زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه و سأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه قال فإذا أردت الخروج من بيتك فقل اللهم إليك توجهت و عليك توكلت و بك استعنت و وجهك طلبت و لزيارة ابن نبيك أردت و لرؤايتك تعرضت اللهم احفظني في سفري و حضري و من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و أعوذ بعظمتك من شر كل ذي شر اللهم احفظني بما حفظت به كتابك المنزل على نبيك المرسل يا من قال و هو أصدق القائلين إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.^(٢)

فإذا بلغت المنزل تقول رَبِّ أَتَزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم إني أسألك خير هذه البقعة المباركة و خير أهلها و أعوذ بك من شرها و شر أهلها اللهم حبيبي إلى خلقك و أفض علي من سعة رزقك و وفقني للقيام بأداء حقك برحمتك و رضوانك و منك و إحسانك يا كريم.

فإذا رأى القبة فيقول الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ مَا يُشْرِكُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و سلام على آل يس إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ و السلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء الصادقين القائمين بأمر الله و حججه الداعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق جهاده و الناصحين لجميع عبادته المستخلفين في بلاده المرشدين إلى هدايته و إرشاده إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول اللهم إليك قصد القاصدون و في فضلك طمع الراغبون و بك اعتصم المعتمدون و عليك توكل المتوكلون و قد قصدتك و افدا و إلى سبط نبيك و اردا و برحمتك طامعا و لعزتك خاضعا و لولاءة أمرك طامعا و لأمرهم متابعا و بك و بمنك عاذا و بقبر وليك متمسكا و بحبلك معتصما اللهم ثبتني على محبة أوليائك و لا تقطع أمني عن زيارتهم و احشروني في زميرتهم و أدخلني الجنة بشفاعتهم.

فإذا بلغ موضع القتل يقول أَوْنِ لِلَّذِينَ يَفْتَأَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَ إِنَّا اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ.

وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُؤْزِقُونَ قَرِيبِينَ بِمَا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ غَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُتَعَبِينَ رُؤُسِهِمْ لَا يَزِدُّهُمْ إِلَهُهِمْ طَرَفُهُمْ وَ أَقْبَدَتْهُمْ هَوَاءً وَ أَتَذَرُ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ تَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَ سَكَتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ كَفَلْنَا بِهِمْ وَ ضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَ إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ

لِتَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُشْلَةً إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

عند الله نحتسب مصيبتنا في سبط نبينا و سيدنا و إمامنا أعز علينا يا أبا عبد الله بمصرعك هذا فريدا و وحيدا قتيلا غريبا عن الأوطان بعيدا عن الأهل و الإخوان مسلوب الثياب معفرا في التراب قد نحر نحرك و خسف صدرك و استبيح حريمك و ذبح فطيمك و سبي أهلك و انتهب رحلك قلب يمينا و شمالا و تتجرع من الغصص أهوالا لهفي عليك و أنت^(١) لهفان و أنت مجدل على الرمضاء ظمآن لا تستطيع خطابا و لا ترد جوابا قد فجعت بك نساوناك و ولدك و اجتز^(٢) رأسك من جسدك.

لقد صرع بمصرعك الإسلام و تعطلت الحدود و الأحكام و أظلمت الأيام و انكسفت الشمس و أظلم القمر و احتبس الغيث و المطر و اهتز العرش و السماء و اقمعرت الأرض و البطحاء و شمل البلاء و اختلفت الأهواء و فجع بك الرسول و أزعجت البتول و طاشت العقول فلغنه الله على من جار عليك و ظلمك و منعك الماء و اهتضمك و غدر بك و خذلك و ألب عليك و قتلك و نكت بيعتك و عهدك و أخلف ميثاقلك و وعدك و أعان عليك ضدك و أغضب بفعاله جدك و سلام الله و رضوانه و بركاته و تحياته عليك و على الأزكياء من ذريتك و النجباء من عترتك إنه حميد مجيد.

ثم تدخل القبة و تقف على القبر و تقول السلام على آدم صفوة الله في خلقته السلام على شيث ولي الله و خيرته السلام على إدريس القائم لله بحجته السلام على نوح المجاب في دعوته السلام على هود المؤيد من الله بمعونته السلام على صالح الذي توجه الله بكرامته السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته السلام على إسماعيل الذي فداه الله بذبح عظيم من جنته السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته السلام على يوسف الذي نجاه الله من الحب بعظمته السلام على موسى الذي فلق الله له البحر بقدرته السلام على هارون الذي خصه الله بنبوته السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته السلام على داود الذي تاب الله عليه من بعد خطيئته السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته السلام على زكريا الصابر على محنته السلام على عزيز الذي أحياه الله بعد ميته السلام على يحيى الذي أزلقه الله بشهادته السلام على عيسى الذي هو روح الله وكلمته.

السلام على محمد حبيب الله و صفوته السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المخصوص بكرامته و إخوته السلام على فاطمة الزهراء ابنته السلام على أبي محمد الحسن و صبي أبيه و خليفته السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته السلام على من أطاع الله في سره و علانيته السلام على من جعل الله الشفاء في تربته السلام على من الإجابة تحت قبته السلام على من الأئمة من ذريته السلام على ابن خاتم الأنبياء السلام على ابن سيد الأوصياء السلام على ابن فاطمة الزهراء السلام على ابن خديجة الكبرى السلام على ابن سدره المنتهى السلام على ابن جنة المأوى السلام على ابن زمزم و الصفا السلام على المرمل بالدماء السلام على المهتوك الخياء السلام على خامس أهل الكساء السلام على غريب الغرباء السلام على شهيد الشهداء السلام على قتيل الأعداء السلام على ساكن كربلاء السلام على من يكته ملانكة السماء السلام على من ذريته الأزكياء.

السلام علي يسوب الدين السلام على منازل البراهين السلام على الأئمة السادات السلام على الجيوب المضرجات السلام على الشفاء الذابلات السلام على النفوس المصطلعات السلام على الأرواح المختلطات السلام على الأجساد العازيات السلام على الجسوم الشاحيات السلام على الدماء السائلات السلام على الأعضاء المقطعات السلام على الرؤوس المشالات السلام على النسوة البارزات السلام على حجة رب العالمين.

السلام عليك و على آبائك الطاهرين السلام عليك و على أبنائك المستشهدين السلام عليك و على ذريتك الناصرين السلام عليك و على الملانكة المضاجعين السلام على القاتيل المظلوم السلام على أخيه المسموم السلام



على علي الكبير السلام على الرضيع الصغير السلام على الأبدان السلبية السلام على العترة الغريبة السلام على الأئمة السادات السلام على المجدين في الفلوات السلام على النازحين عن الأوطان السلام على المدفونين بلا أكفان السلام على الرؤوس المفارقة عن الأبدان السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزاكية السلام على صاحب القبة السامية.

السلام على من طهره الجليل السلام على من افتخر به جبرئيل السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل السلام على من نكتت ذمته و ذمة حرمة السلام على من انتهكت حرمة الإسلام في إراقة دمه السلام على المغسل بدم الجراح السلام على المجرع بكاسات مرارات الرماح السلام على المستنظم المستباح السلام على المهجور في الوري السلام على المنفرد بالعراء السلام على من تولى دفنه أهل القرى السلام على المقطوع الوتين السلام على المحامي بلا معين السلام على الشيب الخضيب السلام على الخد التريب السلام على البدن السليب السلام على المقروع بالقضيب السلام على الودج المقطوع السلام على الرأس المرفوع السلام على الشلو الموضوع السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

٢٣٦
١١١

ثم تحول إلى عند الرأس و قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن خيرة رب العالمين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى أم المؤمنين السلام عليك يا من بكت في مصابه السماوات العلى السلام عليك يا من بكت لفقده الأرضون السفلى.

السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا السلام عليك يا صريع الدمعة العبرى السلام عليك يا مذهب الكيد الحرى السلام عليك يا ابن يعسوب الدين السلام عليك يا عصمة المتقين السلام عليك يا علم المهتدين السلام عليك يا حجة الله الكبرى السلام على الإمام المظلوم من الزلل المبرأ من كل عيب و خطئ السلام على ابن الرسول و قرة عين البتول السلام على من كان يتناغيه جبرئيل و يلاعبه ميكائيل السلام على التين و الزيتون السلام على كفتي الميزان المذكور في سورة الرحمن المعبر عنهما باللؤلؤ و المرجان السلام على أمناء المهيمن المنان السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

السلام على المقتول المظلوم السلام على الممنوع من ماء الفرات السلام على سيد السادات السلام على قائد القادات السلام على جبل الله المتين السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته و أبا حججه أشهد لقد طيب الله بك التراب و أوضح بك الكتاب و أعظم بك المصائب و جعلك و جدك و أباك و أمك و أخاك و أبناءك عبرة لأولي الأبواب.

٢٣٧
١١١

يا ابن اليمامين الأطياب التالين الكتاب و جهت سلامي إليك و عولت في قضاء حوائجي بعد الله عليك ما خاب من تمسك بك و لجأ إليك صلى الله عليك و جعل أفئدة من الناس تهوي إليك و السلام عليك و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ابن خيرة الأخيار السلام عليك يا ابن عنصر الأبرار السلام عليك يا ابن قسيم الجنة و النار السلام عليك يا ابن بقية النبيين السلام عليك يا ابن صالح المؤمنين السلام عليك يا ابن النبي العظيم السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم.

أشهد أنك حجة الله في أرضه و أشهد أن الذين خالفوك و أن الذين قتلوك و الذين خذلوك و أن الذين جحدوا حقك و منعوك إرثك ملعونون على لسان النبي الأمي و قد خاب من أفتري لعن الله الظالمين منكم من الأولين و الآخرين و ضاعف لهم العذاب الأليم عذاباً لا يعذب به أحدا من العالمين.

ثم انكب على الضريح و قبل التربة و قل السلام عليك يا أول مظلوم انتهك دمه و ضيعت فيه حرمة الإسلام فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت أشهد أنني سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت مبطل لما أبطلت محقق لما حققت فاشفع لي عند ربي و ربك في خلاص رقبتي من النار و قضاء حوائجي في الدنيا و الآخرة صلوات الله عليك و رحمة الله و بركاته.

ثم تحول إلى جانب القبر و تستقبل القبلة و ترفع يديك و تقول اللهم إن استغفاري إياك و أنا مصر على ما نهيت قلة حياء و تركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضيع لحق الرجاء اللهم إن ذنوبي تؤسني أن أرجوك و إن علمي بسعة

رحمتك يؤمنني أن أخشاك فصل على محمد وآل محمد وحق رجائي لك وكذب خوفي منك وكن لي عند أحسن ظني بك يا أكرم الأكرمين وأيدي بالعصمة وأنطق لساني بالحكمة واجعلني ممن يندم على ما صنعه في أمسه.

اللهم إن الغني من استغنى عن خلقك بك فصل على محمد وآل محمد وأغني يا رب عن خلقك واجعلني ممن لا ييسر كفه إلا إليك اللهم إن الشقي من قط وأمامه التوبة وخلفه الرحمة وإن كنت ضعيف العمل فأني في رحمتك قوي الأمل فهب لي ضعف عملي لقوة أمني اللهم أمرت فعصينا ونهيت فما انتهينا وذكرتنا فتناسينا وبصرت فتعامينا وحذرت فتعدينا وما كان ذلك جزء إحسانك إلينا وأنت أعلم بما أعلننا وما أخفيانا وأخبر بما نأتي وما أتينا فصل على محمد وآل محمد ولا تؤاخذنا بما أخطأنا فيه ونسينا وهب لنا حقوقك لدينا وتم إحسانك إلينا وأسبغ رحمتك علينا.

إنا نتوسل إليك بهذا الصديق الإمام ونسألك بالحق الذي جعلته له ولجده رسولك ولأبويه علي وفاطمة أهل بيت الرحمة إدرار الرزق الذي به قوام حياتنا وصلاح أحوال عيالنا فأنت الكريم الذي تعطي من سعة وتمنع عن قدرة ونحن نسألك من الخير ما يكون صلاحا للعالمين ولأخوة وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ثم تحول إلى عند الرجلين وقل السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى ملائكة الله المرفرئين حول قيتك الحافين بتربتك الطائفين بعرصتك الواردين لزيارتك السلام عليك فأني قصدت إليك ورجوت الفوز لديك السلام عليك سلام العارف بحرمتك المخلص في ولايتك المتقرب إلى الله بمحبتك البريء من أعدائك سلام من قلبه بمصائبه مقروح ودمعه عند ذكرك مسفوح سلام المفجوع المحزون الواله المسكين سلام من لو كان معك بالطوف لوقاك بنفسه من حد السيوف وبذل حشاشته دونك للتحوف وجاهد بين يديك ونصرك على من بغى عليك وذاك بروحه وجسده وماله ولده وروحه لروحك الفداء وأهله لأهلك وقاء فلتن أخرتني الدهور وعاقني عن نصرتك المقدور ولم أكن لمن حاربك محاربا ولمن نصب لك العداوة مناصبا فلأثبتك صباحا ومساء ولأبكين عليك بدل الدموع دما حسرة عليك وتأسفا وتحسرا على ما دهاك وتلهفا حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتئاب.

أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر والعدوان وأطعت الله وما عصيته وتمسكت بحبله فارضيته وخشيته وراقبته واستحيته وسنتت السنن وأطفأت الفتن ودعوت إلى الرشاد وأوضحت سبل السداد وجاهدت في الله حق الجهاد وكنت لله طائعا ولجدة محمد ﷺ تابعا ولقول أبيك سامعا وإلى وصية أخيك مسارعا ولعماد الدين رافعا وللطغيان قامعا وللطغاة مقارعا وللأمة ناصحا وفي غمرات الموت سابحا وللفساق مكافحا وبحجج الله قائما وللإسلام عاصما وللمسلمين راحما ولحق ناصرا وعند البلاء صابرا وللدن كائنا وعن حوزته مراميا وعن الشريعة محاميا.

تحوط الهدى وتنصره وتيسر العدل وتنشره وتنصر الدين وتظهره وتكف العايب وتزجره تأخذ للدني من الشريف وتساوي في الحكم بين القوي والضعيف كنت ربيع الأيتام وعصمة الأنام وعز الإسلام ومعدن الأحكام وحليف الإنعام سالكا في طريقة جدك وأبيك مشبها في الوصية لأخيك وفي الذم رضي الشيم ظاهر الكرم مجتهدا في العبادة في حنود الظلم قويم الطرائق عظيم السوابق شريف النسب منيف الحسب رفيع الرتب كثير المناقب محمود الضرائب جزيل المواهب حليفا شديدا عليما رشيدا إماما شهيدا أوامها منيبا جوادا ميثيا حبيبا مهييا.

كنت للرسول ولدا وللقرآن سندا وللأمة عضدا وفي الطاعة مجتهدا حافظا للهدى والميثاق ناكبا عن سبيل الفساق تأتاه وتأوه المجهود طويل الركوع والسجود زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها ناظرا إليها بعين المستوحش منها آمالكا عنها مكفوفة وهمتك عن زينتها مصروفة ولحاظك عن بهجتها مطروفة ورغبتك في الآخرة معروفة حتى إذا الجور مد باعه وأسفر الظلم قناعه ودعا الغي أتباعه وأنت في حرم جدك قاطن وللظالمين مبين جليس البيت والمحارب معتزل عن اللذات والأحباب تنكر المنكر بقلبك ولسانك على حسب طاقتك وإمكانك.

ثم اقتضاك العلم للإنكار وألزمك أن تجاهد الكفار فسررت في أولادك وأهاليك وشيعتك ومواليك وصدعت بالحق والبينة ودعوت إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأمرت بإقامة الحدود وطاعة المعبود ونهيت عن الخيانة والطغيان فواجهوك بالظلم والعدوان فجاهدتهم بعد الإيعاد إليهم وتأكد الحججة عليهم فنكثوا ذمامك و

ببعتك وأسخطوا ربك وأغضبوا جدك وأذروك بالحرب فثبت للطنن والضرب وطحطحت جنود الكفار وشردت جيوش الأشرار واقتحمت قسطل الغبار مجالدا بذئ الفقار كأنك علي المختار.

فلما رأوك ثابت الجأش غير خائف ولا خاش نصبوا لك غوائل مكرمهم وقاتلوك بكيدهم وشرهم وأجلب اللعين عليك جنوده ومنعوك الماء ووروده وناجزوك القتال وعاجلوك النزال ورشقوك بالسهم وبسطوا إليك الأكف للاضطلام ولم يرعوا لك الدمام ولا راقبوا فيك الأثام وفي قتلهم أوليائك ونهبهم رحالك وأنت مقدم في الهبوات محتمل للأذيات وقد عجبت من صبرك ملائكة السماوات وأحدقوا بك من كل الجهات وأثخنوك^(١) بالجراح حالوا بينك وبين ماء الفرات ولم يبق لك ناصر وأنت محتسب صابر تدب عن نسوانك وأولادك.

فهويت إلى الأرض طريحا ظم أن جريحا تطوك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة يبوأرتها قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانبساط والانتباض شمالك ويمينك تدبر طرفا منكسرا إلى رحلك وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهلك وأسرع فرسك شاردا وإلى خيامك قاصدا محمما باكيا.

فلما رأين النساء جوادك مخزيا وأبصرن سرجك ملويا برزن من الخدور للشعور ناشرات وللخدود لاطمات وللوجه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذلات وإلى مصرعك مبادرات وشمير جالس على صدرك مولغ^(٢) سيفه في نحره قابض شيبته بيده ذابح لك بمهنده وقد سكنت حواسك وخدمت أنفاسك وورد على القناة رأسك وسبي أهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق أفتاب المطيات تلفح وجوههم حرور الهاجرات يساقون في القلوات أيديهم مغولة إلى الأعناق يطاف بهم في الأسواق.

فالويل للعصاة الفساق لقد قتلوا بقتلك الإسلام وعلوا الصلاة والصيام ونقضوا السنن والأحكام وهدموا قواعد الإيمان وحرفوا آيات القرآن وهملجوا في البغي والعدوان لقد أصبح رسول الله من أجلك موتورا وعاد كتاب الله مهجورا وغودر الحق إذ قهرت مقهورا^(٣) وقد بفقذك التكبير والتهيل والتحرير والتحليل والتنزيل والتأويل وظهر بعدك التغيير والتبديل والإلحاد والتعطيل والأهواء والأضاليل والفتن والأباطيل وقام ناعيك عند قبر جدك الرسول ﷺ فنعاك إليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سيطك وفتاك واستبيح أهلك وحماك وسبي بعدك ذراريك وقع المحذور بعترتك وبنيت فنزع الرسول الرداء وعزاه بك^(٤) الملائكة والأنبياء فجعت بك أمك فاطمة الزهراء واختلفت جنود الملائكة المقربين تعزى أباك أمير المؤمنين وأقيمت عليك المأتم في أعلى عليين^(٥) تلطم عليك فيها الحور العين وتبكيك السماوات وسكانها والجبال وخزائنها والسحاب وأقطارها والأرض وقيعانها والبحار وحيتانها ومكة وبنائها والجنان ولدانها والبيت والمقام والمشعر الحرام والحطيم وزمزم والمنبر المعظم والنجوم^(٦) الطوالع والبروق اللوامع والرعود القعاقع والرياح الزعازع والأفلاك الروافع فلعن الله من قتلك وسلبك واحتضمك وغصبك وبايعك فاعتزلك وحاربك وساقك وجهاز الجيوش إليك وثب الظلمة عليك أبرأ إلى الله سبحانه من الأمر والفاعل والغاشم والخاذل اللهم فثبني على الإخلاص والولاء والتسلك بحبل أهل الكساء وانفني بمودتهم واحشرنني في زمرةم وأدخلني الجنة بشفاعتهم إنك ولي ذلك يا أرحم الراحمين^(٧)

ذكر زيارة علي بن الحسين ثم تحول إلى عند رجلي الحسين فقف على علي بن الحسين ﷺ وقل السلام عليك أيها الصديق الطيب الطاهر والركي الحبيب المقرب وابن ريحانة رسول الله السلام عليك من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته ما أكرم مقامك وأشرف منقلبك أشهد لقد شكر الله سعيك وأجزل ثوابك وألحقك بالذروة العالية حيث الشرف كل الشرف في الغرف السامية في الجنة فوق الغرف كما من عليك من قبل وجعلك من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والله ما ضرك القوم بما نالوا منك ومن أبيك الطاهر صلوات الله عليكم ولا تلموا منزلتكم من البيت المقدس ولا وهنتما بما أصابكما في سبيل الله ولا ملتما إلى العيش في الدنيا ولا

(١) في المصدر «ثخنوا» بدل «أثخنوا».
(٢) حرف «و» ليس في المصدر.
(٣) جملة «في أعلا عليين» ليست في المصدر.
(٤) عبارة «بشفاعتهم إنك ولي ذلك يا أرحم الراحمين» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «مولغ» بدل «مولغ».
(٦) كلمة «بك» ليس في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «و».

تكرهتا مباشرة المنايا إذ كنتما قد رأيتما منازلكما في الجنة قبل أن تصيرا إليها فاخترتاهما قبل أن تنتقلا إليها
فسررتهم و سررتهم.

فهيننا لكم يا بني عبد المطلب التمسك من النبي ﷺ بالسيد السابق حمزة بن عبد المطلب و قدمتا عليه و قد
ألحقتما بأوثق عروة و أقوى سبب صلى الله عليك أيها الصديق الشهيد المكرم و السيد المقدم الذي عاش سعيدا و
مات شهيدا و ذهب فقيدا فلم تتمتع من الدنيا إلا بالعمل الصالح و لم تتشاغل إلا بالمعجر الرابع.

أشهد أنك من الفرحين بنا آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم و لا
هُم يَحْزَنُونَ و تلك منزلة كل شهيد فكيف منزلة الحبيب إلى الله القريب إلى رسول الله ﷺ زادك الله من فضله في
كل لحظة و لحظة و سكون و حركة مزيدا يغط و يسعد أهل عليين به يا كريم النفس يا كريم الأب يا كريم الجد إلى
أن يتناهى رفعكم الله من أن يقال رحمكم الله و افتقر إلى ذلك غيركم من كل من خلق الله.

ثم تقول صلوات الله عليكم و رضوانه و رحمة الله و بركاته فاشفع لي أيها السيد الطاهر إلى ربك في حظ
الأطفال عن ظهري و تخفيفها عني و ارحم ذلي و خضوعي لك و للسيد أبيك صلى الله عليكما.

ثم انكب على القبر و قل زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا و أسعدكم كما أسعد بكم و أشهد
أنكم أعلام الدين و نجوم العالمين.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ثم توجه إلى البيت الذي عند رجلي علي بن الحسين ﷺ و تقول السلام عليك
يا أبا عبد الله الحسين سلاما لا يفنى أمده و لا ينقطع مدده سلاما تستوجهه باجتهادك و تستحقه بجهادك عشت
حميدا و ذهبت فقيدا لم يمل بك حب الشهوات و لم يدنسك طمع النزاهات حتى كشفت لك الدنيا عن عيوبها و رأيت
سوء عاقبتها و قبح مصيرها فبعتها بالدار الآخرة و شريت نفسك شراء المتاجرة فأربحتها أكرم الأرباب و لحقت بها
الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله و كفى
بالله عليمًا السلام على القاسم بن الحسن بن علي و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا ابن حبيب الله السلام عليك
يا ابن ريحانة رسول الله السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطرا و لم يشف من أعداء الله صدرا حتى
عاجله الأجل و فاته الأمل.

فهيننا لك يا حبيب حبيب رسول الله ما أسعد جدك و أفخر مجدك و أحسن متقلبك السلام عليك يا عون بن عبد
الله بن جعفر بن أبي طالب السلام عليك يا ابن الناشي في حجر رسول الله و المقتدي بأخلاق رسول الله و الذاب
عن حريم رسول الله صيبا و الذائد عن حرم رسول الله مباشرة للتحوف مجاهدا بالسيوف قبل أن يقوى جسمه و
يشدد عظمه و يبلغ أشده.

ما زلت من العلاء منذ فبعت تطلب الغاية القصوى في الخير منذ ترعرت حتى رأيت أن تنال الحظ السني في
الآخرة ببذل نفسك في سبيل الله و القتال لأعداء الله فتقربت و المنايا دانية و زحفت و النفس مطمئنة طيبة تلقى
بوجهك بواد السهام و تباشر بمهجتك حد الحسام حتى وفدت إلى الله تعالى بأحسن عمل و أرشد سعي إلى أكرم
منقلب و تلقاك ما أعدده لك من النعيم المقيم الذي يزيد و لا يبيد و الخير الذي يتجدد و لا ينفد فصولات الله عليك
تترى تتبع أخواه الأولي.

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب صنو الوصي أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله عليك و
على أبيك ما دجى ليل و أضاء نهار و ما طلع هلال و ما أخفا سرار و جزاك الله عن ابن عمك و الإسلام أحسن ما
جزى الأبرار الأخيار الذين نابذوا الفجار و جاهدوا الكفار فصولات الله عليك يا خير ابن عم^(١) زادك الله فيما آتاك
حتى تبلغ رضاك كما بلغت غاية رضا و جاوز بك أفضل ما كنت تمناه.

السلام عليك يا جعفر بن عقيل بن أبي طالب سلاما يقضي حَقَّك في نسبك و قرابتك و قدرك في منزلتك و عملك
في مواساتك و مساهمتك ابن عمك بنفسك و مبالفتك في مواساته حتى شربت بكأسه و حللت محله في رسمه و



استجبت ثواب من بايع الله في نفسه فاستبشر ببيعه الذي بايعه به وَ ذَلِكَ هُوَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ فاجتمع لك ما وعدك الله من النعيم بحق المبايعه إلى ما أوجبه الله عز وجل لك بحق النسب والمشاركة ففزت فوزين لا ينالهما إلا ما كان مثلك في قرابته ومكارمته وبذل ماله ومهجه لنصرة إمامه وابن عمه فزادك الله حبا وكرامة حتى تنتهي إلى أعلى عليين في جوار رب العالمين.

٢٤٥
١١١

السلام عليك يا عبد الله بن مسلم بن عقيل فما أكرم مقامك في نصره ابن عمك وما أحسن فوزك عند ربك ولقد كرم فعلك وأجل أمرك وأعظم في الإسلام سهمك رأيت الانتقال إلى رب العالمين خيرا من مجاورة الكافرين ولم تر شيئا للانتقال أكرم من الجهاد والقتال فكافحت الفاسقين بنفس لا تحيم عند البأس ويد لا تلين عند المراس حتى قتلك الأعداء من بعد أن رويت سيفك وسانك من أولاد الأحزاب والطلاء وقد عضك السلاح وأبتكت الجراح فغلبت على ذات نفسك غير مسالم ولا مستأسر فأدرت ما كنت تتمناه وجاوزت ما كنت تطلبه وتهواه فهناك الله بما صرت إليه وزادك ما ابتغيت الزيادة عليه.

السلام عليك يا عبد الله بن علي بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته فإنك الغرة الواضحة والللمعة اللامعة ضاعف الله رضاه عنك وأحسن لك ثواب ما بذلته منك فلقد واسيت أخاك وبذلت مهجتك في رضا ربك.

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته سلاما يريجه البيت الذي أنت فيه أضأت والنور الذي فيه استضأت والشرف الذي فيه اقتديت وهناك الله بالفوز الذي إليه وصلت وبالثواب الذي ادخرت لقد عظمت مواساتك بنفسك وبذلك مهجتك في رضا ربك ونيبك وأبيك وأخيك ففاز قدحك وزاد ربحك حتى مضيت شهيدا ولبيت الله سعيدا صلوات الله عليك وعلى أخيك وعلى إخوانك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

السلام عليك يا أبا بكر بن علي بن أبي طالب ﷺ ورحمة الله وبركاته ما أحسن بلاءك وأزكى سعيك وأسعدك بما نلت من الشرف وفزت به من الشهادة فواسيت أخاك وإمامك ومضيت على يقينك حتى لبقت ربك صلوات الله عليك وضاعف الله ما أحسن به إليك.

السلام عليك يا عثمان بن علي بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته فما أجل قدرك وأطيب ذكرك وأبين أثرك وشهر خبرك وأعلى مدحك وأعظم مجدك.

٢٤٦
١١١

فهنا لك يا أهل بيت الرحمة ومختلف الملائكة ومفاتيح الخير تحيات الله غادية ورائحة في كل يوم وطرفة عين ولمحة و صلوات الله عليكم يا أنصار دين الله وأنصار أهل البيت من موالهم وأشياهم ولقد نلت الفوز وحزمت الشرف في الدنيا والآخرة يا ساداتي يا أهل البيت وليكم الزائر لكم المثنى عليكم بما أولاكم وأنتم له أهل المحيى لكم سائر جوارحه يستشفع بكم إلى الله ربكم وربهم في إحياء قلبه وتزكية عمله وإجابة دعائه وتقيل ما يتقرب به والمعونة على أمر دنياه وآخرته فقد سأل الله تعالى ذلك وتوسل إليه بكم وهو نعم المستول ونعم المولى ونعم النصير.

ثم تسلم على الشهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام تستقبل وتقول السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار علي بن أبي طالب وأنصار فاطمة الزهراء وأنصار الحسن والحسين وأنصار الإسلام أشهد لقد نصحتهم لله وجاهدتم في سبيله فجزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء فزمت والله فوزا عظيما يا ليتني كنت معكم فأقوز فوزاً عظيماً أشهد أنكم أحياء عند ربكم تزقون وأشهد أنكم الشهداء وأنكم السعداء وأنكم في درجات العلى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم عد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه واستقبل القبلة وصل ركعتين صلاة الزيارة تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأنبياء وفي الثانية الحمد وسورة الحشر أو ما تهيا لك من القرآن فإذا فرغت من الصلاة قل:

سبحان ذي القدرة والجبروت سبحان ذي العزة والملكوت سبحان المسيح له بكل لسان سبحان المعبود في كل أوان الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اللهم ثبتني على الإقرار بك واحشرنى عليه وألحقني بالعصبة المعتقدين له الذين لم يعترضهم فيك الريب ولم يخالطهم الشك الذين أطاعوا نبيك وازروه وعاذوه وَاتَّبَعُوا التَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ ولم يكن اتباعهم إياه طلب الدنيا الفانية ولا انحرافاً عن الآخرة الباقية ولا حب الرئاسة والإمرة ولا إثارة الثروة بل تاجروا بأموالهم وأنفسهم وربحوا حين خسر الباخلون وفازوا حين خاب المبطلون وأقاموا حدود ما أمرت به من المودة في ذوي القربى التي جعلتها أجر رسول الله ﷺ فيما أذاه إلينا من الهداية إليك وأرشدنا إليه من التعبد لك وسمسكوا بطاعتهم ولم يميلوا إلى غيرهم اللهم إني أشهدك أنني معهم وفيهم وبهم ولا أميل عنهم ولا أنحرف إلى غيرهم ولا أقول لمن خالفهم هؤلاء أهدئ من الذين آمنوا سبيلاً اللهم صل على محمد وآل محمد وعترته صلاة ترضيه وتحطيه وتبلغه أقصى رضاه وأمانيه وعلى ابن عمه وأخيه المهدي بهدائه المستبصر بمشكاته القائم مقامه في أمته وعلى الأئمة من ذريته الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن اللهم إن هذا مقام إن ربح فيه القائم بأهل ذلك فهو من الفائزين وإن خسر فهو من الهالكين اللهم إني لا أعلم شيئاً يقربني من رضاك في هذا المقام إلا التوبة من معاصيك والاستغفار من الذنوب والتوسل بهذا الإمام الصديق ابن رسول الله وأنا بحيث تنزل الرحمة وتترف الملائكة وتأتيه الأنبياء وتغشا الأوصياء فإن خفت مع كرمك ومع هذه الوسيلة إليك أن تعذبني فقد ضل سعيي وخسر عملي فيا حسرة نفسي (وا) إن لم تغفر لي وترحمني فأنت أرحم الراحمين ثم قبل الضريح وقل السلام عليك أيها الإمام الكريم وابن الرسول الكريم أتيتك بزيارة العبد لمولاه الراجي فضله وجدواه الأمل قضاء الحق الذي أظهره الله لك وكيف أقضي حَقَّك مع عجزِي وصغر جدي وجلالة أمرِك وعظيم قدرِك وهل هي إلا المحافظة على ذكرِك والصلاة عليك مع أبيك وجدك والمتابعة لك والبراءة من أعدائك والمنحرفين عنك فلعن الله من خالفك في سره وجهره ومن أجلب عليك بخيله ورجله ومن كثر أعداءك بنفسه وماله ومن سره ما ساءك ومن أرضاه ما أسخطك ومن جرد سيفه لحربك ومن شهر نفسه في معاداتك ومن قام في المحافل بذكرك ومن خطب في المجالس بلمومك سرا وجهراً.

اللهم جدد عليهم اللعنة كما جددت الصلاة عليه اللهم لا تدع لهم دعامة إلا قصمتها ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها اللهم أرسل عليهم من الحق يدا حاصدة تصرع قائمهم وتهشم سوقهم وتجده معاطسهم اللهم صل على محمد وآل محمد وعترته الطاهرين الذين يذكركم بجنلي الظلام وينزل الغمام وعلى أشياعهم ومواليهم وأنصارهم واحشرنى معهم وتحت لواتهم أيها الإمام الكريم اذكرني بحرمة جدك عند ربك ذكرا ينصرني على من يبغى علي ويعاندني فيك ويعادي من أجلك فاشفع لي إلى ربك في إتمام النعمة لدي وإسباغ العافية علي وسوق الرزق إلي وتوسيعه علي لأعود بالفضل منه على مبتغيه فما أسأل مع الكفاف إلا ما أكتسب به الثواب فإنه لا ثواب لمن لا يشارك في ماله ولا حاجة لي فيما يكزن في الأرض ولا ينفق في نافلة ولا فرض.

اللهم إني أسألك وأبتغيه من لدنك حالاً طيباً فأعني على ذلك وأقدرني عليه ولا تبتليني بالحاجة فأعرض بالرزق للجهاز التي يقبح أمرها ويلزمني وزرها اللهم ومد لي في العمر ما دامت الحياة موصولة بطاعتك مشغولة بعبادتك فإذا صارت الحياة مرتعة للشيطان فاقبضني إليك قبل أن يسبق إلي مقتك ويستحكم علي سخطك.

اللهم صل على محمد وآل محمد ويسر لي العود إلى هذا المشهد الذي عظمت حرمة في كل حول بل في كل شهر بل في كل أسبوع فإن زيارته في كل حول مع قولك ذلك بركة شاملة فكيف إذا قربت المدة وتلاحقت القدرة اللهم إنه لا عذر لي في التأخر عنه والإخلال بزيارته مع قرب المسافة إلا المخاوف الحائلة بيني وبينه ولو لا ذلك لتقطعت نفسي حسرة لا تقطاعي عنه أسفاً على ما يفوتني منه.

اللهم يسر لي الإتمام وأعني على تأديته ما أضمره فيه وأراه أهله ومستوجه فأنت بنعمتك الهادي إليه والمعين عليه اللهم لتقبل فرضي ونوافلي وزيارتي واجعلها زيارة مستمرة وعادة مستقرة ولا تجعل ذلك منقطع التواتر يا كريم.

فإذا أردت الوداع فصل ركعتين وقل السلام عليك يا خير الأنام لأكرم إمام وأكرم رسول وليك يودعك توديع غير قال لربك ولا سئم للمقام لديك ولا مؤثر لغيرك عليك ولا منصرف لما هو أنفع له منك توديع متأسف على

فراقك و متشوق إلى عود لقائك وداع من يعد الأيام لزيارتك و يؤثر الغدو و الرواح إليك و يتلهف على القرب منك و مشاهدة نجواك صلى الله عليك ما اختلف الجديدان و تناوح العصران و تعاقب الأيام.

ثم انكب على القبر و قل يا مولاي ما تروى النفس من مناجاتك و لا يقع القلب إلا بمجاورتك فلو عذرتني الحال التي ورائي لتركته و لا استبدلت بها جوارك فما أسعد من يقاديك و يراوحك و ما أرغد عيش من يمسك و يصحبك اللهم احرس هذه الآثار من الدروس و أدم لها ما هي عليه من الأتس و البركات و السعود و مواصلة ما كرمتها به من زوار الأنبياء و الملائكة و الوافدين إليها في كل يوم و ساعة و اعر الطريق بالزائرين لها و آمن سبلها إليها اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد من زيارتهم و إتيان مشاهدهم إنك ولي الإجابة يا كريم^(١).

إيضاح قوله أعزز علينا على صيغة الأمر للتعجب أي ما أعز علينا و أشد كقولك تعالى أسمع بهم و أبصر^(٢) قوله لهفان أي يا لهفان و هو المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر قوله و ألب عليك أي أقام.

قوله المضرجات أي الملطخات بالدم و الذابلات اليابسات من العطش و اصطلمه استأصله و شحب لونه تغير من هزال أو جوع أو سفر و أشال الشيء رفعه و القلوات الصحاري الخالية أو التي لا ماء فيها و النازح البعيد و يقال ناغت الأم صبيها إذا لطفته و شأغلته بالمحادثة و الملاعبة.

و النكت تقض العهد و الذمة العهد و الأمان و المستضام المأخوذ حقه و العراء الفضاء لا يستتر فيه شيء و لم يرد المقصور كما يقتضيه السجع و الشلو بالكسر العضو و الجسد و الموضوع خلاف المرفوع أو المراد به المتروك بغير دفن و رفرغ الطائر أي بسط جناحيه.

و قال الجزري الطوف جمع طف و هو ساحل البحر و جانب البر و منه حديث مقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطوف سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات و كانت تجري يومئذ قريبا منه^(٣) انتهى و الحشاشة بالضم بقية الروح في المريض و الجريح و الحتوف جمع الحتف و هو الموت و اللوعة حرقة القلب.

و قال الفيروز آبادي كفضه كمنعه كشف عنه غطاءه و بالعصا ضربه و لجام الدابة جذبه كأكفحه^(٤) انتهى قوله ربيع الأيتام أي كنت لهم كالربيع في أنه يأتي بكل خير للناس و يميل قلوبهم إليه.

قوله حليف الإنعام بالكسر من النعمة أو بالفتح جمعها و الضرائب جمع الضريبة و هي الطبيعة و صدق بالحق جهر به و أظهره و أوغر إليه تقدم و أمر و طحطح كسر و فرق و بدد إهلاكاً و القسطل الغبار فالإضافة للتأكيد و الجأش بالهمز رواغ القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد لا يهزم و الفوائل الدواهي و المناجزة المعالجة في القتال و الهبوات جمع الهبوة و هي الغبرة.

قوله للأذيات في بعض النسخ للأسلات أي الرماح أو السهام و الباتر السيف القاطع و الحمحة صوت الفرس قوله محرنا في أكثر النسخ بالراء المهملة و الحرون الدابة التي إذا اشتد جريها و قفت و الأظهر محرنا بالراء المعجمة أي رأين عليه أثر الحزن و في زيارة المفيد مخزبا و أبصرن سرجك ملوبا فهو من الخزي و المذلة و الملوي من لواه أي عطفه و ثناه و في بعض النسخ القديمة جوادك ملوبا منكوبا و أبصرت سرجك منكوبا.

قوله مولغ من ولوغ الكلب على سبيل الاستعارة و في أكثر النسخ البعين من أولمه به أي أغراه و الأول أظهر و تهنيذ السيف تشحيذه و الهملجة نوع من عدو الدابة و الهطول السائل و القعاقع تتابع أصوات الرعد و ربيع زرع و زرعان و زرعاع و زعاعز بالضم يزعزع الأشياء و يحرکہا و القشم الظلم و التلم الكسر و الهدم و يقع الغلام و أيفع راقع العشرين.

و ترعرع الصبي تحرك و نشأ و الزحف المشي و بوارد السهام أوائلها أو حدها و الحسام بالضم

(٢) سورة مريم. الآية: ٣٨.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٥٤.

(١) مصباح الزائر ص ١٧٥ و ١٩٥.

(٣) النهاية ج ٣ ص ١٢٩.

السيف القاطع و سرار الشمس بالفتح و الكسر هو آخر ليلة يستنسر الهلال بنور الشمس و المناجزة المكاشفة و المعائلة و الرمس بالفتح القبر قوله لا يخيم عند البأس و يقال خام عنه يخيم نكس و جين و البأس الشدة في الحرب و المراس بالكسر الشدة قوله قدحك بالكسر أي نصيبك مأخوذ من قداح الميسر.

قوله و لأبيك و أخيك ظاهر تلك الفقرات أنه عبد الرحمن بن علي بن أبي طالب لا عقيل بن أبي طالب كما في أكثر النسخ و كذا الظاهر مكان إخوانك أخويك على صيغة التثنية إشارة إلى الحسين صلوات الله عليهما أو أولاد أخيك.

قوله و تحظيه من الحظوة و هي المكانة و المنزل و الهشم كسر العظام و الجعد قطع الأنف قوله بركة شاملة الظاهر أنه سقط في هذا المكان شيء من النساخ و التناوخ التقابل و العصران اليوم و الليلة و قد يطلق على البكرة و العشي و الظاهر أن هذه الزيارة من مؤلفات السيد و المفيد رحمهما الله و لعله وصل إليهما خبر في كيفية الصلاة فإن الاختراع فيها غير جائز.

٣٩-ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه و الدعاء عنده و إذا خرجت من منزلك فقل بسم الله و بالله و إلى الله و ما شاء الله تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ و توجهت إلى الله و لا حول و لا حيلة و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إليك توجهت و إياك طلبت و وجهك أردت و إلى ابن نبيك و مولاي و إمامي و فدت و حق عليك ألا تخيب و افده و زائرته اللهم أعني و سلمني و سلم مني و بلغني و احفظني في نفسي و عيالي و ما خولتني بخير و أستودعك نفسي و ديني و أمانتي و أهلي و ولدي و ذريتي و عيالي و ما خولتني فإنك خير مستودع و خير حافظ ثم اقرأ الحمد و الموعودتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و آخر الحشر ثم امض على بركة الله و قوته و حسن توفيقه فإذا وصلت تأتي الفرات فتغتسل ثم تقول اللهم طهرني و طهر لي قلبي و اشرح لي صدري و أجر على لساني محبتك و الثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك و قد علمت أن قوام ديني التسليم لأمرك و الشهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالآلقة بينهم أشهد أنهم أنبياءك و رسلك إلى جميع خلقك ثم تأتي القبر و تستقبله و تكبر بإحدى عشرة تكبيرة ثم تقول الحمد لله خالق الخلق رب الخلق و إليه المعاد اللهم هذه تربة مباركة طيبة طهرتها و فضلها و اتخذتها لابن نبيك فأسألك اللهم بحق نبيك و رسلك من علمت منهم و من لم أعلم و بحق ملائكتك أن تجعلني من أفضل وفدك الذين قسمت لهم الوفاة إلى ابن نبيك و أسألك بركة ما جئت له مما أرجو من تحطيط الخطيئة عني اللهم هذا مكان العائذ بك من النار ثم كبر سبع تكبيرات و تدنو قليلا و لا تلتفت و لا تحد عينيك عن القبر فإنه قبر الطيب انتخبه الله لعلمه و اختاره بالخيرة التي اختار بها أوليائه من قبله ثم تقول أمنت بالله و كفرت بالجبت و الطاغوت و أشهد أن وعد ربنا حق و أن لقاءه حق و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يخيي و يميئ و يحيي و أنه يبعث من في القبور و يعلم ما في الصدور ثم تدنو و تكبر سبعا و تقول الحمد لله النافذ أمره الصادق و عده لا مبدل لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثم تقول لعن الله أمة قتلتك و ظاهرت على قتلك و اتخذت وليا غيرك و أشهد أنك و آبائك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك موالى و أوليائي و أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته من خلقه و سفرته إلى جميع خلقه ثم تكثر من التسييح و التحميد و التهليل ثم تقول إنا لله و إنا إليه راجعون اللهم العن قتلة أصفياك و أنبيائك و أبناء أنبيائك لعنا و بيللا و احلل عليهم نعمتك و انتهم من حيث لا يحتسبون كما بدلوا كلماتك و بدلوا كتابك و استحلوا حرامك و أفسدوا في بلادك و تظاهروا على عبادك الذين أذهب عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا ثم كبر ثلاث تكبيرات و لا تلتفت عن القبر ثم تقول سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا ثم تصلي على النبي و على أمير المؤمنين و ذريتهما و تقول اللهم صل على محمد صاحب ميثاقك و خاتم رسلك و سيد عبادك و أمينك في بلادك كما تلا كتابك و جاهد عدوك و بلغ رسالاتك و عبدك حتى أتاه اليقين اللهم صل على أمير المؤمنين اللهم أكرم مآبه و أنجز وعده اللهم صل على فاطمة بنت نبيك و على ذريتها اللهم صل على الحسن و الحسين و على ذريتهما اللهم صل على أئمتنا أولهم و آخرهم اللهم و استخلفهم في الأرض كما استخلفت الذين من قبلهم و مكن لهم دينهم الذي ارتضيت لنفسك حتى لا تدان إلا به كي نسبحك كثيرا و نذكرك

كثيرا ثم تناد به و تقول بأبي و أمي ولد رسول الله بأبي و أمي من بكنه لطيب وفاته سماء الله و أرضه و ملائكته بأبي و أمي من ذابت لحيه كيدي و على طول وتره جسمي أشهد أنك من السفارة الكرام البررة و أشهد لك بذلك في مقامي و مقعدي و مرقدتي.

ثم تقول و أنت مستسلم القبر اللهم رب الأرباب صريخ الأخيار إني عذت بك فافكك رقبتي من النار تقول ذلك ثلاث مرات ثم تجلس عند رأسه فتختار من الدعاء لنفسك و تقول أمنت بالله و بما أنزل عليكم و أتولى آخركم بما توليت به أولكم و كفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى الذين بدلا نعمتك و خالفا كتابك و اتهمنا نبيك و صدا عن سبيلك اللهم احش قبورهما نارا و أجوافهما نارا و العنهما لعنا يلعنهما به كل نبي مرسل و كل ملك مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان ثم تأتي قبور الشهداء و تسلم و تقول أنتم لنا سلف و نحن لكم تبع أشهد أنكم مع الَّذِينَ أَعْتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا ثم تقول السلام على رسول الله السلام على أمين الله على رسله و عزائم أمره الفاتح لما علق و الخاتم فيما سبق و المهيم على ذلك كله السلام على ملائكة الله أجمعين و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السلام عليك يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته و السلام على زوارك من الجن و الإنس فهنيئا لكم كرامة الله و الحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم الذي تحبون أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و إنا بكم لاحقون و إنا إِلَيْهِ راجعون ثم تأتي القبر من قبل رأسه و تقول إنا لله و إنا إِلَيْهِ راجعون السلام عليك يوم ولدت يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته السلام عليك يوم ولدت و يوم مت و يوم تبعث حيا أشهد أنك حي عند الله ترزق و أنا أتولى وليك و أبرأ إلى الله من عدوك و أشهد أن من اتبعك على الحق و الهدى و أن من قاتلك و أنكر حَقَّك على الضلالة و أبرأ إلى الله منهم و أقرب إلى الله بذلك و أطلب بذلك وجه الله و الدار الآخرة ثم تضع خدك على القبر ثم تقول اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين اطلب بدم الحسين انتقم للحسين اللهم و من أعان على قتله أو رضي بقتله فالعنه إلى الحق يا أرحم الراحمين و يا إله العالمين ثم تقرأ على سيدي السلام و تقول اللهم اغفر لنا ذُنُوبَنَا و إِشْرَافَنَا فَمُرْنَا وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا وَ تَجَاوَزْ عَنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أرحم الراحمين اللهم اغفر لي و لوالدي و لأخوتي و أهلي و ولدي و استرني و إياهم في ديننا و دنيانا و آخرتنا و شفع لنا محمدا و آلَه في ذُنُوبنا و السلام على سيدي رسول الله في العالمين و لا حول و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العلي العظيم و صلى الله على سيدنا محمد النبي و على آلَه و سلم تسليما و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ الوداع فإذا أردت وداعه فقل الحمد لله الواحد العلي و السلام على الإمام الصالح الزكي أودعك شهادة مني لك تقريني إليك في يوم شفاعتك بل برجاء حياتك أحبيت قلوب شيعتك و بضياء نورك اهتدى الطالبون إليك سيدي أشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ و لا يطفأ أبداً و أشهد أن هذه التربة تربتك و الحرم حرمك و المصراع مصرع بدنك مولاي لا ذليل و الله معزك و لا مغلوب و الله ناصرك هذه شهادة لي عندك إلى قبض نفسي بحضرتك السلام عليك يا عبدة كل مؤمن و مؤمنة و رحمة الله و بركاته و على أنصارك من أهل بيتك و أهل شهادتك و على الملائكة الحافين بك و على زوارك العارفين بك و علي شيعتك المستبصرين بحقك مني و من لحمي و دمي و من والدي و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي و ممن حملني الرسالة إليك و رحمة الله و بركاته إِنَّهُ حَبِيبٌ مَحَبَّةٍ أَسْتودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دلت عليه وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاتَّبَعْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللهم لا تجعله آخر العهد منا و من زيارة ابن رسولك و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني اللهم إنا نسألك أن تنفعنا بحبه اللهم أقمه مقاما محمودا تنتصر به لدينك و تقتل به عدوك و تبير به من نصب حربا لآل محمد ﷺ فإنك وعدته ذلك و أنت لا تُخْلِفُ الْوَعْدَ السلام عليك و رحمة الله و بركاته أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و قتلتم على مناهج رسول الله صلى الله عليه و عليكم أجمعين أنتم.

الشَّاهِدُونَ الْأَوَّلُونَ وَ الْمَاهِجُونَ وَ الْأَنْصَارُ و أشهد أنكم أنصار أبناء رسوله ﷺ و الحمد لله الذي صدقكم وعده و أرواحكم بالحياة و صلى الله على محمد سيد الأولين و الآخرين و على آلَه الطيبين الطاهرين أجمعين و سلم تسليما اللهم اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و لا حول و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العلي العظيم.

٢٥٨
١١١

٤٠- قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى له صلوات الله عليه مختصرة يزار بها في كل يوم وفي كل شهر و يزار بها أيضا عند قائم الغري فقد جاء في الأثر أن رأس الحسين عليه السلام هناك وأن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام زاره هناك بهذه الزيارة و صلى عنده أربع ركعات تأتي مشهده صلى الله عليه بعد اغتسالك و لباسك أظهر ثيابك فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد أقمعت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين أشهد أن الذين خالفوك و حاربوك و أن الذين خذلوك و أن الذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي و قد خاب مني اقتري لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه عارفا بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ربك ثم انكب على القبر و ضع خدك عليه و تحول إلى عند الرأس و قل السلام عليك يا حجة الله في أرضه و سمائه صلى الله عليه و آله على روحك الطيبة و جسدك الطاهر و عليك السلام يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم تحول إلى عند الرجليين فرز علي بن الحسين عليه السلام و قل السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته لعن الله من ظلمك و لعن الله من قتلك و ضاعف عليهم العذاب الأليم ثم ادع ما أردت و زر الشهداء منحرفا عند الرجليين إلى القبلة فقل السلام عليكم أيها الصديقون السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و صبرتم على الأذى في جنب الله و نصحتم لله و لرسوله و لابن رسوله حتى أتاكم اليقين أشهد أنكم أحياء عند ربكم جزاكم الله عن الإسلام و أهله أفضل جزاء المحسنين و جمع بيننا و بينكم في محل النعيم ثم امض إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أتيت قف عليه و قل السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله أشهد أنك ^(١) جاهدت و نصحت و صبرت حتى أتاك اليقين لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ألحقهم بدرك الجحيم ثم صل في مسجده تطوعا ما أحببت و انصرف فإذا أردت وداع سيدنا أبي عبد الله عليه السلام عند انصرافك من مشهده فقف على قبره كما وقفت عليه أولا و قل السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله هذا أوان انصرافي غير راغب عنك و لا مستبدل بك غيرك و أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دلت عليه اللهم اكبتنا مع الشاهدين اللهم لا تجعل زيارتي هذه آخر العهد مني بزيارته و ارزقني العود إليه أبدا ما أحييتني فإذا توفيتني فاحشرنني معه و اجمع بيني و بينه في جنات النعيم ^(٢).

لعله كان في الأصل أن رأس الحسين عليه السلام وضع هناك فقد مر مرارا أن قائم الغري هو مسجد الحنانة و هو الموضع الذي وضعا فيه رأسه عليه السلام عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه الله.

٢٥٨
١١١

٤١- ثم قال زيارة أخرى له صلوات الله عليه روى صفوان الجمال أنه قال قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إذ أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيام و اغتسل في اليوم الرابع و اجمع إليك أهلك و ولدك و قل قبل مسيرك اللهم إني أستودعك اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من كان مني بسبيل الشاهد منهم و الغائب اللهم اجعلنا من الفائزين و احفظنا بحفظ الإيمان و احفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك و حفظك و حرزك و لا تغير ما بنا من نعمتك و زدنا من فضلك إنا إليك راغبون اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في المال و الأهل و الولد اللهم ارزقنا خلاوة الإيمان و برد المغفرة و أمانا من عذابك و آتنا من لدنك رحمة إنه لا يملك ذلك غيرك فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة مرة و هلل مائة مرة و صل على النبي صلى الله عليه و آله مائة مرة ثم قل بعد ذلك اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و أنت سيدي خير مقصود و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتك إيائي فكاك رقتي من النار و اشكر سعيي و ارحم مسيري إليك من غير من عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته و عرفتي فضله و شرفه اللهم فاحفظني بالليل و النهار حتى تبلغني هذا المكان فقد رجوتك فلا تقطع رجائي و قد أملتك فلا تخيب أمني و اجعل مسيري هذا كفارة

لذنوبي يا رب العالمين فإذا أردت الغسل ندبا فقل بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله وعلى ملة رسول الله ﷺ وعلى الأئمة الصادقين اللهم طهر به قلبي وأشرح به صدري ونور به بصري اللهم اجعله نورا و طهورا وخيرا وشفاء من كل داء وسقم وعافني من كل ما أخاف وأحذر اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفقرتي وفاقتي إليك يا رب العالمين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإذا فرغت من غسلك فائس ثوبين طاهرين أو ثوبا وصل ركعتين ندبا خارج المشرعة وهو المكان الذي قال الله عز وجل فِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِزَاتٍ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفُّصٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ^(١).

وأقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون فإذا سلمت فذكر الله ما استطعت وقل الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها الرحمن الرحيم وَاتَّخِذْ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَذَا اللَّهُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَيْنَا بِالْحَقِّ اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما سرمدا لا ينقطع ولا يفنى حمدا ترضى به عنا حمدا يتصل أوله ولا ينفذ آخره حمدا يزيد ولا يبيد وصلى الله على محمد وآله وسلم فإذا توجهت إلى الحائر فقل اللهم إليك قصدت ولبابك قرعت وبفنائك نزلت وبك اعتصمت ولرحمتك تعرضت وبوليك الحسين ﷺ توسلت اللهم صل على محمد وآله واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولا فإذا أتيت الباب فقف خارج القبة وأوم بظرفك نحو القبر وقل يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمتك الدليل بين يديك المقصر في علو قدرك المعترف بحقك جاءك مستجيرًا بذمتك قاصدا إلى حرمك متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تبارك وتعالى بك أفادخل يا مولاي يا حجة الله أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا ولي الله أأدخل يا باب الله أأدخل يا ملائكة الله أأدخل أيها الملائكة المحذوقون بهذا الحرم المقيمون بهذا المشهد .

ثم أدخل رجلك اليمنى القبة وأخر اليسرى وقل الله أكبر كبيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد لله الفرد الأحد الصمد الواحد المتفضل المتطول الجبار الذي بطوله من علي وسهل زيارة مولاي ولم يجعلني ممنوعا وعن دينه مدفوعا بل تطول ومنح فله الحمد.

ثم ادخل الحائر وقم بحذائه بخشوع وقل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا وارث علي حجة الله السلام عليك يا وارث الحسن الداعي إلى الله السلام عليك يا وارث نبي الله السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها البر الوصي السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور أشهد أنك قد أقممت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

ثم ادخل عند القبر وقم عند الرأس خاشعا قلبك وقل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا خازن الكتاب المشهور السلام عليك يا أس الإسلام الناصر لدين الله السلام عليك يا نظام المسلمين يا مولاي أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها أشهد أنك يا مولاي من دعائم الدين وأركان المسلمين ومقل المؤمنين وأشهد أنك الإمام البر المظهر الزكي الهادي المهدي وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا من أوليائكم.

ثم انكب على القبر وقل إِنَّ إِلَهِي وَإِنِّي إِلَهِ زَاجِعُونَ يا مولاي أنا موال لوليك معاد لعدوكم وأنا بكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبك سلم وأمرى لأمركم متبع يا مولاي أمنت بسرکم وعلايتكم وظاهرکم وباطنکم وأولکم وآخرکم يا مولاي أتيتك خائفا فأمني وأتيتك مستجيرًا فأجرني يا سيدي أنت وليي ومولاي وحجة الله على الخلق أجمعين أمنت بسرکم وعلايتكم وبظاهرکم وباطنکم يا مولاي أنت السفير بيننا وبين الله والداعي إلى الله بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لعن الله أمة سمعت بذلك فرفضت.

ثم صل عند الرأس ركعتي الزيارة ندبا فإذا سلمت فقل بعد ذلك اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك اللهم صل على محمد وآله وبلغهم غني السلام كثيرا وأفضل التحية والسلام واردد علي منهم السلام كثيرا.

ثم تقول اللهم هاتان الركعتان هدية مني وكرامة لسيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهما اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل مني وأجرني وبلغني أفضل أمني ورجائي فيك وفي وليك أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم انكب على القبر ثانية وقل يا مولاي أشهد أن الله عز وجل منجز لك ما وعدك ومعذب من قتلته عليه اللعنة إلى يوم الدين.

ثم تأتى إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام فتقبله وتقول السلام عليك يا ولي الله وابن وليه السلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه السلام عليك يا خليل الله وابن خليفه عشنت سعيدا ومت فقيدا وقتلت مظلوما يا شهيد ابن الشهيد عليك من الله السلام.

ثم تصلي ركعتين وتكثر بعدهما من الصلاة على النبي وآله وتسال حاجتك.

ثم تأتى إلى قبر العباس بن علي عليه السلام وتقول السلام عليك أيها الولي الصالح الناصح الصديق أشهد أنك آمنت بالله ونصرت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعوت إلى سبيل الله واسيت بنفسك وبذلت مهجتك فعليك من الله السلام التام. ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول بأبي وأمي يا ناصر دين الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق السلام عليك يا شهيد ابن الشهيد السلام عليك مني أبدا ما بقيت وصى الله على محمد وآله وسلم وتخرج من عنده فترجع إلى قبر الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت ولا أحب لك أن تجعله مبيتك فإذا أردت الدواع فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول يا مولاي السلام عليك سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف يا مولاي فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني من زيارتك وتقبل مني ورزقني العود إليك والمقام في حرمك والكون في مشهدك آمين رب العالمين.

ثم تقبله وتمر سائر بدنك وجهك على القبر فإنه أمان وحرز من كل ما تخاف وتحذر بإذن الله وتمشي القهقري وتقول السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا باب المقام السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا ملائكة ربي المقيمين في هذا الحرم السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المحققين بك السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك السلام عليك أبدا مني ما بقيت وبقي الليل والنهار وتقول **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا ^(١).

٤٢- أقول: وجدت في نسخة قديمة ^(٢) من مؤلفات أصحابنا زيارة أخرى له صلوات الله عليه قال إذا أتيت باب القبة فاستأذن وقل الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَذَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ** السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على مولانا أبي محمد الحسن الزكي بن علي أمير المؤمنين.

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأئمة من ولدك السلام عليك يا وصي وصي أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك يا ملائكة الله المحققين بقدر الحسين السلام عليك يا ملائكة الله المقيمين بهذا المشهد الشريف السلام عليكم مني أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار السلام عليك يا ابن رسول الله عبدك وابن أمتك المقر بالرق والتارك للخلاف عليكم والموالي لوليكم والمعادي لعدوكم قصد حرمك واستجار بمشهدك وتقرب إلى الله وإليك بقصدك.

أدخل يا رسول الله أدخل يا نبي الله أدخل يا أمير المؤمنين أدخل يا سيد الوصيين أدخل يا فاطمة سيدة نساء



العالمين آدخل يا مولاي يا أبا محمد الحسن آدخل يا مولاي يا أبا عبد الله آدخل يا مولاي يا ابن رسول الله الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هداني لهذا الهدى ولولايتك وخصني بزيارتك وسهل لي قصدك.
ثم ادخل وقف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل:

السلام على رسول الله أمين الله على وحيه وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وأخي نبيك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة الطيبة الطاهرة المطهرة التي انتجتها وطهرتها وفضلتها على نساء العالمين وجعلت فيها أئمة الهدى الذين يقومون بالحقّ وبِهِ يَغْدُلُونَ صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنيتها والسلام عليها ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على الحسين بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على علي بن الحسين عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على جعفر بن محمد عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على علي بن موسى عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على علي بن محمد عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على القائم بالحق الحجة بن الحسن عبدك وابن رسولك وابن وصي

رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هاديا مهديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمين على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا بقية الله في أرضه وحجته على خلقه والمولى لأمره والمؤمن على سره السلام على المهدي الذي وعد الله تعالى الأمم أن يجمع به الكلم ويلم به الشعث ويملا به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وأن يمكن له وبه وينجز وعده للمؤمنين الذين يستخلفهم فيها حتى يعبدوه بعد الخوف آمين و بعد الرجاء متيقنين لا يشركون به شيئا والسلام على من بينه وبين أول خلق الله وأخره من رسله وحججه والعالمين من خلقه وملائكته وعباده المصطفين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحدا غيره وجاهدت في سبيل الله وعبدته خالصا حتى أتاك اليقين أشهد أنك كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجة على من يبقى ومن تحت الثرى وأشهد أن ذلك سابق لكم فيما مضى وذلك لكم فاتح فيما يبقى وأشهد أن أرواحكم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض منا من الله ورحمة وأشهد الله وأشهدكم أنني بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشرائع ديني وخواتيم عملي ومنقلي في آخرتي ومثواي وأسأل الله البار الرحيم أن يتم لي ذلك.

لعن الله أمة قتلتكم ولعن الله أمة بلغها ذلك فرضيت به أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأمي اللهم العن الذين بدلوا نعمتك وخالفوا ملتك وزاغوا عن أمرك وأذوا رسولك وضلوا عن سبيلك اللهم العنهم لعنا يلعنهم به كل ملك مقرب وكل عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية اللهم العن قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين وأصحاب الحسين وعذبهم عذابا لا يعذب به أحد من العالمين اللهم اجعلنا ممن تنصره وينتصر به ومن عليه ينصر في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم قبل الضريح ومل إلى الرأس وقل السلام عليك يا ثارالله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض أشهد أن دمك سكن في الخلد فاقشعرت له أظلة العرش وبكت لك جميع الخلائق وبكت لك السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهن وما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى.

أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأشهد أنك قد بلغت عن الله ونصحت وفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا وشاهدا ومشهودا أنا عبد الله ومولاك في طاعتك والرافد إليك أتمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز وجل وثبات القدم في الهجرة إليك أنا إلى الله ممن خالفك بريء السلام عليك يا حجة الله وابن حجته وشاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك عبد الله وأمينه بلغت ناصحا وأديت آمينا وقتلت مظلوما ومضيت على يقين لم تؤثر عني على هدى ولم تمل من حق إلى باطل وأشهد أنك أقممت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول ﷺ وتلوت الكتاب حق تلاوته ودعوت إلى سبيل ربك بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ صلى الله عليك وسلم تسليما فجزاك الله من صديق خيرا عن رعيتك.

أشهد أن الجهاد معك جهاد حق وأن الحق معك وإليك وأنت أهلك ومعدته وأنت الصديق عند الله وأن دعوتك حق وكل داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض أتيتك يا حبيب الله ورسوله وابن رسوله عارفا بحقك مقرا بفضلك مستتبصرا بضلالة من خالفك عارفا بالهدى الذي أنت عليه عالما به بأبي أنت وأمي ونفسي ومالي.

اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه وصلى عليه رسولك وأمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضا في محضرنا هذا وإذا غبنا وعلى كل حال صلاة لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم ضع خدك الأيمن على الضريح وقل إنا لله وإنا إليه راجعون يا مولاي يا أبا عبد الله أنا موال لوليك معاد لعدوك وأنا بكم مؤمن وباياكم موقن في شرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لك سلم وأمرى لأمرك تبع يا مولاي أتيتك عارفا بحقك خائفا فأمني ومستجيرا بك فأجرني يا سيدي ومولاي يا حجة الله على العالمين أشهد أنك على بينة من ربك يا مولاي فاكذب لي عندك عهدا وميثاقا إني أتيتك أخذا بالعهد والميثاق فاشهد لي عند ربك أنت ولحي في الدنيا والآخرة.

ثم ارفع رأسك وقل اللهم صل على الحسين الأمين والنور المبين والشهيد التقى الرضي الزكي الهادي المهدي



إمام المتقين وخير أسباط المرسلين اللهم إني أشهد أنه وليك وابن نبيك وصفيك وابن صفيك وحببيك وابن حبيبيك ونجيك القائم بقسطك والداعي إلى دينك بالحكمة والموعظة الحسنة حتى خذته أمة نبيك وجحدته حقه اللهم صل عليه صلاة تعلي بها ذكره وترفع بها درجته وتبهر بها وجوه أوليائه وشيعته وتعلن بها من نصب له حرباً وجحد له حقاً يا إله العالمين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قبل الضريح وانحرف إلى القبلة وصل صلاة الزيارة وما بدا لك وادع الله كثيراً واستغفر لذنبك ولإخوانك المؤمنين. ثم قم وامض فسلم على علي بن الحسين وعلى الشهداء من أصحاب الحسين عليه السلام وكلما زرت الحسين عليه السلام وأردت الخروج من عنده فانكب على القبر وقبله وقل:

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خاصة الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا قاتل الظالمين السلام عليك يا غريب الغرباء السلام عليك سلام مودع لا ستم ولا قال ولا مال فإن أمض فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك ورزقني الله العود إلى مشهدك والمقام بفنائك والقيام في حرمك وإياه أسأل أن يسعدني بكم ويجعلني معكم في الدنيا والآخرة السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

باب ١٩

زيارة مأثورة للشهداء مشتملة على أسمائهم الشريفة

١٩٨
١٩٩
أقول: [إقبال الأعمال] رويانا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش قال حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي عليه السلام قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين ^(١) على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي عليه السلام وكنت حديث السن وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إلي منه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك فإن هناك حومة الشهداء وأوم وأشر إلى علي بن الحسين عليه السلام وقل السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فبك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كأني بك بين يديه مائلا وللكافرين قاتلا.

أنا علي بن الحسين بن علي
أطعنكم بالرمح حتى يستثني
أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي
نحن وبيت الله أولى بالنبي

٢٧٠
٢٧١
حتى قضيت نحبك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله وأنت ابن رسوله ^(٢) وابن حجته وأمينه حكم الله لك ^(٣) على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العدي لعنه الله وأخزاه ومن شره في قتلك وكانوا عليك ظهيرا وأصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملائكتك ومرافقتك ورافقتك جدك وأبيك وعمك وأخيك وأمك المظلومة وأبرأ إلى الله من قاتلك وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود وأبرأ إلى الله ^(٤) من أعدائك أولي الجحود السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

(١) صرح المؤلف رحمه الله بعد هذا الخبر تحت عنوان «بيان» بأن هذا التاريخ مقدم على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين، واحتمل أن يكون «اثنتين وستين ومائتين» واحتمل أيضاً أن يكون خروج هذا التوقيع عن أبي محمد العسكري عليه السلام.
(٢) في المصدر إضافة «وحجته ودينه».
(٣) كلمة «لك» ليست في المصدر.
(٤) جملة «قاتلك وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود وأبرأ إلى الله» ليست في المصدر.

والسلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع العمري الصريع المتشطح دما المصعد دمه في السماء المذبح بالسهم في حجر أبيه لعن الله راميهِ حرملة بن كاهل الأسدي وذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلي البلاء والمناذي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثيب الحضرمي.

السلام على^(١) العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه الآخذ لغده من أمسه القادي له الواقي الساعي إليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد بن وقاد^(٢) وحكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر نفسه^(٣) محتسبا والثاني عن الأوطان مغتربا المستسلم للقتال المستمند للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثيب الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميهِ بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي والأباني^(٤) الدارمي.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأباني^(٥) الدارمي.

لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي^(٦) الولي العمري بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي لعن الله قاتله وراميهِ حرملة بن كاهل الأسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب^(٧) هاتمه المسلوب لأتمته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالكصر وهو يفحص برجله التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك ثم قال عز و الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو^(٨) يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر وائره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما وبؤني ميؤأكما ولعن الله قاتلك عمرو بن سعد^(٩) بن نفيل الأزدي وأصله جحيما وأعد له عذابا أليما. السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الإيمان ومنازل الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني.

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه والتالي لأخيه وأقيه ببذنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميهِ بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميهِ عمر بن خالد بن أسد الجهني السلام على القاتل لعن الله عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل أسد بن مالك.

السلام على أبي عبد الله^(١٠) بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميهِ عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القاتل للحسين وقد أذن له في الانصراف.

أنحن نخلي عنك وبم نعتذر إلى^(١١) الله من أداء حقه ولا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي^(١٢) وأضر بهم

(١) في المصدر إضافة «أبي الفضل».

(٢) في المصدر «بنفسه» بدل «نفسه».

(٣) في المصدر «الأباني» بدل «الأباني».

(٤) في المصدر إضافة «علي».

(٥) في المصدر إضافة «بن عروة» وفيه «عمر» بدل «عمرو».

(٦) في المصدر «عند» بدل «إلى».

(٧) في المصدر «الرقاد الحيثي» بدل «وقاد».

(٨) كلمة «الأباني» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر إضافة «بن علي».

(١٠) في المصدر «برجله» بدل «برجله».

(١١) في المصدر «عبد الله» بدل «أبي عبد الله».

(١٢) في المصدر إضافة «هذا».



بسيقي ما ثبت قائمة في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة ثم^(١) لم أفارقك حتى أموت معك وكنت أول من شرى نفسه وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه ففزت ورب^(٢) الكعبة شكر الله لك^(٣) استقامك ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فَيَنْهَضُ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا^(٤) لعن الله المشركين في قتلك عبد الله الضيايبي وعبد الله بن خشكارة البجلي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القاتل للحسين وقد أذن له في الانصراف لا تخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك والله لو أعلم أنني أقتل ثم أحيأ ثم أحرق ثم أذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارتكتك حتى ألقى حمامي دونك وكيف لا أفعل ذلك وإنما هي موته أو قتله واحدة ثم هي^(٥) الكرامة التي لا انتضاء لها أبدا فقد لقيت حمامك وأسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين وزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف أكلتني إذن السباع حيا إذا فارتقتك وأسأل عنك الركبأن وأخذلك مع قلة الأعوان لا يكون هذا أبدا.

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل^(٦) السلام على عمران بن^(٧) كعب الأنصاري السلام على نعيم بن عجلان^(٨) الأنصاري.

السلام على زهير بن القين البجلي القاتل للحسين ﷺ وقد أذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك أبدا أترك ابن رسول الله ﷺ أسيرا في يد الأعداء وأنجو أنا^(٩) لا أراي الله ذلك اليوم.

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال^(١٠) البجلي المرادي السلام على أنس بن كاهل الأسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام على جون^(١١) مولي أبي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على الحجاج بن يزيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني زهير^(١٢) التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن مالك السلام على جوين^(١٣) بن مالك الضبيعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبيعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قنعب بن عمرو النمري^(١٤) السلام على سالم مولي عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على بدر بن معقل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج و ابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائدي^(١٥) السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الأزدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاة السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر^(١٦) الكندي السلام على زاهر مولي عمرو بن الحقم الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولي بني^(١٧) المدينة الكلبي السلام على أسلم بن كثير الأزدي^(١٨) السلام على قاسم بن حبيب الأزدي السلام على عمر بن الأحداث الحضرمي السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي.

٢٧٣
١١١

(١) في المصدر «و» بدل «ثم».
(٢) كلمة «لك» ليس في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «بعدها».
(٤) في المصدر «عمر بن أبي» بدل «عمران بن».
(٥) في المصدر «وأنجو» بدل «وأنجو أنا»؟
(٦) في المصدر إضافة «بن حري».
(٧) في المصدر «حوي» بدل «جوين».
(٨) في المصدر «العائدي» بدل «العائدي».
(٩) في المصدر «ابن» بدل «بني».
(١٠) في المصدر «برب» بدل «فقتز ورب».
(١١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.
(١٢) في المصدر إضافة «بالمشرقي».
(١٣) في المصدر «العجلان» بدل «عجلان».
(١٤) في المصدر إضافة «بن نافع».
(١٥) في المصدر «ظهري» بدل «زهري».
(١٦) في المصدر «التمري» بدل «النمري».
(١٧) في المصدر «المهاجر» بدل «المظاهر».
(١٨) في المصدر إضافة «الأعرج السلام على زهير بن سليم الأزدي».

السلام على حنظلة بن أسعد الشيبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكد^(١) الأرحبي السلام على
عمار بن أبي سلامة الهمداني السلام على عابس بن شبيب الشاكري السلام على شاذب مولى شاك.
السلام على شبيب بن العارث بن سريع السلام على مالك بن عبد الله بن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن
أبي حمير الفهمي الهمداني السلام على الميراث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير أنصار.
السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بؤكم الله مبرأ الأبرار أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء و مهد لكم
الوطاء و أجزل لكم العطاء و كنتم عن الحق غير بطاء و أنتم لنا فرط^(٢) و نحن لكم خطاء في دار البقاء و السلام
عليكم و رحمة الله و بركاته.^(٣)

هذه الزيارة أوردها المفيد^(٤) و السيد في مزاريهما^(٥) و غيرهما بحذف الإسناد في زيارة
عاشوراء و كذا قال مؤلف المزار الكبير زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء أخبرني
الشریف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري أدام الله عزه عن الفقيه عماد الدين محمد بن أبي
القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي و أخبرني عليا الشيخ أبو عبد الله
الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ أبي علي عن والده أبي جعفر الطوسي عن الشيخ محمد بن
أحمد بن عياش و ذكر مثله سواء^(٦) و إنما أوردها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على
تخصيصه بوقت من الأوقات.

و اعلم أن في تاريخ الخبر إشكالا لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين لعلها كانت اثنتين و
ستين و مائتين و يحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمد العسكري ع.

قوله حومة الشهداء أي معظمهم و أكثرهم لخروج العباس و الحر عنهم و السليل و السلالة الولد و
المراد بخير سليل الحسين عليه السلام فإنه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم و علي بن الحسين أول
مقتول من أولاد الحسين عليه السلام و لو كان المراد بخير سليل الرسول صلى الله عليه و آله كما هو الظاهر لكان مخالفا
لما هو المشهور من تقدم شهادة أولاد الحسن عليه السلام لكن موافق لما ذكره ابن إدريس رحمته الله في سرائره
حيث قال هو أول من قتل في الواقعة يوم الطف.^(٧)

و قال في النهاية عفا الشيء درس و لم يبق له أثر و منه حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي
فأكلت رغيفا و شربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء أي الدروس و ذهاب الأثر و قبل العفاء
التراب^(٨) انتهى و يقال انتهى أي انطف و رد بعضه على بعض و الدعي ولد الزنا و فلان قضى نحبه أي
مات قاله الجوهرى^(٩) و قال الجزري فيه طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كأنه ألزم نفسه أن يصدق
برأسه في الحرب فوفى به و قيل النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت.^(١٠)

قوله عليه السلام و أمك المظلومة أي فاطمة عليها السلام قوله عليه السلام مبلى البلاء على بناء اسم المفعول من باب الإفعال
أي الممتحن بالبلاء و الذي أنعم عليه بالبلاء فإن الإبلاء يستعمل غالبا في الخير و يحتمل أن يكون
كمرمي من بلوته أبواه قال الله تعالى وَ تَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً^(١١) قوله بالولاء أي بولاء أخيه و
أهل بيته و محبتهم و طاعتهم قوله المضروب مقبلا و مدبرا أي الذي أحاط به العدو من جميع
جوانبه فكان يقاتل مقبلا و مدبرا و في بعض النسخ الضروب على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون
مقبلا و مدبرا مفعوله.

قوله من أسسه أي يومه لأنه أسس بالنسبة إلى الغد أو المراد الأسس بالنسبة إلى يوم المخاطبة و

(١) في المصدر «الكد» بدل «الكدن».

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٧٣ - ٨٠.

(٣) مصباح الزائر ص ٢١٤ - ٢١٨.

(٤) السرائر ج ١ ص ٦٥٤ و ٦٥٥.

(٥) الصحاح ج ١ ص ٢٢٢.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.

(٢) في المصدر «فرطاء» بدل «فرط».

(٤) لم نثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(٦) المزار الكبير ص ١٦٢ - ١٦٤.

(٨) النهاية ج ٣ ص ٢٦٦.

(١٠) النهاية ج ٥ ص ٢٦. مع اختلاف يسير.

الزيارة قوله ﷺ المستقدم أي المتقدم في الحرب والزوال بالكسر الحرب وقال الفيروزآبادي الزوال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا^(١) و المكشور المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهره وقال الجزري الأمة مهموز الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أذاته و قد يترك الهزمة تخفيفاً^(٢) قوله فجلى عليه عمه أي ذهب وكشف الناس عنه حتى أدركه أو على بناء التفعيل أي نظر إليه قال الجوهرى أجلوا عن القتل انفرجوا وجلوت أي أوضحت وكشفت و جلى ببصره تجلية إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى.

الصيد ويقال أيضا جلى الشيء أي كشفه^(٣) وقال الفيروزآبادي جلا علا و جلى البازي تجلية و تجليا رفع رأسه ثم نظر وأجلى يعدو أسرع^(٤) انتهى.

و الفحص البحث والكشف ويقال عز علي أن أراك بحال سيئة أي يشتد و يشق علي ذكره الجزري^(٥) والوتر الجاني و قد مر مرارا.

قوله ﷺ وقيل أسد بن مالك والظاهر أنه من إضافات السيد أدخله بين الخبر وفي مزار المفيد^(٦) قاتله سند بن مالك وفي مزار السيد قاتله أسد بن مالك^(٧) قوله ﷺ على أبي عبد الله بن مسلم في النسخ هنا اختلاف في الإقبال على أبي عبد الله بن مسلم بن عقيل^(٨) وفي مصباح الزائر على أبي عبد الله بن مسلم وفي مزار المفيد على عبد الله بن عقيل^(٩) وأيضا في مزار المفيد على سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين وفي سائر الكتب مولى الحسين.

قوله قائمة أي مقبضة و الحمام بالكسر الموت أو قضاؤه و قدره قوله المجدل بالتشديد تقول جدلته أي صرعته قوله المراث هو على صيغة المفعول يقال ارتث على المجهول إذا حمل من المعركة رثيثا أي جريحا و به رفق.

باب ٢٠

زيارة العباس رضي الله عنه على الوجه المأثور

١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال قال الصادق ﷺ إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي و هو على شط الفرات بحذاء الحير^(١٠) فقف على باب السقيفة و قل:

سلام الله و سلام ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباد الصالحين و جميع الشهداء و الصديقين و الزاكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد لك بالتسليم و التصديق و الوفاء و النصيحة لخلف النبي ﷺ المرسل و السبط المنتجب و الدليل العالم و الوصي المبلغ و المظلوم المهتم.

فجزاك الله عن رسوله و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت فَنِعْمَ عُنِّي الدَّارَ لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقاك و استخف بحرمتك و لعن الله من حال بينك و بين ماء الفرات أشهد أنك قتلت مظلوما و أن الله منجز لكم ما وعدكم جنتك يا ابن أمير المؤمنين و أفدا إليكم و قلبي مسلم لكم و تابع وأنا لكم تابع^(١١) و نصرتي لكم معدة حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فمعكم معكم لا مع عدوكم إنني بكم و بآبائكم من المؤمنين و بمن خالفكم و قتلكم من الكافرين قتل الله أمة قتلتمكم بالأيدي و الألسن.

(٢) النهاية ج ٤ ص ٢٢٠.

(٤) القاموس ج ٤ ص ٣١٤.

(٦) لمن نثر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(٨) الإقبال ج ٣ ص ٧٦. وفيه «عبيد الله» بدل «أبي عبد الله».

(١٠) في المصدر: «الحائر» بدل «الحير».

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٨.

(٣) الصحاح ج ٦ ص ٢٣٠٤ و ٢٣٠٥.

(٥) النهاية ج ٣ ص ٢٢٩.

(٧) مصباح الزائر ص ٢١٦.

(٩) لم نثر على قسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(١١) عبارة «و تابع» ليست في المصدر.

ثم ادخل فانكب على القبر وقل:

٢٧٨
١٠١

السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله ولرسوله ولأمر المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته^(١) ورضوانه على روحك وبدنك أشهد وأشهد الله أنك مضيت على ما مضى به^(٢) البديون والمجاهدون في سبيل الله المناصحون له في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه الذابون عن أحبابه فجزاك الله أفضل الجزاء وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء وأوفى جزاء أحد ممن وفى بيعته واستجاب له دعوته وأطاع ولأمره أشهد^(٣) أنك قد بالغت في النصيحة وأعطيت غاية المجهود فبعثك الله في الشهداء وجعل روحك مع أرواح السعداء وأعطاك من جنانته أنسها منزلا وأفضلها عرفا ورفع ذكرك في عليين وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا أشهد أنك لم تكن ولم تنكّل وأنت مضيت على بصيرة من أمرك مقتديا بالصالحين ومتبعا للنبين فجمع الله بينا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المختبين فإنه أرحم الراحمين^(٤)

الوداع.

٢- مل: [كامل الزيارات] بالإسناد المتقدم عن الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ودعت العباس فأته وقل أستودعك الله وأستريح وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبرسوله وبكتابه وبما جاء به من عند الله اللهم فاكثبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي^(٥) قبر ابن أخي رسولك^(٦) وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني واحشرنى معه ومع آبائه في الجنان وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأولائك اللهم صل على محمد وآل محمد وتوفني على الإيمان بك والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة من ولده والبراءة من عدوهم فإني قد رضيت يا ربّي بذلك وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمسلمين وتخبر من الدعاء^(٧)

٢٧٩
١٠١

قد مضى ذكر زيارة العباس عليه السلام في الزيارة الكبيرة المنقولة عن المفيد^(٨) على وجه أبسط وذكر الأصحاب في زيارته الصلاة والخبر حال عنها ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنها مأثورة على الخصوص بل للعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم وسائر أفعال الخير للأبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات وإنها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس وكان حسنا مع أن المفيد^(٩) وغيره رحمهم الله ذكروها في كتبهم فلعلهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا وسيأتي زيارة جابر^(١٠) رضي الله عنه له عليه السلام في باب زيارة الأربعين وهي مشتملة على الصلاة.

ثم اعلم أن ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره رضي الله عنه على أي وجه كان ولو كانت السقفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا لكان ظاهر الخبر مواجهته عند الزيارة لكن ظاهر كلام الأصحاب وعملهم أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته بل ينبغي استقبال القبلة فيها والوقوف خلفه ولم أر نصريحا في أكثر الزيارات المنقولة بذلك.

نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقا استحباب استقبال القبلة كما سيأتي^(١١) لكن لا يبعد أن يقال كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على المخاطبات فلعلهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات والمحاورات لكن ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة وقد مر في الباب السابق^(١٢) والتخيير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر والله يعلم.

(١) في المصدر «عليه» بدل «به».

(٢) كامل الزيارات ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

(٣) في المصدر «نبيك» بدل «رسولك».

(٤) راجع المزار للمفيد ص ١٠٧.

(٥) راجع ج ١٠١ ص ٣٣٠ من المطبوعة.

(٦) راجع ج ١٠١ ص ٢٤٢ من المطبوعة.

(١) عبارة «ومغفرته» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر «وأشهد» بدل «أشهد».

(٣) في المصدر «زيارة» بدل «زيارتي».

(٤) كامل الزيارات ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

(٥) راجع المزار للمفيد ص ١٠٩.

(٦) راجع ج ٩٩ ص ٢٩٥، الحديث ٤ من باب زيارة المؤمنين.

٢٨٠
١١١
١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت وليكن مقامك بالنينوى أو الغاضرية أو متى أردت الزيارة فاستسل و زر زورة الوداع فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك و التمس القبر و قل السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب و هذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك و لا زاهد في قربك وجدت^(١) بنفسي للحدثان و تركت الأهل و الأوطان فكن لي يوم حاجتي و فقري و فاقتي و يوم لا يغني عني والدي و ولدي^(٢) و لا حميمي^(٣) و لا قريبي.

٢٨١
١١٢
أسأل الله الذي قدر و خلق أن ينفس بك كربى و أسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد مني و من رجعتي و أسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سنداً لي و أسأل الله الذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخراً لي و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك أن يورثني حوضك و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائكم الصالحين صلى الله عليهم أجمعين السلام عليك يا صفة الله السلام على^(٤) محمد بن عبد الله حبيب الله و صفوته و أمينه و رسوله و سيد النبيين السلام على أمير المؤمنين و نبي رسول الله رب العالمين و قائد الغر المحجلين السلام على الأئمة الراشدين المهديين السلام على من في الحير^(٥) منكم السلام على ملائكة الله الباقيين المقيمين المسبحين الذين هم بأمر ربهم قاثمون السلام علينا و على عباد الله الصالحين و أَخَذْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و تقول سلام الله و سلام ملائكة المقربين و أنبيائه المرسلين و عباد الصالحين يا ابن رسول الله عليك و على روحك و بدنك و على ذريتك و من حضرك من أوليائك أستودعك الله و أسترعيك و أقرأ عليك السلام آمناً بالله و برسول الله^(٦) و بما جاء به من عند الله اللهم اكتبنا مع الشاهدين و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني اللهم و انفعني بجهه يا رب العالمين اللهم ابعثه مقاماً محموداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بعد الصلاة و التسليم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن جعلته يا رب فاحشرنى معه و مع آبائه و أوليائه و إن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ثم العود إليه بعد العود برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك و حب إلي مشاهدكم اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تشغلني عن ذكرك بأكثار علي من الدنيا تلهيني عجائب بهجتها و تفتني زهرات زينتها و لا باقلا يضر بعلمي كده و يملأ صدري همه أعطني من ذلك غنى عن أشرار^(٧) خلقك و بلاغا أنال به رضاك يا رحمان السلام عليكم يا ملائكة الله و زوار قبر أبي عبد الله. ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة وألح في الدعاء والمسألة فإذا خرجت فلا تول وجهك عن القبر حتى تخرج.^(٨)

٢- مل: [كامل الزيارات] وداع قبور الشهداء عليهم السلام تقول اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم و أشركني معهم^(٩) في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيك و حجتك على خلقك و جهادهم^(١٠) في سبيلك اللهم اجمعنا و إياهم في جنتك مع الشهداء و الصالحين و حَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقاً أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللهم ارزقني العود إليهم و احشرنى معهم يا أرحم الراحمين.^(١١)

(٢) في المصدرك «ولا ولدي» بدل «ولدي».

(٤) في المصدر إضافة «رسول الله».

(٦) في المصدر «برسوله» بدل «برسول الله».

(٨) كامل الزيارات ص ٢٥٣ - ٢٥٦.

(١٠) في المصدر إضافة «معه».

(١) في المصدر: «وقد وجدت» بدل «وجدت».

(٣) في المصدر إضافتي «ولا رفيقي».

(٥) في المصدر «الحاير» بدل «الحير».

(٧) في المصدر «شرار» بدل «أشرار».

(٩) في المصدر إضافة «وأدخلني».

(١١) كامل الزيارات ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

بيان: أقول يظهر من القرائن أن وداع الشهداء أيضاً من تمة رواية الثمالي و الكل من تمة الرواية الكبيرة التي أسلفنا ذكرها عن الثمالي.

٣-مل: [كامل الزيارات] أبي و ابن الوليد معا عن أبان عن الأهوازي و حدثني أبي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي و حدثني ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تودع الحسين بن علي عليه السلام فقل السلام عليك و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه و اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاتَّبَعْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَتَفَعَّلَ بِحَبِيبِهِ اللَّهُمَّ ابْعَثْ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَ تَقْتُلُ بِهِ عَدُوكَ وَ تَبِيرُ بِهِ مِنْ نَصَبٍ حَرْبًا لِأَلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ وَعْدَتَهُ ذَلِكَ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ الْوَعْدَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ نَجَاءٍ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَتَلْتُمْ عَلَى مَنَاجِ رُسُلِ اللَّهِ عليهم السلام و ابن رسوله عليه السلام أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْصَارُ رَسُولِهِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَ أَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تُشْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ لَا بِكَارٍ تَلْهِيَنِي عَجَائِبَ بَهْجَتِهَا وَ تَفْتِنَنِي زَهْرَاتِ زِينَتِهَا وَ لَا بِإِقْلَالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدَّهُ وَ يَمْلَأُ صَدْرِي هُمَةً أَعْطَنِي مِنْ ذَلِكَ غَنًى عَنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَ بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٢)

أقول أورد السيد ابن طاوس بعد زيارة الوداع التي أوردناها في أول الباب برواية الثمالي له عليه السلام و للشهداء دعاء يخالف ما تقدم ذكره في رواية المفيد (٣) في بعض العبارات فأوردته هاهنا.

قال رحمه الله بعد قوله و احشرتني معهم يا أرحم الراحمين ثم اخرج و لا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معابنتك و قف على الباب متوجها إلى القبلة و قل اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد و بحرمة محمد و آل محمد و بالشأن الذي جعلته لمحمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد (٤) و أن تتقبل عملي و تشكر سعيي و تعرفني بالإجابة في جميع دعائي و لا تخيب سعيي و لا تجعله آخر العهد مني به و ارددني إليه ببر و تقوى و عرفني بركة زيارته في الدين و الدنيا و أوسع علي من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب.

و ارزقني رزقا واسعا حاللا كثيرا عاجلا صبا صبا من غير كد و لا من أحد من خلقك و اجعله واسعا من فضلك كثيرا من عطيتك فإنك قلت وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ و من يدك الملاى أسأل فلا تردني خائبا فإني ضعيف فضاعف لي و عافني إلى منتهى أجلي و اجعل لي في كل نعمة أنعمتها علي عبادك أوفر نصيب و اجعلني خيرا مما أنا عليه و اجعل ما أصير إليه خيرا مما ينقطع عني و اجعل سريري خيرا من علانيتي و أعزني من أن يرى الناس في خير و لا خير في.

و ارزقني من التجارة أوسعها رزقا و أعظمها فضلا (٥) و آتني يا سيدي و عيالي برزق واسع تغنيها به عن دأه خلقك و لا تجعل لأحد من العباد فيه منا و اجعلني ممن استجاب لك و آمن بوعدك و اتبع أمرك و لا تجعلني أخيب وفك و زوار ابن نبيك و أعزني من الفقر و مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة و اقبلني مفلحا منجحا مستجابا لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك و لا تجعله آخر العهد من زيارتهم.

و إن لم تكن استجبت لي و غفرت لي و رضيت عني فمن الآن فاستجب لي و اغفر لي و ارض عني قبل أن تنأى عن ابن نبيك داري فهذا أوان انصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك و لا عن أوليائك و لا مستبدل بك و لا بهم اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغتنني فلا تبرأ مني و ألبسنني و إياهم درعك الحصينة و اكفني مئونة جميع خلقك و امنعني من أن يصل إلى أحد من خلقك بسوء فإنك ولي

(١) جملة «ابن رسوله الله عليه السلام» ليست في المصدر. (٢) كامل الزيارات ص ٢٥٢ و ٢٥٣.

(٣) راجع المزار المفيد ص ١٠٧.

(٤) عبارة «و بحرمة محمد و آل محمد و بالشأن الذي جعلته لمحمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد» ليست في المصدر.

(٥) جملة «و أعظمها فضلا» ليست في المصدر.

ذلك والقادر عليه وأعطني جميع ما سألتك ومن علي به وزدني من فضلك يا أرحم الراحمين ثم انصرف وأنت
تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء الله تعالى.^(١)

باب ٢٢

الزيارة في التقية وتجويز إنشاء الزيارة

١- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيق عن الغبيري عن ابن ظبيان
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية قال إذا أتيت الفرات فاغتسل ثم
البس ثوبيك الطاهرين ثم تمر بإزاء القبر ثم قل صلى الله عليك يا أبا عبد الله ثلاثاً وقد تمت زيارتك.^(٢)

٢- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن سلمة بن
الخطاب عن عبد الله بن محمد بن بقاح عن ابن ظبيان مثله إلا أن فيه وقم بإزاء الحسين عليه السلام وليس فيه ثلاثاً.^(٣)

٣- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق عن
الحسن بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت.^(٤)

باب ٢٣

ما يستحب فعله عند قبره عليه السلام من الاستخارة الصلاة وغيرهما

قال الشيخ رحمه الله في المصباح عند ذكر أعمال يوم الجمعة^(٥) ويستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي
عبد الله عليه السلام وهو اللهم إني أعتر بديتك وأكرم بهدايتك وفلان بذلتي بشره ويهيني بأذيتي ويعينني بولاء أوليائك و
يهتني بدعواه وقد جئت إلى موضع الدعاء وضمانك الإجابة اللهم صل على محمد وآل محمد وأعدني عليه الساعة
الساعة ثم تنكب على القبر وتقول مولاي إمامي مظلوم استعدي على ظالمه النصر النصر حتى ينقطع النفس.^(٦)

يقال أعدى فلانا عليه أي نصره وأعانه وقواه واستعده أي استعان واستنصره.

١- ب: [قرب الإنسان] السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما استخار الله عز وجل عبد
في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله ويهلله ويسبحه ويمجده ويشني عليه بما هو أهله إلا
رماه الله تبارك وتعالى بأخير الأمور.^(٧)

٢- صبا: [مصباح الزائر] صفة صلاة لزيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه وهي أربع ركعات بالحمد وقل هو
الله أحد وقل يا أيها الكافرون وتدعو بعدها وتقول:

اللهم إني أشهدك^(٨) وأشهد أهل طاعتك من جميع خلقك بأنني أشهد مع كل شاهد يشهد بما شهدت به أجمع في
حياتي وبعد وفاتي حتى ألقاك على ذلك يوم فاقتي وأشهد أن الله ولي الذين آمنوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.
وأشهد أن النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

(١) مصباح الزائر ص ١٧٤ - ١٧٥.
(٢) كامل الزيارات ص ٢١٢.
(٣) التهذيب ج ٦ ص ١١٥، الحديث ٢٠٤.
(٤) كامل الزيارات ص ٢١٢.
(٥) بل عند ذكر أعمال الأسبوع.
(٦) في المصدر إضافة «قبر».
(٧) في المصدر «أشهدكم» بدل «أشهدك» والصحيح ما جاء في المتن.
(٨) قرب الإنسان ص ٥٩ الحديث ١٨٩.

وَأَشْهَدُ أَنَّ وَلِيْنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيْمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَأَن ذَرِيَّتَهُمَا أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ذَرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَأُولُو الْأَرْحَامِ عَلَى الْوَرَى وَالْحِجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا انْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى سِرِّكَ فَقَامُوا بِأَمْرِكَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَا الْعِبَادَ إِلَى التَّوْبِ وَالْإِنْتِزَالِ كَمَا مَضَى مِنْهُمْ دَاعٍ خَلْفَ فِيهِمْ دَاعِيَا فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَالِيَتِهِمْ وَلَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عِذْرًا فِي تَرْكِهِمْ وَالْإِنْجَازِ عَنْهُمْ وَالْمِيلَ إِلَى غَيْرِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ أَفْضَلَ الْبَرِيَّةِ وَمَعْدَنَ الرِّسَالَةِ وَمَخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَالْكَرَامَةِ وَأَوْلَادَ الصَّفْوَةِ وَأَسْبَاطَ الرِّسْلِ وَأَقْرَانَ الْكِتَابِ وَأَبْوَابَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى لَا يَخَافُونَ فِيكَ لَوْمَةً لَّانَمْ وَلَا يَقُومُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَهْدِي بِهِدَاهِمُ إِلَّا مُنْتَجِبٌ.

اللهم فصل عليهم بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأجزل بركاتك وبوئهم من كرمك بأكرم كراماتك في الدنيا والآخرة اللهم اجعل أحب الأشياء إلي وأبرها لدي وأهمها إلي حبك وحب رسولك وحب أهل بيته الطيبين وحب من أحبهم من جميع خلقك وحب من عمل المحب لك ولهم وبغض من أبغضك وأبغضهم من جميع خلقك وبغض من عمل المبغض لك ولهم حيا وميتا.

وَارْزُقْنِي صَبْرًا جَمِيلًا وَدِينًا سَلِيمًا وَفِرَاجًا قَرِيبًا وَأَجْرًا عَظِيمًا وَرِزْقًا هَنِيئًا وَعِيشًا رَغِيدًا^(١) وَجَسْمًا صَحِيحًا وَعَيْنًا دَامِعَةً وَقَلْبًا خَاشِعًا وَيَقِينًا ثَابِتًا وَعَمْرًا طَوِيلًا وَعَقْلًا كَامِلًا وَعِبَادَةً دَائِمَةً وَأَسْأَلُكَ الثَّباتَ عَلَى الْهُدَى وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا تَحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ حَبْلَكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ وَخَوْفَكَ أَخَوَفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي وَارْزُقْنِي حَبْلَكَ وَحَبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي بِهِ عِنْدَكَ وَمَا رَزَقْتَنِي وَتَرْزُقْنِي مِمَّا أَحَبُّ فَاجْعَلْ لِي فِرَاجًا فِيمَا تَحِبُّ وَقَاطِعَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا بِالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ.

وَإِذَا أَقَرَّرْتَ عَيُونَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ فَاجْعَلْ قِرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ وَمَرْضَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ إِنْ رَحِمْتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ^(٢).

ثم قال رحمه الله صفة صلاة أخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه وهما ركعتان بالرحمن وتبارك فمن صلاهما كتب الله له خمسا وعشرين حجة مقبولة مبرورة متقبلة مع رسول الله ﷺ.

ثم قال قدس سره صفة صلاة الحسين ﷺ وهو فيما ينبغي أن يصلي عند ضريحه ﷺ وهي أربع ركعات بأربع عشرة مرة فاتحة الكتاب وأربع عشرة مرة قل هو الله أحد تقرأ وأنت قائم خمسين مرة الحمد وخمسين مرة قل هو الله أحد ثم تركع وتقرأ واحدة منهما عشرا ثم ترفع رأسك وتقرأوها عشرا ثم تسجد وتقرأوها عشرا ثم ترفع رأسك وتقرأوها عشرا ثم تسجد وتقرأوها عشرا فذلك مائة في كل ركعة فإذا سلمت قفل.

يا الله أنت الذي استجبت لآدم وحواء ﷺ حين قالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ^(٣) وناذك نوح ﷺ فاستجبت له ونجيتَه وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَأطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأنت الذي استجبت لأيوب ﷺ حين ناداك أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٤) فكشفت ما به من الضر وآتيتَه أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مِثْلَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى الْأُولَى الْأَلْبَابِ.

وَأنت الذي استجبت لذي النون حين نادى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ^(٥) فنجيتَه مِنَ الْغَمِّ.

وَأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَجِيبَا^(٦) وَأغرقت فرعون وقومه وغفرت لداود ذنبه ونهبت قلبه وأرضيت خصمه رحمة منك وفديت الذبيح بذبح عظيم بعد ما أَسْلَمْنَا وَتَلَّاهُ لِلْجَبِينِ فناديت بالفرج والروح وأنت الذي ناداك ذكربا ﷺ يَذَاءُ حَقِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا^(٧) وقلت وَ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ^(٨).

(١) في المصدر «رغداً» بدل «رغيداً».

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٤) سورة يونس، الآية: ٨٩.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.

(٦) مصباح الزائر ص ٤٠٨ و ٤١٠.

(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٨٣.

(٨) سورة مريم، الآية: ٤.

و أنت تستجيب للذين آمنوا و عملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك رب فلا تجعلني من أهون الداعين لك الراغبين إليك و استجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك طهرني بطهرك و تقبل صلاتي و حسناتي بقبول حسن و طيب بقية حياتي و طيب وفاتي و احفظني فيمن أخلف و احفظهم رب بدعائي و اجعل ذريتي ذرية طيبة تحيطها بحياطتك من كل ما حطت منه ذرية أوليائك و أهل طاعتك برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا من هو على كل شيء رقيب و من كل سائل قريب و لكل داعٍ من خلقه مستجيب أنت الله الذي لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصمد الذي لم يلدْ و لم يولدْ و لم يكنْ له كفواً أحدْ و أسألك بقدرتك التي علوت بها على عرشك و رفعت بها سماواتك و فرشت بها أرضك و أرسيت بها جبالك و أجريت بها البحار و سخرت بها السحاب و الشمس و القمر و النجوم و الليل و النهار و خلقت بها الخلائق كلها.

أسألك عظمة وجهك الكريم الذي أشرقت به السماوات و أضاءت به الظلمات إلا صليت على محمد و آل محمد و كفيتهني أمر معادي و معاشي و أصلحت شأني كله و لم تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلحت أمري و أمر عيالي و كفيتهني أمرهم و أغنيتهني و إياهم من كنوزك و خزائنك و سعة فضلك و أنبطت قلبي من ينابيع الحكمة التي تنفعني بها و تنفع بها من ارتضيت من عبادك و جعلت لي من المتقين في آخرتي إماما كما جعلت إبراهيم إماما فإن بتوفيقك يفوز الفائزون و يتوب التائبون و يعبدك العابدون و بتسديدك يسعد الصالحون المختبون الخائفون لك و بارشادك نجا الناجون من نارك و أشفق منها المشفقون من خلقك و بخذلانك خسر المبطلون و هلك الظالمون و غفل الغافلون.

اللهم آت نفسي منها أنت وليها و مولاها و أنت خير من زكاها اللهم بين لها هداها و ألهمها فجورها و تقواها و أنزلها من الجنان عليها و طيب وفاتها و محياها و أكرم منقلبها و مئاها و مستقرها و مأواها و أنت ربها و مولاها ثم ادع بما أحببت إن شاء الله. (١)

انجاز عنه عدل قوله من عمل المحب هو على بناء اسم المفعول فإنه يأتي كذلك و إن كان قليلا و الأكثر أن يبنى مفعوله على محبوب على خلاف القياس و كذا المبغض على اسم المفعول و يمكن أن يقرأ المحب على اسم الفاعل و يكون من بمعنى ما و الأول أظهر.

و قال الفيروز آبادي نبط الماء نبع و البئر استخرج ماءها و نبط الركبة و أنبطها و استنبطها و تنبطها أمامها و كل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط و استنبط مجهولين. (٢)

باب ٢٤ كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء

باب ٢٤

١- مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود و غيره عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة معا عن علقمة بن محمد الحضرمي و محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء (٣) حتى يظل عنده باكيا لقي الله عز و جل يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة و ألفي ألف عمرة و ألفي ألف غزوة و ثواب كل حجة و عمرة و غزوة كنواب من حج و اعتمر و غزا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و مع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم (٤) قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد و أقاصها و لم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره و أومأ إليه السلام و اجتهد على قاتله بالدعاء و صلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه و يأمر من في داره

(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٠٢.

(٤) في المصدر إضافة «أجمعين».

(١) مصباح الزائر ص ٤١٠ - ٤١٢.

(٣) في المصدر إضافة «من المحرم».

بالبكاء عليه و يقيم في داره مصيبتة بإظهار الجزع عليه و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً^(١) بمصاب الحسين فأننا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز و جل جميع هذا الثواب.

فقلت جعلت فداك و أنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك و الزعيم به قال أنا الضامن لهم ذلك و الزعيم لمن فعل ذلك. قال قلت فكيف يعزي بعضهم بعضاً قال يقولون عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام و جعلنا و إياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليه السلام فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن^(٢) و إن قضيت لم يبارك له فيها و لم ير رشدًا و لا تدخرن لمنزلك شيئاً فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره و لا يبارك له في أهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة و ألف ألف عمرة و ألف ألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان له ثواب مصيبة كل نبي و رسول و صديق و شهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهني و سيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي فقلت لأبي جعفر عليه السلام علمني دعاء أدعوه به في ذلك اليوم إذا أنا زرت من قريب و دعاء أدعوه به إذا لم أزره من قريب و أوامأت إليه من بعد البلاد و من داري.^(٣)

قال فقال يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين^(٤) بعد أن تومئ إليه بالسلام و قلت عند الإيماء إليه و بعد الركعتين هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة و كتب الله لك بها ألف ألف حسنة و محا عنك ألف ألف سيئة و رفع لك مائة ألف ألف درجة و كنت كمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه و كتب لك ثواب كل نبي و رسول و زيارة كل^(٥) من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ قتل صلوات الله عليه.

تقول^(٦) السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا خيرة الله و ابن خيرته^(٧) السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة النساء السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك عليكم مني جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت و بقي الليل و النهار.

يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السماوات^(٨) فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم و أزالتمكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها و لعن الله أمة قتلتكم^(٩) و لعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم^(١٠).

يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة فلعن الله آل زياد و آل مروان و لعن الله بني أمية قاطبة و لعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد و لعن الله شمرا و لعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهأتا لقتالك.

يا أبا عبد الله بأبي أنت و أمي لقد عظم مصابي بك فأسأل الله الذي أكرم مقامك أن يكرمني بك و يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من آل محمد عليه السلام.

اللهم اجعلني وجيهاً^(١١) بالحسين عليه السلام عندك في الدنيا و الآخرة يا سيدي يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك صلى الله عليك و سلم.^(١٢)

(١) في المصدر إضافة «في البيوت وليعز بعضهم بعضاً».

(٢) في المصدر «ومن سطع داري بالسلام» بدل «ومن داري».

(٣) كلمة «كل» ليست في المصدر.

(٤) كلمة «تقول» ليست في المصدر.

(٥) في نسخة من المصدر إضافة «والأرض».

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر «قتلتكم» بدل «قتلتك».

(٨) في المصدر إضافة «برئت إلى الله و إليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم».

(٩) في نسخة من المصدر إضافة «عندك».

(١٠) في المصدر إضافة «عليهم».

(١١) كلمة «مؤمن» ليست في المصدر.

(١٢) في المصدر «ركعتين» بدل «الركعتين».

بموالاتك والبراءة^(١) ممن قاتلك و نصب لك الحرب و من جميع أعدائكم و بالبراءة ممن أسس الجور و بني عليه بنيانه و أجرى ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم برئت إلى الله و إليكم منهم و أتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم و موالاته و ليكم و البراءة من أعدائكم و من الناصبين لكم الحرب و البراءة من أشياعهم و أتباعهم إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم موال^(٢) لمن والاكم و عدو لمن عاداكم.

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة و أسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله و أن يرزقني طلب ثاركم مع إمام مهدي ناطق لكم.

و أسأل الله بحقكم و بالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما أعطى مصابا بمصيبة أقول **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ** يا لها من مصيبة ما أعظمها و أعظم رزيتها في الإسلام و في جميع السماوات و الأرضين.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد و آل محمد و مماتي ممات محمد و آل محمد.

٢٩٣
١٠١

اللهم إن هذا يوم تنزل^(٣) فيه اللعنة على آل زياد و آل أمية و ابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك في كل موطن و موقف وقف فيه نبيك ﷺ اللهم العن أبا سفيان و معاوية و على يزيد بن معاوية للجنة أبد الآبدين اللهم فضاعف عليهم اللعنة أبدا لقتلهم الحسين.

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم و في موقعي هذا و أيام حياتي بالبراءة منهم و باللعن عليهم و بالموالاته لنيبيك^(٤) و أهل بيت نبيك ﷺ^(٥).

ثم تقول مائة مرة اللهم العن أول ظالم ظالم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي حاربت^(٦) الحسين ﷺ و شايحت و بايعت^(٧) على قتله و قتل أنصاره اللهم العنهم جميعا.

ثم قل مائة مرة السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك عليكم مني سلام الله أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار و لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم السلام على الحسين و على علي بن الحسين و أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ثم تقول مرة واحدة اللهم خض أول ظالم ظالم آل نبيك باللعن ثم العن أعداء آل محمد من الأولين و الآخرين اللهم العن يزيد و أباه و العن عبيد الله بن زياد و آل مروان و بني أمية قاطبة إلى يوم القيامة.

ثم تسجد سجدة تقول فيها اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم^(٨) رزيتي فيهم اللهم ارزقني شفاعته الحسين يوم الورود و ثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين ﷺ.

قال^(٩) يا علقمة إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى.^(١٠)

٢٩٤
١٠١

٢- أقول: قال الشيخ رحمه الله في المصباح روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر ﷺ قال من زار الحسين بن علي ﷺ في يوم عاشوراء من المحرم وساق الحديث نحوه مما مر إلى قوله تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة العالمين السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله أبدا ما بقيت و بقي الليل و النهار.

(١) في المصدر «يا أبا عبد الله وبالبراءة» بدل «والبراءة».

(٢) في المصدر «وولي» بدل «موال» وفي نسخة من المصدر مثل ما في المتن.

(٣) في نسخة من المصدر «تنزلت» بدل «تنزل».

(٤) في المصدر «صلى الله عليه و عليهم أجمعين» بدل «صلى الله عليه وآله».

(٥) في المصدر إضافة «أجمعين».

(٦) في المصدر «جاهدت» بدل «حاربت».

(٧) في المصدر إضافة «أعدائه».

(٨) في المصدر إضافة «مصابي» و.

(٩) في المصدر «قال علقه» قال أبو جعفر الباقر ﷺ «بدل «قال».

(١٠) كامل الزيارات ص ١٧٤.

يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية و جلت^(١) المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام و جلت و عظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها و لعن الله أمة قتلتكم و لعن الله المصهدين لهم بالتصكين من قتلكم برئت إلى الله و إليكم منهم و من أشياعهم و أتباعهم و أوليائهم.

يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة و لعن الله آل زياد و آل مروان و لعن الله بني أمية قاطبة و لعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد و لعن الله شمرا و لعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تنقبت و تهيأت لقتالك بأبي أنت و أمي لقد عظم مصابي بك.

فأسأل الله الذي أكرم مقامك و أكرمني بك أن يرزقني طلب تارك مع إمام متصور من أهل بيت محمد ﷺ اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا و الآخرة.

يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك بمواليتك و بالبراءة ممن قاتلك و نصب لك الحرب و بالبراءة ممن أسس أساس الظلم و الجور عليكم و أبرأ إلى الله و إلى رسوله ممن أسس ذلك و بني عليه بنيانه و جرى في ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم برئت إلى الله و إليكم منهم و أتقرب إلى الله ثم إليكم بمواليتكم و موالاة وليكم و بالبراءة ممن أعدائكم و الناصبين لكم الحرب و بالبراءة من أشياعهم و أتباعهم.

إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم و ولي لمن والاكم و عدو لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة و أن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا و الآخرة و أسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله و أن يرزقني طلب ثاري^(٢) مع إمام مهدي ظاهر ناطق منكم.

و أسأل الله بحقكم و بالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبتة ما أعظمها و أعظم رزيتها في الإسلام و في جميع أهل السماوات و الأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد و آل محمد و مماتي ممات محمد و آل محمد اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية و ابن أكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك ﷺ في كل موطن و موقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه و آله اللهم العن أبا سفيان و معاوية بن أبي سفيان و يزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الآبدين و هذا يوم فرحت به آل زياد و آل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم ضاعف عليهم اللعن منك و العذاب.

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم و في موقعي هذا و أيام حياتي بالبراءة منهم و اللعنة عليهم و بالموالاة لنبيك و آل نبيك ﷺ ثم تقول اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت على قتله اللهم العنهم جميعا تقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله ما بقيت و بقي الليل و النهار و لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك السلام على الحسين و على علي بن الحسين و على أصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني و ابدأ به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن معاوية خامسا و العن عبيد الله بن زياد و ابن مرجانة و عمر بن سعد و شمرا و آل أبي سفيان و آل زياد و آل مروان إلى يوم القيامة ثم تسجد و تقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين ﷺ يوم الورد و ثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين ﷺ قال علقمة قال أبو جعفر ﷺ إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة فافعل و لك ثواب جميع ذلك.^(٣)

(٢) في المصدر «تارك» بدل «ثاري».

(١) في المصدر إضافة «وعظمت».

(٣) مصباح الطوسي ص ٧٧٢ - ٧٧٦.

٣- وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه من هاهنا وأومى إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ودع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأومى إلى الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه ودع وكان فيما دعاه في دبرها يا الله يا الله يا الله يا محبب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين ويا صريخ المستصرخين يا من هو أقرب إلي من خيل الزريد ويا من يحول بين القراء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى وبالألفي المئين ويا من هو الرخصن الرحيم على القرض اشتوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

و يا من لا تخفى ^(١) عليه خافية و يا من لا تشبه عليه الأصوات و يا من لا تغلظه الحاجات و يا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا مدرك كل فوت و يا جامع كل شمل و يا بارئ النفوس بعد الموت.

يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤالات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء في السماوات والأرض أسألك بحق محمد وعلي و بحق فاطمة بنت نبيك و بحق الحسن والحسين فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا و بهم أتوسل و بهم أتشفع إليك و بحقهم أسألك و أقسم و أعزم عليك و بالشأن الذي لهم عندك و بالقدر الذي لهم عندك و بالذي فضلتهم على العالمين و باسمك الذي جعلته عندهم و به خصصتهم دون العالمين و به أبنتهم و أبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربتي و تكفيني الهم من أموري و تقضي عني ديني و تجيرني من الفقر و تجيرني من الفاقة و تغنيني عن المسألة إلى المخلوقين و تكفيني هم من أخاف همه و عسر من أخاف عسره و حزونة من أخاف حزونته و شر من أخاف شره و مكر ما أخاف مكره و بغي ما أخاف بغيه و جور ما أخاف جوره و سلطان ما أخاف سلطانه و كيد من أخاف كيده و مقدرة ما أخاف بلاءه مقدرة علي و ترد عني كيد الكيدة و مكر المكره.

اللهم من أرداني فأرده و من كادني فكده و اصرف عني كيده و مكره و بأسه و أمانيه و امنعه عني كيف شئت و أنى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره و ببلاء لا تستره و بفاقة لا تسدها و بسقم لا تعافيه و ذل لا تعزه و بمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه و أدخل عليه الفقر في منزله و العلة و السقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له و أنهس ذكرتي كما أنسيته ذكرك و خذ عني بسمعه و بصره و لسانه و يده و رجله و قلبه و جميع جوارحه و أدخل عليه في جميع ذلك السقم و لا تشفه حتى تجعل ذلك شغلا شاغلا به عني و عن ذكرتي.

و اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فإنك الكافي لا كافي سواك و مفرج لا مفرج سواك و مغيث لا مغيث سواك و جار لا جار سواك خاب من كان جاره سواك و مغيثه سواك و مفرغه إلى سواك و مهربه و ملجأه إلى غيرك و منجأه من مخلوق غيرك فأنت ثقتي و رجائي و مفرغي و مهربي و ملجأي و منجأي فبك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد و آل محمد أتوجه إليك و أتوسل و أتشفع.

فأسألك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد و لك الشكر و إليك المشتكى و أنت المستعان فأسألك يا الله يا الله يا الله ^(٢) بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربتي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همه و غمه و كربته و كفيته هول عدوه فاكشف عني كما كشفت عنه و فرج عني كما فرجت عنه و اكفني كما كفيته و اصرف عني هول ما أخاف هول و مثونة ما أخاف مثونته و هم ما أخاف همه بلاء مثونة علي نفسي من ذلك و اصرفني بقضاء حوائجي و كفاية ما أهمني همه من أمر آخرتي و دنياي.

يا أمير المؤمنين عليك ^(٣) مني سلام الله أبدا ما بقي الليل و النهار و لا جعله الله آخر العهد من زيارتكما و لا

(١) في المصدر «يخفي» بدل «تخفي».

(٢) في المصدر «عليكما» بدل «عليك».

(٣) من المصدر.

فرق الله بيني وبينكما اللهم أحيني حياة محمد وذريته وأمتي مماتهم وتوفني على ملتهم واحشرنني في زميرتهم ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبدا في الدنيا والآخرة.

يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله أتيتكما زائرا ومتوسلا إلى الله ربي وربكما متوجها إليه بكما ومستشفعا بكما إلى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضاها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلبا خائبا خاسرا بل يكون منقلبي منقلبا راجعا مفلحا منجحا مستجابا لي بقضاء جميع حوائجي وتشفعا لي إلى الله.

أنقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله مفوضا أمري إلى الله ملجئا ظهري إلى الله ومتوكلا على الله وأقول حَسْبِيَ اللَّهُ وكفى سمع الله لمن دعا ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ما شاء ربي كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أستودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني إليكما انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي وسلامي عليكم متصل ما اتصل الليل والنهار واصل ذلك إليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل ف إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انقلبت يا سيدي عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راجيا للإجابة غير آيس ولا قانظ آتبا عائدا راجعا إلى زيارتكم غير راغب عنكما ولا من زيارتكم بل راجع عائد إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يا سادتي رغبتي إليكما وإلى زيارتكم بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكم أهل الدنيا فلا خيبي الله مما رجوت وما أملت في زيارتكم إنه قريب مجيب.

قال سيف فسألت صفوان فقلت له إن علقة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا ودع كما ودعنا.

ثم قال لي صفوان قال لي أبو عبد الله عليه السلام تعاذه هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد إن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغا ما بلغت ولا يخيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن علي بن الحسين مضمونا بهذا الضمان عن الحسين والحسين عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وأمر المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضمونا بهذا الضمان ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان.

وجبرئيل عن الله عز وجل مضمونا بهذا الضمان ^(١) قد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسأله بالغا ما بلغت ^(٢) وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا وأقلبه مسرورا قريبا عنه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل يا رسول الله إن الله أرسلني إليك سرورا وبشرى لك وسرورا وبشرى لعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث ثم قال لي صفوان قال لي أبو عبد الله يا صفوان إذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتاك من الله والله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بمنه والحمد لله ^(٣)

قوله ﷺ إذا أنت صليت الركعتين أقول في العبارة إشكال وإجمال وتحتمل وجوها.

الأول أن يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها مكررا.

الثاني أن يكون المراد الإيماء بسلام آخر بأي لفظ أراد ثم الصلاة ثم قراءة هذه الأدعية المخصصة.

الثالث أن يكون المراد بالسلام قوله السلام عليك إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكررة ثم يصلي و يكرر كلا من الدعاءين مائة بعد الصلاة و يأتي بما بعدهما.

الرابع أن يكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلاة اللهم خص أنت أول ظالم إلى آخر الأدعية.

الخامس أن تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله ﷺ واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده.

السادس أن تكون الصلاة متصلة بالسجود ولعل هذا أظهر لمناسبة السجود بالصلاة ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كل سلام ولعن واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيد جدا.

ثم اعلم أن في المصباح ومزار السيد مكان قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير فلعلم المراد بالتكبير الصلاة مجازا وعلى التقادير العبارة في غاية التشويش ولعل الأحوط فعل الصلاة في المواضع المحتملة كلها والكفعمي رحمه الله حمله على المعنى الثاني وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال و يومي إليه بالسلام و يجتهد في الدعاء على قاتله ثم يصلي ركعتين ثم ذكر النذبة والتعزية بما مر ثم قال فإذا أنت صليت الركعتين المذكورتين آنفا فذكر الله تعالى مائة مرة ثم أوم إليه ﷺ و قل السلام عليك يا أبا عبد الله إلى آخر الزيارة. الرزينة بالهمز المصيبة وفي النسخ في المواضع مشددة بغير همز قلبت الهمزة ياء تخفيفا وابن مرجانة هو ابن زياد و تخصيصه بالذكر بعد بني أمية لشدة كفره وعناده أو لكونه ولد زنا قوله ﷺ و تنقبت لعله كان النقاب بينهما متعارفا عند الذهاب إلى الحرب بل إلى مطلق الأسفار حذرا من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك.

وقال الكفعمي يمكن أن يكون المعنى مأخوذا من النقاب الذي للمرأة أي اشتملت بآلات الحرب كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة أو يكون مأخوذا من النقبة وهو ثوب يشتمل به كالإزار أو يكون معنى تنقبت سارت في نقوب الأرض وهي طرقها الواحد نقب ومنه قوله تعالى فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ^(١) أي طوفوا و ساروا في نقوبها أي طرقها قال:

رضيت من الغنيمة بالإياب^(٢)

لقد نقبت في الآفاق حتى

انتهى.

قوله ﷺ أن يبلغني المقام المحمود أي يؤهلني لشفاعتك أو ظهور إمام الحق و إعلاء الدين و قمع الكافرين قوله مصيبة منصوب بفعل مقدر كاذكر أو أعني قوله ﷺ أن تزوره في كل يوم.

أقول: هذه الرخصة يستلزم الرخصة في تغيير عبارة الزيارة أيضا كان يقول اللهم إن يوم قتل الحسين يوم تبركت به و عبارة كامل الزيارة لا يحتاج إلى تغيير.

قوله ﷺ من حَبَلُ الْوَرِيدِ الحبل العرق وإضافته للبيان والوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين وفي نسبة الأقرية إليه إشارة إلى جهة القرب وهي العلية.

قوله يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ أي يقلب القلوب إلى ما لا يريد الإنسان كما قال أمير المؤمنين ﷺ عرفت الله بفسخ العزائم أو هو أعلم بما في قلب المرء منه أو يكتنم عليه ما في قلبه و ينسبه ذلك للمصالح و كونه بالمنظر الأعلى و الأفق المبين كناية عن علو قدره و ظهور أمره.

قوله ﷺ خَائِنَةٌ الْأَغْنِيَّ أي خيانتها وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه وقيل هو الرمز بالعين وقيل هو قول الإنسان رأيت وما رأى وما رأيت وقد رأى.

قوله ﷺ يا من لا تغلظ الحاجات أي لا تصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سببا لأن يغلظ فيها كما في المخلوقين قوله ﷺ يا من لا يبرمه من باب الإفعال أي لا يصير إلحاح الملحين موجبا لبرمه أي ملاله.

قوله ﷺ يا مدرك كل فوت أي فائت والفوت السبق يقال فاتته أي سبقه فلم يدركه والشمل الجمع وما اجتمع من الأمر والحزونة الخشونة قوله ﷺ ألقب على ما شاء الله أي كائنا على هذا القول وهذه العقيدة وخبر الموصول محذوف أي ما شاء الله كان.

قوله وشفعته على بناء التفعيل أي قبلت شفاعته.

أقول: قال السيد رضي الله عنه في مصباح الزائر^(١) بعد إيراد تلك الرواية والزيارة والدعاء هذه الرواية نقلناها بإسنادنا من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه ﷺ ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مائة مرة وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير.

ثم قال فإذا فرغت من زيارته ﷺ فزر الشهداء بهذه الزيارة ثم أورد الزيارة التي أوردناها في باب مفرد^(٢) برواية أبي منصور التي خرجت من الناحية المقدسة وذكر المفيد وغيره أيضا تلك الزيارة هاهنا.

٤- ثم قال الشيخ رحمه الله في المصباح زيارة أخرى في يوم عاشوراء روى عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ في يوم عاشوراء فألقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تتحد من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاء لا أبكي الله عينيك فقال لي أو في غفلة أنت أما علمت أن الحسين بن علي ﷺ أصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبيت وأفطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيعة عن آل رسول الله ﷺ وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله ﷺ مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزى بهم قال وبكى أبو عبد الله ﷺ حتى أخضلت لحيته بدموعه ثم قال إن الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم شهر من رمضان وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان إن أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعدد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتسلب قال^(٣) وما التسلب قال تحلل أزرارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعدد إلى منزل لك خال أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وتسلم بين كل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد ثم تصلي ركعتين تقرأ في الركعة الأولى الحمد وسورة الأحزاب وفي الثانية الحمد وسورة إذا جاءك المنافقون أو ما تيسر من القرآن ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين ﷺ ومضعه فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلم وتصلي عليه وتلعن قاتليه فتقرأ من أفعالهم يرفع الله عز وجل لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحط عنك من السيئات ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات تقول في ذلك **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** رضي بقضائه وتسليما لأمره وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك.^(٤)

فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه ثم قل.

(٢) راجع ج ١٠١ ص ٢٦٩ من المطبوعة.

(٤) في المصدر إضافة «اليوم».

(١) مصباح الزائر ص ٢١٣.

(٣) في المصدر «قلت» بدل «قال».

اللهم عذب الفجرة الذين شاقوا رسولك و حاربوا أوليائك و عبدوا غيرك و استحلوا محارمك و العن القادة و الاتباع و من كان منهم فخب و أوضع معهم أو رضي بفعلهم لعنا كثيرا اللهم و عجل فرج آل محمد و اجعل صلواتك عليهم و استغفرهم من أيدي المنافقين و المضلين و الكفرة الجاحدين و افتح لهم فتحا يسيرا و أتح لهم روحا و فرجا قريبا و اجعل لهم من لدنك على عدوك و عدوهم سلطانا نصيرا.

ثم ارفع يديك و اقتت بهذا الدعاء و قل و أنت تومن إلى أعداء آل محمد صلوات الله عليه اللهم إن كثيرا من الأمة ناصبت المستحفظين من الأئمة و كفرت بالكلمة و عكفت على القادة الظلمة و هجرت الكتاب و السنة و عدلت عن الحبلين اللذين أمرت بطاعتهما و التمسك بهما فأماتت الحق و حادت عن القصد و ملأت الأحزاب و حرقت الكتاب و كفرت بالحق لما جاءها و تمسكت بالباطل لما اعترضها فضيحت حقا و أضلت خلقك و قتلت أولاد نبيك و خيرة عبادك و حملة علمك و ورثة حكمتك و وحيك اللهم فزلزل أقدام أعدائك و أعداء رسولك و أهل بيت رسولك اللهم و أخرج ديارهم و اقلل سلاحهم و خالف بين كلمتهم و فت في أعضادهم و أوهن كيدهم و اضربهم بسيفك القاطع و ارمهم بحجر الدامغ و طعمهم بالبلاء طما و قمهم بالعذاب قما و عذبهم عذابا نكرا و خذهم بالسنين و المثلث التي أهلكك بها أعداءك إنك ذو تقمة من المجرمين اللهم إن سننك ضائعة و أحكامك معطلة و عترة نبيك في الأرض هائمة اللهم فأعن الحق و أهله و اقمع الباطل و أهله و من علينا بالنجاة و اهدنا إلى الإيمان و عجل فرجنا و انظمه بفرج أوليائك و اجعلهم لنا ودا و اجعلنا لهم وفدا اللهم و أهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك و خيرتك عيدا و استهل به فرحا و مراحا و خذ آخرهم كما أخذت أولهم و أضعف اللهم العذاب و التنكيل على ظالمي أهل بيت نبيك و أهلك أشياعهم و قاداتهم و أبر حماتهم و جماعتهم اللهم و ضاعف صلواتك و رحمتك و بركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة الخائفة المستدلة بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة و أعل اللهم كلمتهم و أطلع حجتهم و اكشف البلاء و اللأواء و حنادس الأبطال و العمى عنهم و ثبت قلوب شيعتهم و حزبك على طاعتك و ولايتهم و نصرتهم و موالاتهم و أعنتهم و امنهم الصبر على الأذى فيك و اجعل لهم أياما مشهودة و أوقاتا

محمودة مسعودة يوشك فيها فرجهم و توجب فيها تمكينهم و نصرهم كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فإنك قلت و قولك الحق وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا فِيهَا قَبْلَهُمْ وَ لَنُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَنَبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُودُنِي لَأَ شُرَكَوْنَ بِي شَيْئًا اللَّهُمَّ اكشف غمهم يا من لا يملك كشف الضر إلا هو يا واحد يا أحد يا حي يا قيوم و أنا يا إلهي عبدك الخائف منك و الراجع إليك السائل لك المعيل عليك اللاجئ إلى فتانك العالم بأنه لا ملجأ منك إلا إليك فتقبل اللهم دعائي و استمع يا إلهي علانيتي و نجواي و اجعلني ممن رضيته عمله و قبلت نسكه و نجيته برحمتك إنك أنت العزيز الكريم اللهم و صل أولا و آخرأ على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد بأكمل و أفضل ما صليت و باركت و ترحمت على أنبيائك و رسلك و ملائكتك و حملة عرشك بلا إله إلا أنت اللهم و لا تفرق بيني و بين محمد و آل محمد صلواتك عليه و عليهم و اجعلني يا مولاي من شيعه محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ذريتهم الطاهرة المنتجة و هب لي التمسك بحبلهم و الرضا بسبيلهم و الأخذ بطريقهم إنك جواد كريم ثم

عفر وجهك في الأرض و قل يا من يحكم ما يشاء و يَقْلُ مَا يُرِيدُ أنت حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا فعجل يا مولاي فرجهم و فرجنا بهم فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذلة و تكثيرهم بعد القلة و إظهارهم بعد الخمول يا أصدق الصادقين و يا أرحم الراحمين فأسألك يا إلهي و سيدي متضرعا إليك بجدوك و كرمك بسط أمني و التجاوز عني و قبول قليل عملي و كثيره و الزيادة في أيامي و تبليغي ذلك المشهد و أن تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم و موالاتهم و نصرهم و تريني ذلك قريبا سريعا في عافية إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ارفع رأسك إلى السماء و قل أعوذ بك من أن أكون من الذين لا يرجون أيامك فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك فإن هذا أفضل يا ابن سنان من كذا و كذا حجة و كذا و كذا عمرة طوعها و تنفق فيها مالك و تنصب فيها بدنك و تفرق فيها أهلك و ولدك و اعلم أن الله تعالى يعطي من صلى هذه الصلاة في هذا اليوم و دعا بهذا الدعاء مخلصا و عمل هذا العمل موقنا مصدقا عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السوء و يؤمنه من المكاره و الفقر و لا يظهر عليه عدوا إلى أن يموت و يقيه الله من

الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له ولا يجعل للشيطان ولا أوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلا قال ابن سنان فانصرفت وأنا أقول الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وحكم وأسأله المعونة على المفترض علي من طاعتكم بمنه ورحمته.^(١)

قال الفيروز آبادي رجل كاسف البال سبي الحال وكاسف الوجه عابس^(٢) قوله ﷺ من غير تبييت أي من غير أن تبييت نية الصوم من الليل وأفطر لا على وجه الشماتة والفرح بل لمخالفة من يصومه تبركا قوله أخضلت من باب الإفعال والافعلال أي ابتلت قوله ﷺ مقفرة أي خالية قوله ﷺ فخب أي أسرع والإيضاع حمل الدابة على الإسراع ويقال أتاح الله لفلان كذا أي قدره وأنزله به قوله ﷺ ومالأت أي عاوت وساعدت.

وقال الفيروز آبادي الفت الدق والكسر بالأصابع والشق في الصخرة وقت في ساعده أضعفه^(٣) وقال العبد الناصر والمعين وهم عضدي وأعضادي^(٤) وقال دمه كمنعه ونصره شجبه حتى بلغت الشجة الدماغ وفلانا ضرب دماغه^(٥) قوله ﷺ طمهم بالبلاء أي اقلهم واستأنصلهم من قولهم طم شعره إذا جزه واستأنصله وكذا قوله قهم بالعذاب كناية عن ذلك من قولهم قم البيت أي كنسه.

قوله ﷺ هائمة أي متحيرة قوله واجعلهم لنا ودا المصدر بمعنى الفاعل أو بمعنى المفعول أي هم يودوننا أو نحن نودهم والأول أظهر وهو إشارة إلى قوله تعالى سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا^(٦) وقد مر في كتاب الإمامة^(٧) وكتاب أمير المؤمنين ﷺ^(٨) أن المراد به ود الأئمة وفي مصباح الزائر ردها بالكسر أي عوناً.

وقال الجزري تهلل وجهه أي استنار وظهر عليه أمارات السرور^(٩) انتهى والمرح الأشمر والبطر والاختيال والإبارة الإهلاك ويقال استذله أي ذلله واستذله إذا رآه ذليلاً ذكره الفيروز آبادي^(١٠) وقال أفلج برهانه قومه وأظهره^(١١) والأواء الشدة والحناس جمع الحندس وهو الظلمة والليل المظلم أي اكشف عنهم الفتن والبلايا الناشئة من أباطيل الناس وعماهم والأباطيل جمع باطل أو أبطولة بمعناه.

قوله يوشك فيها فرجهم بكسر الشين أي يقرب ويسرع قوله ﷺ بسط عملي أي نشر مأمولي و إعطاءه واسماً أو مبسوطاً أو قضاء حوائجي كثيرا لتكون أمالي مبسطة منك.

قوله أيامك أي الأيام التي وعدته أوليائه منك نصرهم على أعدائهم وإعلاء كلمتهم فلا يلزم حمل الرجاء على الخوف كما ذكره المفسرون.

أقول: أورد السيد قدس الله روحه في مصباح الزائر هذه الرواية بعينها^(١٢) وأوردها في كتاب الإقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير فأحببنا إيرادها لاختار العامل أيهما أراد أو يجمع بينهما على جهة الاحتياط.

٥- قال رحمه الله روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مما بك أوك لا أبكي الله عينيك فقال لي أما علمت أن في مثل هذا اليوم أصيب الحسين ﷺ فقلت بلى يا سيدي وإنما أتيتك مقتبسا منك فيه علما ومستفيدا منك لتفيديني فيه قال سل عما بدا لك و عما شئت.

(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٩٦.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٢٦.

(٦) سورة مريم، الآية: ٩٧.

(٨) راجع ج ٣٥ ص ٣٥٤ من المطبوعة.

(١٠) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٩٠.

(١٢) لم نعثر عليه في المظان من المصباح الزائر.

(١) مصباح الطوسي ص ٧٨٢-٧٨٧.

(٣) القاموس المحيط ج ١ ص ١٥٩.

(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠٨.

(٧) راجع ج ٢٥ ص ٣٥٣ من المطبوعة.

(٩) النهاية ج ٥ ص ٢٧٢.

(١١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢١١.

قلت^(١) ما تقول يا سيدي في صومه قال صمه من غير تبييت^(٢) وأفطره من غير تشميت ولا تجعله يوما كاملا ولكن أفطر بعد العصر بساعة ولو بشرية من ماء فإن في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول عليه وعليهم السلام وانكشف الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعا يعز على رسول الله ﷺ مصرعهم قال ثم بكى بكاء شديدا حتى أضفلت لحيته بالدموع وقال أندري أي يوم كان ذلك اليوم قلت أنت أعلم به مني يا مولاي قال إن الله عز وجل خلق النور يوم الجمعة في أول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء وجعل لكل منهما شريعة^(٣) ومنهاجا.

يا عبد الله بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تعدد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتحل أزدرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك ثم تخرج إلى أرض مقفرة حيث لا يراك أحد أو في دارك حين يرتفع النهار وتصلي أربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية سورة الحمد قل هو الله أحد وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الأحزاب وفي الرابعة الحمد والمنافقين ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر أبي عبد الله ﷺ وتمثل بين يديك مصرعه وتفرد ذنك وجميع بدنك وتجمع له عقلت ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لك بكل لعنة ألف حسنة ويحى عنك ألف سيئة ويرفع لك ألف درجة في الجنة ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات وأنت تقول في كل مرة من سعيك إنا لله وإنا إليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لأمره سبع مرات وأنت في كل ذلك عليك اللآآبة والحزن ثاكلا حزينا متأسفا فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة اللهم عذب الذين حاربوا رسلك وشاقوك وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك والعن القادة والأبتاع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعنا كثيرا ثم تقول اللهم فرج عن أهل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين واستنقذهم من أيدي المنافقين والكفار والجاحدين وامن عليهم وافتح لهم فتحا يسيرا واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطانا نصيرا ثم أقنت بعد الدعاء وقل في قوتك اللهم إن الأمة خالفت الأئمة وكفروا بالكلمة وأقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته والوصي الذي أمرت بطاعته فأماوات الحق وعدلوا عن القسط وأصلوا الأمة عن الحق وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب وملكوا الأحزاب وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل وضيعوا الحق وأصلوا خلقك وقتلوا أولاد نبيك ﷺ وخيرة عبادك وأصفياك وحمة عرشك وخزنة سرك ومن جعلتهم الحكام في سمواتك وأرضك اللهم فزلزل أقدامهم وأخرب ديارهم واكف سلاحهم وأيديهم وألق الاختلاف فيما بينهم وأوهن كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحرك الدماغ وطهم بالبلاء طما وارهم بالبلاء رميا وعذبهم عذابا شديدا نكرا وارهم بالقلاء وخذهم بالنسين الذي أخذت بها أعداءك وأهلكهم بما أهلكتهم به اللهم وخذهم أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذهُ أليم شديد اللهم إن سبلك ضائعة وأحكامك معطلة وأهل نبيك في الأرض هائمة كالوحش السائمة اللهم أعل الحق واستنقذ الخلق وامن علينا بالنجاة واهدنا للإيمان وعجل فرجنا بالقائم ﷺ واجعله لنا رداء واجعلنا له رذا اللهم وأهلك من جعل قتل أهل بيت نبيك عيدا واستهل فرحا وسرورا وخذ آخرهم بما أخذت به أولهم اللهم أضعف البلاء والعذاب والتكليل على الظالمين من الأولين والآخرين وعلى ظالمي آل بيت نبيك ﷺ^(٤) نكالا ولعنة وأهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم اللهم أرحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة اللهم أعل كلمتهم وأفلح حجتهم وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على مواليتهم وانصرهم وأعنتهم وصبرهم على الأذى في جنبك واجعل لهم أياما مشهورة^(٥) وأياما معلومة كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فإنك قلت وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا اللَّهُمَّ أعل كلمتهم يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين يا حي يا قيوم فإني عبدك الخائف منك والراجع إليك والسائل لديك والمتوكل عليك واللاجئ بفناك فتقبل دعائي واسمع^(٦) نجواي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجيت برحمتك إنك أنت

(١) في المصدر «قلت» بدل «قلت».

(٢) في المصدر «تبييت» بدل «تبييت».

(٣) في المصدر إضافة «وردهم».

(٤) سورة النور، الآية: ٥٥.

(١) في المصدر «قلت» بدل «قلت».

(٢) في المصدر «شريعة» بدل «شريعة».

(٣) في المصدر «مشهورة» بدل «مشهورة».

العزیز الوهاب أسألك يا الله بلا إله إلا أنت ألا تفرق بيني وبين محمد وآل محمد^(١) الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين واجعلني من شيعة محمد وآل محمد وتذكرهم واحدا واحدا بأسمائهم إلى القائم^(٢) وأدخلني فيما أدخلتهم فيه وأخرجني مما أخرجتهم منه ثم عفر خديك على الأرض وقل يا من يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد أنت حكمت في أهل بيت محمد ما حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا وعجل فرجهم وفرجنا بهم فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة وإظهارهم بعد الخمول يا أرحم الراحمين أسألك يا إلهي وسيدي بجودك وكرمك أن تبغني أملي وتشكر قليل عملي وأن تزيدني في أيامي وتبغني ذلك المشهد وتجعلني من الذين دعي فأجاب إلى طاعتهم وموالاتهم وأرني ذلك قريبا سريعا إنك على كل شيء قدير وأرفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة وعمرة واعلم أن الله عز وجل يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها أن الله تعالى يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدوا إلى أن يموت ويوقيه من المكارة والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلا قال قلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم ومعرفة حقكم وأداء ما اقترض لكم برحمته ومنه وهو حسبي ونعم الوكيل^(٣)

قوله رفدا بالتحريك جمع رافد من رفده يرفده إذا أعانته أو بالكسر مصدرا بمعنى اسم الفاعل قوله يا لا إله إلا أنت الموصول محذوف لدلالة قرينة المقام عليه أي يا من لا إله إلا أنت.

٦- أقول: قال مؤلف المزار الكبير أخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابن قولويه وأبي جعفر بن بابويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد^(٤) يوم عاشوراء فألقيته كاسف اللون.

وساق الحديث مثل ما مر برواية الشيخ في المصباح سواء.^(٥)

٧- قل: [إقبال الأعمال] ذكر الزيارة في يوم عاشوراء من^(٦) كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه ثم تتأهب للزيارة فتبدأ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتشمي حافيا إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض ثم تستقبل القبلة فتقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح أمين الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث النبيين وأمير المؤمنين وسيد الوصيين وأفضل السابقين وسبط خاتم المرسلين وكيف لا تكون كذلك سيدي وأنت إمام الهدى وحليف التقى وخامس أصحاب الكساء ربيت في حجر الإسلام ورضعت من ثدي الإسلام قطعت حيا وميتا السلام عليك يا وارث الحسن الزكي السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي البر التقي رضي الله عنك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك^(٧) واجاهدت في الله معك وشرت نفسها ابتغاء مرضاة الله فيك السلام على الملائكة المحققين بك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا^(٨) تسليما عبده ورسوله وأشهد أن أباك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين^(٩) وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين إمام اقترض الله طاعته على خلقه وكذلك أخوك الحسن بن علي^(١٠) وكذلك أنت والأئمة من ولدك أشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالعرف ونهيت عن المنكر واجهدتم في الله حق جهادكم حتى أتاكم اليقين من وعده فأشهد الله وأشهدكم أني بالله مؤمن وبمحمد مصدق وبحقكم عارف وأشهد أنكم قد بلغت من الله عز وجل ما أكرمكم به وعبدتموه حتى أتاكم اليقين بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله لعن الله من قتلك لعن الله من أمر بقتلك لعن الله من شاع على ذلك لعن الله من بلغه ذلك ففرضي به أشهد أن الذين سفكوا دمك وانتهكوا حرمتك وقعدوا عن نصرتك ممن دعاك

(٢) الإقبال ج ٣ ص ٦٥ - ٦٩.

(٤) من المصدر.

(١) في المصدر «تسمع» بدل «اسمع».

(٣) المزار الكبير ص ٦٨٦ - ٦٩٧.

(٥) في المصدر «سأحتك» بدل «برحلك».



فأجبتهم ملعونون على لسان النبي الأمي ﷺ يا سيدي ومولاي إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فقد أجابك رأيي وهواي أنا أشهد أن الحق معك وأن من خالفك على ذلك باطل فيا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً فأسألك يا سيدي أن تسأل الله جل ذكره في ذنوبي وأن يلحقني بكم وبشيعةكم وأن يأذن لكم في الشفاعة وأن يشفعكم في ذنوبي فإنه قال جل ذكره مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ^(١) صلى الله عليك وعلى آهلك وأولادك والملائكة المقيمين في حرمك صلى الله عليك وعليهم أجمعين وعلى الشهداء الذين استشهدوا معك وبين يديك صلى الله عليك وعليهم وعلى ولدك علي الأصغر الذي فجعت به ثم تقول اللهم إني بك توجهت إليك وقد تحرمت بمحمد وعترته وتوجهت بهم إليك واستشفعت بهم إليك وتوسلت بمحمد وآل محمد لتقضي عني مفترضي وديني وتفرج غمي وتجعل فرجي موصولاً بفرجهم ثم امدد يديك حتى يرى بياض إبطيك وقل يا لا إله إلا أنت لا تهتك ستري ولا تبد عورتني وآمن روعتي وأقلني عثرتي اللهم اقبلني مفلاً منجهاً قد رضيت عملي واستجبت دعوتي يا الله الكريم ثم تقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته.^(٢)

٣١٩
١١١

ثم تبدأ وتقول السلام على أمير المؤمنين السلام على فاطمة الزهراء السلام على الحسن الزكي السلام على الحسين الصديق الشهيد السلام على علي بن الحسين السلام على محمد بن علي السلام على جعفر بن محمد السلام على موسى بن جعفر السلام على الرضا علي بن موسى السلام على محمد بن علي السلام على علي بن محمد السلام على الحسن بن علي السلام على الإمام القائم بحق الله وحجة الله في أرضه صلى الله عليه وعلى آله الراشدين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً ثم تصلي ست ركعات مثنى مثنى تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مائة مرة وتقول بعد فراغك من ذلك اللهم يا الله يا رحمان يا رحيم^(٣) يا علي يا عظيم يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا سميع يا عليم يا عالم يا كبير يا متكبر يا جليل يا جميل يا حلیم يا قوي يا عزيز يا متعزز يا جبار يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا علي يا معين يا حنان يا منان يا تواب يا باعث يا وارث يا حميد يا مجيد يا معبود يا موجود يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا العزة والسلطان أسألك بحق هذه الأسماء يا الله وبحق أسمائك كلها أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفرج عني كل هم وغم وكرب وضر وضيق أنا فيه وتقضي عني ديني وتبلغني أميئتي وتسهل لي محبتي وتيسر لي إرادتي وتوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً وتعطيني سؤلي ومسألتني وتزيدني فوق رغبتي وتجمع لي خير الدنيا والآخرة.^(٤)

٣١٦
١١١

قوله ﷺ وأناخت بساحتك أي بركت إلهي في ساحتك كناية عن إقامتهم عنده وفيما مر برحلك أي مسكنك قوله علي الأصغر هذا يدل على أن المقتول هو الأصغر كما ذهب إليه الأكثر من أصحابنا وقال الكفعمي ﷺ هو الأكبر على الأصح هكذا قاله الشيخ الشهيد قدس الله روحه في دروسه^(٥) قلت ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن إدريس ﷺ في سرائره فإنه قال ويستحب إذا زار الحسين ﷺ أن يزور معه ولده علياً الأكبر وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو أول من قتل في الواقعة يوم الطف وولد علي بن الحسين هذا في إمارة عثمان ومدحه بعضهم بأبيات منها.

لم تر عین نظرت مثله	من محترف يمشي ولا ناعل
أعني ابن ليلى ذا الندى والسدى	أعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه	ولا يسبيح الحق بالباطل

وذهب الشيخ المفيد ﷺ في إرشاده إلى أن المقتول هو علي الأصغر وهو ابن الثقفية وأن علياً الأكبر هو زين العابدين ﷺ أمه أم ولد وهي شاه زنان بنت كسرى يزجرجرد.^(٦)

قال محمد بن إدريس والأولى الرجوع إلى أهل هذه الصناعة وهم النسابون وأصحاب السير و

(٢) كلمة «وبركاته» ليست في المصدر.

(٤) الإقبال ج ٣ ص ٧٠-٧٣.

(٦) الإرشاد ج ٢ ص ١٣٥.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٣) في المصدر «رحمان» بدل «رحيم».

(٥) الدروس الشرعية ج ٢ ص ٢٥.

الأخبار و التواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب أنساب قريش^(١) و أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين^(٢) و البلاذري^(٣) و المزني صاحب كتاب لباب أخبار الخلف^(٤) و العمري النسابة حقق ذلك في كتاب المجدي فإنه قال.

و زعم من لا بصيرة له أن علياً الأصغر المقتول بالطف و هذا خطأ و وهم^(٥) و إلى هذا ذهب صاحب كتاب الرد و الموعظ^(٦) و ابن قتيبة في المعارف^(٧) و محمد بن جرير الطبري المحقق^(٨) و الأزهرى في تاريخه^(٩) و أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب المفاخر^(١٠) من مصنفى الإمامية و أبو علي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت^(١١) فهو لا أظنوا على ما ذكرنا و هم أنصر بهذا النوع^(١٢) انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

و قال الفيروز آبادي فجعه كمنعه أوجعه و الفجع أن يرجع الإنسان بشيء يكرم عليه فيعده و قد فجع بماله كعني^(١٣) و قال تحرم منه بحرمة تمنع و تحمي بذمة^(١٤) قوله مفترضي على بناء المفعول أي ما افترضت علي من حقوقك المالية و غيرها و المراد بالدين حقوق الخلق.

٨- قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المزار^(١٥) بعد إيراد الزيارة التي نقلناها من الصباح ما هذا لفظه زيارة أخرى في يوم عاشوراء برواية أخرى إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه^(١٦) و قل السلام على آدم صفوة الله من خليقته السلام على شيث و لي الله خيرته السلام على إدريس القائم لله بحجته السلام على نوح المجاب في دعوته السلام على هود الممدود من الله بمعونته السلام على صالح الذي توجه لله بكرامته السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته السلام على إسماعيل الذي فداه الله بذبح عظيم من جنته السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته السلام على يوسف الذي نجاه الله من الجب بعظمته السلام على موسى الذي فلق الله البحر له بقدرته السلام على هارون الذي خصه الله بنبوته السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته السلام على داود الذي تاب الله عليه من خطيئته السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته السلام على عزيز الذي أحياه الله بعد ميته السلام على زكريا الصابر في محنته السلام على يحيى الذي أزلفه الله بشهادته السلام على عيسى روح الله و كلمته السلام على محمد حبيب الله و صفوته السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المخصوص بإخوته السلام على فاطمة الزهراء ابنته السلام على أبي محمد الحسن و صبي أبيه و خليفته السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته السلام على من أطاع الله في سره و علانيته السلام على من جعل الله الشفاء في تربته السلام على من الإجابة تحت قبته السلام على من الأئمة من ذريته السلام على ابن خاتم الأنبياء السلام على ابن سيد الأوصياء السلام على ابن فاطمة الزهراء السلام على ابن خديجة الكبرى السلام على ابن سدره المنتهى السلام على ابن جنة المأوى السلام على ابن زمزم و الصفا السلام على الرمل بالدماء السلام على المهتوك الخباء السلام على خامس أصحاب أهل الكساء السلام على غريب الغرياء السلام على شهيد الشهداء السلام على قتيل الأعداء السلام على ساكن كربلاء السلام على من بكته ملائكة السماء السلام على من ذريته

(١) لم نعر على كتاب أنساب قريش هذا.

(٢) مقاتل الطالبين ص ٥٢.

(٣) لم نعر على كتاب البلاذري هذا.

(٤) لم نعر على كتاب المزني هذا.

(٥) المجدي ص ٩١.

(٦) كذا في المطبوعة و الصباح، لكن في السرائر: «الزواج والمواظ»، ولم نعر عليه.

(٧) راجع المعارف ص ٢١٤.

(٨) راجع تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٤٣.

(٩) لم نعر على تاريخ الأزهرى هذا، علماً بأنه جاء في السرائر: «ابن أبي الأزهر» بدل «الأزهرى».

(١٠) كذا في المطبوعة وفي الصباح، لكن جاء في السرائر: «الفاخر مصنف من أصحابنا الإمامية، ذكره شيخنا أبو جعفر في فهرست المصنفين».

علماً بأن المذكور في فهرست الطوسي ص ١٩٢ هو أبو الفضل الصابوني له كتاب الفاخر، ولم نعر عليه.

(١١) لم نعر على كتاب الأنوار هذا.

(١٢) مضباح الكفعمي ص ٥٠٣ في الهامش، وتجد كلام ابن إدريس هذا في السرائر ج ١ ص ٦٥٤ - ٦٥٦.

(١٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٣.

(١٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٩٦.

(١٥) لم نعر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

الأزكياء السلام علي يعسوب الدين السلام على منازل البراهين السلام على الأئمة السادات السلام على الجيوب
 المضرجات السلام على الشفا الذابلات السلام على النفوس المصطلحات السلام على الأرواح المختلصات السلام
 على الأجساد العاريات السلام على الجسوم الشاحيات السلام على الدماء السائلات السلام على الأعضاء المقطعات
 السلام على الرؤوس المشالات السلام على النسوة البارزات السلام على حجة رب العالمين السلام عليك و على
 آبائك الظاهرين السلام عليك و على أبنائك المستشهدين السلام عليك و على ذريتك الناصرين السلام عليك و
 على الملائكة المضاجين السلام على القاتل المظلوم السلام على أخيه المسموم السلام على علي الكبير السلام
 على الرضيع الصغير السلام على الأبدان السليبية السلام على العترة القريية السلام على المجدين في الفلوات السلام
 على النازحين عن الأوطان السلام على المدفونين بلا أكفان السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان السلام على
 المحتسب الصابر السلام على المظلوم بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزاكية السلام على صاحب القبة السامية
 السلام على من طهره الجليل السلام على من افتخر به جبرئيل السلام على من ناغاه في المهدي ميكانيل السلام على
 من نكتت ذمته السلام على من هتكت حرمة السلام على من أريق بالظلم دمه السلام على المغسل بدم الجراح
 السلام على المجرع بكاسات الرماح السلام على المضام المستباح السلام على المنحور في الوري السلام على من
 دفنه أهل القرى السلام على المقطوع الوتين السلام على المحامي بلا معين السلام على الشيب الخضيب السلام
 على الخد التريب السلام على البدن السليب السلام على الثغر المقروع بالقضيب السلام على الرأس المرفوع السلام
 على الأجسام العارية في الفلوات تنهشها الذئاب العاديات و تختلف إليها السباع الضاريات السلام عليك يا مولاي
 و على الملائكة المرفوقين حول قبتك الحافين بتربتك الطائفين بعرصتك الواردين لزيارتك السلام عليك فإني
 قصدت إليك و رجوت الفوز لديك السلام عليك سلام العارف بحرمتك المخلص في ولايتك المستقرب إلى الله
 بمحبتك البري من أعدائك سلام من قلبه بمصابك مقروح و دمه عند ذكرك مسفوح سلام المفجوع الحزين الواله
 المستكين سلام من لو كان معك بالطغوف لوقاك بنفسه حد السيوف و بذل حشاشته دونك للحتوف و جاهد بين
 يدك و نصرك على من بغى عليك و فداك بروحه و جسده و ماله و ولده و روحه لروحك فداء و أهله لأهلك وقاء
 فلئن أخرتني الدهور و عاقني عن نصرك المقدور و لم أكن لمن حاربك محاربا و لمن نصب لك العداوة مناصبا
 فلأندبنك صباحا و مساء و لأبكين لك بدل الدموع دما حسرة عليك و تأسفا على ما دهاك و تلهفا حتى أموت بلوعة
 المصاب و غصة الاكيتاب أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و
 العدوان و أطعت الله و ما عصيته و تمسكت به و بحبله فأرضيته و خشيته و راقبته و استجبته و سنتت السنن و
 أطفأت الفتن و دعوت إلى الرشاد و أوضحت سبل السداد و جاهدت في الله حق الجهاد و كنت لله طائعا و لجدك
 محمد ﷺ تابعا و لقول أبيك سامعا و إلى وصية أخيك مسارعا و لعاد الدين رافعا و للطغيان قامعا و للطغاة مقارعا
 و للأمة ناصحا و في غمرات الموت سابحا و للفساق مكافحا و بحجج الله قائما و للإسلام و المسلمين راحما و
 للحق ناصرا و عند البلاء صابرا و للدين كالنا و عن حوزته مراميا تحوط الهدى و تنصره و تبسط العدل و تنشره و
 تنصر الدين و تظهره و تكف العايب و تزجره و تأخذ للدين من الشريف و تساوي في الحكم بين القوي و الضعيف
 كنت ربيع الأيتام و عصمة الأنام و عز الإسلام و معدن الأحكام و حليف الإنعام سالكا طرائق جدك و أبيك مشبها في
 الوصية لأخيك وفي الذم رضي الشيم ظاهر الكرم متهجدا في الظلم قويم الطرائق كريم الخلاق عظيم السوابق
 شريف النسب منيف الحسب رفيع الرتب كثير المناقب محمود الضرائب جزيل المواهب حلیم رشيد منيب جواد عليم
 شديد إمام شهيد أوامه منيب حبيب مهيب كنت للرسول ﷺ ولدا و للقرآن منقدا و للأمة عضدا و في الطاعة مجتهدا
 حافظا للعهد و الميثاق ناكبا عن سبل الفساد و باذلا للمجهود طويل الركوع و السجود زاهدا في الدنيا زهد الراحل
 عنها ناظرا إليها بعين المستوحشين منها آمالك عنها مكفوفة و همتك عن زيتها مصروفة و إلحاظك عن بهجتها
 مطروقة و رغبتك في الآخرة معروفة حتى إذا الجور مد باعه و أسفر الظلم قناعه و دعا القبي أتابعه و أنت في حرم
 جدك قاطن و للظالمين مابين جليس البيت و المحراب معتزل عن اللذات و الشهوات تنكر المنكر بقلبك و لسانك
 على حسب طاقتك و إمكانك ثم اقتضاك العلم للإنكار و لزمك أن تجاهد الفجار فست في أولادك و أهاليك و

شيعتك و مواليك و صدعت بالحق و البينة و دعوت إلى الله بِالْحَكْمَةِ وَ التَّوَعُّظَةِ الْحَسَنَةِ وَ أمرت بإقامة الحدود و الطاعة للمعبود و نهيت عن الخباثت و الطغيان و واجهوك بالظلم و العدوان فجاهدتهم بعد الإيعاز لهم و تأكيد الحجة عليهم فنكثوا ذمامك و بيعتكم و أسخطوا ربك و جدك و بدءوك بالحرب فقتبت للظعن و الضرب و طحنت جنود الفجار و اقتحمت قسطل الغيار مجالدا بذى الفقار كأنك علي المختار فلما رأوك ثابت الجأش غير خائف و لا خاش نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم و شرهم و أمر اللعين جنوده فمنعوك الماء و وروده و ناجزوك القتال و عاجلوك النزال و رشقوك بالسهم و النبال و بسطوا إليك أكف الاصطلام و لم يروا لك ذماما و لا راقبا فيك أناما في قتلهم أوليائك و نهبهم رحالك و أنت مقدم في الهبوات و محتمل للأذيات قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات فأحدقوا بك من كل الجهات و أثخنوك بالجراح و حالوا بينك و بين الرواح و لم يبق لك ناصر و أنت محتسب صابر تذب عن نسوتك و أولادك حتى نكسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض جريحا تطنوك الخيول بحوافرها أو تلوك الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينك و اختلفت بالانقباض و الانبساط شمالك و يمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك و بيتك و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهالك و أسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا محمحا باكيا فلما رأين النساء جوادك مخزيا و نظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور ناشوات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات و بالعريل داعيات و بعد العز مذلات و إلى مصرعك مبادرات و الشمر جالس على صدرك و مولغ سيفه على تحرك قابض على شيبك بيده ذابح لك بمهذه قد سكنت حواسك و خفيت أنفاسك و رفع على القناة رأسك و سبي أهلك كالعبيد و صفدوا في الحديد فوق أكتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري و الفلوات أيديهم مغلولة إلى الأعناق يطاف بهم في الأسواق فالويل للعصاة الفساق لقد قتلوا بقتلك الإسلام و عطلوا الصلاة و الصيام و نقضوا السنن و الأحكام و هدموا قواعد الإيمان و حرفوا آيات القرآن و هملجوا في البغي و العدوان لقد أصبح رسول الله ﷺ موتورا و عاد كتاب الله عز و جل مهجورا و غودر الحق إذ قهرت مقهورا و فقد بفقدك التكبير و التهليل و التحريم و التحليل و التنزيل و التأويل و ظهر بعدك التغيير و التبديل و الإلحاد و التعطيل و الأهواء و الأضاليل و الفتن و الأباطيل فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول ﷺ فنعاك إليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك و فتاك و استبيح أهلك و حماك و سبيت بعدك ذراريك و وقع المحذور بعترتك و ذويك فانزعج الرسول و بكى قلبه المهول و غزاه بك الملائكة و الأنبياء و فجعت بك أمك الزهراء و اختلف جنود الملائكة المقربين تعزي أباك أمير المؤمنين و أقيمت لك المآتم في أعلى عليين و لطمت عليك الحور العين و بكت السماء و سكانها و الجنان و خزائنها و الهضاب و أقطارها و البحار و حيتانها و الجنان و ولدانها و البيت و المقام و المشعر الحرام و الحل و الإحرام اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف صل محمدا و آل محمد و احشرنى في زمريتهم و أدخلني الجنة بشفاعتهم اللهم إني أتوسل إليك يا أسرع الحاسبين و يا أكرم الأكرمين و يا أحكم الحاكمين بمحمد خاتم النبيين رسولك إلى العالمين أجمعين و بأخيه و ابن عمه الأنزع البطين العالم المكين علي أمير المؤمنين و بفاطمة سيدة نساء العالمين و بالحسن الزكي عصمة المتقين و بأبي عبد الله الحسين أكرم المستشهدين و بأولاده المقتولين و بعترته المظلومين و بعلي بن الحسين زين العابدين و بمحمد بن علي قبله الأوابين و جعفر بن محمد أصدق الصادقين و موسى بن جعفر مظهر البراهين و علي بن موسى ناصر الدين و محمد بن علي قدوة المهتدين و علي بن محمد أزهدهم الزاهدين و الحسن بن علي وارث المستخلفين و الحجة على الخلق أجمعين أن تصلي على محمد و آل محمد الصادقين الأبرين آل طه و يس و أن تجعلني في القيامة من الآمين المطمئنين الفائزين الفرحين المستبشرين اللهم اكتبني في المسلمين و الصالحين و اجعل لي إسانا صديقي في الآخريين و انصرني على الباغيين و اكفني كيد الحاسدين و اصرف عني مكر الماكرين و اقبط عني أيدي الظالمين و اجمع بيني و بين السادة الميامين في أعلى عليين مع الذين أنعمت عليهم مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم و بحكمك المحتوم و نهيك المكثوم و بهذا القبر المعلوم الموسد في كنفه الإمام المعصوم المقتول المظلوم أن تكشف ما بي من الغيوم و تصرف عني شر القدر المحتوم و تجيرني من النار ذات السوموم اللهم جللني بنعمتك و رضني بقسمك و تغمدني بجودك و كرمك و

باعدي من مكرك ونمكتك اللهم اعصمني من الزلل وسددني في القول والعمل وافسح لي في مدة الأجل وأعني من الأوجاع والعلل وبلغني بموالي وبفضلك أفضل الأمل اللهم صل على محمد وآل محمد واقبل توبتي وارحم عبرتي وأقنني عثرتي ونفس كربتي واغفر لي خطيئتي وأصلح لي ذرئتي اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم والمحل المكرم ذنبا إلا غفرته ولا عيبا إلا سترته ولا غما إلا كشفته ولا رزقا إلا بسطته ولا جاها إلا عمرته ولا فسادا إلا أصلحته ولا أملا إلا بلغته ولا دعاء إلا أجبته ولا مضيقا إلا فرجته ولا شملا إلا جمعته ولا أمرا إلا أنعمته ولا مالا إلا كثرته ولا خلقا إلا حسنته ولا إنفاقا إلا أخلفته ولا حالا إلا عمرته ولا حسودا إلا قمعته ولا عدوا إلا أرديته ولا شرا إلا كفيته ولا مرضا إلا شفيته ولا بعيدا إلا أذنيته ولا شعثا إلا لجمته ولا سؤالا إلا أعطيته اللهم إني أسألك خير العاجلة وثواب الآجلة اللهم أغنني بحلالك عن الحرام وبفضلك عن جميع الأنام اللهم إني أسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ويقينا شافيا وعملا زاكيا وصبرا جميلا وأجرا جزيلا اللهم ارزقني شكر نعمتك علي وزد في إحسانك وكرمك إلي واجعل قلبي في الناس مسموعا وعملي عندك مرفوعا وأثري في الخيرات متبوعا وعدوي مقموعا اللهم صل على محمد وآل محمد الأخيار في آناه الليل وأطراف النهار واكفني شر الأشرار وطهرني من الذنوب والأوزار وأجرني من النار وأحلني دار القرار واغفر لي ولجميع إخواني فيك وأخواتي المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين ثم توجه إلى القبلة وصل ركعتين وأقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر واقت وقل لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما بينهن خلافا لأعدائه وتكذيبا لمن عدل به وإقرارا لرؤييته وخضوعا لعزته الأول بغير أول والآخر إلى غير آخر الظاهر على كل شيء بقدرته الباطن دون كل شيء بعلمه ولطفه لا تقف العقول على كنه عظمته ولا تدرك الأوهام حقيقة ماهيته ولا تتصور الأنفس معاني كفيته مطلعا على الضمائر عارفا بالسرائر يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور اللهم إني أشهدك على تصديقي رسولك ﷺ وإيماني به وعلمي بمنزلته وإني أشهد أنه النبي الذي نطق الحكمة بفضلته وبشرت الأنبياء به ودعت إلى الإقرار بما جاء به وحث على تصديقه بقوله تعالى الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوَارِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْفُحْشَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. (١)

فصل على محمد رسولك إلى الثقلين وسيد الأنبياء المصطفين وعلى أخيه وابن عمه الذين لم يشركا بك طرفه عين أبدا وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين صلاة خالدة الدوام عدد قطر الرهام وزنة الجبال والأكام وما أورك السلام واختلف الضياء والظلام وعلى آله الطاهرين الأئمة المهتدين الذائدين عن الدين علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القوام بالقسط وسلالة السبط اللهم إني أسألك بحق هذا الإمام فرجا قريبا وصبرا جميلا ونصرا عزيزا وغنى عن الخلق وثباتا في الهدى والتوفيق لما تحب وترضى ورزقا واسعا حلالا طيبا مريئا دارا سائغا فاضلا مفضلا صبا صبا من غير كد ولا نكد ولا منة من أحد وعافية من كل بلاء وسقم ومرض والشكر على العافية والنعماء وإذا جاء الموت فاقبضنا على أحسن ما يكون لك طاعة على ما أمرتنا محافظين حتى تؤدينا إلى جنات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد وأوحشني من الدنيا وآسنني بالآخرة فإنه لا يوحش من الدنيا إلا خوفك ولا يؤنس بالآخرة إلا رجائك اللهم لك الحجة لا عليك وإليك المشتكى لا منك فصل على محمد وآله وأعني على نفسي الظالمة العاصية وشهوتي الغالبة واختم بالعافية اللهم إن استغفاري إياك وأنا مصر على ما نهيت قلة حياء وتركى الاستغفار مع علمي بسعة حملك تضيق لحق الرجاء اللهم إن ذنوبي تؤيسني أن أرجوك وإن علمي بسعة رحمتك يمنعي أن أخشاك فصل على محمد وآل محمد وصدق رجائي لك وكذب خوفا منك وكن لي عند أحسن ظني بك يا أكرم الأكرمين اللهم صل على محمد وآل محمد وأيدني بالعصمة وأنطق لساني بالحكمة واجعلني ممن يندم على ما ضيعه في أمسه ولا يقين حظه في يومه ولا يهم لرزق غده اللهم إن الغني من استغنى بك وافقر إليك والفقر من استغنى بخلقك عنك فصل على محمد وآل محمد وأغني عن خلقك بك واجعلني ممن لا يبسط كفا إلا

إليك اللهم إن الشقي من قنط و أمامه التوبة و وراءه الرحمة و إن كنت ضعيف العمل فإني في رحمتك قوي الأمل
فهو لي ضعف عملي لقوة أملي اللهم إن كنت تعلم أن ما في عبادك من هو أقسى قلبا مني و أعظم مني ذنبا فإني
أعلم أنه لا مولى أعظم منك طولا و أوسع رحمة و عفوا فيا من هو أوحده في رحمة اغفر لمن ليس بأوحده في خطيئته
اللهم إنك أمرتنا فعضينا و نهيت فما انتهينا و ذكرت فتناسينا و بصرت فتعامنينا و حذرت فتعدينا و ما كان ذلك جزاء
إحسانك إلينا و أنت أعلم بما أعلننا و أخفينا و أخبر بما نأتي و ما آتينا فصل على محمد و آل محمد و لا تؤاخذنا بما
أخطأنا و نسينا و هب لنا حقوقك لدينا و أتم إحسانك إلينا و أسبل رحمتك علينا اللهم إنا نتوسل إليك بهذا الصديق
الإمام و نسألك بالحق الذي جعلته له و لجده رسولك و لأبويه علي و فاطمة أهل بيت الرحمة إدار الرزق الذي به
قوام حياتنا و صلاح أحوال عيالنا فأنت الكريم الذي تعطي من سعة و تمنع من قدرة و نحن نسألك من الرزق ما
يكون صلاحا للدينا و بلاغا للأخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لنا و لوالدينا و لجميع المؤمنين و
المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب
النار ثم تركع و تسجد و تجلس و تشهد و تسلم فإذا سبحت فغفر خديك و قل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا
الله و الله أكبر أربعين مرة و أسأل الله العصمة و النجاة و المغفرة و التوفيق بحسن العمل و القبول لما تقرب به إليه و
تبتغي به وجهه و قف عند الرأس ثم صل ركعتين على ما تقدم ثم انكب على القبر و قبله و قل زاد الله في شرفكم و
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و ادع لنفسك و لوالديك و لمن أردت.^(١)

بيان: قوله ﷺ بهذا القبر الملموم أي الذي يلم و ينزل به الناس للزيارة قوله خلافاً أي أقول كلمة
التوحيد خلافاً لهم قوله اللذين لم يشركا بك أي العم و ابنه أو محمد و علي و الرهام كجبال جمع
الرحمة بالكسر و هي المطر الضعيف الدائم و السلام بالفتح و يكسر شجر.

قوله فيا من هو أوحده في رحمتي في بعض النسخ بالجيم فهو من الوجدان أي يا من يجد كل شيء
أراد من رحمتي أكثر من غيره اغفر لمن ليس هو أكثر خطيئة من جميع من سواه و يحتمل أن يكون
في الثاني كلمة في تعليلية أي اغفر لمن لا يجد شيئا بسبب خطيئته و في بعض النسخ بالحاء
المهمل أي أنت وحيد في الرحمة و أنا لست بوحيد في الخطيئة و هو أظهر.

قوله و أسبل الإسبال إرسال الستر و فيه استعارة مكنية.

٩- أقول: قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى في يوم عاشوراء مما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال تقف
عليه و تقول السلام على آدم صفوة الله من خليقته و ساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مر.

فظهر أن هذه الزيارة منقولة مروية و يحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشوراء كما فعله السيد المرتضى ره.^(٢)
و أما الاختلاف الواقع بين تلك الزيارة و بين ما نسب إلى السيد المرتضى فلعله مبني على اختلاف الروايات و
الأظهر أن السيد أخذ هذه الزيارة و أضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف.

و في روايتي المفيد و المزار الكبير بعد قوله المخصوص بإخوته قوله السلام على صاحب القبة السامية و الظاهر
أنه سقط من النسخ الزيارة التي ألحقناها من رواية السيد ره.

زيارة الأربعين

باب ٢٥

١- قال السيد رضي الله عنه يروي عن أبي محمد العسكري ﷺ أنه قال علامات المؤمن خمس صلاة إحدى و
خمسين و زيارة الأربعين و التحتم باليمين و تغفير الجبين و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم.

و قال عطاء كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها و لبس قميصا كان معه طاهرا ثم قال لي أمعك شيء من الطيب يا عطاء قلت معي سعد فجعل منه على رأسه و سائر جسده ثم مشى حافيا حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام و كبر ثلاثا ثم خر مغشيا عليه فلما أفاق سمعته يقول السلام عليكم يا آل الله السلام عليكم يا صفوة الله السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه السلام عليكم يا سادات السادات السلام عليكم يا ليوث الغابات السلام عليكم يا سقينة النجاة السلام عليكم ^(١) و رحمة الله و بركاته السلام عليكم يا وارث علم الأنبياء السلام عليكم يا وارث آدم صفوة الله السلام عليكم يا وارث نوح نبي الله السلام عليكم يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليكم يا وارث إسماعيل ذبيح الله السلام عليكم يا وارث موسى كلم الله السلام عليكم يا وارث عيسى روح الله السلام عليكم يا ابن محمد المصطفى السلام عليكم يا ابن علي المرتضى السلام عليكم يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليكم يا شهيد بن الشهيد السلام عليكم يا قاتل بن القاتل السلام عليكم يا ولي الله و ابن وليه السلام عليكم يا حجة الله و ابن حجته على خلقه أشهد أنك قد أتممت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و بررت والديك و جاهدت عدوك أشهد أنك تسمع الكلام و ترد الجواب و أنك حبيب الله و خليله و نجييه و صفيه و ابن صفيه زرتك مشتاقا فكن لي شفيعا إلى الله يا سيدي أستشفع إلى الله بجدك سيد التبيين و بأبيك سيد الوصيين و بأُمك سيدة نساء العالمين لعن الله قاتليك و ظالميك و شائنيك و مبغضيك من الأولين و الآخرين ثم انحني على القبر و مرغ خديه عليه و صلى أربع ركعات ثم جاء إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام فقال السلام عليكم يا مولاي و ابن مولاي لعن الله قاتلك لعن الله ظالمك أتقرب إلى الله بمحبتكم و أبرأ إلى الله من عدوك ثم قبله و صلى ركعتين و التفت إلى قبور الشهداء فقال السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد الله السلام عليكم يا شيعة الله و شيعة رسوله و شيعة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين السلام عليكم يا طاهرون السلام عليكم يا مهديون السلام عليكم يا أبرار السلام عليكم و على ملائكة الله الحافين بقبوركم جمعني الله و إياكم في مستقر رحمته تحت عرشه ثم جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه و قال السلام عليكم يا أبا القاسم السلام عليكم يا عباس بن علي السلام عليكم يا ابن أمير المؤمنين أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أدت الأمانة و جاهدت عدوك و عدو أخيك فصلوات الله على روحك الطيبة و جزاك الله من أخ خيرا ثم صلى ركعتين و دعا إلى الله و مضى. ^(٢)

هذا الخبر يدل على أن جابرا رضي الله عنه كان يستحسن الطيب لزيارته عليه السلام و قد مر في بعض الأخبار المنع عنه و لا يبعد أن يحمل أخبار المنع على ما إذا كان المقصود منه التلذذ لا حرمة الروضة المقدسة و إكرامها و تطيبها و قال الفيروز آبادي شيعة الرجل بالكسر أتباعه و أنصاره. ^(٣)

٢- يب: (تهذيب الأحكام) أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمال قال قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار و تقول السلام على ولي الله و حبيبه السلام على خليل الله و نجييه السلام على صفي الله و ابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد السلام على أسير الكربات و قاتل العبرات اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن صفيك و ابن صفيك الفائز بكرامتك أكرمه بالشهادة و حيوته بالسعادة و اجتبيته بطيب الولادة و جعلته سيذا من السادة و قائدا من القادة و ذائدا من الذادة و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة على خلقك من الأوصياء فأعذر في الدعاء و منح النصح و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة و حيرة الضلالة و قد توازر عليه من غرته الدنيا و باع حظه بالأرذل الأدنى و شرى آخرته بالثمن الأوكس و تغطرس و تردى في هواه و أسخطك و أسخط نبيك و أطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين للنار فجاهدهم فيك صابرا محتسبا حتى سفك في طاعتك دمه و استبيح حريمه اللهم فאלعنهم لعنا و بيبلا و عذبهم عذابا أليما السلام عليكم يا ابن رسول الله السلام عليكم يا ابن سيد الأوصياء أشهد أنك أمين الله و ابن أمنيته عشت سعيدا و مضيت حميدا و مت فقيدا

(١) المصدر إضافة «يا أبا عبد الله».

(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٤٩.

مظلوما شهيدا وأشهد أن الله منجز لك^(١) ما وعدك ومهلك من خذلك ومعذب من قتلك وأشهد أنك وفيت بعدد الله واجهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فلعن الله من قتلك ولعن الله من ظلمك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به اللهم إني أشهدك أنني ولي لمن والاه وعدو لمن عاداه بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة^(٢) لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تليسك من مدلهما^(٣) ثيابها وأشهد أنك من دعائم الدين وأركان المسلمين ومقل المؤمنين وأشهد أنك الإمام البر التقي رضي الزكي الهادي المهدي وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا وأشهد أنني بكم مؤمن وبأيابكم موثق بشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبيكم سلم وأمرى لأمركم متبع ونصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم وشاهدكم وغائبكم وظاهرهم وباطنكم آمين رب العالمين وتصري ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف^(٤).

أورد المفيد^(٥) والسيد^(٦) والشهيد^(٧) وغيرهم رحمهم الله هذه الزيارة في كتبهم مرسلا ورواه السيد في الإقبال^(٨) بإسناده عن التلعكبري إلى آخر ما مر سندا ومتنا ثم قال فيه وفي مصباح الزائر^(٩) وجدت لهذه الزيارة وداعا يختص بها وهو أن تقف قدام الضريح وتقول.

السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن علي المرتضى وصي رسول الله السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن الزكي السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه السلام عليك يا أبا عبد الله الشهيد السلام عليك يا مولاي وابن مولاي أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واجهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين وأشهد أنك على بينة من ربك أتيتك يا مولاي زائرا واقدا راجعا مقرا لك بالذنوب هاربا إليك من الخطايا لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله صلى الله عليك حيا وميتا فإن لك عند الله مقاما معلوما وشفاعة مقبولة لعن الله من ظلمك لعن الله من حرمك وغضب حقك لعن الله من قتلك ولعن الله من خذلك ولعن الله من دعاك فلم يجبك ولم يعنك ولعن الله من منعك من حرم الله وحرم رسوله وحرم أبيك وأخيك ولعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعنا كثيرا يتبع بعضها بعضا اللهم فاطر السموات والأرض غالم القيظ والشهادة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته وارتزاقه أبدا ما بقيت وحيت يا رب وإن مت فاحشرنى في زمرته يا أرحم الراحمين

ثم قال رحمه الله وأما زيارة العباس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزيارة الشهداء مع مولانا الحسين عليه السلام فتزورهم في هذا اليوم بما قدمناه من زيارتهم في يوم عاشوراء وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفاء^(١٠).

بيان: الذود السوق والطرود الدفع^(١١) أي يدفع عن الإسلام والمسلمين ما يوجب الفساد والوكس النقصان^(١٢) والظفرسة الإعجاب بالنفس والتطاول على الأقران والتكبر وتغترس تغضب وفي مشيئته تبختر وتعسف الطريق^(١٣) ذكرها الفيروز آبادي وتردى في البر سقط.

قوله عليه السلام بشرائع ديني لعل المعنى أن شرائع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة والتجاوز أي كونهما موافقين لما أمرتم به شاهد لي بأني بكم مؤمن.

ويحتمل أن يكون العطف في قوله بأيابكم من قبيل عطف المفرد أي مؤمن بأيابكم ويكون قوله موثق خبرا بعد خبر لأن وقوله بشرائع متعلقا بموثق أي موثق بحقيقة شرائع ديني وبحقيقة ما يختم به عملي من الجنة والنار والثواب والعقاب.

(٢) في المصدر «الطاهرة» بدل «المطهرة».

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١١٣ و ١١٤، الحديث ٢٠١.

(٦) مصباح الزائر ص ١٥٢ - ١٥٤.

(٨) الإقبال ج ٣ ص ١٠٣.

(١٠) الإقبال ج ٣ ص ١٠٣ و ١٠٤.

(١٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٦٧.

(١) كلمة «لك» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «المدلهما» بدل «من مدلهما».

(٥) لم نثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٧) المزار للشهيد ص ٢٠٩ - ٢١١.

(٩) مصباح الزائر ص ٢٢٣ - ٢٢٥.

(١١) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٠٣.

(١٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٤٣.

وفي بعض نسخ التهذيب وبشرايع مع العطف فيرجع إلى المعنى الأخير ولعله سقط من البين شيء كما يظهر مما يشبهه من الفقرات الواقعة في سائر الزيارات.

فائدة

اعلم أنه ليس في الأخبار ما العلة في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم والمشهور بين الأصحاب أن العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام وإلحاق علي بن الحسين صلوات الله عليه بالرهوس بالأجساد وقيل في مثل ذلك اليوم رجعوا إلى المدينة وكلاهما مستبعدان جدا لأن الزمان لا يسع ذلك كما يظهر من الأخبار والآثار وكون ذلك في السنة الأخرى أيضا مستبعد. ولعل العلة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشريف وزاره بالزيارة التي مر ذكرها فكان أول من زاره من الإنس ظاهرا فلذلك يستحب التأسي به أو إطلاق أهل البيت في الشام من الحبس والقيد في مثل هذا اليوم أو علة أخرى لا نعرفه.

قال الكفعمي^(٣٣٥) إنما سميت بزيارة الأربعين لأن وقتها يوم العشرين من صفر وذلك لأربعين يوما من مقتل الحسين^(٣٣٦) وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي^(٣٣٧) من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين^(٣٣٨) فكان أول من زاره من الناس وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين^(٣٣٩) من الشام إلى المدينة^(٣٤٠) وقال السيد رحمه الله في كتاب الإقبال فإن قيل كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر محرم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحدا وأربعين فيقال لعله قد كان شهر محرم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصا وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوما. فإنه حيث ضبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر فإما أن يكون الشهر كما قلنا ناقصا أو يكون تاما ويكون يوم قتل صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الأربعين لأن قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كله في العدد وهذا تأويل كاف للعارفين وهم أعرف بأسرار رب العالمين في تعيين أوقات الزيارة للظاهرين. ثم قال رحمه الله ووجدت في المصباح أن حرم الحسين^(٣٤١) وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين^(٣٤٢) يوم العشرين من صفر.

وفي غير المصباح أنهم وصلوا كربلاء أيضا في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعد لأن عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوما أو أكثر منها ولأنه لما حملهم إلى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهرا في موضع لا يمكنهم من حر ولا برد وصورة الحال تقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوما من يوم قتل^(٣٤٣) إلى أن وصلوا العراق أو المدينة. وأما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر لأنهم اجتمعوا على ما روي مع جابر بن عبد الله الأنصاري فإن كان جابر وصل زائرا من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوما وعلى أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها^(٣٤٤). أقول: قد سبق بعض القول منا في ذلك في أبواب تاريخه صلوات الله عليه^(٣٤٥).

باب ٢٦

زيارته^(٣٤٦) في أول يوم من رجب والنصف من شعبان وليليتهما

(١) قال المفيد^(٤) والسيد ابن طاوس رحمة الله عليها وغيرهما زيارة أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان فإذا أردت زيارته^(٥) في الأوقات المذكورة فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب قبته مستقبل القبلة

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٨٩.

(٢) راجع ج ٤٤ و ١١٩ من المطبوعة.

(٣) الإقبال ج ٣ ص ١٠٠ و ١٠١.

(٤) لم نثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

و سلم على سيدنا رسول الله ﷺ و على أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين ثم ادخل على ضريحه و كبر الله مائة مرة و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن سيد المرسلين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا حسين بن علي السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا صفي الله و ابن صفيه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته السلام عليك يا حبيب الله و ابن حبيبه السلام عليك يا سفير الله و ابن سفيره السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور السلام عليك يا وارث التوراة و الإنجيل و الزبور السلام عليك يا أمين الرحمن السلام عليك يا شريك القرآن السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا باب حكمة رب العالمين السلام عليك يا باب حطة الذي من دخله كان من الآمين^(١) السلام عليك يا عيبة علم الله السلام عليك يا موضع سر الله السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك بأبي أنت و أمي و نفسي يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة و جلت الرزية بك علينا و على جميع أهل الإسلام فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت و لعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم و أزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها بأبي أنت و أمي و نفسي يا أبا عبد الله أشهد لقد اقشعرت لدمائك أظلة العرش مع أظلة الخلائق و بكتكم السماء و الأرض و سكان الجنان و البر و البحر صلى الله عليك عدد ما في علم الله لييك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك و لساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري سُبحَانَ رَبَّنَا إِنَّ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا أشهد أنك طهر طاهر مطهر طهرت و طهرت بك البلاد و طهرت أرض أنت بها و طهر حرمك أشهد أنك قد أمرت بالقسط و العدل و دعوت إليهما و أنك صادق صديق فيما دعوت إليه و أنك ثار الله في الأرض و أشهد أنك قد بلغت عن الله و عن جدك رسول الله و عن أبيك أمير المؤمنين و عن أخيك الحسن و نصحت و جاهدت في سبيل الله و عبدته مخلصا حتى أتاك اليقين فجزاك الله خير جزاء السابقين و صلى الله عليك و سلم تسليما اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد قاتل العبرات و أسير الكربات صلاة تامة زاكية مباركة يصعد أولها و لا ينفد آخرها أفضل ما صليت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين ثم قبل الضريح و ضع خدك الأيمن عليه و الأيسر و در حول الضريح و قبله من أربع جوانبه.^(٢)

و قال المفيد رحمه الله ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين ﷺ و قف عليه و قل السلام عليك أيها الصديق الطيب الزكي الحبيب المقرب و ابن ريحانة رسول الله السلام عليك من شهيد محتسب و رحمة الله و بركاته ما أكرم مقامك و أشرف منقلبك أشهد لقد شكر الله سعيك و أجزل ثوابك و ألحقك بالذروة العالية حيث الشرف كل الشرف و في الغرف كما من عليك من قبل و جعلك من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا صلوات الله عليك و رحمة الله و بركاته و رضوانه فاشفع أيها السيد الطاهر إلى ربك في حط الأثقال عن ظهري و تخفيفها عني و ارحم ذلي و خضوعي لك و للسيد أبيك صلى الله عليكما ثم انكب على القبر و قل زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا و أسعدكم كما أسعد بكم و أشهد أنكم أعلام الدين و نجوم العالمين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم توجه إلى الشهداء رضوان الله عليهم و قل السلام عليكم يا أنصار الله و أنصار رسوله و أنصار علي بن أبي طالب و أنصار فاطمة و أنصار الحسن و الحسين و أنصار الإسلام أشهد لقد نصحتم الله و جاهدتم في سبيله فجزاكم الله من الإسلام و أهله أفضل الجزاء فزتم و الله فوزا عظيما يا ليتني كنت معكم فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا أشهد أنكم أحياء عند ربكم تزقون أشهد أنكم الشهداء و السعداء و أنكم الفائزون في درجات العلى و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم عد إلى عند الرأس فصل صلاة الزيارة و ادع لنفسك و لوالديك و لإخوانك.^(٣)

و قال السيد قدس الله روحه و امض و قف على ضريح علي بن الحسين مستقبل القبلة و قل السلام من الله و السلام من ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و عباده الصالحين و جميع أهل طاعته من أهل السماوات و الأرضين

(١) عبارة «السلام عليك يا باب حطة الذي من دخله كان من الآمين» ليست في المصدر.

(٢) مصباح الزائر ص ٢٢٤ و ٢٢٥.

(٣) لم نثر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

على أبي عبد الله الحسين بن علي ورحمة الله وبركاته السلام على أول قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا أشهد أنك ابن حجة الله وابن أمينة حكم الله لك على قاتليك وأصلهم جهنم و ساءت مصيراً وجعلنا الله يوم القيامة من ملائكتك ومرافقيك ومرافقي جدك وأبيك وعمك وأخيك وأمك المظلومة الطاهرة المطهرة وأبرأ إلى الله ممن قتلك وأسأل الله مرافقتكم في دار الخلود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على العباس بن أمير المؤمنين السلام على جعفر بن أمير المؤمنين السلام على عبيد الله بن أمير المؤمنين^(١) السلام على أبي بكر بن الحسن السلام على عبد الله بن الحسن السلام على عبد الله بن الحسين السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^(٢)

السلام على جعفر بن عقيل السلام على عبد الرحمن بن عقيل السلام على عبد الله بن مسلم بن عقيل السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل السلام على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب السلام عليكم أهل بيت المصطفى السلام عليكم أهل الشكر والرضا السلام عليكم يا أنصار الله ورجاله من أهل الحق والبلوى والمجاهدين على بصيرة في سبيله أشهد أنكم كما قال الله عز وجل وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلْ مَعَهُ رِثْوَيْنَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ^(٣) فَمَا ضَعُفْتُمْ وَلَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةَ اللَّهِ التَّامَّةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا فَزَمَ وَاللَّهُ وَلَوْدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقُوزَ قَوْزًا عَظِيمًا أَبْشُرُوا بِوَعْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خَلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ التَّجَاءُ وَسَادَةُ الشَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتَلْتُمْ عَلَى مَنَاجِزِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَّكُمْ السَّابِقُونَ الْمَجَاهِدُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ التَفْتُ إِلَى الشَّهَدَاءِ وَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى جَرِيرِ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحِيِّ السَّلَامُ عَلَى زَهْرٍ بْنِ الْقَيْنِ السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَطْهَرِ السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ السَّلَامُ عَلَى عَقِيبَةَ بْنِ سَمْعَانَ السَّلَامُ عَلَى بَرِيرِ بْنِ خَضِيرِ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرِ السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هَلَالِ السَّلَامُ عَلَى مَنْذَرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجَعْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ الصَّائِدِيِّ السَّلَامُ عَلَى جُونِ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغَفَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشَّيْبَانِيِّ^(٤) السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَابَسِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الشَّكَاسِيِّ السَّلَامُ عَلَى حِجَاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجَعْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ خَلْفٍ وَ سَعِيدِ مَوْلَاهُ السَّلَامُ عَلَى حِيَانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَجَلَانَ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ السَّلَامُ عَلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْنِ الْحَضْرَمِيِّ السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مَسْرُوقِ الصِّدَاوِيِّ السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فُرُوَةَ الْغَفَارِيِّ السَّلَامُ عَلَى غِيلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَمْرِ بْنِ كِنَادِ السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كِنَادِ السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ السَّلَامُ عَلَى حَمَادِ بْنِ حَمَادِ الْخَزَاعِيِّ الْمَرَادِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مَوْلَاهُ مُسْلِمِ السَّلَامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رَقِيطٍ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى رَمِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَامُ عَلَى سَفْيَانَ بْنِ مَالِكِ السَّلَامُ عَلَى زَهْرٍ بْنِ سَائِبِ السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَ كَرَشِ ابْنَيْ زَهْرٍ السَّلَامُ عَلَى كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكِ السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ بْنِ زِيَادِ السَّلَامُ عَلَى نَعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّلَامُ عَلَى جَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ جَلِيدَةَ السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مَهَاجِرِ السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى حِجَاجِ بْنِ يَزِيدِ السَّلَامُ عَلَى جَوِيرِ^(٥) بْنِ مَالِكِ السَّلَامُ عَلَى ضَيْبَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلَامُ عَلَى زَهْرٍ بْنِ بَشِيرِ السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحِجَاجِ السَّلَامُ عَلَى عَمَارِ بْنِ حَسَانَ السَّلَامُ عَلَى جَنْدَبِ بْنِ حَجِيرِ

(١) في المصدر إضافة «السلام على عثمان بن أمير المؤمنين السلام على القاسم بن الحسن بن أمير المؤمنين».

(٢) في المصدر إضافة «السلام على عبد الله بن مسلم بن عقيل».

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

(٤) في المصدر «جُون» بدل «جَوِير».

(٥) في المصدر «الشامي» بدل «الشيباني».

السلام على سليمان بن كثير السلام على زهير بن سلمان السلام على قاسم بن حبيب السلام على أنس بن الكاهل الأسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على ضرغامة بن مالك السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق السلام على عبد الله بن يقطر رضيع الحسين عليه السلام على منبج مولى الحسين عليه السلام على سويد مولى شاعر السلام عليكم أيها الريانيون أنتم خيرة اختاركم الله لأبي عبد الله عليه السلام وأنتم خاصة اختصكم الله أشهد أنكم قتلتم على الدعاء إلى الحق ونصرتهم وبذلتمهم مهجكم مع ابن رسول الله عليه السلام وأنتم السعداء وسعدتم وفزتم بالدرجات العلى فجزاكم الله من أعوان وإخوان خير ما جازى من صبر مع رسول الله عليه السلام هنيئاً لكم ما أعطيتم هنيئاً لكم ما به حبيتم طافت عليكم من الله الرحمة وبلغتم بها شرف الآخرة^(١).

قال السيد رحمه الله قد تقدم عدد الشهداء في زيارة عاشوراء برواية تخالف ما سطرناه في هذا المكان ويختلف في أسمائهم أيضاً وفي الزيادة والنقصان وينبغي أن تعرف أيدك الله بقواه أننا تبعنا في ذلك ما رأيناه أو رويناه ونقلنا في كل موضع كما وجدناه فإذا فرغت وفقك الله مما ذكرناه فعد إلى عند رأس الحسين عليه السلام فصل صلاة الزيارة وما بدا لك من الصلوات وأكثر لنفسك ولوالديك ولإخوانك من الدعاء فإنه يستجاب إن شاء الله تعالى فإذا أردت وداعه صلوات الله عليه فودعه ببعض وداعته المذكورة عقيب ما قدمناه من زيارته^(٢).

٢- لد: [بلد الأمين] روي عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام قال تقف على القبر وتقول الحمد لله العلي العظيم والسلام عليك أيها العبد الصالح الزكي أودعك شهادة مني لك تقربني إليك في يوم شفاعتك أشهد أنك قتلت ولم تمت بل برجاء حياتك حبيت قلوب شيعتك وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً وأنك وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك أبداً وأشهد أن هذه التربة تربتك وهذا الحرم حرمك وهذا المصرع مصرع بدئك لا ذليل والله معزك ولا مغلوب والله ناصرك هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته^(٣).

و الظاهر أن هذه زيارة مطلقة لكن أوردناها الكنعني في مصباحه في زيارة نصف شعبان.

٣- قل: [إقبال الأعمال] مل: [كامل الزيارات] حدثني سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن شركل شيطان و سلطان و يكتبان له حسناته و لا يكتب عليه سيئة و يستغفران له ما دام معه^(٤).
و مما يناسب ليلة النصف من شعبان زيارة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه بما سيأتي في باب زيارته^(٥) فإنها ليلة ولادته عليه وعلى آبائه السلام.

٤- قل: [إقبال الأعمال] منقولة من خط محمد بن علي الطرازي من كتابه فقال ما هذا لفظه ونقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنه حذف إسناده قال و من صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و تقرأها في الركوع عشر مرات و إذا استويت من الركوع مثل ذلك و في السجدين و بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التسبيح و تدعو بعدهما فتقول أنت الله الذي استجبت لأدم و حواء حين قالاً رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ و ناداك نوح فاستجبت له و نجيت و آله مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ و أطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه بَرْدًا و سَلَامًا و أنت الذي استجبت لأيوب حين ناداك أَنِّي مَسْنِي الضَّرَّ و أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فكشفت ما به من ضر و آتيتهُ أَهْلَهُ و يَثْلُغُهُمْ مَقَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ و ذَكَرْتِي لِأُولِي الْأَلْبَابِ و أنت الذي استجبت لذي النون حين ناداك فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لِي إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فنجيتهُ من الغم و أنت الذي استجبت لموسى و هارون فدعوتهما حين قلت قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا و أغرقت فرعون و قومه و غفرت لداود ذنبه و نهبت قلبه و أرضيت خصمه^(٦) منك^(٧).

(١) مصباح الزائر ٢٢٥ - ٢٢٩.
(٢) مصباح الزائر ص ٢٢٩.
(٣) البلد الأمين ص ٢٨٤.
(٤) الإقبال ج ٣ ص ٣٣٨ و كامل الزيارات ص ١٨١.
(٥) راجع ج ٩٩ ص ٨١ من المطبوعة.
(٦) في المصدر إضافة «وذكرى».
(٧) في المصدر إضافة «وذكرى».

و أنت الذي فديت الذبيح بذبح عظيم حين أَسْلَمْنَا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ فناديته بالفرح والروح و أنت الذي ناداك زكريا
بذءَ حَيًّا فَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَ قُلْتَ وَ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَ رَهَبًا
وَ كَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ وَ أنت الذي استجبت للذين آمنوا و عملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك رب فلا تجعلني أهون
الراغبين إليك و استجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك طهرني و تقبل صلاتي و حسناتي و طيب بقية حياتي و
طيب وفاتي و اخلفني فيمن أخلف و احفظهم رب بدعائي و اجعل ذريتي طيبة تحوطها بحياطتك من كل ما
حطت منه ذرية أوليائك^(١) برحمتك يا رحيم يا من هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَ من كل سائل
قريب و لكل داع من خلقه مجيب أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصمدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أُخَذَ تَمَلِكُ الْقُدْرَةِ الَّتِي عَلَوْتَ بِهَا فَوْقَ عَرْشِكَ وَ رَفَعْتَ بِهَا سَمَاوَاتِكَ وَ أَرَسَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ وَ فَرَشْتَ بِهَا أَرْضَكَ وَ
أَجْرَيْتَ بِهَا الْأَنْهَارَ وَ سَخَرْتَ بِهَا السَّحَابَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ خَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ أَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِي أَمْرَ
مِنْ يَعَادِينِي وَ أَمْرَ مَعَادِي وَ مَعَاشِي وَ أَصْلَحْ يَا رَبِّ شَأْنِي وَ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَ أَصْلَحْ أَمْرَ وَلَدِي وَ
عِيَالِي وَ أَغْنِنِي وَ إِيَاهُمْ مِنْ خَزَائِنِكَ وَ سَعَةِ رِزْقِكَ وَ فَضْلِكَ وَ ارْزُقْنِي الْعَقَّةَ^(٢) فِي دِينِكَ وَ انْفَعْنِي بِمَا نَفَعْتَ بِهِ مِنْ
ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَ اجْعَلْنِي لِمُبْتَغِيٍّ إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْمُتَّقُونَ وَ يَتُوبُ التَّائِبُونَ وَ يَعْبُدُكَ
الْعَابِدُونَ وَ بِتَسْدِيدِكَ وَ إِرْشَادِكَ نَجَا الصَّالِحُونَ مِنَ النَّارِ^(٣)

اللهم آت نفسي تقواها و أنت وليها و مولاها و أنت خير من زكاها اللهم بين لها رشادها و تقواها و نزلها من
الجنان أعلاها و طيب وفاتها و ميهاها و أكرم منقلبها و مثواها و مستقرها و مأواها أنت ربها و مولاها اللهم اسمع و
استجب برحمتك بمنزلة^(٤) محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن محمد و محمد بن علي و جعفر بن
محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة القاسم
صلوات الله عليه و عليهم عندك و بمنزلتهم لديك يا أرحم الراحمين^(٥).
إنما أعدت هذا الدعاء مع تقدم ذكره للاختلاف الكثير بين النسختين.

باب ٢٧

زيارة ليلة النصف من رجب و يومها و قد قدمنا فضلها

١- قال الشيخ المفيد^(٦) نور الله ضريحه من الزيارة المخصوصة زيارة النصف من رجب تسمى بالفيلة فإذا
أردت ذلك و أتيت الصحن فادخل و كبر الله تعالى ثلاثا و قف على القبر و قل السلام عليكم يا آل الله السلام
عليكم يا صفوة الله السلام عليكم يا سادة السادات السلام على ليوث الغابات السلام عليكم يا سفن النجاة السلام
عليك يا أبا عبد الله الحسين السلام عليك يا وارث علم الأنبياء و رحمة الله و بركاته السلام عليك يا وارث
إسماعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كلم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا
وارث محمد حبيب الله السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن
فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى السلام عليك يا شهيد بن الشهيد السلام عليك يا قتيل بن القاتل
السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته على خلقه أشهد أنك قد أقمت الصلاة و
آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و رزئت بوالديك و جاهدت عدوك و أشهد أنك تسمع الكلام و

(١) في المصدر «الفة» بدل «العفة».

(٢) في المصدر «منزلة» بدل «بمنزلة».

(٣) لم نعر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(٤) في المصدر إضافة «و أهل طاعتك».

(٥) عبارة «من النار» ليست في المصدر.

(٦) الإقبال ج ٣ ص ٣٤٧ - ٣٥٠.

ترد الجواب وأنك حبيب الله و خليله و نجيته و صفيه و ابن صفيه يا مولاي زرتك مشتاقا فكن لي شفيعا إلى الله يا سيدي و أستشفع إلى الله بجدك سيد النبيين و بأبيك سيد الوصيين و بأمك فاطمة سيدة نساء العالمين ألا لعن الله قاتليك و لعن الله ظالميك و لعن الله ساليك و مبغضيك من الأولين و الآخرين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين ثم قبل الضريح و توجه إلى علي بن الحسين عليه السلام و زره فقل السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي لعن الله قاتليك و لعن الله ظالميك إني أتقرب إلى الله بزيارتكم و بمحبتكم و أبرأ إلى الله من أعدائكم و السلام عليك يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم امش حتى تأتي قبور الشهداء فقف و قل السلام على الأرواح المنية بقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام عليك يا طاهرين من الدنس السلام عليكم يا مهديون السلام عليكم يا أبرار الله السلام عليكم و على الملائكة الحافين بقبوركم أجمعين جمعنا الله و إياكم في مستقر رحته و تحت عرشه إنه أرحم الراحمين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أتيت مشهده فقف على باب القبة و قل سلام الله و سلام ملائكته المقربين.

و ذكر مثل ما مر في باب زيارته رضي الله عنه.

بيان: قوله عليه السلام تسمى بالغفيلة إنما سميت بذلك لغفلة عامة الناس عن فضلها و حرمانهم عنها قوله يا آل الله أي أتباعه و أوليائه و من يتول أمرهم إليه و الليث الأسد و الغابات الآجام و كأنه شبه المعارك لكثرة ما فيها من الرماح و الأسته بالآجام قوله زرتك بوالديك على بناء المجهول مهموزا أي أصابتك المصيبة بشهادتهما و مظلوميتهما و الرزة المصيبة بفقد الأعزة.

أقول: هذه الزيارة هي التي زارها عليه السلام بها جابر الأنصاري رضي الله عنه في يوم الأربعاء و قد قدمنا ذكرها.^(١) و قال السيد رضي الله عنه عند ذكر زيارة النصف من رجب

روي عن ابن أبي نصر قال سألت الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام قال في النصف من رجب والنصف من شعبان.

ثم قال فأما كيفية زيارته عليه السلام في هذا الوقت فينبغي أن يزار بالزيارة الجامعة في أيام رجب وسيأتي ذكرها في الزيارات الجامعة أو بما تقدم من الزيارات المنقولة لسائر الشهور فإني لم أقف على زيارة مختصة بهذا الوقت المذكور.^(٢)

زيارته (ع) في يوم ولادته

باب ٢٨

وهو ثالث شعبان على المشهور وروي خامسه و قد مر القول فيه وأما كيفيته فلم نر فيه لفظا مخصوصا فليزره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقة و ليدع بعد الصلاة بهذا الدعاء الذي يظهر من لفظه أن تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب و أولى.

١- قال الشيخ في المصباح^(٣) و السيد ابن طاوس في الإقبال^(٤) خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و قيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان قصمه و ادع فيه بهذا الدعاء.

اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله و ولادته بكنه السماء و من فيها و الأرض و من عليها و لما يظأ لايتها^(٥) قتل العبرة و سيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله أن الأئمة من نسله و الشفاء في تربته و الفوز معه في أوبته و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته حتى يدركوا الأوتار و يثأروا الثأر و يرضوا الجبار و يكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار اللهم فبحقهم إليك أتوسل و أسأل سؤال مقترف و معترف مسيء إلى نفسه مما فرط في يومه و أمسه يسألك العصمة إلى محل

(٢) مصباح الزائر ص ٢٣٢.

(٤) كتاب الإقبال ج ٣ ص ٣٠٣.

(١) راجع ج ١٠١ ص ٣٢٩ من المطبوعة.

(٣) مصباح الطوسي ص ٨٢٦.

(٥) يأتي معناها في «توضيح» المؤلف بعد هذا.

رسمه اللهم صل على محمد وعترته واحشرنا في زمرة وبثنا معه دار الكرامة ومحل الإقامة اللهم وكما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته وسابقته واجعلنا ممن يسلم لأمره ويكثر الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع أوصيائه وأهل أوصيائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر النجوم الزهر والحجج على جميع البشر اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة وأنجح لنا فيه كل طلبة كما وهبت الحسين لمحمد جده وعاد فطرس بمهده فحن عائدون بقره من بعده تشهد تربته وتنتظر أوبته آمين رب العالمين ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه يوم كوثر اللهم متعالى المكان عظيم الجيروت شديد المحال غنيا عن الخلاق عريض الكبرياء قادر على ما تشاء قريب الرحمة صادق الوعد سابق ^(١) النعمة حسن البلاء قريب إذا دعيت محيط بما خلقت قابل التوبة لمن تاب إليك قادر على ما أردت ومدرِك ما طلبت وشكور إذا شكرت وذکور ^(٢) إذا ذكرت أدعوك محتاجا وأرغب إليك فقيرا وأفزع إليك خائفا وأبكي إليك مكروبا وأستعين بك ضعيفا وأتوكل عليك كافيا.

احكم بيننا وبين قومنا بالحق ^(٣) فإنهم غرونا وخذعونا وغدروا بنا وقتلونا ونحن عترة نبيك ولد حبيبك محمد بن عبد الله الذي اصطفيت به بالرسالة وإتمنتته على وحيك فأجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال ابن عياش سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول سمعت أن أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم وقال هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام ^(٤).

توضيح: قوله عليه السلام ولما يظاً لايتها قال في النهاية الالة الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكرتها والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ^(٥) انتهى فالضمير إما راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق ذكرها أو إلى الأرض والمراد أيضا اللاتان المخصوصتان وعلى التقادير المراد قبل مشيه على الأرض والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته.

قوله عليه السلام والأوصياء أي أوبة الأوصياء إما بجرة على مذهب الكوفيين أو نصبه بالعطف على المحل أو يكون الواو بمعنى مع قوله عليه السلام ويتأروا النار أي يطلبوا الدم وهو مهموز وقد يقبل في الشار تخفيفا وهذه الفقرات تدل على رجعة جميع الأنمة عليه السلام في الكرة.

قوله يوم كوثر على بناء المجهول أي صار مغلوبا بكثرة العدو ثم الظاهر أن الدعاء الأخير إنما يتلوه الداعي إلى قوله احكم بيننا وبين قومنا ثم يذكر بعد ذلك حاجته.

باب ٢٩ زيارات ليالي شهر رمضان وأعمالها المختصة بهذا المكان

١- قل: [إقبال الأعمال] عن أبي المفضل الشيباني بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له فما ترى لمن حضر قبره يعني الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان فقال بغ بغ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقا من النار ولم يمض حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار. ^(٦)

قد مر بيان فضل زيارته صلوات الله عليه في أول شهر رمضان ووسطه وآخره ^(٧) فليزره عليه السلام فيها ببعض الزيارات المطلقة لعدم ورود زيارة مخصوصة.

(١) في المصدر «سابق» بدل «سابق».

(٢) في المصدر «ذاك» بدل «ذکور».

(٣) كلمة «بالحق» ليست في المصدر.

(٤) الأقبال ج ٣ ص ٣٠٣ - ٣٠٥.

(٥) الأقبال ج ١ ص ٢٩٤.

(٦) في المصدر «سابق» بدل «سابق».

(٧) كلمة «بالحق» ليست في المصدر.

(٨) النهاية ج ٤ ص ٢٧٤، ملخصاً.

(٩) راجع ج ١٠١ ص ٩٣ فما بعد من المطبوعة.

٢- وقال المفيد^(١) والسيد والشهيد^(٢) رحمهم الله من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر و يومي العيدين فإذا أردت زيارته ﷺ في الأوقات المذكورة فأت مشهده المقدس بعد أن تغتسل و تلبس أظهر ثيابك فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل:

السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته و جاهدت في الله حق جهاده و صبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين أشهد أن الذين خالفوك و حاربوك و الذين خذلوك و الذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي و قد خاب مني أفترئ لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم أتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك^(٣) مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه عارفا بضلالة من خالفك فاشفع لي عند ربك ثم انكب على القبر و ضع خدك عليه و تحول علي عند الرأس و قل السلام عليك يا حجة الله في أرضه و سمائه صلى الله على روحك الطيب و جسده الطاهر و عليك السلام يا مولاي و رحمة الله و بركاته ثم انكب على القبر و قبله و ضع خدك عليه و انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين للزيارة و صل بعدهما ما تيسر ثم تحول إلى عند الرجلين و زر علي بن الحسين صلوات الله عليه و قل السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته لعن الله من ظلمك و لعن الله من قتلك و ضاعف عليهم العذاب الأليم و ادع بما تريد ثم زر الشهداء منحرفا من عند الرجلين إلى القبلة فقل السلام عليكم أيها الصديقون السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله و صبرتم على الأذى في جنب الله و نصحتم لله و لرسوله حتى أتاكم اليقين أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون فجزاكم الله عن الإسلام و أهله أفضل جزاء المحسنين و جمع الله بينا و بينكم في محل النعيم ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين ﷺ فإذا وقفت عليه فقل السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله أشهد أنك قد جاهدت و نصحت و صبرت حتى أتاك اليقين لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ألحقهم بدرك الجحيم^(٤).

قال السيد رحمه الله هذه الزيارة مختصة بليلة القدر و يزار بها في العيدين.

٣- و قال مؤلف المزار الكبير زيارة مختصرة يزار الحسين ﷺ بها في ليلة القدر و في العيدين بالإسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ﷺ قال إذا أردت زيارة أبي عبد الله ﷺ فلتأت مشهده بعد أن تغتسل و تلبس أظهر ثيابك و ساق الزيارات نحو ما مر إلى قوله بدرك الجحيم ثم قال ثم يصلي في مسجده تطوعا ما أراد و ينصرف^(٥).

يظهر من الرواية أنها من الزيارات المطلقة و لا اختصاص لها بالأزمان المخصوصة و لنوضح بعض ألفاظها قوله في جنبه قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ^(٦) أي يا ندامتي على ما ضيعت من ثواب الله عن ابن عباس و قيل قصرت في أمر الله عن مجاهد و السدي و قيل في طاعة الله عن الحسن.

قال الفراء الجنب القرب أي في قرب الله و جواره و يقال فلان يعيش في جنب فلان أي في قربه و جواره و منه قوله تعالى وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ^(٧) فيكون المعنى على هذا القول على ما فرطت في طلب جنب الله أي في طلب جواره و قربه و هو الجنة^(٨) و قال الزجاج أي فرطت في الطريق الذي هو طريق الله فيكون الجنب بمعنى الجانب أي قصرت في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله^(٩) انتهى.

(١) لم نثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٢) المزار للشهيد ص ١٩٣.

(٤) مصباح الزائر ص ١٤٩ - ١٥١ و المزار للشهيد ص ١٩٣ - ١٩٥.

(٣) كلمة «بحقك» ليست في المزار الكبير.

(٥) المزار الكبير ص ٥٩١ - ٥٩٤.

(٦) سورة الزمر. الآية: ٥٦.

(٧) سورة النساء. الآية: ٣٦.

(٨) مجمع البيان ج ٨ ص ٥٠٥.

(٨) لم نثر على كتاب الفراء هذا.

باب ٣٠

زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر و عيد الأضحى

١- قال المفيد^(١) والسيد والشهيد^(٢) رضي الله عنهم إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على باب القبة و ارم بطرفك نحو القبر مستأذنا فقل يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك و ابن أمتك الدليل بين يديك و المصغر في علو قدرك و المعترف بحقك جاءك مستجيرا بك قاصدا إلى حرمك متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تعالى بك أدخل يا مولاي أدخل يا ولي الله أدخل يا ملائكة الله المحققين بهذا الحرم المقيمين في هذا المشهد فإن خضع قلبك و دمعت عينك فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم أنزلني منزلا مباركا و أنت خير المُنزِلين ثم قل الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و الحمد لله الفرد الصمد المجد الأخد المتفضل العنان المتطول الحنان الذي من تطوله سهل لي زيارة مولاي بإحسانه و لم يجعلني عن زيارته ممنوعا و لا عن ذمته مدفوعا بل تطول و منح ثم ادخل فإذا توسطت و صرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع و بكاء و تضرع و قل السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح أمين الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد ﷺ حبيب الله السلام عليك يا وارث علي حجة الله السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور أشهد أنك قد أقمّت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في الله حق جهاده حتى استبيح حرمك و قتلت مظلوما ثم قم عند رأسه خاشعا قلبك دامعة عينك ثم قل السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة العالمين السلام عليك يا بطل المسلمين يا مولاي أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة و الأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها و لم تلبسك من مذلهمات ثيابها و أشهد أنك من دعائم الدين و أركان المسلمين و معقل المؤمنين و أشهد أنك الإمام البر التقي رضي الزكي الهادي المهدي و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى و أعلام الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا ثم انكب على القبر و قل إنا لله و إنا إليه راجعون يا مولاي أنا موال لوليك و معاد لعدوك و أنا بكم مؤمن و بإياكم موثق بشرائع ديني و خواتيم عملي و قلبي لقلبك سلم و أمري لأمركم متبع يا مولاي أتيتك خائفا فأمّني و أتيتك مستجيرا فأجرتني و أتيتك فقيرا فأغنني سيدي و مولاي أنت مولاي حجة الله على الخلق أجمعين آمّنت بسرّكم و علانيتكم و بظاهركم و باطنكم و أولكم و آخركم و أشهد أنك التالي لكتاب الله و أمين الله الداعي إلى الله بالحكمة و المؤظفة الحسنّة لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به ثم صل عند الرأس ركعتين فإذا سلمت فقل اللهم إني لك صليّت و لك ركعت و لك سجدت و حدك لا شريك لك فإنه لا تجوز الصلاة و الركوع و السجود إلا لك لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و آل محمد و أبلغهم عني أفضل السلام و التحية و اردد علي منهم السلام اللهم و هاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي الحسين بن علي اللهم صل على محمد و عليه و تقبلهما مني و أجرني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في وليك يا ولي المؤمنين ثم انكب على القبر و قبله و قل السلام على الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيل العبرات أسير الكربات اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن وليك و صفيك الثائر بحقك أكرّمته بكرامتك و ختمت له بالشهادة و جعلته سيّدا من السادة و قائدا من القادة و أكرّمته بطيب الولادة و أعطيته مواريث الأنبياء و جعلته حجة على خلقك من الأوصياء فأعذر في الدعاء و منع النصيحة و بذل مهجته فيك حتى استنفذ عبادك من الجهالة و حيرة الضلالة و قد توازر عليه من غرته الدنيا و باع حظّه من الآخرة بالأدنى و تردى في هواء و أسخطك و أسخط نبيك و أطاع من عبادك أولي الشقاق و النفاق و حملة الأوزار المستوجبين النار

٣٥٣
١١١

٣٥٤
١١١

فجاهدكم فيكم صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا تأخذه في الله لومة لائم حتى سفك في طاعتك دمه واستبيح حريمه اللهم العنهم لعنا وببلا وعذبهم عذابا أليما ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل: (١)

السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك أيها المظلوم الشهيد بأبي أنت وأمي عشت سعيدا و قتلت مظلوما شهيدا ثم انحرف إلى قبور الشهداء و قل السلام عليكم أيها الذابون عن توحيد الله السلام عليكم بنا صبرتم فنعيم عقيب الدار بأبي أنتم وأمي فزتم فوزا عظيما. (٢)

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه الشريف و قل السلام عليك أيها العبد الصالح والصديق المواسي أشهد أنك أمنت بالله ونصرت ابن رسول الله ودعوت إلى سبيل الله وأسيت بنفسك فعليك من الله أفضل التحية والسلام ثم انكب على القبر و قل بأبي أنت وأمي يا ناصر دين الله السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق السلام عليك يا ناصر الحسين الشهيد عليك مني السلام ما بقيت وبقي الليل والنهار ثم صل عند رأسه ركعتين و قل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام فأرجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول السلام عليك يا مولاي سلام مودع لا قال ولا سم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك و رزقني العود إليك والمقام في حرمك والكون في مشهدك آمين رب العالمين ثم قبله وأمر سائر بدتك فإنه أمان و حرز و أخرج من عنده القهقري لا توله دبرك و قل السلام عليك يا باب المقام السلام عليك يا شريك القرآن السلام عليك يا حجة الخصام السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا ملائكة ربي العقيمين في هذا الحرم السلام عليك أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار و قل إنا لله وإنا إليه راجعون و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم انصرف مرحوما مغبوطا إن شاء الله تعالى.

قال السيد رحمه الله فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه. (٣)

بيان: قوله و لا عن ذمته مدفوعا الذمة بالكسر العهد والأمان والضمان والحرمة والحق ذكره الجزري (٤) و البطل بالتحريك الشجاع قوله لم تتجسس الجاهلية بأنجاسها أي لم يصادفك في أبائك كافر و لا فاسق متصف بصفات الجاهلية بل كلهم كانوا معصومين مطهرين.

ومدلهات الثياب أيضا كناية عنها ويحتمل أن يكون إحداها إشارة إلى طيب الولادة منه ومن آبائه الكرام إلى آدم عليه السلام أو إلى عدم عروض الشكوك والشبه له عليه السلام والمعقل الحصن ويحتمل رفعه بالعطف على الجار قوله كلمة التقوى أفراد بعض الفقرات للحمل على كل واحد أول للإشارة إلى أنهم من نور واحد وكرجل واحد لتوافقهم في العلوم والفضائل والكمالات.

قوله قتيل العبرات العبرة بالفتح الدفعة أو تردد البكاء في الصدر أي القاتل الذي تسكب عليه العبرات كما قال صلوات الله عليه أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.

قوله النائر بحقك أي يطلب دمه و دماء أهل بيته في الرجعة بحقك وبحكمك أو في الأولى أيضا طلب دم أبيه بالحق أو قتل الناس بالحق ويحتمل أن يكون النائر بمعنى المقتول قال الفيروز آبادي النائر الدم و الطلب به و قاتل حميمك و النائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره (٥) انتهى و لا يبعد أن يكون مستعملا في مطلق الطلب أي الطالب بحقك قوله فأعذر في الدعاء أي بالغ فيه حتى أبدى عذره والمهجة بالضم الدم أو دم القلب والروح.

٢- أقول: قال مؤلف المزار الكبير زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يزار بها أيضا في العيدين إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام و اغتسل في اليوم الثالث و اجمع أهلك إليك و ولدك و قل اللهم إني

(١) في مصباح الزائر و المزار للشهيد إضافة «السلام عليك يا ولي الله».

(٣) مصباح الزائر ص ٢٥٣ - ٢٥٦.

(٢) إلى هنا في المزار للشهيد ص ١٨٢ - ١٨٦.

(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٩٥.

(٤) النهاية ج ٢ ص ١٦٨.

أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي ولدي وكل من كان مني بسبيل الشاهد منهم والغالب اللهم احفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا اللهم اجعلنا في حرك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية وزدنا من فضلك إنا إليك راغبون ثم اخرج من منزلك خاشعا وأكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والصلاة على النبي ﷺ وامض و عليك السكينة والوقار.

٣- روي أن الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين من كل عرق سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين إلى أن تقوم الساعة فإذا لاحت لك القبة السامية فقل **أَلْحَدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ مَا يُشْرِكُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** وسلام على آل يس إنا كذلك نَجْزِي الْمُخْسِنِينَ والسلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء الصادقين القائمين بأمر الله وحججه الساعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق جهاده الناصحين لجميع عباداه المستخلفين في بلاه المرشدين إلى هدايته وإرشاده فإذا أشرفت على قطرة العلقمي فقل اللهم إليك قصد القاصدون وفي فضلك طمع الراغبون وبك اعتصم المعتصمون و عليك توكل المتوكلون وقد قصدتك وادقا وفي رحمتك طامعا ولعزتك خاضعا ولولا أمرك طامعا ولأمرهم متابعا اللهم تبني على محبة أوليائك ولا تقطع أثري عن زيارتهم واحشني في زميرتهم وأدخلني الجنة بشفاعتهم فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة تكبيرة والله مائة تهليلة وصل على محمد النبي ﷺ مائة مرة ثم قل اللهم أنت خير من وقد إليه الرجال وشدت إليه الرحال وأنت سيدي أكرم مزور وأكرم مقصود وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة فأسألك أن تجعل تحفتي إياي فكأك رقبتي من النار واشكر سعيي وارحم مسيري إليك من أهلي بغير من مني عليك بل لك المن علي إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة ابن نبيك وعرفتني فضله وحفظتني بالليل والنهار حتى بلغتني هذا المكان وقد رجوتك فلا تقطع رجائي وقد أملتك فلا تخيب أمني واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يا رب العالمين وانزل واغتسل وقل في غسلك بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله والصادقين عن الله جل وعز اللهم طهر به قلبي وأشرح به صدري ونور به قلبي ويسر به أمري اللهم اجعله لي نورا وطهورا وشفاء من كل داء وآفة وعاهة وسوء ما أخاف وأحذر اللهم اجعل لي شاهدا يوم حاجتي وقربي وفتاى إليك يا رب العالمين إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارج المشرقة وهو المكان الذي قال الله جل وعز في **الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِزَاتٍ وَجَنَاتٍ مِنْ أَغْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاجِدٍ وَنُفْعَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكُلِ** (١) تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فإذا سلمت فسيح ثم قل **أَلْحَدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ لك الحمد حمدا كثيرا أبدا لا ينقطع ولا يفنى حمدا يصعد أوله ولا ينفد آخره حمدا يزيد ولا يبديد وصلى الله على محمد البشير النذير وعلى آله الأخيار الأبرار وسلم تسليما فإذا توجهت إلى الحائر على ساكنه السلام فقل اللهم إليك توجهت ولبابك قرعت وبفتاك نزلت وبجلك اعتصمت ولرحمتك تعرضت وبوليک توسلت فصل على محمد وآله واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولة ثم امش وقصر خطاك و عليك السكينة والوقار والخشوع والتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد والثناء على الله جل وعز والصلاة على النبي ﷺ والبراءة ممن أسس الجور والظلم عليهم ودفعهم عن مقاماتهم وأزالهم عن مراتبهم ومن نصب لهم حربا أو جحدهم حقا وإذا أردت الاستئذان فقم عند باب القبة و ارم بطرفك نحو القبر و قل يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن أمتك الذليل بين يديك والمصغر في علو قدرك والمعترف بعقك جاءك مستجيبرا بك قاصدا إلى حرمك متوجها إلى مقامك متوسلا إلى الله تعالى بك أدخل يا مولاي أدخل يا ملائكة الله المحققين بهذا الحرم المقيم في هذا المشهد (٢).**

و ساق الزيارات نحو ما مر برواية المفيد.

٣٦٠
١١١
١ قال الشيخ المفيد^(١) والسيد والشهيد^(٢) قدس الله أرواحهم إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من القرات إن أمكنك وإلا فمن حيث أمكنك والبس أظهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينته وقار فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى وقل الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ السَّلام على رسول الله السَّلام على أمير المؤمنين السَّلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السَّلام على الحسن والحسين السَّلام على علي بن الحسين السَّلام على محمد بن علي السَّلام على جعفر بن محمد السَّلام على موسى بن جعفر السَّلام على علي بن موسى السَّلام على محمد بن علي السَّلام على علي بن محمد السَّلام على الحسن بن علي السَّلام على الخلف الصالح المنتظر السَّلام عليك يا أبا عبد الله السَّلام عليك يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمتك الموالي لوليك المعادي لعدوك استجار بمشهدك وتقرب إلى الله بقصدك الحمد لله الذي هدانا لهذا لو كنا لن ندركه وسهل لي قصدك ثم ادخل قفق مما يلي الرأس وقل السَّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السَّلام عليك يا وارث نوح نبي الله السَّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السَّلام عليك يا وارث موسى كلم الله السَّلام عليك يا وارث عيسى روح الله السَّلام عليك يا وارث محمد حبيب الله السَّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين السَّلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء السَّلام عليك يا ابن محمد المصطفى السَّلام عليك يا ابن علي المرتضى السَّلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السَّلام عليك يا ابن خديجة الكبرى السَّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور أشهد أنك قد أقم الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأطعت الله حتى أتاك اليقين فلعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به يا مولاي يا أبا عبد الله أشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله أني بكم مؤمن وبأيابكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي ومنقلي إلى ربي فضلو الله عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وعلى شاهدهم وغائبكم وظاهرهم وباطنهم السَّلام عليك يا ابن خاتم النبيين وابن سيد الوصيين وابن إمام المتقين وابن قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم وكيف لا تكون كذلك وأنت باب الهدى وإمام التقى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا وخامس أهل الكساء غدتك يد الرحمة وضعت من ثدي الإيمان وبيت في حجر الإسلام فالنفس غير راضية بفراقك ولا شاكاة في حياتك صلوات الله عليك وعلى آبائك وأبنائك السَّلام عليك يا صريع العبرة الساكية وقرين المصيبة الراجية لعن الله أمة استحلت منك المحارم فقتلت صلى الله عليك مهجورا وأصبح رسول الله ﷺ بك موتورا وأصبح كتاب الله بقصدك مهجورا السَّلام عليك وعلى جدك وأبيك وأمك وأخيك وعلى الأئمة من بنيك وعلى المستشهدين معك وعلى الملائكة الحافين بقبرك والشاهدين لزوارك المؤمنين بالقبول على دعاء شيعتك والسَّلام عليك ورحمة الله وبركاته بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض فلعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهأت لقتالك يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك وآتيت مشهدك أسأل الله بالشان الذي لك عنده وبالمحل الذي لك لديه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة بمنه و جوده وكرمه ثم قبل الضريح وصل عند الرأس ركعتين قرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت فقل اللهم إني صليت و ركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك لأن الصلاة والركوع والسجود لا تكون إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغهم عني أفضل التحية والسلام واردد علي منهم التحية والسلام اللهم هاتان الركعتان هدية مني إلى مولاي وسيدي وإمامي الحسين بن علي ﷺ اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل ذلك مني وأجرني على ذلك أفضل أملي ورجائي فيك وفي وليك يا أرحم الراحمين ثم صر إلى عند رجلي الحسين

و زر علي بن الحسين عليه السلام و قل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن نبي الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد السلام عليك أيها الشهيد ابن الشهيد السلام عليك أيها المظلوم لعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة ظلمتك و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه لقد عظمت المصيبة و جلت الرزية بك علينا و على جميع المؤمنين فلعن الله أمة قتلتك و أبرأ إلى الله و إليك منهم في الدنيا و الآخرة ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليه السلام فتوجه هناك إلى الشهداء و زهم فقل السلام عليكم يا أولياء الله و أحبابه السلام عليكم يا أصفياء الله و أوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله و أنصار نبيه و أنصار أمير المؤمنين و أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن الولي الناصح السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم صلوات الله عليهم أجمعين بأبي أنتم و أمي طيتم و طابت الأرض التي فيها دفنتم و فزتم و الله فوزاً عظيماً فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام و أكثر من الدعاء لنفسك و لأهلك و لإخوانك المؤمنين^(١).

و قال المفيد رحمه الله فإذا أردت الخروج فانكب على القبر و قبله و قل السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا أمين الله سلام مودع لا قال و لا سم فإن أمض فلا عن ملالة و إن أمض فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لا جعله الله يا مولاي آخر العهد لزيارتك و رزقي العود إلى مشهدك و المقام في حرمك و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة ثم اخرج و لا تول ظهرك و أكثر من قول **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ** ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام فإذا أتيت فقف عليه و قل السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله و لأمر المؤمنين و الحسن و الحسين عليه السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته على روحك و بدنك أشهد الله أنك مضيت على ما مضى البديرون المجاهدون في سبيل الله المناصحون في جهاد أعدائه المبالغون في نصرة أوليائه فجزاك الله أفضل الجزاء و أوفر جزاء أحد وفي بيعته و استجاب له دعوته و حشره مع النبيين و الشهداء و الصديقين و حسن أولئك رفيقاً ثم صل ركعتين عند الرأس و ادع الله بعدهما بما أحببت فإذا أردت الخروج فودعه و قل أستودعك الله و أستعريك و أقرأ عليك السلام آمناً بالله و رسوله و بما جاء به من عند الله اللهم اكبتنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر وليك و ابن أخي نبيك و ارزقني زيارته ما أبقيتني و احشرنني معه و مع آبائه في الجنان و ادع لنفسك و لوالديك و لإخوانك المؤمنين^(٢).

ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أول مرة و قل السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب و هذا أوان انصرافي غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك و لا زاهد في قربك أسأل الله تعالى أن لا يجعله آخر العهد مني و من رجوعي و أسأل الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتي إياك أن يوردني حوضك و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائكم الصالحين ثم سلم على النبي و الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً و ادع بما أحببت ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم و قل السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيك و حجتك على خلقك اللهم اجعلنا و إياهم في جنتك مع الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللهم ارزقني العود إليهم و احشرنني معهم يا أرحم الراحمين ثم اخرج و لا تول ظهرك عن القبر حتى يغيب عن معانتك و قف على الباب متوجهاً إلى القبلة و ادع بما أحببت و انصرف إن شاء الله تعالى.

أقول روى هذه الزيارة في المزار الكبير^(٣) إلى قوله و ظاهرهم و باطنهم ثم قال ثم انكب على القبر و قبله و قل بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية و جلت المصيبة بك علينا و ساقها إلى آخر ما أورده المفيد رحمه الله بيان قوله صريح الدمعة الساكية الإضافة من قبيل كريم البلد و الصريح المطروح على الأرض و مصارع الشهداء

(١) مصباح الزائر ص ٢٦٨ - ٢٧١ و المزار للشهيد ص ١٩٦ - ٢٠١.

(٢) لم نعر على المزار للمفيد هذا.

(٣) المزار الكبير ص ١٥٤ - ١٥٦.

مواضع شهادتهم أي المصرع الذي تسكب عليه دموع الملائكة والأنبياء والأولياء والراتبة الثابتة المستمرة والموتور من قتل له قتيلا فلم يدرك بدمه والمستشهد على بناء المفعول المقتول في سبيل الله والتأمين قول آمين على دعاء الغير وهو بمعنى اللهم استجب وأقول إن السيد والشهيد رحمهما الله أحالا الوداع على ما سبق وقالا ثم امض إلى مشهد العباس رضي الله عنه فإذا أتيت فقف على قبره وقل.

السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن أول القوم إسلاما وأقدمهم إيماناً وأقومهم بدين الله وأحوطهم على الإسلام أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فنعم الأخ المواسي فلن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة استحلّت منك المحارم وانتهدت في قتلك حرمة الإسلام فنعم الأخ الصابر المجاهد والمحامى الناصر والأخ الدافع عن أخيه المجيب إلى طاعة ربه الراغب فيما زهد فيه غيره من الثواب الجزيل والثناء الجميل فآلحك الله بدرجة آبائك في دار النعيم إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثم انكب على القبر وقل اللهم لك تعرضت ولزيارة أوليائك قصدت رغبة في ثوابك ورجاء لمغفرتك وجزيل إحسانك فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل رزقي بهم داراً وعيشي بهم قاراً وزيارتي بهم مقبولة وذنبي بهم مغفورا وأقبلني بهم مفلاً منجها مستجاباً دعائي بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره والقاصدين إليه برحمتك يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح وصل عنده صلاة الزيارة وما بدا لك. (١)

قال السيد رحمه الله فإذا أردت وداعه ﷺ فودعه ببعض ما قدمناه من وداعته وقد تقدم سابقاً زيارة العباس عليه السلام وفيها بعض هذه الألفاظ وإنما أعدناها اتباعاً للمنقول فاعلم ذلك. (٢)

باب ٣٢ زيارته (ع) وسائر الأئمة صلوات الله عليهم حيهم وميتهم من البعيد

١-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلي ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصير إلينا. (٣)

٢-مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين وأخي علي عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه في حديث طويل قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير ما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تحول (٤) نحو قبر الحسين ثم تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته تكتب لك زورة والزورة حجة وعمره قال سدير فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة. (٥)

٣-أقول: رواه مؤلف المزار الكبير بإسناده عن سدير وفيه السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته. (٦)

٤-مل: [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن محمد عن منيع عن يونس عن حنان عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين في كل يوم قلت جعلت فداك لا قال ما أجفاكم فتزوره في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين أما علمت أن لله ألف ألف ملك

(١) مصباح الزائر ص ٢٧٢، والمزار للشهيد ص ٢٠١.

(٢) في المصدر «تحرى» بدل «تحول».

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٦.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٧.

(٥) المزار الكبير ص ١٤٥ - ١٤٦.

(٦) مصباح الزائر ص ٢٧١ - ٢٧٢.

شعنا غبرا ييكون و يزورون لا يفتررون و ما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات و ذكر مثل الحديث الأول. (١)

٥- ك: [الكافي] يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن الخطاب عن (٢) محمد بن حسان (٣) عن منيع (٤) عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه مثله. (٥) لا يبعد أن يكون الالتفات يمنة و يسرة إلى جانب الفوق للتيقن لئلا يطلع عليه أحد

٦- مل: [كامل الزيارات] روى سليمان بن عيسى عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك قال قال لي يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ و اصعد إلى سطحك وصل ركعتين و توجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي و من زارني في مماتي فقد زارني في حياتي. (٦) هذا الخبر يدل على أن زيارة الإمام الحي أيضا تجوز بهذا الوجه.

٣٦٧
١١١

فهذا مستند لزيارة القائم صلوات الله عليه في أي مكان أراد و يتوجه إلى السرداب المقدس.

٧- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن منيع عن حنان عن سدير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا سدير تكثر (٧) زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام قلت إنه من الشغل فقال ألا أعلمك شيئا إذا أنت فعلته كتبت لك بذلك الزيارة فقلت بلى جعلت فداك فقال لي اغتسل في منزلك و اصعد إلى سطحك (٨) و أشر إليه بالسلام تكتب لك بذلك الزيارة. (٩)

قوله قلت إنه أي ترك الإكثار المفهوم من سكوته عن الجواب.

٨- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن أبي أحمد عن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بددت عليك الشقة و نأت بك الدار فلتل أعلى منزلك فلتصل ركعتين و لتؤم بالسلام إلى قبرونا فإن ذلك يصل إلينا. (١٠)

٩- لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله بن صباح عن إبراهيم بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ذكر فيه قصة فطرس فإن الله تعالى قبل توبته بالتسبح بالحسين عليه السلام إلى أن قال فقال فطرس يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله و له علي مكافأة أن لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه و لا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه و لا يصلي عليه مصل إلا أبلغته سلامه. (١١)

٣٦٨
١١١

١٠- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن أبيه رفعه قال دخل حنان بن سدير على أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال يا حنان بن سدير تزور أبا عبد الله عليه السلام في كل شهر مرة قال لا قال ففي كل شهرين قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال ما أجفاكم بسيديكم قال يا ابن رسول الله قل الزاد و بعد المسافة قال لا أدلكم على زيارة مقبولة و إن بعد الثاني قال فكيف أزوره يا ابن رسول الله قال اغتسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت و البس أظهر ثيابك و اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء فاستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أن القبر هنالك يقول الله تبارك و تعالى فَأَيْنَمَا تُوْثِقُوا فَرْجَهُ اللَّهُ ثُمَّ قُل: (١٢)

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و سيدي و ابن سيدي السلام عليك يا مولاي يا قتيل الشهيد بن الشهيد السلام عليك و رحمة الله و بركاته أنا زائرُك يا ابن رسول الله بقلبي و لساني و جوارحي و إن لم أزرك

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٧. (٢) في الكافي إضافة «عبد الله بن».

(٣) في الكافي «سنان» بدل «حسان».

(٤) في الكافي «مسح» بدل «منيع» علماً بأن السيد البروجردي قد استغرب رواية «مسح» عن «يونس» هذا، راجع تجريد أسانيد الكافي ج ١ ص ٣٦٧.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٨٩ التهذيب ج ٦ ص ١١٦، الحديث ٢٠٥.

(٦) في المصدر إضافة «من».

(٧) في المصدر إضافة «من».

(٨) في المصدر «سطح دارك» بدل «سطحك».

(٩) في المصدر «تقول» بدل «قل» والآية من سورة البقرة: ١١٥.

(١٠) في المصدر «القتيل» بدل «يا قتيل».

بنفسي و المشاهدة^(١) فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله و وارث نوح نبي الله و وارث إبراهيم خليل الله و وارث موسى كليم الله و وارث عيسى روح الله و كلمته^(٢) و وارث محمد حبيب الله و نبيه و رسوله و وارث علي أمير المؤمنين و صي رسول الله و خليفته و وارث الحسن بن علي و صي أمير المؤمنين لعن الله قاتلك و جدد عليهم العذاب في هذه الساعة و في كل ساعة أنا يا سيدي مقرب إلى الله جل و عز و إلى جدك رسول الله و إلى أهلك أمير المؤمنين و إلى أخيك الحسن و إليك يا مولاي فعليك سلام الله و رحمته^(٣) بزيارتي لك بقلبي و لساني و جميع جوارحي فكن^(٤) يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني و أنا بالبراءة من أعدائك و اللعنة لهم و عليهم أتعرب إلى الله و إليكم أجمعين فعليك صلوات الله و رضوانه و رحمته ثم تتحول^(٥) على يسارك قليلا و تحول^(٦) وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام و هو عند رجل أبيه و تسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما أحببت من أمر دينك و دنياك ثم تصلي أربع ركعات فإن صلاة الزيارة ثمانية أو ستة أو أربعة^(٧) أو ركعتان و أفضلها ثمان^(٨) تستقبل القبلة^(٩) نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام و تقول أنا مودعك يا مولاي و ابن مولاي و سيدي و ابن سيدي و مودعك يا سيدي و ابن سيدي يا علي بن الحسين و مودعكم يا سادتي يا معشر^(١٠) الشهداء فعليك سلام الله و رحمته و رضوانه^(١١)

١١- صبا: [مصباح الزائر] عن حنان مثله. (١٢)

١٢- صبا: [مصباح الزائر] يستحب زيارة أبي عبد الله عليه السلام بعد أن يفتسل و يعلو سطح داره أو في مفازة من الأرض و يؤمى إليه بالسلام و يقول السلام عليك يا مولاي و ذكر مثله. (١٣)

قوله عليه السلام فاستقبل القبلة بوجهك لعله عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر و القبلة معا و لما ظهر من قوله بعد ما تبين أن القبر هنالك أن استقبال القبر أمر لازم و إن لم يكن موافقا للقبلة استشهد بقوله تعالى فَأَيْنَمَا تُوَلُّوْا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ^(١٤) أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء و استقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة و هو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة و القرينة عليه قوله عليه السلام ثم تتحول على يسارك فإن قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر و القبلة معا.

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازا و يحتمل أيضا أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال و يكون المراد بقوله بعد ما تبين أن القبر هنالك تخيل القبر في تلك الجهة و الاستشهاد بالآية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام و نسبتهم أيضا إلى الأماكن على السوية لإحاطة علمهم و نورهم بجميع الآفاق و يكون التحول إلى اليسار لأن في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر و استقبال القبلة يكون كذلك.

و لا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر و الأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ عليه السلام و غيره و حكموا باستقبال القبر مطلقا و هو الموافق للأخبار الأخر الواردة في زيارة البعيد و الله يعلم.

١٣- يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بعدت بأحدكم الشقة و نأت به الدار فليعل على منزله و ليصل ركعتين و ليؤم بالصلاة إلى قبرورنا فإن ذلك يصل إلينا و يسلم^(١٥) على الأئمة من بعيد كما يسلم عليهم من قريب غير أنك لا يصح أن تقول أتيتك زائرا بل تقول في موضعه

(١) في المصدر «مشاهدة لقبتك» بدل «والمشاهدة».

(٢) كلمة «كلمته» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر «ورحة الله وبركاته» بدل «ورحمته».

(٤) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(٥) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(٦) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(٧) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(٨) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(٩) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(١٠) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(١١) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(١٢) في المصدر «تحول» بدل «تحول».

(١٣) في المصدر «ثمان أو ست أو أربع» بدل ما في المتن.

(١٤) كلمة «القبلة» ليست في المصدر.

(١٥) كامل الزيارات ص ٢٨٨ - ٢٩٠ وفيه إضافة «وبركاته».

(١٦) لم نثر عليه في مصباح الزائر وعرنا عليه في مصباح المتجهد ص ٢٨٩.

(١٧) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

(١٨) في المصدر «تسلم» بدل «يسلم». وكذا فيما بعده.

(١٩) في المصدر «تسلم» بدل «يسلم».

(٢٠) في المصدر «تسلم» بدل «يسلم».

قصدتك بقلبي زائرا إذ عجزت عن حضور مشهدك ووجهت إليك سلامي لعلمي أنه^(١) يبلغك صلى الله عليه وسلم فاشفع لي عند ربك جل وعز و تدعو بما أحببت^(٢).

قوله و يسلم على الأئمة^(٣) إلى آخر الكلام من كلام الشيخ وليس من تنمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما أوردنا في أول الباب.

١٤- يب: تهذيب الأحكام: كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن القاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله^(٤) و كان المتكلم^(٥) يونس و كان أكبرنا سنا فقال له جعلت فداك إني كثيرا ما أذكر الحسين صلوات الله عليه فأني شيء أقول قال قل صلى الله عليه يا أبا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فإن السلام عليه^(٦) يصل من قريب و بعيد^(٧).
قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة^(٨) من زار و هو مقيم في بلده قدم الصلاة ثم زار عقبها^(٩).
و قال رحمه الله في الدروس يستحب زيارة النبي و الأئمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة و لو من البعد و إذا كان على مكان عال كان أفضل^(١٠).

أقول لا يبعد القول بالتخير للبعيد بين تقديم الصلاة و تأخيرها لورود الرواية بهما كما عرفت و ما ذكره رحمه الله من جواز الزيارة في أي مكان تيسر و إن لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الأخبار و إن كان الأفضل و الأحوط إيقاعها في سطح عال أو صحراء.

ثم أعلم أنا قد أوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبي^(١١) من البعيد فلا نعيد.

١٥- ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة للحسين صلوات الله عليه من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المؤمنين و سلالة النبيين و الوصيين و شاهد يوم الدين السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين و خاتم النبيين السلام على أبيك أمير المؤمنين و وارث علم النبيين السلام على أمك فاطمة بنت رسول رب العالمين السلام على أخيك و شقيقك الحسن إمام المؤمنين و حجة رب العالمين أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك موالي و أوليائي و أشهد أنكم أصفياء الله و خيرته و حجته البالغة على خلقه انتجيبكم بعلمه أصفياء لدينه و قواما بأمره و خزانا لعلمه و حفظا لسره و معادن لكلماته و تراجمة لوحيه و شهداء على عبادِهِ و أنه جل ذكره استرعى بكم خلقه و أورتكم كتابه و خصكم بكرامات الإيمان و التنزيل و آتاكم التأويل و جعلكم تابوت حكمته و عصائب عروته و منارا في بلاده و ضرب لكم مثلا من نوره و أجرى فيكم من روحه و عصمكم من الزلل و طهركم من الدنس و أذهب عنكم الرجز و آمنكم من الفتن فيكم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و انتلفت الكلمة فلکم الطاعة المفترضة و المودة الواجبة و أنتم أولياء الله النجباء و عبادِهِ المكرمون أدعوك يا ابن رسول الله صلى الله عليه و عليك من بعد البلاد و المسافة زائرا مستبصرا لشأنك و أفدا بقلبي نحوك عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فعليك سلام الله و رحمة و بركاته أدعوك زائرا و أفدا عاندا بك مستنجيرا مما حملت على نفسي و احتطبت على ظهري فكن شفيعا إلى ربي و ربك فإن لي ذنوبا و أوزارا و لك عند الله مقام معلوم و جاه عظيم اللهم يا رب الأرباب صريح المستصرخين إني عدت بوليك و ابن نبيك فافكرك رقتي من النار آمنت بالله و بما أنزل عليكم و أتولى آخركم بما أتولى به أولكم و أبرأ إلى الله من كل وليجة دونكم فكفرت بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى اللهم صل على محمد و على آلِهِ الطاهرين يا الله يا رب محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولد الحسين أتوسل إليك بهم ففك رقتي من النار و لا تقطع رجائي يا أرحم الراحمين و السلام على ملائكة الله العكوف في فنائك و على الشهداء المستشهدين معك

(١) في المصدر «بأنته» بدل «أنته».

(٢) في الكافي إضافة «منا».

(٣) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣، الحديث ١٨٠، والكافي ج ٤ ص ٥٧٥ وفيها «ومن بعيد» بدل «وبعيد».

(٤) الفقيه ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٣، سطر ١٠.

(٥) ذكرى الشيعة ص ٢٥٥.

(٦) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣، الحديث ١٨٠، والكافي ج ٤ ص ٥٧٥ وفيها «ومن بعيد» بدل «وبعيد».

(٧) الفقيه ضمن الجوامع الفقهية ص ٥٠٣، سطر ١٠.

(٨) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٦.

(٩) راجع ج ١٠٠ ص ١٨٣ المطبوعة.

التاوين حولك ورحمة الله وبركاته اللهم إني أسألك بحق نبينا محمد المصطفى وبحق وليك ووصي نبيك أمير المؤمنين علي المرتضى وبحق الزهراء فاطمة الكبرى سيدة النساء وبحق الحسن والحسين سبطي نبي الهدى ورضيعي النداء وبحق علي زين العابدين وقرّة عين الناظرين وبحق محمد باقر علم النبيين وبحق الخلف جعفر الصادق من الصادقين وبحق موسى الصالح من الصالحين وبحق علي الرضا من الراضين وبحق محمد الغير من الخيرين وبحق الصابر علي الشكور من الصابرين وبحق الحسن التقي من التقيين والسجاد الثاني ومكابد ليلة التمام بالسهرة وبحق النفس الزكية والروح الطيبة والخلف الصادق وحجتك وبينتك على خلقك ومن هم به يوم القيامة مخاضون سمي نبيك ومظهر دينك والناصر لأوليائك والقاطع لأعدائك في عبادك وبلادك اللهم فبحقك عليهم وبحقهم عليك وبشأنهم عندك فإن لهم عندك شأنًا من الشأن تب علي يا تواب وافتح علي أبواب رزقك الحلال الطيب وعلى أهلي ولدي وإخوتي وعلى جميع عبادك من إخواني المؤمنين والمؤمنات وأعدني وأهلي ولدي وإخوتي وأهل عثاتي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات من الفقر في الدنيا ومن النار في الآخرة ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ولا أقل من ذلك ولا أكثر وأصلح لي وأهلي ولدي وإخوتي وأهواتي شأنناكله واكفني وإياهم ما أهنا من أمر الدنيا والآخرة أعوذ بك من كل فتنة ومن فتنة الدجال يا رب العالمين وأرحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.^(١)

قوله وعصائب عروته أي بهم يشد العرى التي تتمسك بها الخلق من الدين والطاعات وفي غير هذا الموضع وعصا عزه ولعله أظهر وقوله ومكابد ليلة التمام هو بكسر التاء قال الجوهري ليل التمام مكسور لا غير هو أطول ليلة في السنة وقال

فست أكابد ليل التمام والقلب من خشية مقشعر^(٢)

١٦- قال مؤلف المزار الكبير استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون تصلي ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلواته وبركاته القائمة التامة على حجة الله ووليّه في أرضه وبلاده وخليفته على خلقه وعباده وسلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان ومظهر الإيمان ومعلن أحكام القرآن مطهر الأرض وناشر العدل في الطول والعرض والحجة القائم المهدي الإمام المنتظر المرتضى الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصي ابن الأوصياء المرضيين الهادي المهدي ابن الأئمة المعصومين السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع حكم الوصيين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الحجج على الخلق أجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلًا وأنت الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فجعل الله فرجك وسهل مخرجك وقرب زمانك وكثر أنصارك وأعوانك وأنجز لك ما وعدك فهو أصدق القائلين وَرَبِّدْ أَنْ تَشُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أُتْنَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.^(٣)

يا مولاي يا صاحب الزمان يا ابن رسول الله حاجتي كذا وكذا فاشفع لي في نجاحها فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي أن لك عند الله شفاعة مقبولة ومقاما محمودا فيحق من اختصمك لأمره وارتضامك بسره وبالشأن الذي بينكم وبينه سل الله تعالى في نجع طلبتي وإجابة دعوتي وكشف كربتي وادع بما أحببت فإنه يقضى إن شاء الله تعالى.^(٤)

وجدت في أدعية عرفة من كتاب الإقبال زيارة جامعة للبعيد مروية عن الصادق عليه السلام ينبغي زيارتهم بها في كل يوم لا سيما يوم عرفة السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه وأمينه على وجهه السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه وباب علمه ووصي نبيه والخليفة من بعده في أمته لعن الله أمة غصبتك حقك وقعدت مقعدك أنا بريء منهم ومن شيعتهم إليك السلام عليك يا فاطمة البتول السلام عليك يا زين نساء العالمين السلام عليك يا بنت رسول العالمين



صلى الله عليك و عليه السلام عليك يا أم الحسن و الحسين لعن الله أمة غضبتك حقك و منعتك ما جعل الله لك أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي السلام عليك يا مولاي لعن الله أمة قتلتك و بايعت في أمرك و شايحت أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك و على أبيك و جدك محمد ﷺ لعن الله أمة استحلّت دمك و لعن الله أمة قتلتك و استباحّت حريمك و لعن أشياعهم و لعن الله الممّهدين بالتمكين من قتالك أنا بريء إلى الله و إليك منهم السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي السلام عليك يا مولاي يا حجة بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على عترتك الطاهرة الطيبة يا موالى كونوا شفعائي في حط و زري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم و برئت من الجبت و الطاغوت و اللات و العزى يا موالى أنا سلم لمن سألكم و حرب لمن حاربكم و عدو لمن عاداكم و ولي لمن والاكم إلى يوم القيامة و لعن الله ظالمكم و غاصبيكم و لعن الله أشياعهم و أتباعهم و أهل مذهبيهم و أبرأ إلى الله و إليكم منهم^(١)

١٧- و وجدت بخط بعض الأفاضل^(٢) نقلا من خط الشهيد ابن مكي قدس الله روحهما عنه عن أبي الحسن الفارسي قال كنت كثير الزبارة لمولانا أبي عبد الله ﷺ فقل مالي و ضعف من الكبر جسمي فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله ﷺ في المنام و معه الحسن و الحسين فمررت بهم فقال الحسين يا رسول الله هذا الرجل كان يكثر زيارتي فانقطع عني فقال رسول الله ﷺ أعن مثل الحسين تهاجر و ترك زيارته فقلت يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي لكنني ضعفت و كبرت و لهذا عزت زيارته و قللة مالي تركت زيارته فقال ﷺ اصعد كل ليلة على سطح دارك و أشر بإصبعك السبابة إليه و قل السلام عليك و على جدك و أبيك السلام عليك و على أمك و أخيك السلام عليك و على الأئمة من بنيك السلام عليك يا صاحب الدفعة الساكية السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة لقد أصبح كتاب الله فيك مهجورا و رسول الله فيك محزونا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على أمناء الله و أحبائه السلام على محال معرفة الله و معادن حكمة الله و حفظة سر الله و حملة كتاب الله و أوصياء نبي الله و ذرية رسول الله ﷺ و رحمة الله و بركاته ثم سل ما شئت فإن زيارتك تقبل من قريب و بعيد^(٣)

باب ١ فضل زيارة الإمامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما

١- لقب: [المناقب لابن شهر آشوب] الخطيب في تاريخه^(٤) بإسناده عن علي بن الخلال^(٥) قال ما همني أمر فقصت قبر موسى بن جعفر ﷺ و توسلت به إلا سهل الله لي ما أحب^(٦)

(١) لم نثر على خط هذا الفاضل.

(٢) الإقبال ج ٢ ص ١٣٥.

(٣) هذا آخر ما جاء في الجزء ١٠١ من المطبوعة.

(٤) تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢٠.

(٥) كذا في المصدر و المطبوعة، لكن جاء في تاريخ بغداد [الحسن بن إبراهيم أبو أبي الخلال] وذلك في باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصصة بالعلماء و الزهاد.

(٦) المناقب ج ٤ ص ٣٠٥.

٢- ورئي في بغداد امرأة تهول قفيل إلى أين قالت إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابني فقال لها حنبلي إنه قد مات في الحبس فقالت بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة فإذا بابنها قد أطلق وأخذ ابن المستهزئ بجنايته. (١)

٣- قب: المناقب لابن شهر آشوب ابن سنان قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار أباك قال له الجنة فزره. (٢)

٤- زكريا بن آدم عن الرضا عليه السلام أن الله نجى بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه السلام وقال عليه السلام

و قبر بغداد لنفس زكية

و قبر بطوس يا لها من مصيبة

تضمنها الرحمن في الغفرات

ألحت على الأحياء بالزفرات (٣)

٥- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن سنان قال قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار أباك قال الجنة فزره. (٤)

٦- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن همام عن أبي جعفر أحمد بن مابندار عن منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال إن الله نجى بغداد لمكان قبور الحسينيين فيها. (٥)

٧- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن مروان عن إبراهيم بن عتبة قال كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليه السلام فكتب إلي أبو عبد الله المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً. (٦)

٨- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن حمدان القلانسي مثله. (٧)

٩- كا: [الكافي] يب محمد بن يحيى عن حمدان القلانسي عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن عبد الله بن مروان عن إبراهيم مثله. (٨)

بيان: قوله عليه السلام أبو عبد الله المقدم أي الحسين عليه السلام أقدم وأفضل وزيارته فقط أفضل من زيارة كل من المصومين ومجموع زيارتهما أجمع وأفضل أو المراد أن زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم ثم إن أضيفت إلى زيارته زيارة الإمامين عليه السلام كان أجمع وأعظم أجراً.

أو المعنى أن زيارتهما أجمع من زيارته عليه السلام وحدها لأن الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس فكان زيارتهما تشتمل على زيارته ولأن زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما سيأتي في زيارة الرضا عليه السلام ولا يخفى بعد الوجه الأخير.

١٠- ثو: [إثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن الوشاء قال قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام قال له مثل ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام. (٩)

١١- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين مثله. (١٠)

١٢- مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام قال نعم. (١١)

١٣- مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى مثله. (١٢)

١٤- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد عن أحمد بن علي بن أبان القمي عن ابن عيسى مثله. (١٣)

١٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبي علي الوشاء عن الحسين بن يسار الواسطي قال قلت للرضا عليه السلام أزور قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد فقال إن كان لا بد منه فمن وراء الحجاب. (١٤)

(١) المناقب ج ٤ ص ٣٠٥.

(٢) المناقب ج ٤ ص ٣٢٩.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٨٢ الحديث ١٦٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦١.

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٨٢ الحديث ١٦٢.

(٦) كامل الزيارات ص ٣٠٠ و ٣٠١.

(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٨٣ الحديث ٣. التهذيب ج ٦ ص ٩١، الحديث ١٧٢.

(٨) نواب الأعمال ص ١٢٣.

(٩) كامل الزيارات ص ٢٩٨.

(١٠) التهذيب ج ٦ ص ٨١ الحديث ١٥٨.

(١١) كامل الزيارات ص ٢٩٨.

(١٢) كامل الزيارات ص ٢٩٨.

(١٣) كامل الزيارات ص ٢٩٨.

(١٤) كامل الزيارات ص ٢٩٨.

الأمر بالزيارة خارج الجدار و من وراء الحجاب للتقية من المخالفين.

١٦-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال صلوا في المساجد حوله^(١).

١٧-مل: [كامل الزيارات] أبي وعلي بن الحسين و ابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن الحسين بن يسار الواسطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك عليه السلام قال فقال زوروه قال قلت وأي شيء فيه من الفضل قال فقال فيه من الفضل كفضل من زار والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت فإن خفت و لم يمكني^(٢) الدخول داخلا قال سلم من وراء الجدار^(٣).

١٨-يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أحمد بن داود عن أحمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن يزيد مثله إلا أن فيه من وراء الجسر^(٤).

١٩-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن الخيري عن الحسين بن محمد الأشعري قال قال الرضا عليه السلام من زار قبر أبي بغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قبر أمير المؤمنين عليه السلام ألا أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمير المؤمنين عليه السلام فضلهما^(٥).

٢٠-مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن أبي الخطاب مثله^(٦).

بيان: يعني كونهما أفضل من موسى عليه السلام لا ينافي مساواتهم في فضل الزيارة و يحتمل أن يكون المعنى أنهم مشتركون في أن لزيارتهم فضلا عظيما لكن زيارتهما أفضل لفضلهما و الأول أظهر.

٢١-أقول: و رواه في التهذيب، عن محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوتي عن علي بن سليمان الرازي عن ابن أبي الخطاب مثله^(٧).

٢٢-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاصدا قال له الجنة و من زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنة^(٨).

٢٣-مل: [كامل الزيارات] علي بن الحسين عن سعد مثله.

٢٤-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام^(٩).

٢٥-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن أحمد بن عبدوس عن أبيه رجم قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك إن زيارة قبر أبي الحسن ببغداد فيها مشقة و إنما نأتيه فنسلم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب قال فقال له و الله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١٠).

٢٦-مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجم قال قلت للرضا عليه السلام إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره فقال له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال و دخل رجل فسلم عليه و جلس و ذكر بغداد و رداء أهلها و ما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف و الصيحة و الصواعق و عدد من ذلك أشياء قال قممت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام و هو يقول أما أبو الحسن عليه السلام فلا^(١١).

بيان: أي لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور أو لا يدع أن يصيب أهل بغداد شيء من ذلك فهم ببركة قبره محروسون و الأول أظهر لفظا و الثاني معنى.

٢٧-ق: [كتاب العتيق الغروي] أبو علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال رأيت في سنة ستة و

(١) في المصدر «يمكن لي» بدل «يمكنني».

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٨٢، الحديث ١٦١.

(٣) كامل الزيارات الزيارات ص ٢٩٩.

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٩.

(٥) كامل الزيارات ص ٢٩٩.

(٦) كامل الزيارات ص ٣٠٠.

(٧) كامل الزيارات ص ٣٠٠.

(٨) كامل الزيارات ص ٣٠٠.

(٩) كامل الزيارات الزيارات ص ٢٩٩.

(١٠) كامل الزيارات الزيارات ص ٢٩٩.

(١١) كامل الزيارات ص ٢٩٩.

(١٢) التهذيب ج ٦ ص ٨١، الحديث ١٥٩.

(١٣) كامل الزيارات ص ٣٠١.

(١٤) كامل الزيارات ص ٣٠٠.

(١٥) كامل الزيارات ص ٣٠٠.

تسعين و مائتين و هي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقدر أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب و قد اعتلت يده العلة الخبيثة و عظم أمرها حتى راحت و اسودت و أشار يزيد المتطبب بقطعها و لم يشك أحد مما رآه في تلفه فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له يا أمير المؤمنين أما تستوهب لي يدي فقال أنا مشغول عنك و لكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك فأصبح فقال اتوني بحمل و وطئوا تحتي و احملوني إلى مقابر قریش ففعلوا به ذلك بعد أن غسلوه و طيبوه و طرحوا عليه ثوبا و حملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به و دعا و أخذ من تربته و طلى به يده إلى الكتف و شدها فلما كان من الغد حلها و قد سقط كل لجم و جلد عليها حتى بقيت عظاما و عروقا و أعصابا مشبكة و انقطعت الرائحة و بلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى نظر إليه ثم عولج فرجع إلى الديوان و كتب بها كما كان فيه يقول صالح الديلمى.

من الكتاب إذ زارا^(١)

وموسى قد شفى الكف

٢٨-قبس: [قبس المصباح] أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندى عن أبي علي محمد بن

هام مثله^(٢).

كيفية زيارتهما صلى الله عليهما

باب ٢

١-مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال تقول [بغداد]^(٣) السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك^(٤) زائرا عارفا بحق معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي قال و ادع الله و اسأل حاجتك قال و سلم بهذا على أبي جعفر محمد بن علي و قال قل إذا أردت زيارة موسى بن جعفر و محمد بن علي عليهما السلام فاغتسل و تنظف و البس ثوبيك الطاهرين و زر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و محمد بن علي بن موسى عليهما السلام و قل حين تصير عند قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك زائرا عارفا بحق معاديا لأعدائك مواليا لأوليائك اشفع لي عند ربك يا مولاي.

ثم سل حاجتك ثم سلم على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام بهذه الأحرف و ابدأ بالغسل و قل اللهم صل على محمد بن علي الإمام البر التقي^(٥) الرضى المرضي و حجتك على من فوق الأرضين و من تحت الثرى صلاة كثيرة نامية زاكية مباركة متواصلة^(٦) مترادفة كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا إمام المؤمنين و وارث^(٧) النبيين و سلاله الوصيين السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض أتيتك زائرا عارفا بحق معاديا لأعدائك مواليا لأوليائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي ثم سل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

قال^(٨): و تقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد و يجزى في المواطن كلها أن تقول السلام على أولياء الله و أصفياه السلام على أمناء الله و أحيائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكين ذكر الله السلام على مظاهر أمر الله و نبيه السلام على الدعوة إلى الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على المحصنين^(٩) في طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى

(١) لم نثر على كتاب قبس المصباح هذا.

(١) لم نثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٢) كلمة «زائرا» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «متواترة».

(٤) أي قال ابن قولويه.

(٥) في المصدر إضافة «التقي».

(٦) في المصدر «السلام عليك يا خليفة» بدل «ووارث».

(٧) في المصدر كلمة «المخلصين» بدل «المحصنين».

الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله أشهد الله أنى سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم مؤمن بصرمك و علانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن و الإنس و أبرأ إلى الله منهم و صلى الله على محمد و آله.

و هذا يجزي في الزيارات^(١) [المشاهد]^(٢) كلها و تكثر من الصلاة على محمد و آله و تسمي واحدا واحدا بأسمائهم و تبرأ إلى الله من أعاديهم و تخير لنفسك من الدعاء و للمؤمنين و المؤمنات^(٣).

٢- بيان: روي في الكافي، عن محمد بن جعفر الرزاز بهذا الإسناد إلى قوله و تسلم بهذا على أبي جعفر^(٤) ثم قال محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان عن الرضا^(٥) قال سئل أبي عن إتيان قبر الحسين^(٦) قال صلوا في المساجد حوله و يجزي في المواضع كلها أن تقول السلام على أولياء الله و أصفياه إلى آخر ما مر^(٧).

٣- و رواه الشيخ في التهذيب، عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان قال سئل الرضا^(٨) عن إتيان قبر أبي الحسن^(٩) فقال صلوا في المساجد حوله - و ذكر نحوه^(١٠).

لعل التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الأسانيد قوله^(١١) يا من بدا لله يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدر له^(١٢) أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه و أن يكون إشارة إلى البدء الذي وقع في إسماعيل فإن البدء في إسماعيل يستلزم البدء فيه^(١٣) كما لا يخفى.

لكن إجراؤه في أبي جعفر يحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال إنه لما تولد بعد بأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه أو للوجه الأول الذي تقدم و في بعض النسخ يا مريد الله في شأنه من الإرادة و في بعضها بدأ لله بالهمز أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه.

٤- أقول: و ذكر الشيخ في التهذيب، في وداع أبي الحسن موسى^(١٤) تقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة و تقول السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن و رحمة الله و بركاته أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دلت عليه اللهم فاكثبنا مع الشاهدين^(١٥).

وقال في وداع أبي جعفر^(١٦) تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته و تقول السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله و بركاته أستودعك الله و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و برسوله و بما جئت به و دلت عليه اللهم اكثبنا مع الشاهدين ثم تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك و ادع بما شئت و قبل القبر وضع خديك عليه إن شاء الله^(١٧).

٥- أقول: و قال الصدوق رحمه الله في الفقيه، إذا وردت بغداد إن شاء الله فاغتسل و تنظف و البس ثوبيك الطاهرين و زر قبريهما و قل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر^(١٨) السلام عليك يا ولي الله إلى آخر ما مر في كلام ابن قولويه من زيارة الإمامين^(١٩) ثم قال ثم صل في القبة التي فيها محمد بن علي أربع ركعات ركعتين لزيارة موسى^(٢٠) و ركعتين لزيارة محمد بن علي^(٢١) و لا تصل عند رأس موسى^(٢٢) فإنه يقابل قبور قریش و لا يجوز اتخاذها قبلة^(٢٣).

٦- أقول: و روى مؤلف المزار الكبير عن محمد بن جعفر الرزاز بالإسناد المتقدم إلى قوله و سلم بهذا على أبي جعفر^(٢٤) ثم قال ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراء^(٢٥) و تقول اللهم إليك نصبت يدي و فيما عندك عظمت رغبتني فاقبل يا سيدي توبتي و اغفر لي و ارحمني و اجعل لي في كل خير نصيبا و إلى كل خير سبيلا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع دعائي و ارحم تضرعي و تذللني و استكثرتني و توكلني عليك فأنأ لك

(١) من المصدر.

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٨٣ ذيل الحديث ١٦٤.

(٤) الفقيه ج ٢ ص ٣٦٣، الباب ٢٢٢.

(٥) كلمة «الزيارات» ليست في المصدر.

(٦) كامل الزيارات ص ٣٠١ - ٣٠٣.

(٧) التهذيب ج ٦ ص ١٠٢ الحديث ١٧٨.

(٨) التهذيب ج ٦ ص ٩١ ذيل الحديث ١٧٣.

سلم لا أرجو نجاحا ولا معافاة ولا تشريفا إلا بك ومنك فامنن علي بتبليغي هذا المكان الشريف من قابل وأنا معافى من كل مكروه ومحذور وأنتني على طاعتك وطاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلمني في ديني وامدد لي في أجلي وأصلح لي جسمي يا من رحمني وأعطاني وبفضله أغناني اغفر لي ذنبي وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري حتى توفاني وأنت عني راض اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تخرجني من ملة الإسلام فإني اعتصمت بحبلك فلا تكنني إلى غيرك اللهم صل على محمد وآل محمد وعلمي ما ينفعني وانفعني بما علمتني واملأ قلبي علما وخوفا من سطواتك وتعامتك اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك الخائف من عقوبتك أن تغفر لي وتغمدني وتحنن علي برحمتك وتعود علي بمغفرتك وتؤدي عني فريضتك وتغنيني بفضلك عن سؤال أحد من خلقك وتجبرني من النار برحمتك اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرج وليك وابن وليك وافتح له فتحا سيرا وانصره نصرا عزيزا اللهم صل على محمد وآل محمد وأظهر حجته بوليك وأحي سنته بظهوره حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك وبلاك ولا يستخفي أحد بشيء من الحق اللهم إني أرغب إليه في دولته الشريفة الكريمة التي تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا فيها من الداعين إلى طاعتك والفائزين في سبيلك وارزقنا كرامة الدنيا والآخرة اللهم ما أنكرنا من الحق عرفناه وما قصرنا عنه فبلغناه اللهم صل على محمد وآل محمد واستجب لنا جميع ما دعوناك وأعطنا جميع ما سألتنا واجعلنا لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين واغفر لنا يا خير الغافرين وافعل بنا بالمؤمنين ما أنت أهله يا أرحم الراحمين ثم اسجد وعفر خديك وامض في دعة الله^(١).

٧- أقول: قال المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير قدس الله أرواحهم إذا وردت إن شاء الله تعالى ببغداد فاعتسل للزيارة واقتصد المشهد وقف على الباب الشريف واستأذن ثم ادخل وأنت تقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله والسلام على أولياء الله ثم امض حتى تتقبل قبر موسى بن جعفر^(٢) فإذا وقفت عليه فقل السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا باب الله أشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حق تلاوته وجاهدت في الله حق جهاده وصبرت على الأذى في جنبه محتسبا وعبدته مخلصا حتى أتاك اليقين أشهد أنك أولى بالله وبرسوله وأنك ابن رسول الله حقا أبرأ إلى الله من أعدائك وأتقرب إلى الله بموالائك أتيتك يا مولاي عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك ثم انكب على القبر وقيله وضع خديك وتحول إلى عند الرأس وقف وقل السلام عليك يا ابن رسول الله أشهد أنك صادق أديت ناصحا وقلت آمينا ومضيت شهيدا لم تؤثر عمى على الهدى^(٣) ولم تل من حق إلى باطل صلى الله عليك وعلى آبائك وأبنائك الطاهرين ثم قبل القبر وصل ركعتين وصل بعدهما ما أحببت واسجد وقل اللهم إليك اعتمدت وإليك قصدت ولفضلك رجوت وقبر إمامي الذي أوجبت علي طاعته زرت وبه إليك توسلت فيحقمهم الذي أوجبت علي نفسك اغفر لي ولولي والدي وللمؤمنين يا كريم ثم اقلب خذك الأيمن وقل اللهم قد علمت حوائجي فصل على محمد وآل محمد واغفرها ثم اقلب خذك الأيسر وقل اللهم قد أحصيت ذنوبي فبحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واغفرها وتصدق علي بما أنت أهله ثم عد إلى السجود وقل شكرا شكرا مائة مرة ثم ارفع رأسك وادع بما شئت لمن شئت وأحببت ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد وهو بظهر جده^(٤) فإذا وقفت عليه فقل السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك وعلى آبائك السلام عليك وعلى أبنائك السلام عليك وعلى أوليائك أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حق تلاوته وجاهدت في الله حق جهاده وصبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين أتيتك زائرا عارفا بحقك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك ثم قبل القبر وضع خديك عليه ثم صل ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما شئت ثم اسجد وقل ارحم من أساء

(١) المزار الكبير ص ٨٧٠ - ٧٨٤.

(٢) عبارة «ثم امض - إلى - قبر موسى بن جعفر^(عليه السلام)» ليست في المزار الكبير ولا في المزار للشهيد.

(٣) في المزار الكبير والمزار للشهيد «هدى» بدل «الهدى».

اقترب واستكان واعترف ثم اقلب خدك الأيمن و قل إن كنت بنس العبد فأنت نعم الرب ثم اقلب خدك الأيسر و قل عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ثم عد إلى السجود و قل شكرا شكرا مائة مرة ثم انصرف إن شاء الله. (١)

١٣
٨- ثم قالوا زيارة أخرى لهما ﷺ جميعا قل السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حجتى الله السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض أشهد أنكما قد بلغتما عن الله ما حملكما وحفظتما ما استودعتما وحللتما حلال الله و حرمتما حرام الله و أقمتما حدود الله و تلوتما كتاب الله و صبرتما على الأذى في جنب الله محتسبين حتى أتاكما اليقين أبرأ إلى الله من أعدائكما و أتقرب إلى الله بولايتكما أتيتكما زائرا عارفا بحقكما مواليا لأوليائكما معاديا لأعدائكما مستبصرا بالهدى الذي أنتما عليه عارفا بضلالة من خالفكما فاشفعنا لي عند ربكما فإن لكما عند الله جاها عظيما و مقاما محمودا ثم قبل التربة و ضع خدك الأيمن عليها و تحول إلى عند الرأس فقل السلام عليكما يا حجتى الله في أرضه و سمائه عبدكما و وليكما زائركما متقربا إلى الله بزيارتكما اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين و حب إلي مشاهدهم و اجعلني معهم في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم صل لكل إمام ركعتين للزيارة و ادع بما أحببت فإذا أردت الانصراف فودعهما ﷺ و قل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أولا السلام عليكما يا وليي الله أستودعكما الله و أقرأ عليكما السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتما به و دللتما عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهما و ارزقني مراقبتهما واحشرتني معهما و انفعني بحبهما و السلام عليكما و رحمة الله و بركاته. (٢)

١٤
٩- و قال السيد رضي الله عنه إذا أردت زيارة الإمام موسى بن جعفر ﷺ فينبغي أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدس و عليك السكينة و الوقار فإذا أتيت فقف على باب و قل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على هدايته لدينه و التفوق لما دعا إليه من سبيله اللهم إنك أكرم مقصود و أكرم مأني و قد أتيتك متقربا إليك بآب بنت نبيك صلواتك عليه و على آباءه الطاهرين و أبنائه الطيبين اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تخيب سعي و لا تقطع رجائي و اجعلني بهم عندك و جيباً في الدنيا و آل آخرة و من المقرين ثم تقدم رجلك اليمنى عند الدخول و تقول بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ﷺ اللهم اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات فإذا وصلت إلى باب القبة فقف عليه و استأذن تقول أأدخل يا رسول الله أأدخل يا نبي الله أأدخل يا محمد بن عبد الله أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا أبا محمد الحسن أأدخل يا أبا عبد الله الحسين أأدخل يا أبا محمد علي بن الحسين أأدخل يا أبا جعفر محمد بن علي أأدخل يا أبا عبد الله جعفر بن محمد أأدخل يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر أأدخل يا مولاي يا أبا جعفر أأدخل يا مولاي يا محمد بن علي فإذا دخلت فكير الله أربعا ثم تقف مستقبل القبر بوجهك و القبلة بين كتفيك و تقول السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه السلام عليك يا حجة الله و ابن حجة السلام عليك يا صفي الله و ابن صفيه السلام عليك يا أمين الله و ابن أمنيته السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام الهدى السلام عليك يا علم الدين و التقى السلام عليك يا خازن علم النبيين السلام عليك يا خازن علم المرسلين السلام عليك يا نائب الأوصياء السابقين السلام عليك يا معدن الوحي المبين السلام عليك يا صاحب العلم اليقين السلام عليك يا عيبة علم المرسلين السلام عليك أيها الإمام الصالح السلام عليك أيها الإمام الزاهد السلام عليك أيها الإمام العابد السلام عليك أيها الإمام السيد الرشيد السلام عليك أيها الإمام المقتول الشهيد السلام عليك يا ابن رسول الله و ابن وصيه السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر و رحمة الله و بركاته أشهد أنك قد بلغت عن الله ما حملك و حفظت ما استودعك و حللت حلال الله و حرمت حرام الله و أقمت أحكام الله و تلوت كتاب الله و صبرت على الأذى في جنب الله و جاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين و أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون و أجدادك الطيبون و الأوصياء الهادون الأئمة المهديون لم تؤثر عمى على هدى و لم تمل من حق إلى باطل و أشهد أنك نصحت لله و لرسوله و لأمير المؤمنين و أنك أدبت الأمانة و

(١) المزار الكبير ص ٧٧٣ - ٧٧٦ و المزار للشهيد ص ٢١٢ - ٢١٦، ولم نعر على القسم المخطوط من المزار للمفيد.

(٢) المزار الكبير ص ٧٧٧ - ٧٨٠ و المزار للشهيد ص ١٦ - ٢١٨، ولم نعر على القسم المخطوط من المزار للمفيد.

اجتنبت الخيانة وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا مجتهدا محسبا حتى أتاك اليقين فجزاك الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء وأشرف الجزاء أنتيتك يا ابن رسول الله زائرا عارفا بحقك مقرا بفضلك محتملا لعلكم محتجبا بدمتك عائذا بقبرك لاثذا بضريحك مستشفعا بك إلى الله مواليا لأوليائكم معاديا لأعدائكم مستبصرًا بشأنك وبالهدى الذي أنت عليه عالما بضلالة من خالفك وبالعمى الذي هم عليه بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي ولدي يا ابن رسول الله أنتيتك مقربا بزيارتك إلى الله تعالى ومستشفعا بك إليه فاشفع لي عند ربك ليغفر لي ذنوبي ويعفو عن جرمي ويتجاوز عن سيئاتي ويحو عني خطيئاتي ويدخلني الجنة ويتفضل علي بما هو أهله ويغفر لي ولآبائي ولإخواني ولجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها بفضلته وجوده ومنه.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتعفر خديك عليه وتدعو بما تريد ثم تتحول إلى الرأس تقول السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته أشهد أنك الإمام الهادي والولي المرشد وأنك معدن التنزيل وصاحب التأويل وحامل التوراة والإنجيل والعالم العادل والصادق العامل يا مولاي أنا أبرأ إلى الله من أعدائك وأتقرب إلى الله بموالاتك فصولي الله عليك وعلى آبائك وأجدادك وأبنائك وشيعتك ومحبيك ورحمة الله وبركاته ثم تصلي ركعتين للزيارة تقرأ فيهما سورة يس والرحمن أو ما تيسر من القرآن ثم تدعو بما تريد.^(١)

١٠- زيارة أخرى لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام تستأذن بما تقدم ثم تدخل مقدما رجلك اليسرى فإذا دخلت فكبر الله تعالى مائة تكبيرة وتقف مستقبل الضريح وتقول السلام عليك أيها العبد الصالح السلام عليك أيها النور الساطع السلام عليك أيها القمر الطالع السلام عليك أيها الغيث النافع السلام عليك أيها الإمام الكاظم السلام عليك يا ولي الله وحجته السلام عليك يا نور الله في الظلمات السلام عليك يا آل الله السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خاصة الله السلام عليك يا سر الله المستودع السلام عليك يا صراط الله السلام عليك يا زين الأبرار السلام عليك يا سليل الأطهار السلام عليك يا عنصر الأخيار السلام عليك يا محنة الخلق السلام عليك يا من بدا لله في شأنه السلام عليك يا وارث علم النبيين وسلالة الوصيين وشاهد يوم الدين أشهد أنك وآباءك الذين كانوا من قبلك وأبناءك الذين من بعدك موالى وأوليائي وأمتي أشهد أنك أصفاء الله وخيرته وحجته البالغة انتيجكم بعلمه وجعلكم أنصارا لدينه وقواما بأمره وخزانا لحكمه وحفظة لسره وأركانا لتوحيده ومعادن لكلماته وتراجمة لوحيه وشهودا على عبادته استرعاكم خلقه وآتاكم كتابه وخصكم بكرائم التنزيل وأعطاكم فضائل التأويل وجعلكم تابوت حكمته وعصا عزه ومنارا في بلاده وأعلاما لعباده وأجرى فيكم من روحه وعصمكم من الزلل وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وأمنكم من الفتن بكم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وانتلفت الكلمة ولكم الطاعة المفترضة والمودة الواجبة وأنتم أولياء الله التجاء وعباده المكرمون أنتيتك يا ابن رسول الله عارفا بحقك مستبصرًا بشأنك مواليا لأوليائكم معاديا لأعدائك بأبي أنت وأمي صلى الله عليك وسلم تسليما.^(٢)

الصلاة عليه صلى الله عليه اللهم صل على محمد وأهل بيته وصل على موسى بن جعفر وصي الأبرار وإمام الأخيار وعبية الأنوار وارث السكينة والوقار والحكم والآثار الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكثيرة والضراعات^(٣) المتصلة الجميلة ومقر النهى والعدل والخير والفضل والندى والبذل ومألف البلوى والصبر والمضطهد بالظلم والمقبور بالجور والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير^(٤) ذي الساق المروض بحلق القيود والجنابة المنادى عليها بذل الاستخفاف والوارد على جده المصطفى وأبيه المرتضى وأمه سيدة النساء بارث مغضوب ولاء مسلوب وأمر مغلوب ودم مطلوب وسم مشروب اللهم وكما صبر على غيظ المحن وتجرجع فيك^(٥) غصص الكرب واستسلم لرضاك وأخلص الطاعة

(١) مصباح الزائر ص ٢٩١ - ٢٩٤.

(٢) الضراعات - كلمات - جمع ضراعة بمعنى الخضوع والذل والاستكانة راجع القاموس المحيط ج ٣ ص ٥٧.

(٣) يأتي معنى «المطامير» في «توضيح» المؤلف في نهاية هذا الباب.

(٤) كلمة «فيك» ليست في المصدر.

لك ومحض الخشوع واستشعر الخضوع وعادى البدعة وأهلها ولم يلحقه في شيء من أوامرك ونواهيك لومة لائم صل عليه صلاة نامية منيفة زاكية توجب له بها شفاعته أمم من خلقك وقرون من براكب وبلغه عنا تحية وسلاما وآتانا من لدنك في مولاته فضلا وإحسانا ومغفرة ورضوانا إنك ذو الفضل العظيم والتجاوز العظيم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تصلي ركعتي الزيارة وتقول عقيبهما وأنت قائم اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك ولجأ إلى عزك واستظل بفيثك واعتصم بحبلك ولم يبق إلا بك يا جزيل العطايا يا فكاك الأسارى يا من سمى نفسه من جوده وهابا أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تردني من هذا المقام خائبا فإن هذا مقام تغفر فيه الذنوب العظام وترجي فيه الرحمة من الكريم العلام مقام لا يخيب فيه السائلون ولا يجبه فيه بالرد الراغبون مقام من لا يؤمل به رغبة وتبتل إليه رهبة مقام الخائف من يوم يؤم فيه الناس لرب العالمين ولا تنفع فيه شفاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ ذلك يوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنونٌ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَرْزَلَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٌ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ اللهم فاجعلني من المخلصين الفائزين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لي ولوالدي ولولدي يوم الدين واجعلني بالصالحين واخلف على أهلي ولدي في الغابرين واجمع بيننا جميعا في مستقر رحمتك يا أرحم الراحمين وسلمني من أهوال ما بيني وبين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مراقبة أحبائك الذين عليهم دللت وبالاتقاء بهم أمرت واستقني من حوضهم مشربا روبا سائفا هنيئا لا أظمأ بعده ولا أحلى عنه أبدا واحشرنني في زمرةم وتوفني على ملتهم واجعلني في حزبهم وعرفني وجوهم في رضوانك والجنة فإني رضيت بهم أئمة وهداة وولاة فاجعلهم أئمتي وهداتي ولا تي في الدنيا والآخرة ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين يا أرحم الراحمين آمين يا رب العالمين وصل ما تختار وادع بما تريد. (١)

١١- زيارة أخرى يزار بها صلوات الله عليه تستأذن بما تقدم وتق على ضريحه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفة الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المتقين وارث علم الأولين والآخرين السلام عليك يا سلالة الوصيين السلام عليك يا شاهد يوم الدين أشهد أنك وآباءك الذين كانوا من قبلك وأبناءك الذين يكونون من بعدك موالى وأوليائي وأئمتي وقادتي في الدنيا والآخرة وأشهد أنكم أصفاء الله وخيرته من خلقه وحجته البالغة انتجيبكم لعلمه وجعلكم خزنة لسره وأركاناً لتوحيده وتراجمة لوحيه ومعادن لكلماته وشهوداً له على عبادته واستراعام أمر خلقه وخصمكم بكرامات التنزيل وأعظامكم التأويل وجعلكم أبواباً لحكمته ومنارا في بلاده وأعلاما لعباده وضرب لكم مثل من نوره وعصمكم من الزلل وطهركم من الدنس وآمنكم من الفتن فيكم تمت النعمة واجتمعت بكم الفرقة وبكم انتظمت الكلمة ولكم الطاعة المفترضة والمودة الواجبة الموظفة وأنتم أولياء الله النجباء أحياء بكم الصدق فتصحت لعباده ودعوتهم إلى كتاب الله وطاعته ونهيتهم عن معاصي الله وذهبت عن دين الله أتيتك يا مولاي يا أبأ إبراهيم موسى بن جعفر يا ابن خاتم النبيين وابن سيد الوصيين وابن سيدة نساء العالمين عارفا بحقك مستبصرا بشأنك مصدقا بوعدك مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك فعليك يا مولاي مني أفضل التحية والسلام ثم تقول اللهم صل على حجتك من خلقك وأمينك في بلادك وخليفتك في عبادك ولسان حكمتك ومنهج حقا ومقصد سبيلك والسبب إلى طاعتك و صراطك المستقيم وخازنك والطريق إليك موسى بن جعفر فرط أنبيائك وسلالة أصفياك داعي الحكمة وخازن العلم وكاظم الغيظ وصائم القيظ وإمام المؤمنين وزين المهتدين الحاكم الرضي والإمام الزكي الوفي الوصي اللهم صل عليه وعلى الأئمة من آبائه ولده واحشرنني في زمرة واجعلني في حزبه ولا تحرمني مشاهدته اللهم فكما مننت علي بولايته وبصرتنني طاعته وهديتني لمودته ورزقتني البراءة من عدوه فأسألك أن تجعلني معه مع الأئمة من آبائه ولده برحمتك ومع من ارتضيت من المؤمنين بولايته يا رب العالمين وخير الناصرين ثم تصلي عليه بما تقدم في الزيارة الثانية وتصلي صلاة الزيارة وتدعو بعدها بالدعاء الذي تقدم عقيب صلاة تلك الزيارة ثم تمضي تنقف عند رجليه ﷺ وتقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وضاعت الأرض ومنعت السماء وأنت يا رب المستعان وإليك يا رب المشتكى اللهم صل على محمد وآله الذين فرضت طاعتهم و

عرفتنا بذلك منزلتهم و فرج عنا كربنا قريبا كَلَفَ الْبَصَرُ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أحكم الحاكمين يا محمد يا علي يا علي يا محمد يا مصطفى يا مرتضى يا مرتضى يا مصطفى انصراني فإنكما نصراني و اكفياني فإنكما كافياي يا صاحب الزمان الغوث الغوث أدركني أدركني أدركني تقول ذلك حتى ينقطع النفس ثم تسأل حاجتك فإنها تقضى بإذن الله. (١)

ثم تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه و تقبله و تقول السلام عليك يا أبا جعفر محمد بن علي البر التقي الإمام الوفي السلام عليك أيها الرضي الزكي السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا نجي الله السلام عليك يا سفير الله السلام عليك يا سر الله السلام عليك يا ضياء الله السلام عليك يا سناء الله السلام عليك يا كلمة الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك أيها النور الساطع السلام عليك أيها البدر الطالع السلام عليك أيها الطيب من الطيبين السلام عليك أيها الظاهر من المطهرين السلام عليك أيها الآية العظمى السلام عليك أيها الحجة الكبرى السلام عليك أيها المطهر من الزلات السلام عليك أيها المنزه عن المعضلات السلام عليك أيها العلي عن نقص الأوصاف السلام عليك أيها الرضي عند الأشراف السلام عليك يا عمود الدين أشهد أنك ولي الله و حجة في أرضه و أنك جنب الله و خيرة الله و مستودع علم الله و علم الأنبياء و ركن الإيمان و ترجمان القرآن و أشهد أن من اتبعك على الحق و الهدى و أن من أنكرك و نصب لك العداوة على الضلالة و الردى أبرأ إلى الله و إليك منهم في الدنيا و الآخرة و السلام عليك ما بقيت و بقي الليل و النهار. (٢)

الصلاة عليه ﷺ اللهم صل على محمد و أهل بيته و صل على محمد بن علي الزكي التقي و البر الوفي و المذهب الصفي هادي الأمة و وارث الأئمة و خازن الرحمة و ينبوع الحكمة و قائد البركة و عدل القرآن في الطاعة و واحد الأوصياء في الإخلاص و العبادة و حجتك العليا و ملكك الأعلى و كلمتك الحسنی الداعي إليك و الدال عليك الذي نصبته علما لعبادك و مترجما لكتابك و صادعا بأمرك و ناصرا لدينك و حجة على خلقك و نورا تخرق به الظلم و قدوة تدرك به الهداية و شفيعا تنال به الجنة اللهم و كما أخذ في خشوعه لك حقه و استوفى من خشيتك نصيبه فصل عليه أضعاف ما صليت على ولي ارضيت طاعته و قبلت خدمته و بلغه منا تحية و سلاما و آتانا في موالاته من لدنك فضلا و إحسانا و مغفرة و رضوانا إنك ذو المن القديم و الصفح الجميل ثم صل صلاة الزيارة فإذا سلمت قل اللهم أنت الرب و أنا المربوب و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت القادر و أنا العاجز و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت المغيث و أنا المستغيث و أنت الدائم و أنا الزائل و أنت الكبير و أنا الحقير و أنت العظيم و أنا الصغير و أنت المولى و أنا العبد و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الرفيع و أنا الوضع و أنت المدبر و أنا المدبر و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت الديان و أنا المدان و أنت الباعث و أنا المبعوث و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الحي و أنا الميت تجد من تعذب يا رب غيري و لا أجد من يرحمني غيرك اللهم صل على محمد و آل محمد و قرب فرجه و ارحم ذلي بين يديك و تضرعي إليك و وحشتي من الناس و أنسي بك يا كريم ثم تصدق علي في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي و تجمع بها أمري و تلم بها شعثي و تبيض بها وجهي و تكرم بها مقامي و تحط بها عني و زري و تغفر بها ما مضى من ذنوبي و تعصمني فيما بقي من عمري و تستعملني في ذلك كله بطاعتك و ما يرضيك عني و تختم عملي بأحسنه و تجعل لي ثوابه الجنة و تسلك بي سبيل الصالحين و تعينني على صالح ما أعطيتني كما أعطت الصالحين على صالح ما أعطيتهم و لا تنزع مني صالحا أعطيتنيه أبدا و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا أبدا و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و لا أقل من ذلك و لا أكثر يا رب العالمين اللهم صل على محمد و آل محمد و أرني الحق حقا فاتبعه و الباطل باطلا فأجتنبه و لا تجعله علي متشابها فأتابع هواي بغير هدى منك و اجعل هواي تبعا لطاعتك و خذ رضا نفسك من نفسي و اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ثم ادع بما أحببت. (٣)

١٢- زيارة أخرى له ﷺ.

السلام على الباب الأقدس والطريق الأرشد والعالم المؤيد ينبوع الحكم ومصباح الظلم سيد العرب والعجم الهادي إلى الرشاد الموفق بالتأييد والسادد مولاي أبي جعفر محمد بن علي الجواد أشهد يا ولي الله أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حق جهاده وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين فعشت سعيداً ومضيت شهيداً يا ليتني كنت معكم فأقوُزُ قُوْزاً عَظِيماً ورحمة الله وبركاته ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها وصل ركعتين للزيارة وادع بعدها بما تشاء^(١).

١٣-زيارة أخرى له صلوات الله عليه تقف عليه وأنت مستقبله بوجهك وتقول السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك أيها الإمام ابن الإمام السلام عليك يا ابن سيد جميع الأنام السلام عليك أيها المبرأ من الآثام السلام عليك أيها الداعي إلى الحق والهدى السلام عليك أيها المزيل للشك والعمى والردى السلام عليك أيها الداعي إلى الخير والسادد السلام عليك أيها الإمام المعروف بأبي جعفر محمد بن علي الجواد السلام عليك يا ابن خير الأنام السلام عليك يا ابن الأئمة الكرام السلام عليك يا خازن العلم ومعدن الحكمة السلام عليك أيها المؤيد بالعصمة السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ورحمة الله وبركاته أشهد أنك يا مولاي أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حق تلاوته وجاهدت في الله حق جهاده وصبرت على الأذى في جنبه وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين أنا أبرأ إلى الله من أعدائك وأتقرب إلى الله بمولاتك أتيتك يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقك عائداً بقبرك مقراً بفضلك موالياً لمن واليت معادياً لمن عاديت مستبصراً بشأنك وبضلالة من خالفك مستشفعاً بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي ويتجاوز عن سيئاتي فاشفع لي عند ربك ثم تنكب على القبر وتقبله وتدعو بما تريد^(٢).

٢٤ ذكر وداع له وللكاظم تقف على قبر محمد بن علي عليه السلام وتقول السلام عليك يا ولي الله وابن وليه السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن الحسن والحسين السلام عليك يا ابن الأئمة الطاهرين السلام عليك وعلى آبائك المطهرين وعلى أبنائك الطيبين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر ورحمة الله وبركاته السلام عليك سلام مودع لا ستم ولا قال ورحمة الله وبركاته أستودعك الله يا مولاي وأستريح وأقرأ عليك السلام آمنت بالله وبالرسول وبما جاء به من عند الله اللهم صل على محمد وآل محمد واكتبني مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني فإن توفيتني فأحشرنى معه وفي زمرة وآبائه الطيبين الطاهرين اللهم لا تفرق بيني وبينه أبداً ولا تخرجني من هذه القبة الشريفة إلا مغفوراً ذنبى مشكوراً سعي مقبولاً عملي مبروراً زيارتي مقضياً حوائجي قد كشفت جميع البلاء غني اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني ممن ينقلب مفلاًحاً منجماً سالماً غانماً بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره ومواليه ومحبيه بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي يا موسى بن جعفر ويا محمد بن علي اجعلاني في همكما وصيراني في حزبكما وأدخلاني في شفاعتكما واذكراني عند ربكما صلى الله عليكما وعلى أهلكما ولا فرق الله بيني وبينكما ولا قطع عني بركتكما وغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثم تدعو بما تحب ثم تخرج ولا تجعل ظهرك إلى الضريح وامض كذلك حتى تغيب عن معابنتك.

٢٥ إلى هذا انتهى ما أورده السيد عليه السلام من زيارة الإمامين صلوات الله عليهما^(٣).

توضيح: المطامير جمع المطمورة وهي الحفيرة تحت الأرض قوله في الغابرين الغابر الماضي والباقي والمراد به هنا الثاني أي حال كونهم في الباقيين بعدي أو في أمر الباقيين بأن تكف عن أهلي أذاهم وتجعلهم مشفقين عليهم ويقال برح الخفاء كسمع إذا وضح الأمر والسير الرسول المصلح بين القوم قوله يا سر الله أي صاحب سره أو الذي ستر الله جلالاته ومنزلته عن الناس.

أقول: زيارتهما ﷺ في الأيام الشريفة والأوقات المختصة بهما أكد وأنسب كيوم ولادة الكاظم ﷺ وهو سابع صفر ويوم وفاته ﷺ وهو الخامس والعشرون من رجب أو سادسه وقيل خامسه ويوم إمامته وهو منتصف رجب أو شوال ويوم ولادة الجواد ﷺ وهو عاشر رجب برواية ابن عياش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه ويوم وفاته وهو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه ويوم إمامته وهو شهادة أبيه ﷺ كما سيأتي.

باب ٣ فضل مسجد برائا والعمل فيه

١- شف: [كشف اليقين] وجدت بخط المحدث الأخباري محمد بن المشهدي بإسناده عن محمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الأعمش عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا أنس بن مالك وكان خادم رسول الله ﷺ قال لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ من قتال أهل النهروان نزل برائا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين فاستنقع ذلك فنزل مبادرا فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقبل له هذا أمير المؤمنين وقد رجع من قتال أهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين ﷺ فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين حقا حقا فقال ما علمك بأني أمير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك أخبرنا علمائنا وأجبارنا فقال له يا حباب فقال له الراهب و ما علمك باسمي فقال أعلمني بذلك حبيبي رسول الله ﷺ فقال له الحباب مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ وأنت علي بن أبي طالب وصيه فقال أمير المؤمنين ﷺ وأين تأوي فقال أكون في قلاية لي ها هنا فقال له أمير المؤمنين بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن ها هنا مسجدا و سمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه برائا فسمي المسجد برائا باسم الباني له ثم قال ومن أين تشرب يا حباب فقال يا أمير المؤمنين من دجلة ها هنا قال فلم لا تحفر ها هنا عينا أو بئرا فقال له يا أمير المؤمنين كلما حفرتنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة فقال له أمير المؤمنين ﷺ احفر ها هنا بئرا فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها أمير المؤمنين ﷺ فانقلعت عن عين احلى من الشهد وألذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شريك من هذه العين أما إنه يا حباب ستبني إلى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى أنه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام.^(١)

قال في النهاية القلاية معرب كلالدة من بيوت عبادة النصارى.^(٢)

أقول: قد مر الحديث بطوله في كتاب أحوال أمير المؤمنين ﷺ.^(٣)

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن عن أبيه عن عيسى بن حميد عن أبيه حميد بن قيس عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول إن أمير المؤمنين ﷺ لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسيروا وجنبا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الودت في النخالة فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض نجر^(٤) فقال أرض سباخ وجنبا و يمتوا فلما أتى يمتة السواد إذا هو براهب في صومعة فقال له يا راهب انزل ها هنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك قال ولم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا فقال له أمير المؤمنين ﷺ أنا ذلك فنزل الراهب إليه فقال خذ علي شرائع الإسلام إنني وجدت في الإنجيل نعتك وأنت تنزل أرض برائا بيت مريم وأرض عيسى ﷺ فقال أمير المؤمنين قف ولا تخبرنا بشيء ثم أتى

(١) كشف اليقين ص ١٥٦ - ١٥٧. (٢) النهاية ج ٤ ص ١٠٥ بتصرف.

(٣) مَرِّ الرِّقْم ٨٠ من باب علامات ظهور الحجة ﷺ في ج ٥٢ ص ٢١٧ من المطبوعة.

(٤) في المصدر «بحرا» بدل «نجر».

موضعاً فقال الكزوا هذا فلكرهه برجله ﷺ فانجست عين خراة فقال هذه عين مريم التي أنبت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال ﷺ على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين ﷺ الصخرة و صلى إليها و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة و جعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال أرض برائا هذا بيت مريم ﷺ هذا الموضع المقدس صلى فيها الأنبياء قال أبو جعفر محمد بن علي ﷺ و لقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى ﷺ. (١)

٣- بيح: [الخرايج و الجرائح] مرسلًا عنه ﷺ مثله. (٢)

اللكز الدفع بالكف و الخريز صوت الماء قوله على دعوة أي كان البعد بينهما قدر مد صوت داع ينادي ثم اعلم أنه يستفاد من هذا الخبر أن هذا الموضع أيضاً من المواضع التي يجوز للمسافر إتمام الصلاة فيها و لم يقل به أحد. ٤- مقب: [الناقب لابن شهر آشوب] الحارث الأعور و عمرو بن حريث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين ﷺ أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل معنى السواد فقال له راهب لا ينزل هاهنا إلا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي فأنا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء قال فإذا أنت أصلح قريش وصي محمد خذ علي الإسلام إنني (٣) وجدت في الإنجيل نعتك و أنت تنزل مسجد برائا بيت مريم و أرض عيسى قال أمير المؤمنين فاجلس يا حباب قال و هذه دلالة أخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة و ابن هذا الدير مسجداً فبنى حباب الدير مسجداً و لحق أمير المؤمنين إلى الكوفة فلم يزل بها مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين ﷺ فعاد حباب إلى مسجده ببرائا. (٤)

٥- و في رواية أن الراهب قال قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الأميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله و رسله في كلام كثير فمن أدركه فليتبع النور الذي جاء به ألا و إنه يغرس في آخر الأيام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرتها. (٥)

٦- و في رواية زاذان قال أمير المؤمنين ﷺ و من أين شريك قال من دجلة قال و لم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها فخرجت مالحة قال فاحفر الآن بئراً أخرى فاحفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن شريك من هاهنا و لا يزال هذا المسجد معموراً فإذا خربوه و قطعوا نخله حلت بهم أو قال بالناس داهية. (٦)

٧- و في رواية محمد بن القيس فأتى أمير المؤمنين ﷺ موضعاً من تلك الملينة فركلها برجله فانجست عين خراة فقال هذه عين مريم ثم قال احتفروا هاهنا سبعة عشر (٧) ذراعاً فاحتفروا فإذا صخرة بيضاء فقال هاهنا وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين ﷺ الصخرة و صلى إليها و أقام هناك أربعة أيام. (٨)

٨- و في رواية الباقر ﷺ قال هذه عين مريم التي أنبت لها و اكشفوا هاهنا سبعة عشر (٩) ذراعاً فكشف فإذا صخرة بيضاء (١٠) الخبر

٩- و في رواية هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء و قال أبو جعفر ﷺ و لقد وجدنا أنه صلى فيه قبلي (١١) عيسى. (١٢)

١٠- و في رواية أخرى صلى فيه الخليل ﷺ. (١٣)

١١- و روي أن أمير المؤمنين ﷺ صاح فقال يا بشر بالبراني أقرب إلي فلما عبر إلى المسجد و كان فيه عوسج و شوك عظيم فانتضى سيفه و كسح ذلك كله و قال إن هاهنا قبر نبي من أنبياء الله و أمر الشمس أن ارجعي فرجعت و كان معه ثلاثة عشر رجلاً من أصحابه فأقام القيلة بخط الاستواء و صلى إليها. (١٤)

(١) أمالي الطوسي ص ١٩٩ المجلس ٧ الحديث ٣٤٠.

(٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٥٥٢ الحديث ١٣ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٤) المناقب ج ٢ ص ٢٦٤.

(٦) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.

(٨) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.

(١٠) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.

(١٢) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.

(١٤) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.

(٣) في المصدر كلمة «فاني» بدل «إنني».

(٥) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥. وفيه «تمرها» بدل «ثمرتها».

(٧) من المصدر.

(٩) كلمة «عشر» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر «قبل» بدل «قبلي».

(١٣) المناقب ج ٢ ص ٢٦٥.

هذا المسجد الآن موجود و هو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليه السلام و يستحب الصلاة و طلب الحوائج فيه و ذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحلة و هو المسجد الذي رد فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله و هو أيضا الآن معمور و معروف.

و قال الشهيد رحمه الله في الذكري و من المساجد الشريفة مسجد براثا في غربي بغداد و هو باق إلى الآن رأيته و صليت فيه.

روى الجماعة عن جابر الأنصاري قال صلى بنا علي عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة و نحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال أين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فأقبل إليه و سلم عليه ثم قال يا سيدي أنت نبي قال لا النبي سيدي قد مات قال أفأنت وصي نبي قال نعم فقال إنما بنيت الصومعة من أجل هذا الموضع و هو ببراثا و قرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي ثم أسلم فقال له علي عليه السلام من صلى هاهنا قال عيسى ابن مريم و أمه فقال له علي عليه السلام و الخليل عليه السلام.^(١)

باب ٤ فضل زيارة إمام الإنس والجن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وفضل مشهده

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهرى عن جعفر بن محمد بن عمارة^(٢) عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز و جل له الجنة و حرم جسده على النار.^(٣)

٢-لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور فقبل له يا ابن رسول الله و أية بقعة هذه قال هي بأرض طوس و هو و الله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و كتب الله تبارك و تعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة و^(٤) ألف عمرة مقبولة و كنت أنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة.^(٥)

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان و الطالقاني و النقاش جميعا عن أحمد الهمداني مثله.

٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول و الله ما منا إلا مقتول شهيد فقبل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زمانى يقتلني بالسم ثم يدفني في دار مضيفة و بلاد القربة ألا فمن زارني في قريتي كتب الله عز و جل له أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صديق و مائة ألف حاج و معتمر و مائة ألف مجاهد و حشر في زممرتنا و جعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا.^(٦)

قال في النهاية في حديث كعب بن مالك و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضيفة المضيفة بكسر الضاد مفعلة من الضياع الاطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة باء و هي مكسورة نقلت حركتها إلى الضاد فسكنت الباء فصارت بوزن معيشة و التقدير فيهما سواء.^(٧)

(١) ذكرى الشيعة ص ١٥٥ سطر ٣٠. (٢) في الأمالي: «محمد بن عمارة» بدل «جعفر بن محمد بن عمارة».

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥ و أمالي الصدوق ص ٦٠ المجلس ١٥ الحديث ٦.

(٤) جملة «ألف مبرورة» ليست في الأمالي. (٥) أمالي الصدوق ص ٦١، المجلس ١٥، الحديث ٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٥٦ و أمالي الصدوق ص ٦١، المجلس ١٥، الحديث ٨.

(٧) النهاية ج ٣ ص ١٠٨.

٤-ن: [عيون أخبار الرضا] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا أنه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي^(١) فاستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعه والنجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة^(٢) ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال من رآني^(٣) في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة^(٤).

٥-ن: [ثواب الأعمال] ن: [عيون أخبار الرضا] لي: [الأمالي للصدوق] مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرنظي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجة قال فقلت لأبي جعفر ألف حجة قال ﷺ إي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه^(٥).

٦-بشأ: [بشارة المصطفى] الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد مثله^(٦).

٧-لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب^(٧) عن البرنظي مثله وفيه قال فقلت لأبي جعفر ابنه ﷺ^(٨).

٨-لي: [الأمالي للصدوق] بهذا الإسناد عن البرنظي قال سمعت الرضا يقول ما زارني أحد من أوليائي عارفا بحقي إلا تشفعت فيه يوم القيامة^(٩).

٩-ن: [عيون أخبار الرضا] أبي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن البرنظي مثله^(١٠).

١٠-ن: [عيون أخبار الرضا] لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن حسين بن زيد عن الصادق ﷺ قال سمعته يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسهم فيدفن فيها غريبا من زاره عرفا بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أتق قبل الفتح وقاتل^(١١).

١١-ن: [عيون أخبار الرضا] لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن البقطيني عن محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن إبراهيم بن أبي حجر عن قبيصة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ﷺ عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ﷺ ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته ولا مذهب إلا غفر الله ذنوبه^(١٢).

١٢-ن: [عيون أخبار الرضا] لي: [الأمالي للصدوق] الوراق عن سعد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين ﷺ سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسهم ظلما اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى ﷺ ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار^(١٣).

(١) في العيون والأمالي «بعضتي» بدل «بعضي».

(٢) في العيون «زارني» بدل «رآني» في الموردين.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ والأمالي ص ٦١-٦٢ المجلس ١٥ الحديث ١.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٢٣ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق ص ٦١ المجلس ١٥، الحديث ٩ وكامل الزيارات ص ٣٠٦.

(٥) بشارة المصطفى ص ٢٢.

(٦) في المصدر «أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب» بدل «ابن أبي الخطاب».

(٨) أمالي الصدوق ج ٤، المجلس ٢٥، الحديث ٤.

(٩) أمالي الصدوق ج ٤، المجلس ٢٥، الحديث ٤.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨.

(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥ و أمالي الصدوق ص ١٠٣ و ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ١.

(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق ص ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ٢.

(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨ و أمالي الصدوق ص ١٠٤، المجلس ٢٥، الحديث ٥.

١٣-ن: [عيون أخبار الرضا] علي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن أيوب بن نوح عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب عباده. (١)

١٤-ل: [الخصال] علي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن أحمد بن محمد بن صالح عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري أتيت يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان. (٢)

١٥-ن: [عيون أخبار الرضا] [الدقاق والسناني والوراق والمكتب جميعا عن الأسدي مثله. (٣)]

١٦-ن: [عيون أخبار الرضا] علي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال سمعت الرضا عليه السلام يقول إني عليه السلام مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة أعلم ذلك بعهد عهده إلي أبي عن أبيه عن آياته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وأبائي شفعا يوم القيامة ومن كنا شفعا نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين. (٤)

١٧-ن: [عيون أخبار الرضا] علي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن سليمان بن حفص قال سمعت موسى بن جعفر يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعين حجة مبرورة قال نعم سبعين (٦) ألف حجة قلت سبعين ألف حجة قال فقال (٧) رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأولون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر (٨) فيقعد معنا زوار قبور الأئمة ألا إن أعلاها (٩) درجة وأقربهم حبة (١٠) زوار قبر ولدي علي عليه السلام.

١٨-لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حرمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل حفدي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفا بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكباثر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة. (١١)

١٩-ن: [عيون أخبار الرضا] [ابن ناتانة والمكتب وماجيلويه وابن المتوكل وأحمد بن علي بن إبراهيم وعلي بن هبة الله الوراق جميعا عن علي مثله. (١٢)]

٢٠-و في حديث آخر قال قال الصادق عليه السلام يقتل لهذا وأوما بيده إلى مولانا موسى عليه السلام ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر. (١٣)

قوله على حقيقة أي كائنا على حقيقة الإيمان أو شهادة حقيقية.

٢١-لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول ما زار أبي أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حر إلا حرم الله جسده على النار. (١٤)

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩، وفيه «العباد» بدل «عباده» والأمالي ص ١٠٥، المجلس ٢٥، الحديث ٧.

(٢) الخصال ج ١ ص ١٦٧ باب الثلاثة الحديث ٢٢٠ وأمالي الصدوق ص ١٠٦، المجلس ٢٥، الحديث ٩.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٥، وكلمة «مثله» جاءت في المطبوعة بين معقوفتين.

(٤) في العيون «أنا» بدل «إني».

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٣ والأمالي ص ٤٨٩، المجلس ٨٩، الحديث ٨.

(٦) في العيون «سبعون» بدل «سبعين».

(٧) في العيون «المطامر» بدل «المطر». وهما بمعنى خيط اللبنة يقدر به راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٨١ وهنا بمعنى البساط المفروش.

(٨) في العيون «أعلامهم».

(٩) «في الأمالي «حياة» بدل «حبة» والصحيح ما جاء في المتن راجع الحديث ٤٦ من هذا الباب.

(١٠) أمالي الصدوق ص ١٠٥ و ١٠٦، المجلس ٢٥، الحديث ٨.

(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩.

(١٢) أمالي الصدوق ص ٥٢١، المجلس ٩٤، الحديث ١.

٢٢-ن: [عيون أخبار الرضا] إل: [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قال الرضا لا تشد الرجال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ألا وإني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه. (١)

٢٣-ن: [عيون أخبار الرضا] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن الهروي قال دخل الرضا القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها أودفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت (٢) تمام الخبر.

٢٤-ن: [عيون أخبار الرضا] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضا يقول إني سأقتل بالسم مسموما (٣) مظلوما وأقبر إلى جنب هارون ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي وأهل بيتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة والذي أكرم محمد (ﷺ) بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي أكرمنا بعد محمد (ﷺ) بالإمامة وخصنا بالوصية إن زوار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة وما من مؤمن يزورني فتصيب (٤) وجهه قطرة من السماء (٥) إلا حرم الله عز وجل جسده على النار. (٦)

٢٥-ن: [عيون أخبار الرضا] ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا جعفر يقول إن بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار. (٧)

٢٦-ن: [عيون أخبار الرضا] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر قال حتمت لمن زار أبي بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى. (٨)

٢٧-ن: [عيون أخبار الرضا] بهذا الإسناد عن عبد العظيم قال قلت لأبي جعفر قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبد الله وبين قبر أبيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر أبي عبد الله كثيرون وزوار قبر أبي بطوس قليل. (٩)

٢٨-ن: [عيون أخبار الرضا] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران قال سألت أبا جعفر ما تقول لمن زار أباك قال الجنة والله. (١٠)

٢٩-ن: [عيون أخبار الرضا] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط قال سألت أبا جعفر ما لمن زار والده بخراسان قال الجنة والله الجنة والله. (١١)

٣٠-ن: [عيون أخبار الرضا] ابن المغيرة عن جده الحسن عن الحسين بن سيف عن محمد بن أسلم عن محمد بن سليمان قال سألت أبا جعفر عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعا بالعمرة إلى الحج فأعانه الله تعالى على حجة وعمرة ثم أتى المدينة فسلم على النبي (ﷺ) ثم أتى أباك أمير المؤمنين عارفا بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى أبا عبد الله فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى (ﷺ) ثم انصرف إلى بلاده.

فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فأيهما أفضل هذا (١٢) الذي حج حجة الإسلام يرجع أيضا فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا فسلم عليه قال بل يأتي خراسان فيسلم على أبي أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شناعة. (١٣)

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٤ وفيه «ذنبه» بدل «ذنبه» والخصال ج ١ ص ١٤٣ باب الثلاثة الحديث ١٦٧.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٤ و ٣٧.

(٤) في المصدر «فصيب» بدل «السماء».

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٢٦.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧.

(١٢) في المصدر «أهذأ» بدل «هذا».

(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨.

٣١-مل: [كامل الزيارات] أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسن جميعا عن سعد عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن سيف مثله. (١)

٣٢-ن: [عيون أخبار الرضا] السناني عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسيني قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول أهل قم و أهل آية المغفور (٢) لهم زيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا بطوس ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار. (٣)

٣٣-ن: [عيون أخبار الرضا] القامي عن ابن بطة عن محمد بن علي بن محبوب عن إبراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر يقول إن ابني عليا مقتول بالسم ظلما و مدفون إلى جانب هارون بطوس من زاره كمن زار رسول الله ﷺ. (٤)

٣٤-ن: [عيون أخبار الرضا] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الرشاء قال قال الرضا ﷺ إني سأقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله (٥) ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. (٦)

٣٥-ن: [عيون أخبار الرضا] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن معروف عن ابن مهزيار قال قلت لأبي جعفر جعلت فداك زيارة الرضا أفضل أم زيارة أبي عبد الله ﷺ فقال زيارة أبي ﷺ أفضل و ذلك أن أبا عبد الله ﷺ يزوره كل الناس و أبي ﷺ لا يزوره إلا الخواص من الشيعة. (٧)

٣٦-مل: [كامل الزيارات] الكليني و علي بن الحسين و غيرها عن علي عن أبيه عن ابن مهزيار مثله. (٨)
لعل هذا مختص بهذا الزمان فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر أو المعنى أن المخالفين أيضا يزورون الحسين ﷺ و لا يزور الرضا إلا الخواص و هم الشيعة فيكون من بيانية أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلا بإمامة جميع الأئمة فإن من قال بالرضا ﷺ لا يتوقف فيمن بعده و المذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان و لم يبق لها أثر.

٣٧-ن: [عيون أخبار الرضا] المكتب و الوراق معا عن علي عن أبيه عن الهروي عن الرضا ﷺ في خبر دعبل قال ﷺ لا تنقضي الأيام و الليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي و زواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له (٩) الخبر.

٣٨-مل: [كامل الزيارات] ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي جعفر ما لمن أتى قبر الرضا ﷺ قال (١٠) الجنة و الله. (١١)

٣٩-ح: [فرحة الغري] نصير الدين الطوسي عن والده عن القطب الراوندي عن الشيخ المفيد عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري عن محمد بن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي قال قال الصادق ﷺ أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان البيت المعمور فرقه الله و الغري و كربلاء و طوس. (١٢)
٤٠-مل: [كامل الزيارات] جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن داود الصرمي عن أبي جعفر ﷺ (١٣) قال سمعته يقول من زار قبر أبي فله الجنة. (١٤)

٤١-مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الصرمي مثله. (١٥)

٤٢-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن إبراهيم الجعفري عن حمدان الدسوائي قال دخلت على أبي جعفر الثاني ﷺ فقلت له ما لمن زار أباك بطوس فقال ﷺ من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠٥ و ٣٠٦.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.

(٤) في المصدر «غفر الله له» بدل «غفر الله».

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٤.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٢٣ و كامل الزيارات ص ٣٠٦.

(٨) في المصدر إضافة «الثاني».

(٩) كامل الزيارات ص ٣٠٣ و ٣٠٤.

(١٠) في المصدر «مغفور» بدل «المغفور».

(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.

(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.

(١٣) كامل الزيارات ص ٣٠٦.

(١٤) في كامل الزيارات إضافة «فله» نقلاً عن بعض النسخ.

(١٥) فرحة الغري ص ٧٠.

(١٦) كامل الزيارات ص ٣٠٣ و ٣٠٤.

قال حمدان فقلت بعد ذلك أيوب بن نوح بن دراج فقلت له يا أبا الحسين إني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فقال أيوب و أزيدك فيه قلت نعم فقال سمعته يقول يعني أبا جعفر عليه السلام من زار قبر أبي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب الخلائق. (١)

٤٣-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن الحسين النيسابوري عن شعيب بن عيسى عن صالح بن محمد الهمداني عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري و شطون مزاري أتيت يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً و شمالاً و عند الصراط و عند الميزان قال سعد و سمعته بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني. (٢)

بيان: قال الجوهرى شطن عنه بعد و بشر شطون بعيدة القعر. (٣)

٤٤-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن إبراهيم بن الزيات (٤) عن يحيى عن الحسن الحسيني عن علي بن عبد الله بن قطرب عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال مر به ابنه و هو شاب حدث و بنوه مجتمعون عنده فقال إن ابني هذا يموت في أرض غربة فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله جل و عز كشهداء بدر. (٥)

٤٥-مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني معا عن علي بن إبراهيم عن حمدان بن إسحاق قال سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي عن رجل عن أبي جعفر الأشعث عن علي بن إبراهيم قال قال أبو جعفر عليه السلام من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال فحجبت بعد الزيارة فقلت أيوب بن نوح فقال لي قال أبو جعفر عليه السلام من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و بنى له منبراً حذاء منبر رسول الله و علي عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق قرأت بعد أيوب بن نوح و قد زار فقال جئت أطلب المنبر. (٦)

٤٦-مل: [كامل الزيارات] أبي و أخي (٧) و علي بن الحسين جميعاً عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال من زار ابني هذا و أوماً بيده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فله الجنة. (٨)

٤٧-مل: [كامل الزيارات] الكليني عن محمد العطار عن علي بن الحسين النيسابوري عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن سعد (٩) المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين (١٠) حجة مبرورة قال قلت سبعين حجة قال نعم و سبعانة حجة قلت و سبعانة حجة قال نعم و سبعين ألف حجة قلت و سبعين ألف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره و بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله أربعة من الأولين و أربعة من الآخرين فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى و أما الأربعة الذين هم من الآخرين فمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام ثم يمد المطمار (١١) فيقعده معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام ألا إن أعلامهم درجة و أقربهم حبة زوار (١٢) قبر ولدي علي عليه السلام. (١٣)

٤٨-مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن علي بن الحسين النيسابوري بهذا الإسناد مثله. (١٤)

قوله ثم يمد المضمار المضمار ميدان السباق و الذي يضر فيه الخيل و لعله كناية عن المجلس عبر به عنه لسمعته و في بعض النسخ المطمار و المطمر خيط البناء يقدر به و يؤيده ما مر سابقاً و لعل مده ليدخل فيه من كان من أوليائهم و يخرج عنه مخالفوهم و في بعض نسخ الكافي ثم يمد الطعام.

(١) كامل الزيارات ص ٣٠٤.

(٢) الصحاح ج ٥ ص ٢١٤٤.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٠٤ و ٣٠٥.

(٤) كلمة «أخي» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر «سعيد» بدل «سعد».

(٦) في المصدر «المضمار» راجع «بيان» المؤلف فيما بعد.

(٧) كامل الزيارات ص ٣٠٧ و ٣٠٨.

(٨) كامل الزيارات ص ٣٠٤.

(٩) في المصدر «الريان» بدل «الزيات».

(١٠) كامل الزيارات ص ٣٠٤.

(١١) كامل الزيارات ص ٣٠٦.

(١٢) في المصدر كلمة «سبعين» بدل «كسبعين».

(١٣) في المصدر كلمة «من زار» بدل «زوار».

(١٤) كامل الزيارات ص ٣٠٨.

و الحبة العطية و الحبة أيضا الاحتباء بالثوب بأن يجمع بين ظهره و ساقيه بعمامة و نحوها و هنا يحتمل المعنيين.

٤٩- لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل قال كنت عند أبي عبد الله فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام و هو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و قبل شفاعته في سبعين مذنباً و لم يسأل الله جل و عز عند قبره حاجة إلا قضاها له قال فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه و أقبل يقبل ما بين عينيه ثم التفت إليه فقال له يا طوسي إنه الإمام و الخليفة و الحجة بعدي و إنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضى لله عز و جل في سمائه و لعباده في أرضه يقتل في أرضكم بالسلم ظلماً و عدواناً و يدفن بها غربياً ألا فمن زاره في غربته و هو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز و جل كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

قد مضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في أبواب فضل زيارة الحسين عليه السلام (٢) و سيأتي بعضها في الباب الآتي (٣) ثم اعلم أن زيارته عليه السلام في الأيام الفاضلة و الأوقات الشريفة أفضل لا سيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام كيوم ولادته و هو حادي عشر ذي القعدة و يوم وفاته و هو آخر شهر صفر أو السابع عشر منه أو الرابع و العشرون من شهر رمضان و يوم بوع بالخلافة و هو أول شهر رمضان أو السادس منه.

٥٠- و قال السيد ابن طائوس في كتاب الإقبال روي أنه يصلى يوم السادس من شهر رمضان ركعتان كل ركعة بالحمد مرة و بسورة الإخلاص خمساً و عشرين مرة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه. (٤)

فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدسة بعد زيارته عليه السلام

٥١- و قال السيد أيضاً في كتاب الإقبال رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث و العشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك انتهى. (٥)

و قد مر استحباب كونها في رجب. (٦)

٥٢- و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا (٧) قال ذكر في كتاب فصل الخطاب (٨) عن الرضا عليه السلام أنه قال من شد رحله إلى زيارتي استجيب دعأؤه و غفرت له ذنوبه فمن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و كتب الله له ثواب ألف حجة مبرورة و ألف عمرة مقبولة و كنت أنا و آبائي شفعاء يوم القيامة و هذه البقعة روضة من رياض الجنة و مختلف الملائكة لا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

كيفية زيارته صلوات الله عليه

باب ٥

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ذكر شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك و قل حين تغتسل اللهم طهرني و طهر لي (٩) قلبي و اشرح لي صدري و أجر على لساني مدحتك و الثناء عليك فإنه (١٠) لا قوة إلا بك اللهم اجعله لي طهوراً و شفاءً و تقول حين تخرج (١١) بسم الله و

(٢) راجع ج ١٠١ من المطبوعة.

(٤) الإقبال ج ١ ص ٢٦٢.

(٦) راجع رقم ٣٠ من هذا الباب.

(٨) لم نعر على كتاب فصل الخطاب هذا.

(١٠) في المصدر إضافة «لا حول و».

(١) أمالي الصدوق ص ٤٧٠، المجلس ٨٦، الحديث ١١.

(٣) راجع ج ٩٩ ص ٤٤ - ٥٨ من المطبوعة.

(٥) الإقبال ج ٢ ص ٢٣.

(٧) لم نعر على هذا التأليف.

(٩) كلمة «لي» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر إضافة «بسم الله الرحمن الرحيم».



بالله و إلى الله و إلى ابن رسول الله حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللهم إليك توجهت و إليك قصدت و ما عندك أردت فإذا خرجت فقف على باب دارك و قل اللهم إليك وجهت وجهي و عليك خلفت أهلي و مالي^(١) و ما خولتني و بك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من أراده و لا يضيع من حفظه صل على محمد و آل محمد و احفظني بحفظك فإنه لا يضيع من حفظك.^(٢)

فإذا وافيت سالما فاغتسل و قل حين تفتسل اللهم طهرني و طهر^(٣) قلبي و اشرح لي صدري و أجر على لساني مدحتك و محبتك و الثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك و قد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك و الاتباع لسنة نبيك و الشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله^(٤) لي شفاء و نورا إنك على كل شيء قدير و البس أظھر ثيابك و امش حافيا و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التسبيح^(٥) و التمجيد و قصر خطاك.

و قل حين تدخل^(٦) بسم الله و بالله و على ملة رسول الله ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن عليا ولي الله

و سر حتى تقف على قبره و تستقبل وجهه بوجهك و اجعل القبلة بين كتفيك و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أنه سيد الأولين و الآخرين و أنه سيد الأنبياء و المرسلين اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و سيد خلقك أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك الذي انتجته بعلمك و جعلته هاديا لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته برسالتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمين على ذلك كله و السلام عليه^(٧) و رحمة الله و بركاته.

اللهم صل على فاطمة بنت نبيك و زوجة وليك و أم السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة الطاهرة الطاهرة المطهرة الثقية الثقية الرضية^(٨) الزكية سيدة نساء العالمين^(٩) و أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على الحسن و الحسين سبطي نبيك و سيدي شباب أهل الجنة القائمين في خلقك و الدليلين على من بعث برسالتك و ديان الدين بعدلك و فصلي قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك و الدليل على من بعث برسالتك و ديان الدين بعدلك و فصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك و خليفتك في أرضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك و ولي دينك و حجتك على خلقك أجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح و لسانك في خلقك الناطق بعلمك^(١٠) و الحجة على بريتك.

اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك و ولي دينك القائم بعدلك و الداعي إلى دينك و دين آباءه الصادقين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك و وليك القائم بأمرك و الداعي إلى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك و ولي دينك و حجتك على خلقك أجمعين^(١١).

اللهم صل على الحسن بن علي العامل بأمرك القائم في خلقك و حجتك المؤدي عن نبيك و شاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي إلى طاعتك و طاعة رسولك صلواتك عليهم أجمعين.

اللهم صل على حجتك و وليك القائم في خلقك صلاة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه و تنصره بها و تجعلنا معه في الدنيا و الآخرة اللهم إني أتقرب إليك بحبيهم و أوالي و أعاذي عدوهم فارزقني^(١٢) بهم خير الدنيا و الآخرة و اصرف عني بهم شر الدنيا و الآخرة و أهوال يوم القيامة.

ثم تجلس عنه رأسه و تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في

(١) في المصدر «حفظت» بدل «حفظت».

(٢) في المصدر «اجعل» بدل «اجعله».

(٣) في المصدر إضافة «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٤) في المصدر إضافة «المرضية» بين معقوفتين.

(٥) في المصدر «بحكمك» بدل «بعلمك».

(٦) في المصدر إضافة «وولدي».

(٧) في المصدر إضافة «لي».

(٨) كلمة «التسبيح» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر «عليك» بدل «عليه».

(١٠) كلمة «العالمين و» ليست في المصدر.

(١١) في بعض نسخ المصدر «وعلى حجتك على خلقك أجمعين».

(١٢) في المصدر «وارزقني» بدل «فارزقني».

ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفي الله السلام عليك يا وارث نوح نبي^(١) الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله خاتم النبيين وحبیب رب العالمين رسول الله^(٢) السلام عليك يا وارث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث أبي محمد الحسن السلام عليك يا وارث أبي عبد الله الحسين^(٣) السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار الأمين السلام عليك يا وارث أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك أيها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك أيها الصديق الوصي البار التقى أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين السلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَساسَ الظلم والجور والبدعة عليكم أهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول اللهم إليك صمدت من أرضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلي على قبر ابن أخي رسولك صلواتك عليه وآله بأبي أنت وأمي أتيتك زائراً وافداً عائذاً مما جئيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعاً إلى الله تعالى يوم حاجتي وفقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وأنت عند الله وحيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم إني أتقرب إليك بحبهم ولا يهتم^(٤) أنولي آخرهم بما توليت به أولهم وأبرأ^(٥) من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا^(٦) نعمتك وانهموا نبيك وجدوا آياتك وسخروا بإمامك وحملوا الناس على أكتاف آل محمد اللهم إني أتقرب إليك باللعة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمان ثم تحول عند رجله وتقول صلى الله عليك يا أبا الحسن صلى الله عليك^(٧) وعلى روحك وبدنك صبرت على الأذى^(٨) وأنت الصادق المصدق قتل^(٩) الله من قتلك بالأيدي والألسن ثم ابتهل في اللعة على قاتل أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ ثم تحول عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ في إحداها يس وفي الأخرى الرحمن^(١٠) وتجتهد في الدعاء والتضرع وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلاتك عند القبر^(١١).

٢- مل: [كامل الزيارات] روي عن بعضهم قال إذا أتيت قبر علي بن موسى بطوس فاغتسل عند خروجك إلى آخر الزيارة^(١٢).

٣- عن: [عيون أخبار الرضا] [الوداع فإذا أردت أن تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته أنت لنا جنة من العذاب وهذا أوان انصرافي عنك إن كنت أدنت لي غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت^(١٣) بنفسي للحدثان وتركته الأهل والأولاد والأوطان فكن لي شافعاً يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي أسأل الله الذي قدر علي رحلتي^(١٤) إليك أن ينفس بك كربتي وأسأل الله الذي قدر علي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد من^(١٥) رجوعي إليك وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله لي سبباً^(١٦) وذخراً وأسأل الله الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي إياك أن يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان.

(١) في المصدر «نحي» بدل «نبي».

(٢) في المصدر «السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة». بدل ما في المتن.

(٣) في المصدر «ولا يهتم» بدل «ولا يهتم».

(٤) في المصدر «ولا يهتم» بدل «ولا يهتم».

(٥) عبارة «عليك و» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر «عليك و» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «عليك و» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر «عليك و» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر «عليك و» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر «عليك و» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر «عليك و» ليست في المصدر.

(١٢) في المصدر «عليك و» ليست في المصدر.

السلام عليك يا صفوة الله السلام على أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين و قائد الفر المحجلين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام على الأئمة و تسميهم واحدا واحدا و رحمة الله و بركاته السلام على ملائكة الله الباقيين^(١) السلام على الملائكة^(٢) المقيمين المسيحين الذين^(٣) بأمره يعملون السلام علينا و على عباد الله الصالحين.

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه فإن جعلته فاحشني معه و مع آبائه الماضين و إن أبقيتني يا رب فارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني إليك على كل شيء قدير.

و تقول أستودعك الله وأستريح وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبما دعوت إليه فأكتبنا مع الشاهدين اللهم فارزقني حبه و مودتهم أبدا ما أبقيتني^(٤) السلام^(٥) مني أبدا ما بقيت و دائما إذا فنيت السلام علينا و على عباد الله الصالحين. و إذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إن شاء الله تعالى.^(٦)

قوله اللهم طهرني أي من الذنوب و طهر لي قلبي أي من مداسن الأخلاق الذميمة قوله و محبتك أي ما يوجب محبتك إياي أو محبتي لك أو ما تحبه قوله و الشهادة على جميع خلقك أي بأنهم عباد الله و مخلوقاته أو بما لهم من الأوصاف و بما يستحقونه من المدح و الذم قوله و احتطبت الاحتطاب جمع الحطب و هنا استعير لما يوجب النار من الذنوب و الآثام.

٥- [عيون أخبار الرضا^(٧)] المكتب و ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناتانة و الوراق جميعا عن علي بن إبراهيم عن أبيه^(٨) عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا^(٩) يقول من كانت له إلى الله عز و جل حاجة فليزر قبر جدي الرضا^(١٠) بطوس و هو على غسل و ليصل عند رأسه ركعتين و ليسأل الله تعالى حاجته في قنوته فإنه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطعة رحم فإن موضع قبره بقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن إلا أعتقه الله تعالى من النار و أدخله دار القرار.^(١١)

٥- لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن الصقر مثله.^(١٢)

٦- [عيون أخبار الرضا^(١٣)] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الهروي قال كنت عند الرضا^(١٤) فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فرد عليهم و قربهم ثم قال لهم مرحبا بكم و أهلا فأنتم شيعتنا حقا و سيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس ألا فمن زارني و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.^(١٥)

٧- [كامل الزيارات] حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هشام عن رجل من أصحابنا عنه قال إذا أتيت الرضا^(١٦) علي بن موسى فقل اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى الإمام التقي النقي و حجتك على من فوق الأرض و من تحت الثرى الصديق الشهيد صلاة كثيرة تامة زاكية متواصلة متواترة مترادفة كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك.^(١٧)

٨- [بلد الأمين] قل بعد الاستئذان إن كانت الزيارة من قرب و أنت على غسل اللهم صل إلى آخر ما مر ثم قال ثم صل ركعتين و قل في وداعه ما روي عن الصادق^(١٨) في وداع النبي^(١٩) قال قل لا جعله الله آخر تسليمي عليك و إن شئت قلت السلام عليك يا ولي الله و رحمة الله و بركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن نبيك و حجتك على خلقك و اجمعني و إياه في جنتك و احشني معه و في حبه مع الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا و أستودعك الله و أستريح و أقرأ عليك السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئت به و دللت عليه فأكتبنا مع الشاهدين.^(٢٠)

(١) في المصدر «الحافين» بدل «الباقيين».

(٢) في المصدر إضافة «هم».

(٣) في المصدر إضافة «السلام على ملائكة الله و زوار قبرك يا ابن نبي الله».

(٤) في المصدر إضافة كلمة «عليك».

(٥) من المصدر.

(٦) أمالي الصدوق ص ٤٧١. المجلس ٨٦. الحديث ١٢.

(٧) كامل الزيارات ص ٣٠٨.

(٨) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧٠ و ٢٧١.

(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٢.

(١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.

(١١) البلد الأمين ص ٣٨٣.

٩-ق: [كتاب العتيق الغروي] إذا خرجت من منزلك تريد زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدم ذكره عند التوجه لزيارة صاحب الغري عليه السلام فإذا وصلت إلى قبره فقل السلام عليك أيها العلم الهادي السلام عليك أيها الوصي الزكي السلام عليك أيها الإمام البر التقي السلام عليك أيها العلم المظهر من الذنوب السلام عليك يا وعاء حكم الله عليك يا عيبة سر الله السلام عليك أيها الحافظ لوعي الله السلام عليك أيها المستوفي في طاعة الله السلام عليك أيها المترجم لكتاب الله السلام عليك أيها الداعي إلى توحيد الله السلام عليك أيها المعبر لمراد الله السلام عليك أيها المحلل لحلال الله والمحرّم لحرام الله والداعي إلى دين الله والمعلن لأحكام الله والفاحص عن معرفة الله السلام عليك يا أبا الحسن أشهد يا مولاي أنك حجة الله وأمينه وشفوة الله وحبيبه وخيرة الله من خلقه وحجته على عباده أشهد أنه من والاك فقد وإلى الله ومن عاداك فقد عادى الله ومن استمسك بك وبالأئمة من آبائك وولدك فقد استمسك بالغرّة الوثقى وأشهد أنكم كلمة التقوى وأعلام الهدى ونور لساائر الورى ثم تنكب على قبره وتقبله وتقول بأبي أنت وأمي أيها الصديق الشهيد بأبي أنت وأمي يا ابن أمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المسلمين وحجة الله على الخلق أجمعين وتصلّي عنده ركعتين فإذا فرغت وأردت الوداع فقل يا مولاي يا أبا الحسن يا مولاي أيها الرضا أتيتك زائراً وأشهد أنك خير موزور بعد آبائك وأفضل مقصود وأشهد أن من زارك فقد وصل رسول الله ﷺ وأبهج فاطمة سيدة نساء العالمين ﷺ ونال من الله الفوز العظيم فلا جعله الله آخر العهد من زيارتك وإتيان مشهدهك ورزقني العود ثم العود إليك آمين رب العالمين. (١)

١٠-قال مؤلف المزار الكبير بعد إيراد الزيارة الأولى زيارة أخرى له صلوات الله عليه تفتسل وتقف على قبره عليه السلام وتقول السلام عليك يا ولي الله وابن وليه السلام عليك يا حجة الله وابن حجته وأبا حججه السلام عليك يا إمام الهدى والعروة الوثقى ورحمة الله وبركاته أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون ﷺ لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من حق إلى باطل وأنك قد نصحت لله ولرسوله وأديت الأمانة فجزاك الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء أتيتك بأبي وأمي زائراً عارفاً بحق مواليا لأوليائك معادياً لأعدائك فاشفع لي عند ربك جل وعز. (٢)

وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا (٣) زيارة له عليه السلام وكانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست و أربعين وسبع مائة فأوردتها كما وجدت.

١١-قال زيارة مولانا وسيدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام كل الأوقات صالحة لزيارته وأفضلها في شهر رجب روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه وسلامه وهي السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كلم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البر التقي السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفي السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الوصي البر التقي أشهد أنك قد أتممت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله حتى أتاك اليقين السلام عليك من إمام عصيب وإمام نجيب وبعيد قريب ومسموم غريب السلام عليك أيها العالم النبيه والقدر الوجيه النازح عن تربة جده وأبيه السلام على من أمر أولاده وعياله بالنيابة عليه قبل وصول القتل إليه السلام عليك دياركم الموحشات كما استوحشت منكم منى وعرفات السلام على سادات العبيد وعدة الوعيد والبئر المعطلة والقصر المشيد السلام على غوث اللهفان ومن صارت به أرض خراسان خراسان السلام على قليل الزائرين وقرّة عين فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على البهجة الرضوية و

الأخلاق الرضية و الفصون المتفرعة عن الشجرة الأحمدية السلام على من انتهى إليه رئاسة الملك الأعظم و علم كل شيء لتمام الأمر المحكم السلام على من أسأؤهم وسيلة السائلين و هياكلهم أمان المخلوقين و حججهم يبطال شبه الملحدين السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتى خصم أهل الكتب و ثبت قواعد الدين السلام على علم الأعلام و من كسر قلوب شيعته بغريته إلى يوم القيامة السلام على السراج الوهاج و البحر العجاج الذي صارت تربته مهبط الأملك و المعراج السلام على أمراء الإسلام و ملوك الأديان و طاهري الولادة و من أطلعهم الله على علم الغيب و الشهادة و جعلهم أهل السادة السعادة السلام على كهوف الكائنات و ظلها و من انتهجت به معالم طوس حيث حل بربعها. شعر:

يا قبر طوس سقاك الله رحمته
طابت بقاعك في الدنيا و طاب بها
شخص عزيز على الإسلام مصرعه
يا قبره أنت قبر قد تضمنه
فخرا بأنك مغبوط بجنته
في كل عصر لنا منكم إمام هدى
أمتت نجوم سماء الدين أقله
غابت ثمانية منكم و أربعة
حتى متى يزهر الحق المنير بكم

ما ذا ضمنت من الخيرات يا طوس
شخص ثوى بسنا باد مرموس
في رحمة الله مغفور و مغفوس
حلم و علم و تطهير و تقديس
و بالملائكة الأطهار محروس
فريعه أهل منكم و مأنوس
و ظل أسد الشرى قد ضمها الخيس
ترجى مطالعها ما حنت العيس
فالحق في غيركم داج و مطموس^(١)

السلام على مفتخر الأبرار و نائي المزار و شرط دخول الجنة أو النار السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات و بهم سكنت السواكن و تحركت المتحركات السلام على من جعل الله إمامتهم مميزة بين الفريقين كما تعبد بولايتهم أهل الخافقين السلام على من أحيا الله به دارس حكم النبيين و تعبدهم بولايتهم لتمام كلمة الله رب العالمين السلام على شهور الحول و عدد الساعات و حروف لا إله إلا الله في الرقوم المسطرات السلام على إقبال الدنيا و سعودها و من سئلوا عن كلمة التوحيد فقالوا نحن و الله من شروطها السلام على من يعطل وجود كل مخلوق بلولاهم و من خطبت لهم الخطباء.

بسبعة آباء هم ما هم هم
أفضل من يشرب صوب الغمام

السلام على علي مجدهم و بنائهم و من أنشد في فخرهم و علائهم بوجوب الصلاة عليهم و طهارة ثيابهم السلام على قمر الأقمار المتكلم مع كل لغة بلسانهم القائل لشيعة ما كان الله ليولي إماما على أمة حتى يعرفه بلغاتهم السلام على فرحة القلوب و فرج المكروب و شريف الأشراف و مفخر عبد مناف يا ليتني من الطائفتين بعرصته و حضرته مستشهدا لهجة مؤانسته.

أطوف ببابكم في كل حين
كأن ببابكم جعل الطواف

السلام على الإمام الرؤف الذي هيج أحزان يوم الطفوف بالله أقسم و بآياتك الأطهار و بأبنائك المنتجبين الأبرار لو لا بعد الشقة حيث شطت بكم الدار لقضيت بعض واجبك بتكرار المزار و السلام عليكم يا حمة الدين و أولاد النبيين و سادة المخلوقين و رحمة الله و بركاته ثم صل صلاة الزيارة و سبح و أهدا إليه صلوات الله عليه ثم قل اللهم إني أسألك يا الله الدائم في ملكه القائم في عزه المطاع في سلطانه المتفرد في كبريائه المتوحد في ديومية بقائه العادل في بريته العالم في قضيته الكريم في تأخير عقوبته إلهي حاجاتي مصروفة إليك و آمالي موقوفة لديك و كلما وفقتني بخير فانت دليلي عليه و طريقي إليه يا قديرا لا تزوده المطالب يا مليا يلجأ إليه كل راغب ما زلت مصحوبا منك بالنعيم جاريا على عادات الإحسان و الكرم أسألك بالقدرة النافذة في جميع الأشياء و قضائك المبرم الذي تحجبه بأيسر الدعاء و بالنظرة التي نظرت بها إلى الجبال فتشامتخت و إلى الأرضين فتسطحت و إلى

السموات فارتفعت وإلى البحار فتفجرت يا من جل عن أدوات لحظات البشر و لطف عن دقائق خطرات الفكر لا تحمد يا سيدي إلا بتوفيق منك يقتضي حمدا و لا تشكر على أصغر منة إلا استوجب بها شكرا فمتى تحصى نعمائك يا إلهي و تجازى آلاؤك يا مولاي و تكافى صنائعك يا سيدي و من نعمك يحمد الحامدون و من شكرك يشكر الشاكرون و أنت المعتمد للذنوب في عفوك و الناشر على الخاطئين جناح سترك و أنت الكاشف للضر بيدك فكم من سيئة أخفأها حلمك حتى دخلت و حسنة ضاعفها فضلك حتى عظمت عليها مجازاتك جللت أن يخاف منك إلا العدل و أن يرجى منك إلا الإحسان و الفضل فامتن علي بما أوجبه فضلك و لا تخذلني بما يحكم به عدلك سيدي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي أو الجبال لهدتني أو السموات لاختطفتني أو البحار لأغرقتني سيدي سيدي مولاي مولاي مولاي قد تكرر وقوفي لضيافتك فلا تحرمني ما وعدت المتعرضين لمسألتك يا معروف العارفين يا معبود العابدين يا مشكور الشاكرين يا جليس الذاكرين يا محمود من حمده يا موجود من طلبه يا موصوف من وحده يا محبوب من أحبه يا غوث من أراده يا مقصود من أناب إليه يا من لا يعلم الغيب إلا هو يا من لا يصرف السوء إلا هو يا من لا يدبر الأمر إلا هو يا من لا يغفر الذنب إلا هو يا من لا يخلق الخلق إلا هو يا من لا ينزل الغيث إلا هو صل على محمد و آل محمد و اغفر لي يا خير الغافرين رب إنني أستغفرك استغفار حياء و أستغفرك استغفار رجا و أستغفرك استغفار إنباء و أستغفرك استغفار رغبة و أستغفرك استغفار رهبة و أستغفرك استغفار طاعة و أستغفرك استغفار إيمان و أستغفرك استغفار إقرار و أستغفرك استغفار إخلاص و أستغفرك استغفار تقوى و أستغفرك استغفار توكل و أستغفرك استغفار ذلة و أستغفرك استغفار عامل لك هارب منك إليك فصل على محمد و آل محمد و تب علي و علي والدي بما تب و تتوب على جميع خلقك يا أرحم الراحمين يا من تسمى بالغفور الرحيم يا من تسمى بالغفور الرحيم يا من تسمى بالغفور الرحيم صل على محمد و آل محمد و اقبل توبتي و زك عملي و اشكر سعي و ارحم ضراعتي و لا تحجب صوتي و لا تخيب مسألتني يا غوث المستغيثين و أبلغ أئمتي سلامي و دعائي و شفعمهم في جميع ما سألتك و أوصل هديتي إليهم كما ينبغي لهم و زدهم من ذلك ما ينبغي لك بأضعاف لا يحصيها غيرك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على طيب المرسلين محمد و آلته الطاهرين.

روي عن الشيخ المفيد^(١) قدس الله روحه أنه يستحب أن يدعو بعد زيارة الرضا بهذا الدعاء اللهم إني أسألك يا الله الدائم في ملكه إلى آخر الدعاء.

قوله الحفي هو العالم يتعلم باستقصاء و النبيه الشريف و القدر بالفتح الغني و اليسار و القوة و هنا المضاف محذوف أو ساقط من النسخ أي ذو القدر و النازح العبيد قوله ﷺ و عدة الوعيد أي عدة رفع ما أوعد الله من العقاب.

قوله و البئر المعطلة إشارة إلى ما مر في أخبار كثيرة أن البئر المعطلة الإمام الغائب و القصر المشيد الإمام الحاضر قوله ﷺ أرض خراسان خراسان أي بسبب مرقد الشريف اشتهرت من بين طوائف العالم و صارت مقصودة لأصناف الأمم قوله على البهجة أي صاحبها.

قوله و الفصون أي هو و سائر الأئمة ﷺ أو صاحب الفصون بأن يكون المراد بالفصون الأخلاق الكريمة و الفضائل العظيمة و العجاج الصياح كناية عن كثرة مائه و شدة تلاطم أمواجه و الترى كعلى طريق في سلمى كثيرة الأسد و الخيس بالكسر الشجر الملتف و موضع الأسد و العيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شقرة و الطموس الدروس و الامحاء و الخافقان المشرق و المغرب أو أفقاها لأن الليل و النهار يختلفان فيهما أو طرفا السماء و الأرض أو متنتهما كذا ذكره الفيروز آبادي^(٢).

قوله ﷺ و تعبدهم أي الأنبياء أو الناس و الأول أظهر و كلمة الله وعده أو حكيمته أو دينه أو شريعته قوله السلام على شهور الحول أي عددهم مطابق لعدد شهور الحول و عدد ساعات كل من الليل و النهار و حروف لا إله إلا الله و قد يعبر عنهم بكل منها لذلك.

قوله بسبعة آباء هم قد مضى شرحه في أبواب تاريخ الرضا عليه السلام (١) قوله و من أنشد أي نظم في الشعر ما يدل على وجوب الصلاة عليهم وطهارة ثيابهم من لوث الذنوب ولعله تصحيف أرشد فيكون إشارة إلى ما بين علي للمأمون من فضل الآل والعتره وعصمتهم وجوب الصلاة عليهم وشطت الدار بالتشديد بعدت قوله لا تشوده أي تتقل عليه قوله حتى دخلت أي غابت و ذهبت فلم يطلع عليها أحد أو غفرت ولم يبق لها أثر أو بكسر الخاء من قولهم دخل أمره كفرح أي فسد داخله أو بالحاء المهملة من قولهم دخل عني كمنع أي تباعد وفر واستتر.

واعلم أن ظاهر العبارة يدل على أن هذه الزيارة مروية عن الجواد عليه السلام ويحتمل أن يكون الإشارة في قوله روي ذلك راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب وفي بعض عبارتها ما يوهم كونها غير مروية والله يعلم.

أقول: قد مضى بعض ما يناسب هذا الباب في الباب السابق.

باب ٦

فضل زيارة الإمامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي وأبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري وآداب زيارتهما والدعاء في مشاهدتهما صلوات الله عليهما

١- [ب: [تهذيب الأحكام] محمد بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور عن الحسين بن روح رضي الله عنه عن محمد بن زياد عن ابن هاشم الجعفري قال قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام قيري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين. (٢) قد مرت أخبار فضل زيارتهما في أول الكتاب. (٣)

٢- [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصورى عن عم أبيه قال قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام علمني يا سيدي دعاء أتقرب إلى الله عز وجل به فقال لي هذا دعاء كثيرا ما أدعوه به وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيب من دعا به في مشهده وهو يا عدتي عند العدد و يا رجاى والمعتمد و يا كهفي والسند و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم و أفلح بي كذا وكذا. (٤)

٣- عدة الداعي: روي أن رجلا كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا أبي الحسن الهادي فحكى له صدوده عنه و طلب منه أنه إذا اجتمع به أن يذكره عنده و يشفع له برد جائزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث إليه الخليفة يستدعيه فتأهب الرجل و خرج إلى منزل الخليفة فلم يصل حتى و افاء عدة رسل كل يقول أجب أمير المؤمنين فلما وصل إلى البواب قال له جاء علي بن محمد هنا قال البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه و أدناه و أمر له بكل ما انتفع عن جائزته فلما خرج قال له البواب و يسمى الفتح قل له يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ثم فيما بعد دخل الرجل على أبي الحسن عليه السلام فلما بصر به قال هذا وجه الرضا قال نعم و لكن قالوا إنك ما جئت إليه فقال أبو الحسن عليه السلام إن الله عودنا أن لا نلجأ في المهمات إلا إليه و لا نسأل سواء فحفت أن أغير فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي دعا لك به فقال إن الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط أن يوالينا أهل البيت لكن هذا الدعاء كثيرا ما يدعو به عند الحوائج فتقضى و قد سألت الله عز وجل أن لا يدعو به بعدي أحد عند قيري إلا استجيب له ثم ذكر الدعاء كما مر. (٥)

(١) لم نعر عليه في تاريخ الرضا عليه السلام. راجع ج ٤٩ ص ١٤٧ و ١٥٥ من المطبوعة.

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٩٣ الحديث ١٧٦. (٣) راجع ج ١٠٠ ص ١١٦ - ١٢٤ من المطبوعة.

(٤) أمالي الطوسي ص ٢٨٠ المجلس العاشر الحديث ٥٣٨. وفيه «كيت وكيت» بدل «كذا وكذا».

(٥) عدة الداعي ص ٦٥.

٤- ما: الأماي للشيخ الطوسي الفحام قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة و كان لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير و الشمس تغلي و الطريق خال من أحد و أنا فزع من الدعاة^(١) و من أهل البلد الجفاة^(٢) إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى الشباك فمددت عيني و إذا برجل جالس على الباب ظهره إلي كأنه ينظر في دفتر فقال لي أين يا أبا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن أبي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور أخاه قلت يا سيدي أمضي أزور من الشباك و أجيئك فأقضي حقا قال و لم لا تدخل يا أبا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه فقال يا أبا الطيب تكون مولانا رقا و توأينا حقا و نمنعك تدخل الدار ادخل يا أبا الطيب فقلت أمضي أسلم إليه و لا أقبل منه فجئت إلى الباب و ليس عليه أحد فتعسر بي فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول أليس كنت لا تدخل الدار فقال أما أنا فقد أدنوا لي و بقيتم أنتم.^(٣)

٥- مل: إكمال الزيارات) روي عن بعضهم صلوات الله عليهم أنه قال إذا أردت زيارة قبر أبي الحسن علي بن محمد و أبي محمد الحسن بن علي^(٤) تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما و إلا أوامأت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك تقول السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حجتني الله السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما^(٥) أتيتكما زائرا عارفا بحقكما معاديا لأعدائكما مواليا لأوليائكما مؤثما بما أنتما به كافرا بما كفرتما به محققا لما حققتما مبطلا لما أبطلتما أسأل الله ربي و ربكما أن يجعل حظي من زيارتكما الصلاة على محمد و آله و أن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين و أسأله أن يعتق رقبتي من النار و يرزقني شفاعتكما و مصاحبتكما و يعرف بيني و بينكما و لا يسلبني حبكما و حب آبائكما الصالحين و أن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما و يحشرني معكما في الجنة برحمته اللهم ارزقني حبهما و توفي علي ملتهما اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم و انتقم منهم اللهم العن الأولين منهم و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب و أبلغ^(٦) بهم و بأئساعهم^(٧) و محبيهم و متبعيهم أسفل درك من الجحيم إنك على كل شيء قدير اللهم عجل فرج وليك و ابن وليك و اجعل فرجنا مع فرجهما يا أرحم الراحمين و تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك و تخير من الدعاء فإن وصلت إليهما صلوات الله عليهما فصل عند قبريهما^(٨) ركعتين و إذا دخلت المسجد و صليت دعوت الله بما أحببت إنه قريب مجيب و هذا المسجد إلى جانب الدار و فيه كان يصليان^(٩).

٦- بيان: ذكر الصدوق رحمه الله هذه الزيارة بعينها في الفقيه^(١٠) إلا أنه أسقط قوله السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما ثم قال و تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك و صل عندهما لكل زيارة ركعتين ركعتين و إن لم تصل إليهما دخلت بعض المساجد و صليت لكل إمام لزيارته ركعتين و ادع الله بما أحببت إن الله قريب مجيب.

٧- و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه على ما ينسب إليه من كتاب المزار إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما فاغتسل للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبة و استأذن و ادخل مقدما رجلك اليمنى و قف على قبريهما و قل ثم ذكر الزيارة بعينها إلا أنه بدل قوله يا من بدا لله في شأنكما بقوله يا أمني الله ثم ذكر الدواع كما سنقله من التهذيب ثم قال ثم اخرج و وجهك إلى القبرين على أعقابك.^(١١)

٨- و قال الشيخ نور الله مرقدته في التهذيب، قال الشيخ رحمه الله إذا أتيت سر من رأى فاغتسل قبل أن تأتي المشهد على ساكنه السلام فإذا أتيت قف بظاهر الشباك و اجعل وجهك تلقاء القبلة و قل هذا الذي ذكره من المنع من

(١) في المصدر «الزغار» بدل «الدعاة». قال الفيومي: «رجل زعر - بالفتح والكسر - مثل شرس الخلق وزناً ومعنى» المصباح المنير ج ١ ص ٢٥٣.

(٢) في المصدر «ومن أهل البلد أتخفي» بدل «ومن أهل البلد الجفاة».

(٣) أمالي الطوسي ص ٢٨٧ المجلس ١١ الحديث ٥٥٨.

(٤) في المصدر إضافة «السلام عليكما يا حبيبي الله السلام عليكما يا إمامي الهدى».

(٥) في المصدر «بلغ» بدل «أبلغ».

(٦) في المصدر «قبرهما» بدل «قبريهما».

(٧) في المصدر «قبرهما» بدل «قبريهما».

(٨) الفقيه ج ٢ ص ٣٦٨، الباب ٢٢٤.

(٩) لم نثر على كتاب المزار المفيد هذا وعثرنا عليه في كتاب المزار الكبير ص ٧٨٦ - ٧٩٠.

دخول الدار هو الآخر - والأولى لأن الدار قد ثبت أنها ملك للغير ولا يجوز لنا أن نصرف فيها بالدخول فيها ولا غيره إلا بإذن صاحبها ولم ينقطع العذر لنا بإذنتهم ﷺ في ذلك فينبغي التوقف في ذلك والامتناع منه ولو أن أحدا يدخلها لم يكن مأثوما خاصة إذا تأول في ذلك ما روي عنهم ﷺ من أنهم جعلوا شيعتهم في حل من مالهم وذلك على عمومهم وقد روي في ذلك أكثر من أن يحصى وقد أوردنا طرفا منه فيما تقدم في باب الأخماس في هذا الكتاب إلا أن الأحوط ما قدمناه وذكر محمد بن الحسن بن الوليد هذه الزيارة قال إذا أردت زيارة قبريها فتغسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين فإن وصلت إليهما وإلا أومات من الباب الذي على الشارع وتقول أقول ثم ذكر الزيارة بعينها ثم قال وتجتهد أن تصلي عند قبريها ركعتين وإلا دخلت بعض المساجد وصليت ودعوت بما أحببت أن الله قريب مجيب ثم قال في وداعيهما ﷺ تقف كوقوفك في أول دخولك وتقول السلام عليكما يا وليي الله أستودعكما الله وأقرأ عليكما السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئتما به ودلتما عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم أسأل الله العود إليهما وادع بما أحببت إن شاء الله. (١)

أقول: أما البدء في أبي محمد الحسن ﷺ فقد مضى في باب النص عليه أخبار كثيرة بأن البدء قد وقع فيه وفي أخيه الذي كان أكبر منه ومات قبله كما كان في موسى وإسماعيل وأما في أبيه ﷺ فلم نر فيه شيئا يدل على البدء فلعله وقع فيه أيضا شيء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما أو نسب هذا البدء إلى الأب أيضا لأن التخصيص على الإمامة يتعلق به وأما الدخول في الدار للزيارة فالأظهر جوازه لما ذكره الشيخ رحمه الله وللتعليل الذي سبق في خبر أبي الطيب الدال على عموم الحكم ولرواية ابن قولويه هذه ولما سيأتي في الزيارات الجامعة من الوقوف عند القبر والصلوق به والانكباب عليه ولعمل قدماء الأصحاب وأرباب النصوص منهم وتجريزهم ذلك والله يعلم.

وقال السيد ابن طائوس نور الله مرقدته إذا وصلت إلى محلة الشريف بسر من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وامش على سكتينة وقار إلى أن تصل الباب الشريف فإذا بلغته فاستأذن وقل آدخل يا نبي الله آدخل يا أمير المؤمنين آدخل يا فاطمة الزهراء سيدة العالمين آدخل يا مولاي الحسن بن علي آدخل يا مولاي الحسين بن علي آدخل يا مولاي علي بن الحسين بن علي آدخل يا مولاي جعفر بن محمد آدخل يا مولاي موسى بن جعفر آدخل يا مولاي علي بن موسى آدخل يا مولاي محمد بن علي آدخل يا مولاي أبا الحسن علي بن محمد آدخل يا مولاي أبا محمد الحسن بن علي آدخل يا ملائكة الله الموكلين بهذا الحرم الشريف ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي ﷺ مستقبل القبر ومستدير القبلة وتكبر الله مائة تكبيرة وتقول السلام عليك يا أبا الحسن علي بن محمد الزكي الراشد النور الثاقب ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا صفى الله السلام عليك يا سر الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حبل الله السلام عليك يا آل الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الأنوار السلام عليك يا زين الأبرار السلام عليك يا سليل الأخيار السلام عليك يا عنصر الأطهار السلام عليك يا حجة الرحمن السلام عليك يا ركن الإيمان السلام عليك يا مولاي المؤمنين السلام عليك يا ولي الصالحين السلام عليك يا علم الهدى السلام عليك يا حليف التقى السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك أيها الأمين الوفي السلام عليك أيها العلم الرضي السلام عليك أيها الزاهد التقى السلام عليك أيها الحجة على الخلق أجمعين السلام عليك أيها التالي للقرآن السلام عليك أيها المبين للحلال من الحرام السلام عليك أيها الولي الناصح السلام عليك أيها الطريق الواضح السلام عليك أيها النجم اللاتع أشهد يا مولاي يا أبا الحسن أنك حجة الله على خلقه وخليفته في بريته وأمينه في بلاءه وشاهده على عباده وأشهد أنك كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وأشهد أنك المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب والمختص بكرامة الله والمحبو بحجة الله والموهوب له كلمة الله والركن الذي يلجأ إليه العباد وتحيا به البلاد أشهد

يا مولاي أني بك وبآبائك وأبنائك موقن مقر ولكم تابع في ذات نفسي وشرائع ديني وخاتمة عملي ومنقلي و
 منواري وأنني ولي لمن والاكم عدو لمن عاداكم مؤمن بسرهم وعلايتكم وأولكم وآخركم بأبي أنت وأمي والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته ثم قبل ضريحه وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل اللهم صل على محمد وآل
 محمد وصل على حجتك الوفي ووليك الزكي وأمينك المرتضى وصفيك الهادي وصراطك المستقيم والجادة
 العظمى والطريقة الوسطى ونور قلوب المؤمنين وولي المتقين وصاحب المخلصين اللهم صل على سيدنا محمد
 أهل بيته وصل على علي بن محمد الراشد المعصوم من الزلزل والظاهر من الخلل والمنقطع إليك بالأمل المبلو بالفتن
 والمختبر بالمحن والممتحن بحسن البلوى وصبر الشكوى مرشد عبادك وبركة بلادك ومحل رحمتك ومستودع
 حكمتك والقائد إلى جنتك العالم في بريكك والهادي في خليفتك الذي ارتضيته وانتجته واختبرته لمقام رسولك
 في أمته وألزمته حفظ شريعته فاستقل بأعباء الوصية ناهضا بها ومضطلعا بحملها لم يعثر في مشكل ولا هفا في
 معضل بل كشف الغمة وسد الفرجة وأدى المفترض اللهم فكما أقررت ناظر نبيك به فرقه درجته وأجزل لديك
 منوبته وصل عليه وبلغه منا تحية وسلاما وآتنا من لدنك في موالاته فضلا وإحسانا ومغفرة ورضوانا إنك ذو
 الفضل العظيم.

ثم تصلي صلاة الزيارة فإذا سلمت فقل اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتابعة والآلاء
 المتواترة والأيادي الجليلة والمواهب الجزيلة صل على محمد وآل محمد الصادقين وأعطني سؤلي أجمع شملي و
 لم شعني وزك عملي ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني ولا تزل قدمي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ولا تخيب
 طمعي ولا تبد عورتني ولا تهتك سرتي ولا توحشني ولا تؤيسني وكن لي رءوفا رحيمًا واهدني وزكني و
 طهرني وصفي واصطفني وخلصني واستخلصني واصنعني واصطنعني وقربني إليك ولا تباعدني منك و
 الطف بي ولا تجفني وأكرمني ولا تهني وما أسألك فلا تحرمني وما لا أسألك فاجمعه لي برحمتك يا أرحم
 الراحمين وأسألك بحرمة وجهك الكريم وبحرمة نبيك محمد صلواتك عليه وآله وبحرمة أهل بيت رسولك أمير
 المؤمنين علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والخلف الباقي
 صلواتك وبركاتك عليهم أن تصلي عليهم أجمعين وتعمل فرج قائمهم بأمرك وتنصره وتنتصر به لدينك وتجعلني
 في جملة الناجين به والمخلصين في طاعته وأسألك بحقهم لما استجبت لي دعوتي وقضيت حاجتي وأعطيني
 سؤلي وأمنيتي وكفيتني ما أهنئي من أمر دنياي وآخرتي يا أرحم الراحمين يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب
 اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور.

و ادع بما شئت وأكثر من قولك يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند يا واحد يا أحد ويا قل
 هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم وأفعل بي كذا
 كذا فقد روي عنه صلوات الله عليه أنه قال إنني دعوت الله عز وجل ألا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي.^(١)

ثم قال رضي الله عنه فإذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه فليكن بعد عمل جميع ما
 قدمناه في زيارة أبيه الهادي عليه السلام ثم قف على ضريحه عليه السلام وقل.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن العسكري بن علي الهادي المهدي ورحمة الله وبركاته السلام
 عليك يا ولي الله وابن أوليائه السلام عليك يا حجة الله وابن حججه السلام عليك يا صفي الله وابن أصفياه
 السلام عليك يا خليفة الله وابن خلفائه وأبا خليفته السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن خاتم
 الوصيين السلام عليك يا ابن سيد المرسلين السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين
 السلام عليك يا ابن سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الأئمة الهادين السلام عليك يا ابن الأوصياء الراشدين
 السلام عليك يا عصمة المتقين السلام عليك يا إمام الفائزين السلام عليك يا ركن المؤمنين السلام عليك يا فرج
 الملهوفين السلام عليك يا وارث الأنبياء المنتجبين السلام عليك يا خازن علم وصي رسول الله السلام عليك أيها
 الداعي بحكم الله السلام عليك أيها الناطق بكتاب الله السلام عليك يا حجة الحجج السلام عليك يا هادي الأمم

السلام عليك يا ولي النعم السلام عليك يا عيبة العلم السلام عليك يا سفينة الحلم السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر
الظاهرة للعاقل حجتة والثابتة في اليقين معرفته المحتجب عن أعين الظالمين والمغيب عن دولة الفاسقين والمعيد
ربنا به الإسلام جديدا بعد الانطماس والقرآن غضا بعد الاندراس أشهد يا مولاي أنك أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة و
أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت الله مخلصا حتى
أتاك اليقين أسأل الله بالشان الذي لكم عنده أن يتقبل زيارتي لكم ويشكر سعيي إليكم ويستجيب دعائي بكم و
يجعلني من أنصار الحق وأتباعه وأشياعه ومواليه ومحبيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم قبل ضريحه و

ضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر وقل اللهم صل على سيدنا محمد وأهل بيته وصل على الحسن بن علي الهادي
إلى دينك والداعي إلى سبيلك علم الهدى ومنار التقى ومعدن الحجى ومأوى النهى وغيث الورى وسحاب
الحكمة وبحر الموعظة وارث الأئمة والشهيد على الأمة المعصوم المهدب والفاضل المقرب والمطهر من
الرجس الذي ورثته علم الكتاب وأهمته فصل الخطاب ونصبته علما لأهل قبلك وقرنت طاعته بطاعتك وفرضت
مودته على جميع خليقتك اللهم فكما أناب بحسن الإخلاص في توحيدك وأردى من خاض في تشبيهك وحامى عن
أهل الإيمان بك فصل يا رب عليه صلاة يلحق بها محل الخاشعين ويعلو في الجنة بدرجة جده خاتم النبيين وبلغه
منا تحية وسلاما وآتنا من لدنك في موالاته فضلا وإحسانا ومغفرة ورضوانا إنك ذو فضل عظيم ومن جسيم ثم
تصلي صلاة الزيارة فإذا فرغت فقل يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الكرب والهم ويا فارج الغم ويا
باعث الرسل ويا صادق الوعد ويا حي لا إله إلا أنت أتوسل إليك بحبيبك محمد وصيه علي ابن عمه وصهره
على ابنته الذي ختمت بهما الشرائع وفتحت التأويل والطلائع فصل عليها صلاة يشهد بها الأولون والآخرون و

ينجو بها الأولياء والصالحون وأتوسل إليك بغاطمة الزهراء والدة الأئمة المهديين وسيدة نساء العالمين المشفعة في
شيعه أولادها الطيبين فصل عليها صلاة دائمة أبد الأبدين ودهر الداهرين وأتوسل إليك بالحسن الرضى الطاهر
الزكى والحسين المظلوم المرضي البر التقى سيدي شباب أهل الجنة الإمامين الخيرين الطيبين التقين التقين
الطاهرين الشهيد المظلومين القتولين فصل عليها ما طلعت شمس وما غربت صلاة متوالية متتالية وأتوسل
إليك بعلي بن الحسين سيد العابدين المحجوب من خوف الظالمين وبمحمد بن علي الباقر الطاهر النور الزاهر
الإمامين السديدين مفتاحي البركات ومصباحي الظلمات فصل عليهما ما سرى ليل وما أضاء نهار صلاة تغدو و
تروح وأتوسل إليك بجعفر بن محمد الصادق عن الله والناطق في علم الله وبموسى بن جعفر العبد الصالح في نفسه
والوصي الناصح الإمامين الهادين المهديين الوافين الكافين فصل عليهما ما سبى لك ملك وتحرك لك فلك صلاة
تتمى وتزيد ولا تفتنى ولا تبيد وأتوسل إليك بعلي بن موسى الرضا وبمحمد بن علي المرتضى الإمامين
المطهرين المنتجبين فصل عليهما ما أضاء صبح ودام صلاة ترقيهما إلى رضوانك في العلين من جناتك وأتوسل
إليك بعلي بن محمد الراشد والحسين بن علي الهادي القائمين بأمر عبادك المختبرين بالحن الهائلة والصابرين في
الإحسان المائلة فصل عليهما كفاء أجر الصابرين وإزاء ثواب الفائزين صلاة تمهد لهما الرفعة وأتوسل إليك يا رب
بإمامنا ومحقق زماننا اليوم الموعود والشاهد المشهود والنور الأزهر والضيء الأنور والمنصور بالربيع والمظفر
بالسعادة فصل عليه عدد الثمر وأوراق الشجر وأجزاء المدر وعدد الشعر والوبر وعدد ما أحاط به علمك وأحصاه
كتابك صلاة يغبط بها الأولون والآخرون اللهم واحشرونا في زمرة واحفظنا على طاعته واحرسنا بدولته وأتحفنا
بولايته وانصرنا على أعدائنا بعزته واجعلنا يا رب من التوابين يا أرحم الراحمين اللهم وإن إبليس المتمرد اللعين

قد استنظر لك لإغواء خلقك فأظفرت واستمهل لك لإضلال عبيدك فأهملته بسابق علمك فيه وقد عشت وكثرت جنوده
وازدحمت جيوشه وانتشرت دعائه في أقطار الأرض فأضلوا عبادك وأفسدوا دينك وحرفوا الكلم عن مواضعه و
جعلوا عبادك شيعة متفرقين وأحزابا متمردين وقد وعدت نقوض بنيانه وتمزيق شأنه فأهلك أولاده وجيوشه وطهر
بلادك من اختراعاته واختلافاته وأرجع عبادك من مذاهبه وقياساته واجعل دائرة السوء عليهم وأبسط عدلك و
أظهر دينك وقو أوليائك وأوهن أعداءك وأورث ديار إبليس وديار أوليائه أولياءك وخلدهم في الجحيم وأذقهم
من العذاب الأليم واجعل لعائنك المستودعة في مناحس الخلقة ومشايه الفطرة دائرة عليهم ومؤكلة بهم وجارية

فيهم كل مساء و صباح و غدو و رواح رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما تحب لنفسك و لإخوانك.

٧١
١١٣

ثم تزور أم القائم عليه السلام و قبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام فتقول السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق الأمين السلام على مولانا أمير المؤمنين السلام على الأئمة الطاهرين الحجج الميامين السلام على والده الإمام و المودعة أسرار الملك العلام و الحاملة لأشرف الأنام السلام عليك أيتها الصديقة المرضية السلام عليك يا شبيهة أم موسى و ابنة حواري عيسى السلام عليك أيتها التقية النقية السلام عليك أيتها الرضية المرضية السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل المخطوبة من روح الله الأمين و من رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين و المستودعة أسرار رب العالمين السلام عليك و على آبائك الحواريين السلام عليك و على بعلك و ولدك السلام عليك و على روحك و بدنك الطاهر أشهد أنك أحسنت الكفالة و أدت الأمانة و اجتهدت في مرضاة الله و صبرت في ذات الله و حفظت سر الله و حملت ولي الله و بالغت في حفظ حجة الله و رغب في وصلة أبناء رسول الله عارفا بحقهم مؤمنة بصدقهم معترفة بمنزلتهم مستبصرة بأمرهم مشفقة عليهم مؤثرة هواهم و أشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك مقتدية بالصالحين راضية مرضية تقية زكية فرضي الله عنك و أرضاك و جعل الجنة منزلك و مأواك فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك و أعطاك من الشرف ما به أغناك فهناك الله بما منحك من الكرامة و أمارك ثم ترفع رأسك و تقول اللهم إياك اعتمدت و لرضاك طلبت و بأوليائك إليك توسلت و على غفرانك و حلمك اتكلت و بك اعتصمت و بقبر أم و ليك لذت فصل على محمد و آل محمد و انفعني بزيارتها و ثبتني على محبتها و لا تحرمني شفاعتها و شفاعة ولدها و ارزقني مرافقتها و احشرنى معها و مع ولدها كما و فقتني لزيارة ولدها و زيارتها اللهم إني أتوجه إليك بالأئمة الطاهرين و أتوسل إليك بالحجج الميامين من آل طه و يس أن تصلي على محمد و آل محمد الطيبين و أن تجعلني من المطمئنين الفائزين الفرحين المستبشرين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و اجعلني ممن قبلت سعيه و يسرت أمره و كشفت ضره و آمنت خوفه اللهم بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و عجل لهم بانتقامك و لا تجعله آخر العد من زيارتي إياها و ارزقني العود إليها أبدا ما أبقيتني و إذا توفيتني فاحشرنى في زمرتها و أدخلني في شفاعة ولدها و شفاعتها و اغفر لي و لإوآلدي و لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ و السلام عليكم يا ساداتي و رحمة الله و بركاته.

و قد تقدم في ذكر زيارة فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها أكثر هذه الألفاظ و إنما نقلنا ما وجدناه و الله الموفق لما يرضاه. ^(١)

٧٢
١١٣

أقول ذكر المفيد ^(٢) و الشهيد ^(٣) و غيرهما في كتبهم زيارة أم القائم عليه السلام هكذا و قال مؤلف المزار الكبير أملاها على رجل من البحرين سمعته يزور بها ثم ذكر هذه الزيارة بعينها. ^(٤)

ثم قال السيد رحمه الله في ذكر وداع الإمامين العسكريين صلوات الله عليهما فإذا فرغت من زيارة أم القائم عليه السلام و أردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما فقف على ضريحهما و قل السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حجتني الله السلام عليكما يا نوري الله السلام عليكما و على آبائكما و على أجدادكما و أولادكما السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما السلام عليكما سلام مودع لا سئم و لا قال و لا مال و رحمة الله و بركاته السلام عليكما سلام ولي غير راغب عنكما و لا مستبدل بكما غيركما و لا مؤثر عليكما يا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله أستودعكما الله و أستريحكما و أقرأ عليكما السلام آمنت بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله اللهم صل على محمد و آل محمد و اكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد مني و ارددني إليهما و ارزقني العود ثم العود إليهما ما أبقيتني فإن توفيتني فاحشرنى معهما و مع آبائهما الأئمة الراشدين اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل عملي و اشكر سعيي و عرفني الإجابة في دعائي و لا تخيب سعيي و لا تجعله آخر العهد مني و ارددني إليهما ببر و تقوى و عرفني بركة

زيارتها في الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تردني خائبا ولا خاسرا واردني مفلحا منجحا مستجابا دعائي مرحوما صوتي مقضيا حوائجي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واصرف عني شر كل ذي شر وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثم انصرف مرحوما إن شاء الله. (١)

٩- ثم قال السيد رحمه الله زيارة أخرى لهما معا صلوات الله عليهما إذا أردت ذلك فتستأذن بما تقدم ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما واجعل القبلة بين كتفيك وكبر الله مائة تكبيرة وقل السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حبيبي الله السلام عليكما يا حجتى الله السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض السلام عليكما يا أمني الله السلام عليكما يا سيدي الأمة السلام عليكما يا حافظي الشريعة السلام عليكما يا تالي كتاب الله السلام عليكما يا وارثي الأنبياء السلام عليكما يا خازني علم الأوصياء السلام عليكما يا علمي الهدى السلام عليكما يا مناري التقى السلام عليكما يا عروتي الله الوثقى السلام عليكما يا محلي معرفة الله السلام عليكما يا مسكني ذكر الله السلام عليكما يا حاملي سر الله السلام عليكما يا معدني كلمة الله السلام عليكما يا ابني رسول الله السلام عليكما يا ابني وصي رسول الله السلام عليكما يا قرتي عين فاطمة سيدة النساء السلام عليكما يا ابني الأئمة المعصومين السلام عليكما وعلى آبائكم الطاهرين السلام عليكما وعلى ولدكم الحجة على الخلق أجمعين السلام عليكما وعلى أرواحكم وأجسادكم وأبدانكم ورحمة الله وبركاته بأبي أنتما وأمي وأهلي ومالي ولدي يا ابني رسول الله ﷺ أتيتكما زائرا لكما عارفا بحقكما مؤمنا بما أمتنما به كافرا بما كفرتما به محققا لما حققتما مبطلا لما أبطلتما مواليا لكما معادي لأعدائكما ومبغضا لهم سلما لمن سالتما محاربا لمن حاربتما عارفا بفضلكما محتملا لعلمكما محتجا بذمتكما مؤمنا بآبائكما مصدقا بدولتكم مرتقا لأمركم معترفا بشأنكم وبالهدى الذي أنتم عليه مستبصر بضلالة من خالفكم وبالعلم الذي هم عليه أسأل الله ربي وربكم أن يجعل حظي من زيارتي إياكما الصلاة على محمد وآله وأن يرزقني شفاعتكم ولا يفرق بيني وبينكم ولا يسلبني حبيكما وحب آبائكم الصالحين وأن يحشرني معكم ويجمع بيني وبينكم في جنته برحمته وفضله ثم تنكب على قبر كل واحد منهما فتقبله وتضع خدك الأيمن عليه والأيسر ثم ترفع رأسك وتقول اللهم ارزقني حبهم وتوفني على ولايتهم اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم وانقم منهم اللهم العن الأولين والآخرين منهم وضاعف عليهم العذاب الأليم إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم عجل فرج وليك وابن نبيك واجعل فرجنا مقرونا بفرجهم يا أرحم الراحمين اللهم إني قد أتيت لزيارة هؤلاء الأئمة المعصومين رجاء لجزيل الثواب وفرار من سوء الحساب اللهم إني أتوجه إليك بأوليائك الدالين عليك في غفران ذنوبي وحط سيئاتي وأتوسل إليك في هذه الساعة عند أهل بيت نبيك في هذه البقعة المباركة الشريفة لتقبل مني وجازني على حسن نيتي وصالح عقيدتي وصحة موالاتي أفضل ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين وأدم لي ما خولتني واستعملني صالحا فيما آتيتني ولا تجعلني أخسر وارد إليهم وأعق ربقتي من النار وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب واجعلني من رفقاء محمد وآل محمد وحل بيني وبين معاصيك حتى لا أعصيك وأعني على طاعتك وطاعة أوليائك حتى لا تفقدني حيث أمرتني ولا تراني حيث نهيتني اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني واعف عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات اللهم صل على محمد وآل محمد وأعزني من هول المطلق ومن فزع يوم القيامة ومن شر المنقلب ومن ظلمة القبر وحشته ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل جائزتي في موقفى هذا غفرانك وتحفك في مقامي هذا عند أمتي وموالي صلوات الله عليهم أن تغفر لي عثرتي وتقبل معذرتي وتتجاوز عن خطيئتي وتجعل التقوى زادي وما عندك خيرا لي في معادي وتحشرني في زمرة محمد ﷺ وتغفر لي ولوالدي فإنك خير مرغوب إليه وأكرم مسئول اعتمد عليه ولكل وافد كرامة ولكل زائر جائزة فاجعل جائزتي في موقفى هذا غفرانك والجنة لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات اللهم وأنا عبدك الخاطئ المذنب المقر بذنبي فأسألك يا الله يا كريم بحق محمد وآل محمد لا تحرمني الأجر والثواب من فضل عطائك وكريم تفضلك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد ويا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي أتيتكما زائرا

لكما أتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله وإلى إبيكما وإلى أمكما بذلك أرجو بزيارتكما فكاك رقتي من النار فاشفعاً لي عند ربكما في إجابة دعائي وغفران ذنوبي وذنوب والدي وإخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان لا إله إلا أنت صل على محمد وآل محمد واستجب دعائي فيما سألتك وصل بذلك من بمشارك الأرض ومغارها يا الله يا كريم لا إله إلا أنت الحليم الكريم لا إله إلا أنت العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهما وما تحتهن ورب العرش العظيم وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ والصلاة على محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً ثم تصلي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت بما قدمنا ذكره عقيب زيارة الجواد (عليه السلام) وهو قوله اللهم أنت الرب وأنا المربوب (١) بتمامه وداع هذه الزيارة قد تقدم في الزيارة السابقة (٢).

١٠- أقول: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا (٣) الدعاء الذي أحاله على ما سبق بوجه يخالفه فأحببت إيرادَهُ وهو هذا اللهم أنت الرب وأنا المربوب وأنت الخالق وأنا المخلوق وأنت المالك وأنا المملوك وأنت المعطي وأنا السائل وأنت الرازق وأنا المرزوق وأنت القادر وأنا العاجز وأنت القوي وأنا الضعيف وأنت المغيث وأنا المستغيث وأنت الدائم وأنا الزائل وأنت الكبير وأنا الصغير وأنت العظيم وأنا الصغير وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت الرفيع وأنا الوضع وأنت المدبر وأنا المدبر وأنت الباقي وأنا الفاني وأنت الديان وأنا المدان وأنت الباعث وأنا المبعوث وأنت الغني وأنا الفقير وأنت الحي وأنا الميت تجد من تعذب يا رب غيري ولا أجد من يرحمني غيرك اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بدمتك ولجأ إلى عرك واستظل بفيثك واعتصم بحبلك ولم يبق إلا بك يا جزيل العطايا يا فكاك الأسارى يا من سمي نفسه من جوده الوهاب أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تردني من هذا المقام خائباً فإن هذا مقام تغفر فيه الذنوب العظام وترجي فيه الرحمة من الكريم العلام مقام لا يخيب فيه السائلون ولا يرد فيه الراغبون مقام من لا يمولاه رغبة وتبتل إليه رهبة مقام الخائف من يوم يَقُومُ فيه النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ولا تنفع فيه شفاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أَذَنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ ذلك يوم لا يَنْفَعُ فيه مَالٌ وَلا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَرْزَلَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مَا كُنتُمْ تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ اللَّهُمَّ فاجعلني من المخلصين الفائزين واجعلني من وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ اغفر لي وَلِإِلَهِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يوم الدين وَ الْحَقُّنِي بِالصَّالِحِينَ واخلف على أهلي ولدي في الغايرين واجمع بيننا جميعاً في مستقر من رحمتك يا أرحم الراحمين وسلمني من أهوال ما بيني وبين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك وأحبائك الذين عليهم دللت وبالاتقاء بهم أمرت وأسقني من حوضهم مشرباً روي لا ظمأ بعده أبداً واحشرن في زمرةم وتوفي على ملتهم واجعلني في حزبهم وعرفني وجوهم في رضوانك والجنة فإني رضيت بهم أئمة وهداة وولاة فاجعلهم أئمتي وهداتي في الدنيا والآخرة ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبداً يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم ذلي بين يديك وتضرعي إليك وحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم تصدق علي في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعني وتبيض بها وجهي وتكرم بها مقامي وتحط بها عني وزري وتغفر بها ما مضى من ذنوبي وتعصمني بها فيما بقي من عمري وتوسع لي بها في رزقي وتمد بها في أجلي وتستعملني في ذلك كله بطاعتك وما يرضيك عني وتختم لي عملي بأحسنه وتجعل لي ثوابه الجنة وتسلك بي سبيل الصالحين وتعيني على صالح ما أعطيتني كما أعنت الصالحين على صالح ما أعطيتهم ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً ولا تردني في سوء استغذتني منه أبداً ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ولا أقل من ذلك ولا أكثر يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني الحق حقاً فأتبعه والباطل باطلاً فأجتنبه ولا تجعله علي متشابهاً فأتابع هواي بغير هدى منك واجعل هواي متبعاً لرضاك وطاعتك وخذ رضا نفسك من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

(١) مصباح الزائر ٣٨٦ - ٣٨٩.

(٢) أي في الفصل السادس عشر من مصباح الزائر ص ٣١٩ ومَرِّ ذيل الرقم ٩ من هذا الباب.

(٣) لم نعر على هذا التأليف.

١١- ثم قال السيد رحمه الله زيارة أخرى لهما عليه السلام على صفة ما تقدم تفق عليهما وأنت على غسل وتقول السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب السلام على الأئمة المعصومين من ولده المهديين الذين أمروا بطاعة الله وقربوا أولياء الله واجتنبوا معصية الله وجاهدوا أعداءه ودحسوا حزب الشيطان الرجيم وهدوا إلى الصراط المستقيم السلام عليكما أيها الإمامان الطاهران الصديقان اللذان استقذا المؤمنين من مخالطة الفاسقين وحقنا دماء المحبين بمداواة المبغضين أشهد أنكما حجتا الله على عباده و سراجا أرضه وبلاده وتجرعنا في ربكما غيظ الظالمين وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين حتى أقمتما منار الدين وأبتما الشك من اليقين فلعن الله مانعكما الحق والباغي عليكما من الخلق ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل اللهم إن هذين الإمامين قائداي وبهما وبآبائهما أرجو الزلفة لديك يوم قدومي عليك اللهم إنني أشهدك ومن حضر من ملائكتك أنهما عبدان لك اصطفتيهما وفضلتهما وتعبدت خلقك بموالائهما وأذقتهما المنية التي كتبت عليهما وما ذاقا فيك أعظم مما ذاقا منك وجمعتني وإياهما في الدنيا على صحة الاعتقاد في طاعتك فاجمعني وإياهما في جنتك يا من حفظ الكنز بإقامة الجدار وحرس محمدا عليه السلام بالغار ونجى إبراهيم عليه السلام من النار اللهم إنني أبرأ إليك ممن اعتقد فيها اللاهوت وقدم عليهما الطاغوت اللهم العن الناصبة الجاحدين والمسرئين الغالين والشاكين المقصرين والمفوضين اللهم إنك تسمع كلامي وترى مقامي وعلمك محيط بما خلفي وأمامي فأجرني من كل سوء يخرج ديني واكفي كل شبهة تشكك بيقيني وأشرك في دعائي إخواني ومن أمره يعينني اللهم إن هذا موقف خضت إليه المتألف وقطعت دونه المخاوف طلباً أن تستجيب فيه دعائي وأن تضاعف فيه حسناتي وأن تمحو فيه سيئاتي اللهم وأعطني فيه وإخواني من آل محمد وشيعتهم وأهل حزائتي وأولادي وقربائتي من كل خير مزلف في الدنيا ومحظ في الآخرة وأصرف عن جمعنا كل شر يورث في الدنيا عدما ويحجب غيث السماء ويعقب في الآخرة ندما اللهم صل على محمد وآل محمد واستجب وصل على محمد وآله أجمعين ثم تخرج عنهما ولا تول ظهرك إليهما وامض إلى السرداب فزر صاحب الأمر صلوات الله عليه بما سيأتي.

اعلم أن زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات والأيام الشريفة والأزمان المختصة بهما أفضل وأنسب كيوم ولادة الهادي وهو النصف من ذي الحجة وبرواية ابن عياش ثاني رجب أو خامسة وبرواية إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب والأول أشهر ولكن كونه في رجب قد ورد به الخبر ويوم وفاته وهو ثالث رجب برواية إبراهيم بن هاشم وغيره أو ثانيه وخامسه على بعض الأقوال أو لأربع بقين من جمادى الآخرة برواية الكليني ^(١) ويوم إمامته وهو آخر ذي القعدة أو الحادي عشر منه.

ويوم ولادة العسكري عليه السلام وهو عاشر ربيع الثاني على قول المفيد ^(٢) والشيخ ^(٣) أو ثامنه على قول الطبرسي ^(٤) أو رابعة على قول الشهيد ^(٥) ويوم وفاته وهو ثامن ربيع الأول على قول الكليني ^(٦) والشيخ في التهذيب ^(٧) والطبرسي ^(٨) والشهيد ^(٩) رحمهم الله أو أوله على قول الشيخ في المصباح ^(١٠) ويوم انتقال الخلافة إليه وهو يوم وفاة والده صلوات الله عليهما.

ثم اعلم أن في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجبية الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام ولا أدري لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وأنها كانت مخصصة بالأئمة عليهم السلام ومودة أسرارهم وكانت أم القائم عندها وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري وكانت من السقراء والأبواب بعد وفاته فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها والله الموفق.

ولنوضح بعض ما يحتاج إلى التوضيح والبيان في تلك الزيارات السابقة قوله ولا هفا هفا الرجل

(٢) مسار الشيعة ص ٥٢.

(٤) أعلام الوري ص ٣٦٧.

(٦) الكافي ج ١ ص ٥٠٣.

(٨) أعلام الوري ص ٣٦٧.

(١٠) راجع مصباح التهجد ص ٥٥٣.

(١) الكافي ج ١ ص ٤٩٧.

(٣) مصباح التهجد ص ٥٥٤.

(٥) راجع الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٥.

(٧) التهذيب ج ٦ ص ٩٢، ذيل الرقم ١٧٣.

(٩) راجع الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٥.

زل قوله واصنعني أي حسن أخلاقي وأعمالي كأنك صنعتني مرة أخرى أو من قولهم صنع الفرس إذا أحسن القيام عليها وسمنها واصطنتك لنفسي أي اخترتك لخاصة أمر استكفيك والاصطناع افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والإحسان والغض الطري الذي لم يتغير والإحن كعنب جمع الإحنة بالكسر وهي الحقد والغضب.

قوله المائلة أي التي تميل إلى الانتقام والخروج عن الصبر قوله كفاء أجر الصابرين أي ما يكون مكافئاً له قوله وإزاء ثواب الفائزين أي ما يكون موازياً له قوله مناحس الخلقة أي مشائنها أي اللعائن التي قررتها للذين في خلقتهم وطينتهم نحوسة ورداءة وكذا مشاويه الفطرة من الشوه بمعنى القبح والعيب.

قوله من هول المطلع قال الجزري يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عالم^(١) قوله ومن أمره يعني أي يهمني وأعنيني بشأنه وحرانك بالضم عيالك الذي تتحزن لأمرهم وقوله مزلف من الزلفى وهو القرب وقوله محظ من الحظوة وهي المكانة والمنزلة.

باب ٧ زيارة الإمام المستر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما في السرداب غيره

٨١
١٠٢ ج: [الإحتجاج] خرج من الناحية المقدسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ لا لأمره تعقلون ولا من أولياته تقبلون حِكْمَةً بِالْقَهْرِ فَمَا تَغْنِ الثُّدُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ السَّلامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ إِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّعَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجَمَانَهُ السَّلامَ عَلَيْكَ فِي آثَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا مِثْقَالَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَكَوَدَهُ السَّلامَ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمَّنَهُ السَّلامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْفُؤَادُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبِ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتَبِينُ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَصَلِّيُ وَتَقْنَتُ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَهْتَلُ وَتَكْبِرُ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلامَ عَلَيْكَ حِينَ تَصْبِحُ وَتَمْسِي السَّلامَ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَمُ الْمَأْمُولُ السَّلامَ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلامِ أَشْهَدُكَ يَا مُوَلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مُوَلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حِجَّتَهُ وَالْحَسَنَ حِجَّتَهُ وَالْحُسَيْنَ حِجَّتَهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حِجَّتَهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حِجَّتَهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حِجَّتَهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حِجَّتَهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حِجَّتَهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حِجَّتَهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حِجَّتَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا وَأَنْ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنْ نَاكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنْ الصَّرَاطَ حَقًّا^(٢) وَالْمَرْصَادَ

القائم المعتمد والمنصور المؤيد والكهف والعُضد وعماد الإسلام وركن الأنام ومفتح الكلام وولي الأحكام وشمس الظلام وبدر التمام ونضرة الأيام وصاحب الصمصام وفلاق الهام والبحر القفص والسيد الهمام وحجة الخصام وباب المقام ليوم القيام والسلام على مفرج الكربات وخواض القمرات ومنفس الحشرات وبقية الله في أرضه وصاحب فرضه وحجته على خلقه وعيبة علمه وموضع صدقه والمنتهى إليه موارث الأنبياء ولديه موجود آثار الأوصياء وحجة الله وابن رسوله والقيم مقامه وولي أمر الله ورحمة الله وبركاته اللهم كما انتجته لعلمك واصطفيته لحكمك وخصصته بمعرفتك وجللتك بكرامتك وغشيتك برحمتك وربيتك بنعمتك وغذيتك بحكمتك واخترتك لنفسك واجتبيتك لبأسك وارتضيتك لقدسك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك وديان الدين بعدلك وفصل القضايا بين عبادك وعدته أن تجمع به الكلم وتفرج به عن الأمم وتثير بعدله الظلم وتطفئ به نيران الظلم وتقمع به حر الكفر وآثاره وتطهر به بلادك وتشفي به صدور عبادك وتجمع به الممالك كلها قريبا وبعيدها عزيزها وذليلها شرقها وغربها سهلها وجبلها صباها ودورها شمالها وجنوبها برها وبحرها حزونها وعورها يملأها قسقا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وتمكن له فيها وتنجز به وعد المؤمنين حتى لا يشرك بك شيئا وحتى لا يبقى حق إلا ظهر ولا عدل إلا زهر وحتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم صل عليه صلاة تظهر بها حجته وتوضح بها بهجته وترفع بها درجته وتؤيد بها سلطانه وتعظم بها برهانه وتشرف بها مكانه وتعلي بها بنيانه وتعز بها نصره وترفع بها قدره وتسمي بها ذكره وتظهر بها كلمته وتكثر بها نصرته وتعز بها دعوته وتزيده بها إكراما وتجعله للمؤمنين إماما وتبلغه في هذا المكان مثل هذا الأوان وفي كل مكان وأوان منا تحية وسلاما لا يبلى جديده ولا يفنى عديده السلام عليك يا بقية الله في أرضه وبلاده وحجته على عباده السلام عليك يا خلف السلف السلام عليك يا صاحب الشرف السلام عليك يا حجة المعبود السلام عليك يا كلمة المحمود السلام عليك يا شمس الشمس السلام عليك يا مهدي الأرض ومبين^(١) عين القرض السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان والعالي الشأن السلام عليك يا خاتم الأوصياء وابن خاتم الأنبياء السلام عليك يا معز الأولياء ومذل الأعداء السلام عليك أيها الإمام الوحيد والقائم الرشيد السلام عليك أيها الإمام الفريد السلام عليك أيها الإمام المنتظر والحق المشتهر السلام عليك أيها الإمام الولي المجتبي والحق المنتهى السلام عليك أيها الإمام المرتجى لإزالة الجور والعدوان السلام عليك أيها الإمام المبيد لأهل الفسوق والطغيان السلام عليك أيها الإمام الهادم لبنيان الشرك والنفاق والحاصد فروع الغي والشقاق السلام عليك أيها المدخر لتجديد القرائض والسنن السلام عليك يا طامس آثار الزيغ والأهواء وقاطع حبال الكذب والفتن والامتراء السلام عليك أيها المؤمل لإحياء الدولة الشريفة السلام عليك يا جامع الكلمة على التقوى السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا ثار الله السلام عليك يا محيي معالم الدين وأهله السلام عليك يا قاصم شوكة المعتدين السلام عليك يا وجه الله الذي لا يهلك ولا يبلى إلى يوم الدين السلام عليك يا ركن الإيمان السلام عليك أيها السبب المتصل بين الأرض والسماء السلام عليك يا صاحب الفتح وناشر راية الهدى السلام عليك يا مؤلف شمل الصلاح والرضا السلام عليك يا طالب ثار الأنبياء وأبناء الأنبياء والثائر بدم المقتول بكرلاء السلام عليك أيها المنصور على من اعتدى السلام عليك أيها المنتظر المجاب إذا دعا السلام عليك يا بقية الخلاف البر التقي الباقي لإزالة الجور والعدوان السلام عليك يا ابن النبي المصطفى السلام عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى وابن السادة المقربين والقادة المتقين السلام عليك يا ابن النجباء الأكرمين السلام عليك يا ابن الأصفياء المهتدين^(٢) السلام عليك يا ابن الهداة المهديين^(٣) السلام عليك يا ابن خيرة الخير السلام عليك يا ابن سادة البشر السلام عليك يا ابن الغطارفة الأكرمين والأطياب المطهرين السلام عليك يا ابن البررة المنتجبين والخضارمة الأنجبين السلام عليك يا ابن الحجج المنيرة والسرر المضيئة السلام عليك يا ابن الشهب الثاقبة السلام عليك يا ابن قواعد العلم السلام عليك يا ابن معادن الحلم السلام عليك يا ابن الكواكب الزاهرة والنجوم الباهرة السلام عليك يا

ابن الشمس الطالعة السلام عليك يا ابن الأقطار الساطعة السلام عليك يا ابن السبل الواضحة والأعلام اللاتحة السلام عليك يا ابن السنن المشهورة السلام عليك يا ابن المعالم الماثورة السلام عليك يا ابن الشواهد المشهودة والمعجزات الموجودة السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم والنبأ العظيم السلام عليك يا ابن الآيات البينات والدلائل الظاهرات السلام عليك يا ابن البراهين الواضحات السلام عليك يا ابن الحجج البالغات والنعم السابغات السلام عليك يا ابن طه والمحكمات وياسين والذاريات والطور والعاديات السلام عليك يا ابن من دَنَا قَدْتُكَلِّي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى واقرب من العلي الأعلى ليت شعري أين استقرت بك النوى أم أنت بوادي طوى عزيز علي أن ترى الخلق ولا ترى ولا يسمع لك حسيس ولا نجوى عزيز علي أن ترى الخلق ولا ترى عزيز علي أن تحيط بك الأعداء بنفسي أنت من مغيب ما غاب عنا بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا ونحن نقول الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وصلى الله على محمد وآله أجمعين ثم ترفع يديك وتقول اللهم أنت كاشف الكرب والبلوى وإليك نشكو فقد نبينا وغيبه إمامنا وابن بنت نبينا اللهم واملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا اللهم صل على محمد وأهل بيته وأرنا سيدنا وصاحبنا وإمامنا ومولانا صاحب الزمان وملجأ أهل عصرنا ومنجى أهل دهرنا ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة متقذا من الجهالة وأظهر معالمه وثبت قواعده وأعز نصره وأطل عمره وأبسط جاهه وأحي أمره وأظهر نوره وقرب بعده وأنجز وعده وأوف عهده وزين الأرض بطول بقاءه ودوام ملكه وعلو ارتقائه وارتفاعه وأثر مشاهدته وثبت قواعده وعظم برهانه وأمد سلطانه وأعل مكانه وقو أركانه وأرنا وجهه وأوضح بهجته وأرفع درجته وأظهر كلمته وأعز دعوته وأعطه سؤله وبلغه يا رب مأموله وشرف مقامه^(١) وعظم إكرامه وأعز به المؤمنين وأحي به سنن المرسلين وأذل به المنافقين وأهلك به الجبارين واكفه بغى الحاسدين وأعذه من شر الكائدين وأزجر عنه إرادة الظالمين وأيده بجند من الملائكة مسومين وسلطه على أعداء دينك أجمعين واقصم به كل جبار عنيد وأخمد بسيفه كل نار وقيد وأنفذ حكمه في كل مكان وأقم بسلطانه كل سلطان واقمع به عبدة الأوثان وشرف به أهل القرآن والإيمان وأظهره على كل الأديان واكتب من عاداه وأذل من ناواه واستأصل من جحد حقه وأنكر صدقه واستهان بأمره وأراد إخماد ذكره وسعى في إطفاء نوره اللهم نور بنوره كل ظلمة واكشف به كل غمة وقدم أمامه الرعب وثبت به القلب وأقم به نصره الحرب واجعله القائم المؤمل والوصي المفضل والإمام المنتظر والعدل المختبر واملأ به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وأعنه على ما وليته واستخلفته واسترعته حتى يجري حكمه على كل حكم ويهدي بحقه كل ضلالة واحرسه اللهم بعينك التي لا تنام واكنفه بركنك الذي لا يرام وأعزه بعزك الذي لا يضام واجعلني يا إلهي من عده ومدده وأنصاره وأعوانه وأركانه وأشياعه وأتباعه وأذقني طعم فرحته وألبسني ثوب بهجته وأحضرنى معه لبيعته وتأكيد عقده بين الركن والمقام عند بيتك الحرام وفقني يا رب للقيام بطاعته والمثوى في خدمته والمكث في دولته واجتنب معصيته فإن توفيتني اللهم قبل ذلك فاجعلني يا رب فيمن يكر في رجعته ويملك في دولته يتمكن في أيامه ويستظل تحت أعلامه ويحشر في زمرة وتقر عينه برؤيته بفضلك وإحسانك وكرمك وامتنانك إنك ذو الفضل العظيم والمن القديم والإحسان الكريم ثم صل في مكانك اثنتي عشرة ركعة وأقرأ فيها ما شئت وأهدله الله فإذا سلمت في كل ركعتين فسبح تسبيح الزهراء^(ع) وقل اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام حينما ربنا منك بالسلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك وابن وليك وابن أوليائك الإمام ابن الأئمة الخلف الصالح الحجة صاحب الزمان فصل على محمد وآل محمد وبلغه إياها وأعطني أفضل أملي ورجائي فيك وفي رسولك صلواتك عليه وعلى آله أجمعين فإذا فرغت من الصلاة فادع بهذا الدعاء وهو دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم^(ع) وهو اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا ترز قلبي بعد إذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت علي طاعته من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي

و محمدا و جعفرا و موسى و عليا و محمدا و عليا و الحسن و الحجة القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين اللهم فثبتني على دينك و استعملني بطاعتك و لين قلبي لولي أمرك و عافني مما امتحنك به خلقك و ثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك و بإذنك غاب عن بريتك و أمرك ينتظر و أنت العالم غير المعلم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له بإظهار أمره و كشف سره فقصبرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت و لا كشف ما سترت و لا البحث عما كنمت و لا أنازعك في تدبيرك و لا أقول لم و كيف و لا ما بال ولي الأمر لا يظهر و قد امتلأت الأرض من الجور و أفوض أموري كلها إليك اللهم إني أسألك أن تريني ولي أمرك ظاهرا نافذا الأمر مع علمي بأن لك السلطان و القدرة و البرهان و الحجة و المشية و الحول و القوة فافعل بي ذلك و بجميع المؤمنين حتى تنظر إلى ولي أمرك صلواتك عليك و آله ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة أبرز يا رب مشاهدته و ثبت قواعده و اجعلنا ممن تفرغينه برويته و أقصنا بخدمته و توفنا على ملته و احشرونا في زمرة اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و صورت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله بحفظك الذي لا يضع من حفظته به و احفظ فيه رسولك و وصي رسولك عليه و آله السلام و مد عمره و زد في أجله و أعنه على ما وليته و استرعيته و زد في كرامتك له فإنه الهادي المهدي و القائم المهدي و الطاهر النقي الزكي النقي المرضي الصابر الشكور المجتهد اللهم و لا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته و انقطاع خبره عنا و لا تنسنا ذكره و انتظاره و الإيمان به و قوة اليقين في ظهوره و الدعاء له و الصلاة عليه حتى لا تقتننا غيبته من قيامه و يكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلواتك عليه و آله و ما جاء به من وحيك و تنزيلك فقل قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يديه منهاج الهدى و المحجة العظمى و الطريقة الوسطى و قونا على طاعته و ثبتنا على متابعتة و اجعلنا في حزبه و أعوانه و أنصاره و الراضين بفعله و لا تسلبنا ذلك في حياتنا و لا عند وفاتنا حتى نتوفانا و نحن على ذلك لا شاكين و لا ناكثين و لا مرتابين و لا مكذبين اللهم عجل فرجه و أأذه بالنصر و انصر ناصريه و اخذل خاذليه و دمدم على من نصب له و كذب به و أظهر به الحق و أمت به الجور و استتد به عبادك المؤمنين من الذل و انعش به البلاد و اقلع به الجباية و الكفرة و أقصم به رؤس الضلالة و ذل به الجبارين و الكافرين و أبر به المنافقين و الناكثين و جميع المخالفين و الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و برها و سهلها و جبلها حتى لا تدع منهم ديارا و لا تبقي لهم آثارا طهر منهم بلادك و اشف منهم صدور عبادك و جدد به ما امتحن من دينك و أصلح به ما بدل من حكمك و غير من سنتك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه و لا بدعة معه حتى تطفئ بحدله نيران الكافرين فإنه عبيدك الذي استخلصته لنفسك و ارتضيته لنصر دينك و اصطفيته بعلمك و عصمته من الذنوب و برأته من العيوب و أطلعت على الغيوب^(١) و أنعمت عليه و طهرته من الرجز و نقيته من الدنس اللهم فصل عليه و على آياته الأئمة الطاهرين و على شيعته المنتجبين و بلغهم من أيامهم ما يأملون و اجعل ذلك منا خالصا من كل شك و شبهة و رياء و سمعة حتى لا نريد به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا و غيبة إمامنا و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن بنا و تظاهر الأعداء و كثرة عدونا و قلة عددنا اللهم فافرج ذلك عنا بفتح منك تعجله و نصر منك تعزه و إمام عدل تظهره إله الحق آمين اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليك في إظهار عدلك في عبادك و قتل أعدائك في بلادك حتى لا تدع للجور يا رب دعامة إلا قصمتها و لا بقية إلا أفنيته و لا قوة إلا أوهنتها و لا ركنا إلا هدمته و لا حدا إلا قللته و لا سلاحا إلا أذللته و لا راية إلا نكسته و لا شجاعا إلا قتلته و لا جيشا إلا خذلته و أرمهم يا رب بحجرك الدامغ و اضربهم بسيفك القاطع و بأسك الذي لا ترد عن القوم المجرمين و عذب أعداءك و أعداء وليك و أعداء رسولك صلواتك عليه و آله بيد وليك و أيدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك و حجتك في أرضك هول عدوه و كيد من أرادته و امكر بمن مكر به و اجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا و اقطع عنه مادتهم و أرعب له قلوبهم و زلزل أقدامهم و خذهم جهرة و بقتة و شدد عليهم عذابك و أخزهم في عبادك و العنهم في بلادك و أسكنهم أسفل نارك و أحط بهم أشد عذابك و أصلهم نارا و احش قبور موتاهم نارا و أصلهم حر نارك فإنهم أضاعوا الصلوة و اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ و أضلوا عبادك و أخربوا

بلادك اللهم وأحي بوليك القرآن وأرنا نوره سرمدا لا ليل فيه وأحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الأهواء المختلفة على الحق وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهمة حتى لا يبقى حق إلا ظهر ولا عدل إلا زهر واجعلنا يا رب من أعوانه ومقوية سلطانه والمؤتمرين لأمره والراضين بفعله والمسلمين لأحكامه ومن لا حاجة به إلى التقية من خلقك وأنت يا رب الذي تكشف الضر وتجيب المضطر إذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فكشف الضر عن وليك واجعله خليفة في أرضك كما ضمنك له اللهم لا تجعلني من خصماء آل محمد ﷺ ولا تجعلني من أعداء آل محمد ﷺ ولا تجعلني من أهل الحق والغيظ على محمد وآل محمد ﷺ فإني أعوذ بك من ذلك فأعزني وأستجير بك فأجزي اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم عندك فائزا في الدنيا والآخرة من المقربين آمين يا رب العالمين^(١)

زيارة أخرى له صلوات الله عليه وهي المعروفة بالندبة خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله وأمر أن تلى في السرداب المقدس وهي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا لأمر الله تعقلون ولا من أوليائه تقبلون جِئَكُمْ بِالْحَقِّ فَمَا تَعْنِ الْآيَاتُ وَالتَّذَرُّعُ عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين واللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لمن يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته وعلم مجاري أمره فيما قضاه وبره ورتبه وأراده في ملكوته فكشف لكم الغطاء وأتم خزنته وشهادته وعلماؤه وأمناءه وساسة العباد وأركان البلاد وقضاة الأحكام وأبواب الإيمان وسلالة النبيين و صفوة المرسلين و عترة خيرة رب العالمين ومن تقديره منائح العطاء بكم إنفاذه محتوما مقرونا فما شيء منا إلا وأنتم له السبب وإليه السبيل خياره لوليكم نعمة وانتقامه من عدوكم سخطة فلا نجاة ولا مفرج إلا أنتم ولا مذهب عنكم يا أعين الله الناظرة وحملة معرفته ومسكن توحيده في أرضه وسمائه وأنت يا مولاي ويا حجة الله وبقيته كمال نعمته وارث أنبيائه وخلفائه ما بلغناه من دهرنا وصاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحق وفرجنا ونصر الله لنا وعزا السلام عليك أيها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك يا صاحب المرأى والسمع الذي يعين الله موافقه ويبد الله عهوده وبقدرة الله سلطانه أنت الحكيم الذي لا تعجله الغضب والكريم الذي لا تبخله الحفيظة والعالم الذي لا تجهل الحمية مجاهدتك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله وصبرك في الله ذو أناة الله وشرك لله ذو مزيد الله ورحمته السلام عليك يا محفوظا بالله الله نور أمامه ووراءه ويمينه وشماله و فوقه وتحتة السلام عليك يا مخزونا في قدرة الله نور سمعه وبصره السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه ويا ميثاق الله الذي أخذه وكده السلام عليك يا داعي الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في آناء الليل والنهار السلام عليك يا بقية الله في أرضه السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ وتبين السلام عليك حين تصلي وتفتت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تعوذ وتسبح السلام عليك حين تهمل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تمجد وتمدح السلام عليك حين تمسي وتصبح السلام عليك في الليل إذا يَغْشَى وفي النهار إذا تَجَلَّى السلام عليك في الآخرة والأولى السلام عليكم يا حجج الله ودعاتنا وهداتنا وراعنا وقادتنا وأئمتنا و ساداتنا ومواليها السلام عليكم أنتم نورنا وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا وعصمتنا بكم لدعاتنا و صلاتنا و صيانتنا و استغفارنا و سائر أعمالنا السلام عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها الإمام المأمول السلام عليك بجوامع السلام اشهد يا مولاي أنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله وأن أمير المؤمنين حجة وأن الحسن حجة وأن الحسين حجة وأن علي بن الحسين حجة وأن محمد بن علي حجة وأن جعفر بن محمد حجة وأن موسى بن جعفر حجة وأن علي بن موسى حجة وأن محمد بن علي حجة وأن علي بن محمد حجة وأن الحسن بن علي حجة وأنت حجة وأن الأنبياء دعاة وهداة رشدكم أنتم الأول والآخِر وخاتمتهم وأن رجعتكم حق لا شك فيها ولا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَأَنْ

٩٣
١١٣

٩٤
١١٣

الموت حق وأن منكرا ونكيرا حق وأن النشر حق والبعث حق وأن الصراط حق وأن المرصاد حق وأن الميزان حق والحساب حق وأن الجنة حق والنار حق والجزاء بهما للوعد والوعيد حق وأنكم للشفاعاة حق لا تردون ولا تسبقون بمشية الله وبأمره تعملون ولله الرحمة والكلمة العليا ويده الحسنى وحجة الله النعمى خلق الجن والإنس لعبادته أراد من عباده عبادته فشقي وسعيد قد شقي من خالفكم وسعد من أطاعكم وأنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه تخزنه وتحفظه لي عندك أموت عليه وأتشر عليه وأقف به وليا لك بريئا من عدوك ماقتا لمن أبغضكم وادا لمن أحببتك فالحق ما رضيتوه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما أمرتم به والمنكر ما نهيتم عنه والقضاء الميثب ما استأثرت به مشيتكم والممحو ما لا استأثرت به سنتكم فلا إله إلا الله وحده لا شريك له ومحمد عبده ورسوله علي أمير المؤمنين وحجة الحسن حجة الحسين حجة علي حجة محمد حجة جعفر حجة موسى حجة علي حجة محمد حجة علي حجة الحسن حجة وأنت حجة وأنتم حججه وبراهينه أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله علي شرطه قتالا في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين بنفسه مؤمنة بالله وحده لا شريك له ورسوله وبأمر المؤمنين وبكم يا موالى أولكم وآخركم ونصرتي لكم معدة ومودتي خالصة لكم وبراءتي من أعدائكم أهل الحردة والجدال ثابتة لثاركم أنا ولي وحيد والله إلـه الحق جعلني بذلك أمين أمين من لي إلا أنت فيما دنت واعتصمت بك فيه تحرسني فيما تقربت به إليك يا وقاية الله وستره وبركته أغثنى أدنني أدركني صلني بك ولا تقطعني اللهم بهم إليك توسلي وتقربي اللهم صل على محمد وآل محمد وصلني بهم ولا تقطعني بحجتك اعصمني وسلامك على آل ياسين مولاي أنت الجاه عند الله ربك وربي إنه حميد مجيد اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقته من ذلك واستقر فيك فلا يخرج منك إلى شيء أبدا أيا كينون أيا مكنون أيا متعال أيا مقدس أيا مترحم أيا مترشف أيا متحنن أسألك كما خلقتك غضا أن تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك والد هداة رحمتك واملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الإيمان وفكري نور الثبات وعزمي نور التوفيق وذكائي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة ومودتي نور الموالاتة لمحمد وآله عليه السلام ونفسي نور قوة البراءة من أعداء محمد وأعداء آل محمد حتى ألقاك وقد وقيت بعهدك وميثاقلك فلتسعني رحمتك يا ولي يا حميد بمرأى آل محمد ومسمعك يا حجة الله دعائي فوفني منجزات إجابتي أعصم بك معك معك معك سمعي ورضاي يا كريم. (١)

قال مؤلف المزار الكبير حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد عربي بن مسافر رضي الله عنه بداره بالحلة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسائة وحدثني الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون قالا جميعا حدثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال البغدادي عليه السلام بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور عن والده أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن أشناس البراز عن محمد بن أحمد بن يحيى القمي عن محمد بن علي بن زنجويه القمي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال قال أبو علي الحسن بن أشناس وأخبرنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخيره وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل والصلاة والتوجه أوله بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا أمر الله تعقلون ولا من أوليائه تقبلون جُكُمَةً بِالْعَقَّةِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ من يهديه صراطه المستقيم التوجه قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته ومجاري أمره.

وساق الدعاء إلى آخر ما مر ثم قال عليه السلام في المزار الكبير ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة. (٢)

قال أبو علي الحسن بن أشناس وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الدعجلي قال أخبرنا أبو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب قال عرفنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي

إلى رؤية مولانا^(١) فقال لي مع الشوق تشتهي أن تراه فقلت له نعم فقال لي شكر الله لك شوقك وأراك وجهه في يسر وعافية لا تلتسم يا أبا عبد الله أن تراه فإن أيام الغيبة تشتاق إليه ولا تسأل الاجتماع معه إنها عزائم الله والتسليم لها أولى ولكن توجه إليه بالزيارة وأما كيف يعمل وما أملاه عند محمد بن علي فأنسخوه من عنده وهو التوجه إلى صاحب الزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ قل هو الله أحد في جميعها ركعتين ركعتين ثم تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم إمامه من يهديه صراطه المستقيم وقد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين وذكرنا في الزيارة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين^(٢).

ولعله أشار بقوله وذكرنا في الزيارة إلى أنه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة كما مر فظهر من هذا الخبر أن الصلاة قبل الزيارة وأنها اثنتا عشرة ركعة.

ثم قال السيد رحمه الله زيارة أخرى له صلوات الله عليه تصلي ركعتين وتقول بعدهما سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلواته وبركاته الدائمة على حجة الله ووليّه في أرضه وبلاده وخليفه في خفه وعباده وسلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان ومظهر الإيمان ومعلن أحكام القرآن ومظهر الأرض وناشر العدل في الطول والعرض والحجة القائم المهدي الإمام المنتظر المرضي الطاهر ابن الأئمة المعصومين السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع حكم الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاة أشهد أنك الإمام المهدي قولا وفعلًا وأنك الذي تملأ الأرض قسطًا وعدلاً عجّل الله فرجك وسهل مخرجك وقرب زمانك وكثر أنصارك وأعوانك وأنجز لك وعدك فهو أصدق القائلين وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يا مولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي إلى ربك في نجاحها وادع بما أحببت وتصرف ولا تحول وجهك حتى تخرج من الباب^(٣).

سيأتي سند هذه الزيارة في باب رقايع الحوائج^(٤) وفيه أنه يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة إننا فتحنا وفي الثانية إذا جاء نصر الله.

زيارة أخرى له^(٥) قد تقدم ذكر الاستئذان في أول زيارته^(٦) فأغنى ذلك عن الإعادة في كل زيارة فإذا دخلت بعد الإذن فقل السلام عليك يا خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله وآبائه الأئمة المعصومين المهديين السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين السلام عليك يا وارث علم المرسلين السلام عليك يا بقية الله من الصفوة المنتجبين السلام عليك يا ابن الأنوار الزاهرة السلام عليك يا ابن الأشباح الباهرة السلام عليك يا ابن الصور النيرة الطاهرة السلام عليك يا وارث كنز العلوم الإلهية السلام عليك يا حافظ مكنون الأسرار الربانية السلام عليك يا من خضعت له الأنوار المجدية السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى إلا منه السلام عليك يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك السلام عليك يا حجاب الله الأزلي القديم السلام عليك يا ابن شجرة طوبى وسدرة المنتهى السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى السلام عليك يا حجة الله التي لا تخفى السلام عليك يا لسان الله المعبر عنه السلام عليك يا وجه الله المتقلب بين أظهر عباده سلام من عرفك بما تعرفت به إليه ونعتك ببعض نعتوك التي أنت أهلها وفوقها أشهد أنك الحجة على من مضى ومن بقي وأن حزبك هم الغالبون وأوليائك هم الفائزون وأعداءك هم الخاسرون وأنك حائز كل علم وفاتق كل رتق ومحقق كل حق ومبطل كل باطل وسابق لا يلحق رضيت بك يا مولاي إماما وهاديا ووليا ومرشدا لا أبتغي بك بدلا ولا أتأخذ من دونك ولما وأنك الحق الثابت الذي لا ريب فيه لا أرتاب ولا أعتاب لأمد الغيبة ولا أتحير لطول المدة وأن وعد الله بك حق ونصرت له دينه بك صدق طوبى لمن سعد بولايتك وويل لمن

(١) مصباح الزائر ص ٣٣٥ و ٣٣٦.

(٢) الزوار الكبير ص ١٩٤.
(٣) راجع ج ١٠٢ ص ٢٤٥ و ٢٤٦ من المطبوعة.

شقي بجحودك وأنت الشافع المطاع الذي لا يدافع ذكرك الله سبحانه لنصرة الدين وإعزاز المؤمنين والانتقام من الجاحدين الأعمال موقوفة على ولايتك والأقوال معتبرة بإمامتك من جاء بولايتك واعترف بإمامتك قبلت أعماله وصدق أقواله وتضاعف له الحسنات وتمحى عنه السيئات ومن زل عن معرفتك واستبدل بك غيرك أكبه الله على منخريه في النار ولم يقبل له عملاً ولم يقر له يوم القيامة وزناً أشهد يا مولاي أن مقالتي ظاهره كباطنه و سره كعلانيته وأنت الشاهد علي بذلك وهو عهدي إليك وميثاقي المعهود لديك إذ أنت نظام الدين وعز الموحدين ويعسوب المتقين وبذلك أمرني فيك رب العالمين فلو تطاولت الدهور وتمازت الأعصار لم أزد بك إلا يقيناً ولك إلا حياً وعليك إلا اعتماداً ولظهورك إلا توقعا ومرابطة بنفسي ومالي وجميع ما أنعم به علي ربّي فإن أدركت أيامك الزاهرة وأعلامك الظاهرة ودولتك القاهرة فعبد من عبيدك معترف بحقك متصرف بين أمرك ونهيك أرجو بطاعتك الشهادة بين يديك وبولايتك السعادة فيما لديك وإن أدركني الموت قبل ظهورك فأتوسل بك إلى الله سبحانه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعل لي كرامة في ظهورك ورجعة في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادي وأشفي من أعدائك فؤادي يا مولاي وقفت في زيارتي إياك موقف الخاطئين المستغفرين التادمين أقول عملت سوءاً وظلمت نفسي وعلى شفاعتك يا مولاي متكلي ومعولي وأنت ركني وثقتي وسيلتي إلى ربي وحسبي بك ولينا ومولى وشفيعا والحمد لله الذي هداني لهذا الذي كنت لأهتدي لو لا أن هداني الله لحما يقضي ثبات النعمة وشكراً يوجب المزيد من فضله والسلام عليك يا مولاي وعلى آبائك موالى الأئمة المهتدين ورحمة الله وبركاته وعلي منكم السلام ثم صل صلاة الزيارة وقد تقدم بيانها في الزيارة الأولى فإذا فرغت منها فقل اللهم صل على محمد وأهل بيته الهادين المهديين العلماء الصادقين الأوصياء المرضيين دعائم دينك وأركان توحيدك وتراجمة وحبك وحججك على خلقك وخلفائك في أرضك فهم الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لديك وخصصتهم بمعرفتكم وجللتهم بكرامتكم وغذيتهم بحكمتكم وغشيتهم برحمتكم وزينتهم بنعمتكم وأليستهم من نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلاة زكية نامية كثيرة طيبة دائمة لا يحيط بها إلا أنت ولا يسعها إلا علمك ولا يحصيها أحد غيرك اللهم صل على وليك المحيي لسننتك القائم بأمرك الداعي إليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في أرضك وشاهدك على عبادك اللهم أعز نصره و أمدد في عمره وزين الأرض بطول بقائه اللهم اكفه بغى الحاسدين وأعده من شر الكائدين وازجر عنه إرادة الظالمين وخلصه من أيدي الجبارين اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصة وعامة ومن جميع أهل الدنيا ما تقر به عينه وتسره نفسه وبلغه أفضل أملة في الدنيا والآخرة إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ادع الله بما أحببت. (١)

زيارة أخرى مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه تقول السلام على الحق الجديد والعالم الذي علمه لا يبيد السلام على محيي المؤمنين ومبير الكافرين السلام على مهدي الأمم وجامع الكلم السلام على خلف السلف وصاحب الشرف السلام على حجة المعبود وكلمة المحمود السلام على معز الأولياء ومذل الأعداء السلام على وارث الأنبياء وخاتم الأوصياء السلام على القائم المنتظر والعدل المشتهر السلام على السيف الشاهر والقمم الزاهر والنور الباهر السلام على شمس الظلام وبدر التمام السلام على ربيع الأنام ونضرة الأيام السلام على صاحب الصمصام وفلاق الهام السلام على صاحب الدين المأنور والكتاب المسطور السلام على بقية الله في بلاده وحجته على عباده المنتهى إليه موارث الأنبياء ولديه موجود آثار الأصفياء المؤمنين على السر والولي للأمر السلام على المهدي الذي وعد الله عز وجل به الأمم أن يجمع به الكلم ويملأ به الشعب ويملاؤه الأرض قسطاً وعدلاً ويمكن له وينجز به وعد المؤمنين أشهد يا مولاي أنك والأئمة من آبائك أئمتي وموالي في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد أسألك يا مولاي أن تسأل الله تبارك وتعالى في صلاح شأني وقضاء حوائجي وغفران ذنوبي والأخذ بيدي في ديني ودنياي وآخرتي لي ولإخواني وأخواتي المؤمنين والمؤمنات كافة إنه غفور رحيم ثم صل صلاة الزيارة بما قدمناه فإذا فرغت فقل اللهم صل على حجتك في أرضك وخليفتك في بلادك الداعي إلى سبيلك والقائم بقسطك والفائز بأمرك ولي المؤمنين ومبير الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والصادع بالحكمة والموعظة

الحسنة والصدق وكلمتك وعينك في أرضك المترقب الخائف الولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور أبصار الورى وخير من تقصص وارتدى والوتر الموتور ومفرج الكرب ومزيل الهم وكاشف البلوى صلوات الله عليه وعلى آبائه الأئمة الهادين والقادة الميامين ما طلعت كواكب الأسحار وأورقت الأشجار وأبنت الأعمار واختلف الليل والنهار وغردت الأطيار اللهم انفعنا بحبه واحشRNA في زمرة وتحت لوائه إله الحق آمين رب العالمين الصلاة عليه صلى الله عليه اللهم صل على محمد وأهل بيته وصل على ولي الحسن وصيه وارثه القائم بأمره والغائب في خلقك والمتنظر لإذلك اللهم صل عليه وقرب بعده وأنجز وعده وأوف عهده واكشف عن بأسه حجاب الغيبة وأظهر بظهوره صحائف المحنة وقدم أمامه الرعب وثبت به القلب وأقم به الحرب وأيده بجند من الملائكة مُؤيِّمين وسلطه على أعداء دينك أجمعين وألهمه أن لا يدع منهم ركنا إلا هده ولا هاما إلا قده ولا كيدا إلا رده ولا فاسقا إلا حده ولا فرعون إلا أهلكه ولا ستمرا إلا هتكه ولا علما إلا نكسه ولا سلطانا إلا كبسه ولا رمحا إلا قصفه ولا مطردا إلا خرقه ولا جندا إلا فرقه ولا منبرا إلا أحرقه ولا سيفا إلا كسره ولا صنما إلا رذه ولا دما إلا أراقه ولا جورا إلا أباده ولا حصنا إلا هدمه ولا بابا إلا ردمه ولا قصرا إلا أخربه ولا مسكنا إلا قشعه ولا سهلا إلا أوطنه ولا جيلا إلا صعدوه ولا كنزا إلا أخرجه برحمتك يا أرحم الراحمين^(١)

زيارة أخرى يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب وقف ماسكا جانب الباب كالمستأنذ وسم وانزل وإليك السكينة والوقار وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر لله الحمد الحمد لله الذي هدانا لهذا عرفنا أوليائه وأعداءه وقفنا لزيارته أئمتنا ولم يجعلنا من المعادين الناصيين ولا من الغلاة المغوضين ولا من المرتابين المقصرين السلام على ولي الله وابن أوليائه السلام على المدخر لكرامة أوليائه^(٢) الله وبوار أعدائه السلام على النور الذي أراد أهل الكفر إطفاء فأبى الله إلا أن يتم نوره بكرهم وأيده بالحياة حتى يظهر على يده الحق برغمهم أشهد أن الله اصطفاك صغيرا وأكمل لك علومه كبيرا وأنك حي لا تموت حتى تبطل الجبوت والطاغوت اللهم صل عليه وعلى خدامه وأعوانه على غيبته ونأيه واستره ستمرا عزيزا واجعل له معقلا حريزا واشدد اللهم وطأتك على معانديه واحرس مواليه وزائريه اللهم كما جعلت قلبي بذكره معمورا فاجعل سلاحي بنصرته مشهورا وإن حال بيني وبين لقائه الموت الذي جعلته على عبادك حتما وأقدرت به على خيلتك رغما فابعثني عند خروجه ظاهرا من حفرتي مؤتزا كفني حتى أجاهد بين يديه في الصف الذي أثبتت على أهله في كتابك قفلت كأنهم بُنيان مَرُوضُونَ^(٣)

اللهم طال الانتظار وشممت بنا الفجاء وصعب علينا الانتصار اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون اللهم إني أدين لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة الغوث الغوث الغوث يا صاحب الزمان قطعت في وصلتك الخلان وهجرت لزيارتك الأوطان وأخفيت أمري عن أهل البلدان لتكون شفيعا عند ربك وربى وإلى آبائك وموالي في حسن التوفيق لي وإسباغ النعمة علي وسوق الإحسان إلي اللهم صل على محمد وآل محمد أصحاب الحق وقادة الخلق واستجب مني ما دعوتك وأعطني ما لم أنطق به في دعائي من صلاح ديني ودنياي إنك حميد مجيد وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ثم ادخل الصفة فصل ركعتين وقل اللهم عبدك الزائر في فناء وليك الممور الذي فرضت طاعته على العبيد والأحرار وأنقذت به أوليائه من عذاب النار اللهم اجعلها زيارة مقبولة ذات دعاء مستجاب من مصدق بولي غير مراتب اللهم لا تجعله آخر العهد به ولا بزيارته ولا تقطع أثري من مشهده وزيارة أبيه وجده اللهم اخلف علي نفقتي وانفعني بما رزقتني في دنياي وآخرتي لي وإخواني وأبوي وجميع عترتي أستودعك الله أيها الإمام الذي تفوز به المؤمنون ويهلك على يديه الكافرون المكذبون يا مولاي يا ابن الحسن بن علي جئتكم زائرا لك ولأنبيك وجدك متيقنا الفوز بكم معتقدا إمامتكم اللهم اكتب هذه الشهادة والزيارة لي عندك في عليين وبلغني بلاغ الصالحين وانفعني بحبهم يا رب العالمين^(٤)

أورد محمد بن المشهدي هذه الزيارة في المزار الكبير مثلها سواء.^(٥)

(١) مصباح الزائر ص ٣٣٩ - ٢٤١.

(٢) سورة الصف، الآية: ٤.

(٣) مصباح الزائر ص ٣٤١ - ٣٤٣.

(٤) مصباح الزائر ص ٩٣٣ - ٩٣٦.

(٥) مصباح الزائر ص ٩٣٣ - ٩٣٦.

ثم قال السيد رضي الله عنه ذكر بعض أصحابنا قال قال محمد بن علي بن أبي قرّة نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البرزقري رضي الله عنه دعاء الندبة وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة وهو الْخُدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليماً اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال بعد أن شرطت عليهم الزهد في درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر العلي والثناء الجلي وأهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحيك ورفدتهم بعلمك وجعلتهم الذرائع إليك والوسيلة إلى رضوانك فبعض أسكنته جنتك إلى أن أخرجته منها وبعضهم حملته في فللك ونجيت مع من آمن معه من الهلكة برحمتك وبعض اتخذته لنفسك خليلاً وسألك لسان صدق في الآخرة فأجبتة وجعلت ذلك علياً وبعض كلمته من شجرة تكليماً وجعلت له من أخيه رداً ووزيراً وبعض أولدته من غير أب وآيته البينات وأيدته بروح القدس وكل شرعت له شريعة ونهجت له منهاجاً وتخبرت له أوصياء مستحفظاً بعد مستحفظ من مدة إلى مدة إقامة لدينك وحجة على عبادك ولثلا يزول الحق عن مقره ويغلب الباطل على أهله ولثلا يقول أحد لَوْ لَأَرْسَلْتُ إِنِّي نَزَوْتُ وَمَنْدَرًا وَأَقَمْتُ لَنَا عِلْماً هَادِياً فَتَنَبَّحَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزِلَ وَتَخْزِي إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَانَ كَمَا أَنْتَجِبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفُوهُ مِنْ أَصْطَفِيَتِهِ وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتَهُ قَدَمَتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مِشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَخَرْتَ لَهُ الْبَرَاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْماً مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرَّعْبِ وَحَقَّقْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَعَدْتَهُ أَنْ تَظْهَرَ دِينُهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبْوَأَ صَدِيقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ نَبِيٍّ وَضَعُ الْبَلَاءِ لِلَّذِي بَنَى كَهْلاً مَبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَقُلْتُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُودَتِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ لَأَسْأَلَنَّكَ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَقُلْتُ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتُ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكُ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَىٰ آلِهِمَا هَادِياً إِذْ كَانَ هُوَ الْمَنْدَرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَالْمَلَأَ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ وَانصَرَّ مِنْ نَصَرِهِ وَاخْذَلَّ مِنْ خَذَلِهِ وَقَالَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيَ أَمِيرُهُ وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرَتَيْنِ وَأَهْلُهُ مِنْ حُلِيِّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَزَوْجُهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَهْلُ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بِأَبِيهِ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحُكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَصِيِّي وَوَارِثِي لِحِمْلِكَ لِحْمِي وَدَمِكَ دَمِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَحَرْبِكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مَخَالِطُ لِحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لِحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَدَا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتَنْجِزُ عِدَاتِي وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مَبِيضَةٍ وَجُوهِهِمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي وَلَوْ لَا أَنْتَا يَا عَلِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَى وَحَبْلُ اللَّهِ الْعَتِينَ وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ لَا يَسْبِقُ بَقْرَابَةٍ فِي رَحْمٍ وَلَا يَسْبِقُ فِي دِينٍ وَلَا يَلْحَقُ فِي مَتَابِعَةٍ يَحْذُو حَذْوُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيَقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَآثِمٌ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتْلَ أَبْطَالِهِمْ وَنَاهَشَ ذُيَابَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَهْقَاداً بِدَرِيَّةٍ وَخَبِيرَةٍ وَحَنِينَةٍ وَغَيْرِهَا فَأَضْبَتَ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَأَكْبَتَ عَلَى مَنَابِزِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يَمِثْلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مَصْرُةٌ عَلَى مَقْتِهِ مَجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحْمِهِ وَإِقْصَاءُ وَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقَتَلَ مِنْ قَتْلٍ وَسَبِيٍّ مِنْ سَبِيٍّ وَأَقْصَى مِنْ أَقْصَى وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يَرْجَى لَهُ حَسَنُ الثَّوْبَةِ وَكَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ مِثْلَ يَوْمِهَا مِنْ إِشَاءَةٍ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا وَعَدُّ رَبَّنَا لَمَعْمُورًا وَلَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَعَلَى الْأَطْيَابِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَكُ الْبَاكُونَ وَإِيَاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلِثْلَاهُمْ فَلْيَنْدُرِ الدَّمُوعُ وَلِيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ

و يعج العاجون أين الحسن أين الحسين أين أبناء الحسين صالح بعد صالح و صادق بعد صادق أين السبيل بعد السبيل
 أين الخيرة بعد الخيرة أين الشموس الطالعة أين الأقمار المنيرة أين الأنجم الزاهرة أين أعلام الدين و قواعد العلم أين
 بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية أين المعد لقطع دابر الظلمة أين المنتظر لإقامة الأمت و العوج أين المرتجى
 لإزالة الجور و العدوان أين المدخر لتجديد الفرائض و السنن أين المتخير لإعادة الملة و الشريعة أين المؤمل لإحياء
 الكتاب و حدوده أين محيي معالم الدين و أهله أين قاصم شوكة المعتدين أين هادم أبنية الشرك و النفاق أين مبيد
 أهل الفسوق و العصيان و الطغيان أين حاصد فروع الغي و النفاق أين طامس آثار الزيف و الأهواء أين قاطع حبال
 الكذب و الافتراء أين مبيد العتاة و المردة أين مستأصل أهل العناد و التظليل و الإلحاد أين معز الأولياء و مذل
 الأعداء أين جامع الكلم على التقوى أين باب الله الذي منه يؤتى أين وجه الله الذي يتوجه إليه الأولياء أين السبب
 المتصل بين الأرض و السماء أين صاحب يوم الفتح و ناشر راية الهدى أين مؤلف شمل الصلاح و الرضا أين الطالب
 بذحول الأنبياء أين المطالب بكرىلاء أين المنصور على من اعتدى عليه و افترى أين المضطر الذي يجب إذا دعا
 أين صدر الخلائف ذو البر و التقوى أين ابن النبي المصطفى و ابن علي المرتضى و ابن خديجة الغراء و ابن فاطمة
 الكبرى بأبي أنت و أمي و نفسي لك الوفاء و الحمى يا ابن السادة المقربين يا ابن النجباء الأكرمين يا ابن الهداة
 المهديين يا ابن الفطرفة الأنجيين يا ابن الأطياب المستظهرين يا ابن الخضامة المنتجبين يا ابن القمامة الأكرمين
 يا ابن الدور المنيرة يا ابن السرج المضيئة يا ابن الشهب الثاقبة يا ابن الأنجم الزاهرة يا ابن السبل الواضحة يا ابن
 الأعلام اللاتحة يا ابن العلوم الكاملة يا ابن السنن المشهورة يا ابن المعالم المأثورة يا ابن المعجزات الموجودة يا ابن
 الدلائل المشهودة يا ابن الصراط المستقيم يا ابن النبا العظيم يا ابن من هو في أم الكتاب لدى الله علي حكيم يا ابن
 الآيات و البينات يا ابن الدلائل الظاهرات يا ابن البراهين الباهرات يا ابن الحجج البالغات يا ابن النعم السابغات يا
 ابن طه و المحكمات يا ابن يس و الذاريات يا ابن الطور و العاديات يا ابن من دنا قَدْ كُنَّا فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى
 دنوا و اقترابا من العلي الأعلى ليت شعري أين استقرت بك النوى بل أي أرض تغلق أو ترى أبرضى أم غيرها أم
 ذي طوى عزيز علي أن أرى الخلق و لا ترى و لا أسمع لك حسيسا و لا نجوى عزيز علي أن تحيط بك دوني البلوى
 و لا ينالك مني ضجيج و لا شكوى بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا بنفسي أنت من نازح ما نزح عنا بنفسي أنت
 أمانة شائق يتنى من مؤمن و مؤمنة ذكرا فحنا بنفسي أنت من عقيد عز لا يسامى بنفسي أنت من أثيل مجد لا
 يجازى بنفسي أنت من تلاد نعم لا تضاهي بنفسي أنت من نصيف شرف لا يساوى إلى متى أجار فيك يا مولاي و
 إلى متى و أي خطاب أصف فيك و أي نجوى عزيز علي أن أجاب دونك و أناغي عزيز علي أن أبكيك و يخذلك
 الورى عزيز علي أن يجري عليك دونهم ما جرى هل من معين فأطيل معه العويل و البكاء هل من جزوع فأساعد
 جزعه إذا خلا هل قد زيت عين فساعدتها عيني على القذى هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى هل يتصل يومنا منك
 بغده فتحظى متى ترد مناهلك الروية فتروى متى تنتفع من عذب مائك فقد طال الصدى متى تغادلك و تراوحك
 ففكر منها عينا متى ترانا تراك و قد نشرت لواء النصر ترى أترانا نحف بك و أنت توم الملأ و قد ملأت الأرض عدلا
 و أدقت أعداءك هوانا و عقابا و أبرت العتاة و جعدة الحق و قطعت دابر المتكبرين و اجتثت أصول الظالمين و نحن
 نقول الحمد لله رب العالمين اللهم أنت كشف الكرب و البلوى و إليك أستعدي فعدك العدوى و أنت رب الآخرة و
 الأولى فأغث يا غياث المستغيثين عبيدك المبتلى و أره سيده يا شديد القوى و أزل عنه به الأسى و الجوى و برد
 غليله يا من على العرش استوى و من إليه الرجعى و المنتهى اللهم و نحن عبيدك الشائقون إلى وليك المذكر بك و
 نببيك خلقتنا لنا عصمة و ملاذا و أقمته لنا قواما و معاذا و جعلته للمؤمنين منا إماما فيبلغه منا تحية و سلاما و زدنا
 بذلك يا رب إكراما و اجعل مستقره لنا مستقرا و مقاما و أتم نعمتك بتقديمك إياه أمامنا حتى توردنا جنانك و مرافقة
 الشهداء من خلاصناك اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على محمد جده و رسولك السيد الأكبر و على أبيه
 السيد الأصغر و جدته الصديقة الكبرى فاطمة بنت محمد و على من اصطفت من آبائه البررة و عليه أفضل و أكمل
 و أتم و أوم و أكبر و أوفر ما صليت على أحد من أصفائك و خيرتك من خلقك و صل عليه صلاة لا غاية لعددها و
 لا نهاية لمدها و لا نفاذ لأمدها اللهم و أقم به الحق و أوحض به الباطل و أدل به أولياءك و أدل به أعداءك و صل

١٠٩
١١٣

١٠٩
١١٣

١١٣

اللهم بينا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه و اجعلنا ممن يأخذ بحجرتهم و يمكث في ظلمهم و أعنا على تأدية حقوقه إليه و الاجتهاد في طاعته و الاجتناب عن معصيته و امنن علينا برضاه و هب لنا رأفته و رحمته و دعاءه و خيره ما ننال به سعة من رحمتك و فوزا عندك و اجعل صلاتنا به مقبولة و ذنوبنا به مغفورة و دعاءنا به مستجابا و اجعل أرزاقنا به مبسوطة و همومنا به مكفية و حوائجنا به مقضية و أقبل إلينا بوجهك الكريم و اقبل تقربنا إليك و انظر إلينا نظرة رحيمة نستكمل بها الكرامة عندك ثم لا تصرفها عنا بوجودك و اسقنا من حوض جده ﷺ بكأسه و بيده ربا روبا هنيئا سائغا لا ظمأ بعده يا أرحم الراحمين.

ثم صل صلاة الزيارة و قد تقدم وصفها ثم تدعو بما أحببت فإنك تجاب إن شاء الله تعالى.^(١)
أقول: قال محمد بن المشهدي في المزار الكبير قال محمد بن علي بن أبي قرة نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

أقول: و ذكر مثل ما ذكره السيد سواء و أظن أن السيد أخذه منه إلا أنه لم يذكر الصلاة في آخره.^(٢)
ثم قال السيد رحمه الله ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كل يوم بعد صلاة الفجر اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها و برها و بحرهما و سهلها و جبلها حيهم و ميتهم و عن والدي و ولدي و عني من الصلوات و التحيات زنة عرش الله و مداد كلماته و منتهى رضاه و عدد ما أحصاه كتابه و أحاط به علمه به اللهم أجده له في هذا اليوم و في كل يوم عهدا و عقدا و بيعة له في رقتي اللهم فكما شرفنتي بهذا التشريف و فضلتني بهذه الفضيلة و خصصتني بهذه النعمة فصل على مولاي و سيدي صاحب الزمان و اجعلني من أنصاره و أشياعه و الذابيين عنه و اجعلني من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكروه في الصف الذي نعت أهله في كتابك فقلت صفًا كَانَهُمْ بُنِيَانٌ مَرْصُوصٌ^(٣) على طاعتك و طاعة رسوله و آلّه عليه السلام اللهم هذه بيعة له في عنقي إلى يوم القيامة.^(٤)

و وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك و يصفق بيده اليمنى على اليسرى.

ثم قال السيد رضي الله عنه ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة روي عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ أنه قال من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره و أعطاه بكل كلمة ألف حسنة و محاسبه ألف سيئة و هو هذا اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الرفيع و رب البَهِرِ الْمُسْجُورِ و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و رب الظل و الحرور و منزل القرآن العظيم و رب الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و بنور وجهك المنير و ملكك القدير يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات و الأرضون و باسمك الذي يصلح به الأولون و الآخرون يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي حين لا حي يا محيي الموتى و مميت الأحياء يا حي لا إله إلا أنت اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي القائم بأمرك صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها و سهلها و جبلها و برها و بحرهما و عني و عن والدي من الصلوات زنة عرش الله و مداد كلماته و ما أحصاه علمه و أحاط به كتابه اللهم إني أجده له في صبيحة يومي هذا و ما عشت من أيامي عهدا و عقدا و بيعة له في عنقي لا أحول عنها و لا أزول أبدا اللهم اجعلني من أنصاره و أعوانه و الذابيين عنه و المسارعين إليه في قضاء حوائجه و المحامين عنه و السابقين إلى إرادته و المستشهدين بين يديه اللهم إن حال بيني و بينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجني من قبري مؤترزا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر و البادي اللهم أرني الطلعة الرشيدة و الغرة الحميدة و اكلح ناظري بنظرة مني إليه و عجل فرجه و سهل مخرجه و أوسع منهجه و اسلك بي محجته و أنفذ أمره و أشدد أثره و اعمر اللهم به بلادك و أحي به عبادك فإنك قلت و قولك الحق ظَهَرَ الْقَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَهِرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ^(٥) فأظهر اللهم لنا وليك و ابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا



يظهر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك و ناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من أحكام كتابك ومشيذا لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيك ﷺ واجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمد ﷺ برويته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره وعجل لنا ظهوره إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول العجل يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاثا. (١)

ق: [كتاب العتيق الغروي] أخبرني السيد عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني قراءة عليه وهو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده قال أخبرني والدي عن الحسن بن علي بن الدربي عن محمد بن عبد الله الشيباني عن أبي محمد الحسن بن علي عن علي بن إسماعيل عن زكريا بن يحيى بن كثير عن محمد بن علي القرشي عن أحمد بن سعيد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن ابن سليم عن أبي عبد الله ﷺ مثله. (٢)

ثم قال السيد رحمه الله فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف وصل فيه ما شئت ثم قم مستقبل القبلة وقل اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك ولسانك المعبر عنك والناطق بحكمتك وعينك الناطرة بإذنك وشاهدك على عبادك الجحاح المجاهد العائد بك العائد عندك وأعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك وآباءه السادة أئمتك ودعائم دينك واجعله في وديعتك التي لا تضع وفي جوارك الذي لا يخفر وفي منعك وعزك الذي لا يقهر وأمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من أمنت به واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه وانصره بنصرك العزيز وأيده بجندك الغالب وقوه بقوتك وأردفه بملائكتك وال من والاه وعاد من عاداه وألهمه درعك الحصينة وحفه بالملائكة حفا اللهم شعب به الصدع وارفق به الفتق وأمت به الجور وأظهر به العدل وزين بطوره بقائه الأرض وأيده بالنصر وانصره بالرعب وقوا ناصريه واخذل خاذه ودمدم على من نصب له ودمر على من غشه واقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه واقصم به رؤوس الضلالة وشارعة البدع وميتة السنة ومقوية الباطل وذل به الجبارين وأبر به الكافرين وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقى لهم آثارا اللهم طهر به بلادك واشف منهم صدور (٣) عبادك وأعز به المؤمنين وأحي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيين وجده به ما امتحن من دينك وبدل من حكمك حتى تعيد دينك به وعلى يديه جديدا غضا محضا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه وحتى تنير بعدله ظلم الجور وتطفئ به نيران الكفر وتوضح به معاهد الحق ومجهول العدل فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك واصطفيته على غيبك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وطهرته من الرجز وسلمته من الدنس اللهم فإننا نشهد له يوم القيامة ويوم حلول الطامة أنه لم يذنب ذنبا ولا أتى حوبا ولم يرتكب معصية ولم يضع لك طاعة ولم يهتك لك حرمة ولم يبذل لك فريضة ولم يغير لك شريعة وأنه الهادي المهتدي الطاهر التقى النبي رضي الله عنه في نفسه وأهله وذريته وأمنته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسره به نفسه وتجمع له ملك الممالك قريبها وبعيدها وعزيزها وذليلها حتى يجري حكمه على كل حكم ويغلب بحقه على كل باطل اللهم اسلك بنا على يديه منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى التي يرجع إليها الغالي ويلحق بها التالي وقونا على طاعته ثبثنا على متابعتة وأمنن علينا بمبايعته واجعلنا في حزبه القوامين بأمره الصابرين معه الطالبين رضاك بمناصحتة حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره وأعوانه ومقوية سلطانه واجعل ذلك خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا تعتمد به غيرك ولا تطلب به إلا وجهك وحتى تحلنا محله وتجعلنا في الجنة معه وأعزنا من السامة والكسل والفترة واجعلنا ممن تنتصر به لدينك وتعز به نصر وليك ولا تستبدل بنا غيرنا فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا كبير اللهم نور به كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزه كل ضلالة واقصم به كل جبار وأخمد بسيفه كل نار وأهلك بعدله جور كل جائر وأجر حكمه على كل

١١٣

١١٤

(٢) لم نعر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(١) مصباح الزائر ص ٣٥٠ - ٣٥٢.

(٣) من المصدر.

حاكم وأذل بسلطانه كل سلطان اللهم أذل كل من ناواه وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقه واستهان بأمره وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء^(١) والحسن الرضي والحسين المصفي وجميع أوصياء مصاييح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولادة عهدك والأئمة من ولده ومد في أعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم أقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ادع الله كثيرا وانصرف مسعودا إن شاء الله تعالى.^(٢)

إلى هذا انتهى ما نقلناه وأخرجناه من كتاب مصباح الزائر.

وقال الكفعمي رحمه الله في مصباحه روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضا^(٣) أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر^(٤) بهذا الدعاء اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وساق الدعاء مثل ما مر إلى قوله وهو علينا كبير ثم أورد بعده هذه الزيارة اللهم صل على ولادة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وأعز نصرهم وتم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم وثبت دعائهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصارا فإنهم معادن كلماتك وخزان علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولادة أمرك وخالصتك من عبادك وصفتك من خلقك وأوليائك وسلائل أوليائك وصفوة أولاد نبيك والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.^(٥)

وأقول وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات^(٦) أصحابنا ما هذا لفظه:

استندان على السرداب المقدس والأئمة^(٧) اللهم إن هذه بقعة طهرتها وعقوة شرفتها ومعالم زكيتها حيث أظهرت فيها أدلة التوحيد وأشباح العرش المجيد الذين اصطفتيهم ملوكا لحفظ النظام واخترتهم رؤساء لجميع الأنام وبعثتهم لقيام القسط في ابتداء الوجود إلى يوم القيامة ثم مننت عليهم باستنابة أنبيائك لحفظ شرائعك وأحكامك فأكملت باستخلافهم رسالة المنذرين كما أوجبت رئاستهم في فطر المكلفين فسبحانك من إله ما أراذك ولا إله إلا أنت من ملك ما أعدلك حيث طابق صنعك ما فطرت عليه العقول وافق حكمك ما قررت في المعقول والمنقول فلك الحمد على تدبيرك الحسن الجميل ولك الشكر على قضائك المعلن بأكمل التعليل فسبحان من لا يسأل عن فعله ولا ينازع في أمره وسبحان من كتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قبل ابتداء خلقه والحمد لله الذي من علينا بحكام يقومون مقامه لو كان حاضرا في المكان ولا إله إلا الله الذي شرفنا بأوصياء يحفظون الشرائع في كل الأزمان والله أكبر الذي أظهرهم لنا بمعجزات يعجز عنها الثقلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الذي أجرانا على عوائده الجميلة في الأمم السالفة اللهم فلك الحمد والثناء العلي كما وجب لوجهك البقاء السرمدي وكما جعلت نبينا خير النبيين وملوكنا أفضل المخلوقين واخترتهم عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وفقنا للسعي إلى أبوابهم العامرة إلى يوم الدين واجعل أرواحنا تحن إلى موطن أقدامهم ونفوسنا تهوى النظر إلى مجالسهم وعرصاتهم حتى كأننا نخاطبهم في حضور أشخاصهم فصلى الله عليهم من سادة غائبين ومن سلالة طاهرين ومن أئمة معصومين اللهم فأذن لنا بدخول هذه العرصات التي استعبدت بزيارتها أهل الأرضين والسموات وأرسل دموعنا بخشوع المهابة وذلل جوارحنا بذل العبودية وفرض الطاعة حتى نقر بما يجب لهم من الأوصاف ونعترف بأنهم شفعاء الخلائق إذا نصبت الموازين في يوم الأعراف وَاحْضَرْ لِيهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى محمد وآله الطاهرين ثم قبل العتبة وادخل خاشعا باكيا فإنه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين.

وقال الشيخ المفيد^(٨) والشهيد^(٩) ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله في وصف زيارته^(١٠) فإذا فرغت من زيارة جده وأبيه قف على باب حرمة قتل السلام عليك يا خليفة الله وخليفة آبائه المهديين السلام عليك يا وصي الأوصياء الماضين السلام عليك يا حافظ أسرار رب العالمين السلام عليك يا بقية الله من الصفوة المنتجبين السلام عليك يا ابن الأنوار الزاهرة السلام عليك يا ابن الأعلام الباهرة السلام عليك يا ابن العترة الطاهرة السلام عليك يا

(٢) مصباح الزائر ص ٣٥٢ - ٣٥٥.

(٤) لم نعر على هذا التأليف.

(٦) لم نعر على القسم المخطوط من مزار المفيد هذا.

(١) وفي نسخة من المصدر إضافة «وخديجة الكبرى».

(٣) مصباح الكفعمي ص ٥٤٨.

(٥) المزار للشهيد ص ٢٢٦.

معدن العلوم النبوية السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى إلا منه السلام عليك يا سبيل الله الذي من سلك غيره هلك السلام عليك يا ناظر شجرة طوبى وسدرة المنتهى السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى السلام عليك يا حجة الله التي لا تخفى السلام عليك يا حجة الله على من في الأرض والسماء السلام عليك سلام من عرفك بما عرفك به الله وتعتك ببعض نعوتك التي أنت أهلها وفوقها أشهد أنك الحجة على من مضى ومن بقي وأن حزبك هم الغالبون وأولياءك هم الفائزون وأعداءك هم الخاسرون وأنك خازن كل علم وفاتق كل رفق ومحقق كل حق ومبطل كل باطل رضيتهك يا مولاي إماما وهاديا وليا ومرشدا لا أبغني بك بدلا ولا أتخذ من دونك وليا أشهد أنك الحق الثابت الذي لا عيب فيه وأن وعد الله فيك حق لا أرتاب لطول الغيبة وبعد الأمد ولا أتجير مع من جهلك و جهل بك منتظر متوقع أيامك وأنت الشافع الذي لا تنازع والولي الذي لا تدافع ذكره الله لنصرة الدين وإعزاز المؤمنين والانتقام من الجاحدين المارقين أشهد أن بولايتك تقبل الأعمال وتزكي الأفعال وتضاعف الحسنات وتحى السيئات فمن جاء بولايتك واعترف بإمامتك قبلت أعماله وصدق أقواله وتضاعفت حسناته ومحبت سيئاته ومن عدل عن ولايتك وجعل معرفتك واستبدل بك غيرك كبه الله على منخره في النار ولم يقبل الله له عملا ولم يقر له يوم القيامة وزنا أشهد الله وأشهد ملائكته وأشهدك يا مولاي بهذا ظاهره كباطنه وسره كعلانيته وأنت الشاهد على ذلك وهو عهدي إليك وميثاقي لديك إذ أنت نظام الدين ويعسوب المتقين وعز الموحدين وبذلك أمرني رب العالمين فلو تطاولت الدهور وتآدت الأعمار لم أزد فيك إلا يقينا ولك إلا حبا وعليك إلا متكلا ومعتمدا ولظهورك إلا متوقعا ومنتظرا ولجهادي بين يديك مترقبا فأبذل نفسي ومالي ولدي وأهلي وجميع ما خولني ربي بين يديك والتصرف بين أمرك ونهيك مولاي فإن أدركت أيامك الزاهرة وأعلامك الباهرة فما أنا ذا عبدك المتصرف بين أمرك ونهيك أرجو به الشهادة بين يديك والفوز لديك مولاي فإن أدركني الموت قبل ظهورك فأني أتوسل بك وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى وأسأله أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادي وأشفي من أعدائك فؤادي مولاي ووقت في زيارتك موقف الخاطئين النادمين الخائفين من عقاب رب العالمين وقد اتكلت على شفاعتك ورجوت بمواليتك وشفاعتك محو ذنوبي وستر عيوبتي ومغفرة زللي فكن لوليك يا مولاي عند تحقيق أمله وأسأل الله غفران زلله فقد تعلق بحبلك و تمسك بولايتك وتبرأ من أعدائك اللهم صل على محمد وآله وأنجز لوليك ما وعدته اللهم أظهر كلمته وأعل دعوته وانصره على عدوه وعدوك يا رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد وأظهر كلمتك التامة ومغيبك في أرضك الخائف المترقب اللهم انصره نصرا عزيزا وافتح له فتحا قريبا يسيرا اللهم وأعز به الدين بعد الخمول وأطلع به الحق بعد الأقول وأجل به الظلمة واكشف به الغمة اللهم وآمن به البلاد واهد به العباد اللهم أملا به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا إنك سميع مجيب السلام عليك يا ولي الله أئذن لوليك في الدخول إلى حرمك صلوات الله عليك وعلى آباءك الطاهرين ورحمة الله وبركاته ثم اثبت سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكا جانب الباب بيدك ثم تتحنن كالمستأذن وسم وانزل عليك السكينة والوقار وصل ركعتين في عرصة السرداب قل الله أكبر الله أكبر والله الحمد أَلْحَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا لِهَذَا.

وساقوا الزيارة والصلاة والدعاء مثل ما أوردناه سابقا برواية السيد إلى قوله وانفعني بحبهم يا رب العالمين. ثم قالوا قدس الله أرواحهم وروي بطريق آخر أن تقول عند نزول السرداب السلام على الحق الجديد وساقوا مثل ما مر إلى قوله والأخذ بيدي في ديني ودنياي وآخرتي لي ولكافة إخواني المؤمنين والمؤمنات إنه غفور رحيم وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وآله الطاهرين ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمية ثم تدعو بعدها بالدعاء المروي عنه عليه السلام وهو اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وضائق الأرض ومنعت السماء وإليك يا رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وآله الذين فرضت علينا طاعتهم ففرقتنا بذلك منزلتهم فرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كَلَفَ الْبَصَرُ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ من ذلك يا محمد يا علي يا علي يا محمد انصرائي فإنكما ناصرائي وكافياني فإنكما كافياي يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث أدركني أدركني أدركني.

ثم قال المفيد^(١) والشهيد^(٢) رحمهما الله ثم عد إلى العسكرين صلوات الله عليهما فزر أم الحجة وذكرها مثل ما تقدم ثم أعلم أنه يستحب زيارته صلوات الله عليه في كل مكان و زمان وفي السرداب المقدس وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل وفي الأزمنة الشريفة لا سيما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصح و ليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب وقد مر الخبر في زيارة الإمام الموجود في باب زيارة الحسين عليه السلام من البعيد فلا تغفل .

ق: [كتاب العتيق الغروي] زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام عليك يا خليفة الله و ساق الزيارة نحو ما مر إلى قوله و رحمة الله و بركاته.^(٣)

ولنوضح: بعض ما يحتاج من الزيارات والأدعية السابقة إلى البيان والله المستعان.

قوله بدر التمام كذا في النسخ بدون اللام من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة بتقدير أي بدر التور التمام يقال قمر تمام بكسر التاء وفتحها والكسر أفصح إذا لم يكن فيه نقص و الصمصام السيف القاطع الذي لا ينثني و الهام جمع الهامة وهي الرأس.

و القمقام بالفتح و قد يضم السيد والبحر و العدد الكثير و الهام كغراب الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي و خاض الغمرات أي اقتحمها و دخلها مبادرا و غمرة الشيء شدته و مزدمه و من الناس جماعتهم أي الدخال بين الجماعات الكثيرة للقتال من غير مبالاة أو في الشدائد و عظام الأمور و الحزون جمع الحزن كالوغير جمع الوعر و هما ما غلظ من الأرض فيهما ليسا على سياق ما سبق قوله حتى لا يشرك لعل فاعله محذوف أي أحد.

و العظارة بالغين المعجمة و الطاء المهملة جمع الفطريف بالكسر و هو السيد الشريف و الخضارمة بالخاء و الضاد المعجمتين جمع خضرم بكسر الخاء و الراء و هو البئر الكثيرة الماء و البحر العظم و الكثير من كل شيء و الواسع و الجواد المعطاء و السيد الحمول و الثاقبة المضينة و النوى الدار و التحول من مكان إلى آخر.

و رضى كسكرى جبل بالمدينة يروى أنه عليه السلام قد يكون هناك و طوى بالضم و الكسر و قد بنون واد بالشام و ذو طوى مثلثة الطاء و قد بنون أيضا موضع قرب مكة و الحسيس الصوت الخفي و الوقيد المتوقد المشتعل و دوائر الدهر صروفه التي تدور و تحيط بالإنسان و دائرة السوء ما يدور عليه و يسوؤه و البغلة المفاجأة و الجهرة العلانية و الوغر بالغين المعجمة الحقد و الضغن و العداوة و التوقد من الغيظ.

قوله لا لأمر الله تعقلون يتوهم من كلامه أن هذه الفقرات من أجزاء الزيارة لا سيما و قد سقط من النسخ ما مر في رواية الإحتجاج^(٤) من قوله عليه السلام إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين فقولته سلام على آل ياسين أول الزيارة أو ما بعده فيكون ذكر الآية للاستشهاد لأن تذكر في الزيارة و إنما أعدنا هاهنا للاختلاف الكثير بينهما.

قوله عليه السلام و من تقديره منائح العطاء المنائح جمع المنيحة وهي العطية و تطلق غالبا في منحة اللين كالناقة أو الشاة تعطيتها غيرك يحتلها ثم يردها عليك فيكون المراد بها الفوائد الدنيوية لكونها عارية و التعميم أظهر.

و قوله منائح إما منصوب بمفعولية التقدير فقولته إنفاذه مبتدأ و من تقديره خبره و بكم متعلق بإنفاذه و المعنى أن من جملة ما قدر الله تعالى في عطاياه أن جعل إنفاذها محتوما مقرونا بالحصول أو بعضها ببعض بركتكم و وسيلتكم فمأ شيء منه إلا أنتم سببه و أفراد ضمير إنفاذه لرجوعه إلى العطاء أو مرفوع فيحتمل وجوها.

الأول أن يكون منائح العطاء مبتدأ و من تقديره خبره و قوله بكم إنفاذه جملة مستأنفة فكان سائلا سأل كيف قدره فقال بكم إنفاذه.

(٢) المزار للشهيد ص ٢٢٣.

(٤) راجع ج ١٠٢ ص ٨١ المطبوعة.

(١) لم نثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٣) لم نثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

الثاني أن يكون إنفاذه بدل اشتمال لقوله منائح العطاء والمعنى من تقديره إنفاذ منائح العطاء بكم. الثالث أن يكون قوله منائح العطاء مبتدأ وقوله بكم إنفاذه خبره ويكون الجملة مع الظرف المتقدم جملة أي من تقديره هذا الحكم وهذه القضية قوله خياره لوليكم نعمة أي كل ما اختاره لوليكم من الراحة والبلايا والمصائب فهو نعمة له بخلاف المصائب التي ترد على أعدائكم فإنها انتقام وسخط قوله ﷺ يا صاحب الرأي والسمع أي الذي يرى الخلائق ويسمع كلامهم من غير أن يروه قوله بعين الله أي يعلمه أو يحفظه وحراسته قال الفيروز آبادي أنت على عيني أي في الإكرام والحفظ جميعا وصنع ذلك على عين وعينين وعمد عينين أي تعمده بجد ويقين وها هو عرض عين أي قريب (١) وقال الحفيظة الحمية والغضب والذنب عن المحارم (٢).

قوله ﷺ وخاتمته أي خاتمة الآخر أو خاتمة أمر الإمامة والخلافة.

قوله ﷺ ما استأثرت به مشيتكم أي اختارته يقال استأثر بالشيء أي استبد به وخص به نفسه وفي بعض النسخ المصححة القديمة والمحو ما استأثرت به ستتكم بدون حرف النفي فالعني أن قدركم في الواقع بلغ إلى درجة يجري القضاء على وفق مشيتكم وجهل قدركم في الناس بحيث يمحون ويتركون ما جرت به ستتكم.

والحرد القصص وحرد حرودا أي تنحى عن قومه ونزل منفردا ولم يخالطهم والحرد أيضا الغضب قوله ﷺ فيما دنت أي اعتقدت وجعلته ديني أو عبدت الله به قوله ﷺ أنت الجاه أي ذو الجاه والقدر والمنزلة.

قوله ﷺ أسألك باسمك الذي خلقته أي القائم ﷺ وهو الاسم الذي استأثر به ولم يخبر به أحدا من خلقه كما مر في باب الأسماء من كتاب التوحيد ولا يبعد أن يكون في الأصل من ذلك فيكون الضمير راجعا إلى الاسم أو يكون خلقت بدون الضمير أي خلقت الأشياء من ذلك الاسم.

قوله يا ابن شجرة طوبى وسدرة المنتهى قال الكفعمي رحمه الله قلت يريد أنه ﷺ صاحبهما والعالم بهما والمرقى فضله عليهما ومن سنة العرب إضافة العظيم إلى العظيم إذا أرادوا المدح فيقولون الكعبة بيت الله والحجاج وفد الله وأهل القرآن هم أهل الله والسلطان ظل الله في الأرض ويقولون للرجل الجلد ابن الأيام وللسيد ابن جلا وابن أقوال هو المنطيق المقنن على الكلام وابن مدينتها وابن بلدتها وابن نجدتها العالم بها (٣) انتهى كلامه رحمه الله وأينع الشرحان قطافه ونضج وغرد الطائر كفرح وغرد تغريدا وأغرد وتغرد رفع صوته وطرب به والهد الهدم الشديد والكسر والقد القطع المستأصل أو المستطيل أو الشق طولاً والقصف الكسر والمطرود كمنبر رمح صغير والتخريق لا يناسبه ولعل فيه تصحيفا وقال الجزري الوطء في الأصل الدوس بالقدم نسجي به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانتته ومنه الحديث اللهم أشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذا شديدا (٤) انتهى والمنون الموت وزخرف الدنيا زينتها وأصله الذهب ثم أطلق على كل مزين والزبرج بالكسر الزينة من وشي أو جوهر والذهب والردد بالكسر العون والصناديد جمع الصنديد بالكسر وهو السيد الشجاع والأبطال جمع البطل بالتحريك وهو الشجاع.

قوله ﷺ وناهش ذؤبانهم في بعض النسخ ناوش يقال نهشه أي عضه أو أخذه بأضراسه والمناوشة المناولة في القتال والذؤبان بالهمز جمع الذئب وذؤبان العرب صعايلكهم ولصوصهم قوله ﷺ فأضبت على عداوته يقال أضب على الشيء إذا أمسكه وفي بعض النسخ بالصاد المهملة والنون يقال أضن على الأمر إذا أضر فيه وأكب على الأمر أقبل ولزم والمناوشة المحاربة والقصة أبعدوه نذب الميت كنصر بكاء وعدد محاسنه.

قوله فلندرد الدموع الدر السيلان وفي كثير من النسخ فلندرد من قولهم ذرف الدمع أي سال و

(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٠٩.

(٤) النهاية ج ٥ ص ٢٠٠، ملخصاً.

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ ملخصاً.

(٣) مصباح الكفعمي ص ٩٥.

العج رفع الصوت والأمت الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء والدخل طلب المكافاة بالجناية قوله عليه السلام واكثر في بعض النسخ القديمة على من اعتدى وانتزى والانتزاع الوثوب إلى الشر قوله من عقيد عز أي الذي عقد وشد عليه العز فلا بدقه أو عز معقود ومنه ما ورد في الدعاء أسألك بمعاهد العز من عرشك أو المعنى حليف العز ومعاهده كما يقال فلان عقيد الكرم أي لا يفارقه كأنه وقعت المعاهدة بينهما والأثيل المتأصل أي ذو مجد أصيل والمساماة المفاخرة والمغالبة في السمو والرفعة.

قوله لا يجازى كذا في النسخ والأظهر لا يحاذى بالحاء المهملة والذال المعجمة أي لا يحاذيه ويمثله مجد أو بالجيم والراء المهملة من المجازاة في الكلام والمساقة ولعله أظهر والتداد القديم والمضاهاة المشابهة قوله عليه السلام من نصيف شرف أي سقيم شرف مأخوذ من النصف كأنه أخذ نصف الشرف وسائر الخلق نصفه والنصيف أيضا العمامة فيمكن أن يكون على الاستعارة أي أنه مزين الشرف وقال الجوهرى المناغة المغازلة والمرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره^(١) وقال القذى في العين والشراب ما يسقط فيه وقذيت عينه تقذى إذا سقطت في عينه قذاة^(٢).

قوله عليه السلام هل يتصل يومنا منك بعده أي نراك يوما بعد يوم أو المراد باليوم أيام الفراق وبالغد أيام الوصال وقوله فحظى من الخطوة وهي القدر والمنزلة من باب علم ونقع بالماء كمنع روي وأتقعه الماء أرواه والصدى بالتحرير العطش قوله دابر المتكبرين أي آخر من يبقى منهم كناية عن استيصالهم والجث القطع وانتزاع الشجر من أصله ويقال استعداه أي استعان واستنصره والعدوى النصرة والأسى بالفتح مقصورا الحزن والجوى كذلك المرض وداء الجوف إذا تطاول والغليل شدة العطش وحرارة الجوف.

قوله والتائقون أي المشتاقون وأدحضه أبطله والإدالة الغلبة وقال في النهاية في الحديث إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيبة وأصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة فاستعاره للاعتصام والاتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر يا ليتني^(٣) أخذ بحجزة الله أي بسبب منه^(٤).

قوله عليه السلام والفره الحميدة قال الكفعمي أي البيضاء المحموده والأغر الأبيض المشرق ومنه سمي النجم بالفرار لبياضه وإشراقه والفره أبيضاض في جهة الفرس والفره الحسن^(٥).

قوله عليه السلام واكمل ناظري في بعض النسخ واكمل مرهي يقال مرهت العين مرها إذا فسدت لترك الكحل فإسناد الإكمال إليه مجاز والأزر الشدة والقوة والظهر ومددم القوم طحنهم فأهلكهم والتدمير الإهلاك والحبو بالضم والفتح الإثم.

قوله والأئمة من بعده قال الكفعمي في الحاشية أي صل عليه أولا ثم صل عليهم ثانيا من بعد أن تصلي عليه ويريد بالأئمة من بعده أولاده لأنهم علماء أشرف والعالم إمام من اقتدى به ويدل عليه قوله والأئمة من ولده في الدعاء المروي عن المهدي عليه السلام انتهى^(٦).

أقول: على المعنى الذي ذكره لقوله من بعده يحتمل أن يكون المراد بالأئمة آباء الطاهرين أي بعد أن صليت عليه صل على آباء الطاهرين ويحتمل أن يكون المراد بالأئمة بعده الأئمة الذين يرجعون إلى الدنيا بعد ظهوره وكثير من الأخبار يدل على وجودهم بعده أيضا وقد سبق القول فيه في كتاب الغيبة^(٧).

(٢) الصحاح ج ٦ ص ٢٤٦٠.
(٤) النهاية ج ١ ص ٣٤٤ ملخصاً.
(٦) مصباح الكفعمي ص ٥٥٠.

(١) الصحاح ج ٦ ص ٢٥١٣.
(٣) في المصدر: «والنبي» بدل «يا ليتني».
(٥) مصباح الكفعمي ص ٥١١.
(٧) راجع ج ٥٣ ص ٢٥ من المطبوعة.



الزيارات الجامعة التي يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم وفيه عدة زيارات

باب ٨

١-ن: [عيون أخبار الرضا^(١)] الزيارة الأولى ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا^(٢) عن إتيان أبي الحسن موسى^(٣) فقال صلوا في المساجد حوله و يجزي في المواضع كلها أن تقول السلام على أولياء الله وأصفياته السلام على أمناء الله وأحيائه السلام على أنصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري أمر الله ونهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضاة الله السلام على المحصنين^(٤) في طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد وإلى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله أشهد الله أنني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلايتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس من الأولين والآخرين وأبرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآله^(٥) تسمي واحدا واحدا بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات.^(٦)

٢-مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان مثله.^(٧)

٣-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن الأشعري مثله^(٨)

قوله على المحصنين بالحاء المشددة المفتوحة من التمحيص وهو تخلص الذهب وغيره عما يشوبه ويستعمل بمعنى الاختبار والامتحان أي الذين صفاهم الله من الرياء والشرك ومدانس الأخلاق والأفعال بسبب طاعته ويمكن أن يقرأ بصيغة اسم الفاعل أيضا وقرأ الكفعمي رحمه الله بالضاد المعجمة وقال أي المخلصين في طاعة الله فلا يعتربهم فيها رياء ولا سمعة والمحض الشيء الخالص من لبن أو ود أو نسب^(٩) انتهى والأول هو الموافق للنسخ المعتمدة وفي بعض النسخ المخلصين بفتح اللام وكسرها.

٤-ن: [عيون أخبار الرضا^(١٠)] الزيارة الثانية الدقاق والسنانى والوراق والمكتب جميعا عن الأسدي عن البرمكي عن النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغا كاملاً إذا زرت واحداً منكم فقال إذا صرت إلى الباب قفف واشهد الشهادتين وأنت على غسل فإذا دخلت ورأيت القبر قفف وقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلاً عليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة^(١١) وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين و صفوة المرسلين و عترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى وكهف الورى وورثة الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على

(٢) في المصدر «آل محمد والأئمة» بدل «آله».

(٤) كامل الزيارات ص ٣١٥.

(٦) مصباح الكفعمي ص ٥٠٥.

(١) في المصدر «المخلصين» بدل «المحصنين».

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧١ و ٢٧٢.

(٥) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ - ٥٧٩.

(٧) في المصدر «الرسالة» بدل «الرحمة».



أهل الدنيا^(١) والآخرة والأولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وأوصياء نبي الله وذرية رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة إلى الله والأدلاء على مرضاة الله والمستوفين^(٢) في أمر الله^(٣) والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لأمر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَقْعَلُونَ ورحمة الله وبركاته السلام على الأئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولو العلم من خلقه لا إله إلا هو الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ وأشهد أن محمدا عبده المنتجب^(٤) ورسوله المرتضى أرسله بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العالمون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيره واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وحججا على بريته وأنصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه وأركاننا لتوحيد وشهداء على خلقه وأعلاما لعباده ومنارا في بلاده وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعضمت جلاله وأكبرتم^(٥) شأنه ومجدتم كرمه وأدمتم^(٦) ذكره وكدمتم ميثاقه وأحكمتم^(٧) عقد طاعته ونصحتكم له في السر والعلانية ودعوتكم إلى سبيله بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ونشروتم^(٨) شرائع أحكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليك وأنتم أهله ومعده وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم والاكمل فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن أحبككم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله^(٩) ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس.

من أتاكم فقد^(١٠) نجا ومن لم يأتكم فقد هلك إلى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله^(١١) من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وذل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركهم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وجعل صلواتنا^(١٢) عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتركية لنا وكفارة لذنوبنا فكننا عنده مسلمين^(١٣) بفضلكم ومعروفين بتصدقنا إياكم.

فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات^(١٤) المرسلين حيث لا يلحقه لاحق و

(١) كلمة «الدنيا» ليست في المصدر. وما جاء في المتن موافق لما جاء في مفاتيح الجنان للقي.

(٢) في المصدر «المستقرين» بدل «المستوفين».

(٣) في المصدر إضافة «ونهي».

(٤) في المصدر: «كبرتم» بدل «أكبرتم».

(٥) في المصدر: «وَأَحْكَمْتُمْ» بدل «وَأَحْكَمْتُمْ».

(٦) جملة «ومن أبغضكم فقد أبغض الله» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر.

(٨) في نسخة من المصدر «مستين» بدل «مسلمين».

(٩) في المصدر «المستقرين» بدل «المستوفين».

(١٠) في المصدر «المصطفى» بدل «المنتجب».

(١١) في المصدر: «أدتمتم» بدل «أدمتم».

(١٢) في نسخة من المصدر: «فترتم» بدل «نشرتم».

(١٣) كلمة «فقد» ليست في المصدر وكذا في ما بعد.

(١٤) في نسخة من المصدر «صلواتنا» بدل «صلواتنا».

(١٥) في المصدر إضافة «أوصياء».



لا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطعم في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا ذني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلاله أمركم وعظم خطرکم وکبر شأنکم وتمام نورکم وصدق مقاعدکم وثبات مقامکم وشرف محلکم ومنزلتکم عنده وکرامتکم علیه وخاصتکم لديه وقرب منزلتکم منه بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدکم أني مؤمن بکم وبما أمنت به کافر بعدوکم وبما کفرت به مستبصر بشأنکم وبضلالة من خالفکم موال لکم ولأوليائکم مبغض لأعدائکم ومعادلهم سلم لمن سالکم وحرب لمن حاربکم محقق لما حققت مبطل لما أبطلت مطيع لکم عارف بحقکم مقر بفضلکم محتمل لعلمکم محتجب بدمتکم معترف بکم مؤمن بإيائکم مصدق برجعتمک منظر لأمرکم مرتقب لدولتکم أخذ بقولکم عامل بأمرکم مستجیر بکم زائر لکم عائد بکم لاند بقبورکم مستشفع إلى الله عز وجل بکم ومتقرب بکم إليه ومقدمکم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسرکم وعلايتکم وشاهدکم وغائیکم وأولکم وآخرکم ومفوض في ذلك كله إليکم ومسلم فيه معکم وقلبي لکم مسلم^(١) ورأیی لکم تبع ونصرتي لکم معدة حتى يحيي الله تعالی دينه بکم ويردکم في أيامه ويظهرکم لعدله ويمکنکم في أرضه فمعکم معکم لا مع عدوکم أنت بکم وتولیت آخرکم بما تولیت به أولکم وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائکم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لکم والجاحدين لحقکم والمارقين من ولايتکم والغاصيين لإرثکم والشاकिन فيکم والمنحرفين عنکم ومن كل وليجة دونکم وكل مطاع سواکم ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبنتي الله أبدا ما حیيت علی موالائکم ومحبتکم ودينکم ووقتي لطاعتکم ورزقي شفاعتکم وجعلني من خيار موالیکم التابعين لما دعوتهم إليه وجعلني ممن يقتص آثارکم ويسلك سبيلکم ويهتدي بهدایکم ويحشر في زمريتکم ويکر في رجعتکم ويملک في دولتکم ويشرف في عافيتکم ويمکن في أيامکم وتقر عينه غدا برويتکم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي من أراد الله بدأ بکم ومن وحده قبل عنکم ومن قصده توجہ بکم^(٢) موالی لا أحصي ثناءکم ولا أبلغ من المدح کنهکم ومن الوصف قدرکم وأنتم نور الأخيار وهداة الأبرار وحجج الجبار بکم فتح الله و بکم يختم و بکم يُنزلُ الْفَيْثُ و بکم يُمسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ و بکم ينفس الهم و بکم يكشف الضر و عندکم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائکته و إلى جدکم بعث الروح الأمين وإن كانت الزيارة لأمریر المؤمنین قفل و إلى أخیکم بعث الروح الأمين آتاکم الله ما لم یؤت أحدًا من العالمین طأطأ کل شریف لشرفکم وبغ^(٣) کل متکبر لطاعتکم وخضع کل جبار لفضلكم و ذل کل شيء لکم وأشرقت الأرض بنورکم و فاز الفائزون بولايتکم بکم یسلك إلى الرضوان علی من جحد ولايتکم غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي^(٤) وأهلي ومالي ذکرکم في الذاکرين وأسماؤکم في الأسماء وأجسادکم في الأجساد وأرواحکم في الأرواح وأنفسکم في النفوس وآثارکم في الآثار وقبورکم في القبور فما أحلى أسماءکم وأکرם أنفسکم وأعظم شأنکم وأجل خطرکم وأوفی عهدکم وأصدق وعدکم کلامکم نور وأمرکم رشد و وصيتکم التقوی وفعلکم الخير وعادتکم الإحسان وسجيتکم الکرم وشأنکم الحق والصدق والرفق وقولکم حکم و حتم ورأيکم علم و حلم وحزم إن ذکر الخير کنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه وماواه و منتهاه بأبي أنتم وأمي ونفسي کیف أصف حسن ثنائکم وأحصي جمیل بلائکم و بکم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الکروب وأنقذنا بکم^(٥) من شفا جرف الهلکات ومن النار.

بأبي أنتم وأمي ونفسي بموالائکم علما الله معالم ديننا وأصلح ما کان فسد من دنیانا وبموالاتکم تمت الکلمة وعظمت النعمة وانتلفت الفرقة وبموالاتکم تقبل الطاعة المفترضة و لکم المودة الواجبة والدرجات الرفیعة والمقام المحمود والمکان المعلوم عند الله عز وجل^(٦) والجاه العظیم والشأن الکبیر^(٧) والشفاعة المقبولة رَیْنَا

(١) في المصدر «إليکم» بدل «بکم».

(٢) في المصدر إضافة «وأهلي ومالي».

(٣) في المصدر «مؤمن» بدل «مسلم».

(٤) في نسخة من المصدر «نجع» بدل «بغ».

(٥) كلمة «بکم» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر: «عند الله تعالی والمکان المعلوم» بدل «والمکان المعلوم عند الله عز وجل».

(٧) في المصدر «الرفیع» بدل «الکبیر».

أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَنْبٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَمُ^(١) فَبِحَقِّهِ مِنْ اتِّمْنَعُكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتِرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لِمَا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شَفْعَانِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مِنْ أَطَاعِكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ وَ مِنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهُ وَ مِنْ أَحْبَبِكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ مِنْ أَبْغَضَكُمُ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْآخِيَارِ الْأَثَمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتَهُمْ شَفْعَانِي فَبِحَقِّهِمْ الَّذِي أَوْجِبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْخُلَنِي فِي جَمَلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَ فِي زِمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفْعَاتِهِمْ^(٢) إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ^(٣) حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ الْوَدَاعُ إِذَا أُرِدْتَ الْإِنْصِرَافَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ^(٤) سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَمَّ وَ لَا قَالَ وَ لَا مَالَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ^(٥) إِنَّهُ حَيِّدٌ مَحْيَدٌ سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ وَ لَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مُشَاهِدِكُمْ وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَ حَشَرَنِي اللَّهُ فِي زِمْرَتِكُمْ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكُمْ وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي وَ مَكْنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَ مَلَكْنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ أَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ^(٦) وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمَوَالَاتِكُمْ وَ شَرَفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَ أَغْزَنِي بِهَدَاكُمْ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُقْلَعًا مُنْجَا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافَا غَنِيًا فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زَوَارِكُمْ وَ مُوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّبِكُمْ وَ شَيْعَتِكُمْ وَ رِزْقِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِنَيْتِهِ صَادِقَةٍ وَ إِيْمَانٍ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ لِلَّهِ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَ أَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَاتِ وَ التَّقْوَى وَ الْفَوْزَ^(٧) وَ النُّورَ وَ الْإِيْمَانَ وَ حَسَنَ الْإِجَابَةِ كَمَا أَوْجِبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمَوْجِبِينَ طَاعَتَهُمْ وَ الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ بِأَبْيِّ أَنْتُمْ وَ أَمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي أَجْعَلُونِي فِي هِمِّكُمْ^(٨) وَ صَيْرُونِي فِي حَزْبِكُمْ وَ ادْخُلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَ اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ مِنْي السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ^(٩) وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ^(١٠)

١٣٤
١١٧

قوله ﷺ و عليك السكينة أي اطمينان القلب بذكر الله و تذكر عظمته و عظمة أوليائه و الوقار اطمينان البدن و قيل بالمكس و مقاربة الخطأ إما لكثرة الثواب أو للوقار و موضع الرسالة أي مخزن علم جميع رسل الله عليهم الصلاة و السلام أو القوم الذين جعل الله الرسول منهم و الأول أظهر. و مختلف الملائكة أي محل نزولهم و عروجهم و مهبط الوحي يفتح الباء و كسرهما إما باعتبار هبوطه على الرسول ﷺ في بيوتهم أو عليهم لغير الشرائع و الأحكام كالمنغيات أو الأعم في ليلة القدر و غيرها فيكون في الشرائع للتأكيد و التبيين و قدر القول فيه في كتاب الإمامة^(١١) و معدن الرحمة بكسر الدال لأن الرحمات الخاصة و العامة إنما تنزل على القوابل بسببهم كما مر تحقيقه. و خزان العلم فإن جميع العلوم التي نزلت من السماء في الكتب الإلهية أو جرت على ألسنة الأنبياء مخزونة عندهم مع ما نزلت أو تنزل عليهم في ليلة القدر و غيرها كما سبق بيانه و منتهى الحلم أي محل نهاية الحلم أو ذاتهايته أو نهايته مبالغة و الحلم إما بمعنى الأناة و كظم الغيظ أو العقل و الأول أظهر. و أصول الكرم الكريم الجواد المعطي أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل و المعنيات و كمالهما فيهم ظاهران أو المراد أنهم أسباب كرم الله تعالى على العباد في الدنيا و الآخرة.

١٣٥
١٠٢

(٢) في المصدر «لشفاعتهم» بدل «بشفاعتهم».

(٤) في المصدر إضافة «يا أهل بيت النبوة».

(٦) في نسخة من المصدر: «بحبكم» بدل «بمحبتكم».

(٨) في المصدر «همكم» بدل «همكم».

(١٠) في المصدر إضافة «تسليماً».

(١) في نسخة من المصدر «إلا رضي الله ورضاكم».

(٣) عبارة «الطاهرين» و سلم تسليماً كثيراً و «ليست في المصدر».

(٥) عبارة «عليكم يا أهل بيت النبوة».

(٧) عبارة «والتقوى والفوز» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر «عليكم» بدل «عليه وعليهم».

(١١) راجع ج ٢٥ ص ٨٢ من المطبوعة.



وقادة الأمم أي طوائف هذه الأمة إلى معرفة الله وطاعته في الدنيا بالهداية وإلى درجات الجنان في الآخرة بالشفاعة أو قادة مؤمني جميع الأمم في الآخرة فإن لهم الشفاعة الكبرى بل في الدنيا أيضا لأن بالتوسل إلى أنوارهم المقدسة اهتدى الأنبياء وأممهم.

وأولياء النعم أي النعم الظاهرة والباطنة فإن بهم تنزل البركات وبهم يفوز الخلق بالسعادات وعناصر الأبرار بكسر الصاد جمع عنصر بضمين وقد يفتح الصاد وهو الأصل والحسب أي هم أصول الأبرار لاتنسأهم إليهم واهتدائهم بهم أو لأنهم إنما وجدوا ببركتهم أو لأنه خلف كل منهم خلفا وهو سيد الأبرار.

ودعائم الأخيار جمع دعامة بكسر الدال وهي عماد البيت وهم سادة الأخيار وبهم استنادهم وعليهم اعتمادهم وساسة العباد جمع السائس أي ملوك العباد وخلفاء الله عليهم.

وأركان البلاد فإن نظام العالم بوجود الإمام وأبواب الإيمان أي لا يعرف الإيمان إلا منهم أو لا يحصل بدون ولايتهم والسلالة بالضم ما نسل من الشيء والولد والصفوة مثلثة الفاء الخلاصة والنفادة والخيرة بكسر الخاء وسكون الياء وفتحها المختار على أئمة الهدى أي الهدى يلزمهم ويتبعهم فهم أئمتهم أو هم أئمة الناس في الهداية وهذا أظهر والدجي جمع الدجية بالضم فيها وهي الظلمة.

وأعلام التقى الأعلام جمع علم وهو العلامة والمنار والجبل أي أنهم معروفون عند كل أحد بالتقوى ولا يعرف التقوى إلا منهم والنهي بالضم العقل وجمع نهية أيضا وهي العقل والحجى كإلى العقل والفتنة وكهف الورى أي ملجأ الخلاق في الدين والآخرة والدنيا وورثة الأنبياء أي ورثوا علوم الأنبياء وأثارهم كالتابوت والعصا وخاتم سليمان وعمامة هارون وغيرها كما مر في كتاب الإمامة^(١).

١٣٦
١٠٢

والمثل الأعلى أي مثل الله نوره تعالى بهم في آية النور والإفراد لأنه مثل جميعهم مع أن نورهم واحد والمثل أيضا يكون بمعنى الحجة والصفة فهم حجج الله والمتصفون بصفاته كأنهم صفاته على المبالغة والدعوة الحسنى الحمل على المبالغة أي أهل الدعوة الحسنى فإنهم يدعون الناس إلى طريق النجاة أو المراد أنهم الذين فيهم الدعوة الحسنى من إبراهيم عليه السلام حيث قال فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ^(٢) وقال وَمِنْ ذُرِّيَّتِي^(٣) كما قال النبي ﷺ أنا دعوة أبي إبراهيم والآخرة الأولى الأولى تأكيد للدنيا أو المراد بأهل الآخرة أهل الملة الآخرة وكذا الأولى.

وحملة كتاب الله أي عندهم تمام الكتاب على ما نزل من غير نقص وتغيير ومعناه وتأويله ويطونه وذرية رسول الله ﷺ شمل أمير المؤمنين عليه السلام تغلبا أو هذه الفقرة مختصة بغيره عليه السلام وسيأتي في الجامعة الكبيرة^(٤) وورثة رسول الله ﷺ فلا يحتاج إلى تكلف والمستقرين في أمر الله أي في أمره عاملين بها أو في أمر الخلافة.

وفي بعض النسخ المستوفين أي الذين يعملون بأوامر الله أكثر من سائر الخلق والتامين في محبة الله في بعض النسخ القديمة والتامين بالنون من النمو أي نشؤا في بدو سنهم في محبته أو في كل آن وزمان يزدادون في حبه والذادة الحماة الذود الطرد والدفع أي يدفعون عن دين الله ما يبطله ويحمون عباد الله عما يهلكهم ويظلمهم.

وبقية الله أي بقية خلفاء الله في الأرض من الأنبياء والأوصياء إشارة إلى قوله تعالى بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أو الذين بهم أبقى الله على العباد ورحمهم فالحمل للمبالغة فيكون إشارة إلى قوله تعالى أُولُوا بَقِيَّةٍ^(٥) والأول أظهر.

١٣٧
١٠٢

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

(٤) سيأتي برقم ٥ من هذا الباب بعنوان الزيارة الثالثة.

(١) راجع ج ٢٥ ص ٣٢٢ من المطبوعة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٥) سورة هود، الآية: ١١٦.

والعبية الصندوق ونوره أي الذين نوروا العلم بعلم الله وهدايته أو بنور الوجود أيضا لأنهم علل غائية له والعزير الغالب الفاهر الذي لا يصل أحد إلى كبريائه والحكيم المحكم لأفعاله العالم بالحكم والمصالح القوامون بأمره أي الإمامة أو الأعم أو المقيمون لغيرهم على الطاعة بأمره. اصطفاكم بعلمه أي عالما بأنكم مستأهلون لذلك الاصطفاء أو لأن يجعلكم خزان علمه أو بأن جعلكم كذلك.

وارتضاكم لئيبه إشارة إلى قوله تعالى قُلْا يَظْهَرُ عَلَيَّ غَيْبِي أَحَدًا مِنَّا مَن ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ (١) إما يكون الرسول في الآية شاملا لهم على التغليب أو يكون المراد به معنى آخر أعم من المعنى المصطلح ويحتمل أن لا يكون إشارة إليها ويكون المقصود في الآية حصر علم الغيب بلا واسطة في الرسل وأما علمهم عليهم السلام فإنما هو بتوسط الرسول ﷺ ويظهر من كثير من الروايات أن لفظة من في الآية ليست ببيانية وأن المراد بالموصل أمير المؤمنين أو مع سائر الأئمة عليهم السلام فإنهم المرتضى من الرسول أي ارتضاهم بأمر الله للوصاية والخلافة فلا يحتاج إلى تكلف.

واجتبائكم بقدرته إشارة إلى علو مرتبة اجتباائهم حيث نسبه إلى قدرته موميا إلى أن مثل ذلك من غرائب قدرته أو لإظهار قدرته ويحتمل أن يكون المراد أعطاكم قدرته وأظهر منكم الأمور التي هي فوق طاقة البشر بقدرته .

كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما قلعت باب خير بقاء جسمانية بل بقوة ربانية (٢) وخصكم ببرهانه أي بالحجج والدلائل أو المعجزات أو القرآن أو الأعم من الجميع وهو أظهر.

وأيدكم بروحه أي الروح الذي اختاره وهو روح القدس الذي هو معهم يسددهم كما مر وتراجمة لوجيه التراجمة بكسر الجيم جمع الترجمان بالضم والفتح وهو الذي يفسر الكلام بلسان آخر والمراد هنا مفسر القرآن وسائر ما أوحى إلى نبيينا وسائر الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم.

وأركاناً لتوحيد لا يقبل التوحيد من أحد إلا إذا كان مقرونا بالاعتقاد بولايتهم كما ورد في أخبار كثيرة أن مخالفهم مشركون وأن كلمة التوحيد في القيامة تسلب من غير الشيعة أو أنهم لو لم يكونوا لم يثبت توحيدهم فهم أركانه أو المعنى أن الله جعلهم أركان الأرض ليوحده الناس وفيه بعد.

وشهداء على خلقه كما قال تعالى لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (٣) وقد سبق في الأخبار الكثيرة أن أعمال العباد تعرض عليهم ومنازل في بلاده أي يهتدي بهم أهل البلاد ودلاء على صراطه أي دينه القويم في الدنيا والصراط المعروف في الآخرة.

وآمنكم من الفتن أي في الدين وأذهب عنكم الرجس أي الشرك والشك والمعاصي كلها وكدتم ميثاقه أي الميثاق المأخوذ على الأرواح أو الأعم منه ومما أخذ النبي من الخلق على ما أصابكم في جنبه أي في طاعته وحقه أو قربه وجواره كما قالوا في قوله تعالى عَلَيَّ مَا قَرَرْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٤) وصرتم في ذلك أي في الجهاد أو في كل من الأمور المتقدمة وكلمة في تحتل السببية منه إلى الرضا أي رضا الله عنكم أو رضاكم عن الله.

فالراغب عنكم مارق أي خارج من الدين واللازم لكم لاحق أي بكم أو بالدرجات العالية ويقال رَهَقَ الْبَاطِلُ أي اضمحل وزهق السهم إذا جاوز الهدف وإليكم أي كل حق يرجع إليكم بآخره فإنكم الباعث لوصوله إلى الخلق أو في القيامة يرجع إليكم فإن حسابهم عليكم وإياب الخلق إليكم الإياب بالكسر الرجوع أي رجوع الخلق في الدنيا لجميع أمورهم إليهم وإلى كلامهم وإلى مشاهدتهم أو في القيامة للحساب وهو أظهر فالمراد بقوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٥) أي إلى أولياتنا كما دلت عليه أخبار كثيرة.

(٢) راجع ج ٤٠ ص ٣١٨ من المطبوعة.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(١) سورة الجن، الآية: ٢٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

(٥) سورة الغاشية، الآية: ٢٥.

وفصل الخطاب عندكم أي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل وآيات الله لديكم أي آيات القرآن أو معجزات الأنبياء.

وعزائمه فيكم أي الجِد والاهتمام في التبليغ والصبر على المكاره والصدع بالحق فيكم وردت عليكم وجبت أو الواجبات اللازمة التي لم يرخس في تركها إنما وجب على العباد لكم كوجوب متابعتكم والاعتقاد بإمامتكم وجلالتكم وعصمتكم أو ما أقسم الله به في القرآن كالشمس والقمر والضحى أنتم المقصودون بها أو القسم بها إنما هو لكم وقيل أي كنتم تأخذين بالعزائم دون الرخص أو السور العزائم أو سائر الآيات نزلت فيكم أو قبول الواجبات اللازمة إنما هو بمتابعتكم أو الوفاء بالمواثيق والعهود الإلهية في متابعتكم.

وأمره إليكم أي أمر الإمامة وظاهاه يومئذ إلى التفويض^(١) والرحمة الموصولة أي الغير المنقطعة فإن كل إمام بعده إمام كما فسر قوله تعالى وَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^(٢) بذلك في بعض الأخبار أو الموصولة بين الله وبين خلقه.

والآية المخزونة أي هم علامة قدرة الله تعالى وعظمته لكن معرفة ذلك كما ينبغي مخزونة إلا عن خواص أوليائهم وفيه إشارة إلى أن الآيات في بطون الآيات هم الأئمة عليهم السلام كما مر في الأخبار. وقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله آية أكبر مني.^(٣)

والأمانة المحفوظة أي يجب على العالمين حفظهم وبذل أنفسهم وأموالهم في حراستهم أو المراد ذو الأمانة بمعنى أن ولايتهم الأمانة المحفوظة المعروضة على السماوات والأرض وقد مر أخبار كثيرة في أن الأمانة المعروضة هي الولاية ولا يبعد أن يكون في الأصل المعروضة. والباب المبتلى به الناس إشارة إلى.

قول النبي ﷺ مثل أهل بيتي مثل باب حطة.^(٤)

أشهد أن هذا اسم الإشارة راجع إلى وجوب المتابعة أو إلى كل من المذكورات سابق لكم فيما مضى أي جار لكم فيما مضى من الأئمة ويحتمل الأزمنة السالفة والكتب المتقدمة والأول أظهر فجعلكم بعرضه محدقين أي مطيقين.

فجعلكم في بيوت إشارة إلى أن الآيات التي بعد آية النور أيضا نزلت فيهم كما أن الآيات التي بعدها نزلت في أعدائهم وقد تقدمت الأخبار الكثيرة في ذلك فالمراد بالبيوت إما البيوت المعنوية التي هي بيوت العلم والحكمة وغيرهما من الكمالات والذكر فيها كناية عن استفادة تلك الأنوار منهم أو البيوت الصورية التي هي بيوت النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم في حياتهم ومشاهدتهم بعد وفاتهم طيبا لخلقنا بالفتح إشارة إلى ما مر في الروايات أن ولايتهم وحبهم علامة طيب الولادة أو بالضم أي جعل صلاتنا عليكم ولايتنا لكم سببا لتزكية أخلاقنا واتصافنا بالأخلاق الحسنة.

وكنا عنده مسلمين بفضلكم إشارة إلى ما ورد في أخبار الطينة والأخبار الدالة على أن عندهم كتابا فيه أسماء شيعتهم وأسماء أبائهم وفي بعض النسخ مسمين ولعله أظهر ولا خلق فيما بين ذلك شهيد أي عالم أو حاضر وخطر الرجل بالتحريك قدره ومنزلته والشأن بالهمز الأمر والحال وقال البيضاوي في قوله تعالى فِي مَقْعَدِ صِدِّي^(٥) أي مقام مرضي.^(٦)

(١) ليس المقصود من التفويض هذا هو التفويض الذي نهى الأئمة عليهم السلام من الاعتقاد به بل المقصود أن الله تعالى خیرهم بين المطالبة بحقهم من طريق الإعجاز وغيره أو الصبر على غضب الأعداء لحقهم، فهم عليهم السلام اختاروا الصبر فإنه كان أحسن.

(٢) سورة القصص، الآية: ٥١.

(٣) راجع ج ٢٣ ص ٢٠٦ من المطبوعة.

(٤) سورة القمر، الآية: ٥٥.

(٥) راجع ج ٢٣ ص ١١٩ من المطبوعة.

(٦) أنوار التنزيل ج ٢ ص ٤٥٠، وفيه «مكان» بدل «مقام».

و ثبات مقامكم أي قيامكم في طاعة الله و مرضاته و معرفته و الأسرة بالضم من الرجل الرهط الأذنون و السلم بالكسر المصالحة و الاتقياد محتمل لعلكم أي لا أرد ما ورد عنكم و إن لم يبلغ إليه فهمي محتجب بدمتكم أي مستتر عن المهالك بدخولي في دمتكم و أمانكم.

مؤمن بيايكم أي برجعتم في الدنيا لإعلاء الدين و الانتقام من الكافرين و المنافقين قبل القيامة و الفقرة التالية مفسرة لها و هما تدلان على رجعة جميع الأئمة و قد مر بيانها في كتاب الغيبة^(١) و الارتقاب الانتظار و يقال لاذ به إذا التجأ به و استغاث مؤمن بسرهم و علايتكم أي بالإمام المختفي و الظاهر منكم أو بما ظهر منكمالاتكم و بما استتر عن أكثر الخلق من غرائب أحوالكم و هذا أظهر.

و مفوض في ذلك كله إليكم أي لا أعترض عليكم في شيء من أموركم و أعلم أن كل ما تأتون به فهو بأمره تعالى أو أسلم جميع أموري إليكم لكي تصلحوا خللها حيا و ميتا و الأول أظهر و مسلم فيه أي لا أعترض على الله تعالى في عدم استيلائكم و غيبتكم و غير ذلك بل أسلم و أرضى بقضائه معكم أي كما سلمتم و رضيتم و قلبي لكم مسلم أي متقاد لا يختلج فيه شيء لشيء من أفعالكم و أقوالكم و أحوالكم و رأيي لكم تبع أي تابع لرأيكم.

و يردكم في أيامه إشارة إلى الرجعة و إلى ما ورد في الأخبار أن المراد بالأيام في قوله تعالى وَ ذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ^(٢) هي أيام قيام القائم عليه السلام و من الجبت و الطاغوت أي الأول و الثاني و الشياطين سائر خلفاء الجور.

و الوليعة الدخيلة و خاصتك من الرجال أو من تتخذ معتمدا عليه من غير أهلك و الرجل يكون في القوم و ليس منهم أي لا تأخذ من غيرهم من أعتمد عليه في ديني و سائر أموري أو أبرأ من كل من أدخلوه معكم في الإمامة و الخلافة و ليس منكم و فيه إشارة إلى أن المؤمنين في قوله تعالى وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً^(٣) هم الأئمة عليهم السلام و قال بعض المفسرين فيها أي دخلا و بطانة من المشركين يخالطونهم و يودونهم و اقتض أثره أي تتبعه.

و الزمرة بالضم الفوج و الجماعة و يكر في رجعتكم الكر الرجوع يقال كره و كر بنفسه يتعدى و لا يتعدى ذكره الجوهري^(٤) و هذا يدل على رجوع خواص الشيعة أيضا في رجعتهم من أراد الله بدأ بكم أي من لم يبدأ بكم فلم يرد الله بل أراد الشيطان و من وحده قبل عنكم أي من لم يقبل عنكم فليس بموحد بل هو مشرك و إن أظهر التوحيد.

بكم فتح الله أي في الوجود أو الخلافة أو جميع الخيرات و الباء تحتل السببية و الصلة و بكم يختم أي دولتكم آخر الدول و الدولة في الآخرة أيضا لكم إلا بإذنه أي عند قيام الساعة أو في كل وقت يريد و يقال طافأ رأسه أي طأمنه و خفضه و بخع كل متكبر لطاعتكم بخع بالحق بخوعا أفر به و خضع به كنجع بالكسر نجاعة و في بعض النسخ بالنون يقال نخع لي بحقي كمنع أي أقر.

ذكركم في الذاكرين أي و إن كان ذكركم في الظاهر مذكورا من بين الذاكرين و لكن لا نسبة بين ذكركم و ذكر غيركم فما أحلى أسماءكم و كذا البواقي و يمكن تطبيق الفقرات بأدنى تكلف مع أنه لا حاجة إليه إذ مجموع تلك الفقرات في مقابلة مجموع الفقرات الأخر و منتهاه أي كل خير يرجع بالآخرة إليكم لأنكم سببه أو الخيرات الكاملة النازلة من الله ينتهي إليكم و ينزل عليكم جميل بلائكم أي نعمتكم و البلاء تكون منحة و محنة و غمرة الشيء شدته و مزدحمه من شفا جرف الهلكات شفا كل شيء حرفة و جانبه و الجرف بالضم و بضمين ما تجرفه السيول و أكلته من الأرض قاله الجوهري^(٥).

(١) راجع باب الرجعة في ج ٥٣ ص ٣٩ من المطبوعة.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٦.

(٣) الصالح ج ٤ ص ١٣٣٦.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٥.

(٥) الصالح ج ٢ ص ٨٠٥.

وبمواالاتكم تمت الكلمة أي كلمة التوحيد أو الإيمان إشارة إلى قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ^(١) والمفترضة على بناء المفعول يقال افترضه الله أي أوجبه ولكم المودة الواجبة أي في قوله تعالى قُلْ لَا أَشْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى^(٢).

والمقام المحمود هو مقام الشفاعة الكبرى كما قال تعالى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْمُودًا^(٣) والمقام المعلوم أي في القرب والكمال إشارة إلى قوله تعالى وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ^(٤) في بطن الآية كما مر لا تُرْعَ قُلُوبُنَا أي لا تملها إلى الباطل إن كان إن مخففة من المثقلة وَعَدُّ رَبَّنَا بِأَعْمَالِنَا أي ما وعده لنا من إجابة الدعوات وتضعيف الثوابات.

لا يأتي عليها إلا رضاكم أي يذهبها ولا يمحوها إلا رضاكم عنا وشفاعتكم لنا يقال أتى عليه الدهر أي أهلكه لما استوهبتم كلمة لما إيجابية بمعنى إلا أي أسألکم وأقسم عليكم في جميع الأحوال إلا حال الاستهباب الذي هو وقت حصول المطلوب ولا قال أي مبغض ولا مال من الملال وأعلى كمي بمواالاتكم أي غلبني على أعدائي بأن يجعلهم تحت قدمي أو المراد مطلق العلو والرفعة وقال الجزري في حديث قبلة والله لا يزال كعبك عاليًا هو دعاء لها بالشرف والعلو^(٥) انتهى.

والإخبات الخضوع اجعلوني في همكم أي فيمن تهتمون لأمرهم ولكم العناية في شأنهم بالشفاعة لهم في الدنيا والآخرة.

أقول: إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلا وإن لم أستوف حقها حذرا من الإطالة لأنها أصح الزيارات سندا وأعمها موردا وأفصحها لفظا وأبلغها معنى وأعلاها شأنًا.

أقول رأيت من بعض تأليفات أصحابنا^(٦) نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة وقدم قبلها دعاء الإذن فقال إذا دخلت المشهد قفف على الباب مستقبل القبلة وقل اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك محمد صلوatk عليه وآله وقد منعت الناس الدخول إلى بيوته إلا بإذن نبيك فقلت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ^(٧) اللهم وإني أعتقد حرمة نبيك في غيبته كما أعتقدها في حضرته وأعلم أن رسلك وخلفاءك أحياء عندك يرزقون يرون مكاني في وقتي هذا وزماني ويسمعون كلامي ويردون علي سلامي وأنت حجب عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلذيت مناجاتهم وإني أستأذنك يا رب أولا وأستأذن رسولك صلوatk عليه وآله ثانيا وأستأذن خليفته الإمام المفروض على طاعته في الدخول في ساعتي هذه إلى بيته وأستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة لك السامعة السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد الشريف المبارك ورحمة الله وبركاته بإذن الله وإذن رسوله وإذن خلفائه وإذن هذا الإمام وبإذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل إلى هذا البيت متقربا إلى الله تعالى برسوله محمد وبآله الطاهرين فكونوا ملائكة الله أعواني وكونوا أنصاري حتى أدخل هذا البيت وأدعو الله بفنون الدعوات وأعترف لله بالعبودية ولهذا الإمام وآبائه صلوات الله عليهم بالطاعة ثم ادخل مقدما رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم قل الله أكبر مائة مرة وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقل السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وذكر مثل ما مر سواء إلا أنه قال بعد قوله إِنَّ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ثم انكب على القبر وقل يا ولي الله إلى آخر الزيارة.

٥- ثم أعلم أنني لما رأيت تلك الزيارة أيضا في أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناه في أول كتابنا بالكتاب العتيق^(٨) أبسط مما أوردنا مع اختلافات في ألفاظها فأحببت إيرادها وجعلتها الزيارة الثالثة.

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٦٤.

(٣) لم نعر على هذا التأليف.

(٤) لم نعر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

(٣) النهاية ج ٤ ص ١٧٩.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

قال إذا وصلت إليهم فقل اتخذوا لله رب العالمين الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَفَضْلُهُ وَكَرَامَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّدِيقِينَ وَعِبَادَهُ الصَّالِحِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ وَزَنَةَ كُلَّ شَيْءٍ أَبَدًا وَمَثَلُ الْأَبَدِ بَعْدَ الْأَبَدِ وَأَضَاعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي مَثَلِ ذَلِكَ كُلِّهِ سَرْمَدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِ مَلِكِ اللَّهِ وَبَقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَلَائِكَةِ الْعَالَمِينَ وَسَرَّاجِ النَّاطِقِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَتَالِيِ الْإِيمَانِ وَصَاحِبِ الْقُرْآنِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ وَهَادِي الْأَبْرَارِ وَدَعَامَةِ الْجَبَّارِ وَحِجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَخَيْرَتِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَاصَتُهُ وَخَالَصَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَنُورُهُ وَسَفِيرُهُ وَأَمِينُهُ وَحُجَّتُهُ وَعَيْنُهُ وَذِكْرُهُ وَوَلِيُّهُ وَجَنِبُهُ وَصِرَاطُهُ وَعُرْوَتُهُ الْوُثْقَى وَحَبْلُهُ الْمَتِينُ وَبِرْهَانُهُ الْمُبِينُ وَمِثْلُهُ الْأَعْلَى وَدَعْوَتُهُ الْحَسَنَى وَآيَتُهُ الْكُبْرَى وَحِجَّتُهُ الْعَظْمَى وَرَسُولُهُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الشَّفِيعُ الْمَطَاعُ وَعَلَى الْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا السَّلَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ وَالحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والخلف المهدي عليه وعليهم جميعًا السلام والرحمة الطيبين الطاهرين المطيعين المقربين وعليه وعليهم أفضل سلام الله وأوفر رحمة وأزكى تحياته وأشرف صلواته وأعظم بركاته أبدًا من جميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ومنى ومن والدي وأهلي ولدي وإخوتي وأخواتي وأهلي وقربائتي في حياتي ما بقيت وبعد وفاتي وما طلعت شمس أو غربت عليهم سلام الله في الأولين وعليهم سلام الله في الآخرين وعليهم سلام الله يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام عليك يا رسول الله سلام عليك يا خيرة الله من خلقه وصفوته من بريته السلام عليك يا أمين الله على رسالته وعزائم أمره الخاتم لما سبق والقائم لما غلق^(١) والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا إمام المتقين السلام عليك يا ولي المؤمنين السلام عليك يا مولى المسلمين السلام عليك يا حجة الله على العالمين السلام عليك يا خالصة الله وخليه وحبيبه وصفيه من الأولين والآخرين السلام عليك يا أيها البشير النذير السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا أبا القاسم وعلى آلك ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة ومأوى السكينة وخزائن العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الجبار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وآل يس وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام عليكم أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأهل التقوى وأعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى وسادة الورى وبدور الدنيا وورثة الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى والحجة على من في الأرض والسما والآخر والأولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومسالكين بركة الله ومعادن حكمة الله وخزنة علم الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وورثة رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعوة إلى الله والأداء على الله والمؤمنين عن الله والقائمين بحق الله والناطقين عن الله والمستوفين في أمر الله والمخلصين في طاعة الله والصادقين بدين الله والتامين في محبة الله وعباده المكرمين الذين لَا يَسْتَفِيقُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يُفْعَلُونَ ورحمة الله وبركاته السلام على الأئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة والآساد السقاة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته وصفوته وحزبه وعينه وحجته وجنبه وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولو العلم من خلقه لا إله إلا الله العزيز الحكيم وأن محمدًا ﷺ عبده ورسوله المجتبي ونبيه المرتضى وحبيبه المصطفى وأمينه المرتضى أرسله نذيرًا في الأولين ورسولاً في الآخرين بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صدق ﷺ بما أمر به وبلغ ما حمل ونصح لأمته وجاهد في سبيل ربه ودعا إليه بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وصبر على ما أصابه في

جنبه وعبداه صادقاً صابراً محتسباً لا وانياً ولا مقصراً حتى أتاه اليقين وأشهد أن الدين كما شرع والكتاب كما تلا والحلال ما أحل والحرام ما حرم والفصل ما قضى والحق ما قال والرشد ما أمر وأن الذين كذبوه وخالفوه وكذبوا عليه وجحدوا حقه وأنكروا فضله واتهموه وظلموا وصيه واعتدوا عليه وغصبوه خلافته ونقضوا عهده فيه وحلوا عقده له وأسسوا الجور والظلم والعدوان على آله وقتلوه وتولوا غيرهم ذائقوا العذاب الأليم في أسفل درك من الجحيم لا يخفف عنهم من عذابها وهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ملعونون ناكسوا رُؤُسِهِمْ فعاينوا الندامة والعزى الطويل مع الأزدلين الأشرار قد كبوا علي وجوههم في النار وأن الذين آمنوا به وصدقوه ونصروه وقرؤوه وأجابه وعزروه واتبعوه وَاتَّبَعُوا النَّوْزَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ والفوز العظيم والغبطة والسرور والملك الكبير والثواب المقيم في المقام الكريم فجزاه عنا أحسن الجزاء وخير ما جرى نبيا عن أمته رسولاً عمن أرسل إليه وخصه بأفضل قسم الفضائل وبلغه أعلى شرف المكرمين من الدرجات العلى في أعلى عليين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأعطاه حتى يرضى وزاده بعد الرضا وجعله أقرب الخلق منه مجلساً وأدناهم إليه منزلاً وأعظمهم عنده جاهاً وأعلاهم لديه كعباً وأحسنهم عليه ثناء وأول المتكلمين كلاماً وأكثر النبيين أتباعاً وأوفر الخلق نصيباً وأجزلهم حظاً في كل خير هو قاسمه بينهم وأحسن جزاءه عن جميع المؤمنين من الأولين والآخرين وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه واصطنعكم لنفسه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببراهينه وانتجبتكم لنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وجعلكم حججاً على بريته وأنصاراً لدينه وحفظة لحكمه وخزنة لعلمه ومستودعاً لحكمته وتراجمة لوجه وأركاناً لتوحيده وسفراء عنه وشهداء على خلقه وأسباباً إليه وأعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وسبلاً إلى جنته وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الذنوب وبرأكُم من العيوب واتمّنكم على الغيوب وجنبكم الآفات وواقم السيئات وطهركم من الدنس والزيف ونزهكم من الزلل والخطأ وأذهب عنكم الرجس وأنكم من الفتن واسترعاكم الأنام وفوض إليكم الأمور وجعل لكم التدبير وعرّفكم الأسباب وأورثكم الكتاب وأعطاكم المقاليد وسخر لكم ما خلق فِعْظَتم جلاله وأكبرتم شأنه وهبتم عظمتهم ومجدتم كرمه وأدمنتم ذكره وكدتم ميثاقه وأحكمتم عقد عرى طاعته ونصحتهم له في السر والعلانية ودعوتهم إلى سبيله بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وصدعتم بأمره وتلوت كتابه وحذرتُم بأسه وذكرتم أيامه وفيتهم بعده وأقمتم الصلاة وآيتهم الزكاة وأمرتكم بالمعروف ونهيتكم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده وجادلتُم بالتي هي أحسن حتى أعلنتم دعوته وقعتم عدوه وأظهرتم دينه وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده وشرعتم أحكامه وسننتم سنته وصرتُم في ذلك منه إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى الراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر عنكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإيكم وأنتم أهلُه ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآياته لديكم وعزائمه فيكم ونوره معكم وبرهانه منكم وأمره إليكم واللاكم فقد والى الله ومن أطاعكم فقد أطاع الله ومن أحيكم فقد أحب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم يا موالى ونعم الموالى السبيل الأعظم والصراط الأقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من أتاكم نجا ومن أباكم هوى إلى الله تدعون وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكّمون وإليه تتيبون وإياه تعظمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جهلكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم ففي أسفل درك الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أنواركم وأجسادكم وأشباحكم وظلالكم وأرواحكم وطينتكم واحدة جلّت وعظمت وبوركّت وقدست وطابت وطهرت بعضاً من بعض لم تزالوا بعين الله وعنده وفي ملكوته تأمرون وله تخلفون وإياه تسبحون وبعرشه محدقون وبه حافون حتى مر بكم علينا فجعلكم

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال تولي عز ذكره تطهيرها وأمر خلقه بتعظيمها فرفعها على كل بيت قدسه في الأرض وأعلاها على كل بيت طهره في السماء لا يوازئها خطر ولا يسمو إلى سمكها البصر ولا يطمع إلى أرضها النظر ولا يقع على كنهها الفكر ولا يعادل سكانها البشر يتمنى كل أحد أنه منكم ولا تمنون أنكم من غيركم إليكم انتهت المكارم والشرف ومنكم استقرت الأنوار والعزة والمجد والسؤدد فما فوقكم أحد إلا الله الكبير المتعال لا أقرب إليه ولا أخص لديه ولا أكرم عليه منكم أنتم سكن البلاد ونور العباد وعليكم الاعتماد يوم التناد كل ما غاب منكم حجة أو أقل منكم نجم أطلع الله خلقه عقبه خلفا إماما هاديا وبرهانا مبينا وعلمنا نيرا واع عن واع وهاه بعد هاه خزنة حفظة لا يغيض عنكم غزوه ولا ينقطع مواده ولا يسلب منكم إرثه سببا موصولا من الله إليكم ورحمة منه علينا ونورا منه لنا وحجة منه علينا ترشدونا إليه وتقربونا منه وتزلفونا لديه وجعل صلواتنا عليكم وذكرنا لكم وما خصنا به من ولايتكم وعرفنا من فضلكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وبركة فينا إذ كنا عنده موسمين فيكم^(١) معترفين بفضلكم معروفين بتصدقنا إياكم مذكورين بطاعتنا لكم ومشهورين بإيماننا بكم فيبلغ الله بكم أفضل شرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالع ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شاهد ما هنالك إلا عرفه جلالة أكرمكم وعظم خطركم وكبير شأنكم وجلالة قدركم وتمام نوركم وصدق مقعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب مجلسكم منه ثم جعل خاصة الصلوات وأفضلها ونامي البركات وأشرفها وزاكي التحيات وأتمها منه ومن ملائكته المقربين ورسله وأنبيائه المنتجبين والشهداء والصالحين من عباد المخلصين كما هو أهلوه وأنتم أهل أباكم أجمعين أشهد الله وأشهدكم يا موالى بأبي أنت وأمي ونفسي أني عبدكم وطوبى لي إن قبلتموني عبدا وأنني مؤمن بكم وبما آمنتكم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم محب لأوليائكم ومعاد لأعدائكم لاعن لهم متبرئ منهم مبغض لهم سلم لمن سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتكم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم مقتد بكم مسلم لقولكم محتمل لعلمكم محتجب بدمتكم موقن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لأيامكم مرتب لدولتكم أخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم معتمص بحبلكم محترس بكم زائر لكم لئلا يقبوركم عائذ بكم مستشفع إلى الله بكم ومتوسل بكم إليه وأنتم عدتي للقاتنه وحسبي بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري في دنيائي وديني وآخرتي ومنقلي ومثواي ومؤمن بصركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه لكم ورأيي لكم متبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويظهركم لعدله فيردكم في أيامه وقيمكم لخلقته ثم يملككم في أرضه فمعكم معكم لا مع غيركم وإليكم إليكم لا إلى عدوكم أمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت إلى الله من أعدائكم الجبوت والطاغوت والأبالسة والشياطين ومن حزبهم وأتباعهم ومحبيهم وذويهم والراضين بهم وبفعلهم الصادين عنكم الظالمين لكم الجاحدين حاكم المفارقين لكم الفاصيين إرثكم والشاقيين^(٢) فيكم والمنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وثبتني الله أبدا ما حييت وبعد وفاتي على موالايتكم ومحبتكم لدينكم ووفقتي لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين ما دعوتهم إليه ممن يقفوا آثاركم ويسلك سبيلكم ويقتدي بهداكم ويقصص منهاجكم ويكون من حزبكم ويتعلق بحجزتكم ويحشر في زمركم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر عينه غدا برويتكم بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي من أراد الله بدا بكم ومن أحبه أتبعكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم لأحصي يا موالى فضلكم ولا أعد ثناءكم ولا أبليغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم أنتم نور الأنوار وهداة الأبرار

(١) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

(٢) يأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا إن «الشاقيين» تصحيف «الشاكين».

أَنَّمَا الْأَخْيَارُ وَأَصْفِيَاءُ الْجِبَارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتَمُ وَبِكُمْ يُنْصَبُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُزَلُّ
 الْفَقْتُ وَبِنَفْسِ الْهَمِّ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيُدْفَعُ الضَّرَّ وَيَغْنِي الْعَدِيمَ وَيَشْفِي السَّقِيمَ بِمَنْطَقِكُمْ نَطَقَ كُلُّ لِسَانٍ وَبِكُمْ سَبَحَ
 السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ وَبَتَسْبِيحِكُمْ جَرَّتِ الْأَلْسُنُ بِالتَّسْبِيحِ فَبِكُمْ نَزَلَتْ رُسُلُهُ وَعَلَيْكُمْ هَبِطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَيْكُمْ بَعَثَ الرُّوحَ
 الْأَمِينَ وَآتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ
 جِبَارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ فَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ وَبِكُمْ يَسْلُكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ
 يَجْعُدُ وَلَا يَتَكَبَّرُ يَغْضَبُ الرَّحْمَنُ بِأَبْيِ أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذَكَرَكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤَكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَ
 أَجْسَادَكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحَكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسَكُمْ فِي النَّفُوسِ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ نَفُوسَكُمْ وَأَعْظَمَ
 شَأْنَكُمْ وَأَجَلَ أَخْطَارِكُمْ وَأَعْلَى أَقْدَارِكُمْ وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ كَلَامَكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ
 تَقْوَى وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحُزْمٌ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ
 وَأَصْلَهُ وَفِرْعَهُ وَمَعْدَنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ بِأَبْيِ أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصَفُ حَسَنَ ثَنَاتِكُمْ وَأَحْسَنِي جَمِيلَ بِلَانِكُمْ وَ
 بِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهَ مِنَ الذَّلِّ وَأَطْلَقْنَا عَنْهُ رَهَائِنَ الْغُلِّ وَضَعْنَا عَنَّا الْأَصَارَ وَفَرَجْنَا عَنْهُ غَمْرَاتَ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذْنَا مِنْ شَفَا
 حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ بِمَوَالَاتِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَبِمَوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ
 النِّعْمَةُ وَاتَّخَذَتْ الْفِرْقَةُ بِمَوَالَاتِكُمْ تَقَبُلَ الطَّاعَةَ الْمَفْتَرَضَةَ وَأَعْظَمَ بِهَا طَاعَةً لَكُمْ الْمَوَدَّةَ الْوَاجِبَةَ وَأَكْرَمَ بِهَا مَوَدَّةَ
 لَكُمْ الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ وَالْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةَ وَالْمَقَامَ الْمَعْلُومَ عِنْدَ اللَّهِ وَالْجَاءَ الْعَظِيمَ وَالْقَدْرَ الْجَلِيلَ وَالشَّانَ الْكَبِيرَ وَ
 الشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أُنْزِلَتْ وَابْتِغَاءَ الرُّسُولِ فَالْكُنُوتُ مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا
 مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا لِيَبْكَ اللَّهُ لِيُبْكَ لِيُبْكَ
 مَسْمَعًا جَلِيلًا وَمَنَادِيًا عَظِيمًا لِيَبْكَ وَسَعْدِيكَ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتْ وَتَجَالَلَتْ وَتَكَبَّرَتْ وَتَعَظَّمَتْ وَتَقَدَّسَتْ لِيَبْكَ رَبَّنَا وَ
 سَعْدِيكَ إِقْرَارًا بِرَبِّيَّتِكَ وَإِقَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكَتَابِكَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِيَبْكَ اللَّهُ لِيُبْكَ تَلْبِيَةً
 الْخَائِفَ مِنْكَ الرَّاجِي لَكَ الْمُسْتَجِيرَ بِكَ رَضِيانًا وَأَحْبَبَانًا وَسَمِعَانًا وَأَطْعَانًا غُفْرَانًا رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ إِلَهُنَا وَ
 مَوْلَانَا لِيَبْكَ دَاعِي اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يَجِبْكَ بَدَنِي وَلَمْ أَدْرِكْ نَصْرَتِكَ فَمَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ وَزَائِرُكَ وَزَائِرُكَ وَزَائِرُكَ وَزَائِرُكَ وَ
 الْمَحَلَّ بِسَاحَتِكُمْ قَدْ أَجَابَكُمْ قَلْبِي وَنَفْسِي وَرُوحِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِيمَانِ بِكَ وَبِأَخِيكَ وَوَصِيكَ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَابْنَتَكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَسَبْطِيكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَانِ وَ
 بِالْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ الْأَنْعَمَ مِنْ عَتْرَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ وَنَصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةً حَتَّى يَخْجَمَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْخَائِكِينَ
 لِيَبْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِيَ إِلَيْكَ وَإِقْبَالَ لِيَبْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعْلَقًا بِحَبْلِكَ وَاعْتَصَامًا بِلِيَبْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ تَعُودًا بِكَ وَلَوْذَا
 لِيَبْكَ يَا نُورَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَذَلُّلاً لِعِزَّتِكَ وَطَاعَةً لِأَمْرِكَ وَقِيْلًا لِقَوْلِكَ وَدُخُولًا فِي
 نُورِكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَبِأَخِيكَ وَوَصِيكَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَآلِكَ وَعَتْرَتِكَ الطَّاهِرِينَ وَتَصَدِيقًا بِمَا جُعِنَّا بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ
 رَبَّنَا قَاغُورُ لَنَا ذُنُوبُنَا وَكَفَرُ عَنَّا سَيِّئَاتُنَا وَتَوَقُّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ
 لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ سُبحَانَ رَبَّنَا إِنَّكَ كَانَ وَعْدُ
 رَبَّنَا لَمُفْعُولًا سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشَةِ عَظِيمًا يُسَبِّحُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنْ
 هَذِهِ قُبُورُ أَوْلِيَائِكَ وَمُشَاهِدُهُمْ وَأَخَارُهُمْ وَمَغِيبُهُمْ وَمَعَارِجُهُمُ الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ الْمُفْضِلِينَ عَلَى خَلْقِكَ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ
 تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَحُبُوتُهُمْ بِمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجَكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَأَمْنَاءَكَ عَلَى وَحْيِكَ وَخَزَائِكَ عَلَى وَحْيِكَ
 اللَّهُمَّ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَحِينَ وَزَمَانَ مِنَّا السَّلَامَ وَارْجِعْنَا إِلَيْنَا مِنْهُمُ
 السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلَامَ وَتَرُدُّونَ السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ عَلَى لِسَانِ
 نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ وَنُشِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقِي عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ
 وَبِهِمْ وَصَدَقْتَ وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَأَسْلَمْتُ فَلَا تَوْفِقَنِي أَبَدًا مَوَاقِفَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْطِنِي سُوْلِي وَ
 اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدَعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابَةً وَسَعْيِي بِهِمْ مُشْكُورًا وَذَنْبِي بِهِمْ مُغْفُورًا وَذِكْرِي بِهِمْ رَفِيعًا وَكَعْبِي
 بِهِمْ عَالِيًا وَيَقْنِي بِهِمْ ثَابِتًا وَرُوحِي بِهِمْ سَلِيمَةً وَجَسْمِي بِهِمْ مَعَافًا مَرْزُوقًا سَعِيدًا رَشِيدًا تَقِيًا عَالِمًا زَاهِدًا مُتَرَاضِعًا
 حَافِظًا زَكِيًا فَقِيهًا مَوْفِقًا مَعْصُومًا مُوْبِدًا قَوِيًّا عَزِيزًا وَلَا تَقْطَعْ بِي عَنْهُمْ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

أمين رب العالمين الوداع فإذا أردت وداعهم فقل سلام الله و تحياته و رحمته و بركاته على خيرة الله و أصفيائه و أحبائه و حجبهم و أوليائه محمد رسول الله و آلهم أمير المؤمنين علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن الخلف الصالح عليه و عليهم جميعا السلام و الرحمة السلام على خالصة الله من خلقه و صفوته من بريته و أمنائه على وحيه و حجبهم على عبادهم و خزانته على علمه و عليهم من الله دائم الصلوات و زاكي البركات و نامي التحيات السلام عليكم موالى أئمتي و قادتي و نعم الموالى و الأئمة و القادة أنتم و السلام عليكم و السلام لكم مني قليل السلام عليكم آل ياسين سلاما كثيرا طيبا مباركا متتابعا سرمدا دائما أبدا كما أنتم أهل مني و من والدي و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي و من جميع المؤمنين و المؤمنات الأخياء منهم و الأموات و رحمة الله و بركاته السلام عليكم سلام مودع لا سئم و لا قال و لا غال و رَحِمْتُ اللَّهَ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَبِيدٌ مَحْبُودٌ غير راغب عنكم و لا منحرف عنكم و لا مؤثر عليكم و لا زاهد في قربكم و لا ابتغي بكم بدلا و لا عنكم حولا و لا تأخذ بينكم سبلا و لا أشتري بكم ثمنا لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم و تعظيم ذكركم و تفخيم أسمائكم و إتيان مشاهدكم و آثاركم و الصلاة لكم و التسليم عليكم بل جعله الله مثابة لنا و أمنا في دنيانا و آخرتنا و ذكرا و نورا لمعادنا و أمانا و إيمانا لمنقلبنا و مثنانا و جعلني الله ممن انقلب عن زيارتكم و ذكركم و الصلاة لكم و التسليم عليكم مفلا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله و رحمته و فضله و كفايته و نصره و أمنه و مغفرته و نوره و هده و حفظه و كلاءته و توفيقه و عصمته و رزقني العود ثم العود أبدا ما أبقاني ربي إليكم بنية و إيمان و تقوى و إحيات و نور و إيقان و أرزاق من فضله واسعة طيبة دارة هنيئة مريثة سليمة من غير كد و لا من من أحد و نعمة سابغة و عافية سالمة و أوجب لي من الحياة و الكرامة و البركة و الصلاح و الإيمان و المغفرة و الرضوان مثل ما أوجب لأوليائه و صالحى عبادهم من زوارهم و واديعهم و مواليعهم و محبيهم و حزبهم و شيعتهم العارفين حقهم الموجبين طاعتهم المدمنين ذكرهم الراغبين في زيارتهم المنتظرين أيامهم الطميعين لهم المتقربين بذلك إليكم و إليهم اللهم أنت خير من وفدت إليه الرجال و شدت إليه الرجال و صرفت نحوه الآمال و ارتجى للرجاء و الإفضال و أنت يا سيدي أكرم مأني و أكرم مزور و قد جعلت لكل زائر كرامة و لكل واد تحفة و لكل سائر عطية و لكل راج ثوبا و لكل ملتصم ما عندك جزاء و لكل راغب إليك هبة و لكل من فزع إليك رحمة و لكل متضرع إليك إجابة و لكل متوسل إليك عفوا و قد جنتك زائرا لقبور أحبائك و أوليائك و خيرتك من عبادك و افدا إليهم نازلا بفنائهم قاصدا لرحمهم راغبا في شفاعتهم ملتصبا ما عندهم راجيا لهم متوسلا إليك بهم و حق عليك ألا تخب سائلهم و وادهم و النازل بفنائهم و المتخير بساحتهم من حزبهم و أشياعهم و وقفت بهذا المقام الشريف رجاء ما عندك لزوارهم و الطميعين لهم من الرحمة و المغفرة و الفضل و الإنعام فلا تجعلني من أخيب وفدك و وفدهم و أكرمني بالجنة و من علي بالمغفرة و جعلني بالعافية و أجرني بالعق من النار و أوسع علي رزقك الحلال و فضلك الواسع الجزيل و ادرا عني أبدا شر كل ذي شر من الجن و الإنس بأبي أنتم و أمي يا سادتي أقرب بكم إلى الله و أتوجه بكم إلى الله و أطلب بكم حاجتي من الله جعلني الله بكم وجميعها في الدنيا و الآخرة و من المَعْرِينَ بأبي أنتم و أمي و نفسي تحنونا علي و ارحموني و اجعلوني من همكم و اذكروني عند ربكم و كونوا عصمتي و صبروني من حزبكم و شرفوني بشفاعتكم و مكنوني في دولتكم و احشروني في زمركم و أوردوني حوضكم و أكرموني برضاكم و أسعدوني بطاعتكم و خصوني بفضلكم و احفظوني من مكاره الدنيا و الآخرة و شر الإنس و الجن و كل ذي شر بقدرتكم فيدمة الله و ذمتكم و جلال الله و كبرياء الله و ملك الله و سلطان الله و عظمة الله و عز الله و كلماته المباركات أمتنع و أحترس و أستجير و أستغيث و أحترز و أهلي و ولدي و مالي و إخواني المؤمنين أبدا في الدنيا و الآخرة من كل سوء و بكم أرجو النجاة و أطلب الصلاح و أمل النجاة و أستشفى من كل داء و سقم و إليكم مفري من كل خوف و عليكم معولي عند كل شدة و رضاء اللهم صل على محمد و على آل محمد كما أنت و هم أهلهم و أدخلني في كل خير دعوا إليه و دلوا عليه و أمروا به و رضوا به قولا و فعلا و نجني بهم من كل مكروه و أخرجني من كل سوء و اعصمني من كل ما نهوا عنه و أنكروه و خوفوا منه و حذروه و عجل فرجهم و فرجنا بهم و أهلك عدوهم من الإنس و الجن و بلغ أرواحهم و أجسادهم أبدا مني السلام و اردد علينا منهم السلام و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

لما غلق وفي بعض النسخ لما انغلق أي لما اشتبه من أمر التوحيد والمعارف والحكم والعلوم وقيل لما انغلق من أمر الجاهلية والآساد جمع الأسد ولا يبعد أن يكون السقاة تصحيف السعاة ويقال ونى بني نينا إذا قصر وفتر وكبه قلبه وصرعه والتعزيز التعظيم والتوقير وقال الفيروزآبادي اصطنعتك لنفسي اخترتك لخاصة أمر أستكفيه^(١) وقال الجزري الاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان^(٢) وأفل كنصر وضرب غاب وغاض الماء قل ونقص والغز بالفتح والضم الكثرة.

قوله والشاقيين فيكم أي الذين يشقون ويفرقون الناس في ولايتكم والأصوب أنه تصحيف الشاكين كما مر.^(٣)

وقوله وأعظم بها طاعة على صيغة التعجب والضمير راجع إلى الموالاة أي ما أعظم تلك الموالاة من جهة الطاعة والحاصل أنها مع كونها شرطا لقبول الطاعات هي في نفسها أعظمها وكذا قوله أكرم بها مودة قوله والسلام لكم مني قليل أي سلامي لا يليق بجنابكم بل اللائق بكم مني فوق السلام كبذل الحياة وإفداء النفس فيكم.

٦- الزيارة الرابعة مل: [كامل الزيارات] أبي وجماعة مشايخي عن محمد العطار وحدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري جميعا عن الأشعري عن علي بن حسان عن عروة بن أخي شبيب العرقوفي عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام ويجزيك عند قبر كل إمام عليه السلام عليك من الله والسلام على محمد^(٤) أمين الله على رسله^(٥) وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت^(٦) برسالاتك وكتبك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك والمهمين على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وتقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صل على علي أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك إلى آخره وفي زيارة فاطمة أمتك و بنت رسولك^(٧) وفي سائر الأئمة أبناء رسولك على ما قلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أول مرة حتى تنتهي إلى صاحبك ثم تقول أشهد أنكم كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجة البالغة على من فيها ومن تحت الثرى وأشهد أن أرواحكم وطينتكم من طينة واحدة طابت وطهرت من نور الله ومن رحمته وأشهد الله وأشهدكم أني لكم تبع بذات نفسي وشرائع ديني وخواتيم عملي اللهم فأتهم لي ذلك برحمتك^(٨) السلام عليك يا أبا عبد الله أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرت به وقمت بحقه غير واهن ولا موهن فجزاك الله من صديق خيرا عن ريعتك أشهد أن الجهاد معك جهاد وأن الحق معك ولك وأنت معدته وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك أشهد أنك قد أقم الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت ربك حتى أتاك اليقين وتقول السلام على ملائكة الله المسمومين السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون ثم تقول اللهم العن اللذين بدلا نعمتك وخالفوا كتابك وجحد آياتك واتهما رسولك احش قبرهما وأجوافهما نارا وأعد لهما عذابا أليما واحشهما^(٩) وأشباعهما إلى جهنم زرقا احشهما^(١٠) وأشباعهما وأتباعهما يوم القيامة على وجوههم غصبا وكما وصفا مأواهم جهنم كلما خبث زدتاهم سعيرا اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك وابته مقاما محمودا تنتصر به لدينك وتقل به عدوك فإنك وعدته^(١١) وأنت الرب الذي لا تخلف الوعدا وكذلك تقول عند قبور كل الأئمة عليه السلام وتقول عند كل إمام زرت إن شاء الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٥٥.

(٢) راجع ج ١٠٢ ص ١٣١ من المطبوعة.

(٣) في المصدر «وحيه» بدل «رساله».

(٤) في المصدر إضافة «إلى آخره».

(٥) في المصدر إضافة «وأتباعهما».

(٦) في المصدر إضافة «لذلك».

(٧) النهاية ج ٣ ص ٥٦.

(٨) في المصدر إضافة «بن عبد الله».

(٩) في المصدر «بعثته» بدل «بعث».

(١٠) في المصدر إضافة «يا أرحم الراحمين».

(١١) في المصدر «واحشهما».

يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المؤمنين وارث علم النبيين وسلالة الوصيين والشهيد يوم الدين أشهد أنك و آبائك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك موالى و أوليائي و أمتي و أشهد أنكم أصفياء الله و خزنته و حجته البالغة انتجبكم بعلمه أنصارا لدينه و قوما بأمره و خزانا لعلمه و حفظة لسره و تراجمة لوحيه و معدنا لكلماته و أركاناً لتوحيده و شهودا على عبادته استودعكم خلقه و أوردكم كتابه و خصكم بكرامته التزليل و أعطاكم التأويل و جعلكم تابوت حكمته و منارا في بلاده و ضرب لكم مثلا من نوره و أجرى فيكم من علمه و عصمكم من الزلل و طهركم من الدنس و أذهب عنكم الرجس فيكم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و انتلفت الكلمة و لزمت الطاعة المفترضة و المودة الواجبة و أنتم أولياؤه النجباء و عبادته المكرمون أنتيك يا ابن رسول الله عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك مواليا لأوليائك بأبى أنت و أمي صلى الله عليك و سلم تسليما أنتيك وافدا زائرا عائذا مستجيرا مما جنبك على نفسي و احتظنت على ظهري فكن لي شفيعا فإن لك عند الله مقاما معلوما و أنت عند الله وحيه أمنت بالله و بما أنزل عليكم و أتوالي آخركم بما توليت به أولكم و أبرأ من كل وليجة دونكم و كفرت بالجب و الطاغوت و اللات و العزى^(١)

الزيارة الخامسة رواها السيد و مؤلف المزار الكبير رحمهما الله قالا هي مروية عن الأئمة عليهم السلام إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم و النية اللهم صل عزمي بالتحقيق و نييتي بالتوفيق و رجائي بالتصديق و تول أمري و لا تكنني إلى نفسي فأحل عقدة الخيرة و أتخلف عن حضور المشاهد المقدسة و صل ركعتين قبل خروجك و قل بعقبهما اللهم إني أستودعك ديني و نفسي و جميع حزاني اللهم أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل و المال و الولد اللهم إني أعوذ بك من سوء الصعبة و إخفاق الأوبة اللهم سهل لنا حزن ما نتغول و يسر علينا مستغفر ما نروح و نغدو له إنيك على كل شيء قدير و إذا سلكت على طريقك فليكن همك لما سلكت له و لتقل من حال تغض^(٢) منك و لتحسن الصعبة لمن صحبتك و أكثر من الثناء على الله تعالى ذكره و الصلاة على رسوله فإذا أردت الغسل للزيارة فقل و أنت تغتسل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله اللهم اغسل عني درن الذنوب و وسخ العيوب و طهرني بماء التوبة و ألبسنى رداء العصمة و أيدني بلطف منك يوفقني لصالح الأعمال إنك ذو الفضل العظيم فإذا دنوت من باب المشهد فقل الحمد لله الذي وفقني لقصد وليه و زيارة حجته و أوردني حرمة لم يبخسني حظي من زيارة قبره و النزول بعقوة مغيبه و ساحة تربته الحمد لله الذي لم يسمني بحرمان ما أملته و لا صرف عني ما رجوته و لا قطع رجائي فيما توقعته بل ألبسنى عافيته و أفادني نعمته و آتاني كرامته فإذا دخلت المشهد فقف على الضريح الطاهر و قل السلام عليكم أئمة المؤمنين و سادة المتقين و كبراء الصديقين و أمراء الصالحين و قادة المحسنين و أعلام المهتدين و أنوار العارفين و ورثة الأنبياء و صفوة الأوصياء و شمس الأتقياء و بدور الخلفاء و عباد الرحمن و شركاء القرآن و منهج الإيمان و معادن الحقائق و شفعاء الخلائق و رحمة الله و بركاته أشهد أنكم أبواب الله و مفاتيح رحمته و مقاليد مغفرته و سحائب رضوانه و مصابيح جنانه و حملة فرقانه و خزنة علمه و حفظة سره و مهبط وحيه و أمانات النبوة و ودائع الرسالة أنتم أمناء الله و أحباؤه و عبادته و أصفياؤه و أنصار توحيده و أركان تمجيده و دعائه إلى كتيبه و حرسه خلانقه و حفظة و دواعيه لا يسبقكم ثناء الملائكة في الإخلاص و الخشوع و لا يضادكم ذو ابتهاج و خضوع أنى و لكم القلوب التي تولى الله رياضتها بالخوف و الرجاء و جعلها أوعية للشكر و الثناء و آمنها من عوارض الغفلة و صفائها من شواغل الفترة بل يتقرب أهل السماء بحبيكم و بالبراءة من أعدائكم و تواتر البكاء على مصابكم و الاستغفار لشيعتكم و محبيكم فأنأ أشهد الله خالقي و أشهد ملائكته و أنبياءه و أشهدكم يا موالى أنى مؤمن بولايتكم معتقد لإمامتكم مقر بخلافتكم عارف بمنزلتكم موقن بعصمتكم خاضع لولايتكم متقرب إلى الله بحبيكم و بالبراءة من أعدائكم عالم بأن الله قد طهركم من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و من كل ريبة و نجاسة و ذنية و رجاسة و منحكم راية الحق التي من تقدمها ضل و من تأخر عنها زل و فرض طاعتكم على كل أسود و أبيض و أشهد أنكم قد وفيتم بعهد الله و ذمته و بكل ما اشترط عليكم في كتابه و دعوتكم إلى سبيله و أنفذتم طاعتكم في مرضاته و حملتم الخلائق على منهج النبوة و مسالك الرسالة و سرتهم فيه

بسيرة الأنبياء و مذاهب الأوصياء فلم يطع لكم أمر و لم تصغ إليكم أذن فصولات الله على أرواحكم و أجسادكم ثم تنكب على القبر و تقول بأبي أنت و أمي يا حجة الله لقد أرضعت بشدي الإيمان و فطمت بنور الإسلام و غذيت ببرد اليقين و ألبست حلل العصمة و اصطفيت و ورثت علم الكتاب و لقنت فصل الخطاب و أوضح بمكانك معارف التنزيل و غوامض التأويل و سلمت إليك راية الحق و كلفت هداية الخلق و نبذ إليك عهد الإمامة و ألزمت حفظ الشريعة و أشهد يا مولاي أنك وفيت بشرائط الوصية و قضيت ما لزمك من حد الطاعة و نهضت بأعباء الإمامة و احتذيت مثال النبوة في الصبر و الاجتهاد و النصيحة للعباد و كظم الغيظ و العفو عن الناس و عزمت على العدل في البرية و النصفة في القضية و وكدت الحجج على الأمة بالدلائل الصادقة و الشواهد الناطقة و دعوت إلى الله بالحكمة البالغة و الموعدة الحسنة فمنعت من تقويم الزيف و سد الثلم و إصلاح الفاسد و كسر^(١) المعاند و إحياء السنن و إمامة البدع حتى فارقت الدنيا و أنت شهيد و لقيت رسول الله ﷺ و أنت حميد صلوات الله عليك تترادف و تزيد ثم صر إلى عند الرجلين و قل يا سادتي يا آل رسول الله إني بكم أقرب إلى الله جل و علا بالخلاف على الذين غدروا بكم و نكثوا بيعتكم و جحدوا ولايتكم و أنكروا منزلتكم و خلعوا ربة طاعتكم و هجروا أسباب مودتكم و تقربوا إلى فراعتهم بالبراءة منكم و الإعراض عنكم و منوعكم من إقامة الحدود و استئصال الجحود و شعب الصدع و لم الشعث و سد الخلل و تنقيف الأرد و إمضاء الأحكام و تهذيب الإسلام و قمع الآثام و أرهجو عليكم نفع الحروب و الفتن و أنحوا عليكم سيوف الأحقاد و هتكوا منكم الستور و ابتاعوا بخمسكم الخمر و صرفوا صدقات المساكين إلى المضحكين و الساخرين و ذلك بما طرقت لهم الفسقة الغواة و الحسدة البغاة أهل النكث و الغدر و الخلاف و المكر و القلوب المنتنة من قذر الشرك و الأجساد المشحنة من درن الكفر أضبوأ على التفاق و أكبوأ على علائق الشقاق فلما مضى المصطفى صلوات الله عليه و آله اختطفوا الغرة^(٢) و انتهزوا الفرصة و انتهكوا الحرمه و غادروه على فراش الوفاة و أسرعوا لنقض البيعة و مخالفة المواثيق المؤكدة و خيانة الأمانة المعروضة على الجبال الراسية و أبت أن تحملها و حملها الإنسان الظلوم الجهول ذو الشقاق و العزة بالآثام المولمة و الأنفة عن الانقياد لحמיד العاقبة فحشر سفلة الأعراب و بقايا الأحزاب إلى دار النبوة و الرسالة و مهبط الوحي و الملائكة و مستقر سلطان الولاية و معدن الوصية و الخلافة و الإمامة حتى نقضوا عهد المصطفى في أخيه علم الهدى و المبين طريق النجاة من طرق الردى و جرحوا كبد خير الورى في ظلم ابنته و اضطهاد حبيبته و اهتضام عزيزته بضعة لحمه و فلذة كبده و خذلوا بلعها و صفروا قدره و استحلوا محارمه و قطعوا رحمه و أنكروا إخوته و هجروا مودته و نقضوا طاعته و جحدوا ولايته و أطمعوا العبيد في خلافته و قادهو إلى بيعتهم مصلته سيوفها مقذعة أستنتها و هو ساخط القلب هائج الغضب شديد الصبر كاظم الغيظ يدعونه إلى بيعتهم التي عم شومها الإسلام و زرعت في قلوب أهلها الآثام و عقت سلمانها و طردت مقدادها و نفت جنديها و فتقت بطن عمارها و حرقت القرآن و بدلت الأحكام و غيرت المقام و أباحت الخمس للطلقاء و سلطت أولاد اللعناء^(٣) على الفروج و خلطت الحلال بالحرام و استخفت بالإيمان و الإسلام و هدمت الكعبة و أغارت على دار الهجرة يوم الحرة و أبرزت بنات المهاجرين و الأنصار للنكال و السورة و ألبستهن ثوب العار و الفضيحة و رخصت لأهل الشبهة في قتل أهل بيت الصفوة و إبادة نسله و استئصال شافته و سبي حرمه و قتل أنصاره و كسر منبره و قلب مفخره و إخفاء دينه و قطع ذكره يا موالى فلو عاينكم المصطفى و سهام الأمة معرقة^(٤) في أكبادكم و رماحهم مشرعة في نحوركم و سيوفها مولعة في دمانكم يشفي أبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم و غيظ الكفر من إيمانكم و أنتم بين صريع في المحراب قد فلق السيف هامته و شهيد فوق الجنازة قد شكت أكفانه بالسهم و قاتل بالبراء قد رفع فوق القناة رأسه و مكبل في السجن قد رضت بالحديد أعضاؤه و مسموم قد قطعت بجرح السم أمعاؤه و شملكم عباديد تفنيهم العبيد و أبناء العبيد فهل المحن يا سادتي إلا التي لزمتمكم و المصائب إلا التي عمتكم و الفجائع^(٥) إلا التي خستكم و القوارع إلا التي طرقتكم صلوات

(١) في المزار الكبير: «كسر» بدل «كسر».

(٢) في المزار الكبير: «الغرة» بدل «الغرة».

(٣) في المزار الكبير: «الغنا» بدل «اللغناء».

(٤) في المزار الكبير: «مفرقة» - بالعين المعجمة - راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٥) عبارة «إلا التي لزمتمكم - إلى - والفجائع» ليست في المزار الكبير.

الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم ورحمة الله وبركاته ثم قبله وقل بأبي وأمي يا آل المصطفى إنا لا نملك إلا أن نطوف حول مشاهدكم ونعزي فيها أرواحكم على هذه المصابب العظيمة الحالة بفنائكم والرايا الجليلة النازلة بساحتكم التي أثبتت في قلوب شيعتكم القروح وأورثت أكبادهم الجروح وزرعت في صدورهم الغصص ففتح تشهد^(١) الله أننا قد شاركنا أوليائكم وأنصاركم المتقدمين في إراقة دماء الناكثين والقاسطين والمارقين وقتلة أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنة يوم كربلاء بالنيات والقلوب والتأسف على فوت تلك المواقف التي حضروا لنصرتكم وعليكم منا السلام ورحمة الله وبركاته.^(٢)

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل اللهم يا ذا القدرة التي صدر عنها العالم مكونا مبروءا عليها مفطورا تحت ظل العظمة فطقت شواهد صنعك^(٣) فيه بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مكونه وبارئه وفاطره ابتدعته لا من شيء ولا على شيء ولا في شيء ولا لو حشة دخلت عليك إذ لا غيرك ولا حاجة بدت لك في تكوينه ولا لاستعانة منك على ما تخلق بعده بل أنشأته ليكون دليلا عليك بأنك بائن من الصنع فلا يطبق النصف لقلعه إنكارك والموسوم بصحة المعرفة جودك أسألك بشرف الإخلاص في توحيدك وحرمة التعلق بكتابك وأهل بيت نبيك أن تصلي على آدم بديع فطرتك وبكر حجتك ولسان قدرتك والخليفة في بسطتك وعلى محمد الخالص من صفوتك والفاحص عن معرفتك والغائص المأمون على مكنون سريرتك بما أوليته من نعمتك بمعونتك وعلى من بينهما من النبيين والمكرمين والأوصياء والصديقين وأن تهنيئ لإمامي هذا وضع خدك على سطح القبر وقل اللهم بحمل هذا السيد من طاعتك وبمنزلته عندك لا تمتني فجأة ولا تحرمني توبة وارزقني الورع عن محارمك دينا ودينا واشغلي بالآخرة عن طلب الأولى وفقني لما تحب وترضى وجنبي اتباع الهوى والافتراء بالباطيل والمنى اللهم اجعل السداد في قوله والصواب في فعلي والصدق والوفاء في ضماني وعدي والحفظ والإنسان مقرونين بعهدي وعقدي والبر والإحسان من شأني وخليقي واجعل السلامة لي شاملة والعافية بي محيطية ملتفة ولطيف صنعك وعونك مصروفا إلي وحسن توفيقك ويسرك موفورا علي وأحييني يا رب سعيدا وتوفني شهيدا وطهرني للموت وما بعده اللهم واجعل الصحة والنور في سمعي وبصري والجنة والجنة والجنة في طريقي^(٤) والهدى والبصيرة في ديني ومذهبي والميزان أبدا نصب عيني والذكر والموعظة شعاري وداري والفكرة والعبرة أنسي^(٥) وعمادي ومكن اليقين في قلبي واجعله أوثق الأشياء في نفسي وأغلبه على رأيي وعزمي واجعل الإرشاد في عملي والتسليم لأمرك مهادي وسندي والرضا بقضائك وقدرك أقصى عزمي ونهايتي وأبعد همي وغايتي حتى لا أنقي أحدا من خلقك بديني ولا أطلب به غير آخرتي ولا أستدعي منه إطراني ومدحي واجعل خير العواقب عاقبتني وخير المصائر مصيري وأنعم العيش عيشي وأفضل الهدى هداي وأوفر الحظوظ حظي وأجزل الأقسام قسمي ونصبي وكن لي يا رب من كل سوء ولما إلى كل خير دليلا وقائدا ومن كل باغ وحسد ظهيرا ومانعا اللهم بك اعتدادي وعصمتي وثقتي وتوفيقي وحولي وقوتي ولك محياي ومماتي وفي قبضتك سكوني وحركتي وإن بعروتك الوثقى استمسكتي ووصلتي وعليك في الأمور كلها اعتمادي وتوكلي ومن عذاب جهنم ومس سقر نجاتي وخلاصي وفي دار أمنك وكرامتك منوأي ومنقلي وعلى أيدي ساداتي وموالي آل المصطفى فوزي وفرجي اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واغفر لي ولوالدي ولأهل بيتي وجيرانني ولكل من قلدي يدا من المؤمنين والمؤمنات إنك ذو فضلٍ عظيمٍ والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.^(٦)

ثم قال السيد رحمه الله دعاء يدعى به عقيب الزيارة لسانر الأئمة عليهم السلام اللهم إني زرت هذا الإمام مقرا بإمامته معتقدا لفض طاعته فقصدت مشهده بذنوبي وعيوبي وموبقات آثامي وكثرة سيئاتي وخطاياي وما تعرفه مني مستجيرًا بعفوك مستعيذاً بحلمك راجيا رحمتك لاجيا إلى ركنك عائذاً برأفتك مستشفعا بوليك وابن أوليائك وصفيك

(١) في المزار الكبير «شهداء» بدل «نشهد».

(٢) في المزار الكبير «والله وليي يبلغكم مني السلام» بدل «وعليكم منا السلام ورحمة الله وبركاته».

(٣) في المزار الكبير «صنيعك» بدل «صنعك».

(٤) في المزار الكبير «والجنة والجنة والجنة» بدل «الجنة والخير في طريقي».

(٥) في المزار الكبير «أنسي» بدل «أنسى».

(٦) مصباح الزائر ص ٣٥٥ - ٣٦٢ والمزار الكبير ص ٢٩٩ - ٤١٧.

و ابن أصفياك و أمينك و ابن أمانك و خليفتك و ابن خلفائك الذين جعلتهم الوسيلة إلى رحمتك و رضوانك و الذريعة إلى رافتك و غفرانك اللهم و أول حاجتي إليك أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي على كثرتها و تعصمني فيما بقي من عمري و تطهر ديني مما يدنس و يشينه و يزرني به و تحمي من الرب و الشك و الفساد و الشرك و تثبتي على طاعتك و طاعة رسولك و ذريته النجباء السعداء صلواتك عليهم و رحمتك و سلامك و بركاتك و تحيني ما أحسبتي على طاعتهم و تميمتي إذا امتني على طاعتهم و أن لا تمحو من قلبي مودتهم و محبتهم و بغض أعدائهم و مرافقة أوليائهم و برهم و أسألك يا رب أن تقبل ذلك مني و تحب إلي عبادتك و المواظبة عليها و تنشطني لها و تبغض إلي معاصيك و محارمك و تدفعني عنها و تجنبي التقصير في صلاتي و الاستهانة بها و التراخي عنها و توقفني لتأديتها كما فرضت و أمرت به على سنة رسولك صلواتك عليه و آله و رحمتك و بركاتك خضوعا و خشوعا و تشرح صدري لإتياء الزكاة و إعطاء الصدقات و بذل المعروف و الإحسان إلى شيعة آل محمد ﷺ و مواساتهم و لا توفاني إلا بعد أن ترزقني حج بيتك الحرام و زيارة قبر نبيك ﷺ و قبور الأئمة ﷺ و أسألك يا رب توبة نصوحا ترضاه و نية تحمدها و عملا صالحا تقبله و أن تغفر لي و ترحمني إذا توفيتني و تهون علي سكرات الموت و تحسرنني في زمرة محمد و آل صلوات الله عليه و عليهم و تدخلني الجنة برحمتك و تجعل دمعي غزيرا في طاعتك و عبرتي جارية فيما يقربني منك و قلبي عطوفا على أوليائك و تصونني في هذه الدنيا من الغاهات و الآفات و الأمراض الشديدة و الأسقام المزمنة و جميع أنواع البلاء و الحوادث و تصرف قلبي عن الحرام و تبغض إلي معاصيك و تحب إلي الحلال و تفتح إلي أبوابه و تثبت نيتي و فعلي عليه و تمد في عمري و تغلق أبواب المحن عني و لا تسلبني ما منتت به علي و لا تسترد شيئا مما أحسنت به إلي و لا تنزع مني النعم التي أنعمت بها علي و تزيد فيما خولتني و تضاعفه أضعافا مضاعفة و ترزقني مالا كثيرا و اسعاسا سائغا هنيئا ناميا و آفيا و عزا باقيا كافيا و جاها عريضا منيعا و نعمة سابعة عامة و تغنيني بذلك عن المطالب المنكدة و الموارد الصعبة و تخلصني منها معافا في ديني و نفسي و ولدي و ما أعطيتني و منحتني تحفظ علي مالي و جميع ما خولتني و تبغض عني أيدي الجبارة و تردني إلى وطني و تبغضني نهاية أملي في دنياي و آخرتي و تجعل عاقبة أمري محمودة حسنة سليمة و تجعلني رحيب الصدر واسع الحال حسن الخلق بعيدا من البخل و النفاق و الكذب و البهت و قول الزور و ترسخ في قلبي محبة محمد و آل محمد و شيعتهم و تحرسني يا رب في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و أهل حزانتي و إخواني و أهل مودتي و ذريتي برحمتك و جودك اللهم هذه حاجاتي عندك و قد استكثرتها للوهمي و شحي و هي عندك صغيرة حقيرة و عليك سهلة يسيرة فأسألك بجاه محمد و آل محمد عليه و عليهم السلام عندك و بحقهم عليك و بما أوجبت لهم و بسائر أنبيائك و رسلك و أصفياك و أوليائك المخلصين من عبادك و باسمك الأعظم الأعظم لما قضيتها كلها و أسعفتني بها و لم تخيب أملي و رجائي و شفيع صاحب هذا القبر في يا سيدي يا ولي الله يا أمين الله أسألك أن تشفع لي إلى الله عز و جل في هذه الحاجات كلها بحق آبائك الطاهرين و بحق أولادك المنتجبين فإن لك عند الله تقدست أسماؤه المنزل الشريفة و المرتبة الجليلة و الجاه العريض اللهم لو عرفت من هو أوجه عندك من هذا الإمام و من آياته و آياته الطاهرين ﷺ و الصلاة لجعلتهم شفعا لي و قدمتهم أمام حاجتي و طلباتي هذه فاسمع مني و استجب لي و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين اللهم و ما قصرت عنه مسألتني^(١) و لم تبلغه فطنتي من صالح ديني و دنياي و آخرتي فامتنن به علي و احفظني و احرسني و هب لي و اغفر لي و من أرادني بسوء أو مكروه من شيطان مريد أو سلطان عنيد أو مخالف في دين أو منازع في دنيا أو حاسد علي نعمة أو ظالم أو باغ قابض عني يده و اصرف عني كيده و اشغله بنفسه و اكفني شره و شر أتباعه و شياطينه و أجرني من كل ما يضرني و يجحف بي و أعطني جميع الخير كله مما أعلم و مما لا أعلم اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لإخواني و لإخواني و أخواني و أعمامي و عماتي و أخوالي و خالاتي و أجدادي و جداتي و أولادهم و ذراريهم و أزواجي و ذرياتي و أقربائي و أصدقائي و جيراني و إخواني فيك من أهل الشرق و الغرب و لجميع أهل مودتي من المؤمنين و المؤمنات الأخياء منهم و الأموات و لجميع من علمني خيرا أو تعلم مني علما اللهم أشركهم في صالح دعائي و زيارتي

لمشهد حجتك و وليك و أشركني في صالح أدعيتهم برحمتك يا أرحم الراحمين و بلغ وليك منهم السلام و السلام عليك و رحمة الله و بركاته يا سيدي و مولاي يا فلان بن فلان صلى الله عليك و على روحك و بذلك أنت وسيلتي إلى الله و ذريعتي إليه و لي حق مولاتي و تأميلي فكن شفيعي إلى الله عز و جل في الوقوف على قصتي هذه و صرفني عن موقفي هذا بالنجح و بما سألته كله برحمته و قدرته اللهم أرزقني عقلا كاملا و لبا راجحا و عزا باقيا و قلبا زكيا و عملا كثيرا و أدبا بارعا و اجعل ذلك كله لي و لا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين.^(١)

و يستحب أن يدعى بهذا الدعاء أيضا عقب الزيارة لهم ﷺ.

اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و حجت دعائي عنك و حالت بيني و بينك فأسألك أن تقبل علي بوجهك الكريم و تنشر علي رحمتك و تنزل علي بركاتك و إن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتا أو تغفر لي ذنبا أو تتجاوز عن خطيئة مهلكة فيها أنا ذا مستجير بكرم وجهك و عز جلالك متوسل إليك مقرب إليك بأحب خلقك إليك و أكرمهم عليك و أولاهم بك و أطوعهم لك و أعظمهم منزلة و مكانا عندك محمد و بعترته الطاهرين الأئمة الهداة المهديين الذين فرضت على خلقك طاعتهم و أمرت بمودتهم و جعلتهم ولاة الأمر من بعد رسولك ﷺ يا مذل كل جبار عنيد و يا معز المؤمنين بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة و رحمة منك تمن بها علي يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح و مرغ خديك عليه و قل اللهم إن هذا مشهد لا يرجو من فاتته فيه رحمتك أن ينالها في غيره و لا أحد أشقى من امرئ قصده مؤملا فأب عنه خائبا اللهم إني أعوذ بك من شر الإياب^(٢) و خيبة المنقلب و المناقشة عند الحساب و حاشاك يا رب أن تقرن طاعة وليك بطاعتك و مولاته بمولاتك و معصيته بمعصيتك ثم تؤيس زائر و المتحمل من بعد البلاد إلى قبره و عزتك لا ينعد على ذلك ضميري إذ كانت القلوب إليك بالجميل تشير ثم صل صلاة الزيارة فإذا أردت الوداع و الانصراف فقل السلام عليك يا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة سلام مودع لا سئم و لا قال و رَحِمْتَ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.^(٣)

و ساق الوداع إلى آخر ما مر في الجامعة الثانية.^(٤)

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المزار^(٥) يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقب الزيارة لهم ﷺ و هو اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و ساق إلى قوله إليك بالجميل تشير ثم قال ثم قل يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاك فيحب من ائتمنك على سره و استرعاك أمر خلقه و قرن طاعتك بطاعته و مولاتك بمولاته تول صلاح حالي مع الله عز و جل و اجعل حظي من زيارتك تخليطي بخالصي زوارك الذين تسأل الله عز و جل في عتق رقابهم و ترغب إليه في حسن ثوابهم و ها أنا اليوم بغيرك لائذ و بحسن دفاعك عني عائذ فتلافني يا مولاي و أدركني و أسأل الله عز و جل في أمري فإن لك عند الله مقاما كريما و جاها عظيما صلى الله عليك و سلم تسليما.

ثم قال رحمه الله في الكتاب المذكور دعاء آخر يدعى به عقب الزيارة لسائر الأئمة ﷺ و هو.

اللهم إني زرت هذا الإمام مقرا بإمامته و ساق الدعاء إلى قوله و لا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين. و رأيت أيضا في بعض مؤلفات أصحابنا^(٦) دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقب زيارة أمير المؤمنين أو أحد الأئمة ﷺ و هو اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك و ساق إلى قوله إنك ذو فضل عظيم و السلام عليك و رحمة الله و بركاته أقول فإذا دعا الزائر لكل إمام عقب أي زيارة كانت بكل من هذه الأدعية كان حسنا.

بيان: قوله و إخفاق الأوبة يقال طلب حاجة فأخفق أي لم يدرکہا قوله ما تتول قال في النهاية المغالوة المبادرة في السير^(٧) و في بعض النسخ ما تتوغل فيه و هو أظهر قال الفيروزآبادي وغل في الشيء يغل و غولا دخل و توارى أو بعد و ذهب و أوغل في البلاد و العلم ذهب و بالغ و أبعد كتوغل.^(٨)

(٢) في المصدر «سوء الإياب» بدل «شر الإياب».

(٤) راجع ج ١٠٢ ص ١٣٣ من المطبوعة.

(٦) لم نعر على هذا التأليف.

(٨) القاموس المحيط ج ٤ ص ٦٧.

(١) مصباح الزائر ص ٣٦٢ - ٣٦٦.

(٣) مصباح الزائر ص ٣٦٢ - ٣٦٧.

(٥) لم نعر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٧) النهاية ج ٣ ص ٣٩٧.

قوله مستغفر ما نروح في أكثر النسخ بتقديم المعجزة على المهمة قال الفيروزآبادي المستغفر الذي يطلب أكثر مما يعطي^(١) وفي بعضها بالعكس ولعله من غزر الشيء في الشيء أي إخفاؤه فيه والأول أظهر أي المطالب الكثيرة وقال الجوهري غَض منه بغض بالضم أي وضع وتقص من قدره.^(٢)

و يقال بخسه حقه كمنعه تقصه والعقوة ما حول الدار والمحلة ويقال سمته خسفا إذا أوليته إياه و أوردته عليه و التلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والتلم محرّكة أن ينثلم حرف الوادي وقال الجزري فيه و أقام أوده بثقافته الثقاف ما يقوم به الرماح يريد أنه سوى عوج المسلمين^(٣) وقال الفيروزآبادي أرهج آثار الغبار^(٤) وقال النقع الغبار.^(٥)

قوله و أنحوا بالحاء المهمة يقال أنحى عليه ضربا إذا أقبل و أنحى له السلاح ضربه بها ذكره الفيروزآبادي^(٦) و شحنه و أشحنه ملأه و أضب فلانا لزمه فلم يفارقه و عليه أمسك قوله و أكبوا يقال أكب عليه إذا أقبل و لزم و في بعض النسخ و ألبوا يقال ألب علي كذا إذا لم يفارقه و الاختطاف استلاب الشيء و أخذه بسرعة أي اغتنموا غفلة الناس و أخذوها لتحصيل مرادهم.

و قوله و خيانة الأمانة المعروضة فيه إشارة إلى ما ورد في الأخبار في قوله تعالى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ كَذَّبْنَ وَ أَخَذْنَاهَا مِنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْإِنْسَانِ الذي حملها هو أبو بكر قوله ﷺ ذوالشقاق و العزة إشارة إلى قوله تعالى بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَ شِقَاقٍ^(٨) و العزة استكبار عن الحق و الشقاق المخالفة لله و لرسوله و اهتضمه ظلمه و غصبه و أصلت السيف جرده من غده.

قوله ﷺ مقذعة أستنها في بعض النسخ بالدال المهمة و في بعضها بالمعجزة قال الفيروزآبادي قدعه كمنعه كفه كأقذعه و الشيء أمضاه^(٩) و قال قدعه كمنعه رماء بالفحش و سوء القول كأقذعه و بالعصا ضربه^(١٠) و في المزار الكبير مشرعة و هو الظاهر.

قوله و عقت من العقوق خلاف البر و لا يبعد أن يكون في الأصل عقت من التعنيف و السورة السطوة و الاعتداء و يمكن أن يكون تصحيف السوء و يوم الحرة مشهور و قد سبق ذكره في أحوال سيد الساجدين ﷺ^(١١) و قال الفيروزآبادي الشافة قرحة تخرج في أصل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شافته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله^(١٢) انتهى.

قوله مفرقة من أعرق الشجرة إذا اشتدت عروقه في الأرض و في بعض النسخ بالغين المعجزة على بناء المفعول و أشرعت الرمح نحوه سددت قوله مولفة من ولوغ الكلب يقال أولغ الرجل الكلب إذا حملة على الولوغ قال الشاعر.

ما مر يوم إلا و عندهما لحم رجال أو يولغان دما.

و الجنازة بالكسر و قد يفتح و قيل بالكسر الميت و بالفتح السرير.

قوله شكت قال الجزري فيه إن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خرقها فانتظمتها^(١٣) به انتهى و في بعض النسخ بالسین المهمة و السك تضييب الباب بالحديد و العراء الفضاء لا يستر فيه بشيء و القنابة الرمح و الكبل القيد و كبلة حبسه في سجن أو غيره و الرض الدق و الشمل الاجتماع و العباديد الفرق من الناس و الخيل الذاهبون في كل وجه و القوارع الدواهي.

(١) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٦، وفيه «مما أعطى» بدل «مما يعطي».

(٢) الصحاح ج ١ ص ١٥٥.

(٣) النهاية ج ١ ص ١٥٥.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٩٣.

(٥) القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٧.

(٦) سورة الأعراب، الآية: ٧٢.

(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٦، ٣٩٧، ملخصاً.

(٨) القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٧.

(٩) سورة ص، الآية: ٥٢.

(١٠) القاموس المحيط، ج ٣ ص ٦٧.

(١١) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦١.

(١٢) راجع ج ٤٦ ص ١٢٣ من المطبوعة.

(١٣) النهاية ج ٢ ص ٤٩٥.

فونه ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة أي قف خلف القبر مستقبلاً للقبلة قوله نجاتي أي أخلصها وعظفه على الأمور بعيد وكذا ما بعده وقال الجوهرى نكد عيشهم اشتد ورجل نكد أي غسر وناكده فلان و هما يتناكدان إذا تعاسرا^(١) واللوم بالضم مهموزا الشح ويقال أجحف به إذا ذهب به و يطلق على الضرر العظيم ويقال برح أي فاق أصحابه في العلم وغيره أو تم في كل فضيلة و جمال.

الزيارة السادسة رواها السيد رضي الله عنه أيضا في مصباح الزائر و قد مرت^(٢) بأسانيد قال يروى عن الباقر صلوات الله عليه أنه قال ما قالها أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين أو أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وقع في درج نور و طبع عليه بطابع محمد حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة وهذه الزيارة السلام عليك يا أمين الله في أرضه و حجته على عباده السلام عليك يا مولاي أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده و عملت بكتابه و اتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله إلى جواره و قبضك إليه باختياره و أئزم أعدائك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك متزودة التقوى ليوم جزائك مستتة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك ثم يضع خده على القبر و يقول اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة و سبل الراغبين إليك شارعة و أعلام القاصدين إليك واضحة و أفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الداعين إليك صاعدة و أبواب الإجابة لهم مفتحة و دعوة من ناجاك مستجابة و توبة من أناب إليك مقبولة و عبرة من بكى من خوفك مرحومة و الإغاة لمن استعان بك موجودة و الإغاة لمن استغاث بك مبدولة و عداك لعبادك منجزة و زل من استقالك مقالة و أعمال العاملين لديك محفوظة و أرزاقك من لدنك إلى الخلاق نازلة و عوائد المزيد إليهم واصلة و ذنوب المستغفرين مغفورة و حوائج خلقك عندك مقضية و جوائز السائلين عندك موفرة و عوائد المزيد متواترة و موائد المستطعمين معدة و مناهل الظماء مترعة اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و اجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إنك ولي نعمائي و منتها مناي و غاية رجائي في مقبلي و مثوأي.^(٣)

الزيارة السابعة قال السيد عليه السلام هي مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام ثم تدخل مقدما رجلك اليمنى على اليسرى و تقول بسم الله و بالله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وآله تسليما ثم تستقبل الضريح بوجهك و تجعل القبلة خلفك و تكبر الله مائة تكبيرة و تقول بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه و شهدت له ملائكته و أولو العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم و أشهد أن محمدا عبده المنتجب و رسوله المرتضى أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و توكرة المشركون اللهم اجعل أفضل صلواتك و أكملها و أمني بركاتك و أعما و أزكى تحياتك و أتمها على سيدنا محمد عبدك و رسولك و نبيك و وليك و رضيعك و صفيك و خيرتك و خاصتك و خالصتك و أمينك الشاهد لك و الدال عليك و الصادع بأمرك و الناصح لك المجاهد في سبيلك و الذاب عن دينك و الموضح لبراهينك و المهدي إلى طاعتك و المرشد إلى مرضاتك و الواعي لوحيك و الحافظ لعهدك و الماضي على إنفاذ أمرك المؤيد بالنور المضيء و المسدد بالأمر المرضي المعصوم من كل خطأ و زلل المنزه من كل دنس و خطل و المبعوث بخير الأديان و الملل مقوم الميل و العوج و مقيم البيئات و الحجج المخصوص بظهور الفلج و إيضاح المنهج المظهر من توحيدك ما استتر و المحيي من عبادتك ما دثر و الخاتم لما سبق و الفاتح لما انغلق المجتبى من خلائقك و المعتم لكشف حقائقك و الموضحة به أشراف الهدى و المجلو به غريب العمى دافع جيشات الأباطيل و دافع صولات الأضاليل المختار من طينة الكرم و سلالة المجد الأقدم و مغرس الفخار المعروق و فرع العلاء الشمر المورق المنتجب من شجرة الأصفياء و مشكاة الضياء و ذوابة العلياء و سره البطحاء يعيشك بالحق و برهانك على جميع الخلق خاتم أنبيائك و حجتك البالغة في

أرضك وسمائك اللهم صل عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع و يحوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه و زده بعد ذلك به^(١) من الإكرام و الإجلال ما يتقاصر عنه فسبح الآمال حتى يعلو من كرمك أعلى محال المراتب و يرقى من نعمك أسنى منازل المواهب و خذ له اللهم بحقه و واجبه من ظالميه و ظالمي الصفة من أقاربه اللهم و صل على وليك و ديان دينك و القائم بالقسط من بعد نبيك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتقين و سيد الوصيين و يعسوب الدين و قائد الفر المحجلين و قبلة العارفين و علم المهتدين و عروتك الوثقى و حبلك المتين و خليفة رسولك على الناس أجمعين و وصيه في الدنيا و الدين الصديق الأكبر في الأنام و الفاروق الأزهري بين الحلال و الحرام ناصر الإسلام و مكسر الأصنام معز الدين و حاميه و واقى الرسول و كافيهِ المخصوص بمواخاته يوم الإخاء و من هو منه بمنزلة هارون من موسى خامس أصحاب الكساء و بعل سيدة النساء المؤثر بالقوت بعد ضر الطوى و المشكور سعيه في هل أتى مصباح الهدى و مأوى التقى و محل الحجى و طود النهى الداعي إلى المحجة العظمى و الظاعن إلى الغاية القصوى و السامي إلى المجد و العلى و العالم بالتأويل و الذكرى الذي أخذته خواص ملائكتك بالطاس و المندبل حتى توضعاً و رددت عليه الشمس بعد دنو غروبها حتى أدى في أول الوقت لك فرضاً و أطعمته من طعام أهل الجنة حين منح المقداد قرضاً و باهيت به خواص ملائكتك إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى و جعلت ولايته إحدى فرائضك فاشقى من أقر ببعض و أنكر بعضاً عنصر الأبرار و معدن الفخار و قسيم الجنة و النار صاحب الأعراف و أبي الأئمة الأشراف المظلوم المغتصب و الصابر المحتسب و الموتر في نفسه و عترته المقصود في رطبه و أعزته صلاة لا انقطاع لمزيدتها و لا انضاع لمشيدها اللهم ألبسه حلل الإنعام و توجه تاج الإكرام و ارفعه إلى أعلى مرتبة و مقام حتى يلحق نبيك عليه و على آله السلام و احكم له اللهم على ظالميه إنك العدل فيما تقضيه اللهم و صل على الطاهرة البتول الزهراء ابنة الرسول أم الأئمة الهادين سيدة نساء العالمين و وارثة خير الأنبياء و قرينة خير الأوصياء القادمة عليك متألمة من مصابها بأبيها متظلمة مما حل بها من غاصبها ساخطاً على أمة لم ترع حقا في نصرتها بديل دفنها ليلاً في حفرتها المغتصبة حقها و المغصصة بريقها صلاة لا غاية لأمدّها و لا نهاية لمددها و لا انتضاء لعددها اللهم فتكفل لها عن مكاره دار الفناء في دار البقاء بأنفس الأعواض و أنلها ممن عاندها نهاية الآمال و غاية الأغراض حتى لا يبقئ لها ولي ساخط لسخطها إلا و هو راض إنك أعز من أجار المظلومين و أعدل قاض اللهم ألحقها في الإكرام ببعليها و أبيها و خذ لها الحق من ظالمها اللهم و صل على الأئمة الراشدين و القادة الهادين و السادة المعصومين و الانتقاء الأبرار مأوى السكينة و الوقار و خزان العلم و منتهى الحلم و الفخار ساسة العباد و أركان البلاد و أدلة الرشا الألباء الأمجاد العلماء بشرع الزهاد و مصابيح الظلم و ينابيع الحكم و أولياء النعم و عصم الأمم قرناء التنزيل و آياته و أمناه التأويل و ولاته و ترجمة الوحي و دلالاته أئمة الهدى و منار الدجى و أعلام التقى و كهوف الورى و حفظة الإسلام و حججك على جميع الأنام الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و سبطي نبي الرحمة و علي بن الحسين السجاد زين العابدين و محمد بن علي باقر علم الدين و جعفر بن محمد الصادق الأمين و موسى بن جعفر الكاظم الحليم و علي بن موسى الرضا الوفي و محمد بن علي البر التقى و علي بن محمد المنتجب الزكي و الحسن بن علي الهادي الرضي و الحجة بن الحسن صاحب العصر و الزمان وصي الأوصياء و بقية الأنبياء المستر عن خلقك و المؤمل لإظهار حقا المهدي المنتظر و القائم الذي به ينتصر اللهم صل عليهم أجمعين صلاة باقية في العالمين تبلغهم بها أفضل محل المكرمين اللهم ألحقهم في الإكرام بجدهم و أبيهم و خذ لهم الحق من ظالمهم.

أشهد يا مولاي^(٢) أنكم المطيعون لله القوامون بأمره العالمون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه و اجتباكم لغيبه و اختاركم بسره و أعزكم بهداه و خضكم ببراهينه و أيدكم بروحه و رضىكم خلفاء في أرضه و دعاة إلى حقه و شهداء على خلقه و أنصاراً لدينه و حججاً على بريته و ترجمة لوحه و خزنة لعلمه و مستودعا لحكمته عصمكم الله من الذنوب و برأكم من العيوب و ائتمنكم على الغيوب زرتكم يا موالى عارفاً بحقكم مستبصراً بشأنكم مهتدياً بهداكم مقتفياً لأثركم متبعاً لستكم متمسكاً بولايتكم معتصماً بجلكم مطيعاً لأمركم موالياً لأوليانكم معادياً

لأعدائكم عالما بأن الحق فيكم ومعكم متوسلا إلى الله بكم مستشفعا إليه بجاهكم وحق عليه أن لا يخيب سائله و
الراجي ما عنده لزواركم المطيعين لأمركم اللهم فكما وقتنتي للإيمان بنبيك والتصديق لدعوته ومننت علي بطاعته
واتباع ملته وهديتني إلى معرفته ومعرفة الأئمة من ذريته وأكملت بمعرفتهم الإيمان و قبلت بولايتهم وطاعتهم
الأعمال واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك وجعلتهم مفتاحا للدعاء وسببا للإجابة فصل عليهم أجمعين واجعلني بهم
عندك وحيها في الدنيا والآخرة مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة و عيوبنا مستورة و فرائضنا مشكورة
و نوافلنا مبرورة و قلوبنا بذكرك معمورة و أنفسنا بطاعتك مسرورة و جوارحنا على خدمتك مقهورة و أسماؤنا في
خواصك مشهورة و أرزاقنا من لدنك مدرورة و حوائجنا لديك ميسورة برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أنجز لهم
وعدك و طهر بسيف قائمهم أرضك و أقم به حدودك المعطلة و أحكامك المهملة و المبدلة و أحي به القلوب الميتة و
اجمع به الأهواء المتفرقة و اجل به صداء الجور عن طريقك حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته و يهلك
الباطل و أهله بنور دولته و لا يستخفي لشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم عجل فرجهم و أظهر فلجهم و
اسلك بنا منهجهم و أمتنا على ولايتهم و احشرونا في زميرهم و تحت لوائهم و أوردنا حوضهم و اسقنا بكأسهم و لا
تفرق بيننا و بينهم و لا تحرمانا شفاعتهم حتى نظفر بعفوك و غفرانك و نصير إلى رحمتك و رضوانك إله الحق رب
العالمين يا قريب الرحمة من المؤمنين و نحن أولئك حقا لا ارتيايا يا من إذا أوحشنا التعرض لغضبه أنسنا حسن الظن
به فنحن واثقون بين رغبة و رهبة ارتقايا قد أقبلنا لعفوك و مغفرتك طلبا فأذلنا لقدرتك و عزتك رقابا فصل على
محمد و آل محمد الطاهرين و اجعل دعاءنا بهم مستجابا و ولاءنا لهم من النار حجابا اللهم بصرنا قصد السبيل
لنعمته و مورد الرشد لنرده و بدل خطايانا صوابا و لنا نزع قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة يا من
تسمى جوده و كرمه و هابا و آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار إن حققت علينا اكتسابا
برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تعود و تقف على الضريح و تقول يا ولي الله إن بني و بين الله عز و جل ذنوبا لا يأتي
عليها إلا رضاه فيحق من أئمتك على سره و استرعاك أمر خلقه و قرن طاعتك بطاعته و موالاتك بموالاته تول
صلاح حالي مع الله عز و جل و اجعل حظي من زيارتك تخليطي بخالصي زوارك الذين تسأل الله عز و جل في
عنت رقابهم و ترغب إليهم في حسن ثوابهم و ها أنا اليوم بغيرك لاند و بحسن دفاعك عني عائد فتلافتي يا مولاي و
أدركني و أسأل الله عز و جل في أمري فإن لك عند الله مقاما كريما صلى الله عليك و سلم تسليما ثم قبل الضريح و
توجه إلى القبلة و ارفع يديك و قل اللهم إنك لما فرضت علي طاعته و أكرمتني بموالاته علمت أن ذلك لجليل
مرتبه عندك و نفيس حظه لديك و لقرب منزلته منك فلذلك لذت بغيره لوأد من يعلم أنك لا ترد له شفاعه فيقديم
علمك فيه و حسن رضاك عنه ارض عني و عن والدي و لا تجعل للنار علي سبيلا و لا سلطانا برحمتك يا أرحم
الراحمين ثم تتحول من موضعهك و تقف وراء القبر فاجعله بين يديك و ارفع يديك و قل اللهم لو وجدت شفيعا أقرب
إليك من محمد و أهل بيته الأخيار الأتقياء الأبرار عليه و عليهم السلام لاستشفعت بهم إليك و هذا قبر ولي من
أوليائك و سيد من أصفائك و من فرضت على الخلق طاعته قد جعلته بين يدي أسألك يا رب بحرمته عندك و بحقه
عليك لما نظرت إلي نظرة رحيمة من نظراتك تلم بها شعني و تصلح بها حالي في الدنيا والآخرة فإنك على كل شيء
قدير اللهم إن ذنوبي لما فاتت العدد و جازت الأمد علمت أن شفاعه كل شافع دون أوليائك تنصر عنها فوصلت
المسير من بلدي قاصدا وليك بالبشرى و متعلقا منه بالعروة الوثقى و ها أنا يا مولاي قد استشفعت به إليك و أقسمت
به عليك فارحم غربتي و أقبل توبتي اللهم إني لا أعول على صالحة سلفت مني و لا أتق بحسنة تقوم بالحجة عني و
لو أنني قدمت حسنات جميع خلقك ثم خالفت طاعة أوليائك لكانت تلك الحسنات مزعجة لي عن جوارك غير حائلة
بيني و بين نارك فلذلك علمت أن أفضل طاعتك طاعة أوليائك اللهم ارحم توجهي بمن توجهت به إليك فلقد علمت
أني غير واعد أعظم مقدار منهم لمكانهم منك يا أرحم الراحمين اللهم إنك بالإنعام موصوف و وليك بالشفاعة لمن
أتاه معروف فإذا شفع في متفضلا كان وجهك علي مقبلا و إذا كان وجهك علي مقبلا أصبت من الجنة منزلا اللهم
فكما أتوسل به إليك أن تمن علي بالرضا و النعم اللهم أرضه عنا و لا تسخطه علينا و اهدنا به و لا تضلنا فيه و
اجعلنا فيه على السبيل الذي تختاره و أضف طاعتي إلى خالص نيتي في تحيتي يا أرحم الراحمين اللهم صل على



خيار خلقك محمد وآله كما انتجبتهم على العالمين واخترتهم على علم من الأولين اللهم و صل على حجتك و صفوتك من برتك التالي لنيك المقيم لأمرك علي بن أبي طالب و صل على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين و صل على الحسن والحسين شفي عرشك و دليي خلقك عليك و دعاتهم إليك اللهم و صل على علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الخلف الصالح الباقي مصايح الظلام و حججك على جميع الأنام خزنة العلم أن يعدم و حماة الدين أن يسقم صلاة يكون الجزاء عليها أتم رضوانك و نوامي بركاتك و كراتم إحسانك اللهم العن أعداءهم من الجن و الإنس أجمعين و ضاعف عليهم العذاب الأليم و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة و قد تقدم في زيارة القائم عليه السلام ثم تقول أيضا اللهم اجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك و دعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك و سمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك متزودة التقوى ليوم جزائك مستسنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك و ثنائك^(١)

١٨٦
١٠٣

توضيح: قال الجزري اعتمام الشيء بعنايته اختاره^(٢) و قال الغريب الشديد السواد^(٣) و قال في حديث علي عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله دماغ جيشات الأباطيل هي جمع جيشة و هي مرة من جاش إذا ارتفع^(٤) انتهى و الأضاليل جمع الأضلوة و هي ضد الهدى و السلالة بالضم ما نسل من الشيء و الذؤابة بالضم مهموزة من الغز و الشرف و كل شيء أعلاه و العلياء بالفتح السماء و رأس الجبل و المكان العالي و كل ما علا من شيء كل ذلك ذكره الفيروز آبادي^(٥)

قوله عليه السلام و سره البطحاء أي أشرف من نشأ ببطحاء مكة فإن السرة في وسط الإنسان و خير الأمور أوسطها و الطوى خلا البطن و الجوع و الطود بالفتح الجبل العظيم و الظاعن السائر و بالطاء المهملة في هذا المقام أنسب كما في بعض النسخ يقال طعن في السن أي كبر و طعن في المفازة ذهب كثيرا.

١٨٦
١٠٣

قوله المقصود في رهطه أي الذي يقصده الناس لكشف مشكلاتهم من بين رهطه أو يقصده رهطه و لعله تصحيف المقهور و الألباء جمع اللبيب و هو العاقل و صدأ الحديد بالتحريك و سخره الذي يعلوه و الشفف من حلي الأذن و ما يعلق في أعلاها.

قوله أن يعدم كلمة أن تحتل أن تكون بالكسر أي هم يخزنون العلم إذا عدم بين الناس و ارتفع أو بالفتح بتضمين أي يحرسونه من الانعدام أو بتقدير أي كراهة أن يعدم كما قيل في قوله تعالى **أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ**^(٦) و مثله كثير في القرآن و هذا أظهر و كذا الاحتمالان جاريان في الفقرة الأخير مع ظهور الأخير أقول قال مؤلف الزوار الكبير زيارة جماعة لساائر المشاهد على أصحابها أفضل السلام أملاها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزه من قلق فيه قال إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم الصلاة و السلام فقف على بابه و قل اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك أقول ثم ذكر دعاء الاستئذان الذي مر مرارا ثم ذكر الزيارة المتقدمة كما أورده السيد إلى قوله إن حقت علينا اكتسابا برحمتك يا أرحم الراحمين و أنت حسبنا و نعم الوكيل ثم ذكر الوداع كما مر في الجامعة الثانية^(٧)

و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا^(٨) أنه ذكر عن ابن عياش أنه يستحب بعد زيارة كل إمام أن يصلي صلاة

١٨٧
١٠٣

(١) مصباح الزائر ص ٣٦٩ - ٣٧٨.

(٢) لم نعر على هذه العبارة في النهاية، نعم جاء فيها «أعتم الشيء» وعتمته إذا أخره وعتمت الحاجة واعتمت إذا تأخرت» النهاية ج ٣ ص ١٨١، وعليه فيكون معنى «المقام لكشف حقائقك» أي المتأخر والذي جاء آخر الأئمة لكشف حقائقك».

(٣) النهاية ج ١ ص ٣٢٤.

(٤) النهاية ج ٣ ص ٣٥٢.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٦٨.

(٨) لم نعر على هذا التأليف.

(٧) الزوار الكبير ص ٧٩٠ - ٨٠٥.

الزيارة ثم يعود و يقف على الضريح و يقول يا ولي الله إن بيني و بين الله عز و جل ذنوب لا يأتي عليها إلا رضاك و ساق مثل ما مر إلى قوله و ضاعف عليهم العذاب الأليم و السلام عليك و رحمة الله و بركاته أقول فظهر أن ما أورده السيد^(١) ليس رواية واحدة بل ألف بين الروايات.

الزيارة الثامنة ذكرها السيد^(٢) و قال إنها من كلام الرضا^(٣) و ظني أنه^(٤) من الخبر الذي رواه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا^(٥) في فضل الإمام و صفاته و قد قدمنا ذكره في كتاب الإمامة^(٦) و لكن لم يؤلف كما ينبغي قال رضي الله عنه إذا أردت زيارة أجدد^(٧) فقف على ضريحه و قل السلام على القائمين مقام الأنبياء الوارثين علوم الأصفياء السلام على خلفاء الله و خلفاء رسوله السلام عليكم يا من هم زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عدة المؤمنين السلام عليكم يا أصل الإسلام التام و فرعه السامي السلام عليكم يا من بهم تمام الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و توفر الفئ و الصدقات و إمضاء الحدود السميّات و الأحكام المبيّنة السلام عليكم يا من بهم تمتع الثغور و الأطراف و تجري أمور الخلق بإمامتهم على القصد و الإنصاف السلام عليكم أيها المحللون حلال الله و المحرمون حرام الله و المقيمون حدود الله و الذابون عن دين الله و الداعون إلى سبيل الله بِالْحُكْمَةِ وَ الْمُؤَيَّظَةِ الْحَسَنَةِ و الحجة البالغة السلام عليكم يا من فضلهم كالشمس المضيئة الطالعة المجللة بنورها العالم و هي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي و الأَبصار السلام عليكم أيها البدور المنيرة و السرج الزاهرة و الأنوار الساطعة و النجوم الهادية في غيابها الدجا و طرق البلد القفر و ليج البحار السلام عليكم يا من حبهم كالماء العذب على الظماء و الغذاء المريء النافع على الطوى الدالون على الهدى و المنجون من الردى و النار على اليفاع لمن اهتدى و اضطلّى السلام على الأدلاء في المهالك المفارق لهم هالك و اللازم لهم لاحق السلام على من علومهم كالسحاب الهائل و الغيث الماطر و السماء الظليلة و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و الغدير و الروضة السلام عليكم يا من هم كالأمين الرفيق و الوالد الشفيق و الأم البرة بالولد الصغير السلام عليكم يا فرج العباد في الداهية و حجتهم الواضحة الشافية السلام عليكم يا أمنا الله في خلقه و حجته على عباده و خلفاءه في أرضه السلام عليكم أيها الدعاة إلى الله الذابون عن حريم الله السلام على المطهرين من الذنوب المبشرين من العيوب السلام على المخصوصين بالعلم المهموم^(٨) و الحلم المعلوم و الفضل كله و أهل الخير و البذل السلام عليكم يا نظام الدين و عز المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين السلام على من لا يدانهم في فضلهم أحد و لا يوجد في ولايتهم بدل السلام على السادة الميامين و من عجزت عن ذكر فضلهم البلغاء و قصرت عن إدراكهم الفصحاء و تحيرت في نعت فضلهم الخطباء و لم تنته إليه الحكماء و تصاغرت عن قدرهم العظماء السلام على من هم كالنجوم من يد المتناول السلام على العلماء الذين لا يجهلون و الدعاة الذين لا ينكولون السلام على معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة السلام على المخصوصين بدعوة الرسول و نسل الطهر البتول السلام على من لا يسبقهم أحد في نسب و لا يدانهم في حسب البيت من قريش و الذروة من هاشم و العترة من الرسول ﷺ و الرضا من الله عز و جل شرف الأشراف و القرع من بني عبد مناف السلام على المصطفين بالإمامة العلماء بالسياسة المفترضين الطاعة السلام على من اختارهم الله تعالى للإمامة و شرح صدورهم لذلك و أودع قلوبهم يتابع الحكمة فلم يعيوا بجواب و لم يقصروا عن صواب السلام عليكم أيها السادة المعصومون المؤيدون الموقفون السددون السلام عليكم يا من أمنوا العثار و الزلل و الخطأ و الخطل الشهداء على الخلق و الأمناء على الحق السلام عليكم و على آبائكم الأكرمين الذين آتاهم الله فضله و هدى بهم سبيله و أوضح بهم من الدين منهجه و افتتح بهم مقله و مرتجه ذلك فَضَّلَ اللَّهُ يُؤَيِّدُهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح و صل صلاة الزيارة و ما بدا لك من الصلوات ثم ادع الله بما أحببت و قل يا شامخا في بعده يا رءوفا في رحمته يا مخرج النبات يا محيي الأموات يا ظهر اللاجئين يا جار المستجيرين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا صريح المستصرخين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا دخر من لا دخر له يا حرز الضعفاء^(٩) يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا متقد الغرقى

١٨٨
١١٢

١٨٩
١١٣

(٢) في المصدر «الموسوم» بدل «المهموم».

(١١) راجع ج ٢٥ ص ١٢٠ من المطبوعة.

(٣) في المصدر إضافة: «يا حرز من لا حرز له» قبل «يا حرز الضعفاء».

يا محيي الموتى يا أمان الخائفين يا إله العالمين يا صانع كل مصنوع يا جابر كل كسير يا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا قريباً غير بعيد يا شاهد كل غائب يا غالباً غير مغلوب يا حي حين لا حي يا محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ ذَكَرَ الْوَدَاعِ تَقِفْ كَوْكُوفَكَ فِي الزِّيَارَةِ وَقُولِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّجِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَزَانِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ سَلَامٌ مَوْدَعٌ لَا سُمْ وَلَا قَالُ وَلَا مَالُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ غَدَوْنَا إِلَيْكَ مَقْرُونًا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَرَوَاحُنَا عَنْكَ مَوْصُولًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ وَدَعَاؤُنَا لَكَ مَقْرُونًا بِحَسَنِ الْإِجَابَةِ وَخُضُوعِنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَاعْتِرَافُنَا بِذُنُوبِنَا شَفِيعًا إِلَى عَفْوِكَ وَانْقِطَاعُنَا إِلَيْكَ سَبِيلًا إِلَى غَفْرَانِكَ وَزِيَارَتِنَا لِأَوْلِيَائِكَ مَشْفُوعًا بِالْقَبُولِ مِنْكَ وَمَرْجِعُنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ إِلَى خَيْرِ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مَرْعٍ وَسَعَةِ دَعَا وَحِفْظٍ وَأَمَانٍ وَسَلَامَةٍ شَامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالِدِينَ وَالْإِخْوَانَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَادَاتِنَا وَنُتْمَتِنَا الْمَعْرُوضِ عَلَيْنَا طَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِمْ وَالْكُونِ مَعَهُمُ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ بَأَنَّا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ وَلَبَّيْنَا مَنَادِيكَ وَامْتَلَنَّا أَمْرَهُ وَاقْتَفَيْنَا أَثَرَهُ اللَّهُمَّ فَاقْكُنَّا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَارْزُقْنَا ذَلِكَ أَعْوَامًا كَثِيرَةً فَإِذَا تَوَفَّيْنَا فَاشْهَدْ بَأَنَّا سَامِعُونَ طَافِعُونَ مُؤْمِنُونَ مُصَدِّقُونَ غَيْرُ مُكَذِّبِينَ مَقْرُونُونَ غَيْرُ جَا حِدِينَ وَلَأْمُرُكَ مُسْلِمُونَ وَبِحَبْلِكَ مَعْصُومُونَ وَلَأْمَتُنَا طَائِعُونَ وَلَأْمَرُهُمْ وَحُكْمُهُمْ خَاضِعُونَ لَا مُسْتَكْبِرِينَ وَلَا مُتَكَبِّرِينَ وَبِمَا رَضِيتَ لَنَا رَاضُونَ وَلَمَّا أَعْطَيْتَنَا آخِذُونَ وَلَأَنْعَمَ شَاكِرُونَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْبَيْنَا وَأَلْهَمْنَا شُكْرَكَ لَمَّا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَبِيبٌ مَجِيدٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَحِيَّاتُهُ مَا هَظَلْ غَمَامٌ وَهَتَفَ حَمَامٌ وَتَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ ثُمَّ ادْعُ كَثِيرًا وَانْصَرِفْ مَرْحُومًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

قوله الماء العذب على الظماء. يحتمل أن يكون على فعال جمع ظامي وأن يكون مصدرًا قال في النهاية الظما شدة العطش يقال ظمئت أظما ظماء فأنما ظامئ وقوم ظماء والاسم الظموء (٢) انتهى والبقاع ما ارتفع من الأرض والاصطلاء افتعال من صلي النار والتسخن بها والهطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر.

قوله ومرتجه على بناء المفعول من باب الإفعال وفي بعض النسخ بناء. قال الجوهرى أرجت الباب أغلقت وأرتج على الفاري على ما لم يسم فاعله إذالم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتتح عليه ولا تقل ارتج عليه بالتشديد (٣) انتهى والجناب الفناء والناحية ويقال امرع الوادي إذاكثر فيه الكلاء ويضرب به المثل لاتساع الأمر والاستغناء.

الزيارة التاسعة ذكرها السيد قدس الله روحه قال تقف على ضريح الإمام المזור صلوات عليه وتقول اللهم إني أسألك يا رافع السماوات المبنيات يا ساطع الأرضين المدحوات يا ممكن الجبال الراسيات يا مخرج النبات يا من لا تشابه عليه الأصوات أن تبلغ اللهم سلامي إلى النور المخترع من الأنوار والمبتدع من شعاع عناصر الأبرار ومالك الجنة والنار محمد الرسول المختار سيد مضر ونزار وصاحب الفضائل والمنائب والفخار ومن انتجبه واصطفاه عالم العلانية والأسرار سلاله إبراهيم الخليل وعنصر الذبيح إسماعيل المخدوم بجبرئيل صاحب الآيات في الآفاق المحمول على البراق ﷺ السلام على الإمام العادل والصيب الهاطل صاحب المعجزات والفضائل والبراهين والدلائل السيد الحلال والبطل المنازل ويعسوب للدين ومن هو لأحكام فاصل وللركوع مواصل وللمارقة من الدين قاتل الإمام البطين الأصلع والبطل الأورع والهامام المشفع الذي هو عن الشرك أنزع صاحب أحد وحنين وأبي شبر وشبير المهذب الأنساب الذي لم يلحقه عمه الجاهلية ولم يطعن في صميمه بشائبة مشاب حليف المحرّاب المكنى بأبي تراب المودع بأرض النجف العالي النسب والشرف مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه مني أفضل السلام السلام على الطاهرة الحميدة واليرة النقية الرشيدة التقية من الأرجاس المبرأة من الأدناس الزاكية المفضلة على نساء العالمين السعيدة المطلوبة بالأحقاد المفجوعة بالأولاد الحورية الزهراء المهذبة من الخناء

الشفعة يوم اللقاء ابنة نبيك و زوجة وليك و أم شهيدك فاطمة الانظام^(١) مربية الأيتام العارفة بالشرائع و الأحكام عليها من و ليها أفضل السلام السلام على الإمام المعصوم و السبط المظلوم و المضطهد المسموم بدر النجوم و المودع بالبقيع ذي الشرف الرفيع السيد الزكي و المذهب التقى أبي محمد الحسن بن علي^{عليه السلام} على الإمام القليل و السيد النبيل الذي هو الرسول نجل و سليل و الذي طهره الجليل و الذي نطق بفضله التنزيل و ناغاه جبرئيل سيد كل قتيل الذي فنده أهل التحريف و التبديل الذين زخرفوا دينهم بالأباطيل و لم يفرقوا بين التحريم و التحليل أشباه أهل الفيل عليهم لعائن الله جيلا بعد جيل و قبيل بعد قبيل قاتل الطغاة و جدل الغواة الظلمة البغاة المستودع بأرض كربلاء الذي صلت عليه و تولت دفنه ملائكة السماء الحسين بن علي^{عليه السلام} على النور الساطع و البرق اللامع و العالم البارع سليل النبوة و فطيم الوصية خدن التأويل و الزناد القاذع و الضياء اللانع و المتجر الرابع و برج البروج ذي الثغفات راهب العرب السجاد زين العابدين البكاء علي بن الحسين^{عليه السلام} على الإمام الصادق المقال المتكرم المفضل المجيب عن كل سؤال المخبر عن الله بالأرزاق و الأجل الذي لا يعرف الكذب و لا الانتحال البعيد الشبيه و المثال الإمام المعصوم محمد بن علي باقر العلوم^{عليه السلام} على الإمام الصادق مبین المشكلات و مظهر الحقائق المفعم بحجته كل ناطق مخرس أسنئة أهل الجدال مسكن الشقاشق العليم عند أهل المغارب و المشارق جعفر بن محمد الصادق^{عليه السلام} على الإمام التقى و المخلص الصفي و النور الأحمدى و الشهاب المضي عروة الله الوثقى التي من تمسك بها نجا و من تخلف عنها هوى النور الأتور و الضياء الأزهر موسى بن جعفر^{عليه السلام} على الإمام الرضى و الشيخ العلوي المحكم في أمضاء حكمه في النفوس المستودع بأرض طوس علي بن موسى الرضا^{عليه السلام} على الباب الأقصد و الطريق الأرشد و العالم المؤيد ينبوع الحكم و مصباح الظلم سيد العرب و العجم الهادي إلى الرشاد الموفق بالتأييد و السداد محمد بن علي الجواد^{عليه السلام} على الإمام منحة الجبار المختار من المهديين الأبرار المخبر عما غير من الأخبار الذي كان له القرآن دثارا و شعارا سيد الورى علي بن محمد المولود بالعسكر الذي حذر بمواعظه و أنذر السلام على الإمام المتزه عن المآثم المظهر من المظالم العبر العالم الذي لم تأخذه في الله لومة لائم العالم بالأحكام المغيب ولده عن عيون الأنام البدر التمام التقى الطاهر الزكي أبي محمد الحسن بن علي العسكري^{عليه السلام} على الإمام العالم الغائب عن الأبصار و الحاضر في الأمصار و الغائب عن العيون و الحاضر في الأفكار بقية الأخبار الوارث ذا الفقار الذي يظهر في بيت الله الحرام ذي الأستار و ينادى بشعار يا ثارات الحسين أنا الطالب بالأوتار أنا قاصم كل جبار القائم المنتظر ابن الحسن عليه و آله أفضل السلام اللهم عجل فرجه و سهل مخرجه و أوسع منهجه و اجعلنا من أنصاره و أعوانه الذين عنه المجاهدين في سبيله و المستشهدين بين يده اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل منا الأعمال و بلغنا برحمتك جميع الآمال و أفسح الآجال اللهم إنا نسألك الرضا و العفو عما مضى و التوفيق لما تحب و ترضى ثم تقبل التربة و تتصرف مغبوطا إن شاء الله.^(٢)

ق: [كتاب العتيق الغروي] مثله و في آخره ثم تقبل التربة و تتصرف بعد أن تصلي ركعتي الزيارة.^(٣)

توضيح: قال الجوهرى الصوب^(٤) نزول المطر و الصيب السحاب ذو الصوب و الهاطل الماطر بالمطر المتتابع و الحلال بالضم السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروة و الرزين في نجابة و البطل بالتحريك الشجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها و تبطل عنده دماء الأقران و المنازلة المقاتلة و المبارزة في القتال و الصلح انحسار شعر مقدم الرأس و الأروع من يعجبك بحسنه و جهارة منظره أو بشجاعته و الهمام بالضم الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي.

قوله في صميمه أي نسبه الخالص قوله فاطمة الانظام كذا في النسخ و الصواب فاطمة الأنظام جمع جمع للفطيم أي فطيم محبيها من النار و النجل الولد و يقال ناغت الأم صبيها أي لطفته و شأغلته بالمحادثة و الملاعبة و الفند الخطأ في القول و الكذب و الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب و الجيل بالكسر الصنف من الناس.

(١) يأتي في «توضيح» المؤلف بعد هذا أن الصواب «فاطمة الأفاطم».

(٢) مصباح الزائر ص ٣٨٢ - ٣٨٥.

(٣) لم نعر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٤) الصحاح ج ١ ص ١٦٤.

وجدلته أي رميته وصرعته والخذن بالكسر صاحب ومن يخادك في كل أمر ظاهر وباطن وقد مر تفسير ذي الثغفات^(١) وأنه إنما سمي ﷺ بذلك لكثرة سجوده إذ كان في جبهته مثل فنة البعير وقال الجزري في حديث علي ﷺ إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه شبه الفصح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقه ونسها إلى الشيطان لما بدخله من الكذب والباطل^(٢).

أقول: هذه الزيارة لعلها من مؤلفاته رحمه الله أو من أمثاله كما يشهد به نظامه.

الزيارة العاشرة رواها الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال والمزار^(٣) وغيرهما قال الشيخ قال ابن عياش حدثني خير بن عبد الله عن مولاة يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب وصلى الله على محمد المنتجب وعلى أوصيائه الحجب اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم فأنجز لنا موعدهم وأوردنا موردهم غير محلثين عن ورد في دار المقامة والخلد والسلام عليكم إني قد قصدتكم واعتمدتكم بمسألتني وحاجتي وهي فكاك رقبتي من النار والمقر معكم في دار القرار مع شيعتكم الأبرار والسلام عليكم بنا صَبْرُكُمْ فَنِعْمَ عَقْبَى الدَّارِ أنا سائلكم وأملككم فيما إليكم فيه التفويض وعليكم التعويض فبكم يجبر المهض و يشفى المريض وعندكم ما تزداد الأرحام وما تفيض إني بسرکم^(٤) مؤمن ولقولكم مسلم وعلى الله بكم مقسم في رجعتي^(٥) بحوائجي وقضائها وإمضائها وإنجاحها وإبراحها^(٦) وبشئوني لديكم وصلاحي.

والسلام عليكم سلام مودع ولكم حوائجه مودع يسأل الله إليكم المرجع وسعيه إليكم غير منقطع وأن يرجعني من حضرتمكم خير مرجع إلى جناب مرع وخفض^(٧) موسع ودعة ومهل إلى حين الأجل وخير مصير ومحل في النعيم الأزل والعيش المقبل ودوام الأكل وشرب الرحيق والسلسل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود إلى حضرتمكم والفوز في كرتكم والحشر في زمركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته وهو حسينا ونِعْمَ الْوَكِيلُ^(٨).

قوله ﷺ غير محلثين عن ورد بالحاء المهملة وفتح اللام المشددة مهموزا قال الجزري في الحديث يرد علي يوم القيامة رهط فيحلثون عن الحوض أي يصدون عنه ويمنعون من وروده^(٩) والورد بالكسر الماء الذي ترد عليه والمهض العظم المكسور قوله ﷺ وما تزداد الأرحام معطوف على قوله يجبر وما مصدرية أو موصولة والأول أقل تكلفا.

وفي بعض النسخ وعندكم ما تزداد وهو أظهر ثم المراد به إما ازدياد مدة الحمل أو عدد الأولاد أو دم الحيض وما تفيض أي ما تنقص قوله ﷺ وإبراحها في أكثر النسخ بالياء الموحدة والحاء المهملة أي إظهارها من برح الأمر إذا ظهر ويقال أبرحه أي أعجبه وأكرمه وعظمه وفي بعضها إبراحها بالياء المثناة التحتانية والزاء المعجمة والحاء المهملة ولم نجد له معنى.

قوله ﷺ وبشئوني لديكم معطوف على قوله بحوائجي وقوله وصلاحيها عطف تفسير له أي رجعتي بصلاح شئوني المتعلقة بكم من محبتكم ومودتكم والقرب عندكم وطاعتكم وفي بعض النسخ ولشئوني باللام فهو معطوف على قوله في رجعتي.

قوله ﷺ ولكم حوائجه مودع قوله مودع إما مجرور بالعطف على مودع أو مرفوع ليكون مع

(١) راجع ج ٤٦ ص ٦ من المطبوعة. (٢) النهاية ج ٢ ص ٤٨٩ و ٤٩٠ ملخصاً.

(٣) أي مصباح الزائر لابن طاروس.

(٤) في المصباح والإقبال «رجعي» بدل «سرکم».

(٥) في المصباح «إبراحها» بدل «إبراحها». راجع «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٦) في الإقبال إضافة «عيشي».

(٧) مصباح الطوسي ص ٨٢١ والإقبال ج ٣ ص ١٨٣ - ١٨٥ ومصباح الزائر ص ٣٨٥.

(٨) النهاية ج ١ ص ٤٢١.

'نظرف جملةً حالية قوله و سعيه بنصبه بالعطف على المرجع و نصب الغير على الحالية أو برفعهما ليكون جملة حالية عن المضمرة في المرجع و الجنب الفناء و الرحل و الناحية و يقال أمرع الوادي إذا صار ذا كلال في المثل أمرع واديه و أجنى حليه بضرب لمن اتسع أمره و استغنى و الخفض الدعة و الراحة و يقال عيش خافض و يقال أوسع أي صار ذا سعة و أوسع الله عليه أغناه و الدعة السعة في العيش و المهل بالفتح و بالتحريك السكينة و الرفق و بالتحريك التقدم في الخير أيضا.

قوله ﷺ و خير مصير كأنه معطوف على قوله إليكم المرجع و عطفه على خير مرجع بعيد و يحتمل عطفه على الجمل السابقة بتقدير أي نسال أو مثله و يحتمل جره بالعطف على الأجل و هو أيضا بعيد و الأزل بالتحريك القدم و لعل المراد به هنا الدوام في الأبد مجازا و يقال اقتبل أمره أي استأنفه و السلسل كجعفر الماء العذب أو البارد و من الخمر اللبنة و العل بالفتح الشربة الثانية أو الشرب بعد الشرب تباعا و النهل بالتحريك أول الشرب قوله حتى العود إما غاية للتسليم أو للنعم المذكورة قبله في البرزخ أو لأمر مقدر بقرينة ما سبق أي أسأل الكون في تلك النعم حتى العود.

الزيارة الحادية عشرة زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا^(١) ما هذا لفظه روى غير واحد أن زيارة ساداتنا ﷺ إنما هي تجديد العهد و الميثاق المأخوذ في رقاب العباد و سبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم جئتكم يا مولاي زائرا لك و مسلما عليك و لذاذا بك و قاصدا إليك أجود ما أخذته الله عز و جل لكم في رقبتي من العهد و البيعة و الميثاق بالولاية لكم و البراءة من أعدائكم معترفا بالمفروض من طاعتكم ثم تضع يديك اليمنى على القبر و تقول هذه يدي مصافقة لك على البيعة الواجبة علينا فاقبل ذلك مني يا إمامي فقد زرتك و أنا معترف بحقك مع ما أؤزم الله سبحانه من نصرتك و هذه يدي على ما أمر الله عز و جل به من موالاتكم و الإقرار بالمفترض من طاعتكم و البراءة من أعدائكم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ثم قبل الضريح الشريف و قل يا سيدي و مولاي و إمامي و المفترض علي طاعته أشهد أنك بقيت على الوفاء بالوعد و الدوام على العهد و قد سلف من جميل وعدك لمن زار قبرك ما أنت المرجو للوفاء به و المؤمل لتماحه و قد قصدتك من بلدي و جعلتك عند الله معتمدا فحق ظني و مخيلتي فيك صلوات الله عليك و سلم تسليما كثيرا اللهم إني أتقرب إليك بزيارتي إياه و أرجو منك النجاة من النار و بآبائه و آبائنا صلوات الله عليهم رضينا بهم أئمة و سادة و قادة اللهم أدخلني في كل خير أدخلتهم فيه و أخرجني من كل سوء أخرجتهم منه و اجعلني معهم في الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين ثم تصلي ركعات الزيارة عند كل إمام ركعتين و تنصرف فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدد.

و رواها بعض أصحابنا المتأخرين^(٢) عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها.

الزيارة الثانية عشرة زيارة وجدت أيضا في الكتاب المذكور و المظنون أنها من المؤلفات غير مروية عن الأئمة الهداة و هي هذه السلام على كافة الأنبياء و المرسلين السلام على حجج الله على العالمين السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الرسول الصادق الأمين السلام على البشير النذير السلام على القمر الزاهر المنير السلام على العلم الظاهر السلام على البدر الباهر السلام على قرّة عين المؤمنين السلام على من أرسله الله رحمة للعالمين السلام على من أصفاه الله و اصطفاه السلام على من اختاره الله و اجتياه السلام على صفوة الله الخالق السلام على حجة الله على أهل المغارب و المشارق السلام على الصادق بالرسالة السلام على واضح الحجة و الدلالة السلام على الحاكم العادل السلام على الجبر الفاضل السلام على السراج المنير السلام على شفيع يوم النشور السلام على الرؤوف الرحيم السلام على السخي الكريم السلام على شريف الأشراف السلام على طاهر الآباء و الأسلاف السلام على المخصوص بالرسالة من خير قبيل السلام على المؤيد بالوحي و التنزيل السلام على الشفيع المشفع السلام على الرفيع الأرفع السلام على النبي الأمي السلام على الرسول العربي السلام على خطيب الأنبياء و زين الأرض و السماء و رحمة الله و بركاته السلام على أمير المؤمنين حقا السلام على أمين الله إخلاصا و صدقا السلام على خاتم الوصيين السلام على سيد المستخلفين السلام على خيرة رب العالمين السلام على وصي

سيد المرسلين السلام على الإمام الولي السلام على الخليفة المكي السلام على حجة الله العلي السلام على الحق
الجلي السلام على ذي الجود والبذل السلام على مفقود النظير والمثل السلام على من سلم الأعداء لفضله السلام
على من عمق النساء أن يلدن بمثله السلام على سيد الأئمة السلام على رباني الأمة السلام على الصديق الأكبر
السلام على الفاروق بين الحق والعنكر السلام على الراسع في العلوم السلام على ناصر المظلوم السلام على أخي
الرسول السلام على بعل البتول السلام على العلم الأشهر السلام على الفاروق الأزهر السلام على النيا العظيم السلام
على الصراط المستقيم السلام على أبي السبطين السلام على المصلي إلى القبلتين السلام على ناصر الإسلام السلام
على مكسر الأصنام السلام على موضع المشكلات السلام على كاشف الشبهات السلام على المفزع في الملمات
السلام على مجلي الكريات السلام على إمام الأبرار السلام على قسيم الجنة والنار السلام على مبير الكفار السلام
على غيظ الفجار السلام على صاحب المعجزات السلام على من كان لله أكبر الآيات السلام على العلم الهادي
السلام على الحق البادي السلام على والي الأحرار السلام على أبي الأئمة الأبرار السلام على وارث النبيين السلام
على قائد الفر المحجلين السلام على يعسوب الدين السلام على قدوة المؤمنين السلام على العالم بالكتاب السلام
على الناطق بالصواب السلام على ذا الحكمة وفصل الخطاب السلام على العالم بالأنساب والأسباب السلام على
داحي باب خبير السلام على أبي شير وشير ورحمة الله وبركاته السلام على الصديقة الطاهرة السلام على النبعة
النوية الناضرة السلام على الزكية العارفة السلام على المظلومة الصابرة السلام على خسيمة الفجرة السلام على أم
الأئمة البررة السلام على البضعة النبوية السلام على الدرة الأحمدية السلام على فاطمة البتول السلام على الزهراء
ابنة الرسول السلام على المطهرة من الأرجاس السلام على المبرأة من الأدناس السلام على المحروسة من الوسواس
السلام على المفضلة على كافة نساء الناس السلام على مريم الكبرى السلام على الإنسية الحوراء السلام على من
والدها النبي السلام على من بعلمها الوصي السلام على من بورك وبورك نسلها السلام على من الأئمة من ذريتها
و ولداه السلام على الشجرة الزيتون المباركة الميمونة ورحمة الله وبركاته السلام على ريحاني الرسول السلام
على قرتي عين البتول السلام على جحتي الله المنان السلام على حليفي الكرم والإحسان السلام على المذكورين
في سورة الرحمن السلام على المعبر عنهما بالثلوث والمرجان السلام على المجاهدين في الله الشهيدين السلام على
المظلومين المهتضمين السلام على الصابرين المحتسبين السلام على النجمين الزاهرين السلام على السديين
الفاضلين السلام على السبطين الريحانيين السلام على القدوتين السلام على الأمينين الصفوتين السلام على الزكيين
الخيرتين السلام على الطاهرين الوليين السلام على رضىين العالمين السلام على الإمامين الأخوين السلام على
الصنوين الخليفتين السلام على الحسن والحسين الطاهرين ورحمة الله وبركاته السلام على سيد المسلمين السلام
على ولي الله الأمين السلام على ربيع الأرامل والمساكين السلام على الإمام علي بن الحسين زين العابدين و
رحمة الله وبركاته السلام على حجة الله الطاهر السلام على بحر العلوم الزاخر السلام على ذي المناقب والمفاخر
السلام على الإمام محمد بن علي الباقر ورحمة الله وبركاته السلام على حجة الله على الخلائق السلام على محقق
الحقائق السلام على ذي المكارم والسوابق السلام على الإمام جعفر بن محمد الصادق ورحمة الله وبركاته السلام
على حجة الله على العوالم السلام على الوصي الرضي العالم السلام على الحق الناجم السلام على الإمام موسى بن
جعفر النور الكاظم ورحمة الله وبركاته السلام على حجة الله المرتضى السلام على سيف الله المنتضى السلام
على العادل في القضاء السلام على الإمام علي بن موسى الرضا ورحمة الله وبركاته السلام على حجة الله على
العباد السلام على أمين الله في البلاد السلام على المخصوص بالتوفيق والسداد السلام على الإمام محمد بن علي
الجواد ورحمة الله وبركاته السلام على حجة الله على كل رائج وغادي السلام على سيد الحضار والبودي السلام
على النور البادي السلام على الإمام علي بن محمد الهادي ورحمة الله وبركاته السلام على نجة الله السري
السلام على العز القعسري السلام على الزناد الوري السلام على الإمام الحسن بن علي العسكري ورحمة الله و
بركاته السلام على حجة الله على الإنس والجان السلام على من وعده الله بالنصر والإمكان السلام على مظهر
العدل والإيمان السلام على من به يعبد الرحمن في كل مكان السلام على من به يظهر الله دينه على الأديان السلام

على مولانا و سيدنا الإمام القائم بأمر الله صاحب الزمان و رحمة الله و بركاته السلام على العترة الطيبين السلام على الأسرة الطاهرين السلام على من نص الله على إمامتهم في التوراة و الإنجيل السلام عليكم يا آل الله و أنصاره و ظلال الله و أنواره و خلفاء الله و أمراءه لا يذُلن لكم يا سادتي مودتي و محبتي و مواساتي فإنها مذكورة لكم و نصرتي لكم معدة فإن أمرتوني يا سادتي أطعت و إن نهيتوني يا قادتي انتهيت و إن استنصرتوني يا حماتي نصرت فلا مذهب لي عنكم و لا بد لي منكم و لا وفادة لي إلا إليكم لأنكم أوجه الله الحاضرة و عيونه الناطرة و أياديه الباسطة مسلم إليكم سلطان الدنيا و مملكة الآخرة السلام على تيجان الأوصياء و خلفاء الأصفياء و وارثي علوم الأنبياء السلام على رؤساء الصديقين و العترة الطاهرة من آل طه و يس السلام على علماء الأعلام و الهادين إلى دار السلام الناطقين عن الله بأصدق الحديث و أطيب الكلام صلى الله عليهم أوتاد الكائنات و أعلام الهدايات و غاية الموجودات ما سكنت السواكين و تحركت المتحركات إِنَّهُ حَيِّدٌ مَجِيدٌ و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اللهم إني أشهد بحقائق الإيمان و صدق اليقين أنهم خلفاؤك في أرضك و حججك على عبادك و الوسائل إليك و أبواب رحمتك فصل عليهم أجمعين و اجعل حظي من دعائك إجابته و لا تجعل حظي منه تلاوته اللهم اجعل مقامي في هذا المشهد المقدس المطهر مقام إجابة و استعطاف و لا تجعله مقام إهانة و استخفاف فقد عرفناك يا رب معطيا قبل السؤال فكيف لا نرجوك عند الضراعة و الابتهاال لا سيما قد وعدتنا بالإجابة حين أمرتنا بالدعاء و ضمنت لنا بلوغ الرجا و أنت أوفى الضامين و أرحم الراحمين إلهي عصيتك في بعض الأوقات و آمنت بك في كل الأوقات فكيف يغلب بعض عمري مذنباً كل عمري مؤمناً إلهي و عزتك لو كان لي صبر على عذابك أو جلد على احتمال عقابك لما سألتك العفو عني و لصبرت على انتقامك مني سخطا على نفسي كيف عصتك و مقنا لها كيف أقبلت عليها و أدبرت معرصة عنك إلهي كيف آيس من رحمتك و أنت أرحم الراحمين و كيف أرجع بالخيبة و أنت أكرم الأكرمين إلهي أسألك بأسمائك التي كتبتها على قلوب أصفيائك محمد و آله أمناك فعفروا ما عرفتهم و فهموا ما فهمتهم و عفلوا ما أوحيت إليهم من خصائصك و عزائمك و ضربت أمثالهم و أنرت برهانهم و قرنت باسمك أسماءهم إلا ما خلصتني من كل سوء أنا فيه و من جميع الشدائد و من أهوال يوم القيامة إلهي كيف أفرح و قد عصيتك و كيف أحزن و قد عرفتك و كيف أدعوك و أنا عاص و كيف لا أدعوك و أنت كريم اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل لي في هذا المقام الشريف ذنباً إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا سقماً إلا شفيته و لا ديناً إلا قضيته و لا مريضاً إلا عافيته و لا غائباً إلا حفظته و رددته و لا عدواً إلا قصصته و لا جباراً إلا كسرته و رددته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة لك يا رب فيها رضا و لي فيها صلاح إلا قضيتها يا رب العالمين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

الحبر بالكسر و قد يفتح العالم أو الصالح قوله إخلاصاً و صدقاً متعلقان بالتسليم أو لعلنا للأمانة قوله على النبعة إما مصدر بمعنى الفاعل أي العين التابعة من العلوم و الحكم أو شجر يتخذ منه القسي أي غصن شجرة النبوة و تفرعت منها الأئمة و زخر البحر تملأ و ارتفع و الناجم الطالع الظاهر و السري كعني الشريف ذو المروة و القعسرة التقوى على الشيء و الصلاة و الشدة و القعسر القديم و القسري الضخم الشديد و المراد هنا الشدة و الصلاة في الدين أو القدم في المجد و الكرم و الزناد ما يقدم به النار و وره هنا كناية عن كثرة اقتباس العلوم منه ﷺ

الزيارة الثالثة عشرة مأخوذة أيضاً من الكتاب المذكور^(١) قال وداع لسانر الأئمة صلوات الله عليهم السلام عليكم يا سادة المؤمنين و أئمة المتقين و أعلام المهتدين و ورثة النبين و سلاله المرسلين و قدوة الصالحين و حجج الله على العالمين قد آن لكم مني الوداع و حان التعجيل له و الإسراع لا من سأم لكم و لا ملل للمقام عندكم لكن لأسباب مانعة و مللمات عن الإقامة دافعة يتضح لها الاعتذار و يتعذر معها الليث و القرار فاستودعكم الله و أسأله بكم رضاه وداع عازم على العود إليكم متأسف لتعذر المقام لديكم و كيف لا يتأسف على فراق مشاهدكم الشريفة المعظمة و بقاع قبوركم المباركة المكرمة و فيها يستجاب الدعاء و يصرف السوء و البلاء و يمحي الشقاء و يشفي الداء و بكم يؤمن العذاب و تهون الصعاب و ينتجح الطلاب و يرجع الثواب و بكم تتم النعمة و تتم الرحمة و تندفع

النعمة وتنكشف الغمة وتقبل التوبة وتغفر الحوبة وتزكو الأعمال وتنال الآمال ويتحقق الرجاء وتبلغ السراء وتدفع الضراء وتهدى الآراء وترشد الأهواء وتحصل السيادة وتكمل السعادة ويقبل الإيمان ويدرك الأمان وتدخل الجنان وعنكم يسأل الإنس والجان فوا أسفاً لمفارقة جنابكم ووا شوقاً إلى تقبيل أعتابكم والولوج بأذنكم لأبوابكم وتعفير الخد على أريج ترابكم واللياذ بعصاتكم ومحال أبدانكم وأشخاصكم المحفوفة بالملائكة الكرام والمتحوفة من الله بالرحمة والسلام وددت أن كنت لها سادناً وفي جوارها قاطناً لا يزعجني عنها الرحيل ولا يفوتني بها المعيل ليكثر بها المامي واستلامي لها وسلامي فأسأل الله الذي هداني لمعرفتكم وأكرمني بمحبتكم وتعينني بولايتكم وتدنيني إلى زيارتكم العود ما أبقيني إلى حضرتكم والبشارة إذا توفاني بمرافقتكم والحشر في زمركم والدخول في شفاعتكم فيا ليت شعري يا سادتي كيف حالي في رحلتي أمغفورة ذنوبي ومستورة عيوبتي ومقضية حاجتي ومنحة طلبتي فذاك الذي أملتة وفي كرمكم توسمته فما أسعدني بكم وأعظم فوزي بحبكم أم راحل بوزري مثقل به ظهري محجوباً بدعائي خائباً رجائي فيا شقوتاه إن كانت هذه حالي ويا خيبة آمالي يابى ذلك بركم وإحسانكم وجميل وعدكم لزائركم وضمانكم وتأبى مكارم أخلاقكم وطهارة شيمكم وأعراقكم وكرمكم على ربكم وعنايتكم بزائركم ومحبةكم أن يرد سؤاله أو يخيب لديه^(١) آماله ويأبى الله إلا تصديق وعدكم وتحقيق الرجاء بقصدكم إسعافاً وإكراماً لقاصدكم وإتحافاً بالخيرات لزائركم وكذلك الظن بكم والمرجو من فضله لشيئكم وأشهد الله وأعهد عليه وأشهدكم أنني على ما عاهدته عليه من الإقرار بولايتكم والاعتقاد لغرض طاعتكم والاعتراف بفضلكم والقيام بنصركم والتقرب إلى الله بحبكم والطاعة له بالكون معكم وهذه يدي على ما أمر الله به من الوفاء بعهدكم والبيعة الواجبة لكم لا أبغي بذلك بدلاً ولا أريد عنه تحويلاً وأشهد أن ذلك من الله أمر عازم وحتم على الأمة لازم لا حجة لمن جهله ولا عذر لمن أهمله أدين الله بذلك في السر والإعلان والذكر والنسيان وفي السمات والمحيا والآخرة والأولى وعلى بعد الدار وقرب المزار اللهم فصل على محمد وآل محمد وثبتي على ذلك حتى أفأقك ووفقني لطاعتك ورضاك وانفعني بما علمتني وزدني من الخير ما ألهمتني ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني فلك الحمد على ما أوليتني فأسألك يا من لا تحصى نعمه ولا يوازي كرمه أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تجعله آخر العهد مني لزيارة أوليائك والإلمام بمشاهد حججك وأصفيائك وألهمني بها شكر آلانك والإلحاح بمسانتك ودعائك واستجب لي ما دعوتك وأعطني بفضلك كل ما سألتك واغفر لي مغفرة وازعة وارحمني بجودك رحمة واسعة يؤمنني بها من سخطك والنار وتسكنني بفضلك بها دار القرار مع الأئمة الأطهار وشيعة آل محمد الأبرار واجعلي ممن يسرت حساباه وأحسن إليك مآبه ومحوت سيئاته وضاعفت حسناته وحشرتني في زمرة محمد وآل محمد الظاهرين صلواتك عليهم أجمعين واغفر لوالدي وللمؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين.

توضيح: الأرج والأريج توهج ريح الطيب واللوذ واللواذ واللياذ بالشيء الاستئثار والاحتصان به والسادن الخادم والإمام النزول والشيعة بالكسر الطبيعة قوله وأعراقكم أي أصولكم وأباؤكم قوله أمر عازم لعله بمعنى المفعول أي معزوم عليه أو أسند العزم إليه مجازاً قول وازعة أي كافة عن العقاب أو عن المعادة في الإثم.

الزيارة الرابعة عشرة منقولاً من الكتاب المذكور^(٢) قال زيارة جامعة لسائر الأئمة والمشاهد على ساكنيها السلام تستأذن بما تقدم وتقول السلام عليكم يا محال معرفة الله السلام عليكم يا مساكن بركة الله السلام عليكم يا أوعية تقديس الله السلام عليكم يا حفظة سر الله السلام عليكم يا من انتجهم الله لخلقهم أعلاماً ولدينه أنصاراً ولعلمه وسره خزاناً ورثكم كتابه وخصكم بكرامات التنزيل وضرب لكم مثلاً من نوره وأجرى فيكم من روحه فصلى الله عليكم يا ساداتي وموالي السلام عليكم يا محمد المصطفى السلام عليكم يا علي المرتضى السلام عليكم يا فاطمة الزهراء السلام عليكم أيها السيدان الحسن والحسين السلام عليكم يا علي بن الحسين السلام عليكم يا محمد بن علي السلام عليكم أيها الصادق جعفر بن محمد السلام عليكم يا موسى بن جعفر السلام عليكم يا علي بن موسى السلام عليكم يا محمد بن علي بن محمد السلام عليكم يا حسن بن علي السلام عليكم يا حجة

(١) في بعض نسخ المصدر «لديكم» بدل «لديه».

(٢) أي نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا، ولم نعر على هذا التأليف.

الله المنتظر السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة السلام عليكم أيها الدعائم والأركان المخصوصون بالإمامة أنا وليكم وزائرهم المقرب إلى الله بحبكم أوالي وليكم وأبرأ إلى الله بكم من عدوكم وأستشفع إلى الله عز وجل وأسأله أن يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وعلى صلاته دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال وأسأله بكم وأقدمكم أمام حوائجي فكونوا لي شفعاء يا سادتي في فكاك رقبتي من النار وأن يقضي لي بكم حوائجي كلها للآخرة والدنيا وأن يكفيني وأهلي ولدي والمؤمنين والمؤمنات شر كل ذي شر من الجن والإنس من صغير أو كبير فقد رجوت أن لا أنصرف من مشهدك يا مولاي صلوات الله عليك إلا بقاء حوائجي وما فزعت إليك فيه ورجوته من حسن معونته وبركته بزيارتك صلوات الله عليك وعلى الأئمة من آبائك الأئمة من ولدك ورحمة الله وبركاته.

ثم قبل الضريح وقل السلام عليكم يا آل محمد يا آل الله وأنصاره وظلال الله وأنواره لأبذل لكم مودتي ومهجتي ومواساتي ومالي فإنها لكم مذكورة ونصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم فإن أمرتموني يا مولاي أطعت وإن نهيتموني يا سادتي كففت وإن استنصرتموني يا قادتي نصرت وإن استعنتموني يا سادتي أعنت وإن استنجدتموني يا هداتي أنجدت وإن استعبدتموني يا ولاتي تعبدت فلكم يا أئمتي عيودتي بعد الله تعالى طوعا سرمدًا وعليكم سلامي وتحياي سلاما مجددا وصلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته فإذا أردت الدواعي فقل قد قضيت يا مولاي بعض الإرب من زيارتك لو فعلت يا مولاي ما يجب علي لجعلت عرصتك دار إقامة ولكنني من أبناء الدنيا أكدح فيها كما جرت عادة من مضى فأسأل الله البار الرحيم أن يصلي على محمد وآل محمد وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكم وجميع المؤمنين إنه أرحم الراحمين وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم ادع الله كثيرا بما أردت إن شاء الله تعالى.

أقول أوردت في هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين لكن أفضلها وأوتقها الثانية ثم الأولى والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ثم العاشرة والثالثة.

ورأيت في بعض الكتب زيارات جامعة أخرى تركتها إما لعدم الوثوق بها أو لتكرار مضامينها مع ما نقلناه وقد ذكر الكفعمي أيضا جامعة كبيرة في البلد الأمين أوردتها في أعمال يوم الجمعة^(١) وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى ومرت جامعة في باب زيارة النبي ﷺ من البعيد^(٢).

باب ٩ آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع والصلاة والسلام عليهم مفصلا

(١- تم: [فلاح السائل] بالإسناد إلى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن صلى الله عليه جئت أسأل عن خبره قال فنظر الزرافي إلي وكان حاجبا للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ فقال أقعد قال فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت أخطأت في المجيء قال فزجر الناس عنه ثم قال لي شأنك وفيه جئت قلت لخبر ما قال لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي أمير المؤمنين قال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فإنني على مذهبي فقلت الحمد لله فقال أتحب أن تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة وأومئ إلي بيت

(١) راجع ج ٨٩ ص ٣٣٣ من المطبوعة.

(٢) جاء في هامش المطبوعة: «كذا في هامش النسخة المخطوطة بخط يد الشريف»، والجامعة هذه مرت بالرقم ١٢ من باب زيارة النبي ﷺ من بُعد في ج ١٠٠ ص ١٨٩ من المطبوعة.



فدخلت فإذا هو جالس على صدر حصير و بهذائه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر فما أتى بك قلت جئت أتعرف خبرك قال ثم نظرت إلى القبر فبكيت ففطر إلي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا أعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله ﷺ والأحد أمير المؤمنين والإثنين الحسن والحسين ﷺ والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني وإليه تجمع عصائب^(١) الحق فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعاديكم في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك.

ذكر زيارة النبي صلوات الله عليه وآله وسلم في يومه وهو يوم السبت.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك رسوله وأنت محمد بن عبد الله وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك واجهدت في سبيل الله بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وأديت الذي عليك من الحق وأنك قد رُؤِفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين الحمد لله الذي استقذنا بك من الشرك والضلال اللهم صل على محمد وآله واجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين وأهل السماوات والأرضين ومن سبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك ونجيك وحيبك وصفيك وصفوتك و خاصتك وخالصتك وخيرتك من خلقك وأعظم الفضل والفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً يغطيه به الأولون والآخرين اللهم إنك قلت وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا^(٢) إلهي فقد أتيتك منيباً^(٣) مستغفراً تائباً من ذنوبي فصل على محمد وآله واغفرها لي يا سيدنا أوجه بك وبأهل بيت نبيك إلى الله تعالى ربك وربي ليغفر لي ثم استرجع ثلاثاً وقل أصبنا بك يا حبيب قلوبنا فما أعظم المصيبة بك حيث انتقطع عنا الوحي وحيث فقدتنا فإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ يا سيدنا يا رسول الله صلوات الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين هذا يوم السبت وهو يومك وأنا فيه ضيفك وجارك فأضفني وأجرني فإنك كريم تحب الضيافة وأمور^(٤) بالإجارة فأضفني وأحسن ضيافتي وأجرنا وأحسن إجارتنا بمنزلة الله عندك وعند آل بيتك وبمنزلتهم عنده وبما استودعكم الله من علمه فإنه أكرم الأكرمين.

زيارة أمير المؤمنين ﷺ برواية من شاهد صاحب الزمان ﷺ وهو يزور بها في اليقظة لا في النوم يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

السلام على الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية المضئنة المثمرة بالنبوة المونعة بالإمامة السلام عليك وعلى جميعك آدم ونوح السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى الملائكة المحققين بك والحافين بقبرك يا مولاي يا أمير المؤمنين هذا يوم الأحد وهو يومك وباسمك وأنا ضيفك فيه وجارك فأضفني يا مولاي وأجرني فإنك كريم تحب الضيافة وأمور بالإجارة فافعل ما رغبت إليك فيه ورجوته منك بمنزلتك وآل بيتك عند الله وبمنزلته عندكم وبحق ابن عمك رسول الله ﷺ وعليكم أجمعين.

زيارة الزهراء ﷺ السلام عليك يا متحنة امتحنتك الذي خلقك فوجدك لما امتحنتك صابرة أنا لك مصدق صابر على ما أتى به أبوك وصيه صلوات الله عليهما وأنا أسألك إن كنت صدقتك إلا ألحقني بتصديقي لهما لتسر نفسي فاشهدي أنني طاهر بولايتك ولولاية آل نبيك محمد ﷺ

و وجدت في هذه الزيارة زيادة برواية أخرى وهي السلام عليك يا متحنة امتحنتك الذي خلقك قبل أن يخلقك و كنت لما امتحنتك به صابرة ونحن لك أولياء مصدقون ولكل ما أتى به أبوك ﷺ وأتى به وصيه ﷺ مسلمون ونحن نسألك اللهم إذ كنا مصدقين لهم أن تلحقنا بتصديقنا بالدرجة العالية لنبشر^(٥) أنفسنا بأننا قد طهرنا بولايتهم ﷺ

(٢) سورة النساء: الآية: ٦٤.

(٤) في نسخة من المصدر «أمول» بدل «أمور».

(١) في المصدر «عصاية» بدل «عصائب».

(٣) في المصدر «أتيت نبيك» بدل «أتيتك منيباً».

(٥) في نسخة من المصدر «النبر» بدل «لنبر».

يوم الإثنين وهو باسم الحسن والحسين صلوات الله عليهما زيارة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من كتاب الشيخ محمد بن علي الطرازي، السلام عليك يا ابن رسول رب العالمين السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صراط الله السلام عليك يا بيان حكم الله السلام عليك يا ناصر دين الله السلام عليك أيها السيد الزكي السلام عليك أيها البر الوفي السلام عليك أيها القائم الأمين السلام عليك أيها العالم بالتأويل السلام عليك أيها الهادي المهدي السلام عليك أيها الطاهر الزكي السلام عليك أيها التقى النقي السلام عليك أيها الحق الحقيق السلام عليك أيها الشهيد الصديق السلام عليك يا أبا محمد الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته.

زيارة الحسين بن علي عليه السلام من غير كتاب الطرازي، السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن سيدة نساء العالمين أشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً وجاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين فعليك السلام مني ما بقيت وبقي الليل والنهار وعلى آل بيتك الطيبين أنا يا مولاي مولى لك ولآل بيتك سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسرهم وجهركم وظاهرهم وعن الله أعداءكم من الأولين والآخرين وأنا أبرأ إلى الله تعالى منهم يا مولاي يا أبا محمد يا مولاي يا أبا عبد الله هذا يوم الإثنين وهو يومكم وباسمكما وأنا فيه ضيفكما فأضيفاني فأحسن ضيافتي فنعم من أستضيف به أنتما وأنا فيه من جواركما^(١) فأجبراني فإنكما مأموران بالضيافة والإجارة ف صلى الله عليكم وآلكما الطيبين.

يوم الثلاثاء وهو باسم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين زيارتهم عليه السلام.

السلام عليكم يا خزان علم الله السلام عليكم يا تراجمة وحي الله السلام عليكم يا أئمة الهدى السلام عليكم يا أعلام التقى السلام عليكم يا أولاد رسول الله أنا عارف بحقكم مستبصر بشأنكم معاد لأعدائكم موال لأوليائكم بأبي أنتم وأمي صلوات الله عليكم اللهم إني أتوالى آخرهم كما تواليت أولهم وأبرأ من كل وليجة دونهم وأكفر بالجبب والطاغوت واللات والعزى صلوات الله عليكم يا موالى ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا سيد العابدين و سلاله الوصيين السلام عليك يا باقر علم النبيين السلام عليك يا صادقاً مصداقاً في القول والفعل يا موالى هذا يومكم وهو يوم الثلاثاء وأنا فيه ضيف لكم ومستجير بكم فأضيفوني وأجبروني بمنزلة الله عندكم وآل بيتكم الطيبين الطاهرين.

يوم الأربعاء وهو باسم موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

زيارتهم عليه السلام يا أولياء الله السلام عليكم يا حجج الله السلام عليكم يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليكم صلوات الله عليكم وعلى آل بيتكم الطيبين الطاهرين بأبي أنتم وأمي لقد عبدتم الله مخلصين وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أتاكم اليقين فلعن الله أعداءكم من الجن والإنس أجمعين وأنا أبرأ إلى الله وإليك منهم يا مولاي يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد أنا مولى لكم مؤمن بسرهم وجهركم متضيف بكم في يومكم هذا وهو يوم الأربعاء ومستجير بكم فأضيفوني وأجبروني بآل بيتكم الطيبين الطاهرين.

يوم الخميس وهو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر صلوات الله عليهم وسلم.

السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله وخالصته السلام عليك يا إمام المؤمنين وارث المرسلين وحجة رب العالمين صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي أنا مولى

لك و لآل بيتك و هذا يومك و هو يوم الخميس و أنا ضيفك فيه و مستجير بك فأحسن ضيافتي و إجارتني بحق آل بيتك الطيبين الطاهرين.

يوم الجمعة و هو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه و باسمه و هو اليوم الذي يظهر فيه عجله الله زيارته ^{٢١٦} السلام عليك يا حجة الله في أرضه السلام عليك يا عين الله في خلقه السلام عليك يا نور الله الذي به يهتدي المهتدون و يفرج به عن المؤمنين السلام عليك أيها المذهب الخائف السلام عليك أيها الولي الناصح السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا عين الحياة السلام عليك صلى الله عليك و على آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر و ظهور الأمر السلام عليك يا مولاي أنا مولاك عارف بأولك و أخراك أتقرب إلى الله تعالى بك و بآل بيتك و أنتظر ظهورك و ظهور الحق على يدك و أسأل الله أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يجعلني من المنتظرين لك و التابعين و الناصرين لك على أعدائك و المستشهدين بين يديك في جملة أوليائك يا مولاي يا صاحب الزمان صلوات الله عليك و على آل بيتك هذا يوم الجمعة و هو يومك المتوقع فيه ظهورك و الفرج فيه للمؤمنين على يدك و قتل الكافرين بسيفك و أنا يا مولاي فيه ضيفك و جارك و أنت يا مولاي كريم من أولاد الكرام و مأمور بالإجارة فأضفي و أجرتني صلوات الله عليك و على أهل بيتك الطاهرين ^{٢١٧} قوله المونة من قولهم أبتع الثمر إذا حان قطافه.

ذكر السلام و الصلاة على النبي و أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم أفضل التحية و السلام فأول ذلك على رسول الله ^{٢١٨} السلام على رسول الله و على رسول الله السلام السلام على أنبياء الله و المرسلين السلام على حجج الله في العالمين السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا أكرم المرسلين و خاتم النبيين و سيد الأولين و الآخرين اللهم إنك دعوتنا لتشهدنا على أنفسنا أنك ربنا و سيدنا و مولانا فأجبتك بالإقرار لك و أشهدتنا بذلك على أنفسنا فقلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ^(٢) ثم أشهدتنا على أنفسنا أن محمدا صلواتك عليه رسولك خاتم النبيين و سيد المرسلين و إمام المتقين و أن علي بن أبي طالب سيد العرب أمير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين ثم أمرتنا بالطاعة فقلت يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم ^(٣) فأخذت بذلك علينا العهد و الميثاق لئلا نقول إنا كنا عن هذا غافلين ثم أمرتنا بالصلاة و السلام على محمد نبيك و على أهل بيته حججك على خلقك المباركين الأخيار الأئمة العادلين الطاهرين الأخيار ^(٤) الأبرار الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا فدللتنا على رضاك من القول و العمل في ذلك شرفا و تعظيما لنبيك صلواتك عليه و تكريما فقلت إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما ^(٥) ليك اللهم ليك لبيك اللهم ربنا و سعديك تلبية الضعيف بين يديك تلبية الخائف الفقير إليك سمعنا لك و أطعنا ربنا و سيدنا و مولانا اللهم اجعل شرائف صلواتك و تحياتك و رأفتك و رحمتك و تحيتك على محمد عبدك و رسولك إلى خير خلقك و صفيك و خليلك لنفسك و نجيك لعلمك و أمينك على شرك و خازنك على غيبك و مؤدي عهدك و منجز وعدك و الداعي إليك و حذك خاتم النبيين و سيد المرسلين البشير النذير السراج المنير الظاهر العلم الزاهر المبعوث بالرسالة و الهادي من الضلالة الذي جعلته رحمة للعالمين و نورا يستضيء به المؤمنون و بشيرا بجزيل ثوابك و نذيرا بالآلیم من عقابك و أشهد أنه قد جاء بالحق من عندك و بلغ رسالاتك و تلا آياتك و أمر بطاعتك و نهى عن معصيتك فبين أمرك و أظهر دينك و أعلى الدعوة لك و جاهد في سبيلك و عبدك حتى أتاه اليقين من قولك فصل اللهم أنت عليه كما هديتنا به من الضلالات و خلصتنا به من الغمرات و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات و أدخلتنا به في الصالحات و أعطيتنا به الحسنات و أذهبت به عنا السيئات و رفعت لنا به الدرجات

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٤) كذا في الطبوعة بين معقوفتين.

(١) جمال الأسبوع ص ٣٥ إلى ٤٢.

(٣) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

اللهم فاجزه عنا أفضل وأعظم وأشرف جزاء النبيين وخير ما جازيت نبيا عن أمته اللهم وصل عليه أنت وملائكتك المقربون وأنبيائك ورسلك المصفون وأوليائك وعبادك المؤمنون وأهل طاعتك أجمعون من أهل السماوات وأهل الأرضين اللهم وابعثه المقام المحمود الذي وعدته في الموقف المشهود تبيض به وجهه ويغبط به الأولون والآخرون مقاما تفلح به حجته وتقبل به عثرته وتقبل به شفاعته وتكرم به مرافقته وتلحق به ذرياته وتورد عليه عثرته وتقر عينه بشيعته وتعظم برهانه وترفع شأنه وتعلي مكانه اللهم فاجعله أقرب النبيين منك منزلا وأدناهم منك محلا وأفضلهم عندك نزلا وأعظمهم لديك حبا وشرفا وأعلامهم مكانا وزلفى وأرفعهم عندك درجة وغرفا وسيد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين وولي المؤمنين ونبى الرحمة وسيد الأمة ومفتاح البركة والمنفذ من الهلكة ورسول رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد واستعملنا بطاعتك وسنته وتوفنا على ملته وابعثنا في شيعته واحشرونا في زممرته ولا تحجبنا عن رؤيته ولا تحرمنا مرافقته واجعلنا ممن تبعنا معه حتى تسكننا غرفه وتوردنا حوضه وتخلدنا في جواره اللهم إنا نؤمن به وبعبه فأحبنا لذلك ولا تفرق بيننا وبينه آمين رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأبلغ محمدا عنا أفضل التحية والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. السلام والصلاة على أبي الأئمة عليه أفضل السلام والرحمة.

السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا وصي رسول الله السلام عليك يا وارث النبيين وأفضل الوصيين ووصي خير المرسلين السلام عليك يا معز المؤمنين ورحمة الله وبركاته اللهم صل على علي بن أبي طالب الوصي المرتضى الخليفة المجتبي والداعي إليك وإلى دار السلام صديقك الأكبر وفاروقك بين الحلال والحرام ونورك الظاهر الجميل ولسانك الناطق بأمرك الحق المبين وعينك على الخلق أجمعين ويدك العليا اليمين وحيلك المتين وعروتك الوثقى وكلمتك العليا ووصي رسولك المرتضى وعلم الدين ومنازل المتقين وخاتم الوصيين وسيد المؤمنين وإمام المتقين بعد النبي محمد الأمين وقائد الفر المحجلين صلاة ترفع بها ذكره وتحسن بها أمره وتشرف بها نفسه وتظهر بها دعوته وتنصر بها ذريته وتفلح بها حجته وتعز بها نصره وتكرم بها صحبتة سيد المؤمنين ومعلن الحق بالحق ودافع^(١) جيوش الأباطيل وناصر الله ورسوله اللهم كما استعملته على خلقك فعمل فيهم بأمرك وعدل في الرعية وقسم بالسوية وجاهد عدو نبيك وذبح عن حريم الإسلام وحجز بين الحلال والحرام مستبصر في رضوانك داعيا إلى إيمانك غير ناكل عن حزم ولا مثن عن عزم حافظا لعهدك قاضيا بنفاد وعدك هاديا لدينك مقرا بربوبيتك ومصدقا لرسولك ومجاهدا في سبيلك وراضيا بقولك فهو أمينك المأمون وخازن علمك المكنون وشاهد يوم الدين وولي في العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافسح له فسحا عندك وأعطه الرضا من ثوابك الجزيل وعظيم جزائك الجليل اللهم واجعلنا له سامعين مطيعين وجندا غاليين وحزبا مسلمين وأتباعا مصدقين وشيعة متألفين وصحبا مؤازرين وأولياء مخلصين ووزراء مناصحين ورفقاء مصاحبين آمين رب العالمين اللهم اجزه أفضل جزاء المكرمين وأعطه سؤلّه يا رب العالمين وأشهد أنه قد ناصح لرسولك وهدى إلى سبيلك وجاهد حق الجهاد ودعا إلى سبيل الرشاد وقام بحقك في خلقك وصدع بأمرك وأنه لم يجر في حكم ولا دخل في ظلم ولم يسع في إثم وأنه أخو رسولك وأول من آمن به وصدق برسالاته ونصره وأنه وصيه وارث علمه وموضع سره وأحب الخلق إليه وأنه قرينه في الدنيا والآخرة وأبو سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغه عنا التحية والسلام واردد علينا منه التحية والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

السلام والصلاة على السيدة فاطمة الزهراء الرشيدة. ٢٢٠

السلام على سيدة نساء العالمين وبنت سيد النبيين وأم الأئمة الطاهرين فاطمة بنت محمد الأكرم وشقيقة البتول مريم أظهر النساء وبنت خير الأنبياء السلام عليك ورحمة الله وبركاته اللهم صل على السيدة المقفودة الكريمة المحمودة الشهيدة العالية الرشيدة أم الأئمة وسيدة نساء الأمة بنت نبيك صاحبة وليك سيدة النساء ووارثة سيد

(١) الظاهر «دافع» بدل «دافع»، ويؤيده ما مرّ في الزيارة السابعة من باب الزيارات الجامعة في ج ١٠٢ ص ١٧٩ من المطبوعة وفيها «دافع جينئات الأباطيل».



الأنبياء وقرينة سيد الأوصياء المعصومة من كل سوء صلاة طيبة مباركة مرفوعة مذكورة ترفع بها ذكرها في محل الأبرار الأخيار في أشرف شرف النبيين في أعلى علين في الدرجات العلى في الرفيع الأعلى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأهل كعبها وأكرم مآبها وأجزل ثوابها وأذن منك مجلسها وشرف لديك مكانها ومثاها وانتقم لها من عدوها وضاعف العذاب على من ظلمها والنقمة على من غصبها وخذ لها يا رب بحقها إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأبلغها منا التحية وأردد علينا منها التحية والسلام عليها ورحمة الله وبركاته.

السلام والصلاة على السبط الأكبر ابن أمير المؤمنين علي المظهر.

السلام على السبط الثقة المرتضى وابن الوصي المرضي المقتول المسموم والزكي المظلوم وسبط الرسول وابن البتول السلام عليك يا سيدي يا حجة الله وابن حجته وأخا حجته السلام على الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الإمام الثقة المرتضى وداعي الأمة المجتبي الحسن بن علي خليفة الصادق والأمين السابق العامل بالحق والقائل للصدق والإمام المقدم والولي المكرم وجوز البلاد وغيث العباد أطيّب وأفضل وأحسن وأكمل وأزكى وأمنى ما صليت على أحد من أوليائك وأصفيائك وأحيائك صلاة تبيض بها وجهه وتطيب بها روحه وتكرم بها شأنه وتعلي بها مكانه وتعظم بها شرفه وتزين بها غرفه وتشرف بها منزلته في دار القرار في أعلى علين في محل الأبرار مع آبائه الصادقين الأخيار فقد عمل بطاعتك ونهى عن معصيتك وفارق الغدر ونهى عن الشر وأحب المؤمنين وأبعد الفاسقين وكان له أمد ولم يكن معه أحد ولم يتم له عدد فلزم عن أبيه الوصية ودفع عن الإسلام البلية فلما خاف على المؤمنين الفتن ركن إلى الذي إليه ركن وكان بما أتى عالما وعن دينه غير ناثم فبعدك بالاجتهاد ولم يفتن بالاعتقاد فأثبت الدين ومضى على اليقين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واجزه عنا أفضل جزاء الصادقين الدعاة المجتهدين القادة المعلمين صلى الله عليهم في الأولين والآخرين وأبلغهم عنا السلام وأردد علينا منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

السلام والصلاة على السيد الثاني أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

السلام على السيد^(١) الشهيد والسبط السعيد أبي الأئمة وابن خير نساء الأمة السلام عليك يا سيدي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الإمام المظلوم المقتول السيد سبط الرسول وابن البتول البشير النذير ابن الوصي الوزير الحسين بن علي الزاكي الولي سيد شباب أهل الجنة وإمام الهدى وأهل السنة القائد الرائد والعابد الزاهد والراشد المجاهد كما عمل بطاعتك ونهى عن معصيتك وبالغ في رضوانك وأقبل على إيمانك قاتل فيك عدوك علانية وسرا يدعوا العباد إليك ويدلهم عليك قائما بين يديك يهدم الجور بالصواب ويحيي السنة والكتاب فعاش في رضوانك مكدودا ومات في أوليائك محمودا ومضى إليك شهيدا لم يعصك في ليل ولا نهار واجهد فيك المنافيين والكفار فاجزه اللهم عن الإسلام وأهله خير الجزاء وضاعف لقاتله العذاب وشر المأوى فقد قاتل كريما وقتل مظلوما ومضى مرحوما يقول أنا ابن رسول الله محمد وابن من زكى وعبد قتلوه بالعدم المتعمد وقاتلوه على الإيمان وأطاعوا في قتله الشيطان ولم يراقبوا فيه الرحمن فصل عليه اللهم صلوات تشرف بها مقامه وتضاعف بها إكرامه وتعظم بها أمره وتعجل بها نصره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وخصه بأفضل قسم الفضائل وبلغه أشرف المنازل وأعطه شرف المكرمين وارفعه برحمتك في المقربين في الرفيع الأعلى في أعلى علين وبلغه الدرجة الكبيرة والمنزلة الرفيعة^(٢) الخطيرة والمنزلة الفضيلة والكرامة الجليلة واجزه عنا خير ما جازيت إماما عن رعيته ورسولا عن أمته وبلغه منا أفضل التحية والسلام وأردد علينا التحية والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

السلام والصلاة على سيد العابدين السجاد ذي الثفات علي بن الحسين.

السلام على زين العابدين وقرّة عين الناظرين علي بن الحسين الإمام المرضي وابن الأئمة المرضيين السلام

(١) جاء في هامش المطبوعة «زاد في هامش طبعة الكمباني [الكريم].»

(٢) جاء في هامش المطبوعة نقلاً عن بعض نسخ المصدر «والرفعة الخطيرة.»

عليك يا سيدي و مولاي و رحمة الله و بركاته اللهم صل على إمام العدل الأمين علي بن الحسين إمام المتقين و ولي المؤمنين و وصي الوصيين و خازن وصايا المرسلين و وارث علم النبيين و حجة الله العليا و مثل الله الأعلى و كلمته الوثقى اللهم صل على محمد و على آل محمد و اخصه بين أوليائك من شرائف صلواتك و كرائم تحياتك فقد ناصح في عبادك و نصح في عبادتك و نصح في طاعتك و سارع في رضوانك و انتصب لأعدائك و بشر أوليائك بالعظيم من جزائك و عبدك حق عبادتك و أطاعك حق طاعتك و قضى ما كان عليه في دولته حتى انتقضت دولته و فئت مدته و أزفت منيته و كان رءوفاً بشيعته رحيماً برعيته مفزعا لأهل الهدى و منقذاً لهم من جميع الردى و دليلاً لأهل الإسلام على الحلال و الحرام و عماد الدين و منار المسلمين و حجة الله على العالمين^(١)

اللهم صل على آل محمد و على آل محمد و أبلغه منا التحية و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته

السلام و الصلاة على أبي جعفر محمد بن علي الباقر^(ع)

السلام على سمي نبي الهدى و باقر علم الوري محمد بن علي سيد الوصيين و وارث علم النبيين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر و رحمة الله اللهم صل على محمد الباقر الطهر الطاهر فإنه قد أظهر الدين و بركاته إظهاراً و كان للإسلام منارا محمد بن علي وليك و ابن وليك و الصاعد بالحق و الناطق بالصدق و الباقر للدين بقرا و النائر العلم نثرا لم تأخذك فيك لومة لائم و كان لأمرك غير مكاتم و لعدوك مراغما قضى الحق الذي كان عليه و أدى الأمر الذي صار إليه و أخرج من دخل في ولاية عبادك إلى ولايتك و أدخل من خرج عن عبادتك إلى عبادة غيرك في عبادتك و أمر بطاعتك و نهى عن معصيتك فأحيا القلوب بالهدى و أخرجهما من الظلمة و العمى حتى انتقضت دولته و انتقضت مدته و مضى بدين ربه مجاهرا و للعلم في خلقه باقرا سمي جده رسول الله^(ص) و شبيهه في فعله دواء لأهل الانتفاع و هدى لمن أناب و أطاع و منهلا للوارد و الصادر و مطلبا للعلم منه يمتار اللهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون و إماما يهتدي به المتقون حتى أظهر دينك و أعلن أمرك و أعلى الدعوة لك و نطق بأمرك و دعا إلى جنتك ففر به وليك و ذل به عدوك اللهم فصل عليه أنت و ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أوليائك و عبادك من أهل طاعتك اللهم فأعظه سؤله و بلغه أمله و شرف بنيانه و أعل مكانه و ارفع ذكره و أعز نصره و شرفه في الشرف الأعلى مع آبائه المقربين الأخيار السابقين الأبرار المطهرين الذين لا خوفٌ عليهم و لا همٌ يحزنون و أجزه عن الإسلام و أهله خير جزاء المجزيين يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و على آل محمد و بلغه منا التحية و السلام و اردد علينا منه التحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على جعفر بن محمد عليه صلوات الله الواحد الأحد.

السلام على الصادق بن الصادقين و أبي الصادقين حجة الله و ابن حجته على العالمين الصادق جعفر بن محمد خليفة من مضى و أبي سادة الأوصياء و كني سبط نبي الهدى السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته اللهم صل على الإمام المهدي و الراعي المؤدي وصي الأوصياء و إمام الأتقياء علم الدين الناطق بالحق اليقين و غياث المسلمين و أبي اليتامى و المساكين جعفر بن محمد الإمام العالم و القاضي الحاكم العارف المرتضى و الداعي إلى الهدى من أطاعه اهتدى و من صد عنه غوى اللهم فصل عليه كما عمل برضاك و نصح لأوليائك و رءوف بالمؤمنين و غلظ على الكافرين و المناققين و عبدك حتى آتاه اليقين شرع في أوليائك السنن و أظهر فيهم العلم و أعلن و عطل البدع و أحيا الدين و نفع اللهم فصل عليه و أجزه عنا أفضل الجزاء بما أحيا من سنتك و أقام من دينك و سارع إلى رضاك و عمل بتقواك و أخرجنا من الظلمات إلى النور خير جزاء المجزيين و أبلغه أفضل درجات العلى في مقام آبائه الأعلى و ضاعف له الرضا و حيه منا بالتحية و السلام و السلام عليه و رحمة الله و بركاته.

السلام و الصلاة على موسى الأمين العبد الصالح المكين.

السلام على سمي كريم رب العلى و ابن خير الأوصياء و ابن سيده النساء و وارث علم الأنبياء السلام على نور

الله في الأرض والسماء السلام على خازن علم نبي الهدى والمحنة العظمى الأمين الرضا المرتضى وأبي الإمام الرضا موسى بن جعفر خليفة الرحمن وإمام أهل القرآن وصاحب التأويل والتنزيل السلام عليك يا سيدي يا أبا إبراهيم ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الوصي الأمين ومفتاح باب الدين والعلم الواضح المبين وابن رسول رب العالمين موسى بن جعفر عليه السلام خليفة الله على المؤمنين صاحب العدل والحق اليقين وخازن بقايا علم النبيين وعيبة علم المرسلين ومعدن وحي النبيين وارث السابقين وعاء موارث الأئمة الماضين العالم بما أنزل من عند الله بما كان أو يكون إمام الهدى وارث من مضى من الأولياء وسيد أهل الدنيا فأظهر به دينه على الدين كله ولو كره المشركون وبالوصي من ولده وذريته.

السلام والصلاة على الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه.

السلام على الرضا المرتضى سمي سيد الوصيين وإمام المتقين^(١) خليفة الرحمن وإمام أهل القرآن وصاحب التأويل ومعدن الفرقان وحامل التوراة والإنجيل وإفناء الخبيثات والأباطيل والقائل الفاعل والحاكم العادل والصادق البر والحائز الفخر جده سيد النبيين وأبوه سيد الوصيين وإليه مآب الأولين والآخرين السلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكما أكرمته بمحمد رسولك وجعلته في الحق دليلك فدعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة فأكمل له العهد وتم له الوعد وأيده وذريته وأوليائه بالنصر والجند ليخلص الدين بالجد فيعمل في ذلك بالجهد ويصير لك الدين خالصا والحمد تاما اللهم صل عليه حيا وميتا وعجل فرجنا به وبالوصي من بعده وانصره على أهل طاعة الشيطان وأعزز به الإيمان وأذل به الشيطان.

السلام والصلاة على الإمام محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه.

السلام على الإمام ابن الإمام وابن سيد الأئمة هادي العباد وشافع يوم التناد محمد بن علي الجواد السلام عليك يا ابن سيد المرسلين وابن خير الوصيين وسمي نبي رب العالمين والإمام المجتبي وابن الخليفة الرضا اللهم صل عليه في الملأ الأعلى وبلغه الدرجات العلى واجزه عنا خير جزاء المحسنين وشفعه فينا يوم الدين وأبلغه منا التحية والسلام واردد علينا منه التحية والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

السلام والصلاة على الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام.

السلام عليك يا سيدي يا أبا الحسن علي بن محمد ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الإمام ابن محمد الإمام ابن خير الأئمة وابن الأوصياء الكرام الدال عليك والداعي إليك المظهر للدين والمنتقم من الظالمين علي بن محمد وارث الأئمة وخازن الحكمة العالم بالتأويل ابن سيد النبيين وأمه سيدة نساء العالمين صلى الله عليهم أجمعين من الملأ الأعلى وفي الآخرة والأولى اللهم كما خصصته بجده النبي المصطفى وبعلي المرتضى وبفاطمة الزهراء سيدة النساء فعظم درجته وأعل منزله وأكرم أوليائه آمين رب العالمين وأبلغه منا التحية والسلام واردد علينا منه التحية والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

السلام والصلاة على الإمام المنتجب الحسن بن علي الثقة المنتخب.

السلام عليك أيها الإمام التقى وابن الخلف الرضي سمي سبط نبي الهدى وارث من مضى من الأوصياء والمنقذ من الردى السراج الأزهر والقمر الأنور السلام عليك يا سيدي يا أبا محمد الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الإمام الهادي والصادق الداعي الحاكم بالعدل والقائم بما على محمد أنزل الحسن بن علي ابن سيد المرسلين وأنته على ما استرعيته وأدفع عنه واحفظ شيعته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأبلغه منا التحية والسلام واردد علينا منه التحية والسلام والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

السلام والصلاة على الإمام الخلف القائم بالحق ابن أفضل السلف.

السلام عليك يا حجة الله في عباده وخليفته في بلاده ونوره في سمائه وأرضه والداعي إلى سنته وفرضه مبدل الجور عدلا ومفني الكفار قتلا ودافع الباطل بظهوره ومظهر الحق بكلامه ومعيش العباد بفنائهم الإمام

(١) جاء في هامش المطبوعة نقلاً عن بعض نسخ المصدر «إمام المؤمنين» بدل «إمام المتقين».

المنتظر والعدل المختبر السلام عليك أيها الإمام المهدي الثقة النقي وقاتل كل خيث ردي السلام عليك من عبدك و المنتظر لظهور عدلك السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سادتي وعلى أولي عهدك والقوام بالأمر من بعدك السلام عليك وعليهم وعلى الأئمة أجمعين ورحمة الله وبركاته اللهم صل على إمامنا وابن أمتنا وسيدنا وابن سادتنا الوصي الزكي النقي الإمام الباقي ابن الماضي جتتك في الأرض على العباد وغيبك الحافظ في البلاد والسفير فيما بينك وبين خلقك والقائم فيهم بحق أفضل صلواتك وبارك عليهم وعليه أفضل بركاتك اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله القائم المؤمل والعدل المعجل وحفه بملائكتك المقربين وأيده منك بروح القدس يا رب العالمين واجعله الداعي إلى كتابك والقائم بدينك واستخلفه في الأرض كما استخلفك الذين من قبله ومكن له دينه الذي ارتضيته له وأبدله من بعد خوفه أمنا يعيدك لا يشرك بك شيئا وانتصر به وانصره نصرا عزيزا وافتح له فتحا مبينا يسيرا واجعل له من لدنك على عدوك وعدوه سلطانا نصيرا وأظهر به دينك وسنة نبيك آمين حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من المخلوقين وسلم عليه أفضل السلام وأطيبه وأنما و اردد علينا منه التحية والسلام والسلام عليك وعلى الأئمة أجمعين ورحمة الله وبركاته السلام والصلاة على ولادة عهد الحجة وعلى الأئمة من ولده والدعاة لهم.

السلام على ولادة عهده وعلى الأئمة من ولده اللهم صل عليهم وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وأعز نصرهم وتم لهم ما أسندت من أمرك إليهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصارا فإنهم معادن كلماتك وخزائن علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك ولادة أمرك وخلصاؤك من عبادك وصفوتك من خلقك وأوليائك وسلاتل أوليائك وصفوة أولاد أصفائك وبلغهم منا التحية والسلام و اردد علينا منهم التحية والسلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته^(١)

قوله جوز البلاد أي أشرف أهل البلاد قال الفيروزآبادي جوز الشيء وسطه^(٢) ومعظمه والرائد الذي يرسل في طلب الكلال والمراد هنا الشفيع.

اعلم أن النسخة كانت سقيمة وكان قد محي و سقط من السلام على الرضا والجواد والهادي عليه السلام أشياء ولعل المراد بولادة عهد القائم خلفاؤه في زمانه عليه السلام في أقطار الأرض والله يعلم.

٢- مصابا: [المصباحين] روي عنهم عليه السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات أربعاً تهدي إلى رسول الله عليه السلام وأربعاً تهدي إلى فاطمة عليها السلام ويوم السبت أربع ركعات تهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ثم يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات أربعاً تهدي إلى رسول الله عليه السلام وأربع ركعات تهدي إلى فاطمة عليها السلام ثم يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام ثم كذلك إلى يوم الخميس تهدي إلى صاحب الزمان عليه السلام الدعاء بين كل ركعتين منها اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام حيناً ربنا منك بالسلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إليك فلان فصل على محمد وآله وبلغه إياها وأعطني أفضل أمني ورجائي فيك وفي رسولك صلواتك عليه وآله وفيه ثم تدعو بما أحبيت إن شاء الله^(٣)

٣- كما: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أحمد بن أبي عبد الله عن زياد القندي عن عبد الرحيم القصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك إني اخترعت دعاء قال دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله عليه السلام وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله عليه السلام قلت كيف أصنع قال تقتسل وتصل ركعتين تستفتح فيهما استفتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد مني السلام وأرواح الأئمة الصادقين سلامي و اردد علي منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى رسول الله عليه السلام فأبني عليهما ما أملت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين ثم تخر ساجدا وتقول يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين أربعين مرة ثم ضع خذك الأيسر فتقولها



أربعين مرة ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة ثم ترفع رأسك وتمد يدك فتقول أربعين مرة ثم ترد يدك إلى رقبته وتلوح بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة ثم خذ لحيته بيد اليسرى وإبهامك أو بقبلك وقل يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله وإليك حاجتي وأشكو إلى أهل بيتك الراشدين حاجتي وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي ثم تسجد وتقول يا الله يا الله حتى ينقطع نفسك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا قال أبو عبد الله عليه السلام فإنا الضامن على الله عز وجل أن لا تبرح حتى تقضى حاجتك. ^(١)

باب ١٠

كتابة الرقاق للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم والتوسل والاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسة وغيرها

(١- صبا: [مصباح الزائر] عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال سمعت أبا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عليه السلام أن يذكر لنا حاله إذا كان عند الهجري بالأنبار حدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهيت ^(٢) مع أبي الهيجاء بن حمدان قال وكان أبو طاهر سليمان مكرما لأبي الهيجاء برا به وكان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه ويستدعيه أيضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكرني عند سليمان بن الحسن ويسأله إطلاقي فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عودته من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي إياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت إليه إلى منزله المرسوم به وكان أبو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصا في ولاية سادته متوفرا على إخوانه فلما وقع طرفه علي بكى بكاء شديدا وقال والله يا أبا العباس لقد تمنيت أن مرضت سنة ولم أجر ذكرك قلت ولم قال لأنني ذكرت لك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبته غدا عند طلوع الشمس ولقد اجتهدت والله في إزالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصر على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك عنه قال ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي وقال يا أخي لو لا أنني ظننت أن لك وصية أو حالا تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ما أطلعك عليه من نيتي وسرت ما أخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهيك من هذه الحالة الغليظة إليه فإنه جل ذكره يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ وتوجه إلى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والأمور العظيمة بمحمد وعلي وألهمنا الأئمة الهادين صلوات الله عليهم أجمعين قال أبو العباس فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها كفني وأقبلت على القبلة فجعلت أصلي وأناجي إلى ربي وأتضرع إليه وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنبا ذنبا وتوجهت إلى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة لله في أرضه المأمول لأحياء دينه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين قال ولم أزل في المحراب قائما أتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأستغيث به وأقول يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله تعالى ربي وربك فيما ذهمني وأظلني ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء وأنا أستغيث إلى الله وأتوسل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست عيني فرددت فرأيت أمير المؤمنين فقال لي يا ابن كشمرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين فقال ما لي أراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي أما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن أهله ولده وبغير وصية يستندأ إلى متكفل بها أن يشتد قلقه وجزعه فقال تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما أرصدك به من سطواته اكتب.

(١) في المصدر: «بالهيت» بدل «بالهيت».

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٧٦ باب صلاة الحوائج الحديث ١.



بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ و سلام على آل يس ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يا رب على خلقك اللهم إني لمسلم وإني أشهد أنك الله إلهي وإله الأولين والآخرين لا إله غيرك وأتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجبت وإذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروجي وكنت لي قبل ذلك عياداً^(١) ومجيراً ممن أراد أن يفرط علي أو يطفئ وأقرأ سورة يس و ادع بعدها بما أحببت يسمع الله منك ويجب ويكشف همك و كريك ثم قال لي مولاي اجعل الرقعة في كتلة من طين و ارم بها في البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد مني وأنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتبس فقال ارم بها في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم و ضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت فلم أشك أن ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على أبي طاهر و هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي و عن يمينه رجلان على كرسيين و على يساره أبو الهيجاء على كرسي و إذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بي أبو طاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي فأمرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا إلا خير ثم أقبل علي فقال قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك و أن نخيرك أحد أمرين إما أن تجلس^(٢) فنحنس إليك و إما أن تنصرف إلى عيالك فنحنس إجازتك فقلت له في المقام عند السيد النفع و الشرف و في الانصراف إلى عيالي و والدي عجز كبيرة الثواب و الأجر فقال افعل ما شئت فالأمر مردود إليك فخرجت منصرفاً من بين يدي فناداني فرددت إليه فقال لي من تكون من علي بن أبي طالب فقلت لست نسيباً له و لكني وليه فقال تمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك و الإفراج عنك فلم يمكننا المخالفة لأمره ثم أمسك فجهرت و أصحني من أوصلني مكرماً إلى أمني فلك الحمد.^(٣)

٢-كف: [المصباح للكفعمي] من رقايع الاستغاثات في الأمور المخوفات القصة الكشمردية تكتب الحمد و آية الكرسي و آية العرش ثم تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من العبد الذليل أقول و ساقها إلى قوله أو يطفئ ثم قال ثم تدعو بما تختار و تكتب هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة يس ثم ترمي في بئر عميقة أو نهر أو عين ماء عميقة تتجح إن شاء الله تعالى.^(٤)

ثم قال و منها استغاثة إلى المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة و تطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام أو فشدّها و اختتمها و اعجن طينا نظيفاً و اجعلها فيه و اطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام و هو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كُتِبَ يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً و شكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز و جل ثم بك من أمر قد دهمني و أشغل قلبي و أطال فكري و سلبني بعض لبي و غير خطير نعمة الله عندي أسلمني عند تخيل وروده الخليل و تبرأ مني عند ترائي إقباله إلي الحميم و عجزت عن دفاعه حيلتي و خانتي في تحمله صبري و قوتي فلجأت فيه إليك و تولكت في المسألة لله جل ثناؤه عليه و عليك في دفاعه عني علماً بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير و مالك الأمور واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جل ثناؤه في أمري متيقناً لإجابته تبارك و تعالى إياك بإعطاء^(٥) سؤلي و أنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني و تصديق أمني فيك في أمر كذا و كذا فيما لا طاقة لي بحمله و لا صبر لي عليه و إن كنت مستحقاً له و لأضعافه بقبيح أفعالي و تغريطي في الواجبات التي لله عز و جل فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف و قدم المسألة لله عز و جل في أمري قبل حلول التلف و شماتة الأعداء فبك بسطت النعمة علي و أسأل الله جل جلاله لي نصراً عزيزاً و فتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال و خير المبادي و خواتيم الأعمال و الأمن من المخاوف كلها في كل حال إنه جل ثناؤه لما يشاء فعال و هو حسبي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ في المبدأ و المآل ثم تصعد النهر أو الغدير و تعدد بعض

(١) في نسخة من المصدر: «غيثاً» بدل «عياداً».

(٢) مصباح الزائر ص ٤١٣ - ٤١٦.

(٣) في نسخة من المصدر: «تخدمنا» بدل «تجلس».

(٤) مصباح الكفعمي ص ٤٠٥.

(٥) في المصدر: «ياغثاني» والصحيح ما جاء في المتن.

الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمرى فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام عليه أشهد أن وفاتك في سبيل الله وأنك حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عز وجل وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله. (١)

بيان: الكتلة بالضم من التمر والطين وغيره ما جمع ذكره الفيروز آبادي (٢) وآية العرش لعلها آية السخرة كما صرح به في البلد الأمين (٣) وذكر فيه هاتين الرقعتين مثل ما ذكرنا وقد أسلفناهما في كتاب الدعاء في أبواب أدعية الحاجات (٤) بأسانيد مع تفسيرات وزيادات مع سائر رقايع الاستغاثات.

٣- ثم قال رحمه الله في البلد الأمين، عن الصادق عليه السلام إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئا فاكتب في بياض بعد البسملة اللهم إني أتوجه إليك بأحب الأسماء إليك وأعظمها لديك وأتقرب وأتوسل إليك بمن أوجب حقك عليك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وتسميهم اكفني كذا وكذا ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين وتطرحها في ماء جار أو بئر فإنه تعالى يفرج عنك. (٥)

ثم قال وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال من قل عليه رزق أو ضاقت معيشته أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته فليكتب في رقعة بياض ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس وتكون الأسماء في سطر واحد يسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين من العبد الذليل إلى المولى الجليل سلام على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم أجمعين رب منسي الضر والخوف فاكشف ضري وآمن خوفي بحق محمد وآل محمد وأسألك بكل نبي وصي وصديق وشهيد أن تصلي على محمد وآل محمد يا أرحم الراحمين اشفعوا لي يا ساداتي بالشان الذي لكم عند الله فإن لكم عند الله لشاناً من الشأن فقد منسي الضر يا ساداتي والله أرحم الراحمين فاقبل بي يا رب كذا وكذا. (٦)

ثم قال ومنها ما يكتب أيضا على كاغذ ويرسل في الماء يسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل إلى المولى الجليل رب إني منسي الضر وأنت أرحم الراحمين بحق محمد وآله صل على محمد وآله واكشف همي وفرج عني غمي برحمتك يا أرحم الراحمين. (٧)

٤- ق: [كتاب العتيق القروي] نسخة رقعة تكتب ويوجه بها إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام عبدك يا أمير المؤمنين فلان بن فلان يسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله وصلى الله على السادة الطيبين الطاهرين محمد نبيه وآله الصادقين الفاضلين وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل أقوى معين وأهدى دليل يا مولاي وإمامي يا أمير المؤمنين صلى الله عليك وعلى أخيك رسوله ونبيه وإبنك السبطين الفاضلين سيدي شباب أهل الجنة ممن خلق الله وعسك البتول الطاهرة الزكية سيدة العالمين من الأولين والآخرين عليكم السلام أشكو إليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ما أنا فيه من كذا وكذا وأسألك بحق مولاك عليك وبحق أخيك محمد نبيه صلى الله عليكما وبحقك وموضعك من الله وبحق أبنائك أئمة الهدى صلوات الله عليكم أجمعين وبحق الزهراء الطاهرة أن تشفع لي إلى الله الكريم في كشف ذلك وتفرجه وإغنائي عن كذا وكذا وردي إلى كذا وكذا وأن يبارك لي في نفسي ولدي وأخي وأختي وزوجتي وما تحويه يدي وأن يرحمني ويغفر لي ويرضى عني ويلحقني بكم ولا يفرق بيني وبينكم ويميتني على طاعتكم وموالاتي إياكم ويخرج أولادي مؤمنين قائلين بكم وأن يبلغني محابي في نفسي وجميع إخواني وأن يرحمني والدي وأهلي ولدي ويرضى عني وعنهم ويدخل علي وعليهم في قبورنا الضياء والنور والفسحة والسرور وأن يبتدئ في كلما دعوت لنفسي والمؤمنين والمؤمنات سمع الله ذلك منك في وليك

(١) مصباح الكفعمي ص ٤٠٤ والبلد الأمين ص ١٥٧ و ١٥٨. (٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٤.

(٣) راجع البلد الأمين ص ٥٠. (٤) راجع ج ٩٤ ص ٢٣ فما من المطبوعة.

(٥) لم نثر عليه في المكان من البلد الأمين وعثرنا عليه في المصباح ص ٤٠٣.

(٦) البلد الأمين ص ١٥٧. (٧) البلد الأمين ص ١٥٧.

و شفّعك فيه و حشره معك و لا فرق بينك و بينه وَ اَلْأَخْذُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم
توكلت على الحي الدائم أشهدك أني أوالي من والاك و أبرأ إلى الله من أعدائك و ممن ظلمك و ابتزك حَقَّك و قدم
غيرك عليك و من قتلک اللهم فاکتب لي هذه الشهادة و السلام عليك و رحمة الله و بركاته أهل البيت المبارك و
حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ^(١)

٥٠- ق: [كتاب العتيق الغروي] يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن
علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد و سوء الحال
و تحامل السلطان و كتب إليه يا عبد الله إن الله عز و جل يتحنن عباده ليخبر صبرهم فيشبههم على ذلك ثواب
الصالحين فعليك بالصبر و اكتب إلى الله عز و جل رقعة و أنفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه و
ارفعها عنده إلى الله عز و جل و ادفعها حيث لا يراك أحد و اكتب في الرقعة إلى الله الملك الديان المتحنن المنان ذي
الجلال و الإكرام و ذي المنن العظام و الأيادي الجسام و عالم الخفيات و مجيب الدعوات و راحم العبرات الذي لا
تشغله اللغات و لا تحيره الأصوات و لا تأخذه السنين من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير
اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يرجع السلام تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الإكرام و المنن العظام و
الأيادي الجسام إلهي مسني و أهلي الضر و أنت أرحم الراحمين و أرفأ الأرفأين و أجود الأجودين و أحكم الحاكمين
و أعدل القاصلين اللهم إني قصدت بابك و نزلت بفنائك و اعتصمت بحبلك و استغثت بك و استجرت بك يا غياث
المستغيثين أغثني يا جار المستجيرين أجرنني يا إله العالمين خذ بيدي إنه قد علا الجبابرة في أرضك و ظهروا في
بلادك و اتخذوا أهل دينك خولا و استأثروا بغي المسلمين و منعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم و صرفوها
في الملاهي و المعازف و استصغروا آلاءك و كذبوا أوليائك و تسلطوا بجبريتهم ليعزوا من أذلت و يذلوا من أعززت
و احتجبوا عمن يسألهم حاجة أو من ينتجع منهم فائدة و أنت مولاي سامع كل دعوة و راحم كل عبدة و مقيل كل
عثرة سامع كل نجوى و موضع كل شكوى لا يخفى عليك ما في السماوات العلى و الأرضين السفلى و ما بينهما و
ما تحت الثرى اللهم إني عبدك ابن أمك ذليل بين بريتك مسرع إلى رحمتك راج لثوابك اللهم إن كل من أتيتك فعليك
يدلني و إليك يرشدني و فيما عندك يرغيني مولاي و قد أتيتك راجيا سيدي و قد قصدتك مؤملا يا خير مأمول و يا
أكرم مقصود صل على محمد و على آل محمد و لا تخيب أملي و لا تقطع رجائي و استجب دعائي و ارحم تضرعي
يا غياث المستغيثين أغثني يا جار المستجيرين أجرنني يا إله العالمين خذ بيدي أنقذني و استقذني و وقني و اكفني
اللهم إني قصدتك بأمل فسيح و أملتك برجاء منبسط فلا تخيب أملي و لا تقطع رجائي اللهم إنه لا يخيب منك سائل
و لا ينقصك نائل يا رياه يا سيده يا مولاه يا عماده يا كهفاه يا حصناه يا حرازه يا لآءك اللهم إياك أملت يا سيدي و
لك أسلمت مولاي و لبابك قرعت فصل على محمد و آل محمد و لا تردني بالخيبة محزوناً^(٢) و اجعلني ممن
تفضلت عليه بإحسانك و أنعمت عليه بتفضلك و جدت عليه بنعمتك و أسبغت عليه آلاءك اللهم أنت غياثي و عمادي
و أنت عصمتي و رجائي ما لي أمل سواك و لا رجاء غيرك اللهم فصل على محمد و آل محمد و جد علي بفضلك و
امن علي بإحسانك و اقل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أهل التقوى و أهل المغفرة و أنت خير لي من
أبي و أُمي و من الخلق أجمعين اللهم إن هذه قصتي إليك لا إلى المخلوقين و مسألي لك إذ كنت خير مسئول و أعز
مأمول اللهم صل على محمد و آل محمد و تعطف علي بإحسانك و من علي بعفوك و عافيتك و حسن ديني بالغنى و
احرز أمانتي بالكفاية و اشغل قلبي بطاعتك و لسانني بذكرك و جوارحي بما يقربني منك اللهم ارزقني قلبا خاشعا و
لسانا ذاكرا و طرفا غاضا و يقينا صحيحا حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تقديم ما أجلت يا رب العالمين و يا
أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و استجب دعائي و ارحم تضرعي و كف عني البلاء و لا تشمت بي
الأعداء و لا حاسدا و لا تسلبني نعمة ألبستها و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا يا رب العالمين و صل على
محمد النبي و آله و سلم تسليما^(٣)

(١) لم نثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٢) في هامش المطبوعة عن نسخة من المصدر: «محروماً» بدل «محزوناً».

(٣) لم نثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

٦-ق: [كتاب العتيق القروي] دعاء يدعى به في المهمات والشدائد بعد صلاة الليل مع رقة تكتب وشرح الحال في ذلك تخلص النية و تزيل عنك الشك في الطوية و تعمل على أن تصلي فريضة العشاء الآخرة ثم تصلي الركعتين و أنت جالس تقرأ في الأولى الفاتحة و سورة الواقعة و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و تدع الكلام و الحديث و لا تشاغل بشيء من^(١) التسبيح و الذكر فإذا دخلت في فراشك تسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم تضطجع على جانبك الأيمن و أنت تذكر الله إلى أن يفتشاك النوم و كلما استيقظت ذكرت الله عز و جل بالتقديس و التعظيم و ما يحضرك من الذكر فإذا كان الثلث الأخير قمت فأسبغت الوضوء و صليت ثمان ركعات متصلات تقرأ في رقة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمسين مرة ثم تصلي اثنتين تقرأ في الأولى الحمد و سبح اسم ربك الأعلى و في الثانية الحمد و قل يا أيها الكافرون فإذا فرغت منها قمت فصليت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد و قل هو الله أحد و تدعو بدعاء الوتر و تطيل القنوت بخشوع و تضرع و استكانة فإذا فرغت من الوتر و سلمت قمت قياما فرفعت يدك اليمنى برقة كتبتها بخطك على ما أشرح لك و كشفت رأسك و اعتمدت باليد اليسرى على ظهرك و تقول يا رب حتى ينقطع النفس منك يا سيدي كذلك يا مولاي كذلك هذا مقام العائد الضارع الذليل الخاشع البائس الفقير المسكين الحقير المستكين المستجير الذي لا يجد لكشف ما به غيرك و لا يرجع فيما قد أحاط به إلى سواك سيدي أنا من قد علمت و في ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلا بتوفيقك و تقصيري عن شكرك إلا بعونك أقر بذنبي في ذلك و أعترف بجرمي و أسأل الصفح عني فصل على محمد و آله و أبلفهم الساعة الساعة الساعة عني أفضل التحية و السلام و أقبلني بهم اللهم على ما كان مني و ارحم ضعف ركني و استجب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تبكي أو تباكي ثم تمسك عن الدعاء و أنت بطرف خاشع و يدك بالرقعة مرفوعة نحو السماء و لتكن في ذلك خاليا وحدك و بحيث لا يراك أحد إن استطعت و كن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أظقت و إن نكلت^(٢) عن ذلك و أعييت و قل صبرك فاسجد و غفر خديك و ارفع سبابتك اليمنى و خذك على الأرض و استجر بربك و استغث به و قل سيدي أوبقتني الذنوب و حيرتني الخطوب و أهدقت به الكرب و انقطع رجائي في كشف ذلك إلا منك و ثقني لمن تتصرف عنك إلهي و سيدي فانظر بعين رافتك إلي و جد بوجودك و إحسانك علي و أجرنني في ليلتي و أقبل قصتي و اقض حاجتي و استجب دعوتي و اكشف حيرتي و أزل الفقر و الفاقة عني و أعذني من شامة الأعداء و درك الشقاء و أعطني سؤلي و مسألتي بوجودك و كرمك يا مولاي إنك قريب مجيب و انو ترك شيء مما أنت عليه بنية مقلع منيب فإن الله عز و جل أكرم مدعو و أقرب مجيب نسخة الرقة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من العبد الذليل الحقير الفقير المذنب الجاني على نفسه المنقطع به السائل المستكين المقر بذنوبه الظالم لنفسه المستجير بربه إلى المولى الكريم العظيم العلي الأعلى رب السماوات و الأرضين مالك الأمور و علام الغيوب من لا ضل له و لا ند له و لا صاحبة و لا ولد له الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أقول بخضوع و خشوع و علمت سوءا و ظلمت نفسي فصل على محمد و آله و اعف عني و اغفر خطائي و اصفع عن زلي و خذ بيدي بوجودك و مجدك ثم أقول يا أكرم الأكرمين يا غاية الطالبين يا مجيب دعوة المضطرين يا منفس عن المكروبين يا أرحم الراحمين إلهي و سيدي أنا عبدك ابن عبدك ابن أمك فلان بن فلان أنشأتني و كنت صغيرا و أغنييتني و كنت فقيرا و رفعتني و كنت حقيرا و جبرتنني و كنت كسيرا و مننت علي بما أنت أهله و أعلم به مني ناشتني و عزتني و جلالك من المحبة تكريما و نعشتني بعد قلة و أسبغت علي النعمة و أوجبت علي المنة و بلفتني فوق الأمانة لتبولوجني فتعرف شكري و مقدار سعبي و طاعتي و إقرارني و إنابتي أخذا بالفضل علي و تأكيدا للحجة فيما لدي فجدت حق نعمتك و نسيت ما عندي من منك و قاذني الجهل و العمى إلى ركوب الزلل و الخطأ حتى وقعت في غواية الردى و تبدلت بالتقصير و العمى و ركبت طريق من حار و طفا و ركبت فعل بي ما كنت أخفتني و برح مني الخفاء و صرت إلى حال البؤس و الضراء بعد إحسانك الكامل و نعمتك المترادفة و سترك الجميل و صيانتك التامة إلهي و سيدي و مولاي فقد تغير بالزلزل حالي و كسف بالي و ظهر اختلالي و شاعت فاقتي و شهر فقري و انقطعت من المخلوقين آمالي و أنت العائد

(١) استظهر محقق المطبوعة أن الصحيح «سوى» بدل «من».

(٢) في هامش المطبوعة عن نسخة من المصدر: «كللت» بدل «نكلت».

على العاصين بالنعم والآخذ على المسيئين بالإحسان والمنن فضلا منك وطولا وجودا ومجدا وولي بإتمام ما ابتدأت في أمري مني ورب ما أسديت من معروفك عندي فقد ظلمت نفسي وفرطت في أمري وقصرت في حقك عندي وأنا عائد منك بك وهارب إليك عنك من الحرمان وسوء القضاء متوسل بك إليك في قبولي والصفح عني وإتمام ما أنعمت به علي وإصلاحه لي وكشف الضر والفقر والفاقة عني والإخلاص والبلوى حتى يجري حالي على أحسن حال وأسبغ نعمة كانت علي في وقت من الأوقات يا رب إن كانت ذنوبي أخلفت وجهي^(١) عندك وغيرت حالي فإني أسألك وأتوجه إليك وأتوسل إليك وأتقرب إليك وأستشفع إليك وأقسم عليك يا من لا مسئول غيره ولا رب سواه بجاه سيدنا محمد رسولك وبجاه أوليائك وخيرتك وأصفيائك وأحبائك من خلقك على أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الصدق الصالح صاحب زمانك والقائم بحجبتك وأمرك وعينك في عبادك من ولد نبيك صلواتك عليهم أجمعين وسلامك ورحمتك وبركاتك خلاصا وأسألك بحقك عليهم وبالحق الذي جعلته لهم عليك وعلى جميع خلقك أن تصلي عليهم أجمعين وتبلغهم سلامي الساعة الساعة وتكشف بهم ضري وتفرج بهم همي وتخرجني بهم عن حيرتي إلى روحك وفرجك وخلاصك وعافيتك وأن تغفر ذنوبي التي أصارتني إلى ما أنا فيه وأن تأخذ بيدي وتغفر عني عفوا ألك به وأنت مني راض وتتم ما ابتدأت به من أمري إحسانا إلي وتكميلا للنعمة عندي وحراسة لي ما أبقيتني وتفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني الساعة الساعة الساعة منك رزقا واسعا واسعا صبا صبا حلالا طيبا من غير كد ولا كدر ولا منة من أحد من خلقك إلا سعة من عطايك السابعة وخزائنك العظيمة في سمانك وأرضك فمن فضلك أسأل فصل على محمد وآله وعجل ذلك علي في يسر منك وعافية ونعمة وسلامة وحמיד عاقبة وسهل لي قضاء ديوني كلها وصلاح شئوني كلها عاجلا عاجلا غير آجل وخذ بناصيتي إلى العمل بطاعتك وطاعة محمد وآله صلواتك عليهم فيما تهبه لي وأحرسه علي وعندي ما أبقيتني وأقبل علي بصباح يكون لي فيه كامل الفلاح والصلاح والنجاح وتعجيل السراح يا من بيده خزائن كل مفتاح فإنك على كل شيء قدير وما تشاء من أمر يكون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والصلاة على رسوله وآله الطاهرين الأخيار الأبرار وعلى جبرائيل وميكائيل وجميع الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم وما شاء الله كان وهو خير الغافرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم تأخذ الرقعة فترمي بها في بحر أو في نهر جار يقضي الله حوائجك ويفرج عنك إن شاء الله عز وجل.^(٢)

٧-ق: إكتاب العتيق الغروي | نسخة رقعة تكتب إلى الله سبحانه عند المهمات روي عن أبي جعفر الأول عليه السلام أنه قال إذا همك أمر يهكم أو عرض لك حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها وصدق القول فيها فهو عالم بالغيوب وخفيات الأمور فكن طاهرا وصم يوم الخميس أصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما أنا ذاكره لك بمداد أو بحبر واطو الورقة واعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة وسم الله عز وجل جلاله وصل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله الأبرار وقل الله لكل شيء وأرم بها في البحر فإن الله جلت عظمته يقضي حاجتك ويكفيك بقدرته تكتب سورة الحمد وآية الكرسي إلى قوله هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَاَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إلى قوله وَقُدَّ الثَّارِ وَقُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكِ إِلَى قَوْلِهِ يَغْيَرُ حِسَابُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى قَوْلِهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَقُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَى قَوْلِهِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ثم تكتب الله أكبر الله أكبر لا إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد رب العالمين وطه ما أترزنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَتَقِنَ إلى قوله لَهُ الْأَنْشَاءُ الْحُسْنَى يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَهْفِي إِذَا ضَاقت علي مذاهبي وعظمت همومي وقل صبري وضعفت حيلتي وكثرت فاقتي وساءت ظنوني وقطعت نفسي وعجزت عن تدبير حالي وتحيرت في أمري خلقتني كيف شئت وكنت عن خلقي غنيا فصل على محمد وآل محمد وفرج همومي واكشف غمومي وأزل عذاب قلبي وغير ما ترى من سوء حالي وآمن خوفي ويسر بما قد تعسر من أمري واجعل لي من أمري مخرجا وارزقني من



حيث لا أحسب إنك تقدر على ذلك يا محيي العظام و هي رميم ثم تكتب من العبد الذليل إلى المولى الجليل الله الذي لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدائم الديموم القديم الأزلي الأبدى بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ فاطرهما و نورهما ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ الأسماء العظام و سلام على آل ياسين في العالمين محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و حجتك يا رب على خلقك اللهم إني أسألك يا رب لأنك أنت إلهي و خالقي و إله الأولين و الآخرين لا إله غيرك و لا معبود سواك أتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت إلا صليت عليهم أجمعين و فعلت بي كذا و كذا و تكتب ذكر حاجتك في الورقة و تصلي على محمد و آل محمد و رحمة الله و بركاته على أهل البيت و علي أصحاب محمد المنتجبين الأخيار الذين لا يغيروا و لا بدلو و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ^(١)

الحبر بالكسر الذي يكتب به و لعل التردد من الراوي.

٨- قيس: [قبس المصباح] سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالري سنة أربعين و أربعمئة يروي عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثني بعض مشايخي القميين قال كربني أمر صقت به ذرعا و لم يسهل في نفسي أن أفشييه لأحد من أهلي و إخواني فتمت و أنا به مغموم فرأيت في النوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس طيب الرائحة خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم فقلت في نفسي إلى متى أكابد همي و غمي و لا أفشييه لأحد من إخواني و هذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك فلعلني أجد لي عنده فرجا فابتدأني و قال ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى و استعن بصاحب الزمان عليه السلام و اتخذ لك مفرعا فإنه نعم المعين و هو عصمة أوليائه المؤمنين ثم أخذ بيده اليمنى و قال زره و سلم عليه و سله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك فقلت له علمني كيف أقول فقد أنساني همي بما أنا فيه كل زيارة و دعاء فتنفس الصعداء و قال لا حول و لا قوة إلا بالله و مسح صدري بيده و قال حسبك الله لا بأس عليك تطهر و صل ركعتين ثم قم و أنت مستقبل القبلة تحت السماء و قل سلام الله الكامل التام الشامل العام و صلواته الدائمة و بركاته القائمة على حجة الله و وليه في أرضه و بلاده و خليفته على خلقه و عبادته و سلالة النبوة و بقية العترة و الصفة صاحب الزمان و مظهر الإيمان و ملعن أحكام القرآن مطهر الأرض و ناشر العدل في الطول و العرض الحجة القائم المهدي و الإمام المنتظر المرضي الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصي ابن الأوصياء المرضيين الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين السلام عليك يا وارث علم النبيين و مستودع حكمة الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان يا ابن أمير المؤمنين و ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاية أشهد أنك الإمام المهدي قولا و فعلا و أنك الذي تملأ الأرض قسطا و عدلا فعجل الله فرجك و سهل الله مخرجك و قرب زمانك و كثر أنصارك و أعوانك و أنجز لك موعدك و هو أصدق القائلين وَ تَرِيدُونَ أَنْ تَنْسُوا عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلُهُمْ أُتْمَةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يا مولاي حاجتي كذا و كذا فاشفع لي في نجاحها و تدعو بما أجببت قال فانتبهت و أنا موقن بالروح و الفرج و كان علي بقية من ليلى واسعة فبادرت و كتبت ما علمنيه خوفا أن أنساه ثم تطهرت و برزت تحت السماء و صليت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عين لي إنا فتحنا لك فتحا مبينا و في الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر الله و الفتح فلما سلمت قمت و أنا مستقبل القبلة و زرت ثم دعوت حاجتي و استغثت بمولاي صاحب الزمان ثم سجدت سجدة الشكر و أطلت فيها الدعاء حتى خفت فوات صلاة الليل ثم قمت و صليت وردي و عثبت بعد صلاة الفجر و جلست في محرابي أدعو فلا و الله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج ما كنت فيه و لم يعد إلى مثل ذلك بقية عمري و لم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الذي أهمني إلى يوم هذا و المنة لله و له الحمد كثيرا^(٢)

لذ: [بلد الأمين] استغاثت إلى المهدي عليه السلام و هي بعد الغسل و صلاة ركعتين تحت السماء تقرأ في الأولى بالحمد و الفتح و في الثانية بالحمد و النصر فإذا سلمت فقم و قل سلام الله الكامل إلى آخر الزيارة^(٣)

وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا^(١) رضي الله عنهم ما هذا لفظه هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام وقال ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة وهو اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا أبا القاسم يا رسول الله يا إمام الرحمة يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين يا علي بن أبي طالب يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا فاطمة الزهراء يا بنت محمد يا قرعة عين الرسول يا سيدتنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا محمد يا حسن بن علي أيها المجتبي يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا عبد الله يا حسين بن علي أيها الشهيد يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا علي بن الحسين يا زين العابدين يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا جعفر يا محمد بن علي أيها الباقر يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا عبد الله يا جعفر بن محمد أيها الصادق يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا موسى بن جعفر أيها الكاظم يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا علي بن محمد أيها الهادي الباقر يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا جعفر يا محمد بن علي أيها الجواد يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا وصي الحسن والخلف الحجة أيها القائم المنتظر يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجعنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله ثم يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

٩-ق: [كتاب العتيق الغروي] روي مثله إلا أنه روي في الكل بصيغة المتكلم وحده وزاد في آخره يا سادتي و موالي إني توجهت بكم أمتي وعدتي ليوم فقري وحاجتي إلى الله وتوسلت بكم إلى الله واستشفعت بكم إلى الله فاشفعوا لي عند الله واستقذوني من ذنوبي عند الله فإنكم وسيأتي إلى الله وبحبكم وبقرىكم أرجو نجاتا من الله فكونوا عند الله رجائي يا سادتي يا أولياء الله صلى الله عليهم أجمعين ولعن الله أعداء الله ظالمهم من الأولين والآخرين آمين رب العالمين^(٢).

١٠-ق: [كتاب العتيق الغروي] أبو القاسم عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب النصيب قال وجدت بخط أبي علي محمد بن أحمد بن الجنيد رحمه الله على ظهر جزء من كتبه بعد وفاته حدثني أبو الوفاء الشيرازي قال كنت محبوسا في حبس أبي إلياس^(٣) بكرمان على حال ضيقه فأكثر الشكوى إلى الله عز وجل والاستغاثة بموالينا قال

(١) لم نعر هذا التأليف. (٢) لم نعر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٣) مرفج ن ٩٤ ص ٣٥ من المطبوعة بعنوان «أبي إلياس» وهو الصحيح راجع تعليقتنا هناك.

و نمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله ﷺ فقال لي لا تستشفع بي و بولدي هذين يعني الحسن و الحسين صلوات الله عليهما لأمر الدنيا و هذا أبو حسن ينتقم لك من أعدائي قال قلت يا رسول الله و كيف ينتقم لي من أعدائي و قد لبب بحيل في عنقه فلم ينتصر و غضب حقه فلم يقتدر قال فنظر إلي رسول الله ﷺ متعجبا و قال ذاك لعهد عهدهت إليه و قد وفي به و أما الحسن فلكذا و أما الحسين فلكذا و لم يزل ﷺ يسمي واحدا واحدا من الأئمة صلوات الله عليهم و يذكر ما يستشفي به له مما غاب عن أبي القاسم في الوقت و هو مسطور في الرواية إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال و أما صاحب الزمان فإذا بلغ السكين منك هكذا و أمأ يده إلى حلقة قل يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني قال فصحت في نومي يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني فانتبهت و الموكلون يأخذون قيودي تمام رواية أبي القاسم الدارمي مما وجده بخط ابن الجيند و أما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين و معرة الشياطين و أمأ محمد بن علي و جعفر بن محمد فللآخرة و ما تبتغيه من طاعة الله و رضوانه و أمأ أبو إبراهيم موسى فالتمس به العافية من الله عز و جل و أمأ أبو الحسن الرضا فاطلب به السلامة في الأسفار و في البراري و البحار و أمأ أبو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز و جل و أمأ علي بن محمد فللنوافل و بر الإخوان و ما تبتغيه من طاعة الله عز و جل و أمأ الحسن فللآخرة و أمأ صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به و تمام الحديث قد تقدم^(١) في الرواية.

الدعاء المضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة ﷺ لما جعل له.

اللهم صل على محمد و أهل بيته و أسألك اللهم بحق محمد و ابنته و ابنها الحسن و الحسين ﷺ إلا أعنتني بهم على طاعتك و رضوانك و بلغتنني بهم أفضل ما بلغته أحدا من أوليائهم في ذلك و أسألك بحق وليك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا انتقمك لي به ممن ظلمني و كفتيتي به مؤنة من يريدني بظلم أبدا ما أبقيتني و أسألك بحق وليك علي بن الحسين ﷺ إلا كفتيتي به و نجيتني من جور السلاطين و نفث الشياطين و أسألك اللهم بحق وليك محمد بن علي و جعفر بن محمد ﷺ إلا أعنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك و أسألك اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم بغيظك ﷺ إلا عافيتني به مما أخافه و أضره على بصري و جميع سائر جسدي و جوارح بدني ما ظهر منها و ما بطن من جميع الأسقام و الأمراض و الأعلال و الأوجاع بقدرتك يا أرحم الراحمين و أسألك اللهم بحق وليك علي بن موسى الرضا ﷺ إلا أنجيتني به و سلمتني مما أخافه و أضره في جميع أسفاري في البراري و القفار و الأودية و الغياض و البحار و أسألك اللهم بحق وليك أبي جعفر الجواد ﷺ إلا جدت علي به من فضلك و تفضلت علي به من وسعك ما أستغني به عما في أيدي خلقك و خاصة يا رب لثامهم و بارك لي فيه و فيما لك عندي من نعمك و فضلك و رزقك إلهي انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك يا ذا الجلال و الإكرام أسألك بحق من حقه عليك واجب أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تبسط علي ما حظرته من رزقك و أن تسهل ذلك و تيسره في خير منك و عافية و أنا في خفض عيش و دعة يا أرحم الراحمين و أسألك اللهم بحق وليك علي بن محمد ﷺ إلا أعنتني به على قضاء نوافلي و بر إخواني و كمال طاعتك و أسألك اللهم بحق وليك الحسن بن علي الهادي الأمين الكريم الناصح الثقة العالم إلا أعنتني به على أمر آخرتي و أسألك اللهم بحق وليك و حجتك على عبادك و بقتيك في أرضك المنتقم لك من أعدائك و أعداء رسولك ببقية آبائه الطاهرين و وارث أسلافه الصالحين صاحب الزمان صلى الله عليه و على آبائه الكرام المتقدمين الأخيار إلا تداركتني به و نجيتني من كل كرب و هم و حفظت على قديم إحسانك إلي و حديثه و أدرت علي جميل عوائذك عندي يا رب أعني به و تنجي من المخافة و من كل شدة و عظيمة و هول و نازلة و غم و دين و مرض و سقم و آفة و ظلم و جور و فتنة في ديني و دنيائي و آخرتي بمنك و رأفتك و رحمتك و كرمك و تفضلك و تعطفك يا كافي موسى ﷺ فرعون و يا كافي محمد صلوات الله عليه و آله ما أهمة و يا كافي علي ﷺ ما أهمة يوم صفين و يا كافي علي بن الحسين ﷺ يوم الحرة و يا كافي جعفر بن محمد أبا الدوائق صل على محمد و آله و اكنني ما أهمني في دار الدنيا و كل هول دون الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين يا قاضي الحوائج يا وهاب الرغائب يا معطي الجزيل يا فكاك العناة اللهم إنك تعلم أنني أعلم أنك قادر على قضاء

حوائجي فصل على محمد وآله و عجل يا رب فرج وليك و ابن بنت نبيك و اقض يا الله حوائج أهل بيت محمد و اقض لي يا رب بمحمد و أهل بيته حوائج الدنيا والآخرة صغيرها و كبيرها في يسر منك و عافية و تم نعمتك علي و هنتني بهم كرامتك و ألبسني بهم عافيتك و تفضل علي بعفوك و كن لي بحق محمد و أهل بيته في جميع أموري وليا و حافظا و ناصرا و كالئا و راعيا و ساترا و رازقا ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن لا يعجز الله شيء طلبه في الأرض و لا في السماء هو كائن هو كائن إن شاء الله.^(١)

رويته سالفًا في أبواب أدعية الحوائج في كتاب الدعاء من كتاب قبس المصباح^(٢) بتغيير في المتن و السند.
١١-لد: [بلد الأمين] قصة مروية عن أبي الحسن العسكري عليه السلام يكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ الملك الديان الرؤوف العنان الأحد الصمد من عبده الذليل البائس المستكين فلان بن فلان اللهم أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الإكرام و صلوات الله على محمد و آلِهِ و بركاته و سلامه أما بعد فإن من يحضرنا من أهل الأموال و الجاه قد استعدوا من أموالهم و تقدموا بسعة جاههم في مصالحهم و لم شئونهم و تأخر المستضعفون المقلون من تنجز حوائجهم لأبواب الملوك و مطالبهم فيا من بيده نواصي العباد أجمعين و يا مقرا بولايتك للمؤمنين و مذل العتاة الجبارين أنت ثقتي و رجائي و إليك مهربي و ملجئي و عليك توكلي و بك اعتصامي و عيادي فآلن يا رب صعبه و سخر لي قلبه و رد عني نافره و اكفني ما تعبه^(٣) فإن مقادير الأمور بيدك و أنت الفعال لما تشاء لك الحمد و إليك يصعد الحمد لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و صلى الله على محمد و آلِهِ الطيبين و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

فإنه روي أن بعض موالى العسكري عليه السلام علمه ما هو فيه من البلاء و كان في حبس المتوكل و كان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبة فاستعد له أهل الثروة بالتحف و لم يكن عند الرجل شيء فأمره الهادي عليه السلام بكتابة هذه القصة فكتبها ليلا في ثلاث رقاع و أخفاها في ثلاثة أماكن فما كان إلا عند انبساط الشمس حتى فرج الله عز و جل عنه بمنه و لطفه.^(٤)

١٢-قبس: [قبس المصباح] روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت لك حاجة إلى الله و ضقت بها ذرعا فصل ركعتين فإذا سلمت كبر الله ثلاثا و سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم اسجد و قل مائة مرة يا مولاتي فاطمة أغنييني ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرة و عشر مرات و اذكر حاجتك فإن الله يقضيها.

١٣-لد: [بلد الأمين] تصلي ركعتين فإذا سلمت فكبر الله ثلاثا و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و اسجد و قل مائة مرة يا مولاتي يا فاطمة أغنييني ثم ضع خدك الأيمن و قل كذلك ثم عد إلى السجود و قل كذلك ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل كذلك ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرة و عشر مرات و اذكر حاجتك تقضى.^(٥)

الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام و غيرهم

باب ١١

١-كا: [الكافي] يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن الأشعث عن علي بن إبراهيم الحضرمي عن أبيه قال رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد و هو قاعد فيما بين القبر و المنبر فقلت له يا ابن رسول الله إني إذا خرجت إلى مكة ربما قال لي الرجل طف عني أسبوعا

(١) لم نثر على كتاب العتيق الفروي هذا.

(٢) في هامش المطبوعة عن نسخة من المصدر: «برائقه».

(٣) لم نثر عليه في المظان من البلد الأمين هذا و من المحتمل وقوع التصحيف في الرمز.

(٤) البلد الأمين ص ١٥٩.

(٥) لم نثر على كتاب قبس المصباح هذا.

صل ركعتين فرمبا شغلت عن ذلك فإذا رجعت لم أدر ما أقول له قال إذا أتيت مكة فقضيت نسكك فطف أسبوعا و صل ركعتين و قل اللهم إن هذا الطواف و هاتين الركعتين عن أبي و أمي و عن زوجتي و عن ولدي و عن حماتي و عن جميع أهل بلدي حرهم و عيدهم و أبيضهم و أسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل إني قد طفت عنك و صليت عنك ركعتين إلا كنت صادقا فإذا أتيت قبر النبي فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي ﷺ ثم قل السلام عليك يا نبي الله من أبي و أمي و زوجتي و ولدي و حماتي و من جميع أهل بلدي حرهم و عيدهم أبيضهم و أسودهم فلا تشاء أن تقول للرجل إني قد أقرأت رسول الله ﷺ عنك السلام إلا كنت صادقا. (١)

٢- يب: [تهذيب الأحكام] من خرج زائرا عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من عمل الزيارة اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو شعث أو لغوب فأجر فلان بن فلان فيه و أجرني في قضائي عنه فإذا سلم على الإمام فليقل في آخر التسليم السلام عليك يا مولاي عن فلان بن فلان أتيتك زائرا عنه فاشفع له عند ربك ثم يدعوه له بما أحب إن شاء الله. (٢)

٣- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن الحسن عن عبد الله عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي قال قلت له يعني أبا الحسن العسكري ﷺ إني زرت أباك و جعلت ذلك لك فقال لك (٣) من الله أجر و ثواب عظيم و منا المحمدة. (٤)

٤- يب: [تهذيب الأحكام] يقول الزائر إذا ناب عن غيره اللهم إن فلان بن فلان أوفدني إلى مواليه و موالي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب و فرارا من سوء الحساب اللهم إنه يتوجه إليك بأوليائك الدالين عليك في غفرانك ذنوبه و حط سيئاته و يتوسل إليك بهم عند مشهد إمامه صلوات الله عليه اللهم تقبل منه و اقبل شفاعة أوليائه صلوات الله عليهم فيه اللهم جازه على حسن نيته و صحيح عقيدته و صحة موالاته أحسن ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين و آدم له ما خولته و استعمله صالحا فيما آتيت و لا تجعلني آخر و افد له يوفده اللهم أعق ربقة من النار و أوسع عليه من رزقك الحلال الطيب و اجعله من رقاء محمد و آل محمد و بارك له في ولده و ماله و أهله و ما ملكت يمينه اللهم صل على محمد و آل محمد و حل بينه و بين معاصيك حتى لا يعصيك و أغنه على طاعتك و طاعة أوليائك حتى لا تنفقه حيث أمرته و لا تراه حيث نهيتهم اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر له و ارحمه و اغفر عنه و عن جميع المؤمنين و المؤمنات اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذه من هول المظلم و من فزع يوم القيامة و سوء المنقلب و من ظلمة القبر و وحشته و من مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل جائزته في موقعي هذا غفرانك و تحفته في مقامي هذا عند إمامي صلى الله عليه أن تقبل عشرته و تقبل معذرتي و تتجاوز عن خطيئتي و تجعل التقوى زاده و ما عندك خيرا له في معاده و تحشره في زمرة محمد و آل محمد ﷺ و تغفر له و لوالديه فإنك خير مرغوب إليه و أكرم مسئول اعتمد العباد عليه اللهم و لكل موفد جائزة و لكل زائر كرامة فأجعل جائزته في موقعي هذا غفرانك و الجنة له (٥) و لجميع المؤمنين و المؤمنات اللهم و أنا عبدك الخاطيء المذنب المقر بذنوبه فأسألك يا الله بحق محمد و آل محمد أن لا تحرمني بعد ذلك الأجر و الثواب من فضل عطائك و كرم تفضلك ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبلا القبلية عند المشهد و تقول يا مولاي يا إمامي عبدك فلان بن فلان أوفدني زائرا لمشهدك يتقرب إلى الله عز و جل بذلك و إلى رسوله و إليك يرجو بذلك فكأن ربقة من النار من العقوبة فاغفر له و لجميع المؤمنين و المؤمنات يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تستجيب لي فيه و في جميع إخواني و أخواتي و ولدي و أهلي بحدودك و كرمك يا أرحم الراحمين. (٦)

٥- أقول: قال مؤلف المزار الكبير روى أصحابنا جميعا أن أبا عبد الله أرسل إلى بعض الشيعة فقال خذ هذه الدراهم فحج عن ابني إسماعيل يكن لك تسعة أسهم من الثواب و لإسماعيل سهم واحد و قد أنفذ أبو الحسن

(١) الكافي ج ٤ ص ٣١٦ الحديث ٨ و التهذيب ج ٦ ص ١٠٩، الحديث ١٩٣.
(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٠٥ ذيل الحديث ١٨٤.
(٣) في المصدر «لكم» بدل «لك».
(٤) التهذيب ج ٦ ص ١١٠، الحديث ٢٩٩.
(٥) في المصدر إضافة «ولي».
(٦) التهذيب ج ٤ ص ١١٦، الباب ٥٣.

العسكري زائرا عنه إلى مشهد أبي عبد الله عليه السلام فقال إن لله مواطن يحب أن يدعى فيها فيجيب وإن حائر الحسين عليه السلام من تلك المواطن. (١)

٢٥٨
١١٢

فإذا خرجت زائرا عن أخ لك أو حاجا بأجرة فصل ركعتين بالموضع الذي تقصده فإذا فرغت منهما فسيح ثم قل اللهم إن فلانا أو فنادي إليك علمه بحسن ثوابك معتقدا أنك تسمع وتجب وتعاقب وتتيب اللهم فاجعل خطواتي عنه كفارة لما سلف من ذنوبه و صلواتي (٢) عنه شاهدة له بصدق الإيمان مثبتة له في ديوان الغفران اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو سغب أو لغوب فأجر فلان بن فلان فيه وأجرني عليه وكذلك تقول عند النبي صلى الله عليه وآله وعند الأئمة عليهم السلام ثم تقول عقيب الكلام السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان فأني أتيتك زائرا عنه فاشفع لي وله عند ربك اللهم أوصل عليه من رحمتك ما يستغني به عن رحمة من سواك وإن كان ميتا قال بعد ذلك اللهم جاف الأرض عن جنبه واجعل رحمتك وأصله إليه واجعل ما أفعله من المناسك شاهدا له برحمتك يا أرحم الراحمين وإذا زرت عن أخيك أو أمك أو أهلك فسلم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم ثم قل اللهم كن لفلان بن فلان عوناً ومعيناً و ناصرًا وكالئاً و راعياً حيث كان بمحمد وآله الطاهرين ثم صل ركعتين فإذا سلمت منهما فاسجد و قل في سجودك اللهم لك صليت و لك ركعت و لك سجدت لأنه لا تنبغي الصلاة إلا لك اللهم قد جعلت ثواب صلاتي و سلامي و زيارتي هدية مني إلى فلان بن فلان فتقبل ذلك له مني و أجرني عليه خير الجزاء برحمتك و أفضل ما يقال اللهم إن فلان بن فلان أو فنادي إلى مولاه و مولاي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب و ساق الدعاء إلى آخر ما ذكره الشيخ رحمهما الله. (٣)

٦- ثم قال و روي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام أنه سئل عن الرجل يصلي ركعتين أو يصوم يوما أو يحج أو يعتصر أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة و يجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدين أو يكون له على ذلك ثواب فقال إن ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء. (٤)

٢٥٩
١١٢

٧- صيا: [مصباح الزائر] صفة من ينوب عن غيره إذا عزم على ذلك من منزلك و كنت مستأجرا للنيابة فقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك أن ينبع الدين بالدنيا أو نستبدل الظلمة بالضيأ أو نختار الأعداء على الأولياء اللهم فاجعلنا مع محمد و آل محمد في الدنيا و الآخرة و اجمع الدنيا و الآخرة لنا برحمتك فقد علمت قلة صبرنا على الفقر و تغتسل في منزلك و تصلي ركعتين فإنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما استخلف عبد على أهله خلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد سفرا و يقول اللهم إني أريد زيارة ولي الله عن فلان بن فلان و يذكره باسمه و نسبه و أنت تعلم يا رب إن الفقر و الفاقة حملني على أن أزور عنه غير بائع منه ديني و لا مؤثر حاله على طاعتي لك و لو لا أنك بفضل رحمتك أذنت أن أزور عنه لما زرت عن سواي و لصبرت على الفقر و الفاقة و المسكنة اللهم فتقبل ذلك منه و حقق ظنه و أجرني في زيارتي عنه و لا تخيب رجاءه في و حقق أمله فإنه إنما وجهني في هذا الوجه طلبا لمرضاك و تقربا إليك اللهم فأعطه سؤله و بلغني ما توجهت له و أستودعك اليوم نفسي و ديني و خواتيم عملي و ولدي و والدي الشاهد منا و الغائب و جميع أهلي حزائتي و ما ملكتيه اللهم احفظنا و احفظ علينا و اجعلني و إياهم في ودائعك التي لا تضع و اصرف عني و عن رفقائي في طريقي كل محذور حتى تردني إلى وطني ظافرا بما أتوقعه في هذا القصد من قبولك زيارتي عن فلان بن فلان و إعطائك إياه ثم تختار من الأدعية ما أحببت فإذا سلمك الله و بلغت موضع الأخذ في الزيارة و أردت الاغتسال لها فقل عند الغسل اللهم إني اغتسلت هذا الغسل عن فلان بن فلان فاجعله له نورا و طهورا و حرزا و شفاء عن كل داء و سقم و من كل آفة و عاهة و من شر ما يخاف و يحذر و طهر قلبه و جوارحه و عظامه و لحمه و دمه و شعره و بشره و مخه و ما أقلت الأرض منه و اجعله له شاهدا يوم فقره إليه و حاجته و أجرني على ذلك و طهرني من الذنوب يا أرحم الراحمين ثم البس أظهر ثيابك و يستحب أن يكون الثياب لمن تزور عنه و امش بسكينة و تأنية و أكثر من التهليل و التحميد فإذا دنوت من باب المشهد فقل اللهم هذا باب يشرع إلى قبر فيه باب من أبوابك اللهم فكما فتحت على فلان و رزقته إنفاذاً إليه فلا

٢٦٠
١١٢

تفلحن أبواب توبتك عنه و اعصمه من الذنوب اللهم و إن لك في كل يوم إلى زوار هذا المكان لحظات تنيلهم فيها رحمتك فيحكك على نفسك و بحق أوليائك عليك صل على محمد و آل محمد و اجعل فلان بن فلان كالشاهد لهذا المكان في نيل بركاتك و رحمتك ثم ادخل المشهد و قل الحمد لله الذي جعلني من عمار مساجده اللهم صل على محمد و آل محمد و اختم عمل فلان بن فلان بأحسنه و لا تزغ قلبه بعد إذ هديته و هب له من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ثم ادع لنفسك بما أحببت ثم مل إلى القبلة و سبح تسبيح الزهراء عليها السلام و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن عليا عليه السلام عبد الله و أخو رسوله اللهم صل على محمد و آل محمد ثم ادخل و وقف عند الرأس و قل اللهم إني أشهد و أشهد ملائكتك أنني أسلم على أهل بيت النبوة عن فلان بن فلان فإنه وجهني إلى هذا الموضع الشريف عن غير استكبار منه لقصدته و التسليم عليه و تقليب وجهه على هذه التربة إلا أن أشغالا صدته و عوائق منعتة فوجهني لأسلم عليه و على جميع الأئمة المرضيين اللهم أنت عالم أن فلان بن فلان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن عليا أمير المؤمنين و الأئمة من ولده أئمته و سادته يتولاهم و يتبرأ من أعدائهم و قل اللهم إني أسلم عن فلان بن فلان على وليك فبلغه عنه السلام يا ولي الله إني أسلم عليك السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا إمام المؤمنين و وارث علم النبيين آدم و من دونه من الأنبياء و الأوصياء و المؤمنين ثم تنكب على القبر و تقول أتيك بأبي أنت و أمي زائرا و أفدا إليك عن فلان بن فلان متوجها بك إلى الله فاشفع له عند الله فقد قصدك هاربا من ذنوبه راجيا الخلاص من عقوبة ربه تعالى يا ولي الله كن لفلان بن فلان شافعا و اقض حاجته في دينه و عقباه ثم ترفع رأسك و تصلي عند الرأس ركعتين و تقول اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و بحق الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف الصالح سمي نبيك احفظ فلان بن فلان من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و اصرف الأسواء عنه و أعطه أمنيته و خاصة الحاجة التي يريد قضاءها منك في زيارتي هذه قبر وليك يا أرحم الراحمين فإذا أردت الوداع فاغتسل و زر بزيارته ثم قل اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد هذا الإمام صلواتك عليه أن فلان بن فلان اتتمنتني و سألتني أن أزور عنه قبر مولاه و مولاي و أدعوه له عند قبره فأشهدك أنني أديت الأمانة و بذلت المجهود و زرت عند قبر وليك و لم أشرك في زيارتي عنه أحدا من خلقك فاقبل ذلك منه و احشره في زمرة محمد و آل محمد و أورده حوضهم و اجعله فاقبل ذلك منه و احشره في زمرة محمد و آل محمد و أورده حوضهم و اجعله من حزبهم و مكته في دولتهم و أفلح حجته و أنجح طلبته اللهم صل على محمد و آل محمد و بلغ أرواحهم و أجسادهم عن فلان بن فلان السلام في هذه الساعة و أجرني في زيارتي عنه يا أرحم الراحمين و تقول اللهم إن فلان بن فلان أوفدني إلى مولاه و مولاي لأزور عنه رجاء لجزيل الثواب و فரா من سوء الحساب. (١)

و ساق الدعاء إلى آخر ما أخرجهنا من التهذيب سواء.

ثم قال السيد رحمه الله و غيره إذا أردت أن تزور عن أخيك أو أهلك أو ذي سبب أو نسب أو غيرهم تطوعا فسلم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به فإذا فرغت فصل ركعتين فإذا سلمت منهما فقل اللهم لك صليت و لك ركعت و لك سجدة لأنه لا ينبغي الصلاة إلا لك اللهم و قد جعلت ثواب زيارتي و صلاتي هاتين الركعتين هدية مني إلى مولاي فلان بن فلان عليه السلام عن فلان بن فلان فتقبل ذلك مني و أجرني عليه إنك على كل شيء قدير. (٢)

و إن أردت أن تزور عن جميع إخوانك المؤمنين و عن جميع من يوصيك بالزيارة عنه و الدعاء له تطوعا فزر الإمام الذي تكون عنده و اقصد بها النيابة و صل ركعتين ثم قل اللهم إني زرت هذه الزيارة و صليت هذه الصلاة و هاتين الركعتين و جعلت ثوابهما هدية مني إلى مولاي فلان بن فلان عن جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات و عن جميع من أوصاني بالزيارة و الدعاء له اللهم تقبل ذلك مني و منهم برحمتك يا أرحم الراحمين فإنك إذا قلت لأحدهم

إني قد صليت و زرت و سلمت على الإمام عنك كنت صادقا في قولك و إن كنت نائبا عن غيرك فقل بعد الزيارة و الصلاة و الدعاء اللهم ما أصابني من تعب أو نصب أو سغب أو لغوب فأجر فلان بن فلان عنه و أجرني في نيابتي عنه السلام عليك يا مولاي عن فلان بن فلان أتيتك زائرا عنه فاشفع لي عند ربك و تدعو له و لجميع المؤمنين و كذلك تفعل في الوداع.^(١)

٨-ق: [كتاب العتيق الغروي] إذا لم يكن خروجك لقبورهم زائرا لنفسك بل مستأجرا عن أخ من إخوانك فقل اللهم صل على محمد و آل محمد الطاهرين و اجعل ثواب و أجر جميع ما نالني و ينالني في سفري هذا في بدني و مرجعي من تعب و نصب و وصب و مصيبة في مال و نفقة و كل غم و هم و كد و غير ذلك مما يكسب الثواب و يوجب الحسنات و يحط الأوزار و السيئات و الخطايا إلى أن بلغت هذا المشهد الذي شرفته و عظمت حرمة لفلان بن فلان الذي أوفدني له و عنه و بماله و نفقته إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ و عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين.^(٢)

باب ١٢ تزوير الميت و تقريبه إلى المشاهد المقدسة

١-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن بكر بن صالح و العدة عن ابن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر^(٣) يقول لما حضر الحسن بن علي^(٤) الوفاة قال للحسين^(٥) يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها إذا أنا مت فهيتني و وجهني إلى رسول الله^(٦) لأحدث به عهدا ثم اصرفني إلى أمي^(٧) ثم ردني فادفني بالبقيع.^(٨)

٢-كا: [الكافي] محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد مثله.^(٩)
قد مضى مثله بأسانيد في باب شهادته^(١٠) و يمكن أن يستدل به على استحباب تقريب الموتى إلى المشاهد المشرفة و الضرائح المقدسة كما هو المتعارف لعموم الناس.

(١) لم نثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٠٢ ضمن الحديث ٣.

(٣) مصباح الزائر ص ٤٠٠ مع اختلاف.

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٠٠ ضمن الحديث ١ من الباب ٦٧.

(٥) راجع ج ٤٤ ص ١٥٤ من المطبوعة.



أبواب زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام وأصحابهم وخواصهم و سائر المؤمنين و ذكر سائر الاماكن الشريف.

باب ١ زيارة فاطمة بنت موسى (ع) بقم

١- ثو: [ثواب الأعمال] ن: [عيون أخبار الرضا] [أبي و ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال عليه السلام من زارها فله الجنة. (١)

٢- مل: [كامل الزيارات] علي بن بابويه عن علي عن أبيه مثله. (٢)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و أخيه و الجماعة عن أحمد بن إدريس و غيره عن العمري عن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام قال من زار قبر عمتي بقم فله الجنة. (٣)

٤- أقول: رأيت في بعض كتب الزيارات (٤) حدث علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال يا سعد عندكم لنا قبر قلت جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليها السلام قال نعم من زارها عارفا بحقها فله الجنة فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة و كبر أربعاً و ثلاثين تكبيرة و سبح ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة و احمده ثلاثاً و ثلاثين تحميدة ثم قل السلام على آدم صفة الله السلام على نوح نبي الله السلام على إبراهيم خليل الله السلام على موسى كليم الله السلام على عيسى روح الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله السلام عليك يا فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليكما يا سبطي نبي الرحمة و سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا علي بن الحسين سيد العابدين و قره عين الناظرين السلام عليك يا محمد بن علي باقر العلم بعد النبي السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق البار الأمين السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الظهر السلام عليك يا علي بن موسى الرضا المرتضى السلام عليك يا محمد بن علي التقي السلام عليك يا علي بن محمد التقي الناصح الأمين السلام عليك يا حسن بن علي السلام على الوصي من بعده اللهم صل على نورك و سراجك و ولي وليك و وصي وصيك و حجتك على خلقك السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت فاطمة و خديجة السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين السلام عليك يا بنت الحسن و الحسين السلام عليك يا بنت ولي الله السلام عليك يا أخت ولي الله السلام عليك يا عمة ولي الله السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر و رحمة الله و بركاته السلام عليك عرف الله بيننا و بينكم في الجنة و حشرنا في زمركم و أوردنا حوض نبيكم و سقانا

(٢) كامل الزيارات ص ٣٢٤.

(٤) لم نثر على هذا الكتاب.

(١) ثواب الأعمال ص ١٢٤ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦٧.

(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٤.

بكأس جدكم من يد علي بن أبي طالب صلوات الله عليكم أسأل الله أن يرينا فيكم السرور والفرج وأن يجمعنا وإياكم في زمرة جدكم محمد ﷺ وأن لا يسلبنا معرفتكم إنه ولي قدير أتقرب إلى الله بحبكم والبراءة من أعدائكم والتسليم إلى الله راضيا به غير منكر ولا مستكبر وعلى يقين ما أتى به محمد وبه راض نطلب بذلك وجهك يا سيدي اللهم ورضاك والدار الآخرة يا فاطمة اشفعي لي في الجنة فإن لك عند الله شأنًا من الشأن اللهم إني أسألك أن تختل لي بالسعادة فلا تسلب مني ما أنا فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم استجب لنا وتقبله بكرمك وعزتك وبرحمتك وعافيتك وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليما يا أرحم الراحمين.

٥- تاريخ قم: للحسين بن محمد القمي^(١) بإسناده عن الصادق عليه السلام قال إن لله حرما وهو مكة ولرسوله حرما وهو المدينة ولأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة ولنا حرما وهو قم وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى أمه.^(٢)
٦- بسند آخر عنه عليه السلام أن زيارتها تعدل الجنة.^(٣)

باب ٢ فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه

١- ثواب الأعمال | علي بن أحمد عن حمزة بن القاسم عن محمد العطار عن رجل عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال دخلت عليه فقال أين كنت فقلت زرت الحسين عليه السلام قال أما لو أنك زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي صلوات الله عليهما.^(٤)
٢- مل: [كامل الزيارات] علي بن بابويه عن محمد العطار عن بعض أهل الري عن أبي الحسن العسكري عليه السلام مثله.^(٥)

٣- جش: [الفهرست للنجاشي] الحسين بن عبد الله^(٦) عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين السعد آبادي عن البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سك الموالي وكان يعبد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم ليله وكان يخرج مستترا يزور القبر المقابل قبره وبينهما الطريق ويقول هو رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام حتى عرفه أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله ﷺ قال له إن رجلا من ولدي يحمل من سكة^(٧) الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باب عبد الجبار^(٨) بن عبد الوهاب وأشار إلى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري شجرة الرجل ومكانها من صاحبها فقال له لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها فأخبره بالزوايا فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا وأنه قد جعل مواضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فإذا فيها: أأه القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٩)

(١) هو للحسن بن محمد بن الحسن الشيباني القمي. راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٧٧.

(٢) لم نثر على تاريخ قم هذا وتجده في ترجمته بالفارسية ص ٢١٥.

(٣) ترجمة تاريخ قم ص ٢١٥.

(٤) كامل الزيارات ص ٣٢٤.

(٥) في المطبوعة: «عبد الله»، وما أثبتناه من المصدر. وهو الصحيح. لأن الحسين بن عبد الله الغضائري هذا من مشايخ النجاشي بشأنه راجع كتابنا مشيخة النجاشي ص ١٣٦.

(٦) في المطبوعة «سك» وما أثبتناه من المصدر.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٤٧ الرقم ٦٥٣.

(٨) في المصدر «باغ عبد الجبار».

فضل بيت المقدس

باب ٣

- ٢٧٠
١١٢
- الآيات أسرى: شُيْحَانُ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَيْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ. (١)
- ١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخى دعلبل عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة. (٢)
- ٢- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال صلاة في بيت المقدس ألف صلاة و صلاة في المسجد الأعظم مائة ألف (٣) صلاة و صلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة و صلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة و صلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة. (٤)
- سن: [المحاسن] عن النوفلي مثله. (٥)

بيان: في بعض النسخ في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة فالمراد المسجد الحرام وفي بعضها مائة صلاة فالمراد جامع البلد والأخير أظهر.

- ٢٧١
١١٢
- ٣- شي: [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي يا جابر ما أعظم فريضة أهل الشام على الله يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتخذها مصلى يا جابر إن الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبهة تعالى عن صفة الواصفين وجل عن أوهام المتوهمين واحتجب عن عين الناظرين لا يزول مع الزائنين ولا يفل مع الأفلين لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (٦)
- الظاهر أن المراد بالبعد النبي ﷺ حيث وضع قدمه الشريف عليه ليلة المعراج وخرج منه كما هو المشهور ويحتمل غيره من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وعلى أي حال يدل على استحباب الصلاة عليه.

آداب زيارة أولاد الأئمة

باب ٤

- ٢٧٢
١١٢
- ١- قال السيد علي بن طائوس قدس الله روحه ذكر زيارة قبور أولاد الأئمة صلوات الله عليهم وسلامه إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم أو العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام أو علي بن الحسين عليهما السلام المقتول بالطف ومن جرى في الحكم مجراهم تنف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم فقل السلام عليك أيها السيد الزكي الظاهر الولي والداعي الحفي أشهد أنك قلت حقاً ونطقت حقاً وصدقا ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسرا فاز متبعك (٧) ونجا مصدك وخاب وخسر مكذبك والمتخلف عنك اشهد لي بهذه الشهادة لا يكون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك واتباعك والسلام عليك يا سيدي وابن سيدي أنت باب الله المؤتى منه والمأخوذ عنه أتيتك زائراً وحاجاتي لك مستودعا وها أنا ذا أستودعك ديني وأمانتي وخواتيم عملي وجوامع أمني إلى منتهى أجلي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

(٢) أمالي الطوسي ص ٣٦٩ المجلس ١٣ الحديث ٧٨٨.

(٤) ثواب الأعمال ص ٥١.

(٥) المحاسن ج ١ ص ١٢٧ الحديث ١٥٢ و ص ١٣٥ الحديث ١٥٣ و ١٥٤.

(٧) في المصدر «فار سمعك» بدل «فاز متبعك».

(١) سورة الإسراء الآية: ١.

(٣) كلمة «ألف» ليست في المصدر.

(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٥٩ الحديث ٩٤.

زيارة أخرى يزارون بها أيضا سلام الله عليهم تقول السلام على جدك المصطفى السلام على أبيك المرتضى
الرضا السلام على السيدين الحسن والحسين السلام على خديجة سيدة نساء لعالمين السلام على فاطمة أم الأئمة
الطاهرين السلام على النفوس الفاخرة بحور العلوم الزاهرة شفعاني في الآخرة وأوليائي عند عود الروح إلى العظام
الناخرة أئمة الخلق و ولاية الحق السلام عليك أيها الشخص الشريف الطاهر الكريم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
عبدَه ومصطفاه وأن عليا وليه ومجتهبه وأن الإمامة في ولده إلى يوم الدين نعلم ذلك علم اليقين ونحن لذلك
معتقدون وفي نصرهم مجتهدون^(١)

ذكر المفيد^(٢) رحمه الله في المزار الزيارة الأولى لأولاد الأئمة^(٣) ثم اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة
الهادية والعترة الطاهرة وأقاربهم صلوات الله عليهم يستحب زيارتها والإلمام بها فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمة و
تكريهم والأصل فيهم الإيمان والصلاح إلى أن يعلم منهم خلافهما كجعفر الكذاب وأضرابه لكن المعلوم حاله من
بينهم بالجلالة والمعروف بالنباله جعفر بن أبي طالب المدفون بموتة و فاطمة بنت موسى^(٤) المدفونة بقم و عبد
العزيز الحسيني المقبور بالري رضي الله عنه و قد مر فضل زيارتهما وعلي بن جعفر المدفون بقم و جلالتة أشهر من
أن يحتاج إلى البيان و أما كونه مدفونا في قم فغير مذكور في الكتب المعتمدة لكن أثر قبره الشريف موجود قديم و
عليه اسمه مكتوب.

وأما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار و بعضهم يظن سوء رأيهم و فعلهم من تتبع
الآثار كأولاد الحسن^(٥) الذين خرجوا و ادعوا ظاهرا ما ليس لهم مثل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن و
غيرهما و بعض أولاد موسى^(٦) الذين وثبوا على الرضا^(٧) و أحضره عند القاضي و كموسى المبرقع بن
الجواد^(٨) المدفون بقم و قد ورد بعض الأخبار في ذمه كما مر^(٩) لكن لا يقدح فيهم بمجرد الأخبار النادرة مع أنه
ورد في الخبر النهي عن القدح فيهم و التعرض لهم و قد مر بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي^(١٠).
و تقدم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الأخبار في أبواب تاريخ الأئمة^(١١) فلا نعيده هاهنا حذرا من
التكرار.

والقاسم بن الكاظم الذي ذكره السيد قبره قريب من الغري و معروف و أما كيفية زيارتهم فلم يرد فيها خبر على
الخصوص و يجوز زيارتهم بما ورد في زيارة سائر المؤمنين و يجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان من
ذكر فضلهم و التوسل و الاستشفاع بهم و بآبائهم الطاهرين^(١٢).
وكذا يستحب زيارة المراقدة المنسوبة إلى الأنبياء^(١٣) كإبراهيم و إسحاق و يعقوب و ذي الكفل و يونس و غيرهم
صلوات الله عليهم أجمعين.

و كذا يستحب زيارة كل من يعلم فضله و علو شأنه و مرقده و رسمه من أفاضل صحابة النبي كسلمان.

و أبي ذر و المقداد و عمار و حذيفة و جابر الأنصاري.

و كذا أفاضل أصحاب كل من الأئمة^(١٤) المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة كميثم التمار.

و رشيد الهجري و قنبر و حجر بن عدي و زرارة و محمد بن مسلم و بريد.

و أبي بصير و الفضيل بن يسار و أمثالهم مع العلم بموضع قبرهم.

و كذا المشاهير من محدثي الشيعة و علمائهم الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين و علومهم كال مفيد.

و الشيخ الطوسي.

و السيد بن الجليلين المرتضى و الرضي.

و العلامة الحلي و غيرهم رضي الله عنهم.

(١) مصباح الزائر ص ٣٩٢ و ٣٩٣. (٢) لم نثر على القسم المخطوط من المزار للمفيد هذا.

(٣) راجع ج ٥٠ ص ١٥٨ من المطبوعة نقلًا عن الكافي ج ١ ص ٥٠٢.

(٤) مزي ج ٤٦ ص ١٩٨ وما بعدها و ص ٢٠٥ من المطبوعة.

و مقابر قم مملوّة من الأفاضل و المحدثين و تعظيمهم من تعظيم الدين و إكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين
صلوات الله عليهم أجمعين.

باب ٥

زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه و سفراء القائم عليه السلام

١- قال السيد قدس الله روحه إذ أردت زيارته تقف على قبره و تستقبل القبلة و تقول السلام على رسول الله
محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على أمير المؤمنين و سيد الوصيين السلام على الأئمة المعصومين الراشدين
السلام على الملائكة المقربين السلام عليك يا صاحب رسول الله الأمين السلام عليك يا ولي أمير المؤمنين السلام
عليك يا مودع أسرار السادة الميامين السلام عليك يا بقية الله من البررة الماضين السلام عليك يا أبا عبد الله و
رحمة الله و بركاته أشهد أنك أطعت الله كما أمرك و اتبعت الرسول كما ندبك و توليت خليفته كما أؤمرك و دعوت
إلى الاهتمام بذريته كما وقفك و علمت الحق يقينا و اعتمدته كما أمرك و أشهد أنك باب وصي المصطفى و طريق
حجة الله المرتضى و أمين الله فيما استودعت من علوم الأصفياء أشهد أنك من أهل بيت النبي النجباء المختارين
لنصرة الوصي أشهد أنك صاحب العاشرة و البراهين و الدلائل القاهرة و أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت
بالمعروف و نهيت عن المنكر و أدت الأمانة و نصحت لله و لرسوله و صبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين
لن الله من جحدك حقك و حظ من قدرك لعن الله من أذاك في مواليك لعن الله من أعنتك في أهل نبيك لعن الله من
لامك في ساداتك لعن الله عدو آل محمد من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و ضاعف عليهم العذاب الأليم
صلّى الله عليك يا أبا عبد الله صلّى الله عليك يا صاحب رسول الله ﷺ و عليك يا مولى أمير المؤمنين و صلى الله
على روحك الطيبة و جسّدك الطاهر و ألحقنا بمنه و رآقته إذا توفانا بك و بمحل السادة الميامين و جمعنا معهم
بجوارهم في جنات النعيم صلّى الله عليك يا أبا عبد الله و صلى الله على إخوانك الشيعة البررة من السلف الميامين
و أدخل الروح و الرضوان على الخلف من المؤمنين و ألحقنا و إياهم بمن تولاه من العترة الطاهرين و عليك و عليهم
السلام و رحمة الله و بركاته ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم صل مندوبا ما بدا لك فإذا أردت وداعه
رحمة الله عليه فليكن ذلك بالوداع الذي نذكره عقيب ما يأتي من زيارته رضوان الله عليه^(١)
وجدت هذه الزيارة نقلًا عن خط علي بن السكون قدس الله روحه و زاد بعد قوله على الملائكة المقربين ثم ضع
يدك اليسرى عليه و قل.

٢- ثم قال السيد رحمة الله عليه زيارة أخرى لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ثانية تقول السلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين و على آله الأئمة الطاهرين السلام على أنبياء الله أجمعين و ملائكته المقربين و عباده الصالحين
السلام عليك أيها العبد الصالح و المؤمن المخلص الناصح السلام عليك يا من خلطه إيمانه بأهل البيت الطاهرين و
باعده إسلامه من جملة الكفار و المشركين السلام عليك يا أبا عبد الله و وصيه و صاحب رسوله و صفيه السلام
عليك أيها الطائع العابد الخاشع الزاهد السلام عليك يا سلمان و رحمة الله و بركاته أشهد أنك عشت حميدا و مضيت
سعيدا لم تنكث عهدا و لا حلت من الشرع عقدا و لا رضيت منكرا و لا أنكرت معروفا و لا واليت مخالفا و لا
خالفت موالفا و لا بعث دينك بذنيك و لا أثرت على ما يبقى ما يقنى و أشهد أنك مضيت على سنة خاتم النبيين و
ولاية أمير المؤمنين و أهل البيت الطاهرين و أنك صرت إلى أحمد جوار و أسعد قرار فهناك الله إنعامه المؤبد و
إكرامه المجدد و جعلك في زمرة مواليك الطاهرين و أئمتك الأكرمين و نفعتني بزيارتك و إخلاصي في محبتك و
جمع بيننا في مستقر الرحمة و محل النعمة إنه على ذلك قدير اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيته الطاهرين

الهادين أن تصلي عليهم أجمعين وأن تضاعف إكرامك وإنعامك وترادف إحسانك وامتنانك على عبدك سلمان الذي شرفته بالإسلام والإيمان والقرب من نبيك وصيه عليهما السلام وأن تجعل زيارتي له كفارة لذنوبي ومحصنة^(١) ليعوبي وزيادة في يقيني ومؤكد لإيماني وأن تحمدني عاقبة أمري في دنياي وديني وتغفر لي ولوالدي وأهلي إنك على كل شيء قدير وحسبي الله ونعم الوكيل نغم المولى ونعم النصير ثم قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر وتصلي ركعتين وتدعو بما أحببت فإنه مرجو الإجابة إن شاء الله تعالى.^(٢)

زيارة الثالثة لسلمان رحمه الله السلام عليك أيها الولي المؤمن والصفي المختزن وصاحب الحق على طول الزمن مدرك علم الأولين ومسر علم الآخرين المدلول على الرسول بالآيات والنعمة والصفات والوقت حتى أتاه بالبطانة عند محضر النذارة فأدى إليه بشاراة المسلمين به ودلائهم عليه ورأى خاتم النبوة بين كتفيه ومقاليده الدنيا والآخرة في يديه وبأوصيائه من بعده القائمين بعهد لما علمه من الأخبار على سالف الأعصار فجعلك النبي ﷺ من أهل بيته وقربته تفضيلاً لك على صحابته إذ كنت أولهم إلى معرفته قدماً وآخرهم به نطقاً وأدعاهم إليه حقاً فقد أتيناك زائرين ولآله الله ذاكرين تعرضاً لرحمته واعترافاً بنعمته فأسأل الله الذي خصك بصدق الدين ومتابعة الخيرين الفاضلين أن يحييني حياتك ويميتني مماتك على إنكار ما أنكرت والرد على من خالفت والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.^(٣)

زيارة رابعة لسلمان رضي الله عنه وأرضاه السلام عليك يا أبا عبد الله سلمان السلام عليك يا تابع صفوة الرحمن السلام عليك يا من تميز من أهل الإيمان السلام عليك يا من خالف حزب الشيطان السلام عليك يا من نطق بالحق ولم يخف صولة السلطان السلام عليك يا من نابذ عبدة الأوثان السلام عليك يا خير من تابع الوصي زوج سيده النسوان السلام عليك يا من جاهد في الله غير مرتاب مع النبي والوصي أبي السبطين السلام عليك يا من صدق فكذبه أقوام^(٤) السلام عليك يا من قال له سيد الخلق من الإنس والجان أنت منا أهل البيت لا يدانيك إنسان السلام عليك يا من تولى أمره عند وفاته أبو الحسن^(٥) السلام عليك يا من جوزيت عنه بكل إحسان السلام عليك فقد كنت على خير أديان السلام عليك ورحمة الله وبركاته أتيتك يا أبا عبد الله زائراً قاضياً فيك حق الإمام وشاركاً لبلائك في الإسلام فأسأل الله الذي خصك بصدق الدين ومتابعة الخيرين الفاضلين أن يحييني حياتك وأن يميتني مماتك ويحشرني محشرك على إنكار ما أنكرت ومناظرة من نابذت والرد على من خالفت ألاً لغتة الله على الظالمين من الأولين والآخرين فكن لي يا أبا عبد الله شاهداً بهذه الدعوة والزيارة عند إمامي وإمامك ﷺ وجمع الله بيني وبينهم في مستقر من رحمته وجعلنا وإياهم وجميع المؤمنين والمؤمنات في جنات النعيم بمنه وجوده ثم صل صلاة الزيارة وما بدا لك وادع الله كثيراً لنفسك وللمؤمنين فإذا عزم على الانصراف عن زيارته فقف عليه للوداع وقل السلام عليك يا أبا عبد الله أنت باب الله المؤتمى منه والمأخوذ عنه أشهد أنك قلت حقاً ودعوت صدقاً ودعوت إلى مولاي مولاك علانية وسراً أتيتك زائراً وحاجاتي لك مستودعا وها أنا ذا مودعك أستودعك ديني وأمانتي وخواتيم عملي وجوامع أملي إلى منتهى أجلي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته صلى الله على محمد وآله الأخيار ثم ادع كثيراً وانصرف إن شاء الله تعالى.^(٦)

قوله صاحب العاشرة أي الدرجة العاشرة من الإيمان.

لما روي^(٧) بأسانيد عن الصادق عليه السلام أن الإيمان عشر درجات فالمقدار في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة.

قوله يا من تميز من أهل الإيمان في بعض النسخ المصححة يا من لم يتميز فالمراد بأهل الإيمان أهل البيت عليه السلام قوله أبو السبطان هذا على سبيل الحكاية كأبو الحسن.

(١) في المصدر: «محصنة».

(٢) مصباح الزائر ص ٣٩٥ و ٣٩٦.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في المصدر.

(٤) كذا في المطبوعة وفي المصدر. والظاهر صحيحه «أبو الحسن».

(٥) راجع الخصال ج ٢ ص ٤٤٨، باب العشرة الحديث ٤٩.

(٦) مصباح الزائر ص ٣٩٦ - ٣٩٨.



ثم قال السيد رحمة الله عليه زيارة أبواب الحجة صلوات الله عليه منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه تسلم على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين عليه السلام بعده وعلى خديجة الكبرى وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن والحسين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم تقول.

السلام عليك يا فلان بن فلان أشهد أنك باب الولي أديت عنه وأدبت إليه ما خالفته ولا خالفت عليه قمت خاصا وانصرفت سابقا جنتك عارفا بالحق الذي أنت عليه وأنت ما خنت في التأدية والسفارة السلام عليك من باب ما أوسعك ومن سفير ما آمنك ومن ثقة ما أمكنك أشهد أن الله اختصك بنوره حتى عاينت الشخص فأدبت عنه وأدبت إليه ثم ترجع فتبتدئ بالسلام على رسول الله ﷺ إلى صاحب الزمان وتقول بعد ذلك جنتك مخلصا بتوحيد الله وموالاة أوليائه والبراءة من أعدائهم ومن الذين خالفوك يا حجة المولى وبك اللهم توجهي وبهم إليك توسلي ثم تدعو وتسال الله ما تحب تجب إن شاء الله تعالى^(١)

وجدت في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا^(٢) زيارة مولانا أبي محمد عثمان بن سعيد العمري الأسدي السلام عليك أيها العبد الصالح الناصح لله ولرسوله ولأوليائه المجد في خدمة ملوك الخلائق أمناء الله وأصفياه السلام عليك أيها الباب الأعظم والصراف الأقوم والولي الأكرم السلام عليك أيها المتوج بالأنوار الإمامية المسترسل بالجلابيب المهدية المخصوص بالأسرار الأحمدية والشهب العلوية والمواليد الفاطمية السلام عليك يا قرّة العيون والسر المكنون السلام عليك يا فرج القلوب ونهاية المطلوب السلام عليك يا شمس المؤمنين وركن الأشياع المنقطين السلام على ولي الأيتام وعميد الجحاجة الكرام السلام على الوسيلة إلى سر الله في الخلائق وخليفة ولي الله الفائق الراق السلام عليك يا نائب قوام الإسلام وبهاء الأيام وحجة الله الملك العلام على الخاص والعام الفاروق بين الحلال والحرام والنور الزاهر والمجد الباهر في كل موقف ومقام السلام عليك يا ولي بقية الأنبياء وخيرة إله السماء المختص بأعلى مراتب الملك العظيم المنجي من متالف العطب العيم ذي اللواء المنصور والعلم المنشور والعلم المستور المحجة العظمى والحجة الكبرى سلالة المقدسين وذرية المرسلين وابن خاتم النبيين وبهجة العابدين وركن الموحدين وارث الخيرة الطاهرين صلى الله عليهم صلاة لا تنفد وإن نفذ الدهر ولا تحول وإن حال الزمن والعصر اللهم إني أقدم بين يدي سؤالي الاعتراف لك بالوحدانية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالإمامة ولذريتهما بالعصمة وفرض الطاعة وبهذا الولي الرشيد والمولى السديد أبي محمد عثمان بن سعيد أتوسل إلى الله بالشفاعّة إليه ليشفع إلي شفعاؤه وأهل مودته وخصاؤه أن يستتقوني من مكاره الدنيا والآخرة اللهم إني أتوسل إليك بعبدك عثمان بن سعيد وأقدمه بين يدي حوائجي أن تصلي على محمد وآل محمد وشيعته وأوليائه وأن تغفر لي الحوب والخطايا وتستر علي الزلل والسيئات وترزقني السلامة من الرزايا فكن لي يا ولي الله شافعا نافعا وركنا منيعا دافعا فقد ألقيت إليك بالأمال وثقت منك بتخفيف الأثقال وقرعت بك يا سيدي باب الحاجة ورجوت منك جميل سفارتك وحصول الفلاح بمقام غياث أعتمد عليه وأقصد إليه وأطرح نفسي بين يديه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم صل صلاة الزيارة وأهدأ له ولشركائه في الثيابة صلى الله عليهم أجمعين ثم ودعه مستقبلا له إن شاء الله تعالى.

زيارة المؤمنين وآدابها

باب ٦

١- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عمرو بن عثمان الرازي قال سمعت أبا الحسن الأول يقول من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالح موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالح موالينا يكتب له ثواب صلتنا.^(٣)

(٢) لم نثر على هذا التأليف.

(١) مصباح الزائر ص ٣٩٩.

(٣) كامل الزيارات ص ٣١٩.

٢- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن ابن متيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عمرو بن عثمان عن الرضا عليه السلام مثله. (١)

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و الكليني و جماعة مشايخي عن محمد بن يحيى عن الأشعري قال كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال فقال لي علي بن بلال قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع. (٢)

٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن الحسين بن مت الجوهري عن الأشعري مثله إلا أن فيه و استقبل القبلة و وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الأكبر. (٣)

٥- مل: [كامل الزيارات] عنه عن الأشعري عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين (٤) فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها و هو مقابل القبلة. (٥)

٦- دعوات الراوندي، عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله يقوم الرجل على قبر أبيه و قريبه و غير قريبه هل ينفعه ذلك قال نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية فيخرج بها. (٦)

٧- و قيل لأمر المؤمنين ما شأنك جاورت المقبرة فقال إني أجدهم جيران صدق يكفون السيئة و يذكرون الآخرة. (٧)

٨- و قال ابن عباس إن رجلاً ضرب خباءه على قبر و لم يعلم أنه قبر من قرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحا يقول هي المنجية فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال هي المنجية من عذاب القبر. (٨)

٩- مل: [كامل الزيارات] عنه عن الأشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله الحجال عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملا من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنين فيقول السلام عليكم أهل الديار ثلاثاً رحمكم الله ثلاثاً ثم يلتفت إلى أصحابه فيقول هؤلاء خير منكم فيقولون يا رسول الله و لم آمنوا و آمنا و جاهدوا و جاهدنا فيقول إن هؤلاء آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم و مضوا على ذلك و أنا لهم على ذلك شهيد و أنتم تبقون بعدي و لا أدري ما تحدثون بعدي. (٩)

١٠- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال دخل علي أمير المؤمنين مقبرة و معه أصحابه فنأدى يا أهل التربة و يا أهل الغربة و يا أهل الخمود و يا أهل الهمود أما أخبار ما عندنا فأموالكم قد قسمت و نسأوكم قد نكحت و دوركم قد سكنت فما خبر ما عندكم ثم التفت إلى أصحابه فقال أما و الله لو يؤذن لهم في الكلام لقالوا لم يتزود مثل التقوى زاد. (١٠)

خمود النار سكون لها و يقال أحمدا إذا سكن و سكت و الهمود الموت و طفوء النار أو ذهاب حاراتها و الهامد البالي المسود المتغير. ٢٩٧
١١.٢

١١- النوادر: لعلي بن أسباط عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زرت موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا و أجابوك و إذا زرتهم (١١) بعد طلوع الشمس سمعوا و لم يجيبوك. (١٢)

١٢- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جده محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أسلم على أهل القبور قال نعم تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين أتم لنا قرط و نحن إن شاء الله بكم لاحقون. (١٣)

(١) كامل الزيارات ص ٣١٩.

(٢) في المصدر: «المؤمنين» بدل «المسلمين».

(٣) كامل الزيارات ص ٣٢٠.

(٤) كامل الزيارات ص ٣٢٠.

(٥) دعوات الراوندي ص ٧٧ الحديث ٧٩٩ مع اختلاف.

(٦) دعوات الراوندي ص ٢٧٩ الحديث ٨١١.

(٧) كامل الزيارات ص ٣٢٠ مع اختلاف.

(٨) في المصدر «زرت» بدل «زرتهم».

(٩) كامل الزيارات ص ٣٢١ و ٣٢٢.

(١٠) كامل الزيارات ص ٣٢٠ وليس فيه «أو يوم الفزع».

(١١) في المصدر: «المؤمنين» بدل «المسلمين».

(١٢) دعوات الراوندي ص ٧٧ الحديث ٧٩٩ مع اختلاف.

(١٣) دعوات الراوندي ص ٢٧٩ الحديث ٨١١.

(١٤) كامل الزيارات ص ٣٢٠ وفيه زيادة «خير الزاد التقوى».

(١٥) نوادر علي بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ١٢٦.

١٣- مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن ابن أورمة عن أبي نجران عن عبد الله بن سنان مثله. (١)

١٤- مل: [كامل الزيارات] الحسن بن عبد الله عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن أبي المقدم عن أبيه قال مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالقيع فمرنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة قال فوقف عليه و قال اللهم ارحم غربته و صل وحدته و آنس وحشته و آمن روعته و أسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك و ألحقه بمن كان يتولاه. (٢)

١٥- مل: [كامل الزيارات] أبي عن ابن أبان عن الأهوازي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور قال تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين رحم الله المستقيمين منكم و المستأخرين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون. (٣)

١٦- و رواه البرقي عن أبيه عن النضر مثله. (٤)

١٧- مل: [كامل الزيارات] وجدت في بعض الكتب محمد بن سنان عن المفضل قال من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكا يعيد الله عند قبره و يكتب للميت (٥) ثواب ما يعمل ذلك الملك فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك (٦) حتى يدخله الله به الجنة و يقرأ مع إنا أنزلناه سورة الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي ثلاث مرات كل سورة و إنا أنزلناه سبع مرات. (٧)

١٨- صبا: [مصباح الزائر] عن المفضل مثله. (٨)

١٩- مل: [كامل الزيارات] أبي عن سعد عن ابن أبان عن ابن أورمة عن النضر عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مر بالقبور (٩) قال السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون. (١٠)

٢٠- و بهذا الإسناد عن ابن أورمة عن علي بن الحكم عن ابن عجلان قال قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل فقال اللهم صل وحدته و آنس وحشته و أسكن إليه من رحمتك و رافئك (١١) ما يستغني (١٢) عن رحمة من سواك. (١٣)

٢١- مل: [كامل الزيارات] محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف نسلم على أهل القبور قال تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين و السؤمات و المسلمين و المسلمات أنتم لنا فرط و إنا بكم إن شاء الله لاحقون. (١٤)

٢٢- مل: [كامل الزيارات] أبي و علي بن الحسين و غيرهما عن سعد عن البرقي عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن ابن طريف عن ابن نباتة قال مر أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه السلام عليكم يا أهل القبور من أهل القصور أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و إنا إن شاء الله بكم لاحقون ثم التفت عن يساره و قال مثل ذلك. (١٥)

٢٣- مل: [كامل الزيارات] ابن الوليد عن ذكره عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج أحدهم إلى القبور فيقول السلام على أهل القبور السلام على من كان فيها من المسلمين و المؤمنين أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و إنا بكم لاحقون و إنا لله و إنا إليه راجعون يا أهل القبور بعد سكني القصور يا أهل القبور بعد النعمة و السرور صرة إلى القبور يا أهل القبور كيف وجدتم طعم الموت ثم تقول ويل لمن صار إلى النار فيهريق دمه ثم ينصرف. (١٦)

(١) كامل الزيارات ص ٣٢١ و ٣٢٢.

(٢) كامل الزيارات ص ٣٢١ و ٣٢٢.

(٣) في المصدر: «ويكتب له وللميت» بدل ما في المتن.

(٤) كامل الزيارات ص ٣٢٢ و في نسخة منه هكذا «وتقرأ بعد الحمد إنا أنزلناه سبعا و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي ثلاثا ثلاثا».

(٥) مصباح الزائر ص ٣٩٨ وفيه «الفضل» بدل «المفضل».

(٦) في المصدر: «بقرور قوم من المؤمنين» بدل «بالقبور».

(٧) عبارة «ورافئك» ليست في المصدر.

(٨) كامل الزيارات ص ٣٢٢ و ٣٢٣.

(٩) كامل الزيارات ص ٣٢٣.

(١٠) كامل الزيارات ص ٣٢٣.

(١١) كامل الزيارات ص ٣٢٣.

٢٤- و عنه بإسناده عن البرقي عن بعض أصحابه^(١) عن عباس بن عامر القضائبي عن يقطين عن المسلي قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول إذا دخل الجبانة السلام على أهل الجنة.^(٢)

٢٥- صبا: إمصباح الزائر! إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس وإلا ففي أي وقت شئت وصفتها أن تستقبل القيلة وتضع يدك على القبر وتقول اللهم ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته وآمن روعته وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات. (٣)

٢٦- وروي في صفة زيارتهم رواية أخرى عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام زور الموتى فقال نعم قلت فيعلمون بنا إذا أتيناهم قال إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم قال قلت فأي شيء تقول إذا أتيناهم قال قل اللهم جاف الأرض عن جنوبهم وصاعد إليك أرواحهم ولقهم منك رضوانا وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتونس به وحشتهم إنك على كل شيء قدير وإذا كنت بين القبور فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وأهد ذلك لهم فقد روى أن الله يشبهه على عدد الأموات. (٤)

٢٧- به: (من لا يحضر الفقيه) كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فترحم عليه و تستغفر له. (٥)

٢٨- و قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمناً استروح إلى ذلك و من كان منافقاً وجد ألمه. ^(٦)

٢٩- أقول: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا^(٧) ناقلا عن المفيد قال قال رسول الله ﷺ من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبيا و من ترحم على أهل المقابر نجا من النار و دخل الجنة و هو يضحك.

٣٠- و عنه عليه السلام قال إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور أدخله الله تعالى قبر كل ميت و يرفع الله للقارئ درجة ستين نبيا و خلق الله من كل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيامة.

٣٠١
١٠٢

٣١- وروي عن الحسين بن علي عليه السلام قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الأرواح الفانية والأجساد البالية والعظام التخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب الله بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

و هذا دعاء علي ؑ لأهل القبور بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله يا أهل لا إله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله إلا الله من لا إله إلا الله يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله واحشرونا في زمرة من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فقال علي ؑ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله سبحانه و تعالى ثواب خمسين سنة و كفر عنه سيئات خمسين سنة و لأبويه أيضا.

٣٢- و روي أن أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليه أن تقول اللهم ولهم ما تولوا واحشرهم مع من أحبوا.

٣٣- و قال في كتاب العدة روي عن النبي ﷺ من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ و كان له بعدد من فيها حسنات. (٨)

قد تقدم سائر الأخبار المروية في فضل زيارة المؤمنين و آدابها في أبواب الجنائز من كتاب الطهارة.^(٩)

(١) في المصدر: «أصحابنا» بدل «أصحابه».

(٢) كامل الزيارات ص ٣٢٣.

(٣) مصباح الزيارات ص ٣٩٨.

(٤) مصباح الزيارات ص ٣٩٨.

(٥) الفقيه ج ١ ص ١١٤، الباب ٢٦، الرقم ٣٦.

(٦) الفقيه ج ١ ص ١١٥ الباب ٢٦ الرقم ٣٨.

(٧) لم نعتز على هذا الكتاب.

(٨) عدة الداعي، ص ١٤٦.

(٩) راجع ج ٨١ ص ٢١٤ فما بعد من المطبوعة.



نادر في إكرام القادم من الزيارة

باب ٧

٣٠٢
١١٢
أ-روي في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله تعالى^(١) عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه وسلموا عليه و هتئوه بما وهب الله له فإن لكم مثل ثوابه و يغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله و إنه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلا غشيتة الرحمة و غفرت له ذنوبه.

صورة خط المؤلف رحمة الله عليه

و الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا المجلد من كتاب بحار الأنوار في المشهد المقدس المنور الغروي على مشرفه و أخيه و زوجته و أولاده الطاهرين ألف ألف ألف صلاة و تحية و سلام بعد انصرافي عن حج بيت الله الحرام و زيارة قبر النبي ﷺ و الأئمة الكرام المقبورين في جواره عليهم الصلاة و السلام و كان ذلك في ليلة مبعث النبي ﷺ السابع و العشرين من شهر رجب الأصعب من شهور سنة إحدى و ثمانين بعد الألف من الهجرة المقدسة النبوية.

ثم الحمد لله أولاً و آخراً و الصلاة على سيد المرسلين و فخر العالمين محمد و عترته الأكرمين الغر الميامين فالمرجو من إخواني المؤمنين الناظرين في هذا الكتاب و الزائرين بما أودعته فيه أن يترحموا علي و يدعوا لي بالغفران و الرحمة و الرضوان في روضات أئمتي و مشاهديهم ﷺ في حياتي و بعد وفاتي و هل الدعاء إلا لمثلي لكثرة زلاتي و هفواتي غفر الله لي و لوالدي و سائر المؤمنين بحق أئمتي و سادتي.^(٢)



فهرست المجلد الثاني والعشرون: كتاب المزار

- باب ١ مقدمات السفر وآدابه ٥
 باب ٢ ثواب تعمير قبور النبي والأئمة صلوات الله عليهم وتعاهدها وزيارتها وأن الملائكة يزورونهم ﷺ ١٢
 باب ٣ آداب الزيارة وأحكام الروضات وبعض النوادر ١٦

أبواب زيارة النبي ﷺ وسائر المشاهد في المدينة

- باب ١ فضل زيارة النبي ﷺ وفاطمة صلوات الله عليها والأئمة بالبقيع صلوات الله عليهم أجمعين ٢٤
 باب ٢ زيارته ﷺ من قريب وما يستحب أن يعمل في المسجد وفضل مواضعه ٢٧
 باب ٣ زيارته ﷺ من البعيد ٤٤
 باب ٤ نادر فيما ظهر عند قبره ﷺ ٤٩
 باب ٥ زيارة فاطمة صلوات الله عليها وموضع قبرها ٤٩
 باب ٦ زيارة الأئمة بالبقيع ﷺ ٥٤
 باب ٧ زيارة إبراهيم بن رسول الله ﷺ وفاطمة بنت أسد وحمزة وسائر الشهداء بالمدينة وإتيان سائر المشاهد فيها ٥٩

أبواب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وما يتبعها

- باب ١ فضل التجف وماء الفرات ٦٦
 باب ٢ موضع قبره صلوات الله عليه وموضع رأس الحسين صلوات الله وسلامه عليه ومن دفن عنده من الأنبياء ﷺ ٧٠
 باب ٣ فضل زيارته صلوات الله عليه والصلاة عنده ٨٠
 باب ٤ زيارته صلوات الله عليه المطلقة التي لا تختص بوقت من الأوقات ٨٣
 باب ٥ زيارته صلوات الله عليه المختصة بالأيام والليالي ١٢٦
 باب ٦ فضل الكوفة ومسجدها الأعظم وأعماله ١٤٠
 باب ٧ مسجد السهلة وسائر المساجد بالكوفة ١٦٤

أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها

- باب ١ أن زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمور بها وما ورد من الذم والتأنيب والتوعد على تركها وأنها لا تترك للخوف ١٧٤

باب ٢ أقل ما يزار فيه الحسين ﷺ و أكثر ما يجوز تأخير زيارته	١٧٩
باب ٣ الإخلاص في زيارته ﷺ و الشوق إليها	١٨٢
باب ٤ أن زيارته صلوات الله عليه يوجب غفران الذنوب و دخول الجنة و العتق من النار و حط السيئات و رفع الدرجات و إجابة الدعوات	١٨٤
باب ٥ أن زيارته عليه الصلاة و السلام تعدل الحج و العمرة و الجهاد و الإعتاق	١٨٧
باب ٦ أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر و حفظ النفس و المال و زيادة الرزق و تنفيس الكرب و قضاء الحوائج	١٩٥
باب ٧ أن زيارته ﷺ من أفضل الأعمال	١٩٧
باب ٨ فضل الإنفاق في طريق زيارته و ثواب من جهز إليه رجلا	١٩٧
باب ٩ أن الأنبياء و الرسل و الأئمة و الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين يأتونه ﷺ لزيارته و يدعون لزواره و يبشرونهم بالخير و يستبشرون لهم	١٩٨
باب ١٠ جوامع ما ورد من الفضل في زيارته و نوادرها	٢٠٦
باب ١١ فضل الصلاة عنده صلوات الله عليه و كيفية	٢١٢
باب ١٢ فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة أو العيدين	٢١٤
باب ١٣ فضل زيارته صلوات الله عليه في أيام شهر رجب و شعبان و شهر رمضان و سائر الأيام المخصوصة	٢١٧
باب ١٤ فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء و أعمال ذلك اليوم و فضل زيارة الأربعين	٢٢٢
باب ١٥ الحائر و فضله و مقدار ما يؤخذ من التربة المباركة و فضل كربلاء و الإقامة فيها	٢٢٤
باب ١٦ تربته صلوات الله عليه و فضلها و آدابها و أحكامها	٢٢٩
باب ١٧ آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل و غيرها	٢٤٠
باب ١٨ زيارته صلوات الله عليه المطلقة و هي عدة زيارات منها مستندة و منها مأخوذة من كتب الأصحاب بغير إسناد	٢٤٤
باب ١٩ زيارة مأثورة للشهداء مشتملة على أسمائهم الشريفة	٢٩٩
باب ٢٠ زيارة العباس رضي الله عنه على الوجه المأثور	٣٠٣
باب ٢١ الزيارات المختصة بالوداع	٣٠٥
باب ٢٢ الزيارة في التقية و تجويز إنشاء الزيارة	٣٠٧
باب ٢٣ ما يستحب فعله عند قبره ﷺ من الاستخارة و الصلاة و غيرها	٣٠٧
باب ٢٤ كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشوراء	٣٠٩
باب ٢٥ زيارة الأربعين	٣٢٦
باب ٢٦ زيارته ﷺ في أول يوم من رجب و النصف من شعبان و ليلتهما	٣٢٩
باب ٢٧ زيارة ليلة النصف من رجب و يومها و قد قدمنا فضلها	٣٣٣
باب ٢٨ زيارته ﷺ في يوم ولادته	٣٣٤
باب ٢٩ زيارات ليالي شهر رمضان و أعمالها المختصة بهذا المكان	٣٣٥
باب ٣٠ زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر و عيد الأضحى	٣٣٧
باب ٣١ زيارة ليلة عرفة و يومها	٣٤٠
باب ٣٢ زيارته ﷺ و سائر الأئمة صلوات الله عليهم حيهم و ميتهم من البعيد	٣٤٢



باب ١ فضل زيارة الإمامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما	٣٤٧
باب ٢ كيفية زيارتهما صلى الله عليهما	٣٥٠
باب ٣ فضل مسجد براءا و العمل فيه	٣٥٨
باب ٤ فضل زيارة إمام الإنس والجن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وفضل مشهده ..	٣٦٠
باب ٥ كيفية زيارته صلوات الله عليه	٣٦٦
باب ٦ فضل زيارة الإمامين الهاميين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي و أبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري و آداب زيارتهما و الدعاء في مشهدهما صلوات الله عليهما	٣٧٣
باب ٧ زيارة الإمام المستر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن صلوات الله عليهما في السرداب وغيره	٣٨٢
باب ٨ الزيارات الجامعة التي يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم و فيه عدة زيارات	٤٠١
باب ٩ آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع و الصلاة و السلام عليهم مفصلا	٤٣٤
باب ١٠ كتابة الرقاق للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم والتوسل والاستشفاع بهم في روضاتهم المقدسة وغيرها	٤٤٣
باب ١١ الزيارة بالنبابة عن الأئمة <small>عليهم السلام</small> و غيرهم	٤٥٢
باب ١٢ تزوير الميت و تقريبه إلى المشاهد المقدسة	٤٥٦

أبواب زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام وأصحابهم وخواصهم وسائر المؤمنين وذكر سائر الأماكن الشريف

باب ١ زيارة فاطمة بنت موسى <small>عليها السلام</small> بمق	٤٥٧
باب ٢ فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه	٤٥٨
باب ٣ فضل بيت المقدس	٤٥٩
باب ٤ آداب زيارة أولاد الأئمة <small>عليهم السلام</small>	٤٥٩
باب ٥ زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه و سفراء القائم <small>عليه السلام</small>	٤٦١
باب ٦ زيارة المؤمنين و آدابها	٤٦٣
باب ٧ نادر في إكرام القادم من الزيارة	٤٦٧

